

هَدْيُ الْبَلِيغَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٦٨٢ - ٣٧٠

الجزء الرابع

حققه وقدمه

عبد السلام هارون

رَبِّهِ
محمد علي النجار

هَذَا يَبَالُغُهُ

لَأَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيِّ

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ



الجزء الرابع

مراجعة
الأستاذ: محمد علي البخاري

تحقيق
الأستاذ: عبد الكريم العزاوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ الْحَاءِ وَالْفَاءِ

حَفَّ، فَحَّحَ مُسْتَعْمَلَانِ.

[ح ف]

قال الليث: الحفوف: يُبَوِّسَةُ مِنْ غَيْرِ

دسم قال رؤبة :

قالت سُلَيْمَى أَنْ رَأَتْ حُفُوفِي

مع اضطرابِ اللَّحْمِ وَالشُّفُوفِ^(١)

وقال الأصمعي: حَبَّ^(٢) يَحِفُّ حُفُوفًا

وَأَحْفَفْتُهُ .

وقال: سويق حاف: لَمْ يَلْتَ بَسْمَنِ .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ: الْحَفَّةُ: الْكَرَامَةُ التَّامَّةُ ،

ومنه قولهم : مَنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فليقتصد .

[وقال أبو عبيد: مِنْ أَمْنَائِهِمْ فِي التَّضَدِّ

فِي الْمَدْحِ « مَنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فليقتصد »]^(٣)

(١) في اللسان (حف) ١٠ / ٣٩٥ وفي

الديوان ١٠١/١ : إذ رأيت مكان أن رأيت ، والشوف مكان الشفوف .

(٢) في ج : حف رأسه يحف حفوفًا . وفي اللسان

(حف) : يحف . وفي القاموس : حف رأسه يحف حفوفًا : بعد عهده بالدهن .

(٣) مابين القوسين ساقط من ج .

يَقُولُ : مَنْ مَدَحْنَا فَلَا يَفْلُوتَنَّ فِي

ذَلِكَ وَلَكِنْ لِيَتَكَلَّمْ بِالْحَقِّ .

وقال الأصمعي : هَوَّيْحَفٌ وَيَرْفُ أَيْ

يَقُومُ وَيَقْعُدُ ، وَيَنْصَحُ وَيَشْفُقُ ، قَالَ : وَمَعْنَى

يَحِفُّ : تَسْمَعُ لَهُ حَفِيفًا ، وَيَقَالُ : شَجَرٌ يَرْفُ

إِذَا كَانَ لَهُ اهْتِرَازٌ مِنَ النَّصَارَةِ .

وأخبرني المندرجي عن ثعلب عن سَلَمَةَ

عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : يُقَالُ : مَا يَحْفُهُمْ إِلَى ذَلِكَ

إِلَّا الْحَاجَةُ يَرِيدُ مَا يَدْعُوهُمْ وَمَا يُحَوِّجُهُمْ .

وقال الليث: احتفت المرأة إذا أمرت

مَنْ يَحِفُّ شَعْرَ وَجْهَهَا نَتَفَأً بَخِيطِينَ . وَحَفَّتِ

المرأة وَجْهَهَا تَحْفُهُ حَفًّا وَحِفَافًا .

وَحَفَّ الْقَوْمُ بِسَيْدِهِمْ يَحْفُونَ حَفًّا إِذَا

أَطَافُوا بِهِ وَعَكَفُوا ، وَمَنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ

وَعَزَّ : « وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ

الْعَرْشِ »^(٤) ، قَالَ الرَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التفسير

• معني حافين مُحْدِقِينَ .

قال : و المِحْفَةُ^(٣) : مَرْكَبٌ مِنْ مَرَاكِبِ
النِّسَاءِ ، وقال اللَّيْثُ : المِحْفَةُ : رَحْلٌ يُحْفُ
بثوب تركبه المرأة .

قال : وحِفَافًا كُفْلٌ شَيْءٌ : جانباه ،
وقال طرَفَةٌ :

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرِيٍّ تَكْفَفَا
حِفَافِيهِ شُكَاً فِي الْعَسِيبِ بِمِشْرِدٍ^(٤)
يَعِيفُ نَاحِيَتِي عَسِيبَ ذَنْبِ النَّاقَةِ .

قال : والحفيف : صوتُ الشَّيْءِ ، كالرَّمِيَةِ ،
وطيران الطائر ، والتهاب النار ، ونحو ذلك .

وقال اللَّيْثُ : حَفَّ الحَائِكُ : خَشَبَتْهُ
العريضة يُنْسَقُ بِهَا اللِّحْمَةُ بَيْنَ السَّدَى .
أبو عبيد عن الأصمعي قال : أَلْفَ بغير هاء
هو الْمَنَسَجُ^(٥) ، وأما أَلْفَةٌ فهي الخشبة التي
يُلْفُ عليها الحائكُ الثَّوْبَ . وقال أبو زيد :
يقال : ما أنتَ بِبَيْرَةٍ ولا حَفَّةٍ^(٦) . معناه :

(٣) ف د : الحف .

(٤) في اللسان (حف) ١٠ / ٣٩٦

والديوان / ١٢ .

(٥) ضبط في د . المنسج بكسر السين وما
لفتان .

(٦) في اللسان (حف) ١٠ / ٣٩٧ « ما أنت

بحفة ولا نيرة » ويضرب لمن لا ينفع ولا يضر .

وقال الأصمعي : يُقَالُ : بَقِيَ مِنْ شَعْرِهِ
حِفَافٌ وَذَلِكَ إِذَا صَلَحَ فَبَقِيَ طُرَّةٌ مِنْ
شَعْرِهِ حَوْلَ رَأْسِهِ قَالَ : وَجُمِعَ الحِفَافُ أَحِفَةً .
وقال ذو الرِّمَّةِ يَصِفُ الحِفَانَ التي يُطْمُ
فِيهَا الضِّيْفَانُ :

لَهُنَّ إِذَا أَصْبَحْنَ مِنْهُنَّ أَحِفَةٌ
وَحِينَ يَرُونِ اللَّيْلَ أَقْبَلَ جَائِيًا^(١)

قال : أَرَادَ بقوله : لَهُنَّ أَى لِلْجِفَانِ
أَحِفَةٌ أَى قَوْمٌ اسْتَدَارُوا بِهَا بِأَكْلُونِ
مِنَ الثَّرِيدِ الَّذِي لُبِقَ فِيهَا وَاللَّحْمَانِ التي
كُلَّمَتْ بِهَا .

قال الأصمعي : وَحَفَّ عَلَيْهِمُ الْعَيْثُ إِذَا
اشْتَدَّتْ غَبِيَّتُهُ^(٢) حَتَّى تَسْمَعَ لَهُ حَفِيفًا ،
ويقال : أَجْرَى الفرسَ حَتَّى أَحَفَّهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى
الْخَضِرِ الشَّدِيدِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ حَفِيفٌ .

قال : وَيُقَالُ : يَبِسَ حَفَّافُهُ وَهُوَ اللَّحْمُ اللَّيِّنُ
أَسْفَلَ اللَّهَاقَةِ .

(١) في اللسان (حف) ١٠ / ٣٩٦ . وفي

الديوان / ٦٦٠ : ترون .

(٢) في اللسان (حف) ١٠ / ٣٩٧ والناسج

٧٤/٦ : غَيْتُهُ بَدَلَ غَيْتِهِ .

عن الأصمعيّ: أَصَابَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ ضَفَفٌ
وَحَفَفٌ وَقَشَفٌ كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ .

قال : وجاءنا على حَفَفٍ أَمِيرٍ ، أَى عَلَى
ناحيةٍ مِنْهُ ، ثَلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
الضَّفَفُ : الْقِلَّةُ ، وَالْحَفَفُ : الْحَاجَةُ . قَالَ :
وَقَالَ الْعَمَلِيُّ : وَلَدَ الْإِنْسَانُ عَلَى حَفَفٍ ، أَى
عَلَى حَاجَةٍ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : الضَّفَفُ وَالْحَفَفُ
وَاحِدٌ ، وَأُنْشَدَ :

هَدِيَّةٌ كَانَتْ كَفَافًا حَفَفًا

لَا تَبْلُغُ الْجَارَ وَمَنْ تَلَطَّفَا^(٢)

وقال أبو العباس : الضَّفَفُ : أَنْ تَكُونَ
الْأَكْلَةَ أَكْثَرَ مِنْ مَقْدَارِ الْمَالِ ، وَالْحَفَفُ : أَنْ
تَكُونَ الْأَكْلَةَ بِمَقْدَارِ الْمَالِ ، قَالَ : وَكَانَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلَ كُلَّ كَنْ مِنْ بَأْكُلٍ
مَعَهُ أَكْثَرَ عِدْدًا مِنْ قَدْرِ مَبْلَغِ الْمَأْكُولِ
وَكَفَافَةٍ ، قَالَ وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَمَنْ تَلَطَّفَا أَى
مَنْ بَرَّئَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا مَا نَبْرُهُ .

وقال ابن السكيت : يقال : مَا رَأَى
عَلَيْهِمْ حَفَفٌ وَلَا ضَفَفٌ أَى أَتَرُ عَوَزٍ ،

(٢) فِي اللِّسَانِ (حَف) .

لَا تَصْلُحُ لَشَيْءٍ ، قَالَ : فَالْزَيْرَةُ هِيَ الْخَشْبَةُ
الْمُقْتَرِضَةُ ، وَالْحَفَّةُ : الْقَصَبَاتُ الثَّلَاثُ .

وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ :
الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ الْحَائِكُ كَالسِّيفِ الْحَفَّةُ
بِالْكَسْرِ ، وَأَمَّا الْحَفُ فَالْقَصْبَةُ الَّتِي تَجِيءُ
وَتَذْهَبُ ، كَذَا هُوَ عِنْدَ الْأَعْرَابِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَفَّانُ : الْخَلَمُ . وَالْحَفَّانُ :
الصَّغَارُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّعَامِ ، الْوَاحِدَةُ حَفَّانَةٌ .
وَأُنْشَدَ :

وَزَفَتْ الشَّوْلُ مِنْ بَرَدِ الْعَشَى كَمَا

زَفَّ النَّعَامُ إِلَى حَفَّانِهِ الرُّوحُ^(١)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَفَّانُ : وَلَدُ
النَّعَامِ ، الْوَاحِدَةُ حَفَّانَةٌ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى
جَمِيعًا .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : حَفَفْتُ الشَّيْءَ حَفًّا إِذَا
قَشَرْتَهُ ، وَمِنْهُ : حَفَّتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا ، قَالَ :
وَمِنْهُ الْحَفَفُ وَهُوَ الضِّيقُ وَالْفَقْرُ . أَبُو عُبَيْدٍ

(١) فِي اللِّسَانِ (حَف) وَ (رَوْح) لِأَبْنِي دُؤَيْبٍ
الْمُهَلَّى فِي دِيْوَانِ الْمُهَذَّلِينَ ١٠٦/١ وَفِي ج : نَحَبَتِ النَّعَامُ ،
وَفَتَحَتِ الرَّاءَ وَالْوَاوَ مِنَ الرَّوْحِ « تَحْرِيفٌ » .

قال : والفجفأح : الأَبَحُّ من الرِّجال .

الأصمعيُّ : فَحَّتِ الأُفَى فهِى تَفْحُ
فَحِيحًا إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَهَا مِنْ فِهَا ، يَقَالُ :
سَمِعْتُ فَحِيحَ الأُفَى . قَالَ : وَأَمَّا الكَشِيشُ
فصَوْتُهَا مِنْ جِلْدِهَا .

ثعلبٌ عن ابن الأَعرابي : فَحَفَحَ إِذَا
صَحَّحَ المودَّةَ وَأَخْلَصَهَا^(٣) ، وَحَفَحَفَ إِذَا
ضَاقَتْ مَعِيشَتُهُ .

وقال أبو خَيرة : الأُفَى تَفْحُ وَتَحْفُ
والحفيفُ مِنْ جِلْدِهَا ، وَالْفَحِيحُ مِنْ فِهَا ،
وقال ابن الأَعرابي : الفُحْجُ : الأَفَاعَى .
أبو زيد : كَشَّتِ الأُفَى وَفَحَّتْ وَهُوَ صَوْتُ
جِلْدِهَا [مِنْ]^(٤) بَيْنَ الحَيَاتِ ، وَفَحِيحُ
الحَيَاتِ بَعْدَ الأُفَى مِنْ أَصْوَاتِ أَفْوَاهِهَا .

وأولئك قوم محفوفون ، وقد حَفَّتْهُمُ الحَاجَةُ
إِذَا كَانُوا مُحَاوِيجَ .

وقال اللّحْيَانِي : إِنَّهُ لَحَافٌ بَيْنَ الحُفُوفِ
أى شَدِيدُ العَيْنِ . وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يُصِيبُ النَّاسَ
[بِعَيْنِهِ]^(١) .

أبو زيد : مَا عِنْدَ فُلَانٍ إِلَّا حَفَفٌ مِنَ
الْمَتَاعِ ، وَهُوَ القَوْتُ القَلِيلُ .

ويقال : حَفَّتِ الثَّرِيدَةُ إِذَا يَبَسَ أَعْلَاهَا
فَفَشَقَّتْ ، وَحَفَّتِ الأَرْضُ وَقَفَّتْ إِذَا يَبَسَ
بَقْلُهَا .

وفرسٌ قَفَرٌ^(٢) حَافٌ : لَا يَسْمَنُ عَلَى
الصَّنْعَةِ .

وحِفَافُ الرَّمْلِ : مُنْقَطَعُهُ وَجَمْعُهُ أَحِفَّةٌ .

[فجح]

اللبث : الفَحِيحُ : مِنْ أَصْوَاتِ الأُفَى
شَبِيهَةٌ بِالتَّفْحِخِ فِي تَضَنُّصَةٍ .

(٣) كذا في د وم (١٥٥ أ) واللسان والقاموس

(فجح) . وفي ج : فجح إذا صحح المودة وأخلصها .

(٤) سقط من ج .

(١) سقط من ج .

(٢) في ج : قفر . وفي م (١٥٥ أ) : حاف

« تمحيص » .

بَابُ الْحَبِّ وَالْبَاءِ

فهو الحب لا غير، شمر عن ابن الأعرابي :
 الحَبَّة : حَبُّ البَقْلِ الذي يَنْتَثِرُ، قال :
 والحَبَّة : حَبَّة [الطعام : حَبَّةٌ] ^(٣) من بُرٍّ
 وشمير وعدس ورزّ وكل ما يأكله الناس ،
 قلت أنا : وسمعت العرب تقول : رَعَيْنَا الحَبَّةَ
 وذلك في آخر الصيف إذا هاجت الأرض
 وبس البقل والعُشْب وتناثرت بزورها وورقها
 وإذا ^(٤) رَعَمَهَا التَّم سَمِنَتْ عليها : ورأيتم
 يُسَمِّنون الحَبَّةَ بعد انتثارها ^(٥) القَمِيم والقَفْ ،
 وتَمَام سَمِنَ القَمِيم بعد التَّبَقُّل ورعى العُشْب
 يكون بِسَفِ الحَبَّة والقَمِيم ولا يقع اسم الحَبَّة
 إلا على بُزُور العُشْب والبُقُول البرية وما تنثر
 من ورقها فاختلط بها من القُلُقُلَان ^(٦) والبَسْبَس
 والدُّرُق والنَّفَل ^(٧) والمُلَّاح وأصناف أحرار
 البُقُول كلها وذُكُورها .

حَبٌّ ، بَحٌّ مستعملان مع ما كرر منه .

[حب]

قال الليث : الحب معروف مستعمل في
 أشياء جَمَّة ^(١) من بُرٍّ وشَمِيرٍ حتى يقولوا حَبَّةٌ
 عَنَبٍ ويجمعُ على الحُبُوب والحَبَّات والحَبِّ .
 وجاء في الحديث : « كَمَا تَنْبُتُ الحَبَّةُ
 فِي حِمْلِ السَّيْلِ » . قالوا : الحَبَّةُ إذا كانت
 حبوبٌ مختلفةٌ من كلِّ شيء .

ويقال : لِحَبِّ الرِّياحِين حَبَّةٌ وللواحدةِ
 منها حَبَّةٌ . وقال أبو عُبَيْدٍ : قال الأصمعيُّ :
 كُلُّ نَبْتٍ لَهُ حَبٌّ فَاسْمُ الحَبِّ مِنْهُ الحَبَّةُ ،
 وقال الفراء : الحَبَّة : بزُورُ البَقْلِ .

وقال أبو عمرو : الحَبَّة : [نَبْتُ] ^(٢) ينبت
 في الحَشِيشِ صِفَارٌ .

وقال الكسائي : الحَبَّة : حَبُّ الرِّياحِين ،
 وواحدة الحَبَّة حَبَّةٌ ، قال : وأما الحِنطة ونحوها

(٣) ما بين القوسين ساقط من د .

(٤) في ج : فإذا .

(٥) في ج : الانتثار .

(٦) في ج : القلقلان بكسر القافين « تحريف »

(٧) في ج : البقل « تحريف » .

(١) كذا في د . وفي م وج : حبة .

(٢) ساقطة من ج .

وقال الليث : حَبَّة القلب : ثَمَرَتُهُ
وَأَنشَد :

* فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وَطَحَلَهَا ^(١) *

قلت : وَحَبَّة القلب هي الْعَلَقَةُ السوداء
التي تَكُونُ داخل القلب ، وهي حَمَاطَةُ القلب
أَيْضًا . يُقال : أَصَابَتْ فُلَانَةٌ حَبَّةَ قَلْبِ
فُلَانٍ إِذْ شَفَفَ قَلْبَهُ حُبُّهَا . وقال أبو عمرو :
الْحَبَّة وَسَطُ الْقَلْبِ ^(٢) .

الليثُ : الحُبُّ : تَقْيِضُ الْبُغْضِ ، قالَ
وتقول : أَحْبَبْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا حُبٌّ وَهُوَ حُبٌّ .
أبو عُبَيْدٍ عن أَبِي زَيْدٍ : أَحَبَّهُ اللهُ فَهُوَ مَحْبُوبٌ ،
قال ومثله محزونٌ ومجنونٌ ومزكومٌ ومكروزٌ
ومقرورٌ ؛ وذلك أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : قد فُعِلَ بغيرِ
أَلْفٍ في هذا كاهُ ثُمَّ بِنِي مَفْعُولٌ عَلَى فُعِلَ وَإِلَّا
فلا وجهَ له ، فإذا قالوا : أَعْمَلَهُ اللهُ فَهُوَ كاهُ
بِالْأَلِفِ . قُلْتُ : وقد جاءَ الْمُحَبَّبُ شاذًّا في
الشُّعْرِ ، ومنه قول عَنترَةَ :

(١) في اللسان : (ح ب) وصدره كما في
الديوان / ٢٧ :

* فرميت غفلة عينه عن شانه *

والبيت من قصيدة يمدح بها الأعشى قيس بن
معد يكرب .

(٢) في (ج) : وسط القوم .

ولقد نَزَلَتْ - فلا تَطْنِي غيره -

مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُسْكَرَمِ ^(٣)

وقال شَمِرٌ : قال الفراء : وَحَبَّتُهُ لُغَةٌ
وَأَنشَدَ الْبَيْتَ :

فوالله لَوْلا ثَمَرُهُ مَا حَبَّتْهُ

ولا كان أَذْنِي من عُبَيْدٍ وَمُشْرِقٍ ^(٤)

قال : وَيُقال : حُبُّ الشَّيْءِ فَهُوَ مَحْبُوبٌ
ثُمَّ لا تقول حَبَّتُهُ كما قالوا : جُنَّ فَهُوَ مَجْنُونٌ ،
ثُمَّ يقولون : أَجَنَّهُ اللهُ . الليث : حَبَّ إِلَيْنَا هَذَا
الشَّيْءُ وَهُوَ يَحَبُّ إِلَيْنَا حُبًّا وَأَنشَدَ :

دَعَانَا فَسَمَّانَا الشُّعَارَ مُقَدِّمًا

وَحَبَّ إِلَيْنَا أَنْ نَكُونَ الْمُقَدِّمًا ^(٥)

ثَعْلَبٌ عن ابن الأَعرابي : حُبٌّ إِذَا أَتَعِبَ ،
وَحَبٌّ إِذَا وَقَفَ ، وَحَبٌّ إِذَا تَوَدَّدَ .

(٣) في اللسان (ح ب) ، وشعراء النصرانية
٨٠٩/٦ ، وفي رواية : عندي بدل مني .

(٤) في اللسان (ح ب) وروى : فَأَنسَمَ
بدل فَوَانَةِ ، وهو عَمِيْلان بن شَجَاعِ التَّهْمَلِي .

وكان أبو العباس المبرد يروى هذا الشعر :

* وكان عِيَّاشُ مِنْهُ أَذْنِي وَمُشْرِقُ *

وعلى هذه الرواية لا يكون فيه اقواء وقبل البيت :

أَحَبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ أَجْلِ تَبَرِّهِ

وأعلم أن الجار بالجار أَرْفَقُ

(٥) كَذَا في الْأَصُولِ وَاللِّسَانِ (ح ب) وفي الْأَسَاسِ :

نَكُونُ .

وقال الليث : حَبَابِكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ ^(١) ،
معناه : غَايَةُ مَحَبَّتِكَ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ :
حَبَابَكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ مُعْنَاهُ غَايَةُ مَحَبَّتِكَ
ومثله : حَمَادُكَ أَيْ جُهُدُكَ وَغَايَتِكَ .

الليث : حَبَّانٌ وَحَبَّانُ لُغَةٌ : اسْمٌ مَوْضُوعٌ
مِنَ الْحَبِّ .

قال : وَالْحَبُّ : الْجُرَّةُ الضَّخْمَةُ وَالْجَمِيعُ
الْحَبِيبَةُ وَالْحَبَابُ . قال : وقال بعضُ الناسِ في
تفسيرِ الْحَبِّ وَالْكَرَامَةِ ، قال : الْحَبُّ : الْخَشَبَاتُ
الْأَرْبَعُ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَيْهَا الْجُرَّةُ ذَاتُ الْأَعْرُوتَيْنِ ^(٥) ،
قال وَالْكَرَامَةُ الْفِطَاءُ الَّذِي يَوْضَعُ فَوْقَ تِلْكَ
الْجُرَّةِ مِنْ خَشَبٍ كَانَ أَوْ مِنْ خَرْفٍ ، قال
الليثُ : وَسَمِعْتُ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ بِمَجْرَاسَانِ .

قال وَأَمَّا حَبَبًا فَإِنَّهُ حَبٌّ ذَا فَإِذَا وَصَلَتْ
رَقَعَتْ بِهِ ، فَقُلْتُ حَبَبًا زَيْدٌ .

قال : وَالْحَبُّ : الثُّرُطُ مِنْ حَبَّةٍ وَاحِدَةٍ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : حَبٌّ بَفْلَانٍ
مَعْنَاهُ مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ حَبَبٌ
بِفْلَانٍ ثُمَّ أَدْغِمَ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

وَزَادَهُ كَلَفًا فِي الْحَبِّ أَنْ مَنَعَتْ

وَحَبَّ شَيْئًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا ^(١)

قال : وَمَوْضِعُ مَا رَفَعُ ، أَرَادَ حَبَبٌ فَأَدْغَمَ

وَأَنْشَدَ شَمِرُ :

* وَلَحَبَّ بِالطَّيْفِ الْمَلِمَ خَيَالًا ^(٢) *

أَيَّ مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ أَيْ أَحْبَبَ بِهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَبَابُ : الْحَيَّةُ ،
قال : وَإِنَّمَا قِيلَ الْحَبَابُ اسْمُ شَيْطَانٍ [لِأَنَّ
الْحَيَّةَ يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ] ^(٣) .

وَيُقَالُ لِلْحَبِيبِ : حُبَابٌ مُخَفَّفٌ ، قَالَهُ

ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ مِثْلَهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَبْسَةُ وَالْحَبُّ بِمَنْزِلَةِ

الْحَبِيبَةِ وَالْحَبِيبِ قال : وَالْحَبَّةُ : الْحَبُّ .

(٤) في د ، م (ص ١٥٥ ب — س : ١) .

ذلك .

(٥) في ج : الحب : الخشبَات الأربع التي توضع
فوق تلك الجرّة ذات الأعروتين « تحريف » .

(١) في اللسان (حب) وروى في ج : أن

منعت بالبناء للمجهول .

(٢) في اللسان (حب) ٢٨٤/١ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

وأنشد :

تبيت الحية الفضاخ منهُ

مكان الحب يستمع السرار^(١)

قلت : وفسر غيره الحب في هذا البيت
العجيب وأراه قول ابن الأعرابي .

وحب الماء : ففأقيمه التي تطفو كأنها
القوارير ، ويقال : بل حب الماء : مغممه ،
ومنه قول طرفة :

يشق حب الماء حيز ومها بها

كما قسم الثرب المغايل باليد^(٢)

وقال شمر : حب الماء : موجه الذي

يتبع بعضه بعضاً قاله ابن الأعرابي . وأنشد شمر :

* سمو حب الماء حالاً على حال^(٣) *

وقال : قال الأصمعي : حب الماء :

الطرائق التي في الماء كأنها الوشي ، وقال
جرير :

* كسج الریح تطرد الحباب^(٤) *

وقال : الحباب : الطرائق ، وقال ابن دريد :
الحب : حب الماء ، وهو تسكشره وهو
الحباب . وأنشد الليث :

كأن صلاً جهرة حين تمشي

حب الماء يتبع الحباب^(٥)

شبه ما كمها بالحباب الذي كأنه درج
ولم يشبهها بالفاقيع

قال : وحب الأسنان^(٦) : تنصدها وأنشد :

وإذا تضحك تبدي حباً

كأفاحي الرمل عذبا ذا أثر^(٧)

وقال غيره : حب الفم : ما يتحبب من
بياض الرقيق على الأسنان .

(٤) في اللسان (حب) ٢٨٦ / ١ وفي الديوان

طبع مصر / ٦٨ ، ومصدره :

* لنا تحت الحمل سابقات *

(٥) في اللسان (حب) ٢٨٦ / ١ ج : حين

قامت بدل حين تمشي . وبعد البيت : ويروى حين
تمشي .

(٦) في ج : وحباب (تحريف) .

(٧) في اللسان « حب » ٢٨٦ / ١ والأصول :

كأفاح ، والصواب في الرسم : كأفاحي الرمل فانه
الأفاحي جمع الأعفوان .

(١) في اللسان (حب) ٢٨٧ / ١ وهو للرأي

يصف صائداً في بيت من حجارة منضودة تبيت الحيات
قريبة منه قرب قرمله لو كان له قرمل ، وفي ج : تستمع ،
وفي اللسان (نض) : يبيت .

(٢) في اللسان (حب) ٢٨٦ / ١ (فيل)

٥١ / ١٤ . وفي الديوان ٧ : المغائل بدل المغايل .

وقال ابن بري : الفثال من الفال بالظفر ، ومن لم يميز
جمله من قال رأيه إذا لم يظفر .

(٣) في اللسان (حب) ٢٨٦ / ١ .

وقال الليث: [نَارُ الْحُبَابِ هُوَ بَابٌ يَطِيرُ
بِاللَّيْلِ لَهُ شُمَاعٌ كَالسَّرَاجِ ، وَيُقَالُ : بِلْ] ^(١) نَارُ
الْحُبَابِ : مَا اقْتَدَحْتَ مِنَ الشَّرَارِ مِنَ النَّارِ فِي
الْمَوَادِّ مِنْ تَصَادُمِ الْحِجَارَةِ ، وَحَبَّحَبَتْهَا : اتَّقَادُهَا ،
وقال الفراء : يُقَالُ لِلخَيْلِ إِذَا أُورَتْ النَّارُ
بِحَوَافِرِهَا هِيَ نَارُ الْحُبَابِ ، قَالَ : وَقَالَ
السَّكَنِيُّ : كَانَ الْحُبَابُ رُجُلًا مِنْ أَحْيَاءِ
العَرَبِ ، وَكَانَ مِنْ أَجْزَلِ النَّاسِ فَيَخِلُّ حَتَّى
يَبْلُغَ بِهِ الْبُخْلُ أَنَّهُ كَانَ لَا يُوقَدُ نَارًا بِلَيْلٍ
[إِلَّا ضَعِيفَةً ^(٢)] فَإِذَا انْقَبِهَ مِنْتَبِهٌ لِيُقْتَبَسَ مِنْهَا
أَطْفَافُهَا : فَكَذَلِكَ مَا أُورَتْ الْخَيْلُ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ
كَمَا لَا يُنْتَفَعُ بِنَارِ الْحُبَابِ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ ،
يُحْكِي عَنْ الْأَعْرَابِ : أَنَّ الْحُبَابَ طَائِرٌ أَطْوَلُ
مِنَ الذَّبَابِ فِي دِقَّةِ مَا يَطِيرُ فِيمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ
وَالْمِشَاءِ كَأَنَّهُ شَرَارَةٌ قُلْتُ : وَهَذَا مَعْرُوفٌ .
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لِإِبْلِ
حَبَّحَبَةٍ : مَهَازِيلُ .

قَالَ : وَمِنْ حَبَّحَبَةٍ نَارُ أَبِي حُبَابٍ .

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ج .

(٢) زِيَادَةٌ مِنَ السَّانِ يَنْتَضِيهَا الْعَنَى .

وَأَنْشُدُ :

يَرَى الرَّأُوْنَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا
وَقُوْدَ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّيُنَا ^(٣)

وقال الليث : الْحَبَّحَابُ : الصَّغِيرُ الْجَسْمِ .

[سَامَةٌ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : الْحَبَّحَبِيُّ : الصَّغِيرُ
الْجَسْمِ ^(٤)] .

ابْنُ هَانِيٍّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : « أَهْلَكَتَ مِنْ عَشْرِ
ثَمَانِيًّا وَجِئْتَ بِسَائِرِهَا حَبَّحَبَةً » يُقَالُ عِنْدَ
الْمَزْرِيَّةِ ^(٥) عَلَى الْمُتَلَافِ لِمَالِهِ ، قَالَ : وَالْحَبَّحَبَةُ
تَقَعُ مَوْقِعَ الْجَمَاعَةِ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حُبٌّ إِذَا أَتَمَّعَ ،
وَحَبٌّ إِذَا وَقَفَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : بَعِيرٌ مُحِبٌّ وَقَدْ
أَحَبَّ إِحْبَابًا وَهُوَ أَنْ يَصِيبَهُ مَرَضٌ أَوْ كَسْرٌ
فَلَا يَنْبَرِحُ مَكَانَهُ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ . قَالَ :
وَالْإِحْبَابُ : هُوَ الْبُرُوكُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

(٣) فِي السَّانِ ١ / ٢٨٨ ، وَهُوَ لِلْكَيْتِ فِي
وَصَفِ السِّيُوفِ . وَتَرَكَ صَرْفَهُ لِأَنَّهُ جَعَلَ حُبَابَ اسْمًا
لَمَوْتٍ ، وَفِيهِ (ظِي) : مَا يَدُلُّ مِنْهَا .

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ « ج » .

(٥) فِي ج : الْمَزْرِيَّةُ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّوَايِ
« تَحْرِيفٌ » .

وَعُودُهُ أَتَجُّ إِذَا كَانَ فِي صَوْتِهِ غِلَظٌ .
أَبُو عُبَيْدَةَ : بَحَّحْتُ أَتَجُّ هِيَ اللُّغَةُ الْعَالِيَةُ قَالَ :
وَبَحَّحْتُ أَتَجُّ لَفَةً رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْهُ .

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
« مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَسْكُنَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلِمْ
الْجَمَاعَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ
أَبْعَدُ » قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَرَادَ بِبُحْبُوحَةٍ الْجَنَّةَ وَسَطَهَا ،
قَالَ : وَبُحْبُوحَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ وَخِيَارُهُ ،
وَأَنشَدَ قَوْلَ جَرِيرٍ :

قَوَّيْتُ تَمِيمٌ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ
يَنْفُونَ تَغْلِبَ عَنْ بُحْبُوحَةِ الدَّارِ^(٤)

وَيُقَالُ : قَدْ تَبَحَّحْتُ فِي الدَّارِ إِذَا
تَوَسَّطْتَهَا وَتَمَكَّنْتَ مِنْهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّبَحُّحُ :
الْتِمَاسُ فِي الْحُلُولِ وَالْمُقَامِ ، وَأَنشَدَ :

وَأَهْدَى لَهَا أَكْبَشًا

تَبَحَّحْتُ فِي الْمَرْبَدِ^(٥)

قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي امْرَأَةٍ ضَرَبَهَا
الطَّلَقُ : تَرَكْتُهَا تَبَحَّحُ عَلَى أَيْدِي الْقَوَائِلِ .
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ :

الْإِحْبَابُ : أَنْ يُشْرَفَ الْبَعِيرُ عَلَى الْمَوْتِ مِنْ
شِدَّةِ الْمَرَضِ فَيَهْرُكَ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْبَعَثَ^(١)
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

مَا كَانَ ذَنْبِي فِي مُحِبِّ بَارِكٍ
أَنَاهُ أَمْرُ اللَّهِ وَهُوَ هَالِكٌ^(٢)

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَوَّلُ الرَّيِّ
التَّجَبُّبُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَجَبَّبَ إِذَا امْتَلَأَ ،
وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو . قَالَ : وَحَبَّبْتُهُ فَتَحَبَّبَ
إِذَا مَلَأْتُهُ لِلسَّاءِ وَغَيْرِهِ .

الْأَحْيَانِي : حَبَّحْتُ بِالْجَمَلِ حَبْحَابًا^(٣) ،
وَحَوَّيْتُ بِهِ تَحْوِيًّا إِذَا قُلْتُ لَهُ : حَوْبُ حَوْبٍ
وَهُوَ زَجَرٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَبَابُ : الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرِ
يُصْبِحُ عَلَيْهِ .

[ب ج]

قَالَ اللَّيْثُ : الْبَحْحُ : مُصْدَرُ الْأَبْحِ ،
تَقُولُ : بَحَّ يَمْحُ بِحَحًا وَبُحُوحًا ، وَإِذَا كَانَ مِنْ
دَاءٍ فَهُوَ الْبَحَّاحُ .

(١) في ج : وَلَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَنْبَعَثَ .

(٢) الرجز في اللسان (حب)

(٣) في ج : حَبَابًا .

(٤) في اللسان (بج) ، والدبوان ٣١١ .

(٥) في اللسان (بج) .

قال: ويقال: القومُ في ابتِحاحٍ أَى
في سَعَةٍ وخِصْبٍ. وقال الجُعْدِيُّ يَصِفُ
الدِّينَارَ:

وَأَبَحَّ جُنْدِيَّ وَثاقِبَةَ

سُبِكَتْ كَثاقِبَةً مِنَ الْبَحْرِ^(١)

أَرَادَ بِالْأَبَحِّ دِينَاراً أَبَحَّ في صَوْتِهِ. جُنْدِيٌّ:
ضُرِبَ بِأَجْنَادِ الشَّامِ. وَالثَّاقِبَةُ: سَبِيكَةٌ مِنْ
ذَهَبٍ تَتَقَبَّبُ أَى تَتَقَدَّدُ.

وَالْبَحَّاءُ فِي الْبَادِيَةِ: [رَابِيَةٌ]^(٢) نَعَرَفُ
رَابِيَةَ الْبَحَّاءِ. وَقَالَ كَعْبٌ:

وِظْلٌ سَرَاةَ الْيَوْمِ يُغَرِّمُ أَمْرَهُ

رَابِيَةَ الْبَحَّاءِ ذَاتِ الْأَيْلِيلِ^(٣)

الْبَحَّجِيُّ: الْوَاسِعُ فِي النَفَقَةِ، الْوَاسِعُ فِي
الْمَنْزِلِ.

قال: وَيَقَالُ: نَحْنُ فِي بَاحَةِ الدَّارِ وَهِيَ
وَسَطُهَا^(١) وَلِذَلِكَ قِيلَ: تَبَحَّجَ فِي الْمَجْدِ.
أَيُّ أَنَّهُ فِي مَجْدٍ وَاسِعٍ. قُلْتُ: جَعَلَ الْفَرَّاءُ
التَّبَحَّجَ مِنَ الْبَاحَةِ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنَ الْمَضَاعِفِ.
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: بَاحَةُ
الدَّارِ: فَاعْتَمَتْهَا وَسَاحَتُهَا^(٢). وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
عَنِ الْبَهْدَلِيِّ قَالَ: الْبَاحَةُ: النَّخْلُ الْكَثِيرُ،
وَالْبَاحَةُ: بَاحَةُ الدَّارِ. وَأَنشَدَ:

قَرَوَا أَضْيَافَهُمْ رَجَمًا يَبُحُّ

يُحْيِي بِفَضْلِهِنَّ أَلْسُنُ سُمُرٍ^(٣)

قال الْبُحُّ: فِدَاحُ الْمَيْسِرِ.

بَابُ الْحَاءِ وَالْمِيمِ

قَضَاؤُهُ قَالَ: وَ الْحِمَامُ: قَضَاءُ الْمَوْتِ.

وَتَقُولُ: أَحْتَمِي هَذَا الْأَمْرُ وَاحْتَمَمْتُ لَهُ

* يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ إِلَى سَمَرِ *

(٤) فِي اللِّسَانِ (بِج).

(٥) سَاقَطَ مِنْ ج.

(٦) كَذَا فِي ج، م ١٥٥ ب وَفِي اللِّسَانِ ٢٣٠/٣.

* وَظَلَّ سَرَاةَ الْقَوْمِ تَرِمُ أَمْرَهُ *

وَالْحَدِيثُ عَنْ الْحَارِثِ الْوَحْشِيِّ مَعَهُ أَنَّهُ. وَانْقَرَضَ دِيوان
كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ / ٩٨.

حم مح، مستعملان في الثَّنَائِي والمُسَكَّرِ.

[حم]

قال اللَّيْثُ: حُمَ هَذَا الْأَمْرُ إِذَا قُضِيَ

(١) ج: أَوْسَطُهَا.

(٢) فِي دَوْم (س ١٥٥ ب) فَارَعَتْهَا وَحَقَّ
هَذَا أَنْ يَذْكَرَ فِي (بُوح).

(٣) لِحَفَافِ بْنِ نَدْبَةَ السُّلَمِيِّ فِي اللِّسَانِ ٢٢٩/٣
وَرَوَى الْعَطَرُ الثَّانِي فِيهِ:.

كَأَنَّهُ اهْتَمَامٌ بِحَمِيمٍ قَرِيبٍ ، وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :
تَمَرَّزَ عَنِ الصَّبَابَةِ لَا تُتْلَمُ
كَأَنَّكَ لَا يُلِمُّ بِكَ اهْتِمَامُ^(١)
وَقَالَ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ :

* مُضَتْ وَأَحْمَتُ حَاجَةُ الْيَوْمِ مَا تَخْلُو^(٢) *

قَالَ مَعْنَاهُ : حَانَتْ وَلَزِمَتْ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
أَحْمَتُ الْحَاجَةُ بِالْجِيمِ تُحِمُّ إِجْمَامًا إِذَا دَنَتْ
وَحَانَتْ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ بِالْجِيمِ قَالَ :

وَأَحَمَّ الْأَمْرُ فَهُوَ يُحِمُّ إِحْمَامًا ، وَأَمْرٌ
نَحِمٌ وَذَلِكَ إِذَا أَخَذَكَ مِنْهُ زَمَعٌ وَاهْتِمَامٌ .

قَالَ : وَحُمَّ الْأَمْرُ إِذَا قُدِّرَ وَيُقَالُ :
عَجِلْتُ بِنَا وَبِكُمْ نَحْمَةً الْفِرَاقِ [أَيُّ قُدِّرَ
الْفِرَاقِ]^(٣) وَنَزَلَ بِهِ حِمَامُهُ أَيْ قُدِّرَ وَمَوْتُهُ .

قُلْتُ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ اللَّهِ : حِمَّ مَعْنَاهُ
قُضِيَ مَا هُوَ كَائِنٌ ، وَقَالَ آخَرُونَ . هِيَ مِنْ
الْحُرُوفِ الْمُعْجَمَةِ وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَحْمَتُ الْحَاجَةُ

وَأَحْمَتُ إِذَا دَنَتْ وَأَنشَدَ :

حَيِّيًا ذَلِكَ الْفِرَاقَ الْأَحْمَا

إِنْ يَكُنْ ذَلِكَ الْفِرَاقُ أَجْمًا^(٤)

الْكَسَائِيُّ : أَجَمَّ الْأَمْرُ وَأَحَمَّ إِذَا حَانَ

وَقْتُهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَحَمَّ قَدُومُهُمْ دَنَا ،

وَيُقَالُ : أَجَمَّ . كَثُرَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : وَأَحَمَّ

وَأَجَمَّ : دَنَا ، وَقَالَتِ الْكَلَّابِيَّةُ : أَحَمَّ رَحِيلُنَا

فَنَحْنُ سَائِرُونَ غَدًا ، وَأَجَمَّ رَحِيلُنَا فَنَحْنُ

سَائِرُونَ الْيَوْمَ إِذَا عَزَمْنَا أَنْ نَسِيرَ مِنْ يَوْمِنَا .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : مَاءٌ مَحْمُومٌ وَمَكْمُولٌ وَمَسْمُولٌ

وَمَنْقُوصٌ وَمَشْمُودٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَمِيمُ : الْقَرِيبُ الَّذِي تَوَدَّهُ

وَيَوَدُّكَ .

وَالْحَامَّةُ : خَاصَّةُ الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ

وَوَلَدِهِ وَذِي قَرَابَتِهِ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحَمِيمُ :

الْقَرَابَةُ ، يُقَالُ : مُحِمٌّ مُقَرَّبٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَا يَسْأَلُ نُحَيْمٌ حَمِيمًا^(٥) »

(٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ (حَم) وَرَوَى فِي النِّسْخِ :

الْأَجَا بَدَلُ أَجَا وَرَوَى الشَّطْرُ الثَّانِي :

* إِنْ يَكُنْ ذَا كَمَا الْفِرَاقُ أَجَا *

(٥) سُورَةُ الْمَعَارِجِ . آيَةُ : ١٠ .

(١) فِي اللِّسَانِ (حَم) وَرَوَى فِيهِ : تَمَرَّزَ عَلَى .

(٢) فِي اللِّسَانِ (حَم) وَالدِّيَوَانُ ٩٧/ وَصَدْرُهُ :

« وَكَانَتْ إِذَا مَا جِئْتُ يَوْمًا لِحَاجَةٍ . »

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَحَمْتُ فِي بَيْتِ زُهَيْرٍ يَرُودُ بِالْهَاءِ وَالْجِيمِ جَمِيعًا

(٣) زِيَادَةُ فِي م (١٥٥ ب) .

أبو عبيد عن الأصمعي : الحميم : العرق .
واستحمَّ الفرس إذا عرق ، وأنشد
للأعشى :

بَصِيدُ النَّحْوصِ وَسَجَلَهَا
وَجَحَشْنِيهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَحِمَّ (٣)
وقال أيضاً : استحمَّ إذا اغتسل بالماء
الحميم . وقال الأصمعي : أحَمَّ نفسه إذا غسلها
بالماء الحارَّ قال : وشرَّبتُ الباردة حَمِيمَةَ أى ماء
سُخْنًا . قال : ويقال : جاء بِحَمِّمٍ أى بقمقم
يُسَخَّنُ فيه الماء . ويقال : اشرب على ما تجد
من الوجع حُسًا من ماء حَمِيمٍ تُريد جمع حُسوة
من ماء حار .

شمير : الحميم : المطر الذي يكون في الصيف
حين تَسَخَّنُ الأرض . وقال الهذلي :

هَنَّاكَ لَوْ دَعَوْتَ أَنَّكَ مِنْهُمْ

رَجَالٌ مِثْلُ أَرْمِيَةِ الْحَمِيمِ (٤)

وقال ابن السكَّيت : الحَمِيمَةُ : الماء

يُسَخَّنُ ، يُقال : أُحِّمُوا لنا الماء .

(٣) في اللسان (حم) ، وفي الديوان / ٢٩

طبع مصر . جحشهما بدل جحشيهما .

(٤) في اللسان (حم) . وهو في شرح

أشعار الهذليين طبع أوربا / ٩٥ من قصيدة لأبي جندب ،

قال الأصمعي : وتروى لأبي ذؤيب .

لَا يَسْأَلُ ذُو قَرَابَةٍ عَنْ قَرَابَتِهِ وَلَكِنَّهُمْ
يَعْرِفُونَهُمْ سَاعَةً ثُمَّ لَا تَعَارُفَ بَعْدَ تِلْكَ
السَّاعَةِ .

الليث : الحَمِيمُ : الماء الحارَّ . والحَمَامُ :
مُشتق من الحَمِيمِ نَذَرُهُ العَرَبُ .

وقال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي عن
الحميم في قول الشاعر :

وَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا

أَكَادُ أَغْصُ بِالماءِ الحَمِيمِ (١)

فقال : الحميم : الماء البارد ، قلت : فالحميم عند
ابن الأعرابي من الأضداد ، يكون الماء الحارَّ
ويكون البارد . وأنشد شمر بيت المُرْقَش :

كُلَّ عِشَاءٍ لَهَا مِقْطَرَةٌ

ذَاتِ كِبَاءٍ مُعَدَّةٍ وَحَمِيمِ (٢)

قال شمر : قال ابن الأعرابي : الحَمِيمُ إِنْ

شَتَّتْ كَانَ ماءً حَارًّا ، وَإِنْ شَتَّتْ كَانَ جَرًّا
تَتَبَخَّرُ بِهِ .

(١) في اللسان (حم) وروى قدما بدل

قبلا وهو ليزيد بن الصق وقال العيني : فأنله

عبدالله بن يرب بن معاوية بن البكاء بن عامر وكان

له ثأر فأدركه (انظر الخزانة ٢٠٤ / ٢٠٦) .

(٢) في اللسان (حم) : كل بالرفع

ورواية اللسان في (قطر) : في كل يوم لها مقطرة .

وهو المرقش الأسفر .

وأما الحمام فكلُّ ما كان ذا طَوْقٍ مِثْلَ الْقُمْرِيِّ
والفَاحِشَةِ وَأَشْبَاهِهَا .

وأخبرني عبد الملك عن الربيع ^(٣) عن الشافعي
أنه قال : كلُّ ماعَبٍّ وهَدَرٍ فهو حَمَامٌ يَدْخُلُ
فِيهِ الْقَمَارِيُّ وَالِدَّاسِيُّ وَالْفَوَاحِشُ سِوَاهُ
كَانَتْ مُطَوَّقَةً أَوْ غَيْرَ مُطَوَّقَةٍ آلِفَةً أَوْ
وَحْشِيَّةً .

قلت : جعل الشافعيُّ اسمَ الحمامِ واقعاً على
ماعَبٍّ وهَدَرٍ لا على ما كان ذا طَوْقٍ فَيَدْخُلُ
فِيهَا الْوُرُقُ الْأَهْلِيَّةُ وَالْمُطَوَّقَةُ الْوَحْشِيَّةُ .
ومعنى عَبٍّ أَيْ شَرِبَ نَفْسًا نَفْسًا حَتَّى يَرَوْهُ
وَلَمْ يَنْقُرْ الْمَاءَ قَرَأَ كَمَا يَفْعَلُهُ سَائِرُ الطَّيْرِ . والهديرُ
صوت الحمام كَلَّةً .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : الحمامة : المرأة ^(٤)
والحمامة : خِيَارُ الْمَالِ ، وَالْحَمَامَةُ : سَعْدَانَةٌ
الْبَعِيرِ ، وَالْحَمَامَةُ : سَاحَةُ الْقَصْرِ النَّقِيَّةِ :
وَالْحَمَامَةُ : بَكْرَةٌ الدَّلْوِ .

(٣) في د ، م (ص ١٥٦ أ) : البيع بدل الربيع
« تحريف »
(٤) كذا في « ج » وفي د ، م (١٥٦ أ) :
المرأة .

قال : وَالْحَمِيمَةُ وَجَمْعُهَا حَمَائِمٌ : كَرَامِ الْإِبِلِ
يُقَالُ : أَخَذَ الْمُصَدِّقُ حَمَائِمَ الْإِبِلِ أَيْ كَرَامَهَا .

وَيُقَالُ : طَابَ حَمِيمُكَ وَحَمَّتْكَ : لِلَّذِي
يَخْرُجُ مِنَ الْحَمَامِ أَيْ طَابَ عَرَقُكَ .
الليثُ : الْحَمَامَةُ : طَائِرٌ . تقول العرب :
حَمَامَةٌ ذَكَرٌ وَحَمَامَةٌ أُنْثَى وَالْجَمْعُ الْحَمَامُ .
وَأُنْشَدَ :

* أَوَالَيْهَا مَسَكَّةٌ مِنْ وَرْقٍ الْحَمِي *
أَرَادَ الْحَمَامَ ^(٢) .

أبو عبيد عن الكسائي : الْحَمَامُ هُوَ
الْبَرْبِيُّ الَّذِي لَا يَأْلَفُ الْبَيْوتَ قَالَ : وَهَذِهِ الَّتِي
تَكُونُ فِي الْبَيْوتِ هِيَ الْيَمَامُ . وقال : قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْيَمَامُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَامِ بَرْبِيٌّ ، قَالَ :

(١) في اللسان (حم) وروى :

* قِوَامُنَا مَكَّةَ مِنْ وَرْقِ الْحَمِي *

والبيت للعجاج في ديوانه / ٥٩ . وفي د ، م
(ص ١٥٦ أ) : الحما « تحريف » لأن الروي يأباه ،
ونقل صاحب اللسان : أَرَادَ الْحَمَامَ فَحَذَفَ الْمِيمَ وَقَلَبَ
الْأَلْفَ يَاءً ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : هَذَا الْحَذْفُ شَاذٌ لَا يَجُوزُ
أَنْ يُقَالَ فِي الْحَمَارِ الْحَمِي تَرِيدُ الْحَمَارَ فَأَمَّا الْحَمَامُ هُنَا فَاعْتَمِدَ
حَذْفُ مِنْهَا الْأَلْفِ فَبَقِيََتِ الْحَمُّ فَاجْتَمَعَ حُرُوفَانِ مِنَ جِنْسٍ
وَاحِدٍ فَزَمَهُ التَّضْعِيفُ فَأَبْدَلَ مِنَ الْمِيمِ يَاءً كَمَا تَقُولُ فِي
تَطْنُنْتَ تَطْنِيتٍ ، وَذَلِكَ لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ ، وَالْمِيمُ أَيْضًا
تَرِيدُ فِي الثَّقَلِ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ .

(٢) في ج : أَرَادَ الْحَمَّ فَاضْطَرَّ وَحَذَفَ لِاحِدِي
الْمِيمَيْنِ فَأَرَادَ بِالْحَمِّ الْحَمَامَ ، مِثْلًا كَمَا قَالَ الزَّجَّاجُ .

وَأَنشُدُ الْمَوْجَّ (١) :

* كَانَ عَيْنِيهِ حَمَاتَانِ *

أى مرأتان . والحامة : المرأة الجميلة .

الليث : الحام : حُمَى الإبل والدَّوَابِّ .

يقال : حَمَّ البعيرُ حَمَامًا ، وَحَمَّ الرجلُ حُمَى شديدةً .

قال : وَالْمَحَمَّةُ : أرضٌ ذاتُ حُمَى .

ويقال : طلعَ حَمَّةٌ إذا كان يُحَمُّ عليه الذى

يأكله . قال : والقياسُ أَحَمَّتِ الأرضُ إذا

صارت ذات حُمَى كثيرة . قال : وَحَمَّ الرجلُ .

وَأَحَمَّهُ اللهُ فهو محمومٌ . وهكذا قال أبو عبيد

رواية عن أصحابه .

وقال ابن شميل : الإبلُ إذا أكلت التَّندى

أخذها الحامُ والقُمام . فأما الحامُ فيأخذها في

جلدها حَرَّةً حتى يُطلى جسدُها بالطينِ فندعُ الرِّتْمَةَ

ويذهبُ طَرِقُهَا ، يَكُونُ بها الشَّهْرُ ثم يذهبُ

وأما القُمامُ فإنه يأخذها السَّلَاحُ ويذهبُ

طَرِقُهَا ورِسُّهَا ونَسْلُهَا . يقال : قامَحَ البعيرُ

فهو مُقامِحٌ ، ويقال : أخذَ الناسَ حُمَامُ قَرَّةً وهو المومُ يأخذُ الناسَ .

وقال الليث : الحَمَّةُ : عينُ ماءٍ فيها ماءٌ حارٌّ يُستشفى بالاغتسالِ فيها .

وفى الحديث : « مَثَلُ الْعَالِمِ مَثَلُ الْحَمَّةِ

يَأْتِيهَا الْبُعْدَاءُ وَيَتْرَكُهَا الْقُرْبَاءُ ، فَيَبْنَاهُ كَذَلِكَ

إِذَا غَارَ مَاؤُهَا وَقَدْ انْتَفَعَّ بِهَا قَوْمٌ وَبَقِيَ أَقْوَامٌ

يَتَفَكِّكُونَ » أى يَتَنَدَّمُونَ .

وقال الليث : الحَمُّ : ما صطهرت إهابته

من الألية [والشَّحم . والواحدة حَمَّةٌ .

قال أبو عبيد عن الأصمى : ما أُذِيبَ من

الألية] (٢) فهو حَمٌّ إذا لم يبق فيه وَدَكٌ ،

واحدته حَمَّةٌ ، قال : وما أُذِيبَ من الشَّحمِ فهو

الصُّهارةُ والجَحِيلُ ، قلت : والصحيح ما قاله

الأصمى . وسمعت العرب تقول : ما أُذِيبَ من

سَنَامِ البعيرِ حَمٌّ ، وكانوا يُسَمُّونَ السَّنامَ

الشَّحمَ .

وقال شمر عن ابن عيينة : كان مَسْلَمَةُ بن عبد

الملك عربيا وكان يقول فى خطبته : إِنَّ أَقْلَ النَّاسِ

(١) فى اللسان « حم » ٥٠/١٥ : أنشد

الأزهري للمؤرج .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

ولازق بالأرض ، وتنبت نباتاً كذلك ليس بالقاليل ولا بالكثير .

وقال أبو زيد : أنا مُحَامٌّ على هذا الأمر أى ثابت عليه .

وقال الليث : الحُمَمُ : الفحم البارد ، الواحدة حُممة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إن رجلاً أوصى بنيه عند موته فقال : إذا أنا مت فاحرقوني بالنار ، حتى إذا صرتُ حُمماً فاسحقوني ثم ذروني في الرِّيح ، لعلي أضيئ الله » .

قال أبو عبيد : الحُمَمُ : الفحم . الواحدة حُممة وبها سُمي الرجل حُممة . وقال طرفة :

أشجأك الربُّ —عُ أمٌ قدَّمه

أم رَمَادٍ دَارِسٌ حُممة^(٣)
وقال الليث : الحُمَمُ : المنايا ، واحدُها حُمّة .

ويقال : عَجَلتْ بنا حُمّة الفراق وحُمّة الموت ، وفلان حُمّة نفسه وحُبّة نفسه .

(٣) في اللسان (حم) ، والديوان / ٦٨ .

في الدنيا همّاً أقلّهم حمّاً ، قال سُفيان : أراد بقوله : أقلّهم حمّاً أى مُتعة ، ومنه تحميم المطلقة .

أبو عبيد عن الفراء : ماله حمٌّ ولا سمٌّ ، وماله حمٌّ ولا سمٌّ غيرك^(١) أى ماله همٌّ غيرك .

أبو عبيد : يقال : حَمَمْتُ حَمّةً أى قصدتُ قصده . وقال طرفة :

جَعَلْتَهُ حَمَّ كُلِّكَلْهَا

من ربيع ديمة تَنِيْمُهُ^(٢)

الأُمُوى : حَامِئُهُ مُحَامَّةٌ : طالِبَتُهُ .

ابن شميل : الحَمّة : حجارة سود تراها لازقةً بالأرض ، تقود في الأرض الليلة والليلتين والثلاث ، والأرض تحت الحجارة تكون جَلَدًا وسُهولة ، والحجارة تكون مُتَدَانِيَةً ومتفرقة ، تكون مُلَسًّا مثل الجُمع ورُوس الرجال ، وجمْعُها الحِمام ، وحجارتُها متعلّمة

(١) كذا في ج و م . وفي د : ماله حم ولا سم غيرك ، ولم يرد الفتح — وذكر اللسان أن الفتح لغة .

(٢) في اللسان (حم) و (وَم) وفي الديوان ٧٠ : لربيع بدل من ربيع .

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : لِسَمٍّ^١
الْمُقَرَّبُ الْحُمَةُ وَالْحُمَةُ ، وَغَيْرُهُ لَا يُعْزِزُ التَّشْدِيدَ ،
يَجْعَلُ أَصْلَهُ حُمَوَةً .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَمُّ : مُصْدَرُ الْأَحْمِ
[وَالْجَمْعُ الْحُمُ^(١)] وَهُوَ الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَالْأَسْمُ الْحَمَّةُ . يُقَالُ : بِهِ حُمَةٌ شَدِيدَةٌ ،
وَأُنْشِدَ :

* وَقَاتِمٍ أَحْمَرَ فِيهِ حُمَةٌ^(٢) *

وَقَالَ الْأَعَشَى :

فَأَمَّا إِذَا رَكِبُوا لِلصَّبَاحِ
فَأَوْجُهُمْ مِنْ صَدَى الْبَيْضِ^(٣) حُمٌ

وَقَالَ الذَّابِقَةُ :

* أَحْوَى أَحَمَّ الْمُقْلَتَيْنِ مُقْلَدٍ^(٤) *

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :
« وَظِلٌّ مِنْ يَحْمُومٍ^(٥) » .

(١) مَا يَنْبَغِي الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م (١٥٦) .

(٢) فِي اللَّسَانِ (حَم) .

(٣) فِي اللَّسَانِ (حَم) وَفِي مَاجِذَاتِ الدِّيَّانِ /

٢٥٧ .

(٤) فِي اللَّسَانِ (حَم) ٤٦/١٥ وَصَدَرَ الْبَيْتُ

كَأَجَاءَ بِالدِّيَّانِ ٨٧

* نَظَرْتُ بِعَقْلَةٍ شَادِنٍ مَرْتَبٍ *

(٥) سُورَةُ الرَّاقِعَةِ . الْآيَةُ : ٤٣ .

قَالَ : الْيَحْمُومُ : الشَّدِيدُ السَّوَادُ .

وَقِيلَ : إِنَّهُ الدُّخَانُ الشَّدِيدُ السَّوَادُ .

وَقِيلَ : « وَظِلٌّ مِنْ يَحْمُومٍ » أَيْ مِنْ نَارِ
يُبْعَذُّونَ بِهَا ، وَدَلِيلُ هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ
وَعَزَّ : « لَمْ يَنْفُكْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظِلٌّ مِنْ النَّارِ وَمِنْ
تَحْتِهِمْ ظِلٌّ^(٦) » إِلَّا أَنَّهُ مَوْصُوفٌ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ بِشَدَةِ السَّوَادِ .

وَقِيلَ : الْيَحْمُومُ : سُرَادِقُ أَهْلِ النَّارِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْيَحْمُومُ : الْفَرَسُ .

قُلْتُ : الْيَحْمُومُ : اسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِلنَّمِانِ
بَنِ الْمُنْذَرِ سُمِّيَ يَحْمُومًا لِشَدَةِ سَوَادِهِ .
وَقَدْ ذَكَرَهُ الْأَعَشَى قَطْلًا :

وَيَأْمُرُ لِلْيَحْمُومِ كُلِّ عَشِيَّةٍ

بَقَتْ وَتَعْلِيْقٍ فَقَدْ كَادَ يَسْتَقُ^(٧)

وَهُوَ يَفْعُولُ مِنَ الْأَحْمِ الْأَسْوَدِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْيَحْمُومُ : الْأَسْوَدُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ طَلَّقَ

أَمْرَاتِهِ وَمَتَّعَهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءَ حَمَمًا لِإِيَّاهَا .

(٦) سُورَةُ الزَّمَرِ الْآيَةُ : ١٠٦ .

(٧) فِي اللَّسَانِ (حَم) ، وَفِي الدِّيَّانِ ٢١٩

وَرَوَى : وَقَدْ هَدَلَ فَقَدْ .

قلت : كأنه حكايةُ صوته إذا طلب العلفَ
أو رأى صاحبه الذي كان أَلْفَه فاستأنس إليه .
أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعيّ : الحِمِيمُ : الأسودُ ،
والحِمِيمُ : نباتٌ في البادية . قلت : وهو
الشُّقَارَى ^(٤) وله حب أسود ، وقد يقال له :
الحِمِيمُ بالخاء وقال عنقرة .

وسَطَ الدِّيارِ تَسْفُ حَبَّ الحِمِيمِ ^(٥) .
وَحَمُومَةُ : اسم جبل في البادية .

أبو عمرو : وحَمَمُ الثَّورِ إِذَا نَبَّ وَأَرَادَ السَّفَادَ .
وثِيَابُ التَّجَمَّةِ : ما يُلبَسُ المَطْلَقُ
امرأته إِذَا مَتَّعَهَا ومنه قوله :

فَإِنْ تَلَبَّسِي عَنَّا ثِيَابَ تَجَمَّةٍ

فلن يُفْلِحَ الوائِي بك المتنصِّح ^(٦)
ونبتٌ يَحْمُومُ : أخضر رَيَّانُ أسود .
والْحَمَامُ : السَّيِّدُ الشَّرِيفُ ، قلتُ : أراهُ
في الأصلِ الهَمَامُ فقلبتُ الهاءَ حاءً وقال :

(٤) في اللسان (شقر) قال أبو حنيفة :
الشقاري : نبت في الرمل ولها ربح ذفرة ، وقيل :
نبت له نور فيه حرة ليست بناصعة ، وحبه يقال له
الحخم .

(٥) في اللسان (حم) ، (خم) وصره :

* ماراعى لا حولة أهلها *

(٦) في اللسان (حم) .

قال أبو عُبَيْدٍ : معنى حَمَمًا إياها أى مَتَّعَهَا
بها بعد الطلاق . وكانت العرب تَسْمِيها ^(١)
التحميم . وأنشد :

أنت الذي وهبتَ زيداً بعدما

هَمَمْتُ بالعجوز أن تُحَمِّمًا ^(٢)

هذا رجل وُلد له ابن سُمَامَ زيداً بعدما كان

هَمَّ بتطليق أمه .

وقال أبو عُبَيْدٍ : قال الأصمعيّ : التَّحْمِيمُ
في ثلاثة أشياء هذا أحدها .

ويُقال : حَمَمَ الفرسُ رُخْ إِذَا نَبَت
ريشه ^(٣) .

قال : وَحَمَمَ وجه الرجل إِذَا سَوَّدَتْ
بألحم ، وَحَمَّ رأسه بعد الخلق إِذَا اسود .
وفي حديث أنس : أنه كان إِذَا حَمَمَ
رأسه بمكة خرج فاعتَمَرَ .

وقال الليث : الحَمَمَةُ : صوتٌ لِلْبَرْدَوْنِ

دُونِ الصوتِ العَالِي ، وللفرسِ دُونِ الصَّهِيلِ .

يُقال : تَحَمَّمَ تَحَمُّمًا ، وَحَمَمَ حَمَمَةً ،

(١) أى المتعة .

(٢) في اللسان (حم) ٤٨/١٥ .

(٣) في اللسان ٤٧/١٥ طلع ريشه : وقيل :

نبت زغبه .

أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ أَخُو الْمَالِ

حُمَامُ عَشِيرَتِي وَقَوْمُ قَيْسٍ^(١)

وَالْيَحَامِيمُ : الْجِبَالُ السُّودُ .

وَالْحَمَامَةُ : حَلَقَةُ الْبَابِ ، وَالْحَمَامَةُ مِنَ الْفَرَسِ :

الْقَصُّ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .

وَقَالَ الْأَحْيَانِيُّ : قَالَ الْعَامِرِيُّ : قُلْتُ

لِبَعْضِهِمْ : أَبْقَى عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ فَقَالَ هَمَّامٌ ،

وَحَمَّامٌ ، وَنَحْمَاحٌ ، وَبَحْبَاحٌ ، أَيْ لَمْ

يَبْقَ شَيْءٌ .

وَقَالَ الْمُنْذِرِيُّ : سُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ

قَوْلِهِ : حَمٌّ لَا يُنْصَرُونَ . فَقَالَ مَعْنَاهُ : وَاللَّهِ

لَا يُنْصَرُونَ الْكَلَامُ خَيْرٌ لَيْسَ بِدُعَاءٍ^(٢) .

[م ج]

قَالَ اللَّيْثُ : الْمَحُّ : الثَّوْبُ الْبَالِي ، وَالْفِعْلُ

أَمَحَّ الثَّوْبُ يُمَحُّ وَكَذَلِكَ الدَّارُ إِذَا عَفَتْ

وَالْحَبُّ وَأَنْشَدَ :

أَلَا يَا قَتْلَ قَدْ خَلَقَ الْجَدِيدُ

وَحُبُّكَ مَا يُمَحُّ وَمَا يُبِيدُ^(٣)

وَتُوبٌ مَاحٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَحَّ

الثَّوْبُ : يُمَحُّ^(٤) وَأَمَحَّ يُمَحُّ إِذَا أَخْلَقَ .

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ : الْمَحَّاحُ :

الْكُذَّابُ وَقَالَ : مَحَّ الْكُذَّابُ يُمَحُّ مَحَاحَةً .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَمَّاحُ : الَّذِي يُرْضَى النَّاسَ

بِكَلَامِهِ وَلَا فِعْلَ لَهُ .

قَالَ هُوَ وَأَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : مُحُّ

الْبَيْضِ : صُفْرَتُهُ . وَأَنْشَدَ غَيْرُهُمْ :

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ

فَالْمُحُّ خَالِصَةٌ لِمَبْدِ مَنَافٍ^(٥)

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : مُحُّ الْبَيْضِ : مَا فِي جَوْفِهِ

(٣) فِي اللِّسَانِ (مَح) .

(٤) فِي اللِّسَانِ : مَحَّ يَمَحُّ وَيَمَحُّ وَيَمَحُّ وَمَحَّاحٌ

وَعَمَّاعٌ مِنْ أَبْوَابِ ضَرْبٍ وَنَصْرٍ وَمَلَّ .

(٥) لِمَبْدَأَةِ بَنِ الزُّبَيْرِيِّ فِي اللِّسَانِ (مَح) ٤٢٦/٣

وَقَالَ ابْنُ بَرِّ : مَنْ رَوَى خَالِصَةً بِالْأَصْلِ فَهُوَ فِي الْأَصْلِ
مَصْدَرٌ كَالْعَاقِيَةِ ، وَمَنْ رَوَى خَالِصَةً بِالْهَاءِ فَلَا لِشَكْلِ
فِيهِ .

(١) فِي اللِّسَانِ (حَم) ٥٠/١٥ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (حَم) . وَفِي حَدِيثِ الْجِهَادِ

« إِذَا بَيْنَهُمْ فَقُولُوا : حَامِي لَا يُنْصَرُونَ » قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : قَبْلَ مَعْنَاهُ : الْإِيمَانُ لَا يُنْصَرُونَ قَالَ . وَبُرِيدٌ

بِهِ الْحَبْرُ لَا الدُّعَاءَ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ دُعَاءً لَقَالَ : لَا يُنْصَرُونَ

مَجْزُومًا ، فَكَانَتْ قَالُ : وَاللَّهِ لَا يُنْصَرُونَ .

لِابْيَاضِ الْبَيْضِ الَّذِي يُؤْكَلُ الْآخُ وَلِصُفْرَتِهَا
الْمَآخُ .

قال : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَحَمَّحَ الرَّجُلِ
إِذَا أَخْلَصَ مَوَدَّتَهُ .

مِنْ أَصْفَرٍ وَأَبْيَضَ كُلُّهُ مُحٌّ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ
قَالَ : الْمُحَّةُ الصَّفْرَاءُ ، وَالْفَرْقُ : الْبَيَاضُ الَّذِي
يُؤْكَلُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ قَالَ : يَقَالُ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْوَابُ الشَّرَاقِ الصَّحِيحِ مِنْ حُرُوفِ الْحَاءِ

قال التحليل بن أحمد : أَهْمِلْتَ الْحَاءَ مَعَ الْمَاءِ وَالْخَاءِ وَالْفَيْنِ .

بَابُ الْحَاءِ وَالْقَافِ

اللَّهُ فُلَانًا وَقَبَحَهُ فَهُوَ مَشْقُوحٌ مِثْلَ قَبَحَهُ
فَهُوَ مَقْبُوحٌ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّقْعُ :
الْكَسْرُ ، وَالشَّقْعُ : الْبُعْدُ ، وَالشَّقْعُ :
الشَّجُّ^(٢) . قَالَ : وَسَمِعَ عَمَّارَ رَجُلًا يَسُبُّ
عَاشَةَ فَقَالَ لَهُ بَعْدَ مَا لَكَ زَهْ لَكَ زَهَات : أَنْتَ
تَسُبُّ حَبِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ !
أَقْعُدْ مَنبُوحًا مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا . وَقَالَ

ح ق ك ، ح ق ح : أَهْمِلْتَ وَجُوهَهَا
ح ق ش : اسْتَعْمَلْ مِنْ وَجُوهَهَا .

[شقق]

قَالَ اللَّيْثُ : الْعَرَبُ تَقُولُ : قُبْحًا لَهُ
وَشُقْمًا ، وَإِنَّهُ لَقَبِيحٌ شَقِيحٌ ، وَلَا تَكْدُ
الْعَرَبُ تَعَزِّلُ^(١) الشَّقْحَ مِنَ الْقُبْحِ . أَبُو عُبَيْدٍ
عَنِ الْكَسَائِيِّ : هُوَ قَبِيحٌ شَقِيحٌ ، وَجَاءَ
بِالْقَبَاحَةِ وَالشَّقَاحَةِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَقَحَ

(٢) كَذَا فِي دُوج . وَفِي اللَّسَانِ (وَ م) :

الشَّقْحُ .

(١) فِي اللَّسَانِ (شَقَحَ) : تَقُولُ بَدَلَ تَعَزَّلَ

« تَحْرِيفٌ » .

ح ق ص ، قحص ، قحص .

[قحص]

قال أبو العميئل : يقال : قَحَصَ وَحَصَّ
إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيحًا . وَأَقْحَصْتُهُ وَقَحَصْتُهُ إِذَا
أَبْعَدْتَهُ عَنِ الشَّيْءِ . وقال أبو سعيد : قَحَصَ
بِرَجْلِهِ وَقَحَصَ إِذَا رَكَّضَ بِرَجْلِهِ .

[قحص]

قال ابن الفرج : سَمِعْتُ مُدْرِكَا الْجَعْفَرِي
يَقُولُ : سَبَقَنِي فَلَانٌ قَبْصًا وَحَقْصًا وَشَدًّا
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

[ح ق ص]

المستعمل من وجوهه : قسح ، سقى .

[قسح]

قال الليث : الْقَسَحُ : بقاء الإنفاظ .
يقال : إِنَّهُ لَقَسَّاحٌ مَقْسُوحٌ . وَقَاسَحَهُ : يَابَسَهُ ،
وَالْقُسُوحُ : الْيُبْسُ . وَإِنَّهُ لَقَاسِحٌ : يَابِسَ .

[سقى]

الليث : السَّقَى : دُونَ الدَّقِّ . وقال
غيره : سَحَقَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ وَسَهَقَتْهُ إِذَا
قَشَرَتْ وَجْهَ الْأَرْضِ بِشِدَّةِ هُبُوبِهَا .
وَمُسَاحِمَةُ النَّسَاءِ لَفْظٌ مُؤَلَّدٌ .

اللَّحْيَانِي : لَا شَفَحَتَكَ شَفَحَ الْجَوْزُ بِالْجُنْدَلِ
أَيَّ لَا كَسِرَتَكَ ^(١) قال : وَالشَّفَحُ : الْكَسَرُ .
وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ نَهَى عَنْ
بَيْعِ تَمْرِ النَّخْلِ حَتَّى يُشَفَّحَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : إِذَا تَغَيَّرَتْ
الْبُسْرَةُ إِلَى الْحَمْرَةِ قِيلَ هَذِهِ شَفْحَةٌ ^(٢) ، وَقَدْ
أَشَفَّحَ النَّخْلُ ، قَالَ : وَهِيَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ
الرَّهْوُ .

وقال أبو حاتم : يَقَالُ لِلْأَخْمَرِ الْأَشْقَرُ :
إِنَّهُ لَا شَفَّحَ .

قال : وَالشَّقِيحُ : النَّاقَةُ مِنَ الْمَرْضِ ،
وَلِذَلِكَ قِيلَ : فَلَانٌ قَبِيحٌ شَقِيحٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ : يَقَالُ لِلْحَيَاءِ الْكَلْبَةِ
طَبِيَّةً وَسَمَّحَةً ، وَلِذَوَاتِ الْحَافِرِ : وَطَبَّةً .
وَيَقَالُ : شَاقَحْتُ فَلَانًا وَشَاقَيْتُهُ وَبَادَيْتُهُ
إِذَا لَاسَنْتُهُ بِالْأَذْيَةِ .

[ح ق ض]

أَهْمَلَتْ وَجُوهَهَا .

(١) فِي اللِّسَانِ (شَفَحَ) . وَقِيلَ : لَا تُسْتَخْرَجُ
جَمِيعُ مَا عِنْدَكَ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (شَفَحَ) : الشَّقْحَةُ : الْبُسْرَةُ
الْمُتَغَيِّرَةُ .

لَهُ وَسُقُوتُهُ، يَجْعَلُونَهُ اسْمًا، وَالنَّصَبُ عَلَى الدُّعَاءِ عَلَيْهِ، يَرِيدُونَ بِهِ: أَبْعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ سُحْقًا وَبُعْدًا، وَإِنَّهُ لَبَعِيدٌ سَحِيقٌ. وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ: «فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ»^(٥) اجْتَمَعُوا عَلَى التَّخْفِيفِ، وَلَوْ قُرِئَتْ فَسُحْقًا كَانَتْ لَفَةً حَسَنَةً.

وَقَالَ الزَّجَّاجُ: فَسُحْقًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ. أَسْحَقَهُمُ اللَّهُ سُحْقًا أَيْ بَاعَدَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ مُبَاعِدَةً.

وَقَالَ غَيْرُهُ: سَحَقَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ أَيْ أَبْعَدَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

* سَحَقَ النَّوَى قُدُمًا^(٦) *

أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ: السَّحَقُ مِنَ النَّخْلِ: الطَّوِيلَةُ، وَأَتَانٌ سَحَقٌ، وَحَارٌّ سَحَقٌ وَالْجَمِيعُ السُّحَقُ وَهِيَ الطُّوَالُ الْمَسَانُ، وَأُنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي صِفَةِ النَّخْلِ:

سُحُقٌ يَتَمَّعُهَا الصَّمَا وَسَرِيَّةُ

عُمٌّ نَوَاعِمُ يَنْهَنُ كُرُومُ^(٧)

(٥) سُورَةُ الْمَلِكِ الْآيَةُ: ١١ «فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ».

(٦) سَبَقَ ذِكْرُ الْبَيْتِ فِي الْمَادَّةِ كَامِلًا.

(٧) لِلْبَيْدِ فِي اللِّسَانِ ١٢/٢٠ وَفِي دِيْوَانِهِ الْخَطُوطُ

بِدَارِ الْكَتَبِ رَقْمُ ٥٤٧ صَفْحَةُ ١٤.

وَقَالَ اللَّيْثُ: السَّحَقُ فِي الدَّوْ: دُونَ الْخُضْرِ وَفَوْقَ السَّحْجِ. وَقَالَ رُؤْبَةُ: فَهِيَ تَعَاطَى شِدَّةَ الْمُسَاكِلَا سَحْقًا مِنَ الْجِدِّ وَسَحَجًا بَاطِلًا^(١) وَقَالَ آخَرُ:

كَانَتْ لَنَا جَارَةٌ فَأَزْعَجَهَا

قَادُورَةٌ تَسَحَقُ النَّوَى قُدُمًا^(٢)

قَالَ: وَالسَّحَقُ: التَّوْبُ الْبَالِي، وَالْفِعْلُ الْإِنْسِقَاقُ وَقَدْ سَحَقَهُ الْبَلَى وَدَعَكَ اللَّبْسَ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: تَوْبٌ سَحَقٌ وَهُوَ اتَّخَلَّقَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الَّذِي قَدْ انْسَحَقَ وَلَانَ.

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ زَاغَتْ عَلَيْهِ دَرَاهِمُهُ فَلْيَاثَ بِهَا السُّوقَ وَلْيَشْتَرِ بِهَا تَوْبَ سَحَقٍ وَلَا يَخَالِفِ النَّاسَ أَنَّهَا جَيَادٌ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: السُّحَقُ كَالْبُعْدِ^(٣). تَقُولُ: سُحْقًا لَهُ: بُعْدًا^(٤)، وَلَفَهُ أَهْلَ الْحِجَازِ: بُعْدٌ

(١) فِي اللِّسَانِ (سَحَقَ)، وَمُلْحَقُ الدِّيْوَانِ / ١٨٢. وَفِي د، م [١٥٨ أ]: وَسَحَقًا بَاطِلًا بَدَلًا وَسَحَجًا بَاطِلًا.

(٢) فِي اللِّسَانِ (سَحَقَ) مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ.

(٣) فِي اللِّسَانِ (سَحَقَ): السَّحَقُ: الْبَعْدُ، وَكَذَلِكَ السَّحَقُ مِثْلُ عَسَى وَعَسَى.

(٤) فِي ج: سَحَقًا لَهُ وَبُعْدًا.

* قَتَبُ وَغَرَبُ إِذَا مَا أْفَرِغْ أَنْسَحَقُ^(١) *

وقال الليث: الإسحاق: ارتفاع الضرع
وَلُزُوقُهُ بِالْبَطْنِ .

وقال لبيد:

حتى إِذَا بَيْسَتْ وَأَسْحَقَ حَالِقُ

لم يُبَيِّله إِارْضَاعُهَا وَفَطَامُهَا^(٢)

وقال شمر: أَسْحَقَ الصَّرْعُ: ذَهَبَ مَا فِيهِ،
وَأَنْسَحَقَتِ الدَّلْوُ: ذَهَبَ مَا فِيهَا، وَأَسْحَقَتْ
صَرَّتْهَا: صَمَرَتْ وَذَهَبَ لَبْنُهَا .

وقال الأصمعي: أَسْحَقَ: يَبِسَ .

وقال أبو عبيد: أَسْحَقَ الصَّرْعُ: ذَهَبَ
لَبْنُهُ وَبَيَّى .

قال: وَالسَّوْحَقُ: الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ .

وقال الأصمعي: مِنَ الْأَمْطَارِ السَّحَاتِقُ
الوَاحِدَةُ سَحِيقَةٌ وَهُوَ الْمَطَرُ الْعَظِيمُ الْقَطَرُ، الشَّدِيدُ
الْوَقْعُ، الْقَلِيلُ الْعَرِمُ^(٣) .

(٤) صدره: «لَهَا أَدَاةٌ وَأَعْوَانٌ غَدُونُ لَهَا» .

في الديوان ٣٩ / وفي اللسان (سحق) وذكر
بدون نسبه .

(٥) في اللسان (حلق) و (سحق) ، و د .
وفي ج والديوان المخطوط بدارالكتب برقم ٦ / أدب
ش / ١٤٤ : يثبت وفي م (١١٥٨) : ربست
« تحريف » .

(٦) في د ، و م (١١٥٨) : العرض بدل
العرم .

أبو عبيد عن الأصمعي: إِذَا طَالَتِ النَّخْلَةُ
مَعَ انْجِبَادِ فِيهِ سَحَقُ .

وقال شمر: هِيَ الْجُرْدَاءُ الطَّوِيلَةُ الَّتِي
لَا كَرْبَ فِيهَا^(١)، وَأَنْشَدَ:

وَسَالِفَةٌ كَسَحَقِ اللَّيْلِ

أَضْرَمَ فِيهَا الْغَوِيُّ الشَّعْرَ^(٢)

شَبَّهَ عُنُقَ الْفَرَسِ بِالنَّخْلَةِ الْجُرْدَاءِ .

وقال الليث: الْعَيْنُ تَسْحَقُ الدَّمْعَ سَحَقًا .
وَدُمُوعٌ مَسَاحِقُ، وَأَنْشَدَ:

[* طَلَى طَرَفَ عَيْنَيْهِ مَسَاحِقُ ذُرْفُ *]

كَأَقُولُ: مِنْكَسِرٌ، وَمَكَاسِرُ .

قلت: جَعَلَ الْمَسَاحِقَ جَمْعَ الْمُنْسَحِقِ وَهُوَ
الْمُنْدَفِقُ [.^(٣)]

قال زهير:

(١) في ج ، وَاللَّسَانُ (سحق) : لَا كَرْبَ لَهَا .

(٢) في اللسان (سحق) و (لون) ، ورواه
قوم من أهل الكوفة كسحوق اللبان وهو غلظ لأن
شجر اللبان الكندر لا يطول فيصير سحوقا .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

قال: ومنها السَّحِيفَةُ بالفاء وهي المطرة التي
تَجْرُفُ ما مرت به .

وساحُوق : بلد ، وقال :

* وَهَنَّ بِسَاحُوقٍ تَدَارِكُنْ ذَالِقًا ^(١) *

[ح ز]

حزق ، قحز ، قزح : مستعملة .

[حزق]

قال الليث : الحَزَقُ : شدة جذب الرباطِ
والوتر ، والرجل المتَحَزِّقُ : المتشدّد على مافي
يده ضنّاً به وكذلك الحَزْقُ والحَزُوقَةُ والحَزِقُ
مثله وأنشد :

* فَهَي تَفَادَى مِنْ حَزَارٍ ذِي حَزَقٍ ^(٢) *

وروى ابنُ الأعرابي عن الشعبي بإسناده
أنَّ عليّاً خطب أصحابه في أمر المارقين ،
وحضهم على قتالهم ، فلما قتلهم جاءوا فقالوا :
أبشر يا أمير المؤمنين ، فقد استأصلناهم . فقال
على رضي الله عنه « حَزَقُ عَيْرٍ حَزَقُ عَيْرٍ قَدْ
بَقِيَتْ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ » .

قال ابن الأعرابي : سمعتُ المفضل يقول
في قوله : حَزَقُ عَيْرٍ : هذا مَثَلٌ تقوله العرب
للرجل المُخْبِرِ بِخَيْرٍ غَيْرِ تَامٍ وَلَا مُحْصَلٍ :
حَزَقُ عَيْرٍ حَزَقُ عَيْرٍ أَيْ حُصَاصُ حِمَارٍ
أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمَ . وقال أبو العباس :
وفيه قول آخر : أراد على أن أمرهم مُحْكَمٌ بعد
كحَزَقٍ جَلِ الحمارِ ، وذلك أن الحمار يضطرب
بِحِمْلِهِ ، فَرُبَّمَا أَلْقَاهُ فَيُحَزَقُ حَزَقًا شَدِيدًا ،
يقول على : فَأَمْرُهُمْ بَعْدُ مُحْكَمٌ .

أبو عبيد عن الفراء : رجلٌ حَزُوقَةٌ
وهو الذي يُقَارِبُ مَشِيَّتَهُ ^(٣) . قال : ويقال :
حَزُوقَةٌ . وقال شمر : الحَزُوقَةُ ^(٤) : الضَّيْقُ
الْقُدْرَةُ وَالرَّأْيُ ، الشَّجِيحُ . قال : فإن كان
قصيراً دُمِيَاً فهو حَزُوقَةٌ أَيْضاً . ابن السكيت
عن الأصمعي : رَجُلٌ حَزُوقَةٌ وهو الضَّيْقُ
الرَّأْيُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وأنشد :

وَأَعْجَبَنِي مَشْيُ الْحَزُوقَةِ خَالِدٍ

كَمَشْيِ الْأَثَانِ حُلَّتْ بِالْمَاهِلِ ^(٥)

(٣) في ج : وهي الذي « تحريف » .

(٤) في ج : الحزق كمثل .

(٥) في اللسان (حزق) وهو لامرئى القيس .

(١) في اللسان (سحق) .

(٢) في اللسان (حزق) : تعادى بدل تفادى

أظهر مادة (حز)

[قحز]

قال الليث : القَحْزُ : الوَثْبَانُ والقلق .

وقال رؤبة .

* إِذَا تَنَزَّيَ فَاحْزَاتُ الْقَحْزِ (١) *

يعنى به شذائد الأمور . وفى حديث

أبى وائِلٍ أَنَّ الْحِجَاجَ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ : أَحْسِبُنَا

قَدْ رَوَّعْنَاكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو وائِلٍ : أَمَا إِنِّى قَدْ بَثُّ

أَقْحَزُ الْبَارِحَةِ . وقال أبو عُبيد : قوله أَقْحَزُ

يعنى أَتَزَّى (٢) : يقال : قد قحز الرجلُ

يقحز إذا قلق . وهو رجلٌ قاحزٌ . وأنشد

قول أبى كبيرٍ يصف طعنة .

مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ الْفُلُومِ رِشَّةٌ

تَنَنَى التَّرَابَ بِقَاحِزٍ مُعْرُورٍ (٣)

يعنى خروج الدَّمِّ بَاسْتِنَانٍ .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابى : قحز الرجلُ

فهو قاحزٌ إذا سَقَطَ شِبْهُ الْمَيْتِ .

أبو عُبيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَزِيقُ : الْجَمَاعَةُ
من الناس وقال لَبِيدٌ .

* كَحَزِيقِ الْحَبَشِيِّينَ الزُّجَلُ (١) *

وروى، يقال للجماعة : حَزَقَةٌ وَحَزَقٌ (٢) .

وجمع الحزيق حَزَائِقُ وفى الحديث « لا رَأى

لِحَازِقٍ » وقيل : هو الذى ضاقَ عليه موضعُ

قدمه مِنْ خَفِّهِ فَحَزَقَهَا كَأَنَّهُ فَاعِلٌ بِمَعْنَى

مَقْمُولٍ .

ويقال : أَحْزَقْتُهُ إِحْزَاقًا إِذَا مَنَعْتُهُ .

وقال : أَبُو وَجَرَةَ :

فَمَا الْمَالُ إِلَّا سُورٌ حَقَّكَ كَلَّهُ

ولكنه عَمَّا سِوَى الْحَقِّ مُحْزَقٌ (٣)

وقال أبو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ شَمْرًا وَأَبَا سَمْعِيدٍ

يَقُولَانِ : رَجُلٌ حَزَقَةٌ وَحُزْمَةٌ إِذَا كَانَ

قَصِيرًا .

(١) فى اللسان (حزق) وصدر البيت : « ورقاق

عصب طلحانه » ، وفى الديوان طبع أوروبا / ١١ وفى

النسخة المخطوطة بدار الكتب برقم ٦ أدب ش ١٣٤ .

ولج : الرجل .

(٢) وكان الأصل : وروى : الرجل ، ويقال

للجماعة . . . والرجل من جوع راجل .

وروى : للجماعة حَزَقَهُ كَذَا .

(٣) فى اللسان (حزق) .

(٤) فى اللسان (قحز) والديوان / ٦٤ .

(٥) فى اللسان (قحز) يعنى أَتَزَّى وأقلق من
ال خوف .

(٦) كُفْنَا فى اللسان وديوان المهذلين / ١١٠

وفى اللسان ٧ / ٢٦١ الخلو بالعين بدل الفلو

« تحريف » .

السَّاءِ غِيبَ الْمَطَرِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : « لَا تَقُولُوا قَوْسُ قَزَحٍ فَإِنَّ قَزَحَ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيَاطِينِ ، وَلَكِنْ قُولُوا : قَوْسُ اللَّهِ ^(١) » . قَالَ . وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : الْقَزْحُ :

الطَّرَائِقُ الَّتِي فِيهَا ، وَالوَاحِدَةُ قَزْحَةٌ . عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْقُسْطَانُ : قَوْسُ قَزَحٍ . وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ صَرْفِ قَزَحٍ فَقَالَ : مَنْ جَعَلَهُ اسْمَ شَيْطَانٍ أَلْحَقَهُ بِرُحْلٍ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : لَا يَنْصَرِفُ رُحْلٌ لِأَنَّ فِيهِ الْعَلَتَيْنِ الْمَعْرِفَةَ وَالْعُدُولَ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ : وَيُقَالُ : إِنْ قَزَحًا جَمْعُ قَزْحَةٍ وَهِيَ خَطُوطٌ مِنْ صُفْرَةٍ وَحُمْرَةٍ وَخُضْرَةٍ ، فَإِذَا كَانَ هَكَذَا أَلْحَقْتَهُ بِزَيْدٍ ، قَالَ : وَيُقَالُ : قَزَحُ : اسْمُ مَلِكٍ مُوَكَّلٍ بِهِ ، قَالَ : فَإِذَا كَانَ هَكَذَا أَلْحَقْتَهُ بِعُمَرَ : قُلْتُ : وَعَمَرٌ لَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَيَنْصَرِفُ فِي النِّسْكَرَةِ .

وَقَوَارِخُ الْمَاءِ : نُفَاحَاتُهُ الَّتِي تَنْتَفِخُ فَتَذْهَبُ .
قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَقَالَ النَّضْرُ : الْقَاحِرُ : السَّهْمُ الطَّامِحُ عَنْ كَبِدِ الْقَوْسِ ذَاهِبًا فِي السَّمَاءِ . يُقَالُ : لَشَدَّ مَا قَحَزَ سَهْمُكَ أَيْ شَخَّصَ .

[قَزَح]

فِي الْحَدِيثِ « أَنَّ اللَّهَ ضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ لَهُ مِثْلًا وَإِنْ قَزَحَهُ وَمَلَحَهُ » .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : إِذَا جَعَلْتَ التَّوَابِلَ فِي الْقِدْرِ قُلْتَ : فَحَيْتُهَا وَتَوَبَّلْتُهَا وَقَزَحْتُهَا بِالتَّخْفِيفِ قَالَ : وَهِيَ الْأَقْرَاحُ وَاحِدُهَا قَزْحٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْقَزْحُ وَالْقَزْحُ وَالْفِحَا وَالْفَحَا ، قَالَ : وَالْأَقْرَاحُ أَيْضًا : خُرْبَةُ الْحَيَّاتِ ، وَاحِدُهَا قَزْحٌ .

قَالَ : قَزَحَ الْكَلْبُ بِبَوْلِهِ قَزْحًا إِذَا رَفَعَ رِجْلَهُ وَبَالَ ^(١) .

وَقَالَ اللَّيْثُ : قَزَحْتُ الْقِدْرَ تَقْزِيحًا إِذَا بَرَزَتْهَا .

قَالَ : وَقَوْسُ قَزَحَ : طَرِيقَةُ مُتَقَوِّسَةٍ فِي

(١) فِي اللِّسَانِ (قَزَحَ) : قَزَحَ الْكَلْبُ بِبَوْلِهِ وَقَزَحَ يَقْرَحُ فِي اللَّفْتَيْنِ جَمِيعًا قَزَحًا بِالْفَتْحِ وَقَزَوْحًا : بَالَ ، وَقِيلَ : رَفَعَ رِجْلَهُ وَبَالَ ، وَقِيلَ : رَمَى بِهِ وَرَشَهُ ، وَقِيلَ : إِذَا أَرْسَلَهُ دَنَمًا .

(٢) فِي اللِّسَانِ (قَزَحَ) : فَانْ قَزَحَ لِمِشِ شَيْطَانٍ .

أراد يَقْزَحَ ههنا لقباً له وليس بإسم
ح ق ط : أَهْمِلْتَ وجوهاً إِلَّا قحط .

[قحط]

الْحَرَّانِي عن ابن السكيت : قُحِطَ الناسُ ،
وقد قَحَطَ الْمَطَرُ ، وقال الليث : الْقَحَطُ :
اِحْتِسَابُ الْمَطَرِ . يقال : قُحِطَ الْقَوْمُ وأَقْطُوا ،
وقُحِطَتِ الْأَرْضُ فهي مقحوطَةٌ ، وقَحِطَ المطرُ
أى احتبس . --

ورَجُلٌ قَحِطٌ وهو الْأَكُولُ الذي
لا يُبْقِي شيئاً من الطعام . وهذا من كلام
الحاضرة ونسبوه إلى الْقَحِطِ لكثرة الْأَكْلِ
على معنى أنه نَجَا مِنَ الْقَحِطِ فإذْلك كثر أكله .
وقال الليث : قَحِطَانُ : أَبُو الْيَمَنِ ؛ وهو في
قول نَسَائِبِهِمْ قَحِطَانُ بْنُ هُوْدٍ ، وبعضُ يقول :
قَحِطَانُ بْنُ أَرْفَخْشَدٍ^(١) بن سام بن نوح .

ثعالب عن ابن الأعرابي : قُحِطَ الناسُ
وأَقْطُوا وقَحِطَ المطرُ . وقال ثَمَرٌ : قُحِطَ المطرُ :
أَنْ يَحْتَسِبَ وهو محتاج إليه . ويقال : زَمَانٌ
قَاحِطٌ ، وعام قَاحِطٌ ، وسنة قَحِيطٌ ، وَأَزْمَنُ قَوَاحِطُ .

وفي الحديث : « أَنْ مِنْ جَامِعٍ فَأَقْطَ فَلَا

(٤) في (د) و(م) (١٥٨ ب) . أرنشيان .

لهم حاضر لا يُجْهَلُونَ وَصَارِخٌ
كَسَيْلِ الْعَوَادِي تَرْتَمِي بِالْقَوَازِحِ^(١)
وقال أبو زيد : قَزَحَتِ الْقِدْرُ تَقْزَحُ
قَزْحًا وَقَزْحَانًا إِذَا أَقْطَرَتْ مَا خَرَجَ مِنْهَا .

الليث : التَّفْزِيحُ في رَأْسِ شَجَرَةٍ أَوْ نَبْتٍ
إِذَا شَعَبَ شُعْبًا مِثْلَ بُرْنِ السَّكْبِ . وفي
الحديث النَّهْيُ عن الصَّلَاةِ خَلْفَ الشَّجَرَةِ
الْمُقَزَّحَةِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
وَمِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الْبَرِّ الْمُقَزَّحُ ؛ وهو شجر
على صورة النَّبْتِ لَهُ غِصْنَةٌ قِصَارٌ فِي رُؤُوسِهَا
مِثْلَ بُرْنِ السَّكْبِ ، ومنه خبرُ الشَّعْبِ عن
ابن عباس أنه كَرِهَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ إِلَى الشَّجَرَةِ
الْمُقَزَّحَةِ^(٢) . وقال الليث في قول الأعشى :

فِي مُحِيلِ التِّدِّ مِنْ صَحْبِ قُزَحٍ^(٣)

(١) في اللسان (قزح) ٣ / ٣٩٩ .

(٢) في اللسان (قزح) و(ج) : . . كره
أن يصلي الرجل في الشجرة المقزحة ولما الشجرة المقزحة
وق (م) [١٥٨ ب] : المقزحة .

(٣) في الديوان / ٢٣٧ واللسان (قزح)
وصدر البيت :

* جالسا في نفر قد يسوا *

وفي اللسان حيل القد بفتح الميم والقاف «تحريف»
وفي نسخ التهذيب والديوان : حيل القد ، وهو الذي أتى عليه
حول وهو في القيد ، وبصدق الشاعر قيد المرض ، لأن
المدحوح كان مريضا وهو لباس بن قبصة الطائي .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المَحْقِدُ
والمَحْقِدُ والمَحْتَدُ والمَحْكِدُ كله الأصل ،
قلت : وليس في كتاب أبي تراب المَحْقِدُ مع
المَحْتِدُ وذَكَرَ عن ابن الأعرابي : المَحْقِدُ :
أصل السَّنامِ بالفاء وعن أبي نصر مثله .

شمر عن ابن الأعرابي : القَحَّاد : الرجل
الفرْدُ الذي لا أخ له ولا ولد .

ويقال : واحدًا قَحْدًا وصَاحِدًا وهو الضُّبُور .
قلت : وروى أبو عمرو عن أبي العباس هذا
الحرف بالفاء فقال : واحدًا قَاحِدًا ، قلت : والصوابُ
ماروى شمر عن ابن الأعرابي . أبو عبيد :
فَحَدَتِ النَّاقَةُ وَأَفْحَدَتْ : صارت مِفْحَدًا .

[حقد]

شمر عن ابن الأعرابي : حَقَدَ المَعْدِنُ
وَأَحَقَّدَ إِذَا لم يَخْرُجْ منه شيءٌ وذهبت منالته .
الليث : الحَقْدُ : إمساكُ العداوة في القلب
والتَّربُّصُ بِفِرْصَتِهَا^(١) ، تقول : حَقَدَ يَحْقِدُ
على فلان حَقْدًا فهو حَاقِدٌ فَالْحَقْدُ الفعل ،
وَالْحَقْدُ الاسم . قلت : ويقال : رجل حَقَوْدٌ .

غُسِّلَ عليه » ومعناه أن ينتشر قَيْوُجٌ ، ثم
يَبْتَرُ ذَكَرَهُ قبل أن يُنْزَلَ . والإِقْطَاطُ مثل
الإِكْسَالِ ، وهذا مثل الحديث الآخر : « الماء
من الماء » وكان هذا في أول الإسلام ثم نَسِخَ
وَأَمَرُوا بِالْإِسْتِغْسَالِ بعد الإِبِلَاجِ .

وقال ابن الفرَج : كان ذلك في إقْطَاطِ
الزَّمانِ وإِكْطَاطِ الزَّمانِ أَى في شِدَّتِهِ .

[ح ق د]

حقد ، حلق ، قحح ، قحد ، دحق :
مستعملات .

[قحد]

قال الليث : القَحْدَةُ : ما بين المَائَتَيْنِ من
شَحْمِ السَّنامِ .

وناقةٌ مِقْحَادٌ : ضخمة القَحْدَةِ وأنشد :
* مِنْ كُلِّ كَوْمَاءٍ شَطُوطٌ مِقْحَادٌ^(٢) *

أبو عبيد عن الأصمعي : المِقْحَادُ : النَّاقَةُ
العظيمة السَّنامِ . ويقال للسَّنامِ : القَحْدَةُ ، قال :
وَالشَّطُوطُ العظيمة جَنْبَتِي^(٣) السَّنامِ .

(١) في اللسان (قحد) .

(٢) في اللسان (شط) : ناقة شطوط : عظيمة

جني السنام والجنب والجنب واحد .

(٣) في اللسان (قحد) : لفرستها .

وقال الليث : القَدَحُ : أَكَلٌ يَقَعُ فِي الشَّجَرِ وَالْأَسْنَانِ .

والقَادِحَةُ : الدَّوْدَةُ الَّتِي تَأْكُلُ الشَّجَرِ وَالسِّنَّ ، تقول : قد أَسْرَعَتْ فِي أَسْنَانِهِ الْقَوَادِحُ ، وقال الأصمعي : يقال : وقع القادحُ فِي خَشْبَةٍ يَدَيْتُهُ بِعَنَى الْآكَلِ . وَيُقَالُ : عَوْدٌ قَدْ قُدِحَ فِيهِ إِذَا وَقَعَ فِيهِ الْقَادِحُ ، وقال جميل : رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُعَيْتَةً بِالْقَدَى

وَفِي الْغُرِّ مِنْ أُنْيَاهِهَا بِالْقَوَادِحِ^(٢) وقال الليث : القِدْحَةُ : اسم مشتقٌ مِنْ اقْتِدَاحِ النَّارِ بِالزُّنْدِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : «لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَ لِلنَّاسِ قِدْحَةً ظُلْمَةً كَمَا جَعَلَ لَهُمْ قِدْحَةً نُورًا» .

قال : وَالْإِنْسَانُ يَقْتَدِحُ الْأَمْرَ إِذَا نَظَرَ فِيهِ وَكَدَّبَرَهُ ، وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ لِعَمْرٍو ابْنِ الْعَاصِ :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَرَدَانَا وَقِدْحَتَهُ
أَبْدَى أَعْمَرِكَ مَا فِي النَّفْسِ وَرَدَانُ^(٣)

وَمَعْدِنٌ حَاقِدٌ إِذَا لَمْ يُنَلِّ شَيْئًا . وَجَمْعُ الْحِقْدِ أَحْقَادٌ .

[قدح]

الليث : القَدَحُ : مِنَ الْآثِيَةِ مَعْرُوفٌ . وَجَمْعُهُ أَقْدَاحٌ ، وَمُتَخِذُهُ الْقَدَّاحُ ، وَصَنَاعَتُهُ الْقِدَاحَةُ .

وَالْقِدْحُ : قِدْحُ السَّهْمِ وَجَمْعُهُ قِدَاحٌ ، وَصَانِعُهُ قَدَّاحٌ أَيْضًا .

قال : وَالْقَدَّاحُ : أَرَادَ رَخْصَةً مِنَ الْفِسْفَسَةِ . الْوَاحِدَةُ قَدَّاحَةٌ .

قال والقَدَّاحُ : الْحَجَرُ الَّذِي يُورَى مِنْهُ النَّارُ . وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* وَالْأَمْرُودُ الْقَدَّاحُ مَضْبُوحَ الْفَلَقِ^(١) *

وَالْقَدْحُ : قَدْحُكَ بِالزُّنْدِ وَالْقَدَّاحُ لِقُورِي وَالْمِقْدَحُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُقْدَحُ بِهَا . وَالْقَدْحُ : فِعْلُ الْقَادِحِ ، وَقَدْ قَدَحَ يُقْدَحُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَلَّتِي تُضْرَبُ فَيُخْرَجُ مِنْهَا النَّارُ قَدَّاحَةٌ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (قَدَح) .

(٣) فِي اللِّسَانِ (قَدَح) .

(١) فِي اللِّسَانِ (قَدَح) وَالِدِيَّانُ / ١٠٦ .

ويقال : أَعْطِنِي قُدْحَةً مِنْ مَرَقَتِكَ أَيْ
غُرْفَةً . وَلِلْقَدْحِ : مَا يُغْرِفُ بِهِ ، وَأَنْشُد .
لَنَا مِقْدَحٌ مِنْهَا وَلِلجَارِ مِقْدَحٌ ^(٢) .
ويقال : هُوَ يَبْدُلُ قَدِيحٍ قَدِيرَهُ يَعْنِي
مَا غُرِفَ مِنْهَا ، قَالَ : وَلِلْقَدْحَةِ : الْمِغْرَفَةُ .
قَالَ : وَيُقَالُ : قَدَحَ فِي الْقَدْحِ يَقْدَحُ
وَذَلِكَ إِذَا خَزَقَ ^(٣) فِي السَّهْمِ بِسِنِّهِ
النَّصْل .

وفى الحديث « أَنَّ عُمَرَ كَانَ يُقَوِّمُهُمْ فِي
الْصَّفِّ كَمَا يُقَوِّمُ الْقَدَّاحُ الْقَدَحَ » .

قَالَ : وَأَوَّلُ مَا يُقَطَّعُ السَّهْمُ وَيُقْتَضَبُ
يُسَمَّى قِطْعًا ، وَالْجَمْعُ الْقُطُوعُ ، ثُمَّ يُبْرَى
فَيُسَمَّى بَرِيًّا ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقَوَّمَ ، فَإِذَا
قُوِّمَ وَأُنِيَ لَهُ أَنْ يُرَاشَ وَيُنْصَلَ فَهُوَ الْقَدْحُ ،
فَإِذَا رِيشَ وَرُكْبُ نَصْلُهُ صَارَ سَهْمًا .

الْأَصْمَعِيُّ : قَدَحَ فُلَانٌ فَرَسَهُ إِذَا صَمَّرَهُ

وَوَزَدَانٍ : غُلَامٌ كَانَ لَعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ
وَكَانَ حَصِيْفًا ، فَاسْتَشَارَهُ عَمْرُو فِي أَمْرٍ عَلَى رَضَى
اللَّهِ عَنْهُ وَأَمْرٍ مُعَاوِيَةَ ، فَأَجَابَهُ وَزْدَانُ بِمَا
كَانَ فِي نَفْسِهِ ، وَقَالَ لَهُ : الْآخِرَةُ مَعَ عَلِيٍّ
وَالدُّنْيَا مَعَ مُعَاوِيَةَ ، وَمَا أَرَاكَ تَخْتَارُ عَلَى الدُّنْيَا ،
فَقَالَ عَمْرُو : هَذَا الْبَيْتُ . وَمَنْ رَوَاهُ : وَقَدْ حَتَّه
أَرَادَ بِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَدِيحُ : مَا يَبْقَى مِنْ أَسْفَلِ
النِّدْرِ فَيُغْرِفُ بِجِهْدٍ .

وَقَالَ النَّابِغَةُ :

فَطَلَ الْإِمَاءَ يَبْتَدِرْنَ قَدِيحِيهَا
كَمَا ابْتَدَرْتُ كَلْبَ مِيَاهِ قَرَارٍ ^(١)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ : قَدَحَ بَقْدَحٍ
قَدْحًا إِذَا مَا غَرَفَ .

(١) فِي (ج) : وَظَل ، وَفِي الدِّيْوَانِ / ١٠٠ :
تَظَل ، وَفِي اللِّسَانِ (قَدَح) : أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : فَظَل .
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ يَظَلُّ بِالْيَاءِ وَقَبْلَهُ .
بَقِيَّةٌ قَدَرٌ مِنْ قُدُورٍ تَوَوَّرَتْ

لَأَكُلَ الْجَلَّاحُ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرٍ
أَيُّ يَبْتَدِرُ الْإِمَاءَ إِلَى قَدِيحِ هَذَا الْقَدْرِ كَأَنَّهَا مَلِكُهُمْ ،
كَأَيُّ يَبْتَدِرُ كَلْبَ إِلَى مِيَاهِ قَرَارٍ لِأَنَّهُ مَاؤُهُمْ . وَرَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدَةَ : كَمَا ابْتَدَرْتُ سَعْدَ ، قَالَ : وَقَرَارٌ هُوَ لِسَعْدٍ
هَذِيمٌ وَلَيْسَ لِكَلْبٍ

(٢) لَجَرِيرٍ . وَفِي اللِّسَانِ (قَدَح) وَصَدْرُهُ :
« إِذَا قَدَرْنَا يَوْمًا عَنِ النَّارِ أَنْزَلَتْ » . وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي
دِيْوَانِ جَرِيرٍ . وَفِي النِّقَاطِ ١/ ٥١١ طَبَعَ أَوْ رُبَا وَجَدْتُ
لِلْفَرَزْدَقِ :

إِذَا اقْتَسَمَ النَّاسُ الْفَعَالَ وَجَدْنَاهَا
لَنَا مَقْدَحًا مَجْدًا وَلِلنَّاسِ مَقْدَحَ

(٣) فِي دُوْمَ : حَزَقَ وَفِي جِ وَاللِّسَانِ : خَرَقَ
وَنَزَجَ أَنْ تَكُونَ خَرَقَ .

فهو مُقَدَّحٌ . وَقَدَّحَتْ عَيْنُهُ إِذَا غَارَتْ فِيهِ
مُقَدَّحَةٌ .

وقال أبو عبيدة :

ويقال : قَدَحَ فِي سَاقِهِ إِذَا مَا عَمِلَ فِي
شَيْءٍ يَكْرَهُهُ . ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
تَقُولُ : فُلَانٌ يَفْتُ فِي عَصَدِ فُلَانٍ وَيَقْدَحُ
فِي سَاقِهِ .

قال : وَالْعَصْدُ : أَهْلُ بَيْتِهِ ، وَسَاقُهُ :
نَفْسُهُ .

وأما قول الشاعر :

وَلَأَنْتَ أَطْيَشُ حِينَ تَغْدُو سَادِرًا

رَعِشَ الْجَنَانِ مِنَ الْقَدُوحِ الْأَقْدَحِ^(١)

فإنه أراد قول العرب : هُوَ أَطْيَشُ
مِنْ ذَبَابٍ وَكُلِّ ذَبَابٍ أَقْدَحُ ، وَلَا تَرَاهُ إِلَّا
وَكأنه يَقْدَحُ بِيَدَيْهِ ، كَمَا قَالَ عَنَتَرَةُ :

هَزَجًا يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ

قَدَحَ الْمَسْكَبَ عَلَى الزَّادِ الْأَجْدَمِ^(٢)

ويقال فِي مَثَلٍ : « صَدَقَنِي وَسَمُّ قَدَحِهِ »
أَي قَالَ الْحَقَّ .

قال أبو زيد : وَيَقُولُونَ : أَبْصِرْ وَسَمَّ
قَدَحِكَ أَيِ اعْرِفْ نَفْسَكَ وَأَنْشُدْ :
وَلَكِنْ رَهْطُ أُمِّكَ مِنْ شَيْمٍ

فَأَبْصِرْ وَسَمَّ قَدَحِكَ فِي الْقَدَاحِ^(٣)

وقال أبو زيد : مِنْ أَمْثَلِهِمْ « إِقْدَحْ بِدِفْلِي
فِي مَرْنَخٍ » . مِثْلُ يُضْعَبُ لِلرَّجُلِ الْأَدِيبِ
الْأَرَبِ ، قُلْتُ : وَزَادُ الدَّفْلِي وَالْمَرْنَخُ كَثِيرَةُ
النَّارِ لَا تَصْلُدُ .

أبو عبيد قال : الْقَادِحُ الصَّدْعُ فِي الْعُودِ .

[حدق]

قال الليث : الْحَدَقُ : جَمَاعَةُ الْحَدَقَةِ ، وَهِيَ
فِي الظَّاهِرِ سَوَادُ الْعَيْنِ ، وَفِي الْبَاطِنِ خَرَزَتُهَا
وَتُجْمَعُ عَلَى الْحِدَاقِ . وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
* فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا^(٤) *

وقال غير الليث : السَّوَادُ الْأَعْظَمُ فِي
الْعَيْنِ هُوَ الْحَدَقَةُ وَالْأَصْفَرُ هُوَ النَّاطِرُ وَفِيهِ

(٣) فِي اللِّسَانِ (قَدَح) .

(٤) عَجَزَهُ : « سَمَتْ بِشَوْكٍ فِيهِ عَوْرٌ تَدْمَعُ » .
دِيَوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ١ / ٣ فِي اللِّسَانِ (حَدَق) .

(١) فِي اللِّسَانِ (قَدَح) مِنْ غَيْرِ عَزْوٍ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (قَدَح) وَفِي الدِّيَوَانِ / ٥٨١ .

إنسان التَّيْنِ ، وإنما النَّاظِرُ كالْمِرَآةِ إِذَا اسْتَقْبَلَهَا رَأَيْتَ فِيهَا شَخْصَكَ .

وقال الفراء في قول الله : « وَحَدَائِقُ غُلْبًا ^(١) » قال : كل بستان كان عليه حائط فهو حديقة وما لم يكن عليه حائط لم يُقَلَّ له حديقة . وقال الزجاج : الحدائقُ : البساتين والشجر المُلْتَفَّ ، وقال الليث : الحديقة : أرض ذات شجر مُثْمِر ، والحديقة من الرياض : كل رَوْضَةٍ قد أُحْدِقَ بها حاجز أو أرض مُرْتَفِعة . وقال عَنَزَةُ :

* فَتَرَكْنِ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرَمِ ^(٢) *

قال : وكل شيء استدار بشيء فقد أُحْدِقَ به ، وتقول : عليه شامة سوداء قد أُحْدِقَ بها بياض . قال : والتَّحْدِيقُ : شِدَّةُ النَّظَرِ . ثعاب عن ابن الأعرابي : يقال للبازِ نَجَانُ الحَدِيقِ والمَعْدُ .

غيره : حَدَقَ فُلَانٌ الشَّيْءَ بَعَيْنِهِ يَحْدِقُهُ حَدَقًا إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ ، وَحَدَقَ اللَّيْتُ إِذَا فَنَحَ عَيْنَهُ وَطَرَفَ بِهَا ، وَالْحُدُوقُ :

المصدر ، ورأيت اللَّيْتَ يَحْدِقُ يَمَنَةً وَيَسْرَةً أَى يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ وَيَنْظُرُ .

وقال ابن شميل : حَدِيقُ الرَّوْضِ : مَا أُعْشِبَ بِهِ وَالتَّفَّ . يقال : رَوْضَةُ بَنِي فُلَانٍ مَا هِيَ إِلَّا حَدِيقَةٌ مَا يَجُوزُ فِيهَا شَيْءٌ ، وَقَدْ أُحْدَقَتِ الرَّوْضَةُ عُشْبًا ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا عُشْبٌ فَهِيَ رَوْضَةٌ . والحديقةُ : أَرْضُ ذَاتِ شَجَرٍ مُثْمِر . وكل شيء أحاط بشيء فقد أُحْدِقَ بِهِ .

[دحق]

العرب تسمى العَيْرَ الَّذِي غَلَبَ عَلَى عَائِنَتِهِ دَحِيقًا .

وقال ابن المظفر : الدَّحِقُ : أَنْ تَقْصُرَ يَدُ الرَّجُلِ وَتَنَاوُلَهُ عَنِ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : دَحَقْتُ يَدَ فُلَانٍ عَنْ فُلَانٍ ^(٣) ، وَقَدْ أَدَحَقَهُ اللَّهُ أَى بَاعَدَهُ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ ، وَرَجُلٌ دَحِيقٌ مُدَحَقٌ : مُنْحَى عَنِ النَّاسِ وَالتَّخِيرِ .

قال : وَدَحَقَتِ الرَّحِمُ إِذَا رَمَتْ بِالْمَاءِ فَلَمْ تَقْبَلْهُ . وقال النَّابِغَةُ :

(٣) كَذَا فِي دَوْم (١٥٩ م) . وَفِي اللِّسَانِ (دحق) : دَحَقْتُ يَدِي عَنِ الشَّيْءِ تَدْحَقُ دَحَقًا : قَصَرْتُ عَنْ تَنَاوُلِهِ .

(١) سورة عبس الآية : ٣٠ .
(٢) صدره : « جادت عليها كل بكر حرة » .
الديوان / ٨١ واللسان (حدق) .

* دَحَقْتُ عَلَيْكَ بِذَاتِي مَذْكَارٌ^(١) *

الأصمعي : الدَّحُوقُ من الإبل : التي يخرج رَحْمُهَا بعد نَتَاجِهَا .

وقال ابن هاني : الدَّاحِقُ من النساء : المَخْرِجَةُ رَحْمَهَا شَحْمًا وَلَحْمًا . رواه شمر .

وقال الأصمعي : تقول العرب : قَبِجَهُ اللهُ وَأَمَّا رَمَعَتْ بِهِ ، وَدَحَمَتْ بِهِ ، وَدَمَصَتْ بِهِ ، بمعنى واحد .

عمرو عن أبيه قال : الدَّحُوقُ من النساء : ضِدُّ الْمَقَالِيتِ وَهِنَّ الْمُتَمِيتَاتُ .

ح ق ت

مهمل الوجوه .

ح ق ظ

مهمل الوجوه .

حذق ، قذح ، ذقح .

[حذق]

قال الليث : الحِذْقُ والحِدَاقَةُ : مهارة

في كل العَمَلِ . تقول : حَذَقَ وَحَذَقَ في عمله يَحْذِقُ وَيَحْذَقُ فهو حَازِقٌ ، والغلام يَحْذِقُ القرآنَ حِذْقًا وَحَذَاقًا ، والاسم الحِذَاقَةُ .

ابن السكيت عن أبي زيد : حَذَقَ الغلامُ القرآنَ والعملَ يَحْذِقُ حِذْقًا وَحَذَاقًا وَحَذَاقًا وَحَذَاقَةً ، وقد حَذَقَ يَحْذِقُ لُفَةً .

قال : وقد حَذَوْتُ الحَبْلَ أَخَذِقُهُ حَذَقًا إِذَا قَطَعْتَهُ ، بالفتح لا خيبر .

وقد حَذَقَ الحَلْلُ يَحْذِقُ حُدُوقًا إِذَا كَانَ حَامِضًا .

وقال الليث : حَذَقْتُ الشَّيْءَ وَأَنَا أَخْذِقُهُ حَذَقًا ، وَهُوَ مَذْكُ الشَّيْءِ تَقَطُّعُهُ يَمْنَجِلُ وَنَحْوَهُ حَتَّى لَا تَبْقَى مِنْهُ شَيْئًا ، وَالْفِعْلُ اللَّازِمُ الْإِنْحِذَاقُ وَأَنْشَدَ :

* يَكَادُ مِنْهُ نِيَابُ الْقَلْبِ يَنْحَذِقُ^(٢) *

وأنشد ابن السكيت :

أَتَوَرَّأَ سَرَعَ مَاذَا يَأْفَرُوقُ

وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُنْتَكِرٌ حَذِيقُ^(٣)

(٢) في اللسان (حذق) .

(٣) في اللسان (حذق) وهو لزغبة الباهل .

وفي التاج : قال الصاغاني : هو لجزء الباهل .

(١) صدره : « لم يحرموا حسن الفداء وأهمهم »
وفي الديوان طبع أوروبا / ٨٠ : طفحت مكان
دحقت .

أى مَقْطُوع .

أبو عُبَيْدٍ عن أَبِي زَيْدٍ : الْحَذَاقِيُّ :
الْفَصِيحُ اللِّسَانُ الْبَيِّنُ الْبَهْجَةُ .

وقال ابن شُمَيْلٍ : حَدَقَ الْخَلُّ يُحْدِقُ إِذَا
حَمَضَ وَخَلَّ بَاسِلٌ ، وَقَدْ بَسَلَ بُسُولًا إِذَا طَالَ
تَرَكُهُ فَأَخْلَفَ طَعْمُهُ وَتَغَيَّرَ ، وَخَلَّ مُبَسَّلٌ .

[قدح]

قال ابن الفَرَجِ : سَمِعْتُ خَلِيفَةَ
الْخَصِيِّ يَقُولُ : انْقَادَهِ وَالْمُقَادَعَةُ : الْمَشَاةُ ،
وَقَادَحَنِي فُلَانٌ وَقَابَحَنِي : شَاتَمَنِي .

[ذفج]

فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فُلَانٌ
مُتَذَفِّحٌ لِلشَّرِّ ، وَمُتَفَفِّحٌ ، وَمُتَنَفِّحٌ ،
وَمُتَذَذٌ ، وَمُتَزَلِّمٌ ، وَمُتَشَدِّبٌ ، وَمُتَحَدِّفٌ ،
وَمُتَلَفِّحٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ح ق ث

أهملت وجوهه .

(ح ق ر) حقر ، حرق ، قرح ، قحر ،
رقح ، رحق : مستعملات .

[حقر]

الحَقْرُ فِي كُلِّ الْمَعَانِي : الدَّلَّةُ . تقول :

حَقَرْتُ حَقْرًا وَحُقْرِيَّةً وَكَذَلِكَ الْاِحْتِقَارُ ،
وَاسْتَحَقَرَهُ : رَأَاهُ حَقِيرًا ، وَتَحَقَّرْتُ الْكَلِمَةَ :
تَصَغَّرْتُهَا .

وَالْحَقِيرُ : ضِدُّ الْخَطِيرِ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : يقال : حَقَرْتُ نَعِيرٌ .

[قحر]

قال اللِّيثُ : الْقَحْرُ : الْمُسْنُ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ
وَجَلْدٌ .

أبو عُبَيْدٍ عن أَبِي عَمْرٍو : شَيْخٌ قَبْرٌ وَقَهَبٌ
إِذَا أَسَنَّ وَكَبِرَ .

الأصمعي : إِذَا ارْتَفَعَ الْجَمَلُ عَنِ الْعَوْدِ
فَهُوَ قَحْرٌ ، وَالْأُنْثَى قَحْرَةٌ فِي أَسْنَانِ الْإِبِلِ ،
وقال غَيْرُهُ : هُوَ قَحَارِيَّةٌ .

[رقع]

قال اللِّيثُ : الرَّقَاجِيُّ : التَّاجِرُ . يقال :
إِنَّهُ لَيُرَقِّعُ مَعِيشَتَهُ أَيْ يُصْلِحُهَا .

أبو عُبَيْدٍ : التَّرْقِيعُ : الْاِكْتِسَابُ ،
وَالْأَسْمُ الرَّقَاقَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي التَّلْبِيَةِ :
لَمْ نَأْتِ لِلرَّقَاقَةِ ^(١) .

(١) فِي اللِّسَانِ (رقع) : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي تَلْبِيَةِ
بَعْضِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ : « جِئْنَاكَ لِلنَّصَاحَةِ وَلَمْ نَأْتِ
لِلرَّقَاقَةِ » .

وقال أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ دُرَّةَ :

بِكَفِّي رَقَاحِيَّ يُرِيدُ نَمَاءَهَا

لِيُبْرِزَهَا لِلْبَيْعِ قَمِيَّ قَرِيحٍ^(١)

[رَحَق]

الرَّحِيقُ : من أَسْمَاءِ الْخَمْرِ معروف .

وقال الزَّجَّاجُ في قول الله جل وعز :

« مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ »^(٢) . قال : الرَّحِيقُ :

الشَّرَابُ الَّذِي لَا عِشَّ فِيهِ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ

الرَّحِيقُ وَالرَّاح .

[قَرَح]

قال اللِّيثُ : الْقَرَحُ وَالْقَرُحُ لُغَتَانِ فِي عَصَّ

السَّلَاحِ وَنَحْوِهِ مِمَّا يَجْرَحُ الْجَسَدَ^(٣) ، وَتَقُولُ :

(١) كَذَا فِي اللِّسَانِ (فَرَج) وَالدِّيَوَانُ ١ / ٥٦

وَقَبْلَهُ :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ دُرَّةَ قَامِسٍ

لَهَا بَعْدَ تَقْطِيعِ الذَّبُوحِ وَهَيْجٍ

وَفِي (١٥٩ أ) وَاللِّسَانِ (رَقَح) : قَرِيحٌ

بَدَلُ فَرِيحٍ (تَحْرِيف) وَفِي د : لِلرَّبِيعِ بَدَلُ لِلْبَيْعِ
(تَحْرِيفٌ أَيْضًا) .

(٢) سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ الْآيَةُ ٢٥ : « يَسْقُونَ مِنْ

رَحِيقٍ مَخْتُومٍ » .

(٣) فِي اللِّسَانِ (قَرَح) : مِمَّا يَجْرَحُ الْجَسَدَ وَمِمَّا

تَخْرُجُ بِالْبَدَنِ .

لِأَنَّهُ لَقَرَحٌ قَرِيحٌ وَبِهِ قَرَحَةٌ دَامِيَّةٌ ، وَقَدْ
قَرِحَ قَلْبُهُ مِنَ الْحُزَنِ .

وقال الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :

« إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرُحٌ^(٤) » وَقُرُحٌ قَالَ :

وَأَكْثَرُ الْقُرَاءِ عَلَى فَتْحِ الْقَافِ ، وَكَأَنَّ

الْقُرُحَ أَلْأَمُ الْجِرَاحِ بِأَعْيَانِهَا . قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ

الْوَجْدِ وَالْوُجْدِ . وَلَا يُحْدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ

وَالْأَجْهَدَهُمْ . - -

وقال الزَّجَّاجُ : الْقَرُحُ وَالْقَرَحُ عِنْدَ أَهْلِ

اللُّغَةِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَمَعْنَاهُمَا الْجِرَاحُ وَالْأَلَمُ

يُقَالُ : قَدْ قَرِحَ الرَّجُلُ يَقْرَحُ ، قَرَحًا ، وَأَصَابَهُ

قَرُحٌ ، ثُمَّ حَكَى قَوْلَ الْفَرَّاءِ بِمَعْنَاهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَرِيحُ : الْجَرِيحُ ، وَأَنْشَدَ :

لَا يُسْلِمُونَ قَرِيحًا كَانَ وَسْطَهُمْ

يَوْمَ الْإِقَاءِ وَلَا يُشَوُّونَ مَنْ قَرَحُوا^(٥)

وقال أَبُو الْهَيْثَمِ : الْقَرِيحُ : الَّذِي بِهِ

قُرُوحٌ .

وَالْقَرِيحُ . الْخَالِصُ .

(٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ الْآيَةُ ١٤٠ : « إِنْ

يَمْسَسْكُمْ قَرَحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرَحٌ مِثْلُهُ » .

(٥) لِمَتَنِخْلِ الْهَذَلِ فِي دِيَوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ٢ / ٣٢

وَفِي اللِّسَانِ (قَرَح) وَيُرْوَى : حُلَّ مَكَانِ كَانَ .

وقال أبو ذؤيب :

وإنَّ غلاماً نِيلَ في عهد كاهِلٍ

لَطِرْفٍ كَنَصْلِ السَّمْهَرِيِّ قَرِيحٍ^(١)

نِيلَ أَى قُتِلَ في عَهْدِ كاهِلِ أَى وله عهد

وميثاق .

الليثُ : القَرَحُ : جَرَبٌ شديد يأخذ

الفُصْلان فلا تكاد تنجو يقال : فَصِيلَ مَقْرُوح .

وقال ابن السكيت : قَرَحَ فلان فلانا

بالحقَّ إِذا استقبله ، وقَرَحَه إِذا جَرَحَه بَقَرَحُه ،

وقد قَرِحَ بَقَرَحَ إِذا خَرَجَتْ به قُرُوح ، قلت :

الذى قاله الليثُ مِنْ أَنَّ القَرَحَ جَرَبٌ شديد

يأخذ الفُصْلان غلط ، إِنما القَرَحَةُ : داءٌ يأخذ

البعير فيهدل مِسْفَرُهُ منه .

وقال البعيث :

ونحن منعمنا بالكُلابِ نساءنا

بضرب كأفواه المقرَّحة الهدلِ^(٢)

وقال ابن السكيت : المقرَّحة : الإبل

التي بها قُرُوحٌ في أفواهها فتهدل لذلك مشافرها :

قال : وإِنما مَرَقَ البعيثُ هذا المعنى من عمرو

ابن شاس :

وأسيافهم آثارهن كآنها

مشافر قُرَحَى في مَبَارِكها هُدلُ^(٣)

وأخذه السكيت فقال :

تَشَّجَّه في الهام آثارها

مشافر قُرَحَى أَكَلْنَ البريرا^(٤)

قلت : وقُرَحَى جَمْعُ قَرِيحٍ فَعِيلٌ بمعنى

مفعول : قُرِحَ البعير فهو مقروح وقريح إِذا

أصابته القرَّحة وقَرَّحت الإبلُ فهي مُقرَّحة ،

والقرَّحة ليست من الجَرَبِ في شيء .

شمر عن ابن الأعرابي والفراء : إِبِلٌ

قُرْحان : وهى التي لم تجرب قط . قالوا :

والصبيُّ إِذا لم يُصبه جُدَرِيٌّ قُرْحانٌ

أَيْضاً .

وأنت قُرْحان من هذا الأمر وقُرْحِيٌّ

أَى خارج .

(٣) في اللسان (قرح) .

(٤) في اللسان (قرح) . وفي م (١٥٩)

ب (: تشبه بدل تشبه ، والبريدا مكان البريرا
« تحريف » .

(١) في ديوان الهذليين ١ / ١١٤ وروى صريح

مكان قريح . وفي اللسان (قرح) .

(٢) في اللسان (قرح) . وفي م (١٥٩) ب .

الهزل مكان الهدل .

وقال جرير :

نُدافع عنكم كلَّ يومٍ عَظيمةٍ

وأنتَ قُراحيُّ بَيسِيفِ الكَواظِمِ^(١)

أى أنتَ خِلوٌ منه سَليمٌ .

وقال أبو زيد : يقال للذى لم يُصبه فى

الحَرْبِ جِراحةُ قُرحانٍ .

وقال شمر : قال بعضهم : القُرحانُ من

الأضداد : رَجُلٌ قُرحانٌ للذى قد مَسَّهُ

القُروحُ ، ورجلٌ قُرحانٌ لم يَمَسَّهُ قَرْحٌ

ولا جُدَرى ولا حَصْبَةٌ ، وكأنه الخالِص

الخالى من ذلك ، ورجلٌ قَرِيحٌ : خالِصٌ ، وأنشد

بيت أبى ذؤيب .

أبو عُبَيْدٍ عن الفراء فى البعير والصبيَّ

القرحانِ مِثْلَ ما روى شمر .

قال أبو عُبَيْدٍ : ومنه الحديث الذى

يُرْوَى أن أصحابَ النَبى صلى الله عليه وسلم ،

قَدِمُوا مع مُعمرَ الشام وبها الطاعونُ ، فقليلٌ له :

إِنَّ مَنْ مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ النَبى صلى الله عليه

وسلم قُرحانٌ^٢ فلا تُدْخِلْهُمْ على هذا

الطاعون .

وقال شمر : قُرحانٌ إن شئتَ نَوَّنتَ

وإن شئتَ لم تُنَوِّن .

أبو العباس عن ابن الأعرابى يقال :

اقْتَرَحْتُهُ واجْتَمَعْتُهُ وخَوَّصْتُهُ وخَلَمْتُهُ واختَلَمْتُهُ

واستخلصْتُهُ واستميتْتُهُ كله بمعنى اخترْتُهُ . ومنه

يقال : اقترح عليه صَوْتٌ كذا ، وكذا

أى اختاره .

الليث : ناقةٌ فارحٌ ، وقد قَرَحَتْ نَقْرَحُ

قُروحاً إذا لم يَطْنُوا بها حملاً ، ولم تُبَشِّرْ^(٣)

بذَنبِها حتى يَسْتَبِينَ الحِلُّ فى بطنها .

أبو عُبَيْدٍ : إذا تم حملُ الناقة ولم تُلقَ

فهي حين يَسْتَبِينَ الحِلُّ بها فارحٌ ، وقد قَرَحَتْ

قُروحاً .

وقال الليث : اقترَحْتُ الجَلَ اقترَحاً أى

رَكِبْتُهُ من قبل أن يُرَكَّبَ .

قال : والاقترَحُ : ابتداءُ الشئِ تَبْدِئُهُ

وتقترِحُهُ من ذاتِ نفسِكَ من غير أن تسمعه .

(١) فى الديوان / ٥٦١ وفى اللسان (قرح)

٣٩٧/٣ وفى (م) بسيف « بفتح السين » تحريف .

(٢) فى ج : ولم تسم بذنبها .

قلت : اقترح كل شيء : اختياره ابتداء .
 يقال : قَرَحْتُهُ واقترحتُهُ واجْتَبَيْتُهُ بمعنى واحد .
 وقَرَحُ كلُّ شيء : أوْلَه . يقال : فلان
 في قَرَحِ الأربعين أى أوْلها ، رواه أبو العباس
 عن ابن الأعرابي .

وقَرِيحَةُ الإنسان : طبيعته التي جُبِلَ عليها
 وجمعها قَرَاخٌ لأنها أولُ خَلْقَتِهِ .
 والقريحةُ : أولُ ماء يخرج من البئر حين
 تُخَفَّر ، رواه أبو عبيد عن الأموي .
 وأنشد :

فإنك كالتريخةِ عامٌ تمهى

شَرُوبُ الماءِ ثم تعودُ مابجا^(١)

ثعاب عن ابن الأعرابي : قال : الاقتراحُ :
 ابتداء أول الشيء .

وقال أوس :

على حين أن جدَّ الذكاء وأدركتْ

قريحةٌ حسي من شَرِيحٍ مُعَمَّم^(٢)

يقول : حين جدَّ ذكائى أى كبرتْ

وَأَسَنَنْتُ وأدرك من ابني قريحة حسي يعنى
 شعر ابنه شريح بن أوس شبهه بماء لا ينقطع
 ولا يفضغض . مُعَمَّمٌ أى مُغْرَق .
 الليث : يقال للصُّبْحِ أَفْرَحُ لأنه بياضٌ
 فى سواد .

وقال ذو الرمة :

وسُوجٌ إذا الليلُ الخداري شَقَّه

عن الرَّكْبِ معروف السَّماوةِ أَفْرَح^(٣)

يعنى الصبح .

قال : والقُرْحَةُ : الغُرَّةُ فى وسط الجبهة .

والنعت أَفْرَحُ وقرحاه .

وقال أبو عبيدة : الغُرَّةُ : ما فوق الدرهم

والقُرْحَةُ : قَدَرُ الدَّرْهِمِ فما دونه .

وقال النضر : القُرْحَةُ : ما بين عَيْنَيِ

الفرس مثل الدرهم الصغير . قلت : وكُلُّهم

يقول : قَرَحَ الفرسُ يقرحُ فهو أَفْرَحُ ، وأنشد :

تُبَارَى قُرْحَةً مثل الوتية

وقد لم تكن مَقْدَا^(٤)

(٣) الديوان ٨٩ / وفى اللسان (قرح) :

وسوح بدل وسوج « تحريف » .

(٤) فى اللسان (قرح) .

(١) لابن هزيمة . فى اللسان (قرح) . وفى (ج) :

ثم يعود .

(٢) فى اللسان (قرح) .

والقارح أيضاً: السِّنُّ التي بها صار قارحاً .
 وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن ثعلب عن ابن
 الأعرابي قال : إِذَا سَقَطَتْ رَبَاعِيَةُ الْفَرَسِ
 وَنَبَتَتْ مَكَانَهَا سِنٌّ فَهُوَ رِبَاعٌ ، وَذَلِكَ إِذَا
 اسْتَمَّتْ الرَّابِعَةَ ، فَإِذَا حَانَ قَرُوحُهُ سَقَطَتِ السِّنُّ
 الَّتِي تَلِي رِبَاعِيَتَهُ وَنَبَتَ مَكَانَهَا نَابُهُ ، وَهُوَ
 قَارِحُهُ وَلَيْسَ بَعْدَ الْقُرُوحِ سُقُوطُ سِنٍّ وَلَا
 نَبَاتُ سِنٍّ ، قَالَ : وَإِذَا دَخَلَ فِي الْخَامِسَةِ فَهُوَ
 قَارِحٌ .

وقال غَيْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا دَخَلَ الْفَرَسُ
 فِي السَّادِسَةِ وَاسْتَمَّتْ الْخَامِسَةَ فَقَدْ قَرِحَ .
 وقال الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَلْقَى الْفَرَسُ آخِرَ
 أَسْنَانِهِ قِيلَ قَدْ قَرِحَ . وَقُرُوحُهُ : وَقُوعُ السِّنِّ
 الَّتِي تَلِي الرِّبَاعِيَةَ . قَالَ : وَلَيْسَ قَرُوحُهُ نَبَاتُهُ ^(١)
 وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وقال الليثُ الْقُرْحَانُ وَالْوَحْدَةُ قُرْحَانَةٌ :
 ضَرْبٌ مِنَ السَّكْمَاءَةِ بَيضٌ صَفَارٌ ذَوَاتُ رِيُوسٍ
 كَرِيُوسِ الْفُطْرِ .

(٣) كَذَا فِي (ج) . وَفِي (م) وَ (د) :
 نَابُهُ . وَفِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : بِنْيَاتُهُ .

يَصِفُ فَرَسًا أَثْنَى ، وَالْوَتِيرَةُ : الْحُلُقَةُ
 الصَّغِيرَةُ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنُ وَالرَّمْيُ . وَالْمَعْدُ :
 النَّتْفُ : أَخْبَرَ أَنَّ قُرْحَتَهَا جَيِّلَةٌ لَمْ تَحْدَثْ عَنْ
 عِلَاجِ نَتْفٍ .

وقال الليث : رَوْضَةٌ قَرْحَاءُ : فِي وَسْطِهَا
 نَوْرٌ أَبْيَضٌ .

وقال ذو الرمة :
 حَوَّاهُ قَرْحَاهُ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَّتْ
 فِيهَا الدَّهَابُ وَحَقَّتْهَا الْبَرَاعِمُ ^(١)

وقال الليث : الْقَارِحُ مِنْ ذِي الْخَافِرِ :
 بِمَنْزِلَةِ الْبَازِلِ .

يَقَالُ : قَرِحَ الْفَرَسُ يَنْرَحُ قُرُوحًا فَهُوَ
 قَارِحٌ ، وَقَرِحَ نَابُهُ . وَالْجَمْعُ قُرْحٌ وَقُرُوحٌ وَقَوَارِحُ
 وَيُقَالُ لِلْأَثْنَى : قَارِحٌ وَلَا يُقَالُ قَارِحَةٌ .

وَأَنْشَدَ :

وَالْقَارِحَ الْعَدَا وَكُلَّ طِمْرَةٍ
 مَا إِنْ يَنْكَالُ يَدُ الطَّوِيلِ قَدْ آلَهَا ^(٢)

(١) الدِّبْوَانُ : ٥٧٣ . وَهُوَ فِي وَصْفِ رَوْضَةٍ
 بِرَوَايَةٍ : قَرْحَاءُ حَوَّاهُ . . . وَفِي اللِّسَانِ (قَرْح)
 وَ (شَرْط) .

(٢) لِلْأَعْمَشِيِّ فِي الْفَرَسِ فِي الدِّبْوَانِ : ٢٩ ،
 وَفِي اللِّسَانِ (قَرْح) . وَرَوَى لَا تَسْتَطِيعُ بَدَلَ مَا إِنْ
 يَنْأَلُ

وقال شمر: قال غيره: القِرَواح: البارزُ ليس
يُسْتَرُه من السماء شيء.

وقال ابن الأعرابي: القِرَواح: الفضاء من
الأرض المستوي.

قال: والقَرَّاح: الخالص من كل شيء
الذي لا يُخالطه شيء غيره. ومنه قيل: ماء
قَرَّاح. والقَرَّاح من الأرض: التي ليس بها
شجر ولم يَخْتَلِطَ بها شيء.

وأشد قول ابن أحر:

* وَعَضَّتْ مِنَ الشَّرِّ الْقَرَّاحَ بِمُعْظَمِ (٣) *

عمرو عن أبيه قال: القِرَواحُ من الإبل:
التي تَعَاثُ الشَّرَابَ مع الكِبَارِ فإذا جاء
الدَّهْدَاهُ، وهي الصَّغَارُ شَرِبَتْ مَعَهُ.

وقال ابن الأعرابي: قَرِيحُ السَّحَابَةِ:
ماؤها.

وقال ابن مُقْبِل:

* وَكَأَنَّمَا اضْطَبَّحَتْ قَرِيحُ سَحَابَةٍ (٤) *

(٣) صدره: « نأت عن سبيل الخير إلا أقله »
الأساس (عض) واللسان (قروح) وفي د، وم
(١٦٠ أ): « وغصت » تحريف.
(٤) في اللسان (قروح).

وقال الليث: القَرَّاح: الماء الذي لا يُخالطه
ثُلٌّ من سَوِيْق ولا غيره ولا هو الماء الذي
يُشْرَبُ على أثر الطعام.

وقال جرير:

تَمَلَّلُ وَهِيَ سَاعِيَةٌ بَيْنَهَا

بأنفاس من الشَّيْمِ القَرَّاحِ (١)

قال: والقَرَّاح من الأرض: كلُّ قطعة
على حِبالِها من منابتِ النَّخْلِ وغير ذلك.
قلت: القَرَّاح من الأرض: البارزُ الظاهرُ
الذي لا شجرَ فيه.

وروى شمر عن أبي عبيد أنه قال: القَرَّاحُ
من الأرض: التي ليس فيها شجرٌ ولم يَخْتَلِطْ
بها شيء. قال: والقِرَواحُ مثله.

وقال ابن شُمَيْسِل: القِرَواح: جِلْدٌ من
الأرضِ وقاعٌ لا يَسْتَمْسِكُ فيه الماء وفيه
إِشْرَافٌ وظَهْرُهُ مُسْتَوٍ لا يَسْتَقِرُّ به (٢) ماء
إلا سال عنه يميناً وشمالاً. قال: والقِرَواحُ
تَكُونُ أرضاً عريضةً نحو الدَّعْوَةِ وهو لا نبت
فيها ولا شجر؛ طينٌ وسَمَاقٌ.

(١) في الديوان / ٩٧ واللسان (قروح).

(٢) في (ج) ضبطت كلمة لإشراف بفتح الهزة

وفيه بدل به.

وقال الطَّرْمَاح :

ظَمَانٌ شَمْنٌ قَرِيحٌ الحَرِيفُ

مَنْ الْأَنْجَمُ الْفُرْعُ وَالذَّابِحَةُ^(١)

قال : والقَرِيحُ : السَّحَابُ أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ .

وفلان يشوى القراح أى يُسَخِّنُ الماءَ .

تَمِرْعَنُ أَبِي مَنْجُوفٍ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ :

قال : القُراحُ : سَيْفُ الْقَطِيفِ ، وَأُنْشِدَ

لِلنَّابِغَةِ :

قُرَاحِيَّةٌ أَلَوْتُ بِلَيْفٍ كَأَنَّهَا

عَفَاةٌ قُلُوصٌ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ^(٢)

تَوَاجِرُ : تَمَقَّقُ فِي الْبَيْعِ لِحَسَنِهَا .

وقال جرير :

ظُطَانٌ لَمْ يَدِنْ مَعَ النَّصَارَى^١

ولم يَدْرِينَ مَا سَمَكَ الْقُرَاحُ^(٣)

وقال في قوله :

« وَأَنْتَ قُرَاحِيٌّ بِسَيْفِ الْكَوَاظِمِ »^(٤)

(١) الديوان / ١٣٧ واللسان (قرح) . وفى م (١٦٠ أ) : طمان بدل ظمان « تحريف » .

(٢) الديوان طبع مصر ٧١ واللسان (قرح) وفى معجم ما استعجم ١ / ٢٤٧ . براخية ، وقال : براخية : تَبَزَّجَ بِحَمَلِهَا أَيْ تَقَاعَسَ ، وَيُقَالُ : نَسَبَهَا إِلَى قَرَاةٍ : قَرَاةٍ بِالْحَرِينِ ، وَيُقَالُ هُوَ مَا لَبِنَى أَسَدُ .

(٣) الديوان / ٩٧ ، واللسان (قرح) .

(٤) عجز بيت لجرير سبق ذكره فى المادة .

قال أبو عمرو : قُرَاحٌ : قَرْيَةٌ عَلَى

شَاطِئِ الْبَحْرِ نَسَبَةٌ إِلَيْهَا .

وَالْقُرَاحِيُّ وَالْقُرْحَانُ : الَّذِى لَمْ يَشْهَدْ

الْحَرْبَ .

أبو زيد : قُرْحَةُ الرَّبِيعِ : أَوَّلُهُ ، وَقُرْحَةُ

الشِّتَاءِ : أَوَّلُهُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قال : لَا يُقَرِّحُ الْبَقْلُ إِلَّا مَنْ قَدَرَ الذَّرَاعَ

مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ فَمَا زَادَ .

قال : وَتَقْرِيحُهُ : نَبَاتُ أَصْلِهِ ، وَظُهُورُ

عُودِهِ .

قال : وَيَذُرُّ الْبَقْلُ مِنْ مَطَرٍ ضَعِيفٍ

قَدْرٌ وَضَحَ السَّكْفُ وَلَا يُقَرِّحُ إِلَّا مِنْ قَدَرِ

الذَّرَاعِ .

وقال أبو عبيدة : وَالْقُرَيْحَاءُ : هَنَةٌ

تَكُونُ فِي بَطْنِ الْفَرَسِ مِثْلَ رَأْسِ الرَّجُلِ .

قال : وَهِيَ مِنَ الْبَعِيرِ لَقَاطَةٌ الْخَصَا .

قال : وَمِنْ أَسْنَانِ الْفَرَسِ الْقَارِحَانُ ،

وَمَا خَلْفَ رِبَاعِيَّتَيْهِ الْعُلْيَيْنِ ، وَقَارِحَانُ خَلْفَ

رِبَاعِيَّتَيْهِ السُّفْلَيْنِ ، وَنَابَانِ خَلْفَ قَارِحِيهِ

قال : قرأ على رضى الله عنه : لنحرقنه .
وقال : الزجاج : مَنْ قرأ لنحرقنه
فالمعنى لنحرقنه مرة بعد مرة وَمَنْ
قرأ لنحرقنه فتأويله كَنَبْرُكَنَّهُ بالمبرد .

ثعلب عن ابن الأعرابي : حرق عليه
نابيه يحرقه . وحرق نابيه يحرق ويحرق .
وقال الليث : أحرقنا فلان أى برح بنا
وآذانا . قال : والحرق من حرق النار ، وفي
الحديث : «الحرق والشرق والغرق شهادة» .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : حرق
النار لهبها . قال وهو قوله : «ضالة المؤمن حرق
النار» أى لهبها ، قلت : المعنى أن ضالة المؤمن
إذا أخذها إنسان لتمككها فإنها تؤديه إلى حرق
النار ، والضالة من الحيوان : الإبل والبقر وما
أشبهها مما يبعد ذهابه فى الأرض ويمتنع من
السباع ، ليس لأحد أن يعرض لها ، لأن النبى
صلى الله عليه وسلم أوعده من عرض لها
ليأخذها بالنار .

وقال الليث : يقال : أحرقته النار

الأعلىين ، ونابان خلف رباعتيه الشفليين .
وطريق مقروح : قد أثر فيه فصار
ملحوباً بيناً موطوئاً .

[حرق]

قال أبو عبيد : الحرق : حرق الثأبين
أحدهما بالآخر ، وأنشد :
أبى الصيم والثمان يحرق نابيه
عليه فأقصى والسيوف معاقله^(١)
قال : وحريق الثأب : صريغه .
وقال الله جل وعز : « ثُمَّ لَنَحْرُقَنَّهُ »^(٢)
وقرى : ثُمَّ لَنَحْرُقَنَّهُ .

سامة عن الفراء : من قرأ لنحرقنه فعناه
لنبركته بالحديد برداً ، من حرقته أحرقته
حرقاً .

وأنشد المفضل :

بذى فرقين يومَ بنو حبيب
نُبِوههم علينا يحرقونا^(٣)

(١) كذا فى (ج) والديوان لزهير . وفى (د) ،
(م) : وأقصى . وفى اللسان : فأقصى .

(٢) « لنحرقنه ثم لنسفنه فى اليم نسفا » سورة
طه . الآية : ٩٧ .

(٣) لعامر بن شقيق الضبي فى اللسان (حرق) .

فَاَحْتَرَقَ . قال : وَاَلْحَرَقُ^(١) : مَا يَصِيبُ الثَّوْبَ
مِنْ حَرَقٍ مِنْ دَقِّ الْقَصَّارِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال
الْحَرَقُ^(٢) : النَّقْبُ فِي الثَّوْبِ مِنَ النَّارِ ، وَالْحَرَقُ
مُحْرَكُ : النَّقْبُ فِي الثَّوْبِ مِنْ دَقِّ الْقَصَّارِ ،
جعلهُ مثلَ الْحَرَقِ الَّذِي هُوَ لَهَبُ الدَّارِ .

الْحَرَاتِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الْحَرَقُ : أَنْ
يُصِيبَ الثَّوْبَ مِنَ النَّارِ احْتِرَاقٌ ، وَالْحَرَقُ :
مَصْدَرُ حَرَقَ ثَابِ الْبُعَيْرِ يَحْرِقُ وَيَحْرَقُ حَرَقًا إِذَا
صَرَفَ بَنَابَهُ . وَالْحَرَقُ فِي الثَّوْبِ مِنَ الدَّقِّ .
ابن الأعرابي : ماءٌ حُرَاقٌ وَقُعَاقٌ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

الليث : الْحَرَاقَاتُ : مَوَاضِعُ الْقَلَائِنِ
وَالْفَحَّامِينَ .

قال : وَالْحَرُوقُ وَالْحِرَاقُ : الَّذِي تُورَى
بِهِ النَّارُ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الْحَرُوقُ وَالْحَرُوقُ وَالْحِرَاقُ : مَا يُنْقَبُ^(٣) بِهِ النَّارُ
مِنْ خِرْقَةٍ أَوْ نَبِيخٍ^(٤) قَالَ : وَالنَّبِيخُ : أَصُولُ

الْبَرْدِيِّ إِذَا جَفَ .

وقال الليث : الْحَارِقَةُ : الْمُبَاضِعَةُ عَلَى
الْجَنْبِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : امْرَأَةٌ
حَارِقَةٌ : ضَيِّقَةُ الْمَلَأِ . قَالَ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى
أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ امْرَأَتِهِ وَقَدْ جَمَعَهَا إِلَيْهِ : كَيْفَ
وَجَدْتَهَا ؟ قَالَ : « وَجَدْتُهَا حَارِقَةً طَارِقَةً فَأَنْقَعْتُ » .
قوله : طَارِقَةً أَيْ طَرَفَتْ بِخَيْرٍ ، وَرَوَى عَنْ
عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ : « كَذَبْتَكُمْ
الْحَارِقَةُ مَا قَامَ لِي بِهَا إِلَّا أَسْمَاءُ بِنْتُ عُثْمَانَ »
هَكَذَا رَوَاهُ شَمْرٌ بِإِسْنَادِهِ ، قَالَ وَالْحَارِقَةُ :
النَّسْكَاحُ عَلَى الْجَنْبِ .

وقال بعضهم : الْحَارِقَةُ : الْإِبْرَاقُ .

وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ^(٥) :

أَمَدَحْتَ وَبَحَّكَ مِنْقَرًا أَنَّ الزُّقُوقَا

بِالْحَبَارِقِينَ فَأَرْسَلُوهَا تَظْلَعُ^(٦)

(٥) وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ : أَمَدَحْتَ . . الخ ولم يقل
في تفسيره شيئاً ، ولم يأت جواب أما . وقد يكون
الأصل : فروى ابن عيينة . . الخ ويكون هذا الجواب .

(٦) في اللسان (حرق) والديوان طبع مصر /
٣٥٠ من قصيدة يهجو فيها الفرزدق . والنقائض
٩٧٨ / ٢ .

(١) و(٢) في د و م (١٦٠) : الحرق « يسكون انراء »
و(ج) : الحرق بالتحريك .

(٣) في ح : ما تنقب .

(٤) في ج : بنخ « تحريف » .

وروى ابن عَيِّنَةَ عن اسماعيل عن قيس
أنه قال : قال عليّ رحمه الله : « عليكم من
النساء بالحارقة فاثبت لى منهن إلا أَسْمَاء » ،
قلت : كأنه قال : عليكم بهذا الضرب من
الجماع معهن .

وقال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه : الحارقة :
النسكاح على الجنب ، قال : وأخذ من حارقة
الورك .

وقال الليث : الحارقة : عصبية مُتصلة بين
وابلتي الفخذ والعُضد التي تدور في صدفة
الورك والسكتف فإذا انفصلت لم تلتئم أبداً ،
يُقال عندها : حرق الرجل فهو محروق .

وقال ابن الأعرابي : الحارقة : العصبية
التي تكون في الورك فإذا انقطعت مشى
صاحبها على أطراف أصابعه لا يستطيع غير
ذلك ، قال : وإذا مشى على أطراف أصابعه
اختياراً فهو مُكْتَام ، وقد استقام الراعى على
أطراف أصابعه يريد أن ينال أطراف الشجر
بمصاه لِيَهْشَ بها على غنمه . وأنشد :

تَرَاهُ تَحْتَ الْفَنَنِ الْوَرِيقِ

يَشُولُ بِالْمَجْنَنِ كَالْمَحْرُوقِ^(١)

قال : والحارقة من النساء : التي تُكْثِرُ
سَبَّ جَارَاتِهَا .

قال : والحرق والحروق والحرووق
والحراق والحراق : السكس^(٢) الذي يُلقح به .
أبو عبيد عن أصحابه : إذا انقطع الشعرُ
ونسَل : قيل : حرق يحرق فهو حرق وأنشد :

* حَرَقَ الْمَفَارِقِ كَالْبُرَاءِ الْأَعْفَرِ *^(٣)

الأعفر : الأبيض الذي تلعوه حمرة .

الليث : الحرق : حَيٌّ من العرب ،
والحرقَتان تيم وسعد وهما رهط الأعشى .
وقال ابن السكيت : الحرقَتان هما ابنا
قيس بن ثعلبة .

وقال الليث : الحرق : ما تجدد في العين

(١) في الناج (حرق) واللسان (فتق) : الرجز
لأبي عهد الهذلي يصف راعياً . وفي اللسان (حرق)
بدون نسبة .

(٢) في د و م (١٦٠) : الجش وانظر مادة
كش .

(٣) لأبي كبير الهذلي في ديوان الهذليين ١٠١/٢
واللسان (حرق) ، وصدره « ذهب بشاشته فأصبح
خاملاً » .

ح ق ل

حقل ، حلق ، قلع ، قجل ، لحق ، لقع :
مستعملات .

[حقل]

قال الليث: الحقل: الزرع إذا أشعب قبل
أن يملأ سوقه . يقال : أحقلت الأرض
وأحقل الزرع .

وقال أبو عبيد : الحقل : القراح من
الأرض . قال : ومثل لهم : « لا تنبت البقلة
إلا الحقلة » قال : ومنه سمي النبي صلى الله عليه وسلم
عن المحاقلة قال : وهو بيع الزرع في سنبله
بالبر ، مأخوذ من الحقل القراح . وأخبرني
المخلد^(١) عن المزني عن الشافعي عن سفيان
عن ابن جريج ، قلت لعطاء : ما المحاقلة ؟ قال :
المحاقلة : بيع الزرع بالتمع قال : وهكذا فسره
لي جابر ؛ قالت : فإن كان مأخوذاً من إحقال
الزرع إذا أشعب كما قال الليث فهو بيع الزرع
قبل صلاحه وهو غرر ، وإن كان مأخوذاً
من الحقل^(٢) وهو القراح ، وباع زرعا في

من الرمد وفي القلب من الوجع أو في طعم
شيء محرق :

والحارقة من السبع : اسم له .

وقال ابن السكيت الحريقة والنفيسة :
أن يذّر الدقيق على ماء أو لبن حليب حتى
ينف وتجنس من نفثها وهي أغلظ من السخينة
فيوسم بها صاحب العيال لعياله إذا غلبه الدهر .

وقال أبو مالك : هذه نار حراق وحراق :
تحرق كل شيء ، ورجل حراق وهو الذي
لا يبق شيئا إلا أفسده ، وسنة حراق وناب
حراق : يقطع كل شيء .

والتقى الله الكافر في حارقه أي في ناره .
عمرو عن أبيه قال : الحرق والحراق
والحراق : الكش الذي يدق به النخلة .

وقال ابن الأعرابي : الحرق : الأكل
الاستقصي .

والحرق : القضاي من الناس .

وحرق الرجل إذا ساء خلقه .

(١) في م (١٦٠ ب) : المخلد : « بضم الميم
وتشديد اللام مفتوحة » .

(٢) في م (١٦٠ ب) : الحلال (تحريف) .

المالُ حينئذ بالرُّطْبِ عن الماء وذلك الماء الذى
يَجْزَأُ به النَّعَم من البُقُول يقال له الحقل
والْحَقِيلَة ، وهذا يدل على أن الحقل من الزرع
ما كان رَطْبًا غَضًّا .

وروى شمر عن ابن شُمَيْل قال : الْحَقَالَة :
الْمَزَارَعَة على الثالث والرَّابِع .

قال : والحقلُ : الزرعُ : وقال إذا ظهر
ورقُ الزَّرْع واخضرَّ فهو حَقْل ، وقد أَحَقَلَ
الزَّرْعُ ونحو ذلك قال الشيباني .

وقال شمر : قال خالد بن جَنْبَة : الحقلُ :
الْمَزْرَعَة ^(٣) التى يزرع فيها البُرُّ وأنشد :

لَمَنْدَاحٍ مِنَ الدَّهْنَا حَصِيبٌ
لَتَنْفَاحِ الْجَنُوبِ بِهِ نَسِيمٌ
أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ قَرَبَاتِ حِسْمَى
وَمِنْ حَقَلَيْنِ بَيْنَهُمَا نُحُومٌ ^(٤)

وقال شمر : الحقلُ : الرُّوضَة ، وقالوا :
مَوْضِعُ الزَّرْع .
والْحَاقِلُ : الْأَكْثَرُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : ومن أدواء الإبل
الْحَقْلَة . يقال حَقَلَتْ تَحْمَلُ حَقْلَةً .

سُدْبِلُهُ نَابِتًا فِي قَرَّاحٍ بِالْبَرِّ فَهُوَ بَيْعٌ بَرٌّ يَجْهُولُ
بَبْرٌ مَعْلُومٌ ويدخله الرُّبَا ؛ لأنه لا يؤمن
التَّفَاضُل ^(١) ، ويدخله الْفَرَرُ لأنه مُغَيَّبٌ فِي
أَكْمَامِهِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الحقل بالحقل أن يبيع زرعًا في قَرَّاحٍ بزرع في
قَرَّاحٍ ، قلت : وهذا قريب مما فسرَّه أبو عبيد .
وروى عمرو عن أبيه أنه قال : الحقلُ :
الموضعُ الجَارِسُ وهو الموضعُ الْبَكْرُ الذى لم
يُزْرَع فيه قط زرع .

وقال ابن الأعرابي : ومن أمثالهم :
«لَا تُنْبِتُ الْبَقْلَةَ إِلَى الْحَقْلَةِ» ، يضرب مثلاً
للكلمة الخسيسة تخرج من الرجل الخسيس .
وقال الليث : الْحَقِيلَة : ماء الرُّطْبِ في
الأمعاء ، ورُبَّمَا جعله الشاعر حقلاً وأنشد :
* إِذَا الْمُرُوضُ اضْطَمَّتْ الْحَقَائِلُ ^(٢) *

قلت : أراد بالرُّطْبِ البقولَ الرَّطْبَة من
العُشْب الأخضر قبل هَيْجِ الأرضِ وَيَجْزَأُ

(٣) في م (١٦٠ ب) : الحقل : الروضة
المرزعة ... الخ .
(٤) في اللسان (حقل) .

(١) في م (١٦٠ ب) : الفاضل « تحريف » .
(٢) لرؤية في الديوان / ١٢٤ ، ج . وفي اللسان
(حقل) . العروض - وفي د : الفروض وكلاهما تحريف .

لا يَقْدِرُ عَلَى مُجَامَعَةِ النِّسَاءِ مِنَ الْكَبِيرِ أَوِ الضَّعْفِ .
وَأُنْشِدُ :

أَقُولُ قَطْبًا وَنِعْمًا إِنْ سَلَكَ
لِحَوْقَلٍ ذِرَاعُهُ قَدْ اَمْلَقَ^(٤)
وقال :

وَكُنْتُ قَدْ حَوَّقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ
وَبَعْدَ حِقَالِ الرَّجَالِ الْمَوْتُ^(٥)
وقال الليث : الحَوْقَلَةُ : الْغُرْمُولُ اللَّيِّنُ
وهو الدَّوْقَلَةُ أَيْضًا .

قلت : وهذا حَرْفٌ غَاطٌ فِيهِ اللَّيْثُ فِي
لَفْظِهِ وَتَفْسِيرُهُ ، وَالصَّوَابُ الْحَوْقَلَةُ - بِالْفَاءِ -
وَهِيَ السَّكْمَةُ الضَّخْمَةُ مَأْخُوذَةٌ^(٦) مِنَ الْحَقْلِ^(٧)
وهو الاجتماع والامتلاء .

قال ذلك أبو عمرو وابن الأعرابي .
والحوقولة بالقاف بهذا المعنى خطأ .

(٤) الجنيد الطيموي ، والبيتان في اللسان في
المواد : (قطب) و (سلق) و (ملق) و (حقل)
مع اختلاف في الرواية .

(٥) لرؤبة الديوان / ١٧٠ ، واللسان (حقل)
ويروى : ياقوم بدل وكنت .

(٦) في م (١٦٠ ب) : مأخوذ .

(٧) في م (١٦٠ ب) : الحقل « تحريف » .

وقال العجاجُ .

ذَلِكَ وَتَشْفِي حَقْلَةَ الْأَمْرَاضِ^(١)

وقال رؤبة :

فِي بَطْنِهِ أَحْقَالُهُ وَبَشْمُهُ^(٢)

وهو أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ مَعَ التُّرَابِ

فَيَنْشَمُ .

وقال أبو عمرو : الحَقْلَةُ : وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ

يقال : جَلَّ مَحْقُولٌ .

قال : وهو بِمَنْزِلَةِ الْحَقْوَةِ ، وهو مَغْسٌ

فِي الْبَطْنِ .

وقال الليث : الْحَقْلَةُ^(٣) : حُسَافَةُ التَّمْرِ وَمَا بَقِيَ

مِنْ نَفَائِثِهِ .

قلت : لَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ وَهُوَ

مُرِيبٌ .

قال الليث : وَالْحَوْقَلُ : الشَّيْخُ إِذَا فَتَرَ

عَنِ الْجَمَاعِ .

وقال أبو الهيثم : الْحَوْقَلُ : الرَّجُلُ الَّذِي

(١) البيت في ماحققات ديوان العجاج / ٨٠ .

وفي اللسان (حقل) نسب لرؤبة ونسبه الجوهري للعجاج .

(٢) الديوان / ١٥٤ . واللسان (حقل) .

(٣) كذا في (د ، م) (١٦٠ ب) وفي اللسان

والقاموس (حقل) : الحقيلة .

وقال بعضهم : الحاقلة : المزارعة بالثَلث والرُّبُع وأقل من ذلك وأكثر ، وهو مثل الخابرة ، والحاقِلُ : المَزَارِعُ ، والقول في الحاقلة ما رويناه عن عطاء عن جابر وإليه ذهب الشافعي وأبو عبيد .

وقال اللحياني : حَوَّلَ الرجل إذا مشى فأعيا وضَمَف .

وقال أبو زيد : رجل حَوَّلَ : مُعَيٍّ ، وقد حَوَّلَ إذا أعيا ، وأنشد :

مَحْوَرْلٌ وما به من بَاسٍ

إلا بقايا غَيِطِلِ النَّماسِ^(١)

وفي النوادر : إحقَل الرجلُ في الركوب إذا لَزِمَ ظَهْرَ الرَّاحِلَةِ .

ويقال : إحقِل لي من الشراب وذلك من الحِقْلَةِ والحِقْلَةُ ، وهو ما دون مِلءِ القَدَحِ .

وقال أبو عبيد : الحِقْلَةُ : الماء القليل .

وقال أبو زيد : الحِقْلَةُ : البقية من اللبنِ

وليست بالقليلة .

[فحل] (٢)

قال الليث : القاحِلُ : اليابس من الجلود . سقاء قاحِلٌ ، وشيخٌ قاحِلٌ ، وقد قَحَلَ يَقَحَلُ قُحُولاً .

وقال أبو عبيد : قَحَلَ الرجل وقَحَلَ قُحُولاً وقُحُولاً إذا يبس ، وقَبَّ قُبُوباً وقَفَّ قُفُوفاً .

وقال الراجز في صفة الذئب :

صَبَّ عليها في الظلام الغَيْطِلُ

كلَّ رَجِيبٍ شِدْقُهُ مُسْتَقْبِلِ

يَدُقْ أَوْسَاطَ الْعِظَامِ التَّحَلِّي

لَا يَذْخَرُ الْعَامَ لِعَامٍ مُقْبِلِ^(٣)

ويقال : تَقَحَّلَ الشيخ تَقَحُّلاً وتَقَهَّلَ تَقَهُّلاً إذا يبس جلده عليه^(٤) من البؤس

والكِبَرِ . وشيخٌ إِنْقَحَلَ من هذا .

شمر : قَحَلَ يَقَحَلُ قُحُولاً ، وتَقَحَّلَ ،

وشيخ قاحِلٌ .

(٢) ساقطة من « ج » .

(٣) في اللسان (قحل) .

(٤) في اللسان (قحل) ١٤ / ٧٠ : على

عظمه بدل عليه .

(١) كذا في اللسان (حقل) . وفي د و م

(١٦٠) : النعماس « تحريف » .

قال الأعشى :

* وَشَا فِيهِمْ مَعَ اللُّؤْمِ الْقَلَحُ ^(٤) *

وفى النواذر : نَقَلَحَ فلانٌ البلادَ نَقَلَحًا
وترَقَّعها ، والترقُّع فى الخِصْب ، والتَقَلُّح فى
الجدب .

[قلح] (٥)

الليث : اللِّقَاحُ : اسمُ ماء الفحل ،
واللِّقَاح : مصدر قولك : لَقِحْتَ الناقةُ تَلْقَحُ
لِقَاحًا إِذَا حَمَلَتْ ، فإذا استبانَ حَمْلُها قيل استبانَ
لِقَاحُها فهى لاقِح .

قال : والمَلْقَح : يكون مصدرًا كاللِّقَاح
وَأُنْشِد :

* يَشْهَدُ مِنْهَا مَلْقَحًا وَمَنْتَحًا ^(٦) *

وقال فى قول أبى النجم :

* وَقَدْ أَجِنْتُ عَلَقًا مَلْقُوحًا ^(٧) *

يعنى لَفِجَتُهُ مِنَ الْفَجَلِ أَيْ أَخَذَتْهُ .

وقال ابن الأعرابى : لا أقول قَحِلَ
ولكن قَعَلَ .

[قلح] (١)

قال الليث : الْقَلَح : صُفْرَةٌ تعلو
الأسنان ، والنعت قَلِیح وأَقْلَح ، والمرأة قَلْحَاءُ
وقَلِیحةٌ ، وجمعها قُلُحٌ ، والاسمُ الْقَلِیح .
والْقَلَّاحُ ^(٢) ، وهُوَ الطَّائِحُ الذی یَلْزَقُ بِالثَّغْرِ
قال : ویسمى الْجُعَلُ أَقْلَح .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم :
أنه قال لأصحابه : «مَالِي أَرَأَيْكُمْ تَدْخُلُونَ عَلَىَّ
قُلْحًا» .

قال أبو عُبَيْد : الْقَلَح : صُفْرَةٌ فى الْأَسْنَانِ
وَوَسَخٌ يَرْكَبُها مِنْ طُولِ تَرْكِ السَّوَاكِ ، ومعنى
الحديث أنهم حُتُّوا عَلَى السَّوَاكِ .

وقال شَيمِر : الْحَبْرُ ^(٣) : صُفْرَةٌ فى الْأَسْنَانِ
فَإِذَا كَثُرَتْ وَغَلُظَتْ وَاسْوَدَّتْ أَوْ اخْضُرَّتْ
فهو الْقَلَح .

(٤) صدره : «قَدْ بَنَى اللُّؤْمُ عَلَيْهِمَ بَيْتَهُ» . اللسان

(قلح) والديوان / ٢٤٥ .

(٥) ساقطة من ج .

(٦) اللسان (لفتح) .

(٧) اللسان (لفتح) .

(١) ساقطة من « ج » .

(٢) فى م (١٦٠ ب) : القلاح وهو الطلائح .

(٣) كذا فى اللسان (قلح) والقاموس . وفى

دوم (١٦٠ ب) الحبر كسب .

قال ذلك كثير وغيره من أهل العربية .

وقال الليث : أولاد المَلَّاقِيحِ والمَصَامِين
نُهي عن ذلك في المَبَايعة ، لأنهم كانوا يَتَّبَاعُونَ
أولادَ الشَّاةِ في بطون الأمهات وأصلاِبِ
الآباء^(٣) ، قال : فالملَّاقِيحُ في بطون الأمهات ،
والمضامين في أصلاِبِ الفحول^(٤) .

وقال أبو عُبيد : المَلَّاقِيحُ : ماني البطون
وهي الأَجِنَّةُ ، الواحدة منها مَلْقُوحةٌ ، قال
وأشدني الأصمعي :

إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ

خَيْرًا مِنَ التَّنَانِ وَالْمَسَائِلِ

وَعِدَّةُ الْعَامِ وَعَامِ قَابِلِ

مَلْقُوحةٌ فِي بَطْنِ نَابِ حَائِلِ^(٥)

يقول : هي مَلْقُوحةٌ فيما يُظْهَرُ لِي صَاحِبُهَا ،
وإنما أمُّها حَائِلٌ . قال : فالملقوحُ هي الأَجِنَّةُ

وروى عن ابن عباس أنه سُئِلَ عن رجل
له امرأتان أرضعت إحداهما غلاما ، وأرضعت
الأخرى جارية : هل يتزوج الغلام الجارية ؟
قال : لا ، اللَّقَاحُ واحد .

قلت : قد قال الليث : اللَّقَاحُ : اسمٌ لِمَاءِ
الفحل ، فكأن ابن عباس أراد أن ماء الفحل
الذي حَمَلْنَا منه واحد ، فاللبن الذي أرضعت
كلُّ واحدة منهما مُرَضِعَهَا كان أصله ماء
الفحل ، فصار المُرَضَّغان وَلَدَيْنِ لزوجهما ؛ لأنه
كان أَلْقَحَهُمَا .

قلت : ويحتمل أن يكون اللَّقَاحُ في
حديث ابن عباس معناه الإلقاح . يقال :
أَلْقَحَ الفحل الناقة إلقاحاً ولقاحاً فالإلقاح مصدر
حقيق ، واللَّقَاحُ اسمٌ يقوم مقام المصدر^(٦) ،
كقولك أعطى عطاءً وإعطاءً وأصلح إصلاحاً
وصلاحاً ، وأثبت إنباتاً ونباتاً .

قلت : وأصلُ اللَّقَاحِ للابل^(٧) ، ثم
استُعِيرَ في النساء ، فيقال : أَلْقَحَتْ إِذَا
حَمَلَتْ .

(٣) كذا في دوم (١٦٠ ب) وفي اللسان
(لقع) ٣ / ٤١٥ : نهى عن أولاد الملاقيح
والمضامين في المبايعة لأنهم ... الخ والعبارة فيها
تقديم وتأخير .

(٤) في اللسان (لقع) : الآباء .

(٥) لملك بن الرب . في اللسان (لقع) ، والبيت
الأول في اللسان (همل) والأساس . (لقع) .

(١) في الصباح : الاسم اللقاح بالفتح والكسر .

(٢) في م (١٦٠ ب) : الإبل « تحرف » .

التي في بطونها ، وأما المضامين فما في أصلاب
الفُحُول . وكانوا يبيعون الجنين في بطن الناقة ،
ويبيعون ما يَضْرِبُ الفحلُ في عامه أو في
أعوام .

قلت : وروى مالك عن ابن شهاب عن
سعيد بن المسيب أنه قال : لاربا في الحيوان ،
ولإنما نُرى من الحيوان عن ثلاث : عن المضامين
والملاقيح ، وحبل الحبلَة .
قال سعيد : والملاقيحُ : ما في ظُهورِ الجمال ،
والمضامينُ : ما في بطون الإناث .

وقال المزنيُّ : أنا حفظ أن الشافعي يقول :
المضامين : ما في ظُهورِ الجمال ، والملاقيحُ : ما في
بُطُونِ إناثِ الإبل .

قال المزني : وأُعمِتُ بقوله عبد الملك
ابن هشام فأنشدني شاهداً له من شعر
العرب :

إِنَّ الْمَضَامِينَ الَّتِي فِي الصُّلْبِ
مَاءُ الْفُحُولِ فِي الظُّهُورِ الْخُلْدِ
لَسَنَ بَعْضٍ عَنْكَ جُهْدَ اللَّزْبِ (١)

(١) في اللسان (لفح) ٤١٦/٣ : ليس مكان
لسن ، ونصب ماء على البذل .

وأشد في الملاقيح :

مَنْيَتَنِي مَلَاقِحًا فِي الْأَبْطُنِ
تُنْتَجِجُ مَا تَلْفَحُ بَعْدَ أَرْمَنِ (٢)
قلت : وهذا هو الصُّواب .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي
قال : إذا كان في بطن الناقة حَمْلٌ فهي ضامِنٌ
ومِضمانٌ وهن ضَوَامِنٌ ومِضَامِنٌ ، والذي
في بطنها مَلَقُوحٌ ومَلَقُوحَةٌ .

قلت : ومعنى المَلَقُوحِ الحَمُولُ ، ومعنى
الَلَقِاحِ الحامِلُ .

وقال الليث : أَلْفَحَ الفحلُ الناقةَ . وَاللَّقْحَةُ :
الناقةُ الحُلُوبُ ، فإذا جعلته نعتاً قلت : نَاقَةٌ
لَقُوحٌ ، ولا يقال ناقة لِقْحَةٍ ، إلا أنك تقول :
هذه لِقْحَةٌ فُلان . قال : وَاللَّقَاحُ جمع اللَّقْحَةِ ،
وَاللَّقْحُ جمع لَقُوحٍ . قال : وإذا نُتِجَتِ الإبلُ
فبَعْضُهَا قد وَضَعَ وبَعْضُهَا لم يَضَعْ فهي عِشَارٌ ،
فإذا وضعت كلها فهي لِقَاحٌ .

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي يقال : لَقِحَتِ الناقةَ تَلْفَحُ لِقَاحًا

(٢) في اللسان (لفح) .

وَاللَّقَاحُ : ذَوَاتُ الْأَلْبَانِ مِنَ الثَّوَقِ ،
واحدها لَقُوحٌ وَلِقْحَةٌ .

قال عدی بن زید :

مَنْ يَكُنْ ذَا لِقَاحٍ رَاخِيَاتٍ

فَلِقَاحِي مَاتَدُوقُ الشَّعِيرِ^(٢)

بل حوَابٍ فِي ظِلَالٍ فَسِيلٍ

مُلِثَتْ أَجْوَاهُنَّ عَصِيرِ^(٣)

فَهَادَرْنَ كَذَلِكَ زَمَانًا

ثُمَّ مَوْتَنَ فَكُنَّ قُبُورًا^(٤)

قال شمر : وتقول العرب : إِنْ لَى لِقْحَةٌ

تُخْبِرُنِي عَنْ لِقَاحِ النَّاسِ . يقول : نفسى

تُخْبِرُنِي فَتَصْدُقُنِي عَنْ نَفْسِ النَّاسِ : إِنْ

أَخْبَبْتُ لَهُمْ خَيْرًا أَحْبَبُوا إِلَى خَيْرٍ ، وَإِنْ أُحْبِيتْ

لَهُمْ شَرًّا أَحْبَبُوا إِلَى شَرٍّ .

وقال زيد بن كَثُوثَ : للغنى : أَنَّى أَعْرِفُ

مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ لِقَاحُ النَّاسِ بِمَا أَرَى مِنْ لِقَحَتِي ،

وَلَقْحًا ، وَنَاقَةٌ لَاقِحٌ وَإِبِلٌ لَوَاقِحُ وَلَقَحٌ .

وَاللَّقُوحُ : اللَّبُونُ ، وَإِنَّمَا تَكُونُ لَقُوحًا

أَوَّلَ تَنَاجِيهَا شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ ، ثُمَّ يَقَعُ

عَنْهَا اسْمُ اللَّقُوحِ ، فَيَقَالُ : لَبُونٌ . قال : وَيُقَالُ :

نَاقَةٌ لَقُوحٌ وَلِقْحَةٌ . وَجَمْعُ لَقُوحٍ لُقُوحٌ وَلِقَاحٌ

وَلَقَاحُ ، وَمَنْ قَالَ لِقْحَةً جَمَعَهَا لِقْحًا .

قال : وَحَى لَقَاحٌ : إِذَا لَمْ يُمْلِكُوا وَلَمْ

يَدِينُوا لِلْمُلُوكِ .

وروى عن عمر أنه أوصى عُمَالَهُ إِذْ^(١)

بِعُهُمْ فَقَالَ : وَأَدِرُّوْا لِقْحَةَ الْمُسْلِمِينَ .

قال شمر : قال بعضهم : أَرَادَ بِالْقِحَّةِ

الْمُسْلِمِينَ عَطَاءَهُمْ .

قلت : أَرَاهُ أَرَادَ بِالْقِحَّةِ الْمُسْلِمِينَ دِرَّةَ النَّيِّءِ

وَالخِرَاجَ الَّذِي مِنْهُ عَطَاؤُهُمْ وَمَا فَرَضَ لَهُمْ ،

وإِذْ رَآهُ : جَبَابَتُهُ وَتَحَلُّبُهُ وَجَمْعُهُ مَعَ الْعَدْلِ فِي

أَهْلِ النَّيِّءِ حَتَّى تَحْسُنَ حَالَهُمْ ، وَلَا تَنْقُطَ مَادَّةُ

جَبَابَتِهِمْ .

وقال ابنُ ثُمَيْلٍ : يَقَالُ : لِقْحَةٌ وَلِقَحٌ

وَلَقُوحٌ وَلَقَاحٌ .

(٢) كَذَا فِي الْأَسَانِ (لَقَح) . وَفِي دَوْمِ

[١١٦١] : رَاجَنَاتُ .

(٣) كَذَا فِي الْأَسَانِ (لَقَح) وَفِي دَوْمِ [١١٦١] .

خَوَابٍ بِدَلِّ حَوَابٍ «تَحْرِيفٌ» .

(٤) فِي الْأَسَانِ (لَقَح) : لَذَاكَ بِاللَّامِ بِدَلِّ كَذَاكَ .

(١) فِي دَوْمِ : إِذَا «تَحْرِيفٌ» .

يقال : عند التأكيد للبعير بخاصة ثَمُور الناس
أو عَوَامِهَا :

وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن أَبِي أَلْهِيثَمٍ أَنَّهُ قَالَ :
تُذْبِجُ الْإِبِلُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ فَتَكُونُ لِقَاحًا
وَاحِدَتَهَا لِقْحَةٌ وَلِقْحَةٌ وَلِقْوَحٌ يَجْمَعُ لِقْوَحٌ لِقَاحًا
وَلِقْجًا ، وَجَمْعُ اللَّقْحَةِ لِقَاحٌ ، فَلَا تَزَالُ لِقَاحًا
حَتَّى يُدْبِرَ الصَّيْفُ عَنْهَا .

تُحْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : نَاقَةٌ لَاقِحٌ
وَفَارِحٌ يَوْمَ تَحْمِلُ ، فَإِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا فَهِيَ
خَلِيفَةٌ . قَالَ : وَقَرَحَتْ تَقْرَحُ قُرُوحًا ، وَلَقِحَتْ
تَلْقَحُ لِقَاحًا وَلَقْحًا وَهِيَ أَيَّامُ نَتَاجِهَا عَائِدٌ .

الليث : اللَّقَاحُ : مَا يُلْقَحُ بِهِ النَّخْلَةُ مِنْ
الْفُحَّالِ ، يَقُولُ : أَلْقَحَ الْقَوْمُ النَّخْلَ إِنْقَاحًا ،
وَلَقَحُوهَا تَلْقِيحًا ، وَاسْتَلْقَحَتْ النَّخْلَةُ أَيْ
أَنِّي ^(١) لَهَا أَنْ تُلْقَحَ . قَالَ : وَأَلْقَحَتْ الرِّيحُ
الشَّجَرَةَ وَنَحْوَ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَحْمِلُ .

قَالَ : وَاللَّوَاقِحُ مِنَ الرِّيحِ : الَّتِي تَحْمِلُ
النَّدَى ثُمَّ تَمْجُو فِي السَّحَابِ فَإِذَا اجْتَمَعَ فِي
السَّحَابِ صَارَ مَطَرًا .

وَحَرْبٌ لَاقِحٌ : مُشَبَّهَةٌ بِالْأُنْثَى الْحَامِلِ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ
« وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ » ^(٢) ، قَرَأَهَا حَمْزَةً
وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ؛ لِأَنَّ الرِّيحَ فِي مَعْنَى
جَمْعٍ ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ الرِّيحَ لَوَاقِحَ فَهُوَ بَيِّنٌ ،
وَلَكِنْ يُقَالُ : إِنَّمَا الرِّيحُ مُلْقِحَةٌ تُلْقَحُ الشَّجَرُ
فَكَيْفَ قِيلَ لَوَاقِحٌ ؟ فَنَفَى ذَلِكَ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا
أَنْ تَجْعَلَ الرِّيحَ هِيَ الَّتِي تَلْقَحُ بِمُرُورِهَا عَلَى
الْتُّرَابِ وَالْمَاءِ فَيَكُونُ فِيهَا اللَّقَاحُ فَيَقَالُ رِيحٌ
لَاقِحٌ كَمَا يَقَالُ : نَاقَةٌ لَاقِحٌ ، وَيَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ
أَنَّهُ وَصَفَ رِيحَ الْعَذَابِ بِالْعَقِيمِ لِجَعْلِهَا عَقِيمًا إِذْ
لَمْ تَلْقَحْ . قَالَ : وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ وَصْفَهَا
بِاللَّقْحِ وَإِنْ كَانَتْ تُلْقَحُ كَمَا قِيلَ : لَيْلٌ نَائِمٌ
وَالنَّوْمُ فِيهِ ، وَسَرٌّ كَاتِمٌ ، وَكَأَقِيلٌ لِلْمُبْرُورِ
وَالْمَخْتُومِ ^(٣) فَعِلُهُ مَبْرُورًا وَلَمْ يَقُلْ مُبْرِرًا ،
فَإِذَا مَقْعُولٌ لِمَفْعُولٍ ، كَمَا جَازَ فَاعِلٌ لِمَفْعُولٍ
إِذَا لَمْ يَزِدِ الْبِنَاءُ عَلَى الْفِعْلِ ، كَمَا قِيلَ مَا عَادَفَقَ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ الْحَرَّانِيِّ عَنْ
ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : لَوَاقِحُ : حَوَامِلُ ، وَاحِدَتُهَا

(٢) سورة الحجر : الآية : ١٥ .

(٣) كَذَا فِي دَوْمِ (١١٦١) وَفِي اللِّسَانِ :

الْمَحْتَمُ بِالْمَاءِ «تَحْرِيفٌ» وَاضْطَرَّ اللِّسَانُ (بِرْز) .

(١) كَذَا فِي دَوْمِ [١١٦١] وَفِي اللِّسَانِ

(لِقَح) أَنْ .

« يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقْلَتِ سَحَابًا نُّفِثَ »^(٣) أى حَمَلَتْ، فهذا على المعنى لا يحتاج إلى أن يكون لاقِح بمعنى ذى لقح، ولكنها حاملة تحمِلُ السحاب والماء .

ويقال للرجل إذا تكلم فأشار بيديه : تَلَمَّحَتْ يده ، يُشَبِّهُ بالناقة إذا شالت بذنبها تُرَى أنها لاقح لثَلَا يَدْنُو منها الفَذْلُ فيقال تَلَمَّحَتْ ، وأنشد :

تَلَمَّحُ أَيْدِيهِمْ كَأَنَّ زَيْبَهُمْ

زَيْبُ الْفُحُولِ الصَّيْدِ وَهِيَ تَلَمَّحٌ^(٤)

أى أنهم يُشِيرُونَ بأيديهم إذا خطبوا ، والزَّيْبُ : شِبْهُ الزَّيْبِ يَظْهَرُ فِي صَامِعِي الْخَطِيبِ إِذَا زَبَبَ شِدْقَاهُ .

[لحق]

الليث : اللَّحَقَ : كُلَّ شَيْءٍ لَحِقَ شَيْئًا أَوْ أَكْثَفَتْهُ بِهِ مِنَ النَّبَاتِ وَمِنْ حَمْلِ النَّخْلِ ، وذلك أن يُرْطَبَ وَيُنْمِرَ ، ثم يُخْرَجُ فِي بَعْضِهِ شَيْءٌ يَكُونُ أَخْضَرَ قَلَّ مَا يُرْطَبُ حَتَّى يُدْرِكَهُ

لَا قِحَ . قال : وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : رِيحٌ لَا قِحَ أَيْ ذَاتُ لِقَاحٍ كَمَا يُقَالُ : دِرْهَمٌ وَازِنٌ أَيْ ذُو وَزْنٍ ، وَرَجُلٌ رَامِسٌ وَسَائِفٌ وَنَابِلٌ ، وَلَا يُقَالُ : رَمَحَ وَلَا سَافَ وَلَا نَبَلَ ، يُرَادُ ذُو رُمَحٍ وَذُو سَيْفٍ وَذُو نَبَلٍ .

قلت : وقيل : معنى قوله : « أَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ » أَيْ حَوَامِلَ [جعل الريح لاقحا لأنها تحمِلُ الماء والسحاب وتقلِّبه وتصرِّفه ثم تَسْتَدِرُّهُ ، فالرياح لواقح أَيْ حوامل]^(١) على هذا المعنى ، ومنه قول أَبِي وَجْزَةَ :

حَتَّى سَلَكَنَ الشَّوْىَ مِنْهُنَّ فِي مَسَكٍ

مَنْ نَسَلَ جَوَابِيهِ الْآفَاقَ مِنْهَاجٍ^(٢)

سَلَكَنَ يَعْنِي الْأُنْثَى أَدْخَلْنَ شَوَاهِنَّ أَيْ قَوَائِمَهُنَّ فِي مَسَكٍ أَيْ فِي مَاءٍ صَارَ كَالْمَسَكِ لِأَيْدِيهَا ، ثُمَّ جَعَلَ ذَلِكَ الْمَاءَ مِنْ نَسَلِ رِيحٍ تَجُوبُ الْبِلَادَ ، فُجِعَ الْمَاءُ لِلرِّيحِ كَالْوُلْدِ ؛ لِأَنَّهَا حَمَلَتْهُ .

ومما يحقق ذلك قولُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :

(١) ما بين القوسين ساقط من د .

(٢) فِي اللِّسَانِ (هَدَجٌ) وَ (لَقَحٌ)

(٣) سورة الأعراف الآية : ٥٧ .

(٤) اللسان (لقح) .

لَلْحَقِّ، ويجوز أن يكون جمعاً لِلْحَقِّ كما يقال:
خَادِمٌ وَخَدَمٌ وَعَاسٌ وَعَسَسَ .

وقال الليث : اللَّحَقُّ : الدَّعِيُّ الْمُوَصَّلُ
بغير أبيه ، قلت : وَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ
له : الْمُلْحَق .

وأخبرني النُّنْدَرِيُّ عن ثعلب عن سَلَمَةَ
عن الفراء قال الكِسَائِيُّ : يقال : زَرَعُوا
الْأَلْحَاقَ وَالوَاحِدَ لَحَقَّ وَذَلِكَ أَنَّ الْوَادِي
يَنْصُبُ فَيُلْقِي الْبَذْرَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ نَصَبَ
عنه الماء فيقال : اسْتَلْحَقُوا إِذَا زَرَعُوا .
وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : اللَّحَقُّ
أَنْ يَزْرَعَ الْقَوْمُ فِي جَوَانِبِ الْوَادِي . يقال : قد
زَرَعُوا الْأَلْحَاقَ .

وقال الليث : الْأَحَاقُ : مصدر لَحِقَ
يَلْحَقُ لَحَاقًا .

قال : والمِلْحَاقُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَكَادُ
الْإِبِلَ تَفُوقُهَا فِي السَّيْرِ . قال رؤُوبَةُ :
* فَهِيَ ضَرْوُوحُ الرِّكْضِ مِلْحَاقُ اللَّحَقِّ (٣) *

الشَّتَاءَ وَيَكُونُ نَحْوَ ذَلِكَ فِي الْكَزَمِ يُسَمَّى لَحَاقًا،
قلت : وقد قال الطَّرِمَاحُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ يَصِفُ
نَحْلَةً أَطْلَمَتْ بَعْدَ يَنْعَمَ مَا كَانَ خَرَجَ مِنْهَا
فِي وَقْتِهِ فَقَالَ :
أَلَحَقْتُ مَا اسْتَلَمَعَتِ بِالَّذِي

قد أُنِيَ إِذْ حَانَ حِينُ الصَّرَامِ (١)
أَيِ أَلَحَقْتُ طُلْعًا غَيْرَ يَضَاكَأُهَا لِعَبَتْ بِهِ
إِذَا أَطْلَمَتْهُ فِي غَيْرِ حِينِهِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ النَّحْلَةَ إِذَا
تَطْلُعُ فِي الرَّبِيعِ ، فَإِذَا أُخْرِجَتْ فِي آخِرِ
الصَّيْفِ مَا لَا يَكُونُ لَهُ يَنْعَمَ فَكَأَنَّهَا غَيْرُ جَادَّةٍ
فِيهَا أَطْلَمَتْ .

وقال الليث : اللَّحَقُّ مِنَ النَّاسِ : قَوْمٌ
يَلْحَقُونَ بِقَوْمٍ بَعْدَ مُضِيِّهِمْ ، وَأَنشَدَ :

يُعْنِيكَ عَنْ بَصْرَى وَعَنْ أَبَوَاهَا
وَعَنْ حِصَارِ الرُّومِ وَاغْتِرَابِهَا
وَلَحَقٍ يَلْحَقُ مِنْ أَعْرَابِهَا
تَحْتَ لَوَاءِ الْمَوْتِ أَوْ عَقَابِهَا (٢)

قلت : يجوز أن يكون اللَّحَقُّ مصدرًا

(١) فِي اللِّسَانِ (لِخْنٍ) وَالدِّيوانِ ١٠٣/ وَفِي م
(١٦١) أَسْتَأْتَفْتُ بَدَلَ اسْتَأْتَيْتُ «تَحْرِيفٌ» .

(٢) اللِّسَانِ (لِخْنٍ) .

(٣) فِي اللِّسَانِ (لِخْنٍ) ، وَالدِّيوانِ ١٠٧ .

وتَلَاَحَقَّتِ الرِّكَابُ^(١) وأنشد :

أَقُولُ وَقَدْ تَلَاَحَقَّتِ الْمَطَايَا

كَفَاكَ الْقَوْلُ إِنَّ عَلَيْكَ عَيْنَا^(٢)

كفأك القول : أى أرفق وأمسك عن

القول .

لاحق : اسم فرس معروف من خيل

العرب .

أبو عُبَيْدٍ عن الكِسَائِيِّ : لَحِقَتْهُ وَأَلْحَقَتْهُ

بمعنى واحد ، قال . ومنه ما جاء فى دُعَاءِ ابْنِ تَرٍّ

« إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ » بمعنى لاحق

ومنهم من يقول . إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ

مُلْحِقٌ .

قلت : واللاحق : ما يُلْحِقُ بالكتاب

بعد الفراغ منه فَيُلْحِقُ به ما سقط عنه .

وَيُجْمَعُ الْخُفَاةَا وَإِنْ خُفِّفَ قِيلَ لَحِقَ

كان جائزاً .

ويقال : فرسٌ لاحق الأبطال وخيل

(١) كذا فى د ، م (١٦١ب) . وفى اللسان

(لحق) : تلاحت الركاب والمطايا .

(٢) كذا فى اللسان (لحق) . وفى د وم

(١٦١أ) : كذاك بدل كفأك «تحرّف» .

لَحِقَ الْأَيْطَالُ إِذَا ضُمِرَتْ .

ابن شَيْمِلٍ عن الْجَعْدِيِّ : اللَّحَقُ : مَا زُرِعَ

بماء السماء وَجَمْعُهُ الْأَلْحَاقُ : وقال يَعْقُوبُ :

اللَّحَقُ : الزَّرْعُ الْعِذْيُ . وقال : لَحِقَ

الغَنَمُ : أَوْلَادُهَا .

[خلق]^(٣)

قال الليث : الخلق : مَسَاغُ الطَّعَامِ

وَالشَّرَابِ فى الْمَرَى . قال : وَنَحْرَجُ النَّفْسَ

من الخلقوم ، وَمَوْضِعُ الذَّبْحِ هُوَ أَبْصًا مِنْ

الخلق وَجَمْعُهُ خُلُقٌ ، وقال أبو زَيْدٍ : الخلق :

مَوْضِعُ الْفَلَصَمَةِ وَالْمَذْبَحِ .

ثعلب عن ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قال : الخلق :

الشُّؤْمُ . ويقال : خَلَقَ فُلَانٌ إِذَا خَرَبَهُ

فَأَصَابَ خَلْقَهُ ، وجاء فى الْحَدِيثِ عن النَّبِيِّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَّ

حَبْنِ قِيلَ لَهُ يَوْمَ النَّفَرِ : إِنَّهَا نَفِسَتْ فَقَالَ :

« عَفَرَى خَلْقِي مَا أَرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَنَا » .

قال أبو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ عَفَرَهَا اللهُ وَخَلَقَهَا

أى أَصَابَهَا اللهُ بِوَجَعٍ فى خَلْقِهَا كما يقال :

(٣) (المادة ساقطة من ج)

فِي الْمَصَائِبِ وَلَا خَلْقُ الشَّعْرِ وَلَا خَرَقُ الثِّيَابِ .
 وقال الليث : الخالق : المشووم . يقول :
 يَخْلِقُ أَهْلَهُ وَيَقْشِرُهُمْ قَالَ : ويقال : للرأفة :
 خَلَقِي عَقْرَى : مشوومة مؤذية ؛ قلت : والقول
 فِي تَفْسِيرِهَا مَا ذَكَرْنَاهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَشَمِرٍ .
 ومنه قول الرَّاجِزِ :

يَوْمُ أَدِيمَ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
 أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ اخْلَقِي وَفُوي^(٢)
 وقال الليث : الخلق : خلق الشعر ،
 والمُخَلَّقُ : موضعُ خلقِ الرأسِ بِمِثْنِي
 وأنشد :

* كَلَّا وَرَبَّ الْبَيْتِ وَالْمُخَلَّقِ^(٣) *

وقال الله جل وعز « مُخَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ
 وَمُقَصِّرِينَ »^(٤) .

وقال الأصمعي : يقال : اشتريتُ كِسَاءً
 مُخَلَّقاً^(٥) إِذَا كَانَ خَشِنًا يَخْلِقُ الشَّعْرَ مِنْ

رَأْسِهِ إِذَا أَصَابَ رَأْسَهُ . قَالَ : وَأَصْلُهُ عَقْرًا
 حَلَقًا وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : عَقْرَى
 حَلَقِي . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ عِنْدَ الْأَمْرِ يُعْجَبُ
 مِنْهُ خَشْيَ وَعَقْرَى وَحَلَقِي كَأَنَّهُ مِنَ الْعَقْرِ
 وَالْخَلْقِ وَالْخَفْشِ ، وَأَنْشَدَ :

أَلَا قَوْمِي أُولُو عَقْرَى وَحَلَقِي
 لِمَا لَاقَتْ سَلَامَانَ بْنَ غَنَمٍ^(١)

ومعناه قَوْمِي أُولُو نِسَاءٍ قَدْ عَقَرْنَ وَجُوهَهُنَّ
 فَخَدَّشْنَهَا وَحَلَقْنَ شُعُورَهُنَّ مُتَسَلِّبَاتٍ عَلَى
 مَنْ قُتِلَ مِنْ رِجَالِهَا .

وقال تميم : روى أبو عُبَيْدٍ : عَقْرًا حَلَقًا
 فقلت له : لَمْ أَتَمَعْ هَذَا إِلَّا عَقْرَى حَلَقِي
 فقال : لَسَكُنِي لَمْ أَتَمَعْ فَعَلَى عَلَى الدُّعَاءِ .

قال شمر : فُتِلْتُ لَهُ : قَالَ ابْنُ شُعَيْبٍ :
 إِنْ صَبَّيْنَا الْبَادِيَةَ يَلْعَبُونَ وَيَقُولُونَ : مُطَيَّرَى
 عَلَى فُعَيْلَى وَهُوَ أَثْقَلُ مِنْ حَلَقِي ، قَالَ : فَصَيَّرَهُ
 فِي كِتَابِهِ عَلَى وَجْهَيْنِ مُتَوَاتِرًا وَغَيْرِ مُتَوَاتِرٍ .
 وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ « لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ أَوْ حَلَقَ
 أَوْ خَرَقَ » أَيْ لَيْسَ مِنْ سُلَّتِنَا رَفَعَ الصَّوْتِ

(٢) فِي اللِّسَانِ (بِق) وَ (حَاق) وَ (شَرِم) .

(٣) اللِّسَانِ (حَلَق) .

(٤) سُورَةُ الْفَتْحِ : آيَةُ ٢٧ .

(٥) كَذَا فِي م وَ فِي اللِّسَانِ (حَلَق) .

(١) فِي اللِّسَانِ (لَحَق) .

يقول : خربوا أنضاد بيوتنا من أمتعتنا
بطلب الضَّوَال .

أبو عبيد عن أبي زيد : حَلَقَ قَضِيب
الحمار يَحْلَقُ حَلَقًا إِذَا احْمَرَّ وَتَقَشَّرَ .

قال : وقال تَوَزَّ النَّعْرَى : يكون ذلك
من داء ليس له دواء إلا أن يُخْصَى ، وربما سَلِمَ
وربما مات ، وأنشد :

خَصَيْتُكَ يَا بَنَ حَمْرَةَ بِالْقَوَافِ

كَمَا يُخْصَى مِنَ الْحَلَقِ الْحَمَارُ^(١)

وقال الأصمعي : يكون ذلك من كثرة
السَّقَادِ .

وقال سَمِير : يقال : أَتَانِ حَلَقِيَّةٌ إِذَا
تَدَاوَلَتْهَا الْحُمُرُ فَأَصَابَهَا دَاءٌ فِي رَحِمِهَا .

وقال الليث الحَلَقَةُ بالتخفيف : من القوم
والجميع الحَلَقُ ، قال ومنهم من يقول : حَلَقَةٌ .
وقال الأصمعي : حَلَقَةُ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ حَدِيدٍ وَالْجَمِيعِ
حَلَقٌ . مثل بَذْرَةٍ وَبَذَرٍ وَقِصْعَةٍ وَقِصَعٍ : وقال
أبو عبيد : أَخْتَارُ فِي حَلَقَةِ الْحَدِيدِ فَتَحِ اللّامُ وَيَجُوزُ

الْجَسَدُ . وقال الرَّاجِزُ^(٢) يَصِفُ لِإِبِلَا تَرْدُ الْمَاءِ
فَتَشْرَبُ :

يَنْفُضُنْ بِالْمَشَافِرِ الْهَدَالِقِ
نَفْضَكَ بِالْمَحَاشِي الْمَحَالِقِ^(٣)

قال والمحاشي : أَوْسِيَّةٌ خَشِنَةٌ تَحْلِقُ
الجسد واحدًا مَحْشَأً بِالْهَمَزِ ، ويقال : مَحْشَاةٌ
بغير همز . ويقال : حَلَقٌ مِعْزَاهُ إِذَا أَخَذَ شَعْرَهَا
وَجَزَّ ضَأْنَهُ ، وَهِيَ مِعْزَى مَحْلُوقَةٌ وَحَلِيقٌ .

وقال الليث : الْحَلَقُ : نَبَاتٌ لُورِقَةٌ
مُحْمُوضَةٌ يُخْلَطُ بِالْوَسْمَةِ لِلخِضَابِ وَالوَاحِدَةُ
حَلَقَةٌ .

قال : وَالْحَلَقُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَوْسُومُ بِحَلَقَةٍ
فِي فِخْذِهِ أَوْ فِي أَصْلِ أُذُنِهِ وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ
الْمُحَلَقَةِ حَلَقٌ .

وقال جَنْدَلُ الطُّهَوِيِّ :

قَدْ خَرَّبَ الْأَنْضَادُ تَنْشَادُ الْحَلَقِ

مِنْ كُلِّ بَالٍ وَجْهُهُ بَلَى الْحَلَقِ^(٤)

(١) عمارة بن طارق . اللسان (خلق) .

(٢) في اللسان (خلق) .

(٣) اللسان (خلق) ١١ / ٣٥٠ : الحرق بدل

الخلق .

(٤) اللسان (خلق) و (خصي) . وفي دوم

(١٦١ب) : جمرة .

* فَوَافٍ كَتَبُهَا وَحَلَّقُ* (٢)
وَالْحَلَّقُ : دُونَ الْمَلِءِ .

وقال الفرزدق :

أَخَافُ بَأْنَ أَدْعَى وَحَوْضِي مُحَلَّقُ

إِذَا كَانَ يَوْمُ الْخُتْفِ يَوْمَ حِمَايَ (٣)

وقال الليث : الْحَلَقُ : الْخَاتَمُ مِنْ فِضَّةٍ
بِلا فِصَّ . أَبُو عُيَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْحَلَقُ :
الْمَالُ الْكَثِيرُ : يَقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالْحَلَقِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أُعْطِيَ
فُلَانٌ الْحَلَقَ أَيْ خَاتَمَ الْمَلِكِ يَكُونُ فِي يَدِهِ .

وَأَنشَدَ :

وَأُعْطِيَ مِنَّا الْحَلِقَ أَبْيَضُ مَا جَدَّ

رَدِيفُ مُلُوكٍ مَا تُقْبُ نَوَافِلُهُ (٤)

وقال الأصمعي وغيره : الْحَالِقُ : الْجَبَلُ
الْمُنِيفُ الْمَشْرِفُ .

(٢) اللسان (حلق) .

(٣) في اللسان (حلق) ١١ / ٣٤٣ د ، م
(١٦١ ب) وفي الديوان ٢ / ٧٧٠ طبع مصر ، ١٠٩ / ٢
طبع أوروبا وشرح القاموس (حلق) مع اختلاف في
الرواية .

(٤) اللسان (حلق) .

الجزم وأختار في حَلَقَةِ الْقَوْمِ الْجَزْمَ وَيَجُوزُ
التَّخْفِيلُ . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ
أَنَّهُ قَالَ : أَخْتَارُ فِي حَلَقَةِ الْحَدِيدِ وَحَلَقَةِ النَّاسِ
التَّخْفِيفَ ، وَيَجُوزُ فِيهِمَا التَّخْفِيلُ . وَالْجَمْعُ عِنْدَهُ
حَلَقٌ .

وقال ابن السكيت : هِيَ حَلَقَةُ الْبَابِ
وَحَلَقَةُ الْقَوْمِ ، وَالْجَمْعُ حَلَقٌ وَحِلَاقٌ . قَالَ :
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
حَلَقَةٌ إِلَّا قَوْلُهُمْ : حَلَقَةٌ لِلَّذِينَ يَحْلِقُونَ الْمِعْزَى .
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحَلَقَةُ :
الصُّرُوعُ الْمُرْتَفِعَةُ .

وقال أبو زيد فيما رَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْهُ .
يَقَالُ : وَقِيَتْ حَلَقَةُ الْحَوْضِ تَوْفِيَةً وَالْإِنَاءُ
كَذَلِكَ .

وَحَلَقَةُ الْإِنَاءِ : مَا بَقِيَ بَعْدَ أَنْ تَجَمَّلَ فِيهِ
مِنَ الشَّرَابِ وَالطَّعَامِ إِلَى نِصْفِهِ ، فَمَا كَانَ فَوْقَ
النِّصْفِ إِلَى أَعْلَاهُ فَهُوَ الْحَلَقَةُ وَأَنشَدَ :

* قَامَ يَوْفَى حَلَقَةَ الْخَوْضِ فَلَجَّ* (١)

وقال أبو مالك : حَلَقَةُ الْخَوْضِ :
امْتَلَاؤُهُ . وَحَلَقَتُهُ أَيْضًا : دُونَ الْامْتِلَاءِ وَأَنشَدَ :

(١) اللسان (حلق) .

الْحَلْفُ الْعَظِيمَةُ الصَّرْعُ وَقَدْ حَلَقَتْ تَحْلِقُ حَلَقًا .
قلت . الخالق من نَفَثِ الصَّرْعِ جاءَ بِمَعْنَيْنِ
مُتَضَادَّيْنِ : فالخالقُ المُرْتَفِعُ المُنْتَضِمُ إِلَى البَطْنِ
لِقِلَّةِ لَبَنِهِ ، ومنه قَوْلُ لَبِيد :

حتى إِذَا يَدَسَّتْ وَأَسْحَقَ حَالِقُ

لَمْ يُبْلِهْ إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا^(١)

فالخالقُ فِي بَيْتِ لَبِيدِ الصَّرْعِ المُرْتَفِعُ الَّذِي
قَلَّ لَبَنُهُ ، وإِسْحَاقُهُ دَكِيلٌ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى .
والخالقُ : الصَّرْعُ المَمْتَلِئُ . وشَاهِدُهُ قَوْلُ
الْحَطَّائِنَةِ .

وقوله : شَكَرَاتٍ يَدُلُّ عَلَى كَثَرَةِ
اللَبَنِ .

شَمِرَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : « هُمُ كَالْحَلَقَةِ
الْمُفَرَّغَةِ لَا يُدْرَى أَيُّهَا طَرَفُهَا » . يضربُ مِثْلًا
لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا مُجْتَمِعِينَ مُؤْتَلِفِينَ ، كُلُّهُمْ
وَأَيْدِيهِمْ وَاحِدَةٌ ، لَا يَطْمَعُ عَدُوُّهُمْ فِيهِمْ وَلَا
يُنَالُ مِنْهُمْ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
الْحَالِقُ : الْأَهْوِيَّةُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ،
وَاحِدُهَا حَالِقٌ .

وَالْحَلَقُ^(١) : الصَّرْعُ الْمُرْتَفِعُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَالِقُ الصَّرْعِ يَحْلِقُ حُلُوقًا
فَهُوَ حَالِقٌ يَرِيدُ ارْتِفَاعَهُ إِلَى الْبَطْنِ وَإِنْضَامَهُ .
وَفِي قَوْلِ آخَرٍ : كَثَرَةُ لَبَنِهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ قَوْلُ
الْحَطَّائِنَةِ يَصِفُ الْإِبِلَ :

إِذَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ

لَهَا حَالِقٌ صَرَائِهَا شَكَرَاتٍ^(٢)

قَالَ : حَلَقٌ جَمْعُ حَالِقٍ . وَرَوَاهُ غَيْرُهُ .

إِذَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ رُوِّحَتْ

مُحَلَّقَةٌ صَرَائِهَا شَكَرَاتٍ^(٣)

قَالَ : مُحَلَّقَةٌ : حَقْلًا كَثِيرَةُ اللَّبَنِ وَكَذَلِكَ
حَالِقٌ : مُمْتَلِئَةٌ ، وَصَرْعٌ حَالِقٌ : مَمْتَلِئٌ .

وَقَالَ النَّضَرُ : الْخَالِقُ مِنَ الْإِبِلِ : الشَّدِيدَةُ

(١) فِي د ، م (١٦١ ب) : وَالْحَلَقَةُ « تَحْرِيفٌ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ (حَلَقٌ) ، وَالِدِيَّانُ / ١٥٧ :

وَلَنْ لَمْ يَكُنْ ...

(٣) فِي اللِّسَانِ (حَلَقٌ) : إِذَا لَمْ يَكُنْ ...

(٤) كَذَا فِي د و م (١١٦٢) وَالِدِيَّانُ الْمُخْطُوطُ
بِدَارِ الْكُتُبِ تَحْتَ رَقْمِ ٦ أَدَبِ ش . وَفِي اللِّسَانِ
(حَلَقٌ) وَ (سَحَقٌ) : يَبِيتُ بَدَلُ يَبِيتُ .

وقال الليث : الخالق من الكرم والشرى ونحوهما : ما التوى منه وتعلق بالقضبان .

قال : والخالق من تعريش الكرم .

قلت : كل ذلك مأخوذ من استدارته كالحلقة . وحلقت عين البعير إذا غارت .

وحلقت الإناء من الشراب إذا امتلأ إلا قليلا . وروى عن أنس بن مالك أنه قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العصر ، والشمس بيضاء محلقة ، فأزجع إلى أهلي فأقول : صلوا » .

قال شمر : محلقة قال أسيد : تحليق الشمس من أول النهار : ارتفاعها من المشرق ومن آخر النهار : انحداؤها .

وقال شمر : لا أرى التحليق إلا الارتفاع في الهواء .

يقال : حلقت النجم إذا ارتفع ، وحلقت الطائر في كبد السماء إذا ارتفع وقال ابن الزبير الأسدي [في النجم ^(١)] .

(١) زيادة من اللسان (حلق) .

رَبَّ مِنْهَلِ طَامٍ وَرَذْتُ وَقَدْ خَوَى

نَجْمٌ وَحَلَّقَ فِي السَّمَاءِ نُجُومٌ ^(٢)

خَوَى : غَابَ .

وقال أبو عبيدة : حلقت ماء الحوض إذا قلَّ وذهب .

وفي حديث آخر : خلقت ببصره إلى السماء . قال شمر أي رفع البصر إلى السماء كما يُخلق الطائر إذا ارتفع في الهواء ، ومنه : الخالق : الجبلُ المُشْرِفُ .

قال : وحلقت الحوض : ذهب ماؤه ، وحلقت عين البعير إذا غارت .

وقال الزبياني :

وَدُونَ مَسْرَاهَا فَلَاةٌ خَفِيقٌ

نَائِي الْمِيَاهِ نَاصِبٌ مُحَلَّقٌ ^(٣)

وحلقت الطائر إذا ارتفع في الهواء . وقال النابغة :

إِذَا مَا التَّقَى الْجَمْعَانِ حَلَّقَ فَوَقَّهَمَ

عَصَابُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَابٍ ^(٤)

(٢) كذا في د و م (١١٦٢) وفي اللسان (حلق) طاو بدل طام .

(٣) اللسان (حلق) وملحق ديوان الزبياني ٦٩

(٤) اللسان (حلق) والديوان طبع أوروبا / ٧٧ ،

ومقاييس اللغة ٩٩/٢ مع اختلاف في الرواية .

أبو عُبَيْد : الْحَلَقَةُ : اسمٌ يجمع السَّلاح
والدُّرُوعَ وما أَشَبَّها . وسَكَّينَ حَالِقٍ وَحَادِقٍ
أى حديد . وَحَلَقَ المَكْوَك إِذَا بلغ ما يُجْعَلُ
فيه حَلَقَةٌ ، والدُّرُوعُ تسمى حَلَقَةً .

وقال ابن السكيت: يقال: قد أَكْثَرَ فلان
من الحَوْلَقَةِ إِذَا أَكْثَرَ من قول : لا حَوْلَ
ولا قُوَّةَ إِلَّا بالله .

ح ق ن

حقن ، حقن ، قنح ، قنح ، قنح : مستعملة .

[حقن]

قال الليث : الْحَقِيقُ : لَبَنٌ يُخْفَوْنَ فِي
يُخْفَن . قلت : الْحَقِيقُ : اللَّبَنُ الَّذِي قَدْ حُمِنَ فِي
السَّمَاءِ ، وَيُحْمَزُ أَنْ يُقَالَ لِلسَّمَاءِ نَفْسُهُ يُخْفَنُ ،
كما يُقَالُ لَهُ مِصْرَبٌ وَنَجْرَمُ . وكل ذلك محفوظ
عن العرب . ومن أمثالهم : «أَبَى الْحَقِيقُ الْعِذْرَةَ»
يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يَعْتَدِرُ وَلَا عُذْرَ لَهُ .

وقال أبو عُبَيْد : أَضْلُ ذَلِكَ أَنْ رَجُلًا
ضَافَ قَوْمًا فَاسْتَسْقَاهُمْ لَبَنًا وَعِنْدَهُمْ لَبَنٌ قَدْ
حَفَنُوهُ فِي وَطْبٍ فَأَعْتَلُوا عَلَيْهِ وَاعْتَدَرُوا فَقَالَ :
أَبَى الْحَقِيقُ الْعِذْرَةَ أَيْ هَذَا الْحَقِيقُ يُكَذِّبُكُمْ .

وقال الليث : تَحَلَّقَ القَمَرُ إِذَا صَارَتْ
حَوْلَهُ دَاوَرَةٌ .

وُحَلَّقَ : اسمُ رَجُلٍ .

وقال الأصمعي : أَصْبَحَتْ ضَرَّةُ النَّاظِرِ
حَالِقًا إِذَا قَارَبَتْ اللَّئِيمَ وَلَمْ تَفْعَلْ .

ويقال : لَا تَفْعَلْ ذَاكَ أُمَّكَ حَالِقٌ ، أَيْ
أَتُكَلِّمُ اللَّهَ أُمَّكَ بِكَ حَتَّى تَحْنَقَ شَعْرَهَا .
ويقال : لِحْيَةٌ حَالِقِيٌّ ، وَلَا يُقَالُ حَلِيقَةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : حَلَقٌ إِذَا
أَوْجَعَ ، وَحَلَقٌ إِذَا وَجَعَ .

وروى في الحديث «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمِّ الْبَغِضَاءِ
وَهِيَ الْحَالِقَةُ» ، قَالَ شُرَّ ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ :
الْحَالِقَةُ : قَطِيعَةُ الرَّحِمِ وَالتَّظَالُمُ وَالْقَوْلُ السَّيِّئُ .
وَيُقَالُ : وَقَعَتْ فِيهِمْ حَالِقَةٌ لَا تَدْعُ شَيْئًا إِلَّا
أَهْلَكَتُهُ . قَالَ : وَالْحَالِقَةُ : السَّنَةُ الَّتِي تَحْلِقُ
كُلَّ شَيْءٍ ، وَالْقَوْمُ يَحْلِقُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِذَا
قَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَالْمَرَأَةُ إِذَا حَلَقَتْ شَعْرَهَا
عِنْدَ الْمُصِيبَةِ حَالِقَةٌ وَحَالِقِيٌّ . وَمِثْلُ الْعَرَبِ :
«لَأُمِّكَ الْخَلْقُ وَلِعَيْنِكَ الْعُيُوبُ» .

وَالْحَالِقَةُ : الْمَنِيَّةُ ، وَتُسَمَّى حَلَاقٍ .

وقال أبو زيد: يقال في مَثَلٍ: «لَا لِحَقْنٍ حَوَاقِنَكَ بَدَوَانِكَ» .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الحَاقِنَةُ المَمْدَةُ، والذَّاقِنَةُ: الذَّقْنُ .

قال: وأحقن الرجل إذا جمع ألوان اللبن حتى تطيب . وأحقن بوله إذا حبسه .

وقال ابن ثُمَيْل: المُحَقِّقَن من الضُّرُوع: الواسعُ الفسيح وهو أَحْسَنُهَا قَدْرًا كَأَنَّمَا هو قَلْتُ يَجْتَمِعُ مُتَصَعِّدٌ حَسَنٌ، وإنَّهَا لُحَقِّقِنَةُ الضَّرْعِ .

وقال ابن الأعرابي: الحَلَقَةُ والحَقْنَةُ: وَجَعٌ يكون في البطن، والجميعُ أَحْقَالٌ وَأَحْقَانٌ رواه أبو تَرَابٍ .

وفي الحديث: «لا رَأْيَ لِحَاقِبٍ وَلَا حَاقِنٍ» والحَاقِنُ في البَوْلِ والحَاقِبُ في الغَائِطِ .

[نقح]

الليث: النَّقْحُ: تَشْدِيدُكَ عَنِ الْعَصَا أَيْ بَنَاهَا وكذلك في كل شيء من أذى نَحَيْتَهُ عن شيء فقد نَقَحْتَهُ^(٢) . قال: وَلَمْ نَقْحِ لِلْكَلامِ: الذي

وقال الْمُفَضَّلُ: كُلُّ مَا مَلَأْتَ شَيْئًا أَوْ دَسَّسْتَهُ فيه فقد حَقَنْتَهُ . ومنه سُمِّيَتِ الحَقْنَةُ . قال: وَحَقَنَ اللَّهُ دَمَهُ: حبسه في جِلْدِهِ وَمَلَأَهُ بِهِ، وَأَنشَدَ فِي نَعْتِ إِبِلٍ امْتَلَأَتْ أَجْوَأُهَا:

جُرْدًا تَحَقَّنْتَ النَّجِيلَ كَأَنَّمَا
بُجْلُوْدِهِنَّ مَدَارِجُ الْأَنْبَارِ^(١)

وقال الليث: إذا اجتمع الدَّمُ في الجوفِ من طَعْنَةٍ جَائِفَةٍ تقول: احْتَقَنَ الدَّمُ في جوفِهِ . واحْتَقَنَ المريضُ بِالْحَقْنَةِ .

قال وبغيرِ مَحْمَازٍ: وهو الذي يَحْقِنُ البَوْلَ فإذا بَالَ أَكْثَرَ .

قال: والحَاقِنَتَانِ: نَقْرَتَا التَّرْقُوتَيْنِ والجميعِ الحَوَاقِنُ .

وقال أبو عُبَيْدٍ في قول عائشة: «تُوفِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي وَحَاقِنِي وَذَاقِنِي» .

قال أبو عمرو: الحَاقِنَةُ: النُّقْرَةُ التي بين التَّرْقُوتَةِ وَحَبْلِ الْعَاتِقِ وهما الحَاقِنَتَانِ .

(٢) كذا في د، م (س ١١٦٢) . وفي اللسان (نقح): وكل ما نَحَيْتَ عَنْهُ شَيْئًا فَقَدْ نَقَحْتَهُ «بشديد الغاف» .

(١) اللسان (حقن) .

يُنْقَشُ عنه ويحسن النظر فيه ، وقد نَقَحْتُ الكلام .

وروى عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال في مثل : « استغنت السَّلاة عن التَّنْقِيح » ، وذلك أن العصا إِنَّمَا تُنْقَحُ لِمُلْسٍ وَتَخْلُقُ ، والسَّلاة : شَوْكَةُ النَّخْلَةِ وهي في غاية الاستواء والملاسة فَإِنْ ذَهَبَتْ تَقْشَرُ مِنْهَا قَشْرَهَا خَشُنَتْ ، يُضْرَبُ مثلاً لمن يُرِيدُ تقويم ما هو مستقيم . وقال أبو وجزة السَّعْدِيُّ :

طَوْرًا وَطَوْرًا يَجُوبُ الْفُقْرُ مِنْ نَقَحٍ
كَالسَّنْدِ أَكْبَادُهُ هَيْمٌ هَرَائِلُ^(١)
والنقح : الخالص من الرَّمْلِ ، والسندُ : ثياب بيض ، وأكبادُ الرَّمْلِ : أوساطه .
والهَرَائِلُ : الضَّخَامُ من كُثْبَانِهِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : أَقْنَحَ الرَّجُلُ إِذَا قَلَعَ حَايَةَ سَيْفِهِ فِي الْجَدْبِ وَالْفَقْرِ .
وَأَقْنَحَ شِعْرَهُ إِذَا نَزَحَهُ وَحَكَّكَه .

[قنح]

قال الليث : الْقَنْحُ : اتِّخَاذُكَ قُنَاحَةً تُشَدُّ

بها عِضَادَةُ بَابٍ وَنَحْوُهُ تَسْمِيَةُ الْفُرْسِ قَانَهُ .
ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لِذَرَوْنَدِ الْبَابِ النَّجَافُ وَالنَّجْرَانُ ، وَلِإِسْرَةِ الْقُنَاحُ ، وَلِعَبْتِهِ النَّهْضَةُ . وفي حديث أم زرع : « وعنده أقول فلا أَقْبَسِحْ وَأَشْرَبْ فَأَتَقْنَحْ » وبعضهم يرويه « فَأَتَقْنَحْ » . قال ابن جبلة : قال ثمر : سمعتُ أبا عبيد يسألُ أبا عبد الله الطَّوَالَ النَّحْوِيَّ عن معنى قوله فَأَتَقْنَحْ ؟ فقال أبو عبد الله : أَظْنَاهَا تُرِيدُ أَشْرَبُ قَلِيلًا قَلِيلًا .

قال ثمر : قلت : ليس التَّنْفِيسُ هكذا ، ولكن التَّنْمِخُ أَنْ يَشْرَبَ فَوْقَ الرَّيِّ ، وهو حَرْفٌ رُويَ عن أبي زيد فَأَعْجَبَ ذَلِكَ أبا عبيد ، قُلْتُ : وهو كما قال ثمر : وهو التَّنْمِخُ وَالتَّرْنِخُ^(٢) ، سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ أَعْرَابِ بَنِي أَسَدَ ، وقال أبو زيد : قَنَحْتُ مِنْ الشَّرَابِ أَقْنَحُ قَنْجًا إِذَا تَكَارَهْتَ عَلَى شَرْبِهِ بَعْدَ الرَّيِّ ، وَتَقَنَّحْتُ مِنْهُ تَقْنَحًا وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى كَلَامِهِمْ . وقال أبو الصَّقَرِ : قَنَحْتُ أَقْنَحُ قَنْجًا .

(٢) في م (١١٦٢) : هو الفنسج والترنغ «تحريف» .

وقال الأصمعي في قول ذي الرِّمَّةِ يَصِفُ
الرَّكَابَ فِي السَّقَرِ :

مَحَانِيقُ تُضْحِي وَهِيَ عُوجٌ كَأَنَّهَا
يَجْزُوْنَ الْفَلَاحَ مُسْتَأْجَرَاتٌ نَوَاحٍ^(٣)
قال : المَحَانِيقُ : الضُّعُر .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي
قال : الْحُنُقُ : السَّمَانُ مِنَ الْإِبِلِ . قال : وَأَحْنَقُ
إِذَا سَمِنَ لِحَاءَ بَشَمٍ كَثِيرٍ . قلتُ : وهذا
من الْأَصْدَادِ .

قال : وَأَحْنَقُ الرَّجُلُ إِذَا حَقَدَ حَقْدًا
لَا يَنْجَلِ .

قال : وَأَحْنَقُ الزَّرْعُ فَهُوَ مُحْنَقٌ إِذَا
انْتَشَرَ سَفَا سُدْبُلِهِ بَعْدَ مَا يُقْنِبِعُ . وَرَوَى
عن عمرَ أَنَّهُ قال : لَا يَصْلَحُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ
لَا يُحْنِقُ عَلَى جِرَّتِهِ .

قال ابنُ الأعرابي : معناه لَا يَحْقِدُ عَلَى
رَعِيَّتِهِ : فَضْرَبَهُ مِثْلًا وَلَا يَقَالُ الرَّاعِي جِرَّةً .

وقال غيره : قَنَحْتُ الْبَابَ قَنَحًا فَهُوَ
مَقْنُوحٌ ؛ وَهُوَ أَنْ تَنْجِتَ خَشَبَةً ثُمَّ تَرْفَعُ
الْبَابَ بِهَا . تَقُولُ لِلنَّجَّارِ : اقْنَحْ بَابَ دَارِنَا
فَيَصْنَعُ ذَلِكَ ، وَتِلْكَ الْخَشَبَةُ هِيَ الْقُنَاحَةُ
وَكَذَلِكَ كُلُّ خَشَبَةٍ تُدْخِلُهَا تَحْتَ أُخْرَى
لِتُحَرَّكَهَا .

[حنق]

الْحَنِقُ : شِدَّةُ الْاِغْتِيَاظِ . تَقُولُ : حَنِقَ
يَحْنَقُ حَنْقًا وَالنَّعْتُ حَنِقٌ .

قال : وَالْإِحْنَاقُ : لُزُوقُ الْبَطْنِ بِالضَّلْبِ
وَقَالَ لَبِيدُ :

* فَأَحْنَقَ ضَلْبُهَا وَسَنَامُهَا^(١) *

وقال أبو عبيد : الْمُحْنِقُ : الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ،
وَاللَّاحِقُ مِثْلُهُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمُحْنِقُ :
الضَّامِرُ ، وَأَنشَدَ :

قَدْ قَالَتْ الْأَنْسَاعُ لِلْبَطْنِ اأَلْحَقْ

قِدْمًا فَأَضَتْ كَالْفَنِينِ الْمُحْنِقِ^(٢)

(١) فِي اللِّسَانِ (حَنِقَ) وَتَرَاجَمَ أَصْحَابُ الْمَعْلَاقَاتِ
الْعَشْرَ وَأَخْبَارُ ٢٦ . وَالْبَيْتُ :
بَطْلَجِ أَسْفَارَ تَرْكُنْ بَقِيَّةَ

مِنْهَا فَأَحْنَقَ ضَلْبُهَا وَسَنَامُهَا
(٢) فِي اللِّسَانِ (حَنِقَ) : لَحَقَ ، وَمَا أُتْبِنَاهُ فِي
الْتِهَانِ وَهُوَ الصَّوَابُ ، لِأَنَّ الْبَطْنَ مَذْكُورٌ .

(٣) كَذَا فِي الدِّيَوَانِ / ١٠٤ . وَفِي اللِّسَانِ
(حَنِقَ) «بَجُوزَ . . . مُسْتَأْجَرَاتٌ» فَلَمْ يَنْقُطْ بِجُوزَ وَلَمْ
يَضْبَعْهَا ، وَيَبَيِّنُ مَكَانَ الْفَلَاحِ .

ح ق ف

حَقْف ، قَحْف ، قَحْف ، قَحْف : مستعملة .

[حَقْف]

قال الليث : يقال : للرَّمْل إذا طال واعوجَّ : قد احْتَقَوْفَ . واحْتَقَوْفَ ظَهْرُ البعير ، ويَجْمَع الحَقْفُ أَحْقَافًا وَحَقُوفًا . وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : الحَقْفُ : الرَّمْلُ المَعْوَجُّ ، ومنه قيل لِمَا اعوجَّ : مُحْتَقَوْفَ . وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ : « إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ »^(١) واحِدُهَا حَقْفٌ وهو المُسْتَطِيلُ المُشْرِفُ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مرَّ هو وأصحابه وهم مُحْرِمُونَ بِطَبْيِ حَاقِفٍ في ظل شجرة .

قال أبو عبيد يعني الذي قد انحنى وثَنَّى في نومه . ولهذا قيل للرَّمْل إذا كان منحنياً حَقْفٌ ، قال : وكانت منازلُ قوم عاد بالرمال ، قال : وفي بعض التفسير في قوله : بِالْأَحْقَافِ قال : بالأرض . والمعروف في كلام العرب

(١) سورة الأحقاف الآية ٢١ : « واذكر أخا عاد إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ » .

الأول وأنشد :

طَيَّ اللَّيَالِي زُلْفًا زُلْفًا فزُلْفَا

سَمَاوَةَ اللَّهْلَالِ حَتَّى احْتَقَوْفَا^(٢)

وقال الليث : الأحقاف في القرآن : جبل مُحِيطٌ بالدنيا من زَبَرْجَدَةٍ خضراء ، تلتهبُ يوم القيامة فَتَحْشُرُ الناسَ من كلِّ أَفْقٍ ، قلت : هذا الجبلُ الذي وصفه يقال له قَافٌ ، وأما الأحقاف فهي رمال بظاهر بلاد اليمن ، كانت عادُ تنزِلُ بها .

شمر عن ابن الأعرابي : الحَقْفُ : أصلُ الرَّمْلِ ، وأصل الجبل والحائط . قال : والظَّيُّ الحَاقِفُ يكون رابضاً في حَقْفٍ من الرَّمْلِ ، ويكون مُنْطَوِيًا كالحَقْفِ .

وقال ابن شُمَيْل : جَهْلُ أَحَقْفٍ : خَيْصٌ .

[قَحْف]

قال الليث : القَحْفُ : العظم الذي فوق الدِّمَاغِ مِنَ الْجُجُمَةِ . والجميع الأَقْحَافُ وَالْقَحْفَةُ . قال : والقَحْفُ : قَطْعُ القَحْفِ أو كَسْرُهُ ،

(٢) للعجاج . اللسان (حَقْف) وملاحظات

أبو زيد عن السِّكَلَا بَيْنَ قَالُوا : قِحْفُ
الرَّأْسِ : كُلُّ مَا انْفَلَقَ مِنْ جُمُومَتِهِ فَبَانَ ،
وَلَا يُدْعَى قِحْفًا حَتَّى يَبِينَ ، وَجَمَاعَةُ الْقِحْفِ
أَقْحَافٌ وَقِحْفَةٌ وَقُحُوفٌ ، وَلَا يَقُولُونَ لَجَمِيعِ
الْجُمُومَةِ قِحْفٌ إِلَّا أَنْ تَنْكَسِرَ .
وَالْجُمُومَةُ : الَّتِي فِيهَا الدِّمَاغُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : ضَرَبَهُ فَاقْتَحَفَ قِحْفًا مِنْ
رَأْسِهِ أَيْ أَبَانَ قِطْعَةً مِنَ الْجُمُومَةِ ، وَالْجُمُومَةُ
كُلُّهَا تُسَمَّى قِحْفًا وَأَقْحَافًا .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْقِحَافُ : شِدَّةُ الْمَشَارَبَةِ
بِالْقِحْفِ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا قَتَلَ ثَأْرَهُ
شَرِبَ بِقِحْفِ رَأْسِهِ يَتَشَفَّى بِهِ .

قُلْتُ : الْقِحْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْفِلَقَةُ مِنْ فِلَقَ
الْقِصْعَةِ أَوْ الْقِدَحِ إِذَا تَفَلَّتْ ، وَرَأَيْتُ أَهْلَ
النَّعَمِ إِذَا جَرَبَتْ إِبِلَهُمْ يَجْعَلُونَ الْخُضْخَاضَ
فِي قِحْفٍ وَيَطْلُونَ الْأَجْرَبَ بِالْهِنَاءِ الَّذِي
جَعَلُوهُ فِيهِ ، وَأَظْهَرُهُمْ شَبَهُهُ بِقِحْفِ الرَّأْسِ
فَسَمَّوْهُ بِهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَاحِفُ مِنَ الْمَطَرِ كَالْقَاعِفِ
إِذَا جَاءَ فُجَاءَةً فَاقْتَحَفَ سَيْلُهُ كُلَّ شَيْءٍ . وَمِنْهُ

وَرَجُلٌ مَقْحُوفٌ : مَقْطُوعُ الْقِحْفِ ، وَأُنْشِدَ :
يَدْعُنَ هَامَ الْجُمُومِ الْمَقْحُوفِ
مُحَمَّدُ الصَّدْيُ كَالْحَنْظَلِ الْمَقْفُوفِ ^(١)
قَالَ : وَالْقِحْفُ : شِدَّةُ الشَّرْبِ .

وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ لَمَّا نَعِيَ إِلَيْهِ أَبُوهُ
وَهُوَ يَشْرَبُ : « الْيَوْمَ قِحَافٌ وَغَدًا
نِقَافٌ » .

وَقِحْفَ الْإِنَاءِ إِذَا شَرِبَ مَا فِيهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي
رَمَى الرَّجُلِ صَاحِبَهُ بِالْمَعْضَلَاتِ أَوْ بِمَا يُسَكِّتُهُ
أَنْ يَقُولُوا : « رَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ » ^(٢) .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْقِحْفُ : الْعَظْمُ الَّذِي فَوْقَ
الدِّمَاغِ مِنَ الْجُمُومَةِ .

الْحَرَّانِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ قَالَ : الْقِحْفُ :
مَا ضُرِبَ مِنَ الرَّأْسِ قَطَاحٌ .

وَأُنْشِدَ لِجَرِيرٍ :
تَهَوَّى بِذِي الْعَقْرِ أَقْحَافًا جَمَاجِمُهُمْ
كَأَنَّهَا حَنْظَلُ الْخُطْبَانِ تَنْتَقِفُ ^(٣)

(١) اللسان (قحف) .

(٢) في (د ، م) بأحقاف .

(٣) اللسان (قحف) والديوان / ٣٩١ .

قيل : سِيلٌ يُجَافُ وَتُجَافُ وَجُجَافٌ بمعنى واحد .

أبو زيد : عَجَاجَةٌ قُحْمَاءُ وهى التى تَقَحَفُ الشئ وتذهب به .

وقال ابن الأعرابى : التَّجُوفُ : الْمَعَارِفُ .

[فتح]

أهمله الليث . وحكى عن الفراء أنه قال : العرب تقول : فُلَانٌ يَتَفَتِّحُ فى كلامه وَيَتَفَتِّهُقُ إِذَا تَوَسَّعَ فيه .

وقال أبو عمرو : انْفَتَحَ بِالْكَلَامِ انْفِجَاقًا وطريق مُنْفَتِحٍ : واسعٌ ، وأنشد :

وَالْعَيْسُ فَوْقَ لَاحِبٍ مُعَبَّدٍ

غُرِّ الْخَصَا مُنْفَتِحٍ عَجَرْدٍ^(١)

[فتح]

الليث : التَّفَتُّحُ : التَّفَتُّحُ بِالْكَلَامِ^(٢)

قال : والجِرْوُ إِذَا أَبْصَرَ . قيل : قد فَتَحَ يعنى فَتَحَ عينيه .

وفى الحديث : « أَنْ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ تَنَصَّرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ فَقِيلَ لَهُ فِى ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّا قَدْ فَتَحْنَا وَصَأَئِمُ » .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد والفراء : فَتَحَ الْجِرْوُ وَجَصَّصَ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، وَصَأَصَأَ إِذَا لَمْ يَفْتَحْ عَيْنَيْهِ .

وقال الليث : الْفُقَّاحُ : مِنَ الْعِطْرِ ، وَقَدْ يُجْعَلُ فِى الدَّوَاءِ . يُقَالُ لَهُ : فُقَّاحُ الْإِذْخِرِ ، الْوَاحِدَةُ فُقَّاحَةٌ ، وَهُوَ مِنَ الْحَشِيشِ . قلت : هُوَ نَوْرُ الْإِذْخِرِ إِذَا تَفَتَّحَ بُرْعُومُهُ ، وَكُلُّ نَوْرٍ تَفَتَّحَ قَدْ تَفَتَّحَ ، وَكَذَلِكَ الْوَرْدُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ بَرَاعِمِ النَّوْرِ .

الليث : الْفَقَّحَةُ مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ الدُّبُرُ بِجُمُعِهَا .

قال : وَالْفَقَّحَةُ : الرَّاحَةُ بَاغَةٌ أَهْلُ الْمِنِ وَجَمْعُ الْفَقَّحَةِ فِقَّاحٌ .

[فتح]

أبو بكر عن شمر : قال : فَتَحَ فُلَانٌ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا امْتَنَعَ عَنْهُ وَقَفَّحَتْ نَفْسُهُ عَنِ الطَّعَامِ إِذَا تَرَكَهُ وَأَنْشَدَ :

(١) فى اللسان (فتح) .

(٢) فى اللسان (فتح) : التفتح فى الكلام . وفى

م (١٦٢ب) : سقطت كلمة التفتح .

يَسْفُ خُرَاطَةَ مَكْرٍ الْجِنَا

ب حتى ترى نفسه قافحة^(١)

قال شمر : قافحة أى تاركة .

قال : والخراطة : ما انخرط عيسدانه

وَوَرَقَهُ .

وقال ابن دريد : قَفَحَتُ الشَّيْءَ أَقْفَحَهُ

إِذَا اسْتَفْهَنَتْهُ .

ح ق ب

حَقَب ، حَبَق ، قَبِج ، قَجَب : مستعملة .

[حبق]

قال الليث : الحَبَقُ : دَوَاءٌ مِنْ أَدْوِيَةِ

الصيدالة .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الحَبَقُ :

الْفُؤْذَنْجُ .

الليث : الحَبَقُ : ضُرَاطُ الْمِعْزِ . تقول :

حَبَقْتُ تَحْبِقُ حَبَقًا .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : يقال :

نَفَحَ بِهَا ، وَحَبَقَ بِهَا ، إِذَا ضَرَطَ .

(١) اللسان (قفح) والبيت للطرماح في ماجفات

ديوانه ١٨٩٠ .

وَعِذْقُ حَبِيقٍ وَلَوْنٌ حَبِيقٌ : ضَرْبٌ مِنْ

التمر ردى^(٢) ، وقد نهى النبي صلى الله عليه

وسلم عن دَفْعِهِ فِي الصَّدَقَةِ^(٣) المفروضة .

أبو عبيدة : هو يمشى الدَّفِيقُ والحَبِيقُ .

قال : والحَبِيقُ : دُونُ الدَّفِيقِ .

[حقب]

الليث : الحَقَبُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ

إِلَى بطن البعير لئلا يَحْتَذِرَ بِهِ التَّصْدِيرَ فَيُقَدِّمَهُ ،

وإذا تَعَمَّرَ الْبَوَلُ عَلَى الْجَمَلِ قِيلَ : قَدْ حَقَبَ

الْبَعِيرُ حَقَبًا فَهُوَ بَعِيرٌ حَقَبٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي : مِنْ أَدْوَاتِ

الرَّحْلِ الْغَرَضُ وَالْحَقَبُ ، فَأَمَّا الْغَرَضُ فَهُوَ

حِزَامُ الرَّحْلِ وَأَمَّا الْحَقَبُ فَهُوَ حَبْلٌ يَلِي

النَّيْلَ .

وقال أبو زيد : أَحَقَبْتُ الْبَعِيرَ مِنْ

الْحَقَبِ .

(٢) كذا في د ، م [١٦٢ ب] . وفي ج :

وعن ابن حبيب : ضرب من التمر ردى . وفي

اللسان (حبق) ٣٢٠ / ١١ وعن ابن حبيب : ضرب من

الدقل ردى ، وهو مصغر نوع من التمر ردى . منسوب

إلى ابن حبيب ، وهو تمر أغبر صغير مع طول فيه .

(٣) كذا في (ج ، م) وفي (د) : إلى

الصدقة .

وقال الأصمعيّ: يقال: أَخْلَفْتُ عن البعير^(١) وذلك إذا أصاب حَقْبُهُ ثِيْلَهُ، فيحَقَّبُ حَقَبًا، وهو احتباسُ بَوْلِهِ، ولا يقال ذلك في النَّاقَةِ لَأَنَّ بَوْلَ النَّاقَةِ مِنْ حَيَايَها، ولا يبلغُ الحَقَبُ الحياءَ، إلاّ خلافُ عنه أن يُحوَّلَ الحَقَبُ فيُجْعَلُ مما يلي خُصْيَتَي البعير. ويقال: شَكَلْتُ عن البعير، وهو أن تجعلَ بين الحَقَبِ والتَّصْدِيرِ خُطِيطًا ثم تُشَدُّه [لِكَيْلَا يدنو الحَقَبُ من الثَّيْلِ، واسم ذلك الخُطِيط الشَّكَالُ].

وجاء في الحديث: « لا رأى لحازق ولا حاقب » فالحازق: الذي ضاق عليه خَفُهُ فخرق قدمه حَرْقًا، وكأنه بمعنى لا رأى لذى حَرْقٍ، وأما الحاقبُ فهو الذي احتاج إلى الخلاء فلم يَتَبَرَّزْ وحَصَرَ غَاثَطَهُ، شَبَّهَ بالبعير الحَقَبِ الذي دَنَا الحَقَبُ من ثِيْلِهِ فمنعه من أن يُبُولَ.

الليث: الأَجَقَبُ: الحمار الوحشيُّ سُمِّيَ

(١) كذا في اللسان (حب) وج. وفي (د، م)

(١٦٢ ب): أَخْلَفْتُ من البعير.

أَحَقَبَ لِبْيَاضٍ في حَقَّوِيهِ، والأُنثى حَقَبَاءُ. وقال رؤبة:

* كَأَنهَا حَقَبَاءُ بِلِقَاءِ الزَّوَّاقِ *^(٢)

والقَارَةُ الحَقَبَاءُ: الدَّقِيقَةُ المستطيلة في السماء، وأنشد:

تَرى القُمَّةَ الحَقَبَاءَ مِنْهَا كَأَنهَا

كُفِّمَتْ يُبَارِي رَعْلَةَ الْخَيْلِ فَارِدُ^(٣)

وقال بعضهم: لا يقال لها حَقَبَاءُ حتى يلتوى السَّرَابُ بِحَقَّوِيهَا^(٤).

أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعيّ: حَمَارٌ أَحَقَبُ: أبيض موضع الحَقَبِ.

قلت: والقَارَةُ الحَقَبَاءُ: التي في وسطها ترابٌ أَغْفَرُ تراه يَبْرُقُ لِبَيَاضِهِ مع بُرْهَقَةٍ سَائِرِهِ.

وقال الليث: الحَقَابُ: شَيْءٌ تَتَخَذُهُ المرأةُ تَعْلُقُ به معاليقَ الخِلْيِ، تُشَدُّه على وسطها والجمع الحَقَبُ.

(٢) اللسان (حب)، والديوان / ١٠٤.

(٣) لأمرى القيس. اللسان (حب) وملحقات

الديوان / ٤٥٨ وجاء في اللسان أن البيت منقول.

(٤) في اللسان (حب) بمجوعها.

لا وقت له، وألْحَقَبَ : ثمانون سنة والجميع أحقابٌ .

أبو عبيد عن الكسائي : ألْحَقَبَ السَّنُونُ، واحدتها حِقْبَةٌ، وألْحَقَبَ : ثمانون سنة .

وقال الفراء : ألْحَقَبَ في لغة قيس سنةٌ . وجاء في التفسير أنه ثمانون سنة ذكر ذلك في تفسير قوله : « أَوْ أَمْضَى حُقْبًا ^(٤) » .

وقال الزجاج : ألْحَقَبَ : ثمانون سنة .

وقال الفراء في قوله جل وعز : « لَا بَشِيرَ فِيهَا أَحْقَابًا » ^(٥) .

قال : ألْحَقَبَ : ثمانون سنة ، السنة ثلثمائة وستون يوما ، اليوم منها ألف سنة من عدد الدنيا .

قال : وليس هذا ما يدل على غاية كما يظن بعض الناس ، وإنما يدل على الغاية التوقيت خمسة أحقابٍ أو عشرة ، والمعنى أنهم يلبثون فيها أحقاباً كلما مضى حُقْبٌ ، تبعه حُقْبٌ آخر .

(٤) سورة الكهف من الآية : ٦٠ « لَا أُبْرِحُ حَتَّى أُبْلَغَ بِحَمْلِ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضَى حُقْبًا » .
(٥) سورة النبأ : الآية : ٢٣ .

قلت : ألْحَقَبُ هو البريمُ إلا أن البريمَ يكون فيه ألوانٌ من الخليوط تشدُّه المرأة على حَقْوِيهَا .

وقال الليث : الاحتقابُ : شدُّ الحقيبية من خَلْفٍ ، وكذلك ما حِجِلَ من شيء من خَلْفٍ . يقال : احْتَقَبَ واستَحَقَبَ .

قال النابغة :

مُسْتَحَقَبِي حَلَقِ الْمَاضِي يَبْدُمُهُم

شُمُ الْعَرَانِينَ ضَرَابُونَ لِلَّهِام ^(١)

وقال شمر : الحقيبية كالبرذعة تتخذ لِلْجَلْسِ وَلِلْقَتَبِ ، فأما حقيبية القَتَبِ فمن خَلْفٍ وأما حقيبية الْجَلْسِ فمَجْوِبَةٌ ^(٢) عن ذِرْوَةِ السَّانِمِ .

وقال ابن شميل : الحقيبية تكون على عَجْزِ البعير تحت حِنْوَى القَتَبِ الْآخَرِينَ ^(٣) . وألْحَقَبَ : حَبَلٌ يُشَدُّ بِهِ الحقيبية .

وقال الليث : الحِقْبَةُ : زمانٌ من الدهر

(١) في الديوان / ٨٦ واللسان (حقب) والذي في النكاملة : « مستحقبو حلق الماضى خلفهم » . وفي د : مستحقني ، والممازى ، والهوام . « تحريف » .

(٢) في د : فجوبة بضم الجيم .

(٣) في ج الآخرين .

ويقال له أَوْسٌ .

ومن أمثالهم : « اسْتَحْبَبَ الْفَزَّوْ أَصْحَابُ
الْبَرَازِينَ » . يقال ذلك عند ضَيْقِ الْحَارِجِ ،
ويقال في مثله :

« نَشِبَ الْحَدِيدَةُ وَالتَّوَى الْمِسَارُ »

يقال ذلك عند تأكيد كلِّ أمر ليس منه مَخْرَجٌ .

[قَحْب]

الْلَيْثُ : قَحَبَ يَنْحُبُ قُحَابًا وَقُحْبًا إِذَا
سَعَلَ . ويُقال أخذه سُعالٌ قَاحِبٌ .

وأهل اليمن يُسمُّونَ المرأةَ الْمُسَمَّةَ قَحْبَةً .
قال : والقَحْبُ : سُعالُ الشَّيْخِ ، وسُعالُ
الْكَلْبِ .

أبو عُبيد عن أبي زيد : من أمراض الإبل
القُحَابُ وهو السُّعالُ ، وقد قَحَبَ يَقْحُبُ
قَحْبًا وَقُحَابًا وكذلك نَحَبَ يَنْحِبُ وهو
النُّحَابُ والنُّحَارُ مثله .

وقال اللِّحْيَانِيُّ : العرب تقول للبعوض
إِذَا سَعَلَ : وَزِيًا وَقُحَابًا ، وللحميب
إِذَا سَعَلَ : عُمْرًا^(٥) وشَبَابًا . قال : والقَحَابُ :
السُّعالُ .

وقال الزَّجَّاجُ : المعنى أنهم يلبثون أحقابًا
لا يذوقون في الأحقاب برْدًا ولا شَرَابًا ، وهم
خالدون في النار أبدًا كما قال الله جلَّ وعزَّ .

ويقال : حَقَبَ السَّمَاءَ حَقْبًا إِذَا لم
يُمْطَرِ^(١) .

وحَقَبَ المعدن حَقْبًا إِذَا لم يُرْكَزْ .

وحَقَبَ نَائِلُ^(٢) فلانٍ إِذَا قُلَّ وانْقَطَعَ .
والعرب تسمي الثعلب نَحْتَبًا لبياض
بطنه^(٣) .

وأنشد بعضهم لأمِّ الصَّرِيحِ الْكِنْدِيَّةِ
وكانت تحت جرير فوقع بينها وبين أخت
جَرِيرٍ لِحَاءً وَفِخَارٌ فقالت :

أَتَعْدِلِينَ مُحَقَّبًا بِأَوْسٍ

وَأَخْطَفِي بِأَشْعَثَ بْنِ قَيْسٍ

مَا ذَاكَ بِالْحَزْمِ وَلَا بِالْكَيْسِ^(٤)

عَمَّتْ أَنَّ رِجَالَ قَوْمِهَا عِنْدَ رِجَالِهَا
كَالثَّعْلَابِ عِنْدَ الذَّنْبِ ، وَأَوْسٌ هُوَ الذَّنْبُ ،

(١) في اللسان (حَب) : لم تَطْر .

(٢) في د : نِيل .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤) اللسان (حَقَب) .

(٥) في ج : عمرًا بفتح العين .

الْمَعُونِينَ ، وهو من القَبِج وهو الإبعاد .

والعرب تقول : قَبِجَهُ الله وَأَمَّا رَمَعَتْ

بِه (٦) أى أبعدَهُ الله وأبعد والدته .

وقال شمر : قال أبو زيد : قَبِجَ الله فُلَانًا

قَبِجًا وَقَبُوحًا أى أَقْصَاهُ وباعده من كلِّ خَيْرٍ

كَتَبُوحِ الْكَلْبِ وَالْخَنْزِيرِ .

وقال الْجَعْدِيُّ :

وَلَيْسَتْ بِشَوْهَاءَ مَقْبُوحَةٍ

تُوفَى الدَّيَّارَ بَوَجْهِ غَيْرِ (٧)

وقال أَسِيدٌ : الْمَقْبُوحُ : الَّذِي يُرَدُّ وَيُخْسَأُ ،

وَالْمَقْبُوحُ : الَّذِي يُضْرَبُ لَهُ مَثَلُ الْكَلْبِ .

وَرُويَ عَنْ عَمَّارٍ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ نَالٍ

بِحَضْرَتِهِ مِنْ عَائِشَةَ : « اسْكُتْ مَقْبُوحًا

مَقْبُوحًا » (٨) . أَرَادَ هَذَا الْمَعْنَى .

ويقال : قَبِجَ فُلَانٌ يَبْئِجُ قَبَاحَةً وَقُبُحًا ،

فَهُوَ قَبِيجٌ وَهُوَ نَقِيعُ الْحُسْنِ عَامٌّ فِي كُلِّ

قال : ويقال للعجوز : الْقَحْبَةُ وَالْقَحْمَةُ ،

وكذلك يقال لكل كبيرة من الغنم مُسِنَّةً (١) .

وقال غيره : قيل للبعثى قَحْبَةٌ لِأَنَّهَا كَانَتْ

فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُؤْذَنُ طُلَّابُهَا بِقُبَّاحِهَا ، وَهُوَ سُعَالُهَا .

وقال أبو زيد : عجوز قَحْبَةٌ وَشَيْخٌ

قَحْبٌ ؛ وَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُهُ السُّعَالُ . وَأَنْشَدَ

غِيْرَهُ :

شَيْئِي قَبْلَ إِيَّايَ وَقَتِ الْهَرَمِ

كُلُّ عَجُوزٍ قَحْبَةٍ فِيهَا صَمَمٌ (٢)

ويقال : يَتْنَنُ نِسَاءٌ يَتَحَبَّنَ أَيْ يَسْعَلْنَ (٣) .

[قَبِج]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : قَبِجْتُ لَهُ وَجْهَهُ

مُخَفِّفَةً وَأَقْبَحْتُ يَاهَذَا : أَتَيْتُ بِقَبِيجٍ . قُلْتُ :

مَعْنَى قَبِجْتُ لَهُ وَجْهَهُ أَيْ قُلْتُ [لَهُ] (٤) قَبِجُهُ

اللَّهُ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : « وَيَوْمَ

الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ » (٥) أَيْ مِنَ الْمُبْعَدِينَ

(١) في ج : مسنة بالرفع « تحريف » .

(٢) كَذَا فِي اللِّسَانِ (قَبِج) ١ / ١٥٥ .

وَفِي د : كُلُّ « تحريف » .

(٣) كَذَا فِي جَمِيعِ نَسَخِ التَّهْذِيبِ . وَفِي اللِّسَانِ

(قَبِج) أَتَيْنَ نِسَاءً يَتَحَبَّنَ أَيْ يَسْعَلْنَ .

(٤) زِيَادَةٌ فِي ج .

(٥) سُورَةُ النِّصَافِ مِنَ آيَةِ ٤٢ : « وَأَتَيْنَاهُمْ

فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً ، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ » .

(٦) كَذَا فِي ج ، م (١٦٣) . وَفِي اللِّسَانِ

(قَبِج) زَمَعَتْ بِهِ « بِالزَّيْ » « تحريف » .

(٧) اللِّسَانُ (قَبِج) :

(٨) كَذَا فِي نَسَخِ التَّهْذِيبِ . وَفِي اللِّسَانِ (قَبِج)

اسْكُتْ مَقْبُوحًا ، مَقْبُوحًا مَقْبُوحًا .

شَيْءٌ ، وفي الحديث : « لَا تُقَبِّحُوا الْوَجْهَ »
معناه : لا تقولوا ، إِنَّهُ قَبِيحٌ فَإِنَّ اللَّهَ صَوَّرَهُ ^(١) ،
وقد أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ .

ويقال : قَبِيحٌ فَلَانٌ بَيْرَةٌ خَرَجَتْ بُوْجْهُهُ ؛
وذلك إِذَا فَضَحَهَا حَتَّى يَخْرُجَ قَبِيحُهَا .
وكلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ [فَقَدْ قَبَحْتَهُ] ^(٢) .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أَنَّهُ
قال : يُقَالُ : وَقَدْ اسْتَمَكَّتِ الْعُدَّةُ فَأَقْبَحَهُ ^(٣) ،
وَالْعُدَّةُ : الْبَيْرَةُ . وَاسْتَمَكَّتْهُ : أَقْبَرَتْهُ
لِلْإِفْقَاءِ .

وقال الليث : الْقَبِيحُ : طَرَفُ عَظْمٍ الْمِرْفَقِ .
قال : وَالْإِبْرَةُ : عَظْمٌ آخِرُ رَأْسِهِ كَبِيرٌ وَبَقِيَّتُهُ
دَقِيقٌ مُلَزَزٌ بِالْقَبِيحِ .

وروى أبو عبيد عن الأُمَوِيِّ قال : يُقَالُ
لِعَظْمٍ السَّاعِدِ مِمَّا بَلَى النِّصْفَ مِنْهُ إِلَى الْمِرْفَقِ
كِسْرٌ قَبِيحٌ ، وَأُنْشِدَ :

(١) في اللسان (قبج) : مصوره .

(٢) ما بين القوسين ساقط من د .

(٣) كذا في د ، وفي م (١٦٣ أ) :
استمكتت العد (تحريف) وفي اللسان (قبج) استمكتت
المرفقا قبجه « تحريف » أيضاً .

وَلَوْ كُنْتَ عَيْرًا كُنْتَ عَيْرٌ مَذَلَّةً
وَلَوْ كُنْتَ كِسْرًا كُنْتَ كِسْرٌ قَبِيحٌ ^(٤)
وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ
قال : الْقَبِيحُ : رَأْسُ الْعَضْدِ الَّذِي بَلَى الْمِرْفَقِ
بَيْنَ الْقَبِيحِ وَبَيْنَ إِبْرَةِ الذَّرَاعِ ^(٥) ، مِنْ عِنْدِهَا
يَذَرَعُ الذَّرَاعُ . قال : وَطَرَفُ عَظْمِ الْعَضْدِ
الَّذِي بَلَى الْمِنْكَبِ يُسَمَّى الْحَسَنَ لِكَثْرَةِ
لَحْمِهِ ، وَالْأَسْفَلَ : الْقَبِيحُ .

وقال شَمِرٌ : قال الْفَرَّاءُ : الْقَبِيحُ : رَأْسُ
الْعَضْدِ الَّذِي بَلَى الذَّرَاعِ وَهُوَ أَقْلُ الْعِظَامِ
مُشَاشًا وَمُحًّا ، وَيُقَالُ لِطَرَفِ الذَّرَاعِ الْإِبْرَةُ
وَأُنْشِدَ :

* حَيْثُ تُلَاقِي الْإِبْرَةُ الْقَبِيحَا ^(٦) *

وقال الْفَرَّاءُ : أَسْفَلَ الْعَضْدِ : الْقَبِيحُ
وَأَعْلَاهَا الْحَسَنُ .

وفي النَّوَادِرُ : الْمُقَابَحَةُ وَالْمُكَابَحَةُ :
الْمُشَاتَمَةُ .

(٤) كذا في اللسان (قبج) وفي (د ، ج) :
لو كنت . وفي م (١٦٣ أ) : اقتصر على
الشرط الثاني .

(٥) في ج بعده : « قال : ولمرة الذراع » .

(٦) لأبي النجم . اللسان (قبج) .

روى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
القَبَّاحُ : الذُّبُّ الهَرْمُ .

والمَقَابِیحُ : ما يُسْتَقْبَحُ من الأخلاق ،
والمَعَادِحُ : ما يُسْتَحْسَنُ منها .

ح ق م

حق ، قحم ، قح ، بحق : مستعمله^(١) .

[قحم]

قال الليث : قَحَمَ الرَّجُلُ يَقْعَمُ قُحُومًا .
وفي الكلام العامُّ : اقْتَحَمَ وهو رَمِيَهُ بنفسه
في نَهْرٍ أو وَهْدَةٍ أو في أمر من غير
دُرْبَةٍ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : « فَلَا اقْتَحَمَ
العَقَبَةَ »^(٢) ثم فسر اقْتِحَامَهَا^(٣) فقال : فَكَ
رَقَبَةٍ أو أَطْعَمَ . وقرئ : « فَكَ رَقَبَةٍ أو
إِطْعَامَ » ومعنى فلا اقْتَحَمَ العَقَبَةَ أى فلا هو
اقتحم العقبة ، والعرب إذا نفت بلا فعلاً

كررتها كقوله : « فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى »^(٤)
ولم يُكْرَرْها ههنا ؛ لأنه أضمر لها فعلاً دل عليه
سياق الكلام كأنه قال : فلا آمَنَ ولا اقْتَحَمَ
العَقَبَةَ ، والدليل عليه قوله : ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ
آمَنُوا^(٥) .

ويقال : تَقَحَّمتَ بفلان دَابَّتُهُ وذلك إذا
نَدَّتْ به فلم يضبط رأسها ، فربما طَوَّحت به في
وهْدَةٍ أو وَقَصَّتْ به . --

وقال الراجز :

أَقُولُ وَالنَّاقَةُ بِي تَقَحَّمُ

وَأَنَا مِنْهَا مُكَلَّنٌ مُعْصِمٌ

وَيَحْكُ مَا لَسَمُ أُمُّهَا يَا عَلَسَكُمُ^(٦)

يقال : إن الناقة إذا تَقَحَّمتْ براكبها
نَادَةً لا يضبط رأسها إنه إذا سَمَى أُمُّهَا وَقَفَتْ
وَعَلَسَكُمُ اسم ناقة .

وفي حديث علي رضي الله عنه أنه وكَّلَ

(٤) « فلا صدق ولا صلى وإسكن كذب وتولى »
سورة القيامة الآية : ٣١ .

(٥) « ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ
وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَةِ » . سورة البلد ، الآية : ١٧ .

(٦) في اللسان (كلز) و (علكم) و (تعم) .

(١) في د، م (١٦٣ أ) سقطت كلمة « قحم »
وهي موجودة في ج .

(٢) « وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ » .
سورة البلد ، الآية : ١١ .

(٣) في ج : اقتحامه .

قال: قُحِمَ الدِّينَ : كثرته ومَشَقَّتُهُ .

قال ساعدةُ بن جُويّة :

والشيبُ دانه نجيسٌ لادواء له

للمرء كان صحيحاً صائب القحّم^(٣)

يقول: إذا تقحّم في أمر لم يطش ولم يخطئ،

قال : وقال ابن الأعرابي في قوله :

* قومٌ إذا حاربوا في حربهم قُحِمَ^(٤) *

قال: إقدامٌ وجرأةٌ وتقحّم، وقال في قوله:

« مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَقَحَّمَ جَرَانِيَّ جَهَنَّمَ فَلْيَقْضِ

في الحدِّ » .

قال شمر : التَّقَحَّمَ : التَّقَدُّمُ والْوُقُوعُ في

أَهْوِيَّةٍ وَشِدَّةٍ بغير رَوِيَّةٍ وَلَا تَنْبُتٍ .

وقال العجاج :

* إِذَا كَلِيَ وَاقْتَحِمَ الْمَكَلِيُّ^(٥) *

يقول : صُرِعَ الذي أُصِيبَتْ كُلِّيَّتُهُ .

قال : وَاقْتَحِمَ النَّجْمُ إِذَا غَابَ وَسَقَطَ .

عبد الله بن جعفر بالخصومة وقال : « إِنَّ لِلْخُصُومَةِ قُحَمًا » .

قال الليث : القَحْمُ : العِظَامُ من الأمور

التي لا يَرُ كُوبُهَا كُلُّ أَحَدٍ ، والواحدة قُحْمَةٌ .

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد السكلابي :

القَحْمُ : المهالك . قال أبو عبيد : وأصله من

التقحّم . قال : ومنه قُحْمَةُ الأعراب ، وهو أن

تُصِيبَهُمُ السَّنَةُ فَهَلَكُهُمْ ، فذلك تَقَحُّمُهَا

عليهم أو تَقَحُّمُهُمْ بِأَدَارِيفٍ .

وقال ذو الرِّثَةِ يصف الإبل وشدة ماتلقى

من السير حتى يُجْهِضَ أولادها :

يُطْرَحْنَ بِالْأَوْلَادِ أَوْ يَلْتَزِمْنَ مِنْهَا

عَلَى قَحْمٍ بَيْنَ الْفَلَا وَالْمَنَاهِلِ^(١)

وقال شمر : كلُّ شاقٍّ صعب من الأمور

المُعْضِلَةِ والحروب والديون فهي قَحْمٌ . وأنشد

لرؤبة :

* مِنْ قَحْمِ الدِّينِ وَزُهْدِ الْإِرْفَادِ^(٢) *

(٣) في اللسان (قحّم) نجيس بالخاء « تحريف » .

(٤) اللسان (قحّم) .

(٥) في اللسان ١٥ / ٣٦٢ والديوان ٧١ /

برواية : إذا اكبتلى .

(١) في اللسان (قحّم) والديوان ٥٠٠ /

(٢) في اللسان (قحّم) ، والديوان ٧٨ /

وقال الليث : بعيرٌ مُقَجَمٌ . وهو الذى يُقَجَمُ فى المغازلة [من غير] ^(٥) مُسِمٍّ ولا سائقٍ .

وقال ذو الرمة :

أَوْ مُقَجَمٌ أَضْعَفَ الْإِبْطَانَ حَدِجُهُ

بِالْأَمْسِ فَاسْتَأْخَرَ الْعِدْلَانَ وَالْقَتَبَ ^(٦)

قال : شبه به جناحى الظالم .

قال : وأعرابى مُقَجَمٌ : نشأ فى البدو

وَالْفُلُواتِ لم يَرَّ أيلها . . .

والتقجيم : رعى الفرس فارسه على وجهه

وأنشد :

* يَقَجَمُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَبْقَبُهُ ^(٧) *

وفى صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم

« لَا تَقَجَمُهُ عَيْنٌ مِنْ قَصَرٍ » .

قال أبو عبيد : اقْتَجَمْتُهُ عَيْنِي إِذَا احْتَمَرَّتْهُ ،

أراد الواصف أنه لا تستصفره العين ولا تزدره

لقصره ، وفلان مُقَجَمٌ أى ضعيف . وكل شيء

نُسب إلى الضعف فهو مُقَجَمٌ ، ومنه قول الجعدي :

* عَلُونًا وَسُدُونًا سُدُونًا غَيْرَ مُقَجَمٍ ^(٨) *

وقال ابن أحرر :

أُرَاقِبُ النَجْمَ كَأَنِّي مُوَلَعٌ

بِحَيْثُ يَجْرَى النَجْمُ حَتَّى يَقْتَعَهُم ^(١)

أى يسقط .

وقال جرير فى التقدم :

هَمَّ الْحَامِلُونَ الْخَيْلَ حَتَّى تَقْجَمَتْ

قَرَائِسُهَا وَازْدَادَ مَوْجًا لُبُودُهَا ^(٢)

وقال الليث : الْمَقَاحِمُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَقْجَمُ

فَقَضَبَ الشَّوْلَ مِنْ غَيْرِ إِرسَالِ فِيهَا ، وَالوَاحِدَ

مِقْحَامٌ .

قلت : هذا من نعت الفحول .

وَالْمُقَجَمُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يُرْبِعُ وَيُثْنِي

فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ : فَتَقْجَمُ سَنٌ عَلَى سَنٍ قَبْلَ

وَقْتِهَا . يُقَالُ : اقْتَجَمَ الْبَعِيرُ وَهَذَا قَوْلُ

الْأَصْمَعِيِّ ^(٣) إِنْ الْبَعِيرَ ، إِذَا أَلْقَى سَنِيَهُ ^(٤)

فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ فَهُوَ مُقَجَمٌ ، وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا

لِابْنِ الْحَرَمِيِّ .

(١) اللسان (قجم) .

(٢) اللسان (قجم) والديوان طبع مصر

/ ١٥٧ و (ج ، د) . وفى م (ص ١٦٣ ب) :

قَوَّاهُا بِدَلِّ قَرَابِسِهَا .

(٣) فى ج بعده « وقال غيره » .

(٤) فى ج : سنه .

(٥) ما بين القوسين ساقط من د .

(٦) اللسان (قجم) ، والديوان / ٣٠ .

(٧) اللسان (قجم) .

(٨) اللسان (قجم) .

والاسم القُمَحَةُ كَالْقَمَةِ وَالْأَكَلَةِ : قال :
وَالْقَمِيحَةُ : اسم الجَوَارِشِ^(٢) .

قلت : يقال : قَمَحْتُ السَّوِيقَ أَقْمَحُهُ
قَمَحًا إِذَا سَفَفْتَهُ . أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْمَنْذَرِيُّ عَنْ
ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : وَالْقَمِيحَةُ :
السَّفُوفُ مِنَ السَّوِيقِ وَغَيْرِهِ .

الليث : الْقَمَحَانُ : يقال : وَرَسَ . ويقال :
زَعَمَرَانُ .

وقال أبو عبيد : الْقَمَحَانُ : زَبَدُ الْخَمْرِ
ويقال : طَيِّبٌ . وَقَالَ النَّابِغَةُ :

* يَبْيَسُ الْقَمَحَانُ مِنَ الْمَدَامِ^(٣) *

وقال الليث : الْقَمَاحُ وَالْقَامِاحُ^(٤) من
الإبل الذي قد اشتدَّ عطشه حتى قَتَرَ لَذْلَكَ فُتَوْرًا
شَدِيدًا ، وَبَعِيرٌ مُقَمَّحٌ ، وَقَدْ قَمَحَ يَقْمَحُ مِنْ
شِدَّةِ الْعَطَشِ قُمُوحًا ، وَأَقْمَحَ الْعَطَشُ فَبُهِوَ
مُقَمَّحٌ .

(٢) كَذَا فِي الْقَامُوسِ ، وَالنَّاجِ (قَح) بِضَمِّ
الْجِيمِ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَفِي بَعْضِهَا بَرْزَادَةُ النُّونِ
فِي آخِرِهِ . وَفِي الْأَسَانِ (قَح) الْجَوَارِشِ « بَفَتْحِ الْجِيمِ »
وَفِي جَمِيعِ النِّسْخِ : الْجَوَارِشُ .

(٣) الْأَسَانِ (قَح) ، وَالدِّيَوَانُ / ٩٥ ، وَصَدْرُهُ
* إِذَا فَضَّتْ خَوَاتِمُهُ عَلَيْهِ *

(٤) فِي د : وَالْقَامِاحُ بَدَلُ الْقَامِاحِ « تَحْرِيفٌ » .

وَأَصْلُ هَذَا كَلِمَةٌ مِنَ الْقَحَمِ الَّذِي يَتَحَوَّلُ
مِنْ سِنَّ إِلَى سِنَّ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَيْخٌ قَحْرٌ وَقَحْمٌ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال أبو عمرو : الْقَحْمُ : السَّكْبِيرُ مِنَ
الْإِبِلِ ، وَلَوْ شَبَّ بِهِ الرَّجُلُ كَانَ جَائِرًا ،
وَالْقَحْرُ مِثْلُهُ .

وقال أبو الْعَمَيْثَلِ الْأَعْرَابِيُّ : الْقَحْمُ الَّذِي
أَقْحَمْتَهُ^(١) السِّنُّ تَرَاهُ قَدْ هَرِمَ فِي غَيْرِ أَوَانِ
الْهَرَمِ .

[قح]

قال الليث : الْقَمَحُ : الْبُرُّ . قَالَ : وَإِذَا
جَرَى الدَّقِيقُ فِي السَّنْبُلِ مِنْ لَدُنِ الْإِنْضَاجِ
إِلَى الْإِكْتِنَازِ ، تَقُولُ : قَدْ جَرَى الْقَمَحُ فِي
السَّنْبُلِ ، وَقَدْ أَقْمَحَ الْبُرُّ .

قلت : وَقَدْ أَنْصَجَ وَنَضِجَ ، وَالْقَمَحُ لَعَةٌ
شَامِيَّةٌ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ قَدْ تَكَلَّمُوا بِهَا .

وقال الليث : الْإِقْتِمَاحُ : أَخْذُكَ الشَّيْءَ
فِي رَاحَتِكَ ثُمَّ تَقْمَحُهُ فِي فَيْكِ ،

(١) كَذَا فِي د ، م (١٦٣ ب) وَفِي ج :

أَعْتَمَهُ .

وقال أُلْهَدَلِيَّ :

فَتَى ما ابنُ الْأَغَرِّ إِذا شَتَوْنَا

وَحُبِّ الزَّادِ فِي شَهْرِي قُمَاح^(١)

رواه بضمِّ الْقَافِ قُمَاحٌ ورواه ابنُ
السَّكَيْتِ فِي شَهْرِي قِمَاحٍ بِالْكَسْرِ وَها
لَفْتَان .

وَشَهْرًا قُمَاحُ هَا الْكَانُونانِ أَشَدُّ الشَّتَاءِ
بَرْدًا ؛ سُمِّيَا شَهْرِي قِمَاحَ لِكِرَاهَةِ كُلِّ ذِي
كَبِدٍ شُرْبُ الْمَاءِ فِيهِمَا ؛ وَلأنَّ الْإِبِلَ لَا تَشْرَبُ
الْمَاءَ فِيهِمَا إِلَّا تَعْذِيرًا .

وقال أَبُو زَيْدٍ : تَقَمَّحَ فُلانٌ مِنَ الْمَاءِ : إِذا
شَرِبَ الْمَاءَ وَهُوَ مُتَكَارِهٌ .

وقال شَمِرٌ : يُقالُ لَشَهْرِي قِمَاحَ : شَيْمَانُ
وَمَلْحانُ .

وأما قولُ اللَّهِ جَلَّ وعزَّ : « فَيَهِي إِلَى
الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ » فَإِنْ سَلَّمَهُ رَوَى عَنْ
الْفَرَاءِ أَنَّهُ قالَ : الْمُقْمَحُ : الْغَاضُ بِصَرِّهِ بَعْدَ
رَفْعِ رَأْسِهِ .

وقال اللَّهُ جَلَّ وعزَّ : « فَيَهِي إِلَى الْأَذْقَانِ
فَهُمْ مُقْمَحُونَ^(١) » : خاشعون لا يرفعون
أَبْصارَهُمْ ، قلتُ : كُلُّ ما قاله اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ
الْقَامِحِ وَالْمُقَامِحِ وَفِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ « فَهُمْ
مُقْمَحُونَ » نَفْطًا ، وَأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ وَالتَّفْسِيرِ
عَلَى غَيْرِهِ ، فَأَمَّا الْمُقَامِحُ فَإِنَّ الْإِبَادِيَّ أَقْرَأَنِي
لَشَمِرٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قالَ :
بَعِيرٌ مُقَامِحٌ وَكَذلِكَ النَّاقَةُ بِغَيْرِ هاءٍ إِذا رَفَعَ
رَأْسَهُ عَنْ الْحَوْضِ وَلَمْ يَشْرَبْ . قالَ وَجَعَلَهُ
قِمَاحٌ .

وقال بِشَرُّ بْنُ أَبِي خازِمٍ يَذْكُرُ سَفِينَةً
وَرُكبانَهَا :

وَنَحْنُ عَلَى جَوَانِبِهَا قُعُودٌ

نَغْضُ الطَّرْفَ كَالْإِبِلِ الْقِمَاحِ^(٢)

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَمَحَ الْبَعِيرُ يَقْمَحُ قُمُوحًا
وَقَمَهُ يَقْمُهُ قُمُوحًا إِذا رَفَعَ رَأْسَهُ وَلَمْ يَشْرَبْ
الْمَاءَ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قالَ : التَّقْمَحُ : كِرَاهَةُ الشُّرْبِ .

(٣) فِي السَّانِ ٣ / ٤٠١ وَدِيوانُ الْهَذَلِيَّينِ
٥ / وَهُوَ لِلْمَلِكِ بْنِ خالِدِ الْخُنايِ الْهَذَلِيُّ يَمْدَحُ زَهيرَ
ابْنَ الْأَغَرِّ .

(١) سُورَةُ يَسٍ مِنَ الْآيَةِ : ٨ :
(٢) كَذَلِكَا فِي جِ وَالسَّانِ (قَمَح) . وَفِي د ، م
(١٦٣ ب) الْكَرْفُ بِدَلِّ الطَّرْفِ . « تَحْرِيفٌ » .

وقال الزَّجَّاجُ : الْمُقْمَحُ : الرافعُ رأسه
الفاضُ بصره .

قال : وقيلَ للكانونينِ شهراً فَمَاحُ ؛
لأن الإبلَ إذا وَرَدَتِ الماءَ فيهما ترفعُ رؤوسها
لشِدَّةِ بَرْدِهِ .

قال : وقوله : « فَيَهِي إِلَى الْأَذْقَانِ »
هي كناية عن الأيدي لا عن الأعناقِ لأنَّ
الْعُلَّ يَجْعَلُ الْيَدَ تَلِيَّ الذَّقْنِ والعُنُقَ وهو
مقاربٌ^(١) للذَّقْنِ . قلتُ : وأراد جل وعز
أنَّ أيديهم لما غُلَّتْ عند أعناقهم رَفَعَتْ
الأغلالُ أَذْقَانَهُمْ ورؤوسهم صُعْدًا كالإبلِ
الرافعةِ رؤوسها .

وقال الليثُ : يقال في مَثَلٍ : « الظَّمَاُ
القامحُ خَيْرٌ من الرِّئىِّ الفاضحِ » . قلتُ :
وهذا خلاف ما سمعناه من العربِ ، والمسموع
منهم : « الظَّمَاُ القادحُ خَيْرٌ من الرِّئىِّ الفاضحِ »^(٢)
ومعناه العطشُ الشاقُّ خَيْرٌ من رِيٍّ يَفْضَحُ
صاحبه .

(١) في ج : متقارب .

(٢) آخر ما كتب عن المادة في ج والباقي

ساقط .

وقال أبو عُبَيْدٍ في قول أُمِّ زَرْعٍ :
« وَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبَحُ وَأَشْرَبُ فَأَنْقَمَحَ »
أى أَرَوَى حتى أَدَعَ الشربَ من شِدَّةِ الرِّئىِّ ؛
قلتُ : وَأَصْلُ التَّقْمَحِ في الماءِ فاستعارته في اللَّبَنِ ،
أرادت أنها تَرَوَى من اللَّبَنِ حتى ترفعُ رأسها
عن شُرْبِهِ كما يفعل البعيرُ إذا كَرِهَ شُرْبَ
الماءِ .

قال ابنُ شُمَيْلٍ : إنَّ فلاناً اقْمَحَ لِلنَّبِيذِ
أى شَرِبَ له وإنه لَتَخَوِّفُ لِلنَّبِيذِ . وقد
قَمِحَ الشرابُ والنَّبِيذُ والماءُ واللَّبَنُ واقْتَمَحَهُ^(٣)
وهو شُرْبُهُ إِيَّاهُ . وقَمِحَ السَّوِيقُ قَمَحًا ، وأما
الْخُبْرُ والْتَمَرُ فلا يقال فيهما : قَمِحَ ، إنما يقال
القَمَحُ فيما يُسَفَّ .

[محق]

قال الليثُ : الْمَحَقُّ : النقصانُ وذَهَابُ
البركة . قال : والهِجَاقُ : آخر الشهر إذا مَحَقَّ
الهلالُ . وأنشد :
يزدادُ حتى إذا ما تَمَّ أَعْقَبُهُ
كَرُّ الْجَدِيدِ بْنِ مِنْهُ ثُمَّ يَمَحِقُ^(٤)

(٣) في د ، م (١٦٣ ب) اقتمحه « تحريف »

(٤) اللسان (محق) .

قال : وتقول : تَحَمَّهَ اللَّهُ فَاتَّحَى وَامْتَحَقَ
أى ذَهَبَ خَيْرُهُ وَبَرَكَتُهُ .

وَأُنْشِدْ لِرُؤْبَةٍ :

بِلَالٍ يَا ابْنَ الْأَنْجُمِ الْأَطْلَاقِ

لَسْنَا بِنَحْسَاتٍ وَلَا أُنْحَاقِ^(١)

قلت : واختلف أهل العربية في اللَّيَالِي
الحَاقِ ، فهم من جَعَلَهَا الثَّلَاثَ التى هى آخرُ
الشَّهْرِ وفيها السَّرَارُ وإلى هذا ذهب أبو عُبَيْد
وابن الأعرابي ، ومنهم من جَعَلَهَا لَيْلَةً خَمْسٍ
وَسِتٍّ وَسَبْعٍ وَعَشْرِينَ لِأَنَّ الْقَمَرَ يَطْلُعُ
[فى أخيرِها ثم يَأْتِي الصَّبِيحُ فَيَمْحَقُ ضَوْءَ
القمرِ ، والثَّلَاثُ التى بعدها هى الدَّآدَى]^(٢)
وهذا قول الأصمعيّ وابن شُمَيْلٍ وإليه ذهب
أبو الهيثم والمبرد والرياشي ، وهو أصحُّ
القولينِ عِنْدِي .

ابن السكيت عن أبي عمرو : الإِنْحَاقُ :

أَنْ يَهْلِكَ الْمَالُ كَمَحَاقِ الْهَلَالِ وَأُنْشِدْ :

(١) اللسان (محق) والديوان / ١١٦ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من اللسان (محق)

أَبُوكَ الَّذِي يَكُونِي أَنْوْفَ عُنُوقِهِ

بَاطِفَارِهِ حَتَّى أَنْسَ وَأُنْحَمَأُ^(٣)

قال : وقال الأصمعيّ : جاء فى مَاحِقِ

الصَّيْفِ أَى فى شِدَّةِ حَرِّهِ . وقال سَاعِدَةُ
الْهُذَلِيُّ :

ظَلَّتْ صَوَافِنَ بِالْأَرْزَانِ صَادِيَةً

فى مَاحِقِ مِنْ نِهَاِ الصَّيْفِ مُتَحَدِمِ^(٤)

ويقال : يوم مَاحِقٍ : إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحَرِّ

أى أَنَّهُ يَمْحَقُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَحْرِقُهُ وَقَدْ مَحَقَتْ
الشَّيْءَ أُنْحَمَأُ .

وَقَرْنٌ بِحَقِّقٍ : إِذَا دُلِكَ فَذَهَبَ حَدَّهُ
وَمَلَسَ .

ومن المَحَقِ الْخَفِيّ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنَّ تَلِدَ
الْإِبِلِ الذَّكُورَ وَلَا تَلِدَ الْإِنَاثَ ؛ لِأَنَّ فِيهِ
انْقِطَاعَ النَّسْلِ وَذِهَابَ اللَّبَنِ .

ومن المَحَقِ الْخَفِيّ النَّخْلُ الْمُقَارَبُ^(٥)

(٣) لسيرة بن عمرو الأسدي يهجو خالد بن
قيس . اللسان (محق) .

(٤) اللسان (محق) والديوان / ١٩٧ وهو فى
وصف الحر .

(٥) فى اللسان (محق) المتقارب .

بِئْسَ فِي الْفَرَسِ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَبْطَلَتْهُ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ فَقَدْ مَحَقَّتْهُ وَقد اُتْحَقَ أَيْ بَطَلَ .

قال الله : « يَمْحَقُ اللَّهُ الرُّبَّا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ » (١) أَيْ يَسْتَأْصِلُ اللَّهُ الرُّبَّا فَيُذْهِبُ رَيْعَهُ وَبَرَكَتَهُ .

وقال أبو زيد : مَحَقَّه الله وَأَحَقَّه وَأَبَى الْأَصْمَى إِلَّا مَحَقَّةً .

ويقال : مُحَاقُ الْقَمَرِ وَمَحَاقُهُ .

وَمَحَقَ فُلَانٌ فُلَانًا مَحَقًّا ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْمَحَاقِ مِنَ الشَّهْرِ ، بَدَرَ الرَّجُلُ إِلَى مَاءِ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ عَنْهُ فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ وَيَسْقِي بِهِ مَالَهُ ، فَلَا يَزَالُ قِيمَ الْمَاءِ ذَلِكَ الشَّهْرَ وَرَبَّهُ حَتَّى يَنْسَلِخَ ، فَإِذَا انْسَلَخَ كَانَ رَبُّهُ الْأَوَّلُ أَحَقَّ بِهِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَدْعُو ذَلِكَ الْمَحِيقَ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الْمَحَقُّ : أَنْ يَذْهَبَ الشَّيْءُ كُلُّهُ حَتَّى لَا يُرَى مِنْهُ شَيْءٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ : « يَمْحَقُ اللَّهُ الرُّبَّا » أَيْ يَسْتَأْصِلُ اللَّهُ .

(١) سورة البقرة . آية : ٢٧٦ .

[محق]

قال الليث : مَحَقَّ الرَّجُلُ يَمْحُقُ مَحَاقَةً وَمُحَقًّا ، وَاسْتَحَقَّتْ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَ فِعْلَ الْحَقِّ . وَامْرَأَةٌ مُحَقِّقٌ : تَلِدُ الْحَقَّ . وَيُقَالُ مُحَقِّقَةٌ . وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

لَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَكُونَ مُحَقِّقَةً إِذَا رَأَيْتُ خُصِيَّةً مُعَلَّقَةً (٢)

وسئل أبو العباس عن قول الشاعر :

إِنْ لِلْحَقِّ نِعْمَةٌ فِي رِقَابِ الذِّ

سَاسِ تَحْقَى عَلَى ذَوِي الْأَلْبَابِ (٣)

فقال : سُئِلَ بَعْضُ الْبُلَغَاءِ عَنْ الْحَقِّ فَقَالَ : أَجُودُهُ خَيْرُهُ (٤) قَالَ : وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْأَحَقَّ الَّذِي فِيهِ بُلَغَةٌ يَطَاوِلُكَ بِحُسْمِهِ فَلَا تَعُثِرْ عَلَى حُفِّهِ إِلَّا بَعْدَ مِرَاسٍ طَوِيلٍ ، وَالْأَحَقُّ : الَّذِي لَا مُلَاوِمَ (٥) فِيهِ يَنْكَشِفُ حُفُّهُ سَرِيعًا فَتُسْتَرِجُ مِنْهُ وَمِنْ صُحْبَتِهِ .

(٢) اللسان (حق) .

(٣) اللسان (حق) .

(٤) كذا في د ، م [١٦٤ أ] ، ج . وفي

اللسان (حق) : حيرة .

(٥) كذا في د ، م وفي اللسان (حق) ، ج :

ملاوم « بفتح الميم » .

وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْحَقِيقَ نَبَتْ. وَقَالَ الْخَلِيلُ:
هُوَ الْهَمَقِيقُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : فَرَسٌ مُحَقِّقٌ إِذَا كَانَ
نِتَاجُهَا لَا يَسْبِقُ . قُلْتُ : لَا أَعْرِفُ الْمُحَقِّقَ
بِهَذَا الْمَعْنَى .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : انْحَمَقَ الطَّعَامُ انْحِمَاقًا .
وَمَاقٌ مُوَوِّقًا إِذَا رَخَّصَ .

ابن السَّكَيْتِ : يَقَالُ : لِلْيَالِيِ الَّتِي يَطْلُعُ
الْقَمَرُ فِيهَا لَيْلَهُ كُلُّهُ فَيَكُونُ فِي السَّمَاءِ وَمِنْ
دُونِهِ غَيْمٌ فَرَسَى ضَوْءًا وَلَا تَرَى قَرَارًا فَتَطْنُ
أَنَّكَ قَدْ أَصْبَحْتَ وَعَلَيْكَ كَيْلٌ : الْمُحْمَقَاتُ .
يَقَالُ : غَرَرَنِي غُرُورَ الْمُحْمَقَاتِ .

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : الْحُمُقُ
أَصْلُهُ السَّكَادُ . وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ : السَّكَادِ
الْعَقْلُ . قَالَ : وَالْحُمُقُ أَيْضًا : الْغُرُورُ . يَقَالُ :
سَرَرْنَا فِي لَيْالٍ مُحْمَقَاتٍ إِذَا اسْتَتَرَ الْقَمَرُ فِيهَا
بَغَيْمٌ أَيْضًا رَفِيقٌ فَيَسِيرُ الرَّأَكِبُ وَهُوَ يَطْنُ
أَنَّهُ قَدْ أَصْبَحَ حَتَّى يَمَلَّ .

قَالَ : وَمِنْهُ أُخِذَ اسْمُ الْأَحْمَقِ لِأَنَّهُ يَغْرُكُ
فِي أَوَّلِ مَجْلِسِهِ بِتَعَاقُلِهِ فَإِذَا انْتَهَى إِلَى آخِرِ
كَلَامِهِ تَبَيَّنَ حُفْهَ فَقَدْ غَرَّكَ بِأَوَّلِ كَلَامِهِ .

قَالَ : وَمَعْنَى الْبَيْتِ مُقَدَّمٌ وَمُؤَخَّرٌ ،
كَأَنَّهُ قَالَ : إِنْ لِلْحُمُقِ نِعْمَةٌ فِي رِقَابِ الْعُقَلَاءِ
تَغِيبُ وَتَخْفَى عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ
لَأَنَّهُمْ أَظْفَنُ وَأَذْكَى مِنْ غَيْرِهِمْ .

قَالَ : وَالْأَحْمَقُ : مَا خُوِذَ مِنْ انْحِمَاقِ السُّوقِ
إِذَا كَسَدَتْ فَكَأَنَّهُ فَسَدَ عَقْلُهُ حَتَّى كَسَدَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : نَامٌ ^(١) النَّوْبُ
وَالْحُمُقُ إِذَا خَلَقُ . قَالَ : وَانْحَمَقَتِ السُّوقُ
إِذَا كَسَدَتْ .

قَالَ : وَقَالَ السَّكَاةِيُّ : الْحَمَاقُ : الْجُدَرِيُّ
يُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ مُحْمَقٌ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : انْحَمَقَ الرَّجُلُ إِذَا
ضَعُفَ عَنِ الْأَمْرِ .

قَالَ : وَالْحِمَقُ : الْخَفِيفُ اللَّحِيحَةُ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : يَقَالُ رَجُلٌ أَحْمَقُ وَحَقٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَالْحَمِيقَاءُ : الْجُدَرِيُّ الَّذِي يَصِيبُ
الصَّيْبَانَ .

وَالْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ : هِيَ الْفَرْفَخَةُ ^(٢) . قَالَ :
وَالْحَمَاقُ : نَبَتْ ذَكَرْتَهُ أُمُّ الْهَيْثَمِ . قَالَ :

(١) فِي ج : نَابَ بَدَلَ نَامَ . « تَحْرِيفٌ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ : ابْنُ سِيدِهِ : الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ الَّتِي
تَسْمِيهَا الْعَامَّةُ الرَّجْلَةَ ، لِأَنَّهَا مَلْعَبَةٌ فَشَبَّهَتْ بِالْأَحْمَقِ الَّذِي
يَسِيلُ لَعَابُهُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهَا تَنْبَتُ فِي عَجْرِ السُّيُولِ .

بَابُ الْحَاءِ وَالْكَافِ

أبو عبيد عن الفراء : حَشَكَ الْقَوْمُ
وحشدوا بمعنى واحد^(٤) .

قال : وقال الأصمى : حَشَكَتِ النَّخْلَةُ
إِذَا كَثُرَ سَمْلُهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : مِنْ دُعَائِهِمْ :
« اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي قَبْلَ حَشَكِ النَّفْسِ وَأَزِّ الْعُرُوقِ . »
قال : الْحَشَكُ : النَّزْعُ الشَّدِيدُ .

وقال الأصمى : الرِّيحُ الْحَوَاشِكُ :
الْمُخْتَلِفَةُ ، وَيُقَالُ : الشَّدِيدَةُ .

وقال أبو زيد : حَشَكَتِ الرِّيحُ تَحْشِكُ
حَشَكًا إِذَا صَعَفَتْ .

وقال غيره : قَوْسٌ حَاشِكٌ وَحَاشِكَةٌ
إِذَا كَانَتْ مُوَاتِيَةً لِلرَّأْيِ فِيهَا يَرِيدُ .

وقال أسامة الهذلي :

لَهُ أَسْهَمٌ قَدْ طَرَّهِنَّ سَنِينُهُ

وَحَاشِكَةٌ تَمْتَدُّ فِيهَا السَّوَادُ^(٥)

(٤) في د ، م (١٦٤ أ) : حَشَكِ الْقَوْمِ
وحشكوا بمعنى واحد (تحريف) .

(٥) في اللسان (حَشَك) والتاج ولم أقف على
البيت في قصيدة أسامة في ديوان الهذليين . ولم يرد في
القسم غير المطبوع .

ح ك ج : مهمل .

ح ك ش ، حَشَكْ ، حَكَشْ ، شَحَكْ ،
كَشَحْ .

[حَشَكْ]

قال الليث : الْحَشَكُ : تَرَكُوكَ النَّاقَةَ
لَا تَحْلُبْهَا حَتَّى يَجْتَمِعَ لِبَنُهَا ، فَهِيَ مُحْشَوَكَةٌ .
قال : وَالْحَشَكُ الْأَسْمُ لِلدَّرَّةِ الْمُجْتَمِعَةِ وَأُنْشِدَ :
عَدْتُ وَهِيَ مُحْشَوَكَةٌ حَافِلٌ

فَرَاخَ الذَّنَارُ عَلَيْهَا صَمِيحًا^(١) .

الذَّنَارُ : الْبَعْرُ الَّذِي يُنَاطَخُ بِهِ أَطْبَاءُ النَّاقَةِ
لَثَلًا يُوَثِّرُ الصَّرَارُ فِيهَا .

وقال أبو عبيد^(٢) : الْحَشَكُ : الدَّرَّةُ .
حَشَكَتِ النَّاقَةُ تَحْشِكُ حَشَكًا .

وقال زهير :

كَمَا اسْتَفْثَاثَ بَسَىءٍ فَرُّ غَيْطَلَةٍ

خَافَ الْعَيُونُ وَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ^(٣)

قال ابن السكيت : أَرَادَ الْحَشَكُ فَرْكَهُ

لِلضَّرُورَةِ .

(١) اللسان (حَشَك) .

(٢) في ج : وقال أبو عمرو

(٣) اللسان (سِيَأ) والديوان / ١٧٧ .

[عَلَى أَمْرٍ إِذَا اسْتَمَرَ عَلَيْهِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ
الذَّاهِبُ الْقَاطِعُ. يُقَالُ: طَوَى عَنِّي كَشَّهَ^(٢)].
إِذَا قَطَعْتَ وَعَادَكَ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشى:
* وَكَانَ طَوَى كَشْحًا وَأَبَّ لِيَذْهَبَا^(٣) *

قُلْتُ يَحْتَمِلُ قَوْلُهُ وَكَانَ طَوَى كَشْحًا أَيْ
عَظَمَ عَلَى أَمْرٍ وَاسْتَمَرَ عَزِيمَتُهُ .

وَيُقَالُ: طَوَى كَشْحًا عَلَى ضِغْنٍ إِذَا
أَضْمَرَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:
وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَةٍ

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ^(٤)
وَيُقَالُ: طَوَى كَشْحَهُ عَنْهُ إِذَا أَعْرَضَ
عَنْهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْكَاشِحُ:
الْعَدُوُّ الْمُبْغِضُ .

وَرَوَى أَبُو نَصْرٍ عَنْهُ: سُمِّيَ الْعَدُوُّ كَاشِحًا؛
لَأَنَّهُ وَلَآئِكَ كَشَّحَهُ وَأَعْرَضَ عَنْكَ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ الْمَفْضَلُ:

وَالْحَشْكُ . النَّزْعُ الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ:
أَحْشَكْتُ الدَّابَّةَ إِذَا أَقْضَمْتُهَا فَحَشِكْتُ
أَيَ قَضَمْتُ .

[حكش]

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: رَجُلٌ حَكِشٌ مِثْلُ قَوْلِهِمْ
حَكِرَ وَهُوَ الْأَجُوجُ وَالْحَكِشُ وَالْعَكِشُ:
الَّذِي فِيهِ التَّوَادُّ عَلَى خَصْمِهِ .

[كشج]

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: مَرَّ فُلَانٌ بِشَاهِبٍ وَمَرَّ
بِشَحْمٍ^(١) وَمَرَّ بِكَشْحَةٍ أَيْ بِطَرْدِهِمْ .
قَالَ وَالْكَاشِحُ: التَّوَلَّى عَنْكَ بَوْدَهُ . يُقَالُ:
كَشَحَ عَنِ الْمَاءِ إِذَا أَذْبَرَ عَنْهُ . أَبُو عُبَيْدٍ
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: كَشَحَ الرَّجُلُ وَالْقَوْمُ عَنِ الْمَاءِ
إِذَا ذَهَبُوا عَنْهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْكَاشِحُ: مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ
إِلَى الضِّلَعِ الْخَلْفِ، وَهُوَ مِنْ لَدُنِ الشُّرَّةِ إِلَى
الْمَتْنِ، وَهِيَ كَشْحَانٌ وَهُوَ مَوْقِعُ السِّيفِ مِنْ
الْمُتَقَلِّدِ، وَيُقَالُ: طَوَى فُلَانٌ كَشْحَهُ .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ج .

(٣) اللسان (كشج) والديوان ١١٥/ طبع

مصر، وصدرة:

* صرمت ولم أصرمكم وكصارم *

(٤) الديوان ٢٢ / واللسان (كشج) برواية:

لم يتجدد بل لم يتقدم .

(١) كذا في د، ج . وفي م (ص ١٦٤ أ)

بفتحهم «تجريف» وفي اللسان (كشج): مرفلان

بكشج القوم ويشاهم ويشحهم أي يفرقهم ويطردهم .

شَحَاكَ وَحِنَاكَ وَشِيَامٌ وَشِجَارٌ^(١) ، وقال
غيره : شَحَكَتِ الدَّابَّةُ إِذَا أُدْخِلَتْ ذَنْبَهَا بَيْنَ
رَجْلَيْهَا ، وَأَنْشَد :

يَاوِي إِذَا شَحَكَتْ إِلَى أَطْبَاقِهَا
سَلَبُ الْعَسِيبِ كَأَنَّهُ دُعَاوُكُ^(٢)

ح ك ض

استعمل من وجوهه :

[ضحك]

قال الليث : الضَّحِكُ : معروفٌ ، تقولُ :
ضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحِكًا وَلَوْ قِيلَ ضَحِكًَا
لَكَانَ قِيَاسًا ، لَأَنَّ مَصْدَرَ فَعَلَ فَعَلَ .

قلت : وقد جاءت أَحْرُفٌ من المصادر
على فَعَلَ . مِنْهَا ضَحِكَ ضَحِكًا ، وَخَفَقَهُ
خَفَقًا ، وَخَصَفَ خَصْفًا وَضَرَطَ ضَرِطًا وَسَرَقَ
سَرِقًا ، قَالَ ذَلِكَ الْفَرَاهِ وَغَيْرُهُ .

وقال الليث : الضُّحْكَةُ : الشَّيْءُ الَّذِي
يُضْحَكُ مِنْهُ ، قَالَ وَالضُّحْكَةُ : الرَّجُلُ

السَّكَاشِحُ لِصَاحِبِهِ^(١) مَأْخُوذٌ مِنَ الْمِكَشَّاحِ ،
وَهُوَ الْفَأْسُ .

وَالْكُشَاخَةُ : الْمُقَاتَعَةُ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
سُمِّيَ الْعَدُوُّ كُشَاخًا لِأَنَّهُ يَخْبَأُ الْعِدَاوَةَ فِي كَشْحِهِ
وَفِيهِ كَيْدُهُ ، وَالْكَبْدُ : بَيْتُ الْعِدَاوَةِ
وَالْبُقْضَاءُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَدُوِّ : أَسْوَدُ الْكَبْدِ كَأَنَّ
الْعِدَاوَةَ أَحْرَقَتْ كَبِدَهُ . وَقَالَ الْأَعَشَى :

فَمَا أَجَشَمْتُ مِنْ إِنْثِيَانِ قَوْمٍ

فَمُ الْأَعْدَاءِ وَالْأَكْبَادُ سُودُ^(٢)

وَجَمَلُ^(٣) مَكْشُوحٌ : وَسُمِيَ بِالْكُشَاخِ
فِي أَسْفَلِ الصُّلُوعِ وَإِبِلُ مَكْشَحَةٍ وَمُجَنَّبَةٌ .

[شحك]

الليث : الشُّحَاكُ وَالشَّحْكُ . يُقَالُ :
شَحَكَتُ الْجُدَى ، وَهُوَ عَوْدٌ يُعَرَّضُ فِي فَمِ
الْجُدَى يَمْتَنِعُهُ مِنَ الرَّضَاعِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يُقَالُ لِلْعُودِ
الَّذِي يَدْخُلُ فِي فَمِ الْفَصِيلِ لِيَلَّا يَرُضَعَ أُمُّهُ :

(٤) كَذَا فِي ج وَاللَّسَانِ (شَحْك) وَفِي د ، م
(١٦٤ ب) : شِجَارٌ « تَحْرِيف » .

(٥) كَذَا فِي ج ١٤ / ٥ . وَفِي د ، م (١٦٤ ب)
تَحْتَ عُنْوَانِ (شَحْك) أَوْرَدَا : كَشَحْتَ الدَّابَّةَ وَرَوَا :
(كَشَحْتَ) فِي الْبَيْتِ بَدَلَ شَحَكَتْ وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي
النَّجَاحِ وَاللَّسَانِ (كَشَحَ) .

(١) فِي ج : السَّكَاشِحُ الْقَاطِعُ لِصَاحِبِهِ . . الخ
(٢) كَذَا فِي ج وَاللَّسَانِ (جَشَمَ) وَالدِّيَوَاتُ
/ ٣٢٣ . وَلَمْ يَرِدِ الْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ (كَشَحَ) .
وَفِي د ، م (١٦٤ أ) أَجْهَشْتُ بَدَلَ أَجَشَمْتُ .
(٣) فِي ج : وَرَجُلٌ . « تَحْرِيف » .

امراً أنه وكانت قائمة عليهم وهو قاعد فضحكت
فبشّرت بعد الضحك بإسحاق وإنما ضحكت
سروراً بالأمن لأنها خافت كما خاف إبراهيم .

وقال بعض أهل التفسير : هذا مُقَدَّم
ومؤخّر ، المعنى فيه عندهم فبشّرتّها بإسحاق
فضحكت بالإشارة .

قال القرّاء : وهو مما يحتمله الكلام
والله أعلم بصوابه . --

قال القرّاء : وأما قولهم فضحكت :
حاصّة فلم نسمعه من ثقة .

وقال أبو عمرو : سمعت أبا موسى الحامض
يسأل أبا العباس عن قوله فَضَحِكْتَ أَى
حاصّة ، وقال : إنه قد جاء فى التفسير فقال :
ليس [فى كلام العرب ، والتفسير] (٣) مُسَلَّمٌ
لأهل التفسير ، فقال له : فأنت أنشدتنا : (٤)

تَضَحَّكَ الضَّبْعُ لِقَتْلِي هُذَيْلٍ
وَتَرَى الذُّنْبَ بِهَا يَسْتَهْلُ (٥)

الكثير الضحك يُعَابُ به (١) أبو عبيد عن
الكسائي رجلٌ ضَحَكَةٌ : كثير الضحك ،
ورجلٌ ضَحَكَةٌ . يضحك منه .

وقال الليث : رجلٌ ضَحَّاكَ نَعَتْ عَلَى
فَعَال ، قال : والضَّحَّاكُ بنُ عَدْنَانَ زَعَمَ ابْنُ
دُأْبٍ اللَّدْنِيُّ أَنَّهُ الَّذِي يَقَالُ إِنَّهُ مَلِكُ الْأَرْضِ ،
وهو الذى يقال له المذهب وكانت أمه جَنِيَّةً
فلحق بالجنّ وبَدَبَدَى للقرّاء ، وتقول العجّمْ :
إنه آتَا عَمِلَ السَّحَرِ وَأَظْهَرَ الْفَسَادَ أَخَذَ فُسْدًا
فِي جَبَلٍ دُنْبَاوَنَدَ ، ويقال : إن الذى شدّه
أَفْرِيدُون الذى كان مسح الدنيا فبلغت أربعة
وعشرين ألفَ قَوْسَخ .

قلت : وهذا كله باطل لا يؤمنُ بمثله إلا
أحمق لا عقل له .

وقال الليث فى قول الله جَلَّ وَعَزَّ :
« فَضَحِكْتَ فَبَشَّرْنَاَهَا بِإِسْحَاقَ » (٢) أَى طَمِئَتْ .
قلت : وروى سَلَمَةُ عن القرّاء فى تفسير هذه
الآية ، لما قال رُسُلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ لِعَبْدِهِ
وَحَلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ : لا تَخَفْ ضَحِكْتَ عِنْدَ ذَلِكَ

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤) آخر ما ذكر من المادة فى ج ، وبقية المادة
ساقطة منها .

(٥) اللسان (ضحك) .

(١) فى ج واللسان : يعاب عليه .

(٢) سورة هود . الآية : ٧١ .

وقال أبو ذؤيب :

نجاءٍ بمنزجٍ لم يرَ الناسُ مثله

هو الضحك إلا أنه عمل النحل^(٣)

قالوا : هو العجب وهذا يقوي ما روي

عن ابن عباس .

وقال أبو إسحاق في قوله : « وامرأته

قائمةٌ فضحكت » يروى أنها ضحكت لأنها

كانت قالت لإبراهيم : اضمم لوطا ابن أخيك

إليك فإنني أعلم أنه سينزل بهؤلاء القوم

عذابٌ ، فضحكت سرورا لما أتى الأمر على

ما توهمت . قال : فأما من قال في تفسير :

ضحكت : حاضت فليس بشيء . قلت : وقد

روى ذلك عن مجاهد وعكرمة فإله أعلم .

وقال الليث : قال بعضهم : في الضحك

الذي في بيت أبي ذؤيب : إنه الثلج ، وقيل :

هو الشهد ، وقيل : هو الزبد .

عمرو عن أبيه : الضحك والضحك :

وليع^(٤) الطلعة الذي يؤكل .

فقال أبو العباس : تضحك ههنا تكثير ،

وذلك أن الذئب ينازعها على القتل فتكثير

في وجهه وعيدا فيتركها مع لحم القتل ويمر .

وأخبرني المنذري عن أبي طالب أنه

قال : قال بعضهم في قوله فضحكت : حاضت .

قال : ويقال : إن أصله من ضحكك الطلعة

إذا انشقت . قال : وقال الأخطل فيه بمعنى

الحيض .

تضحك الضبع من دماء سليم

إذ رأتها على الحذاب تمور^(١)

وكان ابن عباس يقول : ضحكت :

عجبت من فزع إبراهيم .

وقال الكميت :

وأضحكت الضباع سيوف سعد

بقتلى ما دفين ولا ودينا^(٢)

قال : وقال بعضهم : الضحك : الطلع .

قال : وسمعنا من يقول : أضحكت حوصك

إذا ملأته حتى يفيض .

(١) اللسان (ضحك) وفي ج : تمير ولم أقف

عليه في الديوان .

(٢) في اللسان (ضحك) : لقتلى .

(٣) اللسان (ضحك) وديوان الهذليين ١/٤٢ .

(٤) في م (١٦٤ ب) : وكعب بالكاف « تحريف »

والضَّحْكُ : العَمَلُ .

والضَّحْكُ : النُّورُ .

والضَّحْكُ : الْحِجَّةُ .

والضَّحْكُ : ظهور الثَّنايا من الفرح .

وقال أبو زيد : يقال للرجل أربعُ ثنايا

وأربعُ رُبَاعيَّاتٍ وأربعةٌ ^(١) ضَوَاحِكُ والواحد

ضَاحِكٌ وَثِنْتَ عَشْرَةٍ رَحَى فِي كُلِّ شَيْءٍ ^(٢)

سِتٌّ وَهِيَ الطَّوَّاحِنُ ثُمَّ النَّوَاجِذُ بَعْدَهَا وَهِيَ

أَفْصَى الْأَضْرَاسِ .

الليث : الضَّحُوكُ مِنَ الطَّارِقِ : مَا وَضَحَ

وَأَسْتَبَانَ ، وَأَنْشَدَ :

* عَلَى ضَحُوكِ النَّقَبِ مُجْرَهْدٌ ^(٣) *

أبو سعيد : ضَحِكَاتُ الْقُلُوبِ مِنْ

الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ : خِيَارُهَا . الَّتِي تَضَحِكُ

الْقُلُوبُ إِلَيْهَا . وَضَحِكَاتُ كُلِّ شَيْءٍ : خِيَارُهُ .

ورأى ضَاحِكٌ : ظَاهِرٌ غَيْرُ مُلْتَبِسٍ .

ويقال : إِنْ رَأَيْتَ لَيْضَاحَكَ الْمَشْكَلَاتِ أَى

تَظْهَرُ عِنْدَهُ الْمَشْكَلَاتُ حَتَّى تُعْرَفَ . وَطَرِيقٌ

(١) فِي اللِّسَانِ (ضَحَكٌ) : أَرْبَعُ ضَوَاحِكٍ ،
وَالْوَاحِدُ ضَاحِكٌ .

(٢) فِي د : فِي كُلِّ شَيْءٍ شَقٌّ «تَكَرَّرَ» .

(٣) اللِّسَانُ (ضَحَكٌ) وَ (جَرَهْدٌ) وَرَوَى فِي

«جَرَهْدٌ»

* عَلَى صَوْدِ النَّقَبِ مُجْرَهْدٌ *

ضَحَّاكَ : مُسْتَبِينٌ .

وقال الفَرَزْدَقُ :

إِذَا هِيَ بِالرَّكْبِ الْعِجَالِ تَرَدَّدَتْ

تَهْتَزُّ الطَّرِيقُ جَوَادُهُ .

وَبُرْقَةٌ ضَاحِكٌ : فِي دِيَارِ تَمِيمٍ ، وَرَوْضَةٌ

ضَاحِكٌ بِالضَّمَانِ مَعْرُوفَةٌ .

ح ك ص

اسْتَعْمِلَ مِنْ وَجْهِهِ : حَكَصَ ، حَكَصَ .

[ح ك ص]

الليث : الْحَكِيسُ : الْمَرْئِيُّ بِالرَّيْبَةِ

وَأَنْشَدَ :

فَلَنْ تَرَانِي أَبْدَأُ حَكِيسًا

مَعَ الْمُرِّيْبِينَ وَلَنْ أُلُوصَا ^(٥)

قُلْتُ : لَا أَعْرِفُ الْحَكِيسَ وَلَمْ أَسْمَعْهُ

لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

[ح ك ص]

قال : الْكَاحِصُ : الضَّارِبُ بِرِجْلِهِ .

سَلَمَةُ عَنْ الْقُرَاءِ : فَحَصَّ بِرِجْلِهِ وَكَحَصَّ

بِرِجْلِهِ .

(٤) فِي اللِّسَانِ وَالدِّيَوَانِ ٨٤/١ طَبْعُ مِصْرَ .

(٥) فِي اللِّسَانِ (حَكَصَ)

وقال أبو عمرو: كَحَصَ الْأَثْرُ كُحُوصًا
إِذَا دَثَرَ، وَقَدْ كَحَصَهُ الْبَلَى، وَأَنْشَدَ:
* وَالذِّبَارُ الْكَوَاحِصُ * (١)
وَكَحَصَ الظَّلِيمُ إِذَا مَرَّ (٢) فِي الْأَرْضِ لَا يَرَى
فَهوَ كَاحِصٌ .

وقال ابن دريد: الْكَحَصُ: نَبَتٌ لَهُ
حَبٌّ أَسْوَدُ يُشَبَّهُ بِعَيُونِ الْجَرَادِ، وَأَنْشَدَ فِي
صِفَةِ الذَّرُوعِ .

كَانَ جَنَى الْكَحَصِ الْيَبِيسَ قَتَبَرُهَا

إِذَا تُنْبِتَتْ سَالَتْ وَلَمْ تَتَجَمَّعْ (٣)

ح ك س

حسك، سحك، كسح .

[ح ك]

قال الليث: بِالْحَسَكِ: نَبَاتٌ لَهُ ثَمَرٌ خَشِنٌ
يَتَمَلَّقُ بِأَصْوَابِ الْقَنْمِ . قَالَ: وَكُلُّ ثَمَرَةٍ
يُشَبِّهُهَا نَحْوُ ثَمَرَةِ الْقُطْبِ وَالسَّعْدَانِ وَالْهَرَّاسِ
فَهوَ حَسَكٌ، وَالْوَاحِدَةُ حَسَكَةٌ، قَالَ:
وَالْحَسَكُ مِنْ أَدْوَاتِ الْحَرْبِ رُبَّمَا اتَّخَذَ مِنْ
حَدِيدٍ فَصَبَّ حَوْلَ الْمَسْكَرِ .

(١) فِي اللِّسَانِ (كحص) .

(٢) كَذَا فِي د، م (١٦٤ ب) وَفِي اللِّسَانِ

(كحص): فَر .

(٣) اللِّسَانِ (كحص) . وَفِي د، م: سَالَتْ .

وَحَسَكُ الصَّدْرُ: حَقْدُ الْعِدَاوَةِ .

يُقَالُ: إِنَّهُ لَحَسَكُ الصَّدْرِ عَلَى فُلَانٍ .

قَالَ: وَالْحَسَكُ: الْقُنْفُذُ الضَّخْمُ .

أَبُو عُبَيْدٍ: فِي قَلْبِهِ عَلَيْكَ حَسِيكَةٌ

وَحَسِيفَةٌ وَسَخِيمَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ لِلْقَوْمِ الْأَشِدَّاءِ: إِنَّهُمْ

لَحَسَكُ أُمَرَأَسٍ، الْوَاحِدُ حَسَكَةٌ مَرَسٌ .

[سحك]

أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ الْحَرَّانِيِّ عَنْ ابْنِ

السَّكَّيْتِ . قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ:

أَسْوَدُ سُحْكُوكُ وَحُلْكُوكُ .

قُلْتُ: وَمُسَحَّنُوكُ مِثْلُهُ مُقَعَّنَلٌ مِنْ

سَحَكٍ .

[كح]

الليث: الْكَسْحُ: الْكَئْسُ، وَالْكَسَاحَةُ:

تُرَابٌ يَجْمُوعُ كُسَحٍ بِالْكَسْحِ .

وَالْكَسَاحَةُ: الْمَشَارَةُ الشَّدِيدَةُ (٤) .

(٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ (كسح) . وَفِي (د، م)

وَالْقَامُوسُ: الْمَشَارَةُ الشَّدِيدَةُ !

قال : وَعُودٌ مُكْسَحٌ وَمُكْسَحٌ أَيْ
مَقْشُورٌ مُسَوًى .

قال : ومنه قول الطِّرِمَاحِ .

جُجَائِيَّةٌ تَغْتَالُ فَضْلَ جَدِيلِهَا

شَنَاحٌ كَصَفِيٍّ الطَّائِفِيٍّ الْمُكْسَحِ^(١)

ويروى الْمُكْسَحُ ، أراد بالشَّنَاحِي
عُنُقَهَا لَطُولَهُ .

وقال أبو سعيد : يقال : أَتَيْنَا بَنِي فُلَانٍ
فَاكْتَسَحْنَا مَا لَهُمْ أَيْ لَمْ نُبْقِ لَهُمْ شَيْئًا .

وقال الْمُفَضَّلُ : كَسَحَ وَكَشَحَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ حَكَهُ أَبُو تَرَابٍ .

ح ك ز

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهِ : حَزَكَ ، زَحَكَ .

[ح ك]

قال الفراء : حَزَكَتُهُ بِالْحَبْلِ أَحْزَرَكُهُ
مِثْلَ حَزَقْتُهُ سَوَاءً .

قَالَ : وَحَزَكَهُ وَحَزَقَهُ إِذَا شَدَّهُ بِحَبْلِ
جَمَعَ بِهِ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ .

قال : وَالْكَسَحُ نِقْلٌ فِي إِحْدَى الرَّجْلَيْنِ
إِذَا مَشَى جَرَّهَا جَرًّا . وَرَجُلٌ كَسَحَانُ ،
وَقَدْ كَسَحَ كَسَحًا .

وفي حديث ابن عمر أَنَّهُ ذَكَرَ الصَّدَقَةَ .

فَقَالَ : هِيَ مَالُ الْكُسَحَانِ وَالْعُورَانِ ،
وَاحِدُهُمْ أَكْسَحٌ وَهُوَ الْمُتَعَدُّ بِقَالَ مِنْهُ : كَسَحَ
كَسَحًا . وَأَنْشَدَ .

بَيْنَ مَخْذُولٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ
وَمَخْذُولٍ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ^(١)

ومعنى الحديث : أَنَّهُ كَرِهَ الصَّدَقَةَ إِلَّا
لِأَهْلِ الزَّمَانَةِ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ بَيْتًا آخَرَ
لِلْأَعَشَى .

وَلَقَدْ أَمْنَحُ مَنْ عَادَيْتُهُ
كُلَّ مَا يَقْطَعُ مِنْ دَاءِ الْكَسَحِ^(٢)

قال : وَيُروى بِالْشَّيْنِ .

وقال أبو سعيد : الْكَسَاحُ : مَنْ أَدَوَّاءَ
الْإِبِلِ ، جَلَّ مَكْسُوحٌ : لَا يَمِشِي مِنْ شِدَّةِ
الظَّلْعِ^(٣) .

(١) لِلْأَعَشَى . اللسان (كسح) والديوان / ٢٤٣

(٢) اللسان (كسج) والديوان / ٢٤٥ :

(٣) فِي اللسان (كسح) : الضلع .

(٤) اللسان (كسج) ، والديوان / ٧٧ .

أبو عبيد : عن الأصمعي : الاَحْزَرَكَ هو
الاَحْزَرَامُ بالتَّوْبِ .

[زحك]

يقال : زَحَكَ فلان عَنِّي وزَحَلَ إذا
تَنَحَّى .

قال : رُؤْبَةٌ .

كأنه إذ عادَ فيها وَزَحَكَ
حُمِي قَطِيفٍ اَتَلَطَّ أَوْ حُمِي فَذَكَ^(١)
كأنه يعني اَلْهَمَّ إذ عادَ إِلَى أَوْزَحَكَ إذا
تَنَحَّى عَنِّي .

ابن الفرج عن عُرَام : أَزْحَفَ الرجل
وَأَزْحَكَ إذا أُعْيتَ به دَابَّتُهُ .

ح ك ط

يقال : كَحَطَ المطرُ وَقَحَطَ .

ح ك د : كَحَدَ ، كَدَحَ : مستعملان .

[كحد]

ثعلب عن ابن الأعرابي : هو في مَحْدِ كَدِ
صَدَقَ وَمَحْدَدِ صِدَقَ .

[كدح]

الليث : الكَدْحُ : عملُ الإنسان من
الخَيْرِ وَالشَّرِّ يَكْدَحُ لِنَفْسِهِ بمعنى يسعى لنفسه ،
ومنه قولُ الله جل وعز : « إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى
رَبِّكَ كَدْحًا »^(٢) أي ناصبٌ إلى ربك نصبًا .

وقال أبو إسحاق : جاء في التفسير : إِنَّكَ
عاملٌ لِرَبِّكَ عملاً وجاء أيضاً : ساعٍ إلى رَبِّكَ
سعيًا فَلَاحِيَةً .

والكَدْحُ في اللغة : السعى والدُّوْبُ
في العمل في بابِ الدنيا ، وفي بابِ الآخرة ،
وقال ابن مُقْبِل :

وما الدهرُ إلا تارتانٍ ففهما

أُموت وأخرى أبتغي العيشَ أَكْدَحُ^(٣)

أي تارة أَسعى في طلب العيشِ وأَذْأَبُ .

وقال الليث : الكَدْحُ : دون الكَدَمِ
بالأسنان . والكَدْحُ بالحجر والحافر .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : « مَنْ سَأَلَ وهو غَنِيٌّ جاءتْ مسألته
يومَ القيامة خُدوشًا أو خُوشًا أو كُدُوحًا » .

(٢) سورة الانشقاق . الآية : ٦ .

(٣) اللسان (كدح) .

(١) اللسان (زحك) ٣١٩/١٢ والديوان/١١٧

وهو القمي ، وكذلك الحوَنَكُ والحوَنَكِي
هو القصيرُ القريبُ الخطو ، قال : والحاتِكُ :
القَطُوفُ العاجزُ قال : والقَطُوفُ : القريبُ
الخطو . وقال ذو الرُّمَّة .

لنا ولكم يأمي أمست نعاها
يُمَاشِينِ أُمَاتِ الرِّثَالِ الحَوَاتِكِ^(٣)
وقال الراجزُ :

وساقين لم يكونا حَتَمَكا
إذا أقول ونيا تَمَهَكا^(٤)
أي تَمَدَّدا بالذَّو .

والحوَنَكُ : الصَّغِيرُ الجِسْمِ اللَّيِّمِ .
[كتج]

قال الليث : الكَتَجُ : دُونَ الكَدَحِ
من الحصى . والشئُ يُصِيبُ الحِجْلَ
فَيُؤَثِّرُ فِيهِ .

وقال أبو النجَمِ يَصِفُ الحَمِيرَ :
يَلْتَجِنَ وَجْهًا بِالْحَصَى مَلْتَوْحًا
ومرَّةً بِحَافِرِ مَكْتَوْحَا^(٥)

(٣) اللسان (حتك) ، والديوان / ٤١٦ . وفي
د : أمهات بدل أُمَات . « تحريف » .
(٤) اللسان (حتك) .

(٥) كذا في التهذيب واللسان (لتج) وفي اللسان .
(كتج) : يكتجن بدل يلتجن ، ومكتوحا بدل ملتوحا ،
ومكبوحا بدل مكتوحا .

قال أبو عبيد : الكُدُوحُ : أَثَرُ الخُدُوشِ
وكلُّ أَثَرٍ مِنْ خَدَشٍ أَوْ عَصٍّ فَهُوَ كَدَحٌ وَمِنْهُ
قِيلَ لِلْحَارِ الوَحِشِيِّ : مُكَدَّحٌ لِأَنَّ الحُمْرَ
يَعُضُّضُهُ ، وَأَنشَد .

يَمْشُونَ حَوْلَ مُكَدَّمٍ قَدْ كَدَحَتْ
مَتْنِيهِ خَمْلَ حَنَاتِمٍ وَقِلَالِ^(١)
ويقال : كَدَحَ فُلَانٌ وَجْهَهُ فَلَانَ إِذَا
مَاعَمَلَ بِهِ مَا يَشِينُهُ ، وَكَدَحَ وَجْهَهُ أَمْرُهُ
إِذَا أَفْسَدَهُ .

ح ك ت

استعمل من وجوهه : حتك ، كتج .

[حتك]

قال الليث : الحَتَكُ والْحَتَكَانُ شبه
الرَّتَكَانِ فِي الْمَشْيِ إِلَّا أَنَّ الرَّتَكَانَ^(٢)
لِلإِبِلِ خَاصَّةً ، وَالْحَتَكُ لِلإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الحَتَكُ
« سَاكِنُ النَّاءِ » : أَنْ يُقَارِبَ الْخَطْوَ وَيُسْرِعَ
رَفَعَ الرَّجْلَ وَوَضَعَهَا .

شمير : قال ابنُ حبيب : رجلٌ حَتَكَةٌ

(١) اللسان (كدح) .

(٢) في د ، م : الرتك .

وقال الآخر :

* فَأَهْوَنُ بِذَنْبٍ يَكْتَنُجُ الرِّيحُ بِاسْتِهِ ^(١) *

أى يضربه الرِّيحُ بِالْحَصَى قال : وَمَنْ

روى تَكْنِجُ الرِّيحُ بِالنَّاءِ فَعْنَاهُ تَكْشِيفُ

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : كَنْجَ الدَّابَّا الأَرْضَ

إِذَا أَكَلَ مَا عَلَيْهَا مِنْ نَبَاتٍ أَوْ شَجَرٍ . وَأَنْشَدَ :

لَهُمْ أَشَدُّ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ذُلِّكُمْ

من الكَوَاتِجِ مِنْ ذَلِكَ الدَّابَّا السُّودِ ^(٢)

قال : وَكَتَحَّتْهُ الرِّيحُ وَكَتَحَّتْهُ إِذَا

سَقَتْ عَلَيْهِ التَّرَابَ .

ح ك ظ ، ح ك ذ

أُهِمَّتْ وَجُوهُهَا .

ح ك ث

كَنْج ، كَحْث : مستعملان .

[كَنْج]

قال اللّيث : الكَنْجُ : كَشَفَ الرِّيحُ

الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ .

قال : وَيَكْتَنُجُ بِالتَّرَابِ وَبِالْحَصَى أَى

يَضْرِبُ بِهِ ^(٣) .

وقال الْمُفَضَّلُ : كَنْجَ مِنْ الْمَالِ مَا شَاءَ

مثل كَسَحَ .

[كَحْث]

قال اللّيث : كَحَثَ لَهُ مِنَ الْمَالِ كَحْثًا إِذَا

غَرَفَ لَهُ مِنْهُ غَرْفًا بِيَدَيْهِ ^(٤) .

ح ك ر

حَرَكَ ، حَكَرَ ، رَكَحَ : مستعملة .

[حَكَرَ]

اللّيث : الْحَكَرُ : الظُّلْمُ وَالتَّنْقِصُ وَسُوءُ

الْعِشْرَةِ ^(٥) . يُقَالُ : فُلَانٌ يَحْكِرُ فُلَانًا إِذَا دَخَلَ

عَلَيْهِ مَشَقَّةٌ وَمَصْرَرَةٌ فِي مُعَاشَرَتِهِ وَمُعَايَشَتِهِ ،

وَالنَّعْتُ حَكِرَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْحَكَرُ :

الْأَجَاجَةُ . وَالْحَكَرُ : إِدْخَارُ الطَّعَامِ لِلتَّرَبُّصِ .

وقال اللّيث : الْحَكَرُ : مَا احْتَكَرْتَ

مِنْ طَعَامٍ وَنَحْوِهِ تَمَّا يُؤْكَلُ . وَمَعْنَاهُ الْجُمُوعُ .

وصاحِبُهُ مُحْتَكِرٌ وَهُوَ احْتِبَاسُهُ انْتِظَارَ الْغَلَاءِ ،

وَأَنْشَدَ :

نَعَمَتْهَا أُمُّ صِدْقٍ بَرَّةٌ

وَأَبٌ يُكْرِمُهَا غَيْرُ حَكِرٍ ^(٦)

(٤) في اللسان (كَحْث) غَرْفَةٌ بِيَدِهِ .

(٥) في د ، م (١٦٥ أ) : الظلم في التنقص

وسوء العشرة .

(٦) اللسان (حَكَر) .

(١) اللسان (كَنْج) .

(٢) اللسان (كَنْج) .

(٣) في اللسان (كَنْج) ٤٠٤/٣ : وَتَكْنِجُ

بِالتَّرَابِ وَبِالْحَصَى أَى تَضْرِبُ بِهِ .

ويقال لِلْحَارَكِ : مَحْرُكٌ بفتح الرَّاءِ ؛ وهو
مَفْصِلٌ ما بينَ الكاهِلِ والمُنْقِ ثم الكاهِلُ :
وهو بين المَحْرُكِ والمَلْجَأِ ، والظَّهْرُ : ما بين
المَحْرُكِ إلى الذَّنْبِ .
وقال الليث : الحَرَائِكُ هِيَ الحَرَائِفُ
واحدها حَرَكَكَةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : حَرَكٌ إِذَا مَنَعَ
مَنْ لَحِقَ الَّذِي عَلَيْهِ . --

وَحَرَكٌ إِذَا عَنَّ عَنِ النِّسَاءِ . وَالْحَرِيكُ : الْعَيْنُ .
وقال الفراء : حَرَكْتُ حَارِكَةً : قَطَعْتُهُ
فهو مَحْرُوكٌ ، ورَوَى عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ
قال : « آمَنْتُ بِمَحْرَفِ الْقُلُوبِ » وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ آمَنْتُ بِمَحْرُكِ الْقُلُوبِ ، قال الفراء :
الْمَحْرَفُ : الْمَزِيلُ ، وَالْمَحْرُكُ : الْمُقَلَّبُ ، وقال
العبَّاسُ : وَالْمَحْرُكُ أَجْوَدُ لَأَنَّ السَّنَةَ تُؤَيِّدُهُ :
« يَا مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ » .

[ركح]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ : أَرَكَنْتُ إِلَيْهِ
أَيَّ اسْتَنْدَنْتُ إِلَيْهِ . وقال الفراء : بَلَّغْتُ إِلَيْهِ .
الليث : الرُّكْحُ : رُكْنٌ مِنَ الْجَبَلِ
مُتَيْفٌ صَفْبٌ ، وَأَنْشَدَ :

ابن شُمَيْلٍ : إِنْهُمْ لَيَتَحَكَّرُونَ فِي بَيْنِهِمْ :
يَنْظُرُونَ وَيَتَرَبَّصُونَ . وَإِنَّهُ لَحَكِيرٌ لَا يَزَالُ
يُحِسُّ سَاعَتَهُ . والسوقُ مَادَّةٌ حَتَّى يَبِيعَ
بِالْكَثِيرِ ^(١) مِنْ شِدَّةِ حَكْرِهِ أَيْ مِنْ شِدَّةِ
احتباسه وتَرَبُّصِهِ . قال : والسوقُ مَادَّةٌ أَيْ
مَلَأَى رَجَالًا وَبُيُوعًا . وقد مَدَّتِ السُّوقُ
تَمَدُّ مَدًّا .

[حرك]

الليث : نقول : حَرَكَ ^(٢) الشَّيْءُ يَحْرُكُ
حَرَكَاً وَحَرَكََةً وَكَذَلِكَ يَتَحَرَّكُ وَتَقُولُ : قَدْ
أَعْيَا فَمَا بِهِ حَرَكٌَ . قال . وتقول : حَرَكْتُ
مَحْرُكَةً بِالسَّيْفِ حَرَكَاً ، وَالْمَحْرُكُ : مُنْتَهَى
الْمُنْتَقِ عِنْدَ مِفْصَلِ الرَّأْسِ . وَالْحَارَكُ : أَعْلَى
السَّكَّالِ ، وَقَالَ لَبِيدُ :

مُغْبِطُ الْحَارِكِ مَحْبُوكُ السَّكَلِ ^(٣)

أَبُو رَيْدٍ : حَرَكَهُ بِالسَّيْفِ حَرَكَاً إِذَا
ضَرَبَ عُنُقَهُ قَالَ : وَالْمَحْرُكُ : أَصْلُ الْعُنُقِ
مِنْ أَعْلَاهَا .

(١) في د ، م (١٦٥ أ) : بِالْكَسْرِ بَدَلُ
بِالْكَثِيرِ . « تحريف » .

(٢) في القاموس : أَنَّهُ حَرَكٌ مِنْ بَابِ كَرَمٍ ،
وَكَذَا فِي اللِّسَانِ : حَرَكٌ « بِضَمِّ الرَّاءِ » :

(٣) صدره : سَأَمَ الْوَجْهَ شَدِيدَ أَسْرِهِ .
الديوان / ١٤ واللسان (حرك) .

وقال أبو خَـنِيرة: الرَّكْحَاءُ: الأرضُ
الغليظة المُرْتفعة. وفي الحديث: «لا شُفْعَةٌ
في فناء ولا طَرِيق ولا رُكْح». قال أبو عُبَيْد:
الرُّكْحُ: ناحية البيت من ورائه، وربما كان
فضاءً لا بناء فيه. وقال القُطَاطِي:

أما ترى ما غَشِيَ الأَرُكْحَا^(٢)

وقال ابن مِيَّادة:

وَمُضَبَّرٌ عَرِدَ الزَّجَّاجِ كَأَنَّهُ

إِزْمٌ لِعَادٍ مَلَزَزُ الأَزْكَاحِ^(٣)

وإِزْمٌ: قبر عليه حجارة. ومُضَبَّرٌ يَفْعِي
رأسها كأنه قبر. والأَزْكَاح: الأساس.
والأَرْكَانُ والنَّوْاحِي.

قال: ورواه بعضهم:

أَلَا تَرَى مَا غَشِيَ الأَكْرَاحَا^(٤)

قال: وهي بيوت الرُّهْبَانِ قُلْتُ: ويقال
لها: الأَكْبِرَاحُ^(٥)، وما أراها عربيَّة.

أبو عُبَيْد عن أبي عُبَيْدة: الرُّكْحَة:
البَقِيَّة من الثَّرِيدِ تَبْقَى في الحُفْنَةِ، ومنه قيل

(٣) الديوان / ٢٩ طبع أوروبا: واللسان (ركح)

(٤) في في اللسان ٢٧٨/٣.

(٥) في اللسان (ركح): الأَرُكْحَا «تحريف»،

وصوابها هنا: الأَكْرَاحَا.

(٦) في م (ص ١٦٥ أ) الأَبْرَاح «تحريف».

كَأَنَّ فَاهُ وَاللَّجَامُ شَاحِي

شَرَجًا غَيِيطٌ سَلِسٌ مِرْكَاحٍ^(١)

أى كأنه رُكْحٌ جَبَل. قلت: والمِرْكَاحُ
من الأَقْتَابِ غَيْرُ مَا فَسَّرَهُ اللَّيْثُ. أَفَرَأْنِي
الإِيَادِيَّ لِأَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ قَالَ: المِرْكَاحُ:
القَتَبُ الَّذِي يَتَأَخَّرُ فَيَكُونُ مِرْكَابُ الرَّجُلِ فِيهِ
عَلَى آخِرَةِ الرَّحْلِ، وهذا هو الصحيح.

سَمِعَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: رُكْحُ الجبل: جانبه
وَحَرْفُهُ، وَرُكْحُ كُلِّ شَيْءٍ: جانبه.

ويقال: أَرَكْحْتُ ظَهْرِي إِليه أى أَلْجَأْتُ
ظَهْرِي إِليه. وقال أبو كَبِيرٍ الهَذَلِيُّ:

وَلَقَدْ نُقِمْ إِذَا الْخُصُومُ تَنَافَدُوا

أَحْلَامَهُمْ صَعَرَ الْخُصِيمِ الْمُجَنِّفِ

حَتَّى يَظَلَّ كَأَنَّهُ مُتَعَدِّتٌ

بِرُكُوحٍ أَمْعَزَ ذِي رُبُودٍ مُشْرِفٍ^(٢)

قال: معناه يَظَلُّ مَنْ فَرَّقَى أَنْ يَشْكَلَ فَيُخْطِئُ
وَيَزِلَّ كَأَنَّهُ يَمْشِي بِرُكْحِ جَبَلٍ، وهو جانبه
وَحَرْفُهُ فَيَخَافُ أَنْ يَزِلَّ وَيَسْقُطَ.

(١) للمعاج. الديوان / ١٢ واللسان (ركح).

(٢) ديوان الهذليين ١٠٨/٢ واللسان (ركح).

لِلْجَنَّةِ الْمُتَكَبِّرَةِ إِذَا اكْتَمَزَتْ بِالْثَرِيدِ .

ويقال : إِنَّ لَفْلَانَ سَاحَةً يَتَرَكَّحُ فِيهَا
أَي يَتَوَسَّعُ :

وفي النوادر : تَرَكَحَ فُلَانٌ فِي الْمَعِيشَةِ
إِذَا تَصَرَّفَ فِيهَا .

وَتَرَكَحَ بِالْمَكَانِ تَلَبَّثَ بِهِ .

وَرَكَّحَ السَّاقِي عَلَى الدَّلْوِ إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهَا
تَزَعَاً ، وَالرَّكَّحُ : الْإِعْتَادُ .

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فَصَادَفْتَ أَهْيَفَ مِثْلِ الْقِدْحِ

أَجْرَدَ بِالْذَّلْوِ شَدِيدَ الرِّكْحِ^(١)

ج ك ل

حكَل ، حلاك ، كَلَح ، كحل . لحك .

لكح : مستعمالات .

[كحل]

قال الليث : « الكحل : ما يُسَكَّنُ بِهِ .

وَالْمِسْكَالُ : الْمِيلُ تُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ مِنْ
الْمُسْكُلَةِ .

وقال ابن السكيت : ما كان على مِفْعَلٍ

(١) اللسان (ركح) والبيت الثاني ساطع من
م (١١٦٥) .

وَمِفْعَلَةٌ مِمَّا يُتَمَلُّ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورُ الْمِيمِ^(٢) مِثْلُ
خِرْزٍ وَمِمْضِعٍ^(٣) وَمِسْلَةٍ وَمِرْدَعَةٍ^(٤) وَخِلَالَةٍ إِلَّا
أَخْرَقًا جَاءَتْ نَوَادِرُ بَضْمِ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ وَهِيَ :
مُسْمُطٌ وَمُنْخَلٌ وَمُدْهَنٌ وَمُسْكُلَةٌ وَمُنْصَلٌ .

وقال الليث : الكحل : مصدر الأكل
والسكلاء من الرجال والنساء ؛ وهو الذي
يعلو منابت أشفاره سوادٌ خلقه من غير كحل
وأنشد : --

* كَأَنَّ بِهَا كُحْلًا وَإِنْ لَمْ تُسَكَّلِ^(٥) *

وَالْأَكْحَلُ : عِرْقُ الْيَدِ يَسْمَى أَوْ كَحَلًا
وَفِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ شُبَّةٌ لَهُ اسْمٌ عَلَى حِدْفِهِ ،
فَإِذَا قُطِعَ فِي الْيَدِ لَمْ يَرَقَا الدَّمَ .

قال : وَالسَّكْحَلُ : شِدَّةُ الْمَعَلِ ، يَقَالُ :
أَصَابَهُمُ كَحْلٌ وَنَحْلٌ .

أَبُو غَيْبٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : صَرَّحَتْ كَحْلُ
غَيْرِ مُجَرَّيٍّ ، وَكَحَلَتْهُمْ السَّنُونُ .

(٢) في م (١١٦٥) فهو مكسور العين والميم
« تحريف » .

(٣) في د : مضجع بدل مبضع « تحريف » .

(٤) كذا في د ، م (١١٦٥) وفي اللسان

(كحل) : مزرعة « تحريف » .

(٥) اللسان : (كحل) .

وأنشد :

قومٌ إذا صرَّحتَ كَحَلَّ بيوهُم
مأوى الضَّربِكِ ومأوى كلِّ قُرُوبٍ^(١)

فأجراه الشاعر لحاجته إلى إجرائه .

ثعلب عن سلمة عن الفراء : اكتحل
الرجل إذا وقع في شدة بعد رخاء .

الليث : الكَحِيل : ضرب من القطران .
أبو عبيد عن الأصمعي : الكَحِيل :
الذي يُطْلَى به الإبل للجرب هو النفط . قال :
والقطران إنما هو للدَّبرِ والقرَدان .

وقال الفراء : يقال : عَيْنٌ كَحِيلٌ بغير
هاء : مكحولة .

والكحلاء : نَبَتٌ من العُشبِ معروفٌ .
أبو عبيد : يقال لفلان كَحْلٌ ولفلان
سَوَادٌ أى مال كثير . قال : وكان الأصمعي :
يتأوَّلُ في سواد العراق أنه سُمي به للكثرة .
وأما أنا فأحسبه للخضرة .

ومن أمثال العرب القديمة قولهم

في النَّسَوى «بَاءَتْ عَرَارِ بِكَحَلٍ» وهما بقرتان
كانتا في بني إسرائيل وقد مر تفسيرُهُما .

[حکل]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : في لسانه
حُكْلَةٌ : أى عُجْمَةٌ وقد أَحْكَلَ الرجل على
القَوْمِ إذا أَبْرَأَ عليهم شرًّا . وأنشد :

أَبُو أَعْلَى النَّاسِ أَبَوًا فَأَحْكَلُوا
نَأْبِي لَهُم أَرْوَمَةٌ وَأَوَّلُ
يَبْلَى الْحَدِيدُ قَبْلَهَا وَالْجَنْدَلُ^(٢)

سلمة عن الفراء قال : أَشْكَلْتُ عَلَى
الأخبارُ وَأَحْكَلْتُ وَأَعْكَلْتُ وَاحْتَكَلْتُ
أى أَشْكَلْتُ .

وقال ابن الأعرابي : حَكَلَ وَأَحْكَلَ
وَعَكَلَ وَأَعْكَلَ وَاعْتَكَلَ وَاحْتَكَلَ بِمعنى
واحد .

أبو عبيد عن الأصمعي : في لسانه حُكْلَةٌ
أى عُجْمَةٌ .

وقال شمر : الحُكْلُ : العُجْمُ من الطيور
والبهائم . وقال رؤبة :

(٢) اللسان (حکل) وفي د : نَأْبًا بالألف ،
ويكى الجديد بدل : ويلى الحديد «تحريف» .

(١) اللسان (كحل) و (صرح) . والبيت
لسلامة بن جندل .

وسمعت العرب تقول : الدابة تكونُ
في الرمل تشبه السمكة البيضاء كأنها شحمة
مُشربة حمرة فإذا أَحَسَّتْ بإنسان دارت في
مكانها وغابت . ويقال : لها بُنْتُ (٥) النقا
ويشبه بها بَنانُ العذارى ، وتسمى الحَلَسَكَة
واللَّحَسَكَة ، وربما قالوا لها اللَّحَكاء [ويقال لها]
الحَلَسَكاء (٦) .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : التَّلَاحِكَة :
الناقة الشديدة الخلق ، والمحبوكة مثلها لأنها
أُذِجَتْ إدامجا .

[حلك]

قال الليث : الحَلَاك : شدة السوادِ كلَّون
الغراب . تقول : إنه لأشدُّ سواداً من حَلَاكِ
الغراب . ويقال للأسود الشديد السواد :
حَالِكٌ وحُلَسُوكٌ ، وقد حَلَاكَ يَحْلُكُ حُلُوكاً .

ابن السكيت عن ابن الأعرابي : أسود
حالك وحانك ومُحَلَوُّكٌ . وأسودٌ مثلُ حَلَاكِ
الغراب وحَلَاكِ الغراب وحُلَسُوكٌ ومُحَلَمَنُكُ
والحَلَاك : دابةٌ قد مرَّ تفسيرُها .

(٥) ف د : نبت النقا ، والظاهر أنه تصحيف .
(٦) كذا في د ، وفي م (١٦٥ ب) : سقط
ما بين القوسين .

لو أننى أُعْطِيتُ عِلْمَ الحَكْلِ
عِلْمَ سَلْيَانٍ كَلَامَ النَّمْلِ (١)
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحَاكِكُ :
الحُحْمَنُ .

[حلك]

قال الليث : اللَّحْكُ : شدة لأُم (٢) الشيء
بالشيء . تقول : لُوْحِكْتَ فَقَارَ هذه الناقة .
أى دُوخِلَ بعضُها في بعض ، والملاحكة في
البُنيان وغيره ملاءمة . وقال الأعشى
يصف ناقة :

وَدَأَبَا تَلَا حَكَ مِثْلَ الْفُؤُ

س لَاحَمَ فِيهِ السَّلِيلُ الْفَقَارُ (٣)

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : لِحِكَ
العسلَ بِأَحْكِهِ إذا لَعِقَهُ . وأنشد :

* كَأَنَّمَا أَلْحَكَ فَاهُ الرُّبَا * (٤)

(١) اللسان (حلك) ودبوان رؤبة / ١٣٣ من
قصيدة طويلة وقال ابن برى : الرجز للمعاج .

(٢) في اللسان (حلك) ٣٨١/١٢ : التمام .

(٣) كذا في د ، م (١٣٥ ب) والدبوان ٤٧ .
وفي اللسان (حلك) : وداء بدل ودأبا . ولأَم بدل
لاحم . والشليل بدل السليل .

(٤) لم يرد في اللسان (حلك) .

(كلج)

الليث : الكلوح : بُدُو الأسنان^(١) عند
العُبوس ، وقد كلج كلوحاً ، وأكلجته الأمرُ
وقال الله : « تَلَفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا
كَالِحُونَ »^(٢) .

قال أبو إسحاق : الكالجُ : الذي قد
قَلَصَتْ شَفَتُهُ عَنْ أَفْئَانِهِ نَحْوُ مَا تَرَى مِنْ رُؤُوسِ
الْعَمِّ إِذَا بَرَزَتْ الْأَسْنَانُ وَتَشَمَّرَتِ الشِّفَاهُ .
قلت : وفي بَيْضَاءِ بَنِي جَذِيمَةَ مَا يُقَالُ
لِلْكَالِحِ وَهُوَ شَرُوبٌ عَلَيْهِ تَحُلُّ بَعْلٌ قَدْ رَسَخَتْ
عُرُوقُهَا فِي الْمَاءِ .

وَدَهْرٌ كَالِجٌ وَكُلَاحٌ : شَدِيدٌ . وقال لبيد :
* وَعِصْمَةٌ فِي السَّنَةِ الْكُلَاحُ *^(٣)
وَسَنَةٌ كُلَاحٌ عَلَى فَعَالٍ بِالْكَسْرِ إِذَا
كَانَتْ مُجْدِبَةً .
وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لَجَلِ رَعْوٍ^(٤) قَدْ
كَثَّرَ عَنْ أَنْبَابِهِ : « قَبِجَ اللَّهُ كَلَجَتَهُ » . بمعنى
قَمَهُ وَأَنْبَابَهُ .

(١) في د : الانسان بدل الأسنان « تحريف » .
(٢) المؤمنون . الآية : ١٠٤ .
(٣) اللسان (كلج) والديوان / ٥٠ . وقبله :
* كَانَ غِيَاثُ الْمَرْمَلِ الْمَتَّاحُ *
(٤) في اللسان (كلج) : يرغو .

وقال أبو زيد : تَكَلَّجَ الْبَرَقُ تَكَلُّجًا
وهو دوامُ بَرَقِهِ وَاسْتِسْرَارُهُ^(٥) فِي الْعَامَةِ
الْبَيْضَاءِ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : تَكَلَّجَ إِذَا تَبَسَّمَ ،
وَتَبَسَّمَ الْبَرَقُ مِثْلَهُ .

(كلج)

ابن دُرَيْدٍ : لَكَجَهَ يَلْكُجُهُ لَكَجًا إِذَا
ضَرَبَهُ بِيَدِهِ شَبِيهُ بِالْوَكْرِ . وَأَنْشَدَ :
يَلْكُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَلْسُكُجُ
حَتَّى تَرَاهُ مَاثِلًا يُرَنِّحُ^(٦)

ح ك ن ، حنك ، نكح

(نكج)

قال الليث : تقول : نكج فلان امرأة
يَنْكُجُهَا نِكَاحًا إِذَا تَزَوَّجَهَا ، وَنَكَجَهَا إِذَا
بَاضَعَهَا يَنْكُجُهَا أَيضًا ، وَكَذَلِكَ دَخَمَهَا وَخَجَأَهَا
وقال الأعمش في نكج بمعنى تزوج :
وَلَا تَقْرَبَنَّ جَارَةً إِنْ سِرَّهَا
عَلَيْكَ حَرَامٌ فَانْكُجَنَّ أَوْ تَأْبَدَا^(٧)

(٥) في د ، م (١٦٥ ب) : واستسمرأوه .
« تحريف » .
(٦) اللسان (كلج) .
(٧) اللسان (نكج) والديوان / ١٣٧ .

لا يَطُوهَا إِلَّا زَانٍ ، قال : وهذا القول يَبْعُدُ ،
لأنه لا يُعرفُ شَيْءٌ من ذِكْرِ النَّكَاحِ في
كتاب الله إِلَّا على معنى التزويج . قال الله
تعالى : « وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ ^(١) » .
فهذا تزويجٌ لا شكَّ فيه .

وقال الله جل وعز : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ^(٢) » فأعلم أنَّ عقد
التزويج يسمى النَّكَاحَ ، وأكثرُ التفسير أن
هذه الآية نزلت في قوم من المسلمين فقراء
بالمدينة وكان بها بَغَايَا يَرْتَنِبْنَ ويأخذن الأجرة
فأرادوا التزويجَ بهن وعَوَّلَهُنَّ ^(٣) فأَنْزَلَ اللهُ
تحريم ذلك .

ويقال : رجلٌ نَكَحَهُ إِذَا كَانَ كثير
النَّكَاحِ . قلت : أصلُ النَّكَاحِ في كلام العرب
الوطء ، وقيل للتزويجِ نِكَاحٌ لأنه سببُ الوطء
المُبَاحِ .

وقال أبو زيد : يقال إنه لُنَكَحَهُ من قوم
نُكَحَاتٍ إِذَا كَانَ شديدَ النَّكَاحِ .
ويقال : نَكَحَ الطَّرُّ الْأَرْضَ إِذَا اعْتَمَدَ

قال : وامرأةٌ نَاكِحٌ بغير هاء : ذاتُ
زَوْجٍ . وأنشد :

أَحَاطَتْ بِخَطَّابِ الْأَيَامَى فَطَلَّقَتْ
غَدَاتُذْ مِنْهُنَّ مَنْ كَانَ نَاكِحًا ^(١)
ويجوز في الشعر ناكحة .

وقال الطَّرُّ مَاحٍ :
وَمِثْلُكَ نَاحَتْ عَلَيْهِ النِّسَاءُ
من بَيْنِ بَكْرٍ إِلَى نَاكِحِهِ ^(٢)

قال : وكان الرجل يأتي الْحَيَّ خَاطِبًا
فيقوم في نادِيهِمْ فيقول : خِطْبُ أَى جِثْتِ
خَاطِبًا ، فيقال له : نَكَحْ أَى قَدْ أَنْكَحْنَاكَ .

وقول الله جل وعز : « الزَّانِي لَا يَنْكِحُ
إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً : وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا
إِلَّا زَانٍ » ^(٣) تأويلُه لا يَتَزَوَّجُ الزَّانِي إِلَّا
زَانِيَةً وكذلك الزَّانِيَةُ لَا يَتَزَوَّجُهَا إِلَّا زَانٍ .

وقد قال قوم : معنى النَّكَاحِ ههنا الوطء ،
فأعني عندهم الزَّانِي لَا يَطُءُ إِلَّا زَانِيَةً ، والزَّانِيَةُ

(١) في اللسان (نكح) وطلقت بدل فطلقت
وغداة غد بدل غداثذ وفي ج : بخطابى الأيامى .
(٢) اللسان (نكح) والديوان / ١٣٩
(٣) سورة النور . الآية ٣

(٤) سورة النور الآية : ٣٢ .
(٥) سورة الأحزاب الآية : ٤٩ .
(٦) في د : وعوَّلَهُنَّ « تحريف » .

عليها . وَنَكَحَ النَّعَاسُ عَيْنَهُ وَنَاكَ الْمَطْرُ
الأرض . وَنَاكَ النَّعَاسُ عَيْنَهُ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهَا .

[حنك]

يقال : أَسْوَدَ حَنَاكَ وَحَالِكَ أَيْ شَدِيدُ
السَّوَادِ . وَحَنَكَ الْغُرَابُ مَنَاقِرُهُ .

وَالْحَنَكُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يَنْتَجِعُونَ
بِلَدٍّ يَرْعَوْنَهُ . يقال : مَاتَرَكَ الْأَحْنَاكَ فِي
أَرْضِنَا شَيْئًا يَعْنُونَ الْجَمَاعَاتِ الْمَارَةَ .

وَقَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

إِنَّا وَكُنَّا حَنَكًا نَجْدِيًا
لَمَّا انْتَجَعْنَا الْوَرَقَ لِلرَّعْيَا
فَلَمْ نَجِدْ رُطْبًا وَلَا لَوِيًّا^(١)

ثعلب عن ابن الأعرابي : قَالَ : الْحَنَكُ :
الْأَسْفَلُ ، وَالْفَقْمُ : الْأَعْلَى مِنَ الْفَمِ . يقال :
أَخَذَ بَقْمِهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَنَّاكَانِ لِلْأَعْلَى
وَالْأَسْفَلِ . فَإِذَا فَصَّلُوهُمَا لَمْ يَكَادُوا يَقُولُونَ
لِلْأَعْلَى حَنَّاكَ .

(١) اللسان والأساس (حنك) وفي د : يجحد
بالياء « تحريف » . وفي م (١٦٦) : لويل بدل
لويا « تحريف أيضا » .

وَقَالَ مُحَمَّدٌ يُصِفُ الْفَيْلَ :

فَالْحَنَكُ الْأَعْلَى طُوَالٌ سَرَطُمُ
وَالْحَنَكُ الْأَسْفَلُ مِنْهُ أَقْصَمُ^(٢)
يريد به الْحَنَّاكِينَ .

وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَ : « لَأَحْتَنِكَ ذُرِّيَّتَهُ
إِلَّا قَلِيلًا^(٣) » .

قَالَ الْقِرَاءُ : يَقُولُ : لَأَسْتَوِلِينَ عَلَيْهِمْ
إِلَّا قَلِيلًا ، يَعْنِي الْمَعْصومِينَ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ
هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ . يُقَالُ : كَانَ فِي الْأَرْضِ كَلًّا
فَاحْتَنَكَ الْجَرَادُ أَيْ أَتَى عَلَيْهِ . وَيَقُولُ
أَحَدُهُمْ : لَمْ أَجِدْ لِحَامًا فَاحْتَنَكَتُ دَابَّيَّ أَيْ
أَلْقَيْتُ فِي حَنَّاكِهَا حَبْلًا وَقَدَّتْهُ^(٤) بِهِ .

وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ [تعالى] « لَأَحْتَنِكَ ذُرِّيَّتَهُ » . قَالَ : لَأَسْتَأْصِلَنَّهُمْ وَلَأَسْتَمِيعَ لَهُمْ .
وَاحْتَنَكَ فُلَانٌ مَا عِنْدَ فُلَانٍ أَيْ أَخَذَهُ كُلَّهُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ

(٢) اللسان (حنك) ٢٩٨/١٢ .

(٣) سورة الاسراء : الآية : ٦٢ .

(٤) كذا في د ، م (١٦٦) أ فان الدابة يكون
للمذكور والمؤنث .

الأعرابي أنشدته لزَبَّان بن سَيَّار الفزَارِي .

فإن كنت تُشْكِي بِالْجَلْحِ ابن جعفر

فإنَّ لَدَيْنَا مُنْجِمِينَ وَحَانِكَ ^(١)

قال تُشْكِي : تَزْن . وَحَانِكَ : مَنْ يَدُقُّ

حَنَكَهُ بِالْأَجَام .

سَلَّمُهُ عَنْ الْقَرَاء : رَجُلٌ حُنُكٌ وَامْرَأَةٌ

حُنُكَةٌ إِذَا كَانَ لِيَبِيَّيْنِ عَاقِلِينَ .

وقال : رَجُلٌ حُنُكٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يُسْتَقَلُّ

مِنْهُ شَيْءٌ مِمَّا قَدْ عَضَّتْهُ الْأُمُور .

وَالْحُنُكَةُ : الرَّجُلُ الْمُنْتَهَى عَقْلُهُ وَسِنُّهُ .

ثَعَابٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحُنُكُ :

الْعُقْلَاء .

وَالْحُنُكُ : الْأَكَلَةُ مِنَ النَّاسِ .

وَالْحُنُكُ : خَشَبُ الرَّحْلِ .

قلت : الْحُنُكُ : الْعُقْلَاء ، جَمْعُ حَنِيكٍ .

يقال : رَجُلٌ حُنُوكٌ وَحَنِيكٌ وَحُنُوكٌ ،

وَحُنُوكٌ إِذَا كَانَ عَاقِلًا . وَقَوْلُهُ : الْحُنُكُ :

الْأَكَلَةُ مِنَ النَّاسِ جَمْعُ حَانِكٍ وَهُوَ الْآكِلُ

بِحَنَكِهِ . وَأَمَّا الْحُنُكُ : خَشَبُ الرَّحْلِ فَجَمْعُ

حِنَاكِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ يَقَالُ لِلْقِدَّةِ الَّتِي

تَضُمُّ الْعَرَاصِيفَ ^(٢) : حُنُكَةٌ وَحِنَاكِ .

الليث : يَقَالُ حَنَكَتَهُ السِّنُّ إِذَا نَبَتَ ^(٣)

أَسْنَانُهُ الَّتِي تَسْمَى أَسْنَانَ الْعَقْلِ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : جَرَدَهُ الدَّهْرُ

وَدَلَّكَهُ وَوَعَسَهُ وَحَنَكَهُ وَعَرَكَهُ وَبَجَدَهُ

بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال الليث : يَقُولُونَ : هُمُ أَهْلُ الْحُنُكِ

وَالْحِنِكِ وَالْحَنَكِ ^(٤) وَالْحُنُكَةُ أَيْ أَهْلُ

السِّنِّ وَالتَّجَارِبِ . قَالَ : وَالتَّحْنِيكُ : أَنْ تُحَنِكَ

(٢) كَذَا فِي مُسْتَدْرَكِ التَّامُوسِ ، م (١٦٦) أ .

وَفِي اللِّسَانِ (حَنَكٌ) وَالتَّاجُ : الْفَرَاضِيفُ .

(٣) فِي م (١٦٦) أ : أُنْبَتَتْهُ أَسْنَانُهُ « تَعَرَّمَ »

(٤) انْفَرَدَتْ نَسْخَةٌ بِذِكْرِ الْحَنَكِ « بِنْتِجَرِ » .

وَلَمْ تَرُدِّ فِي اللِّسَانِ وَالتَّامُوسِ ، م (١٦٦) أ .

(١) فِي د : لِرَيَّانِ بْنِ سَيَّارٍ ، وَفِي اللِّسَانِ : لِزِيَادِ بْنِ سَيَّارٍ وَالصَّوَابُ لِزِيَادِ بْنِ سَيَّارٍ . انْظُرِ الْفَضَائِلَ ١٥١/ وَالاِشْتِقَاقَ ١٧٢/ وَفِي د ، م (١٦٦) أ : إِنَّ كُنْتُ بَدُونِ فَاءٍ « تَحْرِيفٌ » وَفِي اللِّسَانِ (حَنَكٌ) بِالْجَمَاعِ بَدَلُ بِالْجَمَاعِ . وَكُنْتُ مُصَحِّحُ اللِّسَانِ فِي هَامِشِهِ : « قَوْلُهُ : وَحَانِكَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَحَرَّرَ الْقَافِيَةُ » ذَلِكَ أَنَّ الْإِعْرَابَ يَطْلُبُ أَنْ يَقَالَ : وَحَانِكَ وَلَمْ أَقِفْ عَلَى مُصَدِّرٍ آخَرَ لِلْبَيْتِ بِمَصْحُوحِ الْإِعْرَابِ ، عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ ، « وَلَدَيْنَا حَانِكَ » فَيَكُونُ مِنْ عَطْفِ الْجُمْلَةِ .

الدابة: تَغَرِّزُ عوداً في حَنَكِهِ الأعلى أو طَرَفِ
قرن حتى يُدْمِيهِ لَحْدَتِهِ يحدث فيه .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
كان يُحَنِّكُ أولاد الأنصار . قال : والتَّحْنِيكَ
أن يَمَضُغُ التمر ثم يَدْلِيكَه بِحَنَكِ الصبيِّ داخلَ
فيه، يقال منه حَنَّكَتُهُ وَحَنَّكَتُهُ فهو مَحْنُوكٌ
وَمُحَنَّكٌ . قال ذلك شَمِير .

ويقال : اسْتَحَنَّكَ الرجل إذا اشتدَّ أَكْلُهُ
بعد قِلَّةٍ .

والْحَنَكُ : وثاق يُرَبِّطُ بِهِ الأسير وهو
غُلٌّ كلما جُذِبَ أَصَابَ حَنَكَهُ .
وقال الراعي يذكّر رجلاً مأسوراً :

إذا ما اشتكى ظُلمَ العشيّة عَصَه

حِنَاكَ وَقَرَّاصٌ شَدِيدُ الشَّكَاثِمِ (٢)

وقال أبو سعيد : يقال : أَحَنَكِهِمْ عن
هذا الأمر إحنًا كما وَأَحَكَمَهُمْ أي رَدَّهُمْ .

قال : وَالْحَنَكَةُ : الراية المشرقة من
القُفِّ يقال : أَشْرَفَ على هَانِيكَ الحنكة ، وهي
نحو الفَلَكَةِ في الغِلَظ .

وقال أبو خيرة : الْحَنَكُ : آكَامُ صفار
مرتفعة كَرِفَعَةِ الدَّارِ المرتفعة ، وفي حِجَارَتِهَا
رَخَاوَةٌ وَبَيَاضٌ كَالْكَدَّانِ (٣) .

وقال النضر : الْحَنَكَةُ : تَلٌّ غَلِيظٌ وطوله
في السماء على وجه الأرض مثل طول الرِّزْنِ (٤)
وهما شيء واحد .

باب الحاء والكاف مع الفاء

ح ك ف : استعمل من وجوهه :
كفج ، كحف ، حكف .

[كفج]

قال الليث : الْمُسْكَافِجَةُ : مُصَادَفَةُ الْوَجْهِ
مُفَاجَأَةً (١) وَأَنْشَدَ :

(١) في اللسان (كفج) : مُصَادَفَةُ الْوَجْهِ
بِالْوَجْهِ مُفَاجَأَةً .

أَعَاذِلَ مَنْ نُكْتُبَ لَهُ النَّارُ يَلْقَهَا

كِفَاحًا وَمَنْ يُكْتُبَ لَهُ الْخُلْدُ يَسْعَدُ (٥)

(٢) اللسان : (حنك) .

(٣) في اللسان (حنك) : كَالْكَدَّانِ بِالدال .

« تحريف » .

(٤) كَذَا في اللسان والقاموس . وفي د ، م

[١١٦ أ] : الرزن بالكسر « تحريف » .

(٥) اللسان (كفج) وفي د : كفافا بدل

كفاحا . وفي م (١١٦ أ) « أعاذل من يكتب له

الخلد يسعد » ؟ !

وَكَاَفَحْتُهُ أَيْ قَبَلْتُهُ . وَأَكَفَحْتُهُ عَنِّي أَيْ
رَدَدْتُهُ وَجَبَنْتُهُ^(٢) عَنِ الْإِفْدَامِ عَلَى .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ : كَفَحْتُهُ بِالْعَصَا
بِالْخَاءِ أَيْ ضَرَبْتُهُ . وَقَالَ سِمْرٌ : الصَّوَابُ كَفَحْتُهُ
بِالْخَاءِ . قُلْتُ أَنَا : كَفَحْتُهُ بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ
إِذَا ضَرَبْتُهُ مُوَاجِهَةً « صَحِيحٌ » وَكَفَحْتُهُ
بِالْعَصَا إِذَا ضَرَبْتُهُ لَا غَيْرَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَكَفَحْتُ الدَّابَّةَ
إِذَا تَلَقَّيْتُهَا فَالَهَا بِاللِّجَامِ تَضْرِبُهُ^(٣) بِهِ ، وَهُوَ
مِنْ قَوْلِهِمْ : لَقِيْتُهُ كِفَاحًا أَيْ اسْتَقْبَلْتُهُ
كَفَّةً كَفَّةً .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : كَفَحْتُ الشَّيْءَ ،
وَكَفَحْتُهُ إِذَا كَشَفْتَ عَنْهُ غِطَاءَهُ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : أُعْطِيتُ
مُحَمَّدًا كِفَاحًا أَيْ كَثِيرًا مِنَ الْأَشْيَاءِ مِنَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ^(٤) .

قَالَ وَتَقُولُ فِي التَّقْبِيلِ : كَاَفَحَهَا كِفَاحًا
غَفْلَةً وَجَاهًا . قَالَ : الْمُكَافَحَةُ فِي الْحَرْبِ :
الْمُضَارَبَةُ تَلَفَاءَ الْوُجُوهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سُئِلَ : أَتَقَبَّلُ وَأَنْتَ صَائِمٌ؟ فَقَالَ : نَعَمْ
وَأَكَفَحُهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ وَأَقَحَفُهَا . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : مَنْ رَوَاهُ أَكَفَحَهَا أَرَادَ بِالْكَفَجِ
الْقَاءَ وَالْمُبَاشَرَةَ لِلْجُلْدِ .

وَكُلٌّ مِنْ وَاجِهَتِهِ وَلَقِيْتُهُ كَفَّةً كَفَّةً
قَدْ كَاَفَحْتُهُ كِفَاحًا وَمُكَافَحَةً .

وَقَالَ ابْنُ الرَّفَاعِ :

نَسَاكِبُجُ لَوَحَاتِ الْهَوَاجِرِ وَالضُّحَى
مُكَافَحَةً لِلْمَنْخَرَيْنِ وَلِلْقَمِ^(١)

قَالَ : وَمَنْ رَوَى أَقَحَفُهَا أَرَادَ : شَرَبَ
الرَّبِيقَ . مَنْ قَحَفَ الرَّجُلُ مَا فِي الْإِنَاءِ إِذَا
شَرِبَ مَا فِيهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : لَقِيْتُهُ كِفَاحًا
أَيْ مُوَاجِهَةً .

وَقَالَ سِمْرٌ : كَفَجَحَ فَلَانٌ عَنِّي أَيْ جَبَنَ .
وَالْمُسَاكَاخَةُ لِلْمُوَاجِهَةِ بِضَرْبٍ أَوْ بِشَيْءٍ .
تَقُولُ : كَاَفَحْتُ فَلَانًا بِالسَّيْفِ أَيْ وَاجِهْتُهُ .

(٢) كَذَا فِي د ، م (١٦٦ أ) . وَفِي اللِّسَانِ
(كَفَجَحَ) : جَنَبْتُهُ .

(٣) كَذَا فِي د ، م ، وَكَانَ الْمُنَاسِبُ : تَضْرِبُهَا
إِذْ جَعَلَ الدَّابَّةَ هُنَا مَوْثِقًا فِي قَوْلِهِ : فَالَهَا .

(٤) فِي اللِّسَانِ (كَفَجَحَ) : فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

(١) فِي اللِّسَانِ (كَفَجَحَ) : يَكَاَفِحُ .

وقال غيره : فرسٌ مَحْبُوكُ الكَمَلِ أى
مُدَّحَجُه . قال لبيد :

* مُشْرِفُ الحَارِكِ مَحْبُوكُ الكَمَلِ ^(٢) *

وقال الفراء فى قول الله جل وعز :
« وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ^(٣) » . قال : الْحُبُكُ :
تَكْشُرُ كُلَّ شَيْءٍ كَالرَّمْلَةِ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهَا
الرَّيْحُ السَّاكِنَةُ وَالْمَاءُ الْقَامُ ، وَالذَّرْعُ مِنَ الْحَدِيدِ
لَهَا حُبُكٌ أَيْضًا . قال : وَالشُّقْرَةُ الْجَعْدَةُ
تَكْشُرُهَا حُبُكٌ ، وَوَاحِدُ الْحُبُكِ حِبَاكُ
وَحَبِيكَةٌ . وروى الثوريُّ عن عطاء عن سعيد
ابن جُبَيْرٍ عن ابن عباس فى قوله : « وَالسَّمَاءِ
ذَاتِ الْحُبُكِ » : ذَاتِ الْخَلْقِ الْحَسَنِ . قال
أبو إسحاق : وَأَهْلُ اللَّفَةِ يَقُولُونَ : ذَاتِ
الطَّرَائِقِ الْحَسَنَةِ .

قال والمَحْبُوكُ : مَا أُجِيدَ عَمَلُهُ . وقال
شَمِيرٌ : دَابَّةٌ مَحْبُوكَةٌ إِذَا كَانَتْ مُدَّحَجَةً أَلْخُلِقَ .
وقال الليث : الْحِبَاكُ : [رِبَاطُ] ^(٤)

(٢) اللسان (حبك) .

والديوان/١٨٧ وصوره : « ساءم الوجه شديد أسره »
(٣) سورة الذاريات : آية ٧ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من د واللسان
(حبك) ١٨٩/١٢ موجود فى م (ص ١٦٦)

وفى النوادر : كَفَحَةٌ مِنَ النَّاسِ وَكَشَجَةٌ
أى جَمَاعَةٌ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ .

[حكف]

أهمله الليث . وروى أبو عمر عن ثعلب
عن ابن الأعرابى قال : الْحُكُوفُ : الْاسْتِرْخَاءُ
فِي الْعَمَلِ .

[كحف]

أهمله الليث وقال ابن الأعرابى : الْحُكُوفُ :
الْأَعْضَاءُ وَهِيَ الْقُحُوفُ .

ح ك ب

حبك ، كحب ، كبح .

[حبك]

قال الليث : حَبَكْتُهُ بِالسَّيْفِ حَبَكًا
وَهُوَ ضَرْبٌ فِي اللَّحْمِ دُونَ الْقَطْمِ .

ابن هانئ عن أبي زيد : يُقَالُ حَبَكْتُهُ
بِالسَّيْفِ حَبَكًا إِذَا ضَرَبْتَهُ بِهِ .

الليث : إِنَّهُ لِمَحْبُوكُ التَّمَنِّ وَالْعَجْزِ إِذَا
كَانَ فِيهِ اسْتِمْوَاءٌ مَعَ ارْتِفَاعٍ ، وَأُنْشِدَ :

عَلَى كُلِّ مَحْبُوكِ السَّمَرَةِ كَأَنَّهُ

عُقَابٌ هَوَتْ مِنْ مَرَقَبٍ وَتَعَلَّتْ ^(١)

(١) للأعشى . فى الأساس واللسان (حبك)

قلت : الذى رواه أبو عبيد عن الأصمى
فى الاختيباك أنه الاختيباء غلط والصواب
الاختيباك بالياء . يقال : اختاك يختاك اختيًّا كًا
وتحوك بثوبه إذا اختبى به ، هكذا رواه
ابن السكيت وغيره عن الأصمى بالياء . قلت :
الذى يسبق إلى وهى أن أبا عبيد كتب هذا
الحرف عن الأصمى بالياء ، فزل فى النقط
وتوهمه باء ، والعالم وإن كان غاية فى الضبط
والإتقان فإنه لا يكاد يخلو من زلة^(٣) ، والله
الموفق للصواب .

وقال شمر : الحُبْكَةُ . الحُجْزَةُ ومنها
أخذ الاختيباك بالباء وهو شد الإزار .

وحكى عن ابن المبارك : أنه قال . جعلت
سِوَاكى فى حُبْكَتِي^(٤) . أى فى حُجْزَتِي ،
وقال غيره . التَّحْبِيكُ : التوثيق وقد حَبَّكَتُ
المعدة أى وثقتها .

وقال الليث : يقال . ما طَعَمْنَا عنده^(٥)

الحظيرة بقصبات تُعَرَّضُ ثم تُشَدُّ . تقول :
حَبَّكَتُ الحَظِيرَةَ كما تُحَبِّكُ عُرُوشَ الكرم
بالحبال^(١) .

قال : وحَبَّيكَ البَيْضُ للرأس : طرائق
حديده ، وأنشد :

والضاربون حَبِيكَ البَيْضِ إِذْ لَحَقُوا

لَا يَنْسَكُصُونَ إِذَا مَا اسْتَلَحِمُوا وَحَمَا^(٢)

وكذلك طرائق الرَّمْلِ مِمَّا تَحْبِكُهُ
الرَّيَاحُ إِذَا جَرَّتْ عَلَيْهِ .

وروى عن عائشة أنها كانت تَحَبِّيكُ
تحت درعها فى الصَّلَاة . قال أبو عبيد : قال
الأصمى : الاختيباك : الاختيباء لم يُعرف إلا
هذا . قال أبو عبيد : وليس للاختيباء ههنا
معنى ، ولكن الاختيباك شد الإزار وإحكامه ،
أراد أنها كانت لا تُصَلَّى إِلَّا مُؤْتَزِرَةً .

قال : وكلُّ شئ أحْكَمْتَهُ وأَحْسَنْتَ
عَمَلَهُ فقد أَحَبَّكَتَهُ . قال : ويقال : للدَّابَّةِ
إذا كان شديد الخلق محبوبك .

(٣) فى اللسان (حبك) ٢٨٨/١٢ : فانه
لا يكاد يخلو من خطائه بركة . وفى م (من ١٦٦ ب) :
فانه لا يكاد يخلو من خطيئة زلة

(٤) فى اللسان (حبك) : حكي

(٥) فى اللسان (حيك) : ما ذقنا عنده .. الخ

(١) فى د : بالحباك .

(٢) فى اللسان (حبك) ٢٨٩/١٢ والأساس

[كبح]

قال الليث : الكَبِجُ : كَبِجُكَ الدابة بالجمع . وقال غيره : كَبِجَهُ عن حاجته كَبِجًا إذا ردَّه عنها ، وكبح الحائط السهم كَبِجًا إذا أصاب الحائط حين رمى به فردّه عن وجهه ولم يَرْتَرَّ فيه .

وقيل لأعرابي : ما للصَّغْرِ يُحِبُّ الأرنب ما لا يحب الخرب ؟ فقال : لأنه يَكْبِجُ سَبْلَهُ بِذَرْقِهِ فَيَرُدُّهُ .

حكى ذلك الأصمعي ، ثم قال رأيت ضمرًا كأنما صَبَّ عليه وخاف خَطْمِيَّ من ذَرْق الحُبَّارَى .

قال : والكابِجُ : مَنْ استقبلك مما يُتَطَايَرُ منه من تَيْسٍ وغيره ، وجمعه كَوَابِجُ . قال البَيْهَقِيُّ :

وَمُفْتَدِيَاتٍ بِالتَّحْسُوسِ كَوَابِجُ^(٢)

ح ك م

حكم ، حك ، كبح ، كحم ، محك : مستعملات .

[حكم]

قال الليث . الحكم : الله تبارك وتعالى ،

حَبَكَة ولا لَبَكَة . قال وبعض يقول : عَبَكَة قال : والعَبَكَة والحَبَكَة : الحَبَّة من السَّوِيق . واللَّبَكَة : اللقمة من الثَّرِيد . قلت : ولم أسمع حبكة بمعنى عَبَكَة لغير الليث ، وقد طلبته في باب العين والحاء لأبى تراب فلم أجده . والمعروف : ما في نَحْيِهِ عبكة ولا عَبَكَة أى لَطَخَ من السمن أو الزيت من عَبَقَ به وَعِيكَ به أى لصق به .

[كعب]

قال الليث : الكَعَبُ بِلُغَةِ أهل المين النُّورَة^(١) .

والحَبَّةُ منه كَعَبَةٌ . قلت : هذا حرف صحيح . وقد رواه أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال : ويقال : كَعَبَ العَنْبُ إذا انعقد .

وقال ابن دريد : الكَعَبُ والكَعْمُ : الحَصْرُ لغة يمانية .

وروى سَلَمَةُ عن الفراء . يقال : الدرهم بين يديه كاحِبَة إذا واجهتك كثيرة . قال : والنار إذا ارتفع لها فمها فهي كاحِبَة .

(١) في د ، م ، ١٦٦ ب : النورة . وفي اللسان (كعب) : المورة ، والظاهر أنهما معرفان عن النورة .

(٢) اللسان (كبح) .

قيل للحاكم بين الناس حاكم ؛ لأنه يمنع الظالم من الظلم . وأخبرني المنذرى عن أبي طالب أنه قال فى قولهم : حَكَمَ اللهُ بَيْنَنَا ، قال الأصمى : أصل الحُكْمُ رَدُّ الرُّجُلِ عن الظلم ، ومنه سُمِّيت حَكَمَةُ اللِّجَامِ ؛ لأنها تَرُدُّ الدَّابَّةَ . ومنه قول لبيد :

أَحْكَمَ الْجِنِّيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا

كُلُّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ (٣)

والجِنِّيُّ : السيف ، المعنى رَدُّ السيفِ عن عَوْرَاتِ الدَّرْعِ وهى فُرُجُهَا كُلُّ حِرْبَاءٍ ، وهو المِشَارُ الذى يُسَمَّرُ به حَلْقُهَا . ورواه غيره .
أَحْكَمَ الْجِنِّيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا
كُلُّ حِرْبَاءٍ
المعنى أَحْرَزَ الْجِنِّيُّ وهو الزَّرَادُ مساميرها ومعنى الإحكام حينئذ الإحراز .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : حَكَمَ فلانٌ عن الشيء أى رجع ، وأَحْكَمْتُهُ أَنَا أى رَجَعْتُهُ . قلت : جعل ابن الأعرابي حَكَمَ لازما كما ترى ، كما يقال : رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ ونَقَصْتُهُ فنَقَصَ ،

وهو أَحْكَمُ الحاكمين ، وهو الحاكم له الحُكْمُ . قال : والحكم : العِلْمُ والفِقْهُ « وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا » (١) « أى عِلْمًا وفِقْهًا ، هذا لِيَحْيَى بن زكريَّا . وكذلك قوله :
* الصَّمَتُ حُكْمٌ وقايل فاعله *

والحكم أيضا : القضاء بالعدل . وقال النَّابِغَةُ :

واحْكُمْ كَحُكْمِ فِتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ

إِلَى سَمَامِ سِرَاجٍ وَإِردِ الثَّمَدَ (٢)

قلت : ومن صفات الله : الحكم ، والْحَكِيمُ والْحَاكِمُ وهو أَحْكَمُ الحاكمين ، ومعانى هذه الأسماء متقاربة والله أعلم بما أراد بها ، وعلينا الإيمان بأنها من أسمائه ، والحكيم يجوز أن يكون بمعنى حاكم ، مثل قدير بمعنى قادر وعليم بمعنى عالم .

والعرب تقول : حَكَمْتُ وَأَحْكَمْتُ وَحَكَّمْتُ بمعنى مَنَعْتُ ورددت ، ومن هذا

(١) سورة مريم الآية : ١٢ .

(٢) اللسان (حكم) . وفى الديوان / ٧٤ طبع أوربا و / ٢٣ طبع مصر .

(٣) الديوان / ١٥ طبع أوربا . واللسان (حكم) و (صل) وفى الحكم : صنفها بدل عورتها .

وما سمعت حكم بمعنى رجع لغير ابن الأعرابي ،
وهو الثَّقةُ المأمون .

أبو عُبَيْد : عن أَبِي عُبَيْدَةَ : حَكَمْتُ
الفرس وأَحْكَمْتُهُ بِالْحَكْمَةِ ، وروينا عن إبراهيم
الْمَخَجِيِّ أَنَّهُ قَالَ : حَكَمَ الْيَتِيمَ كَمَا تُحَكَّمُ وَلَدَكَ .
قال أبو عُبَيْد : قوله : حَكَمَ الْيَتِيمَ أَيِ امْتَنَعَهُ
من الفساد وأَصْلَحَهُ كَمَا تُصْلَحُ وَلَدَكَ وَكَأَنَّ
تمنعه من الفساد .

قال : وكلُّ مَنْ مَنَعْتَهُ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ
حَكَمْتَهُ وَأَحْكَمْتَهُ .

قال جرير :

بنى حنيفَةَ أَحْكَمُوا سَفَهَاءَ كَمْ
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضِبَا^(١)
يقول : امْنَعُوهُمْ مِنَ التَّعَرُّضِ .

قال : وَنَرَى أَنَّ حَكْمَةَ الدَّابَّةِ سُمِّيَتْ
بهذا المعنى ؛ لأنها تمنع الدابة من كثير من
الجهل .

وأما قول الله جل وعز : « أَلَمْ كِتَابُ
أُحْكِمْتَ آيَاتِهِ ثُمَّ فُصِّلْتَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ

خَبِيرٍ^(٢) » فإن التفسير جاء أنه أُحْكِمْتَ
آيَاتِهِ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، ثُمَّ
فُصِّلْتَ بِالْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ ، وَالْمَعْنَى وَاللهُ أَعْلَمُ أَنَّ
آيَاتِهِ أُحْكِمْتَ وَفُصِّلَتْ بِجَمِيعِ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ
من الدلالة على توحيد الله وتثبيت بُرْهَانِهِ
الأنبياء وشرائع الإسلام ، والدليل على ذلك
قول الله جل وعز : « مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ
مِنْ شَيْءٍ^(٣) » .

وقال بعضهم : الحكيم في قول الله :

« الرُّسُلُ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ^(٤) »
إِنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ وَاسْتَدْلِلَ بِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ :
« الرُّسُلُ آيَاتُ الْكِتَابِ أُحْكِمْتَ آيَاتِهِ^(٥) » .

قلت : وهذا إن شاء الله كما قيل : والقرآن
يُوضِّحُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَإِنَّمَا جَوَّزْنَا ذَلِكَ وَصَوَّبْنَاهُ ؛
لأنَّ حَكَمْتُ يَكُونُ بِمَعْنَى أُحْكِمْتُ فَرُدُّ
إِلَى الْأَصْلِ وَاللهُ أَعْلَمُ .

وروى شمر عن أبي سعيد الخدري أنه قال :

- (٢) سورة هود الآية : ١ .
- (٣) سورة الأنعام الآية : ٣٨ .
- (٤) سورة يونس الآية : ١ .
- (٥) سورة هود الآية : ١ .

يريد إذا أردت أن تكون حكماً فكن
كذا وليس من الحكم في القضاء في شيء .
وقال الليث : يقال للرجل إذا كان حكماً .
قد أحكمته التجارب .

قال : واستحكم فلان في مال فلان إذا
جاز فيه حكمه . والاسم الحكومة والأحكام
وأنشد :
وليل الذي جمعت لربيه الدهـ

ـر يابى حكومة المقتال^(٣)
أى يابى حكومة المحتكم عليك وهو
المقتال .

قلت : ومعنى الحكومة في أرض الجراحات
التي ليس فيها دية معلومة أن يخرج الإنسان
في موضع من بدنه بما^(٤) يبقى شئنه ولا يبطل
العضو فيقتاس الحاكم أرضه بأن يقول : هذا
الجروح لو كان عبداً غير مشرين هذا الشين
بهذه الجراحة كان قيمته ألف درهم ، وهو مع
هذا الشين قيمته تسع مائة درهم ، فقد نقصه
الشين عشر قيمته فيجب على الجراح في الحر

في قول النخعي : حكم اليتيم كما تحكم
ولذلك معناه حكمه في ماله وملكه إذا صلح
كما تحكم ولذلك في ملكه .

قال : ولا يكون حكم بمعنى أحكم
لأنهما ضدان :

قلت : والقول ما قال أبو عبيد ، وقول
الضرير ليس بالمرضى .
وأما قول النابغة :

* واحكم حكم فتاة الحمى *

فإن يعقوب بن السكيت حكى عن الرواة
أن معناه كن حكماً كفتاة الحمى أى إذا
قلت فأصب كما أصابت هذه المرأة إذ^(١)
نظرت إلى الحمام فأحصنها ولم تخطيء في
عددها .

قال : ويدل ذلك على أن معنى احكم أى
كن حكماً قول النمر بن تولب :
وأبغض بغيضك بغيضاً رؤيداً
إذا أنت حاولت أن تحكم^(٢) .

(٣) اللسان (حكم) .

(٤) في د : كما « تحريف » .

(١) في د : إذا « تحريف » .

(٢) اللسان (حكم) .

وهذا يدل على جواز حَكَمْتُ الفرس
وأَحْكَمْتُهُ بمعنى واحد .

وقال الليث : وَسَمَّى الْأَعْشَى الْقَصِيدَةَ
الْمُحْكَمَةَ حَكِيمَةً ، فقال :

وَعَرِيبَةً تَأْتِي الْمُلُوكَ حَكِيمَةً

قد قُلْتُمَا يُقَالُ مَنْ ذَا قَالُمَا^(٢)

وقال ابن شُمَيْل : الْحَكْمَةُ : حَلَقَةٌ
تَسْكُونُ عَلَى قَمَرِ الْفَرَسِ .

ثعاب عن ابن الأعرابي : قِيلَ لِلْحَاكِمِ
حَاكِمٌ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ الظُّلْمِ .

قال : وَحَكَمْتُ الرَّجُلَ وَأَحْكَمْتُهُ
وَحَكَمْتُهُ إِذَا مَنَعْتَهُ .

قال : وَحَكَمَ الرَّجُلُ يَحْكُمُ حُكْمًا إِذَا بَلَغَ
النِّهَایَةَ فِي مَعْنَاهُ مَدْحًا لَا زِمًا . وقال مُرْقَش :

يَأْتِي الشَّبَابُ الْأَقْوَرِينَ وَلَا

تَغْبِطُ أَخَاكَ أَنْ يُقَالَ حَكَمَ^(٣)

أَي بَلَغَ النِّهَایَةَ فِي مَعْنَاهُ .

عُشْرُ دَيْتِهِ . وهذا وما أشبهه معنى الْحُكُومَةِ
الَّتِي يَسْتَعْمَلُهَا الْفُقَهَاءُ فِي أَرْشِ الْجِرَاحَاتِ فَأَعْلَمَهُ .

وقال الليث : التَّحْكِيمُ : قول الْحُرُورِيَّةِ
لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ وَلَا حَكَمَ إِلَّا لِلَّهِ . ويقال :

حَكَمْنَا فَلَانًا بَيْنَنَا أَى أَجْزْنَا حَكْمَهُ بَيْنَنَا .
وَحَا كَمَا فَلَانًا إِلَى اللَّهِ أَى دَعَوْنَاهُ إِلَى حَكْمِ اللَّهِ .

قال الليث : وَبَافِى أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُسَمَّى
الرَّجُلُ حَكَمًا . قات : وَقَدْ سَمِيَ النَّاسُ حَكِيمًا
وَحَكَمًا وَمَا عَلِمْتَ النَّهْيَ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِهِمَا
صَحِيحًا .

وقال الليث : حَكْمَةُ الْأَجَامِ : مَا أَحَاطَ
بِحَنَكَيْهِ وَفِيهِمَا الْعِذَارَانِ سُمِّيَ حَكْمَةً ؛ لِأَنَّهُ
يَمْنَعُ الدَّابَّةَ مِنَ الْجُرْمِ الشَّدِيدِ .

قال : وَفَرَسٌ مُحْكُومَةٌ : فِي رَأْسِهَا
حَكْمَةٌ ، وَأُنْشِدَ :

* مُحْكُومَةُ حَكَمَاتِ الْقِدِّ وَالْأَبَقَا *

ورواه غيره :

* قَدْ أَحْكَمْتَ حَكَمَاتِ الْقِدِّ وَالْأَبَقَا^(١) *

(٢) اللسان (حكم) والديوان / ٢٣ .

(٣) اللسان (حكم) وفي م (١٦٧ أ) :

الأفورين تغبیط أخاك . . « تحريف » .

(١) لزهري في اللسان (حكم) و (أبني) والديوان

/ ٤٩ و صدره : « القائد الخيل منكوبا دوائرها »

وروى . دوائرها .

قال: وَلِلْحَكَمِ الشَّارِي. وَلِلْحَكَمِ: الَّذِي يَحْكُمُ فِي نَفْسِهِ.

وقال شمر: قال أبو عبد نان: اسْتَحْكَمَ الرجل إذا تَنَاهَى عما يَبْصُرُهُ في دينه أو دُنْيَاهُ وقال ذو الرِّمَّةِ.

لَمْ اسْتَحْكَمْ جَزُلُ الرُّوءَةِ مُؤْمِنٌ من القوم لا يَهْوَى الكلامَ اللَّوَاغِيَا^(١)

قال: ويقال: حَكَمْتُ فُلَانًا أَي أَطْلَقْتُ يَدَهُ فِيمَا شَاءَ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْحَكْمَةُ: الْقَضَاءُ، وَالْحَكْمَةُ: الْمُسْتَهْزِئُونَ.

[ح ك]

قال الليث: الْحَمَكُ من نعت الأَدِلَّاءِ نقول: حَمَكَ يَحْمَكُ.

أبو عُبَيْد عن أَبِي زَيْدٍ: الْحَمَكَةُ: الْقَمَلَةُ، وَجَمْعُهَا حَمَكٌ.

وقال: قد يُقْتَنَسُ ذَلِكَ لِلدَّرَةِ وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلصَّبِيَانِ: حَمَكٌ صِفَارٌ.

وقال الأصمعي: إِنَّهُ لَمَنْ حَمَكَهُمْ أَي مِنْ أَفْئِدَالِهِمْ وَضَعْفَائِهِمْ.

(١) اللسان (حك) والديوان / ٦٥٥.

والفراخ تدعى حَمَكًا.

وقال الرَّاعِي يصف فِرَاحَ القِطَا.

صَفِيْفَةٌ حَمَكٌ حُمْرٌ حَوَاصِلُهَا

فَمَا تَكَادُ إِلَى النَّفْقَانِ تَرْتَفِعُ^(٢)

أَي لَا تَرْتَفِعُ إِلَى أُمَمَاتِهَا إِذَا نَفَقَتْ.

وقول الطَّرِمَاحِ.

وَابْنِ سَبِيلٍ قَرَّبْتُهُ أَصْلًا

من فَوْزِ حَمَكٍ مَنسُوبَةٍ تَأْذُهُ^(٣)

أراد من فوزِ قِدَاحٍ حَمَكٍ فَخَفَفَهُ لِحَاجَتِهِ إِلَى الْوِزْنِ، وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ مِنْ فَوْزِ بُحٍّ.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْحَمَكَةُ: الصَّبِيَّةُ الصَّغِيرَةُ، وَهِيَ الْقَمَلَةُ الصَّغِيرَةُ.

[ح ك]

الليث: الْحَمَكُ: التَّمَادَى وَالْأَجَاجَةُ^(٤).

يقال: تَمَاحَكَ الْبَيْعَانِ.

وقال غيره: رَجُلٌ حَمَكٌ وَمُحَاحِكٌ وَحَمَكَانٌ إِذَا كَانَ لَجُوجًا عَمِيرًا مُخْلِقًا.

(٢) اللسان (حك).

(٣) اللسان (حك) والديوان / ١١٣.

(٤) في اللسان (محك): المحك: التَّمَادَى فِي

اللجاجة عند المساومة والغضب ونحو ذلك.

وفي التَّوَادِر : رجل مُتَمَحِّكٌ ورجل مُسْتَلَحِكٌ وَمُتَلَحِّكٌ فِي الْقَضَب ، وَقَدْ أُمَحِّكَ وَالْكَدَّ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْقَضَبِ وَفِي الْبُخْلِ .

[كج]

قال الليث : الكَمَحُ : رَدُّ الْفَرَسِ بِاللَّجَامِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الكَمَحَةُ : الرَّاضَةُ .

وقال الليثاني : كَبَحْتُهُ بِاللَّجَامِ وَأَكْبَحْتُهُ وَكَمَحْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قال : وقال الأصمعي : أَكَمَحْتُ الدَّابَّةَ إِذَا جَذَبْتُ عِنَانَهَا حَتَّى تُصِيرَ مُنْتَصِبَةً الرَّأْسِ .
قال ذُو الرُّمَّة :
... وَالرَّأْسُ مُكَمَّحٌ ^(١) *

قال : وَكَبَحْتُمُهَا بِاللَّجَامِ بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَهُوَ أَنْ تَجْذِبَ بِهَا إِلَيْكَ ، فَتَضْرِبَ فَاهَا بِاللَّجَامِ .

(١) جزء من بيت لدى الرمة . اللسان (كج)
تَمُورُ بِضَبِّهَا وَتَرَى بِحُوزِهَا
حَذَارًا مِنَ الْإِبَادِ وَالرَّأْسِ مَكَمَحٍ
وَبِرْوَى : تَمُوجُ ذُرَاعَاهَا ، وَعِزَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ لِابْنِ
مَقْبَلٍ . وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ ذِي الرُّمَّةِ / ٩٠ مِنْ قَصِيدَةٍ
طَوِيلَةٍ .

لِكَيْلَا تَجْرَى .

وقال الليثاني : إِنَّهُ لَمُكَمَّحٌ وَمُكَبَّحٌ أَيْ شَامِخٌ . وَقَدْ أُكْبِحَ وَأُكْمِحَ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ .

ابن شُمَيْل : أَكَمَحَتِ الزَّيْمَةُ إِذَا مَا ابْيَضَّتْ وَخَرَجَ عَلَيْهَا مِثْلُ الْقُطْنِ فَذَلِكَ الْإِكْمَاحُ ، وَالزَّيْمُ : الْأُبْنُ فِي تَخَارِجِ الْعِنَاقِيدِ . ذَكَرَهُ عَنِ الطَّائِفِي .

أَبُو زَيْدٍ : الْكَيْمُوحُ ، وَالْكَيْحُ : التَّرَابُ .

يقال : لِفُلَانٍ الْكَيْحُ وَالْكَيْمُوحُ ، قال : الْكَيْحُ : التَّرَابُ . وَالْكَيْمُوحُ : الْمَشْرِفُ .

وقال غيره : الْكُومُحَانُ : هَا حَبْلَانِ مِنْ جِبَالِ الرَّمْلِ مَعْرُوفَانِ . قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ :
أَزَانَحَ بَرْمَلُ الْكُومَحَيْنِ إِنْآخَةً أَوْ
يَمَانِي قَلِاصًا حَطَّ عَنْهُنَّ أَكُورًا ^(٢)

(٢) اللسان (كج) و (كور) . وفي معجم ما استعجم ٤٨٥/٢ ومعجم البلدان ٣٢٩/٤ (طبع أوروبا) مَكُورًا كَثِيرٌ . وَفِي م : أَكُورًا «تَحْرِيفٌ» لِأَنَّهُ يَخَالَفُ رَوَى الْبَيْتِ . جَاءَ فِي الْقَصِيدَةِ :
إِذَا مَتَّعْتُ ذِكْرَ الْقَوَاقِبِ فَلَنْ تَرَى
لَهَا تَالِيًا بِمَدَى أَطْبَ وَأَشْمَرَا
(الشعر والشعراء ٤٢٧/١)

بَصِفُ سَجَابَا. والعرب تقول : اخْتُ فِي
فِيهِ الْكُوْمَحَ يَغْنُونُ التُّرَابَ .

وقال ابن دريد : الْكُوْمَحَ : الرجل
الْمُتْرَاكِبُ الْأَسْفَانَ فِي الْفَهْرِ حَتَّى كَانَ فَاهُ قَدْ

ضَاقَ بِأَسْنَانِهِ . وَأُنْشَدَ :

أَهْجُ الْفُلَاخَ وَاخْشُ فَاهُ الْكُوْمَحَا

تُرْبًا فَأَهْلُهُ هُوَ أَنْ يُقْلَحَا^(٣)

أَبْوَابُ الْحَاوِ الْجِيمِ

وقال غيره : يقال للعربان : مُسْتَشْجَجَات
وَمُسْتَشْجَجَاتُ بَفَتْحِ الْحَاءِ وَكسرها . قال
ذو الرِّثْمَةِ :

وَمُسْتَشْجَجَاتُ بِالْفِرَاقِ كَأَنَّمَا
مَتَا كَيْلُ مِنْ صِيَابَةِ الثُّوبِ نُوحٌ^(٤)
وهو الشُّجَاجُ وَالشَّحِيجُ ، وَالنَّهَاقُ
وَالنَّهْيَقُ .

[ججش]

الليث : الْجَجَشُ : مِنْ أَوْلَادِ الْحَارِ كَالْمَهْرِ
مِنْ أَنْثَى وَالْجَيْعُ الْجَحَاشُ ، وَالْعَدَدُ
جِحْشَةٌ . الْأَصْمَى : الْجَجَشُ : مِنْ أَوْلَادِ

شجج . ججش . ح ج ش .

[شجج]

قال الليث : الشَّحِيجُ : صوت البغلِ
وبعضُ أصواتِ الحِمَارِ تقول : شَجَجَ الْبَغْلُ
يَشَجُّ شَحِيجًا ، وَالْفَرَابُ يَشَجُّ شَحَجَانًا ،
وهو تَرْجِيْمُهُ الصَّوْتُ فَإِذَا مَدَّ [رَأْسَهُ]^(١)
قَلْتُ : نَعَبَ . وَيُقَالُ لِلْبَغَالِ : بَنَاتُ شَاحِجٍ
وَبَنَاتُ شَحَاجٍ ، وَيُقَالُ لِلْحِمَارِ الْوَحْشِ :
مِشْجَعٌ وَشَحَاجٌ . وَقَالَ لَبِيدُ :

فَهُوَ شَحَّاجٌ مُدِلٌّ سَنَقٌ
لَا حِقُّ الْبَطْنِ إِذَا يَعْدُو زَمَلٌ^(٢)

(٣) كَذَا فِي د ، م . وَفِي اللِّسَانِ (كَج) :
الْفَلَاحُ بَدَلُ الْفَلَاحِ « تَحْرِيف » .

(٤) اللِّسَانُ (شَجج) وَالْدِّيَوَانُ ٨٤ /
طَبَعَ أَوْرُوبَا .

(١) اللِّسَانُ (شَجج) سَاطِطَةٌ مِنْ د ، م
(١٦٧ أ) .

(٢) اللِّسَانُ شَجج ١٢٩ / ٣ وَالْدِّيَوَانُ ١٥ /
طَبَعَ أَوْرُوبَا . وَفِي ج : هَبَقِ .

الْحَمِير من حين تَصْعَمُهُ أُمُّهُ إِلَى أَنْ يُقَطَّمَ مِنَ الرِّضَاع ، فَإِذَا اسْتَكْمَلَ الْحَوْلَ فَهُوَ تَوَلَّب .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْجَحْشَةُ يَتَّخِذُهَا الرَّاعِي مِنْ صُوفَةٍ كَالْحَلَقَةِ يُلْقِيهَا فِي يَدِهِ لِيَغْزِلَهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْجَحْشَةُ : الْحَلَقَةُ مِنَ الْوَبَرِ تَكُونُ فِي يَدِ الرَّاعِي يَغْزِلُ مِنْهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْجِحَاشُ : مُدَافَعَةُ الْإِنْسَانِ الشَّيْءِ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ غَيْرِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْجِحَاشُ وَالْجِحَاشُ ، وَقَدْ جَاحَشَهُ وَجَاحَسَهُ مُجَاحَسَةً وَمُجَاحَسَةً إِذَا قَاتَلَهُ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ فَرَسٍ فَجَحَشَ شِقَّهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْكَسَائِيُّ فِي « جَحَش » : هُوَ أَنْ يُصِيبَهُ شَيْءٌ فَيَنْسَجِجَ مِنْهُ جِلْدُهُ وَهُوَ كَالْخَدَشِ أَوْ أَكْثَرُ^(١) مِنْ ذَلِكَ . يُقَالُ : جَحَشَ يُجَحَشُ فَهُوَ مَجْحُوشٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) كَذَا فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (جَحَش) وَفِي د.م. : (١١٦٧ أ) : أَكْثَرُ .

الْجَحَشُ : الْجِهَادُ ، قَالَ : وَتُحَوَّلُ الشَّيْنُ سَيْنًا ، وَأُنْشَدَ :

يَوْمًا تَرَانَا فِي عِرَاكِ الْجَحَشِ
تَذْبُو بِأَجْلَالِ الْأُمُورِ الرُّبَشِ^(٢)

أَيُّ الدَّوَاهِي الْعِظَامِ .

وَالْجَحِيشُ : الْفَرِيدُ . يُقَالُ : نَزَلَ فُلَانٌ جَحِيشًا إِذَا نَزَلَ حَرِيدًا فَرِيدًا .

وَقَالَ شَمْرٌ : الْجَحِيشُ : الشَّقُّ وَالنَّاحِيَةُ ، يُقَالُ : نَزَلَ فُلَانٌ الْجَحِيشَ . قَالَ الْأَعَشَى :

إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ حَلَ الْجَحِيشُ
شَقِيًّا مُبِينًا غَوِيًّا غُمُورًا^(٣)

قَالَ : وَيَكُونُ الرَّجُلُ مَجْحُوشًا إِذَا أُصِيبَ شَقُّهُ مُشْتَقًّا مِنْ هَذَا . قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْجَحَشُ فِي الْوَجْهِ وَلَا فِي الْبَدَنِ ، وَأُنْشَدَ :

(٢) اللِّسَانُ (جَحَش) وَفِي م (١٦٧ أ) : الرِّمَسُ « تَحْرِيفٌ » .
(٣) الذِّبْوَانُ : طَبْعُ مَعْرِ / ٩٣ . وَطَبْعُ أَوْرُوبَا / ٦٨ .

وَرَوَى الْجَوْهَرِيُّ الشُّطْرُ الثَّانِي :

* حَرِيدُ الْمَحَلِّ غَوِيَا غُمُورًا *

وَفِي اللِّسَانِ (جَحَش) : سَقِيَا بِالسَّيْنِ بَدَلَ شَقِيَا . وَهُوَ فِي وَصْفِ رَجُلٍ غَيُورٍ عَلَى امْرَأَتِهِ .

لجارتنا الجنبُ الجحيشُ ولا يُرى
لجارتنا منا أخٌ وصديقٌ^(١)

وقال الآخر :

إذا الضيفُ ألقى نعله عن شماله
جحيشاً وصلّى النارَ حقّاً مُلثماً^(٢)
قال : جحيشاً أى جانباً بعيداً .

ح ج ض

استعمل من وجوهه :

[حضج]

قال الليث : انحَضَجَ الرجل إذا ضَرَبَ
بنسه الأرضَ ، ويقال ذلك إذا اتَّسع بطنه ،
فإذا فعلتَ أنتَ به ذلك قلتَ : حضجته
كأنك أدخلتَ عليه ما كاد يَنْشَقُّ منه .
وروى عن أبي الدرداء أنه قال في الرَّكعتين
بعد العصر : «أَمَّا أنا فلا أدْعُهُما ، فمن شاء أن
يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجْ » قال أبو عبيد :
قوله : أن ينحَضِجَ يعنى أن يَنْقَدَّ من الغَيْظِ
وَيَنْشَقَّ . ومنه قيل للرجل إذا اتَّسع بطنه
وَتَفَتَّقَ : قد انْحَضَجَ . ويقال ذلك أيضاً إذا

(١) اللسان (جش) .

(٢) اللسان (جش) . وفى د ، م (١٦٧) خفاً بدل حقاً .

ضَرَبَ بنفسه الأرضَ ، فإذا فعلتَ به أنتَ
ذلك ، قلتَ : حَضَجْتَهُ .

وقال ابن شميل : يَنْحَضِجُ : يَصْطَلِجُ .

أبو عبيد عن الأصمى : أخذته فحَضَجْتُ
به الأرضَ ، أى ضَرَبْتُ به الأرضَ .
وقال مُزاحم :

إذا ما السوطُ شَمَّرَ حاليه

وقلَّصَ بُدْنُهُ بعد انْحَضَاجٍ^(١)

الحالبان . عِرْفَانُ يَكُونَانِ مِنَ انْخَصَرَيْنِ
يعنى بعد انْتِفَاحِ وَسَمَنِ . وامرأةٌ مَحْضَاجُ :
واسعةُ البطنِ .

وقال الليث : الحَضِجُ : الماء القليل .
يقال : حَضِجَ وحَضَجَ . قال أبو عبيد عن
الأصمى : الحَضِجُ : الماء الذى فيه الطين
يَتَمَطَّطُ . قال : وأخبرنى أبو مَهْدِيّ قال : سمعت
هُيَّانَ بنَ فُحَافَةَ يَنْشُدُهُ :

* فَأَسَارَتْ فِي الْحَوْضِ حَضِجاً حَاضِجاً^(٢) *

(٣) كذا فى (ج ، م) وفى اللسان (حضج)
سمر بالسين بدل شمر وبدنه (بفتح الباء والتون) بدل
بدنه بضمهما .

(٤) فى د : فسأت بدل فأسارت (تحريف)
وفى م (١٦٧) : فأشارت (تحريف أيضاً) .

وقال أبو عمرو في قول رؤبة :

* في ذى عُبَابٍ مَالِي الْأَحْضَاجِ ^(١) *

قال : الْأَحْضَاجُ : الْحِيَاضُ ^(٢) ويقال :

حِضْجُ الْوَادِي : نَاحِيَّتُهُ .

وقال أبو سعيد : حَضَجَ إِذَا عَدَا وَالْحَضْجُ :

الْحَائِذُ عَنِ السَّبِيلِ .

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : الْمِحْضَبُ وَالْمِحْضَجُ

وَالْمِسْفَرُ : مَا يُحَرِّكُ بِهِ النَّارَ . يُقَالُ : حَضَجْتُ

النَّارَ وَحَضَبْتُهَا .

أَبُو زَيْدٍ : حَضَجَ الْبَعِيرُ يَحْمِلُهُ وَانْحَضَجَتْ

عَنْهُ أَدَانَتُهُ انْحَضَاجًا .

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ : حَضَجْتُ فُلَانًا وَمَفَنَنْتُهُ

وَمُفَنَنْتُهُ وَبَرَّطَلْتُهُ ^(٣) كَلَامُهُ بِمَعْنَى غَرَّقْتُهُ . وَفِي

الْحَدِيثِ أَنَّ بَغْلَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا

تَنَاولَ الْحَصَى لِيَرْمِيَ بِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَهَمَّتْ

مَا أَرَادَ فَانْحَضَجَتْ أَيْ انْبَسَطَتْ ، قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ فَيَا رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ ، وَأَنشَدَ :

(١) كَذَا فِي د ، م (١١٦٧) وَالْديُون / ٣٣

وَفِي اللِّسَانِ (حَضَجَ) : مِنْ ذِي عُبَابٍ سَائِلِ الْأَحْضَاجِ

(٢) فِي د : الْحِيَاضُ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (حَضَجَ) : قَرَطَلْتُهُ (وَفِي د ، م)

بَرَطَلْتُهُ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْأَصْلَ — كَمَا أَتَيْنَاهُ — مَرَطَلُهُ

يُقَالُ : مَرَطَلُهُ الْمَطَرُ : بَلَلُهُ .

وَمُقَتَّتْ حَضَجَتْ بِهِ أَيَّامُهُ

قَدْ قَادَ بِنْدُ قَلَانِصَا وَعِشَارَا ^(٤)

قَالَ : مُقَتَّتْ : فَقِيرٌ . حَضَجَتْ : قَالَ :

انْبَسَطَتْ أَيَّامُهُ فِي الْفَقْرِ فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَصَارَ

ذَا مَالٍ .

ح ج ص

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهُ .

ح ج س

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجُوهِهِ : سَجَجَ ، سَجَجَ ، جَجَسَ .

[سجج]

قَالَ اللَّيْثُ : سَجَجْتُ رَأْسِي بِالْمَشْطِ سَجْجًا

وَهُوَ تَسْرِيحُ آتَيْنَ عَلَى فَرْوَةِ الرَّأْسِ .

قَالَ : وَالسَّحْجُ : أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ

فَيَسْجُجُهُ أَيْ يَقْشِرُ مِنْهُ شَيْئًا قَلِيلًا كَمَا يُصِيبُ

الْحَافِرَ قَبْلَ الْوَجْهِ سَحْجٌ .

وَأَنسَحَجَ جِلْدُهُ مِنْ شَيْءٍ مَرَّ بِهِ إِذَا تَقَشَّرَ

الْجِلْدُ الْأَعْلَى .

قَالَ : وَالسَّحْجُ فِي جَرْمِي الدَّوَابِّ : دُونَ

الشَّدِيدِ . يُقَالُ : حَمَارٌ مِسْحَجٌ وَمِسْحَاجٌ .

وَقَالَ النَّارِغَةُ :

(٤) فِي د : سَقَطَ كَلِمَةُ « بَعْدَ » فِي الْبَيْتِ .

وَفِي م (١٦٧ ب) : وَعِشَابًا بَدَلَ وَعِشَارًا : « تَحْرِيفٌ »

يوم الجمل حين ظَهَرَ على الناس فَدَنَّا من
هَوْدَجِهَا ، ثم كَلَّمَهَا بكلام ، فأجابته : ملكت
فَأَسَجَحُ أَي ظَفِرْتُ فَأَحْسِن ، فجهَزَهَا عند
ذلك بأحسن الجِهازِ إلى المدينة .

وقال أبو عُبَيْد : الأَسَجَحُ الخَلْقُ : المُعْتَدِلُ
الحَسَنُ . وقال الليث : لَيْنُ الخَدِّ ، والنَّعْتُ
أَسَجَحَ ، وأنشد :

* وَخَذْتُ كَمِرَةَ الْعَرَبِيَّةِ أَسَجَحَ ^(١) *

قال : ويقال : مَشَى فلانُ مَشْيًا سَجِيحًا
وَسُجَّجًا . وأنشد :

ذَرُوا النَّخَاجِي وَامشُوا مِثْمَةً سُجَّجًا
إِنَّ الرِّجَالَ أَوَّلُو عَصَبٍ وَتَذَكِيرٍ ^(٢) .

الليث : سَجَّحَتِ الحَمَامَةُ وَسَجَّعَتِ قال :
وَرُبَّمَا قالُوا مُزَجِّجٌ فِي مُسَجِّجٍ كَالْأَزْدِ
وَالْأَسَدِ .

(٤) لدى الرمة ، وصدره :

* لها أذن حشمر وذفري أسيلة *

وهو في اللسان (سجج) والديوان ٨٨ / ووجه ..
قال ابن بري : والرواية المشهورة : وخسد كمرآة
الغريبة ..

(٥) لسان في الديوان / ١٢٥ طبع تونس
وفي اللسان (سجج) : دعوا بدل : ذروا والنخاجي
بدل النخاجي وذوو بدو أولو .

رَبَاعِيَّةٌ أَضَرَّ بِهَا رَبَاعٌ

يَذَاتِ الْجَذَعِ مِسْحَاجٌ شُنُونٌ ^(١)

وقال غيره : مَرَّ يَسْحَجُ أَي يُسْرِع .

وقال مُزَاجِم :

على أثر الجُعْفَى دَهْرٌ وَقَدْ أَنَى

له منذ وَلَّى يَسْحَجُ السَّيْرَ أَرْبَعٌ ^(٢)

وقال الليث : التَّسْحِيجُ : الكَذْمُ

وأنشد :

* قُلُوبًا تَرَى بِلَيْتِهِ مُسَحَّجًا ^(٣) *

قلت : كأنه أراد تَرَى بِلَيْتِهِ تَسْحِيجًا

فَجعل مُسَحَّجًا مصدرًا . والمُسْحَجُ : المَعْصُصُ

وهو من سَحَجَ الجِلْدَ .

[سجح]

قال الليث : الإِسْجَاحُ : حُسْنُ الْعَفْوِ .

ومنه المثل السائر « ملكت فَأَسَجِجُ »

وقال أبو عُبَيْد : من أَمْسَاحِلِهِم في العفو عند

القدرة : « ملكت فَأَسَجِجُ » قال : هذا

يُرْوَى عن عائشة أنها قالت لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

(١) اللسان «سجج» ولم أقف عليه في الديوان

(٢) اللسان (سجج) .

(٣) في اللسان (سجج) لرؤية . والبيت للعجاج
في ديوانه / ٩ برواية :

* جَابَا تَرَى تَلِيلَهُ مَسْجَجًا *

إِذَا قَاتَلَهُ ، وَأَنْشَد :

لَوْ عَاشَ قَاسَى لَكَ مَا أَقَامِي

والضرب في يَوْمِ الْوَعَى الْجَحَاسِ^(٣)

ج ح ز

استعمل من وجوهه : حجز ، جرح .

[حجز]

قال الليث : الحِجْزُ : أَنْ تَحْجِزَ بَيْنَ

مُقَاتِلَيْنِ ، وَالْحِجَازُ : الْأَسْمُ وَكَذَلِكَ الْحَاجِزُ .

قال الله جلَّ وعزَّ : « وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ

حَاجِزًا »^(٤) أَيْ حِجَازًا بَيْنَ مَاءٍ مِلْحٍ وَمَاءٍ

عَذْبٍ لَا يَتَخَطَّانِ ، وَذَلِكَ الْحِجَازُ قُدْرَةُ اللَّهِ ،

قال : وَسُمِّيَ الْحِجَازُ حِجَازًا ، لِأَنَّهُ فَصَلَ بَيْنَ

الْقَوْرِ وَالسَّامِ وَبَيْنَ الْبَادِيَةِ . قلت : سُمِّيَ

الْحِجَازُ حِجَازًا لِأَنَّ الْحَرَارَ حَجَزَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

عَالِيَةِ نَجْدٍ . وقال ابن السكيت : ما ارتفع عن بطن

الرُّمَّةِ فَهُوَ نَجْدٌ ، قال : والرُّمَّةُ : وادٍ مَعْلُومٌ ، قال :

وَهُوَ نَجْدٌ إِلَى ثَمَانِيَا ذَاتِ عِزْقٍ ، قال : وما اخْتَزَمَتْ

بِهِ الْحَرَارُ حَرَّةَ شُورَانَ وَعَامَّةَ مَنَازِلِ بَنِي سُلَيْمٍ

الْأَصْمَى : بَنَى الْقَوْمَ دُورَهُمْ عَلَى سَجِيحَةٍ

وَاحِدَةٍ وَغَرَارٍ وَاحِدٍ أَيْ عَلَى قَدَرٍ وَاحِدٍ .

وقال أبو عبيد : السَّجِيحَةُ : السَّجِيحَةُ

وَالطَّبِيعَةُ ، قاله أبو زيد . قال : ويقال : خَلَّ

عَنْ سُبْحِ الْطَّرِيقِ أَيْ عَنْ سَنَنِهِ .

وكانت في تَمِيمِ امْرَأَةٌ كَذَّابَةٌ أَيَّامَ

مُسَيْلَمَةَ الْمُتَنَسِّيِّ فَتَنَنْتْ^(١) هِيَ وَأَسْمُهَا

سَجَاحٌ . وَبَلَغَنِي أَنَّ مُسَيْلَمَةَ — لَعَنَهُ اللَّهُ —

خَطَبَهَا . فَتَزَوَّجَتْ^(٢) .

وقال أبو زيد : يُقَالُ : رَكِبَ فُلَانٌ

سَجِيحَةً رَأْيَهُ وَهُوَ مَا اخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ مِنَ الرَّأْيِ

فَرَكِبَهُ .

وفي النَوَادِرِ : يُقَالُ : سَجَجْتُ لَهُ بَشْيَءَ

مِنْ الْكَلَامِ ، وَسَرَّخْتُ وَسَجَجْتُ ،

وَسَرَّخْتُ ، وَسَمَخْتُ ، وَسَنَخْتُ ، إِذَا كَانَ

كَلَامٌ فِيهِ تَعَرِضٌ بِمَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي .

[جسس]

قال ابن السكيت : جَاحَسَهُ وَجَاحَسَهُ

(٣) في اللسان (جسس) الرجز لرجل من

بنى فزارة .

(٤) سورة النمل الآية : ٦١ .

(١) في اللسان (سجع) : فتنبأت .

(٢) في اللسان (سجع) : رأسه .

إلى حِقْوَيْهِ وَعَجَزِهِ .

أبو عبيد عن الأصمى : حَجَزَتِ البعير
أَحْجَزُهُ حَجْزاً وهو أن يُنِيخَهُ ثم يُشَدُّ حَبلاً
في أصل خُفْيِهِ جميعاً من رِجْلَيْهِ ثم يرفع الحبل
من تحته حتى يَشُدَّهُ على حِقْوَيْهِ وذلك إذا
أراد أن يرتفع خُفَّهُ ، وقال ذو الرُّمَّة :

فَهْنٌ من بين مُحَجَّزٍ بنسافذةٍ
وَقَائِظٍ وَكَلَّا رَوْقَيْهِ مُحْتَضِبٌ^(٣)

الأوى : فى الحَجَزِ مثله أو نحوه .

وقال شمر : الْمُحْتَجِزُ : الذى قد شَدَّ
وسَطَهُ . قال : وقال أبو مالك ، يقال لكلُّ
شئٍ يَشُدُّ به الرُّجُلُ وسطه ليُسَمَّرَ ثِيابه حِجَاز
قال : وقال الإيادى^(٤) الاحتِجَازُ بالثوب : أن
يُدْرِجَه الإنسان فيَشُدُّ به وسطه ، ومنه أُخِذَتْ
الْحِجَزَةُ ، وقالت أُمُّ الرَّحَّالِ : إن السَّكَّامَ
لا يُحَجِّزُ فى العِصَمِ كما يُحَجِّزُ العَبَاءُ . وقالت :
الحَجَزُ . أن يُدْرَجَ الحَبْلُ على العِصَمِ
ثم يَشُدُّ . والحَبْلُ هو الحِجَازُ .

إلى المدينة ، فما احتاز فى ذلك الشق كله
حِجَازٌ . قال : وطَرَفَ تِهامة من قِبَلِ الحِجَازِ :
مَدَارِجُ العَرَجِ ، وأولها من قِبَلِ تَجْدٍ مَدَارِجُ
ذاتِ عَرَقٍ . وأخبرنى المُنْذِرِيُّ عن الصِّداوَى
عن الرِّبَاشِيِّ عن الأصمى قال : إذا عَرَضَتْ
لك الحِرَارُ بَنَجْدٍ فذلك الحِجَازُ وأنشد :

* وَفَرُّوا بِالْحِجَازِ لِيُعْجِزُونِ^(١) *

أراد بالحِجَازِ الحِرَارَ .

ويقال لِلْجِبَالِ أيضاً حِجَازٌ ، ومنه قَوْلُهُ :
* وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا حِجَازَ بَارِضَنَا^(٢) *

وقال أبو عبيد : كانت بين القوم رِمِيًّا
ثم حَجَزَتْ بينهم حِجَبِيَّ . يريدون
كان بينهم رى ثم صاروا إلى المحاجة قال :
وَالْحِجَبِيَّ من الحَجَبِ بين اثنين . ومن
أمثالهم « إن أردتِ المُحَاجَزةَ فقبلِ المُناجَزة »
قال : والمحاجة : المسألة ، والمناجزة : القتال .

الليث : الحِجَازُ : حَبْلٌ يُلْقَى للبعير من
قِبَلِ رِجْلَيْهِ ثم يُنَاخُ عليه يَشُدُّ به رُسْفا رِجْلَيْهِ

(١) اللسان (حجر) .

(٢) اللسان (حجر) .

(٣) اللسان (حجر) والديوان / ٢٦ .

(٤) فى د : الإبانى « تحريف » .

وقال الليث : الحُجْزَةُ : حيث يُثْنَى
طَرَفُ الإِزَارِ فِي لَوْنِ الإِزَارِ ، وَجَمْعُهُ حُجْزَاتٌ .
قال : وَحُجْزَ الرجل : مَنَّبَتُهُ وَأَصْلُهُ ،
وَحُجْزُهُ أَيْضًا : فَصْلٌ مَا بَيْنَ فَخْذِهِ وَالْفَخِذِ
الْأُخْرَى مِنْ عَشِيرَتِهِ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* فَاَمْدَحَ كَرِيمَ الْمُتَمَمَى وَالْحُجْزِ^(١) *

وقال أبو عمر : الحُجْزُ : الْأَصْلُ وَالنَّاحِيَةُ ،
وقال غيره : الْحُجْزُ : الْعَشِيرَةُ يَحْتَجِزُ بِهِمْ ،
ورواه ابن الأعرابي : كَرِيمَ الْمُتَمَمَى وَالْحُجْزِ
أَرَادَ أَنَّهُ غَفِيفٌ طَاهِرٌ ، كَقَوْلِ النَّابِغَةِ :

* رِقَاقُ النَّمَالِ طَيِّبٌ حُجْزَاتِهِمْ^(٢) *

يُرِيدُ أَنَّهُمْ أَغْنَاءٌ عَنِ الْفَجُورِ .

ابن السكيت : انْحَجَزَ الْقَوْمُ وَاحْتَجَزُوا
إِذَا اتَّوَا الْحِجَارَ .

وقال ابن بُزْجَجٍ : الْحُجْزُ وَالزَّنَجُ وَاحِدٌ .
يقال : حَجَزَ وَزَنَجَ وَهُوَ أَنْ تَقْبِضَ أَمْعَاءَهُ
الرَّجُلُ وَمَصَارِيئُهُ مِنَ الظَّمَا ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ

(١) اللسان (حج) والديوان/٦٥ . و يروى
والحجز « بكسر الهمزة » .

(٢) الديوان / ٦٨ طبع أوروبا واللسان (حج) و
عجزه : يحبون بالريمان يوم السباسب .

يُكْثِرُ الشَّرْبَ وَلَا الطَّعْمَ .

[جرح]

أبو عبيد عن أبي عمرو الجَرَحُ : الْعَطِيَّةُ
يقال : جَرَحْتَ لَهُ أَيْ أَعْطَيْتَهُ . وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو
لِابْنِ مُقْبِلٍ .

وإِنِّي إِذَا ضَنَّ الرَّقُودَ بِرِفْدِهِ

تُخْتَمِطُ مِنْ تَالِدِ الْمَالِ جَارِحُ^(٣)

وقال بعضهم : جَارِحٌ أَيْ قَاطِعٌ أَيْ أَقْطَعَ
لَهُ مِنْ مَالِي قِطْعَةً .

ح ج ط

[جطح]

قال الليث : تقول العرب للعنز إذا
استصعبت على حاليها : جِطَحَ أَيْ قَرِيءٌ فَتَقَرَّرُ .

ح ج د

جدج ، جدح ، ججد ، دحج : مستعملة .

[دحج]

أهمله الليث : وقال أبو عمرو : دَحَجَ
إِذَا جَامَعَ .

[ججد]

قال الليث : الْجُحُودُ : ضِدُّ الْإِقْرَارِ
كَالْإِنْكَارِ وَالْعُرْفَةِ .

(٣) اللسان (جرح وخط) والديوان / ٤٥

قال : وَالجَحْدَمَن الضَّيِّقُ وَالشَّحُّ . يقال :
رَحَلَ جَحْدٌ : قَلِيلٌ الْخَبَرُ .

وقال الفراء : الجَحْدُ والجَحْدُ : الضَّيِّقُ
فِي الْمَيْشَةِ . يقال : جَعِدَ عَيْشُهُمْ جَعْدًا إِذَا
ضَاقَ وَاشْتَدَّ . وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ الْعَرَبِ
فِي الْجَحْدِ :

لَئِنْ بَعَثْتَ أُمَّ الْحَمِيدَيْنِ مَارًّا
لَقَدْ غَنَيْتَ فِي غَيْرِ بُؤْسٍ وَلَا جُحْدٍ^(١)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَجْعَدَ الرَّجُلُ
وَجَعَدَ إِذَا أَنْفَضَ وَذَهَبَ مَالُهُ . وَأَنْشَدَ :

وَبِضَاءٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ
بَيْبَسًا وَلَمْ تَتَّبِعْ حَمُولَةً مُجْعِدٍ^(٢)

أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ جَعْدٌ ، وَالْأُنْثَى جَعْدَةٌ
وَالْجَمِيعُ جِعَادٌ وَهُوَ الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ .

وقال شمر : الْجَعْدِيَّةُ : قَرْبَةٌ مُلِثَتْ
كَبَنًا أَوْ غَرَارَةً مُلِثَتْ تَمْرًا أَوْ حِنْطَةً . وَأَنْشَدَ :

(١) اللسان (جعد) وأورده شاهداً على الجعد
بفتح الجيم .

(٢) اللسان (جعد) . قال ابن بري : صوابه
لبضاء من أهل المدينة .

وحتى نَرَى أَنَّ الْعَلَامَةَ تُعَمِّدُهَا

جَعْدَانِيَّةً وَالرَّائِحَاتُ الرِّوَاسِمُ^(٣)
وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ الْبَيْتِ فِي مُعْتَلِّ الْعَيْنِ .

[حَدْج]

الليث : الْحَدْجُ : نَحْلُ الْبِطِّيخِ وَالْحَنْظَلِ
مَا دَامَ رَطْبًا ، وَالْوَحْدَةُ حَدَجَةٌ .

قال : وَيُقَالُ : ذَلِكَ لَحْسَكَ الْقُطْبِ مَا دَامَ
رَطْبًا ، وَالْحَدْجُ لَفَةٌ فِيهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا اشْتَدَّ الْخَنْظَلُ
وَصَلَبَ فَهُوَ الْحَدْجُ ، وَاحِدُهَا حَدَجَةٌ ، وَقَدْ
أَحْدَجَتِ الشَّجَرَةُ قَالَ : وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ
أَبُو الْوَلِيدِ الْأَعْرَابِيُّ .

الليث : التَّحْدِيجُ : شِدَّةُ النَّظَرِ بَعْدَ
رَوْعَةٍ وَفَزَعَةٍ .

وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : « حَدَّثَ
الْقَوْمَ مَا حَدَّجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ » .

قال أبو عُبَيْدٍ : يَعْنِي مَا أَحْدَدُوا النَّظَرَ إِلَيْكَ .
يُقَالُ : حَدَّجَنِي بِبَصَرِهِ إِذَا أَحْدَ النَّظَرَ إِلَيْهِ .
قال ومنه حديثُ مُرْوَى فِي الْمِرْجَاحِ « أَلَمْ تَرَوْا

(٣) اللسان (جعد) و (علا) وروى جعدية
بالحاء ، والروايم بدل الرواسم .

ولا هَوْدَجَ يركبه نساء الأعراب ، قال :
وَحَدَجْتُ النَّاقَةَ أَخْدَجُهَا حَدَجًا ، والجمع
حُدُوجٌ وَأَخْدَاجٌ .

وقال ثمر : سمعت أعرابيا يقول : أنظر
إلى هذا البعير الغُرْنُوقِ الذى عليه الحِدَاجَةُ ،
قال : ولا يُخْدَجُ البعير حتى يكمل فيه الأداة
وهى البِدادان والبِطَانُ والحَقَبُ .

قلت : وسمعت العرب تقول : حَدَجْتُ
البعيرَ . إذا شددت عليه حِدَاجَتَهُ ، وجمع
الحِدَاجَةِ حَدَاجٌ ، والعرب تسمى محلى القَتَبِ
أُيْدَةً واحِدَهَا بِيْدَادٌ ، فإذا ضُمَّتْ وأُسِرَتْ
وشُدَّتْ إلى أَقْتَابِهَا تَحْشُوءَةٌ فهى حينئذ حِدَاجَةٌ
ويُسمى الهَوْدَجُ المشدود فوق القَتَبِ حتى [يُشَدَّ
على البعير^(٣)] شَدًّا واحداً بجميع أَدَاتِهِ حَدَجًا
وجمعه حُدُوج . ويقال : أَخْدَجَ بعيرك ، أى
شَدَّ عليه قَتَبَهُ بِأَدَاتِهِ .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم لابن
السكيت قال : الحُدُوجُ والأَخْدَاجُ والحِدَاجُ :
مراكب النساء ، واحدها حِدَجٌ وحِدَاجَةٌ .

إلى مَتَيْتَكُم حين يَخْدُجُ ببصره فإنما يَنْظُرُ
إلى المِرْزَاجِ من حُشْنِهِ .

وقال أبو النجم :

تَقَّةٌ تَمَلُّنَا مِنْهَا عُيُونٌ كَأَنَّهَا

عُيُونُ الْمَاءِ مَا طَرَفُنَّ بِمَحَادِجِ^(١)

يريد أنها سَاجِيَةُ الطَّرَفِ . قال : والذى
يُرَادُ من الحديث أَنَّهُ يقول : حَدَثَهُمْ مَا دَامُوا
يَشْتَهُونَ حديثَكَ وَيَرْمُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ .
فإذا رَأَيْتَهُمْ مَلُّوا فَدَعَهُمْ . قلت : وهذا يَدُلُّ
على أَنَّ الحديث يكونُ فى النَّظَرِ بلا رَوْنٍ
ولا فَرْعٍ .

ابن السكيت : حَدَجَهُ بِسَهْمٍ إذا رماه به .
يقال : حَدَجَهُ بِذَنْبٍ غَيْرِهِ إذا [حَمَلَهُ عَلَيْهِ وَرَمَاهُ
بِهِ ، قال : وَحَدَجَ البعيرَ حَدَجًا إذا شَدَّ عليه
أَدَاتِهِ . وَحَدَجَهُ ببصره^(٢)] إذا رماه به حَدَجًا
وقال ابن الفَرَجِ : حَدَجَهُ بِالْعَصَا حَدَجًا وَحَبَّجَهُ
بِهَا حَبَجًا إذا ضَرَبَهُ بِهَا .

وقال الليث : الحِدَجُ : مركب ليس بِرِخْلٍ

(١) اللسان (حدج) .

(٢) مابين القوسين سقط من م [١٢٦٨] .

(٣) مابين القوسين سقط من د .

الْحِدَاجَةَ وَهُوَ الْقَتَبُ بِأَدَاتِهِ عَلَى الْبَعِيرِ لِلغَزْوِ .
والرواية الصحيحة تُحْدَجُ أَحْمَالُهَا وَأَمَا حَدَجُ
الأَحْمَالِ بِمَعْنَى تَوْسِيقِهَا بِغَيْرِ مَعْرُوفٍ عِنْدَ الْعَرَبِ
وَهُوَ غُلَاطٌ . وَأَمَا الْحِدَجُ بِكَسْرِ الْحَاءِ ، فَهُوَ
مَرْكَبٌ مِنْ مَرَاكِبِ النِّسَاءِ نَحْوِ الْهُودُجِ
وَالْمُحَفَّةِ وَمِنْهُ الْبَيْتُ السَّائِرُ :

شَرَّ يَوْمَيْنِهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

رَكِبَتْ عَنْزًا بِحَدِجٍ جَمَلًا^(٣)

وقال الآخر :

فَنَخَرَ الْبَيْئَى بِحَدَجٍ رَبَّيْهَا

إِذَا مَا الْفَنَاسُ شَلُّوا^(٤)

شمر عن أبي عمرو الشيباني . يقال :
حَدَجْتُهُ بِيَمِيعِ سَوْءٍ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِ . قال :
وَأَنشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَدَجْتُ ابْنَ مُحْدُوجٍ بِسِتْنِ بَكْرَةٍ

فَلَمَّا اسْتَوَتْ رِجْلَاهُ ضَجَّ مِنَ الْوَقْرِ^(٥)

قال : وهذا شعر امرأة تزوجها رجل على
ستين بكرة . وقال غيره . حَدَجْتُهُ بِيَمِيعِ سَوْءٍ

قلت والصواب : مَا فَسَّرْتَهُ لَكَ وَلَمْ يُفَرِّقْ ابْنُ
السَّكَيْتِ : بَيْنَ الْحِدَجِ وَالْحِدَاجَةِ وَبَيْنَهُمَا
فَرَقَ عِنْدَ الْعَرَبِ كَمَا بَيَّنْتَهُ لَكَ .

وقال ابن السكيت : سمعت أبا صاعد
الكلابي يقول : قال رجل من العرب لصاحبه
فِي أَتَانٍ شَرُودٍ : إِلْزَمْهَا رَمَاهَا اللَّهُ بِرَاكِبٍ
قَلِيلِ الْحِدَاجَةِ بَعِيدِ الْحَاجَةِ ، أَرَادَ بِالْحِدَاجَةِ أَدَاةَ
الْقَتَبِ .

وروى عن عمر أنه قال : « حَبَجَّةٌ هَهْنَا ثُمَّ
أَحْدَجْ هَهْنَا حَتَّى تَغْنَى » . قال أبو عبيد : أَحْدَجَ
هَهْنَا بِمَعْنَى إِلَى الْغَزْوِ . قال والحَدَجُ شَدُّ الْأَحْمَالِ
وَتَوْسِيقُهَا بِقَالَ : حَدَجْتُ الْأَحْمَالَ أَحْدَجُهَا حَدَجًا
وَالْوَاحِدَ مِنْهَا حَدَجٌ وَجَمْعُهَا حُدُوجٌ وَأَحْدَاجٌ^(٦)
وَأَنشَدَ قَوْلَ الْأَعَشَى :

أَلَا قُلْ لِمَيْتَسَاءٍ مَا بِهَا

أَلِّلْبَيْنِ تَحْدَجُ أَحْمَالُهَا^(٧)

قال : وَيُرْزَوَى تَحْدَجُ أَحْمَالُهَا أَيْ يُشَدُّ عَلَيْهَا
قُلْتُ : مَعْنَى قَوْلِ عُمَرَ : ثُمَّ أَحْدَجَ هَهْنَا أَيْ شَدَّ

(١) اللسان (حدج) والديوان / ١٦٣ من
قصيدة يمدح فيها لباس بن قبيصة الطائي ، وروى
الشطر الأول :

* أَلَا قُلْ لَيْتَاكَ مَا بِهَا *

(٢) اللسان (حدج) و (عنز) .

(٣) كَذَا فِي ج ، [د ، م] [١٦٨] . وَفِي
اللسان (حدج) : فَجَّرَ بَدَلَ فَضَر .

(٤) اللسان (حدج) .

قال : وَالْمَجْدَحُ فِي أَمْرِ السَّمَاءِ ^(٣)
 يقال : تَرَدَّدُ رَيْقُ الْمَاءِ فِي السَّحَابِ . يقال :
 أَرْسَلْتُ السَّمَاءَ تَجَادِيحًا ^(٤) . وروى عن
 عُمَرَ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْأَسْتِسْفَاءِ فَصَعِدَ الْوَيْبَرُ فَلَمْ
 يَزِدْ عَلَى الْأَسْتِسْفَاءِ حَتَّى نَزَلَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ
 لَمْ تَسْتَسْقِ ، فَقَالَ : لَقَدْ اسْتَسْقَيْتُ بِمَجَادِيحِ
 السَّمَاءِ ^(٥) . قَالَ أَبُو عُيَيْنَةَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
 الْمَجَادِيحُ وَاحِدُهَا مَجْدَحٌ وَهُوَ تَجَمُّعُ مِنَ النُّجُومِ
 كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّهُ يُنْظَرُ بِهِ كَقَوْلِهِمْ فِي
 الْأَنْوَاءِ ، وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : هُوَ الْمَجْدَحُ أَيْضًا
 بِالضَّمِّ ، وَأَنْشَدَنَا :

وَأَطْلَعُنُ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمُلُو

كَ حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمَجْدَحُ ^(٦)

(٣) فِي ج : النَّسَاءُ بَدَلَ السَّمَاءِ « تَحْرِيف » .
 (٤) فِي اللَّسَانِ (جَدَح) : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْيَاءُ
 زَائِدَةٌ لِلْإِشْبَاعِ ، قَالَ : وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهَا
 مَجْدَحٌ . فَأَمَّا مَجْدَحُ جُمُعُهُ مَجَادِحٌ .
 (٥) كَذَا فِي د وَاللَّسَانِ (جَدَح) . وَفِي م
 [م ١٦٨ أ — س : ٣٤] : لَقَدْ اسْتَسْقَيْتُ
 بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ .

(٦) فِي اللَّسَانِ (جَدَح) ، وَهُوَ لِدَرْهَمِ بْنِ زَيْدِ
 الْأَنْصَارِيِّ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَأَطْلَعُنُ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمُلُوكِ
 أَيْ أَقْصَدُ بِالْقَوْمِ نَاحِيَتَهُمْ ، لِأَنَّ الْمُلُوكَ تَحَبُّ وَفَادَتُهُ إِلَيْهِمْ
 وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : وَأَطْلَعُنُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، وَقَالَ أَبُو أَسَامَةَ
 أَطْلَعُنُ بِالرَّمَحِ بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ ، وَأَطْلَعُنُ بِالْقَوْلِ بِالضَّمِّ وَفَتْحِ
 وَجَوَابُ إِذَا فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ .

وَمَتَاعٌ سَوَاءٌ إِذَا أَلْزَمْتَهُ بَيْعًا غَبْنَتَهُ فِيهِ . وَمِنْهُ
 قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَمِجُّ ابْنُ خَرِبَاقٍ مِنَ الْبَيْعِ بَعْدَ مَا
 حَدَّثْتُ ابْنَ خَرِبَاقٍ بِجَرْبَاءٍ نَازِعٍ ^(١)
 قُلْتُ . جَعَلَهُ كَبْعِيرٍ شُدَّ عَلَيْهِ حَدِاجَتُهُ حِينَ
 أَلْزَمَهُ بَيْدًا لَا يِقَالُ مِنْهُ .

وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ . أَهْلُ الْيَمَامَةِ يُسَمُّونَ
 بَطِيحًا عِنْدَهُمْ أَخْضَرَ مِثْلَ مَا يَكُونُ عِنْدَنَا أَيَّامَ
 الثَّيْرِ مَا ^(٢) بِالْبَصْرَةِ الْحَدَجِ .

قَالَ . وَالْحَدَجَةُ أَيْضًا . طَائِرٌ شَبِيهِ بِالْقَطَا
 وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْمُونَهُ هَذَا الطَّائِرَ الَّذِي نُسَمِّيهِ
 اللَّقْلَقَ أَبَا حَدَجٍ .

[جَدَح]

الليث : جَدَحَ السُّوَيْقَ فِي اللَّبَنِ وَنَحْوِهِ
 إِذَا خَاضَهُ بِالْمَجْدَحِ حَتَّى يَخْتَلِطَ .

قَالَ : وَالْمَجْدَحُ : خَشَبَةٌ فِي رَأْسِهَا
 خَشْبَتَانِ مُعْتَزَّتَانِ .

(١) اللَّسَانُ (جَدَح) وَالْأَسَاسُ بِرَوَايَةِ : يَضِجُ
 بِدَل : يَجِجُ . وَفِي ج : بِجَرْبَاءٍ نَازِعٍ .
 (٢) الشَّهْرُ الرَّابِعُ مِنَ الشُّهُورِ الْفَارْسِيَّةِ ، وَهُوَ
 الْمَقَابِلُ لِشَهْرِ دَرْبِيلٍ مِنَ السَّنَةِ الْقِبْطِيَّةِ .

وقال ابن دريد : المَجْدُوح : من أطمعة أهل الجاهلية^(٤) ؛ كان أحدهم يَعْمِدُ إلى الناقة فتُفْصَدُ له^(٥) ، ويأخذ دَمَهَا في إناء فيشربه .

ج ح ظ

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهُ إِلَّا جَحَظًا

[جحظ]

قال الليث : الجِحَاطَان : حدقتا العين إذا كانتا خارجتين ، وقال : عين جاحظة .
وقال غيره : الجِحَوظ : خروجُ الْمُقْلَةِ وتَوُّهًا^(٦) من الحِجَاج .

والعرب تقول : لَأَجْحَظَنَّ إِلَيْكَ أَثْرَ يَدِكَ ، يعنون به لأَرَيْنَكَ سوءَ أَثْرَ يَدِكَ ، ويقال : جَحَظَ إِلَيْهِ عَمَلُهُ يراد به أَنَّ عَمَلَهُ نَظَرَ فِي وَجْهِهِ فَذَكَرَهُ سُوءَ صَنِيعِهِ^(٧) . ويقال : رجل جاحِظُ العينين إذا كانت حَدَقَتَاهُ خَارِجَتَيْنِ .

ج ح ذ

أَهْمَلُ اللَّيْثُ هَذَا الْبَابَ كُلَّهُ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ مِنْهُ ذَحَجٌ .

(٤) كَذَا فِي م [١٨٦ أ] ، د . وَفِي ج وَاللَّسَانِ (جَدَح) : مِنْ أَطْعَمَةِ الْجَاهِلِيَّةِ .
(٥) فِي ج : فِيْفَصَدُ .

(٦) فِي م [١٦٨ ب] : وَتَوَّهًا (تَحْرِيف) وَفِي اللَّسَانِ (جَحَظ) : وَتَوَّهًا .

(٧) فِي ج : يَرَادُ نَظَرَ فِي وَجْهِهِ فَذَكَرَهُ سُوءَ صَنِيعِهِ .

قال : والذي يُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ جَعَلَ الْاسْتِغْفَارَ اسْتِسْقَاءً ، يَتَأَوَّلُ قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ « اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا . يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا »^(١) وَأَرَادَ عُمَرُ بِإِبْطَالِ الْأَنْوَاءِ وَالتَّكْذِيبِ بِهَا ، لِأَنَّهُ جَعَلَ الْاسْتِغْفَارَ هُوَ الَّذِي يُسْتَسْقَى بِهِ لِأَلِ الْمَجْدَاحِ وَالْأَنْوَاءِ الَّتِي كَانُوا يَسْتَسْقُونَ بِهَا . وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعَابٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ نَالِمَجْدَحُ : نَحْمُ صَغِيرَ بَيْنِ الدَّيْرَانِ وَالثَّرَيَّا . وَقَالَ شَمِيرُ الدَّيْرَانِ يَقَالُ لَهُ الْمَجْدَحُ وَالتَّلَايَ وَالتَّابِجُ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَدْعُو جَنَاحِي الْجُزْءِ الْمَجْدَحِينَ . وَيَقَالُ : هِيَ ثَلَاثَةٌ^(٢) كَوَاكِبُ كُلِّهَا مَجْدَحٌ يُعْتَبَرُ بِطُلُوعِهَا الْخَرُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
يَلْفَحُهَا الْمَجْدَحُ أَيَّ لَفْحٍ

تَلُودُ مِنْهُ بِجَنَاءِ الطَّلَحِ^(٣)

قُلْتُ : وَأَمَّا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْمَجْدَاحِ أَنَّهَا تَرْدُدُ رِبِّي الْمَاءِ فِي السَّحَابِ فَبَاطِلٌ ، وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُهُ .

(١) سُورَةُ نُوحِ الْآيَاتَانِ : ١٠ ، ١١ .

(٢) كَذَا فِي اللَّسَانِ (جَدَح) وَفِي نَسَخِ التَّهْذِيبِ ثَلَاثُ كَوَاكِبٍ « تَحْرِيف » .

(٣) فِي ج : يَلُودُ مِنْهُ بِجَنَاءٍ ، وَفِي م وَفِي اللَّسَانِ (جَدَح) : بِجَنَاءٍ .

(ذحج)

أخبرني المُنْذِرِيُّ عن أبي العَبَّاسِ عن ابن الأعرابي أنه قال : وَلَدَ أَدُّ بْنُ زَيْدٍ بِنَ مُرَّةَ بِنَ يَشْجَبَ (١) مُرَّةَ وَالْأَشْعَرِ . وَأُمُّهَا دَلَّةُ بِنْتُ ذِي مَنْجِشَانَ الْجُهَيْرِيِّ فَهَلَكْتَ نَخْلَفَ عَلَى أُخْتِهَا مُدَلَّةُ بِنْتُ ذِي مَنْجِشَانَ فَوَلَدَتْ مَالَكًا وَطَيْئًا وَاسْمُهُ جَلْمَهَمَ (٢) ، ثُمَّ هَلَكَ أَدُّ فَلَمْ تَزُوجْ (٣) مُدَلَّةً وَأَقَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا (٤) مَالَكٌ وَطَيْئٌ ، فَقِيلَ : أَذْجَبَتْ عَلَى وَلَدِهَا أَيْ أَقَامَتْ ، فَسُمِّيَ مَالَكٌ وَطَيْئٌ مَذْجَجًا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : مَذْجِجٌ : أَكَمَّةٌ وَلَدَتْهَا عِنْدَهَا فَسُمُوا مَذْجَجًا .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ذَحَجَهُ وَسَحَجَهُ (٥) بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ وَذَحَجَتُهُ الرِّيحُ أَيْ جَرَّتُهُ (٦)

(١) فِي اللِّسَانِ : يَشْجَبُ « تَحْرِيفٌ » .

(٢) ضَبَطَ فِي (ج) بِضَمِّ الْجِيمِ وَالْهَاءِ ، وَفِي السُّكُوتَةِ الْوَجْهَانِ .

(٣) فِي م [١٦٨ ب] تَزُوجُ .

(٤) فِي د : وَلَدَهَا « تَحْرِيفٌ » .

(٥) كَذَا فِي د ، ج . وَفِي م [١٦٨ ب] :

ذَحَجَهُ وَحَجَّجَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ « تَحْرِيفٌ » .

(٦) كَذَا فِي لِسَانِ التَّهْذِيبِ . وَفِي هَامِشِ ج : حَرَكُهُ ، وَفِي اللِّسَانِ (ذَحَجَ) : جَرَّتُهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ وَحَرَكُهُ .

ح ج ث

أَهْمَاتٌ وَجُوهَةٌ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : سَحَجَهُ وَنَحَجَهُ إِذَا جَرَّهُ جَرًّا شَدِيدًا .

ح ج ر

حَجَرٌ ، حَرَجٌ ، جَرَحٌ ، جَحَرٌ ، رَجَحَ : مُسْتَعْمَلَاتٌ .

[حَجَر]

قَالَ اللَّيْثُ . الْحَجَرُ وَجَمْعُهُ الْحِجَارَةُ وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ ، لِأَنَّ الْحَجَرَ وَمَا أَشْبَهَهُ يُجْمَعُ عَلَى أَحْجَارٍ ، وَلَكِنْ يَجُوزُ الْإِسْتِحْسَانُ فِي الْعَرَبِيَّةِ كَمَا أَنَّهُ يَجُوزُ فِي الْفِقْهِ وَتَرْكُ الْقِيَاسِ لَهُ ؛ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى يَمْدَحُ قَوْمًا

لَا نَاقِصِي حَسَبٍ وَلَا

أَيْدٍ إِذَا مُدَّتْ قِصَارَهُ (٧)

قَالَ . وَمِثْلُهُ الْمِهَارَةُ وَالْبَكَارَةُ لِمَجْمَعِ الْمِهْرِ وَالْبَسْكَرِ ، وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : الْعَرَبُ تَدْخُلُ الْمَاءَ فِي كُلِّ جَمْعٍ عَلَى فِعَالٍ أَوْ فُعُولٍ (٨) ، وَإِنَّمَا زَادُوا [هَذِهِ] (٩) الْمَاءَ فِيهَا ، لِأَنَّهُ إِذَا سُكِّتَ عَلَيْهِ اجْتَمَعَ فِيهِ عِنْدَ

(٧) فِي اللِّسَانِ (حَجَر) ، وَفِي الْدِيَوَانِ ١٥٧/

طَبَعَ مَهْرٌ ، وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ يَعْزِشُ بِأَلِ شَيْبَانَ قَوْمِ شَيْبَانَ بْنِ شِهَابِ الْجَحْدَرِيِّ .

(٨) فِي ج : فُعُولٌ « يَفْتَحُ الْفَاءَ » .

(٩) زِيَادَةُ فِي م [١٦٨ ب] ، ج

قال : وَحِجْرٌ : موضع ثمود الذى كانوا ينزلونه .

قال : وَقَصَبَةُ الْيَمَامَةِ : حِجْرٌ بفتح الحاء .

قال : وَالْحِجْرُ : اللَّبُّ وَالْعَقْلُ .

قال : وَالْحِجْرُ وَالْحِجْرُ لَفْتَانٌ وَهُوَ الْحَرَامُ ، قال : وكان الرجل فى الجاهلية يلقى الرجل يخافه فى الشهر الحرام فيقول : حِجْرًا مُحْجُورًا أى حرامٌ مُحَرَّمٌ عليك فى هذا الشهر فلا يَنْدَاهُ^(٥) منه شر ، قال : فإذا كان يوم القيامة رأى المشركون الملائكة قالوا : حِجْرًا مُحْجُورًا ، وظنوا أن ذلك ينفعهم عندهم كفعلهم فى الدنيا وأنشد :

حتى دَعَوْنَا بِأَرْحَامٍ لَهُمْ سَلَفَتْ

وقال فائِلُهُمْ إِنِّي بِمُحْجُورٍ^(٦) يعنى بمعاذٍ .

يقال : أَنَا مُسْتَمْسِكٌ^(٧) بما يعيذنى منك

السَّكْتِ ساكنان ، أحدهما الألف التى تنجرُ آخر حرف فى فعال ، والثانى آخرِ فعالِ الْمَسْكُوتِ عايه ، فقالوا : عظام وعِظَامُهُ ونِقَادُ وَنِقَادَةُ^(١) ، وقالوا : فِحَالَةٌ وَحِبَالَةٌ^(٢) وَذِكَاةٌ وَذُكُورَةٌ وَفُحُولَةٌ وَخُحُولَةٌ ، قلتُ : وهذا هو الْعِلَّةُ التى عَلَّسَهَا النحويون ، فأما الاستحسان [الذى شَبَّهَ بالاستحسان^(٣)] فى الفقه فإنه باطل .

ويقال : رُمِيَ فلانٌ بحجر الأرض إذا رُمِيَ بِدَاهِيَةٍ من الرجال ، وَيُرْوَى عن الْأَخْنَفِ ابن قيس أنه قال لعلى رضى الله عنه حين سَمَّى مُعَاوِيَةَ أَحَدَ الْحَكَمِينَ عمرو بن العاص : إنك قد رُمِيت بحجر الأرض فاجعل معه ابن عباس فإنه لا يَعْقِدُ عُقْدَةً إِلَّا حَلَّهَا .

وقال الليث : الْحِجْرُ : حَظِيمٌ مَكَّةَ كَأَنَّهُ حُجْرَةٌ مِمَّا^(٤) بلى الْمُتَعَبَ مِنَ الْبَيْتِ .

(١) كذا فى م [١٦٨ ب] وفى اللسان (حجر) نفاذ ونفارة .

(٢) كذا فى (ج) واللسان ، وفى م [١٦٨ ب] ود : جملة .

(٣) ما بين القوسين سقط من : م

(٤) فى م : ما .

(٥) فى اللسان : يبدؤه .

(٦) كذا فى نسخ التهذيب ، وفى اللسان : بأرحام لنا .

(٧) كذا فى م [١٦٨] ، د وفى اللسان (حجر)

وج : متمسك .

قال أبو حاتم ، وقال أحمد اللؤلؤي :
بلغني أن ابن عباس قال : هذا كله من قول
الملائكة ، قلت : وهذا أشبه بنظم القرآن
المنزل بلسان العرب ، وأخرى أن يكون
قوله : حجرًا محجورًا كلامًا واحدًا لا كلامين
مع إضمار كلام لادليل عليه ، وروى سلمة عن
البراء في قوله حجرًا محجورًا أي حرًا محرّمًا
كما تقول : حجر التاجر على غلامه ، وحجبه
الرجل على أهله .

وقال أبو اسحاق في قوله : ويقولون
حجرًا محجورًا ، وقرئت حجرًا محجورًا بضم
الحاء (٧) ، والمعنى ويقول الملائكة : حجرًا
محجورًا أي حرًا محرّمًا عليهم البشري .

قال : وأصل الحجر في اللغة ما حجرت
عليه أي منعه من أن يوصل إليه ، وكل
ما منعت منه فقد حجرت عليه ، وكذلك
حجر الحكم على الأيتام منهم . وكذلك
الحجرة التي ينزلها الناس وهو ما حوطوا
عليه .

(٧) كذا في د ، وم [١٦٨ ب] واللسان
(حجر) وفي ج : وقرئت حبرا « بفتح الحاء »

ويحجرك^(١) عني ، قال : وعلى قياسه العاثور
وهو المتكلف^(٢) .

قلت : أما ما قاله الليث في تفسير قوله جل
وعز : « ويقولون حجرًا محجورًا^(٣) » إنه
من قول المشركين للملائكة يوم القيامة ، فإن
أهل التفسير الذين يعتمدون مثل ابن عباس
وأصحابه فسروه على غير ما فسره الليث ، قال
ابن عباس : هذا كله من قول الملائكة ،
قالوا للمشركين : حجرًا محجورًا أي
حجرت^(٤) عليكم البشري فلا تبشرون بخير .
وأخبرني المنذري عن الزبيدي قال :
سمعت أبا حاتم يقول في قوله : ويقولون حجرًا ..
تم الكلام ، قال الحسن^(٥) : هذا من قول
المجرمين ، فقال الله : محجورًا عليهم أن يعادوا
وأن يحاربوا كما كانوا يعادون في الدنيا
ويحاربون ، فحجر^(٦) الله ذلك عليهم يوم
القيامة .

(١) في م وج . ويحجرك .

(٢) في ج : المتلف بضم الميم .

(٣) سورة الفرقان : الآية ٢٢ .

(٤) في م [١٦٨ ب] حجت .

(٥) كذا في نسخ التهذيب ، وفي اللسان (حجر)

أبو الحسن .

(٦) في م [١٦٨ ب] فعجز .

أَيُّ أُولَى مَنَعَةٍ .

ابن السكّيت : الحِجَرُ : الفرس الأثني ، قلت : وتجمع حُجُورًا وحُجُورَةً وأَحْجَارًا ، وقيل : أَحْجَارُ الْخَيْلِ : مَا اتَّخَذَ مِنْهَا لِلذَّلِّ وَلَا يَكَادُونَ يُفَرِّدُونَ الْوَاحِدَةَ ، قلت : بَلَى ، يقال : هذه حِجْرٌ مِنْ أَحْجَارِ خَيْلٍ يَرَادُ بِالْحِجْرِ الْفَرَسُ الْأَثْنِي خَاصَّةً جَعَلُوهَا كَالْمُحَرَّمَةِ الرَّحِمِ إِلَّا عَلَى حِصَانٍ كَرِيمٍ . وَيُقَالُ لِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي مُضَرَّسٍ ^(٦) وَأَشَارَ إِلَى فَرَسٍ لَهُ أَنْتِي فَقَالَ : هذه الحِجْرُ مِنْ حِيَادِ خَيْلِنَا .

وقال الليث : المَحْجَرُ : المَحْرَمُ ، والمَحْجِرُ من الوَجْهِ : حيث يقع عليه النَّقَابُ ، وقال : مَا بَدَأَ ^(٧) لَكَ مِنَ النَّقَابِ مُحْجِرٌ ، وأنشد : * وَكَأَنَّ مُحْجِرَهَا سِرَاجُ الْمُوقِدِ ^(٨) *

وقال أبو الهيثم : الحِجْرُ : الحرام ^(٩) وأنشد بيت حميد :

فَهَمَمْتُ أَنْ أَعْشَى إِلَيْهَا مُحْجِرًا

وَلِمَثَلُهَا يُعْشَى إِلَيْهِ الْمَحْجِرُ ^(١٠)

- (٦) كَذَا ضَبَطَ فِي جَبَسِ الرَّاءِ الْمَشْدُودَةِ وَاللَّسَانِ
(٧) فِي م [١٦٨ ب] : بِذَلِكَ « تَحْرِيف »
(٨) فِي اللَّسَانِ (حَجَر) ٢٤١/٥ .
(٩) فِي م [١٦٨ ب] : الْحَزَامُ « تَحْرِيف »
(١٠) فِي اللَّسَانِ (حَجَر) ، وَهُوَ حَمِيدُ بْنُ نُورِ الْهَلَالِي .

وقال ابن السكّيت : يقال : حِجْرًا مُحْجُورًا وَحِجْرًا مُحْجُورًا ، قال : وَحِجْرُ الْإِنْسَانِ وَحِجْرُهُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ الْيَزِيدِيِّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ : « وَحَرِثُ حِجْرٍ ^(١) » : حَرَامٌ . ويقولون : حِجْرًا حَرَامًا ، قال : والخاء في الحرفين بالضم والكسر لغتان . قال : وقوله : « كَذَبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ ^(٢) » بلاد ثمود يقال لها حِجْرٌ . وفي سورة النساء « فِي جُحُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ ^(٣) » واحدها حَجْرٌ « بفتح الحاء » . وقال غيره : حَجْرُ الْمَرْأَةِ وَحِجْرُهَا : حِصْنُهَا ^(٤) . قلت : ويقال : فلان حِجْرُ فلان أَي فِي كَنَفِهِ وَمَنْعَتِهِ وَمَنْعِهِ ، كله واحد ، قاله أبو زيد ، وأنشد لخصان بن ثابت :

أَوَّلِكَ قَوْمٌ لَوْ لَهْمُ قَيْلٍ أَتَقْدُوا

أَمِيرَكُمْ أَفَلَيْتُمُوهُمْ أُولَى حَجْرٍ ^(٥)

- (١) سورة الأنعام الآية : ١٣٨ .
(٢) سورة الحجر من الآية : ٨٠ .
(٣) سورة النساء من الآية : ٢٣ .
(٤) فِي م : حِصْنُهَا « تَحْرِيف » .
(٥) فِي اللَّسَانِ (حَجَر) : أَتَقْدُوا بَدَلُ أَتَقْدُوا ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى الْبَيْتِ فِي الْبُيُوتِ ، وَفِي ج : أَفَلَيْتُمُوهُمْ بَدَلُ أَفَلَيْتُمُوهُمْ وَفِي م [١٦٨ ب] لَوْلَاهُمْ بَدَلُ لَوْلَهُمْ ، « وَكَلَامًا تَحْرِيف » .

يقول : لَيْثُهَا يُؤْتَى إِلَيْهِ الْحَرَامُ .

وأخبرني المُنْذِرِيُّ عَنِ الصَّيْدَاوِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ
عَبُوبَةَ يَقُولُ : الْحَجَرُ «بِفَتْحِ الْجِيمِ» : الْحُرْمَةُ
وَأُنْشَدَ :

* وَهَمَّتُ أَنْ أُغَشِيَ إِلَيْهَا حَجَرًا ^(١) *

قال : وَلِلْحَجَرِ : الْعَيْنُ .

وقال أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحَجَرِ : الْمَرْعَى

الْمُنْخَفِضُ .

قال وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ : أَيْ الْإِبِلُ أَبْقَى عَلَى

السَّنَةِ ؟ فَقَالَ : ابْنَةُ لَبُونٍ ، قِيلَ : لِمَهُ ؟ قَالَ :

لَأَنَّهُا تَرعى حَجَرًا وَتَتْرُكُ ^(٢) وَسَطًا .

قال : وقال بعضهم : الْحَجَرِ ههنا

النَّاحِيَةِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْحَاجِرُ . الْحَدَائِقُ

وَاحِدُهَا حَجَرٍ ^(٣) . قَالَ لَبِيدٌ :

* تَرَوِي الْحَاجِرَ بَازِلًا عَلَاسُومَ ^(٤) *

(١) شَطْرَ الْبَيْتِ فِي اللِّسَانِ (حَجَرٌ) .

(٢) فِي م [١٦٨ ب] وَتَبْرُكُ «تَحْرِيفٌ»

(٣) فِي الْقَامُوسِ : الْحَجَرُ كَمَا جَلَسَ وَمَنْبَرٌ :

الْحَدِيقَةُ .

(٤) صَدْرُ الْبَيْتِ : «بَكَرَتْ بِهَجْرٍ شَيْءٍ مَقْطُورَةٍ»

وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ فِي الْمَوَادِّ : «حَجَرٌ» ، «وَجَرَشٌ» ،

«وَقَطَرٌ» ، «وَعَلَسَ» وَالدِّيَوَانُ الْمَخْطُوطُ بِدَارِ الْكَتَبِ

بِرَقْمِ ٦ أَدَبِ ش .

الْعُلَاسُومُ : الضَّخْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ الْقَوِيَّةِ .

قال : وَالْحَاجِرُ مِنْ مَسَابِلِ الْمِيَاهِ وَمَنَابِتِ

الْعُشْبِ : مَا اسْتَدَارَ بِهِ سَنَدٌ أَوْ نَهْرٌ مُرْتَفِعٌ

وَالْجَمِيعُ الْحُجْرَانُ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* حَتَّى إِذَا مَا هَاجَ حُجْرَانُ الدَّرَقِ ^(٥) *

قلت : وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِهَذَا الْمَنْزِلِ الَّذِي فِي

طَرِيقِ مَكَّةَ حَاجِرٌ . وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

* وَجَارَةُ الْبَيْتِ لَهَا حُجْرِيٌّ ^(٦) *

فَعَنَاهُ : لَهَا حُرْمَةٌ ^(٧) .

وَالْحَجَرَةُ : النَّاحِيَةُ ، وَمَثَلٌ لِلْعَرَبِ

«فُلَانٌ يَرعى وَسَطًا وَيَرعى حَجَرَةً» . وَمِنْهُ

قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ :

عَفَنًا بِاطِلًا وَظُلْمًا كَمَا تُعَفُّ

تَرُ عَنْ حَجَرَةٍ الرَّيْبِضِ الظُّبَابِ ^(٨)

(٥) كَذًا فِي جَمِيعِ نَسَخِ التَّهْذِيبِ ، وَفِي اللِّسَانِ

(حَجَرٌ) : الدَّرَقُ «تَحْرِيفٌ» ، وَفِيهِ (ذَرَقٌ) :

حَيْرَانُ الدَّرَقِ وَفِي الدِّيَوَانِ / ١٠٥ مَا أَصْفَرَ بَدَلَ مَا هَاجَ

(٦) فِي اللِّسَانِ (حَجَرٌ) غَيْرُ مَنْسُوبٍ ، وَفِي

الدِّيَوَانِ / ٦٨ .

(٧) فِي ج وَاللِّسَانِ (حَجَرٌ) : لَهَا خَاصَةٌ .

(٨) فِي اللِّسَانِ (حَجَرٌ) وَشَرْحُ الْعَلَقَاتِ

السَّبِيحِ / ١٦٧ .

وَحَجَرْتَا^(١) الْعُسْكَرَ : جانباه من الميمنة والميسرة . وقال :

إِذَا اجْتَمَعُوا فَاصْضَنَا حَجَرَتَيْهِمْ
وَنَجْمَهُمْ إِذَا كَانُوا بَدَادٍ^(٢)

وقال الفراء : العرب تقول للحجر الأَحْجَرَّ على أَفْعَلٍ . وأنشد :

* يَرْمِيَنِ الضَّعِيفُ بِالْأَحْجَرِ^(٣) *

قال: ومثله. هو أَكْبَرُهُمْ^(٤) أَي أَكْبَرُهُمْ .
وفرس أَطْمَرُ^(٥) وَأَتْرُجٌ يَشْدُدُونَ آخر الحرف .

ويقال : تَحَجَّرَ عَلَى مَا وَسَّعَهُ اللَّهُ أَي حَرَّمَهُ وَضَيَّقَهُ . وفي الحديث : « لَقَدْ تَحَجَّرَتِ واسعاً » .

وفي النوادر يقال : أَمْسَى الْمَالُ مُحْتَجِرَةً

بُطُونُهُ وَتَحَجَّرَتْ^(٦) . ومالٌ مُتَشَدَّدٌ وَمُتَجَبِّرٌ^(٧)

ويقال : احتجر البعير احتجاراً ، واحتجر من المالِ كُلُّ مَا كَرَّشَ وَبَلَغَ نِصْفَ الْبِطْنَةِ وَلَمْ يَبْلُغِ الشَّبَعِ كُلَّهُ ، إِذَا بَلَغَ نِصْفَ الْبِطْنَةِ لَمْ يُقَلَّ ، إِذَا رَجَعَ بَعْدَ سُوءِ حَالٍ وَعَجْفٍ^(٨) فَقَدْ أَجْرَوْشَ^(٩) وَنَاسٌ مُجْرَوِّشُونَ .

ومن أسماء العرب : حُجْرٌ ، وَحَجَرٌ ، وَحَجَّارٌ . وَحَجَّرَ : اسْمٌ مَوْضِعٍ بَعِينَةٍ .

وَحَجَرُ الْقَتِيلِ : مِنْ أَقْيَالِ الْيَمَنِ : حَوَزَتُهُ وَنَاحِيَتُهُ الَّتِي لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِيهَا غَيْرُهُ . وَتَجَمَعَ الْحُجْرَةُ حُجَرَاتٍ وَحُجُرَاتٍ [وَحُجَرَاتٍ]^(١٠) لَفَاتٍ كُلِّهَا .

وقال ابن السكيت : يقال لِلرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ وَعَدَدُهُ : قَدْ انْتَشَرَتْ حَجَرَتُهُ وَقَدْ ارْتَمَعَ مَالُهُ وَارْتَمَعَ^(١١) عَدَدُهُ .

(٦) كذا في نسخ التهذيب وفي اللسان : ونجرة ككلمة .

(٧) في م [١٦٩ أ] : متسدّد « تحريف » وفي اللسان (حجر) : متججر بدل متجبر .

(٨) كذا في اللسان (حجر) وفي م [١٦٩ أ] وعجف ، « بشديد الجيم » وفي ج : وعجف . ككرم (٩) في م [١٦٩ أ] : أجروس « تحريف » (١٠) سقط من م .

(١١) في د : وقد ارتجع ماله وابتجع عدده « تحريف » .

(١) في اللسان (حجر) . حجرتا بضم الحاء .

(٢) في اللسان (حجرتيهم) بضم الحاء أيضاً . وفي م [١٦٩ أ] : ويجمعهم « تحريف » .

(٣) في اللسان (حجر) .

(٤) في د . كبرتهم ، وفي م [١٦٩ أ] ، ج أ كبرهم .

(٥) في نسخ التهذيب : فرس لأطمر ، وفي اللسان ٢٣٧/٥ : أطمر ، وفي القاموس (طمر) : الأَطْمَرُ كَأَرْدَنَ .

[جعر]

قال الليث : الجُجْر لكل شيء يُخْتَفَر في الأرض إذا لم يكن من عظام الخلق والجميع الجِجْرَة . وتقول : أَجْجَرْتُهُ فأنجرت أي أدخلته الجُجْر^(١) ، ويقال : اجْتَجَرَ لنفسه جُجْرًا . قال : ويجوز في الشمر . جَعَرَتِ الهَنَاءُ في جَعَرَتِهَا . وأنشد :

* جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيْلَ^(٢) *

وقال أبو عبيد : جَوَاحِرُهَا : مُتَخَلِّفَاتُهَا . قال والجَجْرَة : السَّنة الشَّدِيدَة .

وقال زهير :

* وَنَالَ كِرَامَ النَّاسِ فِي الْجَجْرَةِ الْأَكْلَ^(٣) *

وقال الليث : قيل لها جَعْرَة لأنها تَجْجُرُ الناس . ويقال : أَجْجَرْتَ نَجُومَ الشَّتَاءِ إذا لم تَمُطُر . وقال الرازي :

(١) في ج . أدخلته في الجعر .

(٢) صدر البيت : « فَأَلْحَنَّا بِأَلْهَادِيَا وَدُونَهُ »
والبيت لأمريء القيس وهو في اللسان (جعر)
(٣) صدر البيت :

* إذا السنة الشهباء بالانس أججفت *

والبيت في اللسان (جعر) ، وفي الديوان / ١١٠
برواية : « ونال كرام المال في السنة الأكل » .
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد .

إِذَا الشَّتَاءُ أَجْجَرْتَ نَجُومَهُ

وَأَشْتَدَّ فِي غَيْرِ تَرَى أُرُومَهُ^(٤)

وَالْجَعَر : الْمُضْطَرُّ الْمُلْجَأُ ، وَأَنْشَد :

..... نَحْمِي الْمَجْجَرِينَ^(٥) *

ويقال : جَعَرَ عَنَّا خَيْرُكَ^(٦) أي تَخَلَّفَ فَلَمْ يَصْبِنَا .

وقال ابن بُزُرْج : جَعَرَتِ الشَّمْسُ

لِلْغُرُوبِ . قال : وَجَعَرَتِ الشَّمْسُ إذا ارْتَفَعَتْ فَأَزَا الظِّلُّ . وَجَعَرَ الرَّبِيعُ إذا لم يَصْبِكْ مَطَرُهُ .

وَالْجَجْرَة : السَّنة .

وَرُوي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : إِذَا حَاضَتِ

الْمَرْأَةُ حَرَّمَ الْجَجْرَانِ ، هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُ النَّاسِ بِكَسْرِ النُّونِ وَذَهَبَ بِمَعْنَاهُ إِلَى فَرَجِهَا وَدُبُرِهَا .

(٤) الرجز في اللسان (جعر) وفي م [١٦٩]

وَأَشْتَدَّ فِي غَيْرِ تَرَى أُرُومَهُ . « تحريف »

(٥) جزء من بيت في معلقة عمر بن كلثوم وهو :
وَذَا الْبَرَّةِ الَّذِي حَدَّثْتُ عَنْهُ

بِهِ نَحْمِي وَنَحْمِي الْمَجْجَرِينَ

« تراجم أصحاب المعلقات العشر وأخبارهم / ٥١ »

وفي اللسان والتاج (جعر) ونحْمِي الْمَجْجَرِينَ .

(٦) في ج . خبرك « تحريف »

بعضُ أهل العلم : إنما هو الجَحْرَانُ بضم النون اسمُ القُبُل خاصة^(١).

[حرج]

الْحَرْجُ : اللَّائِمُ ، وَرَجُلٌ حَارِجٌ : آثِمٌ ، وَرَجُلٌ حَرْجٌ وَحَرْجٌ : ضَيِّقُ الصَّدْرِ ، وَأَنشَدَ :

* لَا حَرْجَ الصَّدْرِ وَلَا عَنِيفَ^(٢) *

وَقَوْلُ اللَّهِ «يَجْعَلُ صَدْرُهُ ضَيِّقًا حَرْجًا»^(٣) وَقَدْ حَرْجَ صَدْرُهُ أَيْ ضَاقَ فَلَمْ يَنْشَرْحْ خَلِيرَ^(٤).

وَرَجُلٌ مُتَحَرِّجٌ : كَافٌّ عَنِ الْإِثْمِ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ وَعُمَرُ «ضَيِّقًا

حَرْجًا» وَقَرَأَهَا النَّاسُ حَرْجًا ، قَالَ : وَالْحَرْجُ

فِيمَا فَسَّرَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ

الدَّجَرِ الَّذِي لَا تَصِلُ إِلَيْهِ الرَّاعِيَّةُ ، قَالَ :

وَكَذَلِكَ صَدْرُ الْكَافِرِ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ الْحِكْمَةُ ،

قَالَ : وَهُوَ فِي كَسْرِهِ وَنَصْبِهِ بِمَنْزِلَةِ الْوَاحِدِ^(٥)

وَالْوَاحِدِ ، وَالْفَرْدُ وَالْفَرْدُ ، وَالذَّنْفُ وَالذَّنْفُ .

(١) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ اسْمُ الْفَرْجِ بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ

وَالنُّونُ تَمَيِّزٌ لَهُ عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْجَحْرَةِ ، وَقِيلَ الْمَعْنَى لِمَنْ أَحَدُهُمَا حَرَامٌ قَبْلَ الْخِيضِ ، فَإِذَا حَاضَتْ حَرَمَا جَمِيعًا .

(٢) شَطْرُ الْبَيْتِ فِي الْلسَانِ (حرج)

(٣) سُورَةُ الْأَنْعَامِ مِنَ الْآيَةِ : ١٢٥

(٤) فِي جِ نَحِيرِ

(٥) فِي د : الْوَاحِدُ . «تَحْرِيفُ»

وَقَالَ الزَّجَاجُ : الْحَرْجُ فِي اللَّغَةِ : أَضْيَقُ

الضَّيِّقِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ ضَيِّقٌ جِدًّا ، وَمَنْ قَالَ :

رَجُلٌ حَرْجٌ الصَّدْرِ فَعْنَاهُ ذُو حَرْجٍ^(٦)

فِي صَدْرِهِ ، وَمَنْ قَالَ : حَرْجٌ جَعَلَهُ فَاعِلًا ،

وَكَذَلِكَ رَجُلٌ ذَنْفٌ ذُو ذَنْفٍ وَذَنْفٌ نَعْتُ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحِرَاجُ : غِيَاضٌ مِنْ

شَجَرِ السَّلْمِ مُلْتَفَّةٌ ، وَاحِدَتُهَا حَرَجَةٌ ، وَالْحَرَجَةُ

مِنْ شِدَّةِ التَّغَافُهِ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَنْفُذَ فِيهَا ،

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

* عَيْنٌ حَيًّا كَالْحِرَاجِ نَعْمُهُ^(٧) *

وَقَالَ اللَّيْثُ : أَحْرَجْتُ فُلَانًا : صَيَّرْتُهُ

إِلَى الْحَرْجِ ، وَهُوَ الضَّيِّقُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :

أَحْرَجْتُ فُلَانًا أَيْ أَلْبَأْتُهُ إِلَى مَضِيْقٍ ، وَكَذَلِكَ

أَجْجَرْتُهُ وَأَجْرَدْتُهُ^(٨) بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَوْلُهُمْ :

رَجُلٌ مُتَحَرِّجٌ كَقَوْلِكَ : رَجُلٌ مُتَأَثِّمٌ وَمُتَحَوِّبٌ

وَمُتَحَنِّنٌ : يُبْلِغِي الْحَرْجَ وَالْإِثْمَ وَالْخُوبَ

وَالْحِنْتَ عَنْ نَفْسِهِ ، وَرَجُلٌ مُتَكَلِّمٌ إِذَا تَرَبَّصَ

(٦) فِي د : ذُو مَحْرَجٍ «تَحْرِيفُ»

(٧) فِي الْلسَانِ (حَرْج) وَالِدِيَانُ / ٦٤ ، وَنَسَبَ

فِي الْلسَانِ : (حَرْجَم) لِرُؤْيَا .

(٨) كَذَا فِي نَسَخِ التَّهْذِيبِ الثَّلَاثِ ، وَفِي الْمَدَانِ

(حَرْج) أَجْجَرْتُهُ وَأَحْرَدْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

أى مُقْلَدَة ، وقال الأصمى فى قوله يصف
الثور والكلاب :

* طَاوَى الْحَشَا قَصَرَتْ عَنْهُ مُحَرَّجَةٌ (٥) *

قال : مُحَرَّجَةٌ : فى أعناقها حَرْجٌ ، وهو
الْوَدَع ، والْوَدَع : خَزَزٌ يُعَلَّقُ فى أعناقها .
وقال أبو سَعِيد : الحَرْجُ بكسر الحاء : نَصِيبُ
الْكَلْبِ مِنَ الصَّيْدِ ، وهو ما أَشْبَهَ الْأَطْرَافَ
مِنَ الرَّأْسِ وَالْكُرَاعِ وَالْبَطْنِ ، والكلاب
تطعم فيها ، وقال الطَّرِمَاح :

يَبْتَدِرْنَ الْأَخْرَاجَ كَالثَّوْلِ وَالْحِرِّ

جُ لِرَبِّ الْكِلَابِ يَصْطَفِدُهُ (٦)

يَصْطَفِدُهُ أى يَدَّخِرُهُ وَيَجْعَلُهُ صَفْدًا لِنَفْسِهِ
وَيَخْتَارُهُ ، شَبَّهَ الْكِلَابَ فى سُرْعَتِهَا بِالزَّنايِرِ
وهى النَّوْلُ ، وقال الأصمى : يقال : أَخْرَجُ

(٥) عجز البيت :

* مستوفى من نبات الغفر مشهور *

والبيت لذى الرمة يصف ثورا وحشيا ، وروى
طاوى المعنى ، وهو فى الديوان / ٥٨١ وفى اللسان
فى المراد حرج ، ووفى ، وشهم ، وفى م [١٦٩ أ]
قصرت بدل قصرت .

(٦) كذا فى ج واللسان (حرج) ، وفى م ، د :
يبتدرون وفى الديوان / ١٢٢ : يستدرون بدل يبتدرون ،
والصيود بدل الكلاب ، وفى الأساس : الضراء بدل
الكلاب .

بِالْأَمْرِ يُرْبِغُ (١) إِنْتَاءُ الْمَلَامَةِ عَنْ نَفْسِهِ ، وهذه
حُرُوفٌ جَاءَتْ مَعَانِيهَا مَخَالِفَةٌ لِأَلْفَاظِهَا قَالَ ذَلِكَ
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى .

وقال الليث : يُقَالُ لِلْغُبَارِ السَّاطِعِ الْمُتَضَمِّ
إِلَى حَاطِطٍ أَوْ سَنَدٍ قَدْ حَرَجَ إِلَيْهِ وَأَنْشَدَ :
وْغَارَةٌ يَخْرُجُ التَّامُّ لَهَا

يَهْلِكُ فِيهَا الْمُنَاجِدُ الْبَطْلُ (٢)
ويقال : أَخْرَجَنِي إِلَى كَذَا وَكَذَا فَحَرَجْتُ
إِلَيْهِ أى انْضَمَمْتُ ، وقال أبو عُبَيْد : تَخْرُجُ
الْعَيْنُ أى تَخَارُ ، وقال الليث : معنى تَخْرُجُ
الْعَيْنُ : لَا تَطْرِفُ وَلَا تَنْصَرِفُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ
ذِي الرِّمَّةِ :

* وَتَخْرُجُ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ (٣) *

قال : وَالْحَرْجُ : قِلَادَةُ كَلْبٍ ، وَثَلَاثَةُ
أَخْرِجَةٍ ، وَتُجْمَعُ عَلَى أَخْرَاجٍ وَكِلَابٍ مُحَرَّجَةٍ (٤)

(١) كذا فى نسخ التهذيب ، وفى اللسان (حرج) :
يريد ، والكلابتان بمعنى واحد .

(٢) فى د : القيام بدل القيام « تحريف » ، والبيت
فى اللسان (حرج) .

(٣) صدر البيت :

* تزداد العين لهماجاً إذا سمرت *

وهو فى اللسان (حرج) ٣ / ٥٨ ، والديوان / ٥
(٤) كذا فى م [١٦٩ أ] ، ج ، اللسان (حرج) ،

وفى د : مخرجة « بفتح الراء من غير تشديد »

لِكَلْبِكَ مِنْ صَيْدِهِ فَإِنَّهُ أَدْعَى لَهُ إِلَى الصَّيْدِ .

وقال المفضل : الحرج : حبال تُنصَبُ

للسَّيِّع ، وقال الشاعر :

وَشَرُّ النَّدَامَى مَنْ تَبَيَّتْ ثِيَابُهُ

مُخَفَّفَةً كَأَنَّهَا حَرْجُ حَابِلٍ^(١)

ويقال : حرج على ظلمك أى حرم ،

ويقال : أخرج امرأته بطلمقة [أى حرّمها]^(٢)

ويقال : أكرمها بالمخرجات ، يريد بثلاث تطليقات .

والحرج : سرير الميّت .

أبو عبيد عن الأصمى : الحرج : خشب

يُشدُّ بعضُهُ^(٣) إلى بعض يُحمل فيه الموتى .

وقال امرؤ القيس :

* على حرج كالقَرَّ تَحْفِقُ أَوْ كَفَانِي^(٤) *

(١) كذا في نسخ التهذيب الثلاث ، وفي اللسان والناج (حرج) : مجففة .

(٢) سقط من ج

(٣) كذا في اللسان (حرج) . وفي النسخ كلها : بعضها .

(٤) صدره :

« فاما تربي في رحالة جابر »

اللسان (حرج) ، والديوان ٩٧ . وفي م [١٦٩] ،

د : يحمل بدل يخفق .

وأما قول عنتره :

يَذْبَعْنَ فُلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ

حَرْجٌ عَلَى نَعَشٍ لَهْنٍ مُحِيْمٍ^(٥)

فإنه وصف نعاماً يذبحها رثالها وهي

تَبْسُطُ جَنَاحِهَا وَتَجْعَلُهَا تَحْتَهَا^(٦) .

وحرج النعش : شجار من خشب جعل

فوق نعش الميّت ؛ وهو سريره .

والحرج أيضاً : مزكّب من مراكب

النساء كالمزودج^(٧) .

والحرج : الضامر من الإبل .

وقال أبو عمرو : الخرجوج : الضامر من

الإبل ، وجمعه حراجيج . والحرج مثلها .

والحرج : أن ينظر^(٨) الرجل فلا يستطيع أن

يتحرك من مكانه فرقا وغَيْظا . وأجاز

بعضهم : ناقة حرجج بمعنى الخرجوج .

(٥) في اللسان (حرج) و (نعش) وفي الديوان ٨١

يصف ظليها وقاصه وروى : صرخ على نعش ، ورواه الباهلي : زوج على نعش .

(٦) كذا في د ، م (١٦٩) . وفي ج :

وهي تبسط جناحيه وتجعلها تحته . وفي اللسان (حرج) : وهو يبسط جناحيه ويجعلها تحته .

(٧) في ج : المزودج بدل المودج وهو بمعناه .

(٨) كذا في ج واللسان (حرج) وفي م (١٦٩) ،

د : بطر ومعناها هنا يدهش ويتحير .

وقال غيره : حِرْجُ الظَّالِمَاءِ : مَا كُتِفَ
وَالْتَفَتْ . وقال ابن مَيَّادَة :

أَلَا طَرَقْتَنَا أُمُّ أَوْسٍ وَدُونَهَا

حِرَاجٌ مِنَ الظَّالِمَاءِ يَعْنِي غُرَابُهَا^(١)

خص الغُرَابُ لِحَدَّةِ^(٢) بصره ، يقول :

فَإِذَا لَمْ يُبْصَرَ فِيهَا الْغُرَابُ مَعَ حَدَّةِ بَصَرِهِ فَمَا
ظَنَّمَكْ بغيره .

وقال الليث : الحُرْجُوجُ : الناقاةُ الّوَقَّادَة

القلب، قال : والحَرْجُ من الإبل : التي لا تُركَب

ولا يُضْرَبُ بها الفحل ليكون أَسْمَنَ لها ، إنما هي

مُعَدَّة . قلت : والقول في الحُرْجُوجِ والحَرْجِ

ما قاله أبو عُبَيْدٍ رواية عن أبي عمرو ، وقول

[الليث]^(٣) مدخول :

وقرأ ابن عباس : « وَحَرْتُ حِرْجٌ »

وقرأ الناس : « وَحَرْتُ حِجْرٌ »^(٤) ، حدثنا

حاتم بن محبوب عن عبد الجُبَّار عن سُفْيَانَ

عن عمرو عن ابن عباس أنه كان يقرأ « وَحَرْتُ
حِرْجٌ » أي حرام .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحِرْجُ : الودعة ،

والْحِرْجُ بمعنى الحِجْر : الحرام ، والحِرْجُ :

ما يُلْقَى للكلب من صيده ، والحِرْجُ : القِلَادَة

لكل حيوان ، والحِرْجُ : الثياب التي تُبَسِّط

على حَبَلٍ لتجفّ وجمعها حِرَاجٌ في جميعها .

وَحَرَجَ^(٥) فلان على فلان إذا ضيق

عليه .

[حرج]

الليث : الحِرْجُ : الفِعْلُ ، [نقول]^(٦) :

جَرَحْتُهُ جَرَحًا ، وَأَنَا أَجْرَحُهُ ، والجُرْحُ : الاسم ،

والجِراحَة : الواحدة من طَعْنَةٍ^(٧) أو ضَرْبَةٍ ،

وقولُ النبي صلى الله عليه وسلم : « العَجَاءُ

جَرَحُهَا جُبَارٌ » بفتح الجيم لا غير .

وقول الليث : الجِراحَة الواحدة خطأ ،

ولكن يقال : جُرْحٌ وجِراحٌ ، كما يقال :

(٥) كذا في م (١٦٩ أ) ، د ، اللسان (حرج) ،

وفى ج : حرج بالتخفيف .

(٦) زيادة في م ، د .

(٧) في ج : من طعنة واحدة .

(١) في اللسان والأساس (حرج) .

(٢) في ج : بمحده .

(٣) سقط من د .

(٤) سورة الأنعام الآية : ١٣٨

حِجَارَةٌ وَجِالَةٌ وَحِبَالَةٌ ^(١) يُلْجَعُ ^(٢) الْحَبَرُ
وَالْحَبْلُ ^(٣) وَالْجَلُّ .

وقال الليث : جوارح الإنسان : عوامل جسده من يديه ورجليه ^(٤) ، واحدها جارحة .
والجوارحُ من الطير والسباع : ذوات الصيد ،
الواحدة جارحة ؛ فالبازي جارحة ، والكلب
الصَّارِي جارحة ؛ سُمِّيت جوارح لأنها
كواسِبُ أنفسها من قولك : جَرَحَ واجترَحَ
إذا اكتسب .

قال الله : « أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا
السَّيِّئَاتِ » ^(٥) .

وأما قول الله عز وجل : « يَسْأَلُونَكَ
مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ ، وما
عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ » ^(٦) ففيه مخدوف ^(٧)

أراد جلَّ وعزَّ : وأحلَّ ^(٨) لكم صيد ما عَلَّمْتُمْ
من الجوارح مخدوف لأن في الكلام دليلاً
عليه ، ويقال : جَرَحَ الحاكمُ الشاهد إذا عثرَ
منه على ما تسقطُ به عدالته من كذب وغيره ،
وقد استَجَرَحَ الشَّاهِدُ .

وروى عن بعض الثَّابِرِينَ أنه قال :
كثُرَت هذه الأحاديثُ واستَجَرَحَتْ ^(٩) أى
فسدت وقلَّ صِحَّاحُهَا .

وقال عبد الملك بن مروان : وعظمتكم فلم
تردادوا بالموعظة ^(١٠) إلا استَجَرَحَ أى فسادا .

وقال أبو عبيدة : يُقال : لإناث
الخنزير جوارحُ ، واحدها جارحة ؛ لأنها
تُكْسِبُ أربابها نَتَاجِهَا ^(١١) . ويقال : ماله
جارحة أى ماله أنثى ذات رَحِمٍ تحمِلُ ، وماله
جارحة أى ماله كاسب . وفلان يَجْرَحُ لعماله

(٨) في اللسان . وأحل (بالبناء للمجهول)
لكم صيد مخدوف . ألغ .

(٩) في ج : واستجرحت بالبناء للمجهول
(١٠) كذا في م (١٦٩ ب) ، ج ، وفي اللسان
(جرح) . على الموعظة ، وفي د : فلم تردادوا إلا
استجرحا ، وسقطت كلمة « بالموعظة » .

(١١) كذا في م (١٦٩ ب) ، د ، واللسان
(جرح) وفي ج : بنتاجها .

(١) في ج : جبالة .

(٢) في م (١٦٩ أ) : يلجع .

(٣) في ج : الجبل .

(٤) كذا في نسخ التهذيب الثلاث ، وفي اللسان
(جرح) : جوارح الإنسان : أعضاؤه وعوامل جسده
كيديه ورجليه .

(٥) سورة الجاثية من الآية : ٢١

(٦) سورة المائدة من الآية : ٤

(٧) في د ، م (١٦٩ ب) : إضمار بدل عذوف

وَيَحْتَرِح ، وَيَقْرَش وَيَقْتَرَش بمعنى واحد .

ابن شُمَيْل : جوارح المال : ما وَلَدَ (١)
يقال : هذه الجارية ، وهذه الفرس والناقة
والأتان من جوارح المال أى أنها شابة مُقْبِلَةٌ
الرَّحْمِ والشَّبَابِ ، يُرْجَى وَلَدُهَا .

[رجح]

قال الليث : الراجح : الوزان . يقال :
رَجَحْتُ الشئَ بِيَدِي أَيْ وَزَنْتُهُ (٢) ونظرت
مَا ثِقْلُهُ ، وَأَرْجَحْتُ الْمِيزَانَ أَيْ أَثَقَلْتُهُ حَتَّى
مَالَ ، وَرَجَحَ الشئُ نَفْسُهُ يَرْجَحُ رُجْحَانَا
وَرُجُوحَا (٣) ويقال : زِنْ وَأَرْجِحْ وَأَعْطِ
راجحاً ، وَحِلْمٌ رَاجِحٌ : يَرْزُنُ بِصَاحِبِهِ فَلَا
يُخَفِّهُ شَيْءٌ (٤) .

والأَرْجُوحَةُ هِيَ الْمَرْجُوحَةُ الَّتِي يُلْعَبُ
بِهَا . وَأَرَايِحُ الْإِبِلِ : اهْتِزَازُهَا فِي رَتِّكَانِهَا ،
وَأَنشُد :

(١) في ج : ولد « بالبناء للمجهول » .

(٢) كذا في م ، د ، وفي ج واللسان (رجح) :
رزنته .

(٣) كذا في نسخ التهذيب الثلاث ، وفي اللسان
(رجح) : رجح الشيء يرجح ويرجح ويرجح رجوحاً
ورجحاً وأرجحاً من باب منع وضرب ونصر .
(٤) كذا في م ، د ، وفي اللسان : يزن بصاحبه
وفي ج : يزن لصاحبه . .

* عَلَى رَيْدٍ سَهْوِ الْأَرَايِحِ مَرْجَمٌ* (٥)

والفعل الارتفاع والتَّرجُّحُ، وهو التَّدْبُّبُ
بين شيئين .

والمِرْجَاحُ من الإبل : ذو الأراجيح .

وقوم مراحيج : حُلَمَاءُ، واحدٌ مِرْجَاح
وَمِرْجَجٌ (٦) .

وقال الأعشى :

من شباب تراهُمُ غيرَ مِيلٍ
وَكُفُولَا مَرَايِحًا أَحْلَامًا (٧)

غيره : كَتَائِبُ رُجُحٍ : جَرَّارَةٌ ثَقِيلَةٌ .
وَجِفَانُ رُجُحٍ : مَمْلُوءَةٌ مِنَ التَّرِيدِ (٨) واللحم .
قال لبيد .

وإذا شَتَوْا عَادَتْ عَلَى جِيرانِهِمْ
رُجُحٌ يُؤَفِّيهَا مَرَايِسُ كُومٍ (٩)

(٥) في اللسان (رجح) .

(٦) في ج : مرجح كمنجن

(٧) كذا في ج واللسان (رجح) والديوان/ ٢٤٩ ،
والبيت من قصيدة يعاقب فيها بنى عبدان بن سعد بن
قيس بن ثعلبة وفي دوم (١٦٩ ب) حكا ما بدل
أحلاماً .

(٨) في اللسان : الربد ، وأظنه تحريفاً .

(٩) البيت في اللسان (رجح) ، وفي الديوان
المخطوط بدار الكتب برقم ٦ أدب ش / ١٤٦ : توفيهما

أَيِ قِصَاعٍ يَمْلُؤُهَا نَوْقٌ مَرَابِيعٍ ، وقال
في الكتابِ :

بِكُتَّابٍ رُجِحٍ تَعَوَّدَ كَبْشُهَا
نَطَحَ الْكِبَاشِ كَأَنَّهِنَّ نَجُومٌ^(١)

ونخيلٌ مَرَايِجٍ إِذَا كَانَتْ مَوَاقِيرُ ،
وقال الطَّرْمَاحُ :

نَخْلُ الْقُرَى شَالَتْ مَرَايِجَهُ
بِالْوَقْرِ فَانْدَالَتْ بِأَكْمَامِهَا^(٢)

اندالت : تدلت أكمامها حين ثقل ثمارها
عليها .

وقال الليث : الْأَرَايِجُ : الْفَلَوَاتُ كَأَنَّهَا
تَتَرَجَّحُ بَيْنَ سَارِفِهَا أَيْ تُطَوِّحُ بِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا
وقال ذو الرُّمَّةِ :

بِلَالٍ أَبِي عَمْرٍو وَقَدْ كَانَ يَبِينُنَا
أَرَايِجُهُ يَحْسِرُنَ الْقِلَاصَ النَّوَاجِيَا^(٣)

(١) كَذَا فِي م ، د وَاللَّسَان (رَجَح) ، وَفِي ج
وَالدِّيَوَانُ الْمَخْطُوطُ بَدَارِ الْكِتَابِ بِرَقْمِ ٦ أَدَبُ ش :
تَعَوَّدَ كَبْشُهَا وَفِي ج أَيْضًا : لُجُومٌ بِدَلِّ نَجُومٍ « تَحْرِيفُ »
(٢) كَذَا فِي ج وَهِيَ أَنْسَبُ لِلْمَعْنَى ، وَفِي اللَّسَانِ
وَالدِّيَوَانِ ١٦٢/ ٢ م : د ، فَانْزَلَتْ .

(٣) كَذَا فِي اللَّسَانِ ٢٧١/ ٣ م : ج ، وَالدِّيَوَانُ
٦٥٦/ ، وَفِي د : يَحْسِرُنَ « بَضْمُ الْبَاءِ » وَالْقَصِيدَةُ
فِي مَدَحِ بِلَالِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ
وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

فَتِي السَّنِ كَهْلُ الْحَلْمِ تَسْمَحُ قَوْلُهُ
يُوزَانُ أَدْنَاهُ الْجِبَالُ الرُّوَاسِيَا

أَيِ فَيَافٍ تَرَجَّحَ بَرُّ كِبَانِهَا .

قلت : وَيُقَالُ لِلجَّارِيَةِ إِذَا ثَقُلَتْ رَوَادِفُهَا

فَتَذَبَدَّتْ هِيَ تَرَجَّحَ عَلَيْهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* وَمَأْكَاتٍ يَرْتَجِحْنَ وَرَمًا^(٤) *

وَيُقَالُ لِلْحَبْلِ الَّذِي يُتَرَجَّحُ^(٥) فِيهِ :

الرَّجَّاحَةُ وَالتَّوَاعَةُ وَالتَّوَاطَةُ وَالتَّوَوَّاحَةُ .

ح ج ل

حجل ، ججل ، حاجج ، لحجج ، جلعج :

مستعملات .

[حجل]

قال الليث : الْحَجَلُ : الْقَبِيحُ ، الْوَاحِدَةُ

حَجَلَةٌ . وَاسْمُ بَعْضِ الْعَرَبِ يَقُولُ : قَالَتْ

الْقَطَا لِلْحَجَلِ : حَجَلٌ حَجَلٌ ، تَفَرُّ فِي

الْجَبَلِ ، مِنْ خَشْيَةِ الرَّجَلِ^(٦) . فَقَالَتْ الْحَجَلُ

لِلْقَطَا : قَطَا قَطَا ، بَيْضُكُ ثُنْتَا ، وَبَيْضِي

مَائْتَا . قلت : الْحَجَلُ : إِنَاثُ الْيَعَاقِبِ ،

وَالْيَعَاقِبُ : ذُكُورُهَا ، وَزَوْيُ ابْنِ ثُمَيْلٍ

حَدِيثًا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

(٤) الْبَيْتُ لِلْحَجَّاجِ ، وَكَذَا وَرَدَ فِي دِيَوَانِهِ ٥٧/
وَنَسَخَ التَّهْذِيبِ ، وَفِي اللَّسَانِ (رَجَح) : رَزَمًا بِدَلِّ وَرَمًا .

(٥) فِي اللَّسَانِ . (رَجَح) : يَرْتَجِحُ بِهِ ، وَفِي ج
يَرْتَجِحُ فِيهِ .

(٦) فِي اللَّسَانِ (حَجَل) : الْوَجَلُ .

الليث : الحَجَل : مشى المُتَمَيِّد ، قال :
والإنسان إذا رفع رجلا وتَوَثَّبَ^(٧) في مشيه
على رِجْلٍ فقد حَجَلَ ، وَزَوَّانُ الْغُرَابِ :
حَجَلُهُ . وقال النبي صلى الله عليه وسلم لزيد :
أنت مولانا فَحَجَلَ . قال أبو عُبيد :
الحَجَل : أن يَرَفَعَ رِجْلًا وَيَقْفِزَ على الأخرى
من الفرح ، وقد يكون بالرَّجْلَيْنِ جميعًا إلا أنه
قَفَزُ وليس بِمَشَى .

وقال الليث : الحَجَل والحِجَل لفتان ،
وهو التَّلْخَال ، قال : وَحِجْلُ الْقَيْدِ :
حَلَقَتَاهُ . الحُرَّانِي عن ابن السكيت : الحِجَلُ :
التَّلْخَال ؛ وجمعه حُجُول ، ونحو ذلك
رَوَى أبو عُبيد عن أصحابه حِجْلُ بَكْسَرِ
الحاء ، وما علمتُ أحداً أجاز الحِجْلَ
غير ما قاله الليث وهو غَلَطَ . وقال عَدِي^(٨) :

أَعَاذِلُ قَدْ لَاقَيْتُ مَا يَزَعُ الْفَتَى

وطابقتُ في الحِجْلَيْنِ مَشَى الْمُتَمَيِّدِ^(٩)

(٧) في اللسان (حجل) : وترث « تحريف »
بدليل قول أبي عبيد الآتي بعده .

(٨) في اللسان (حجل) : عدى بن زيد العبادي

(٩) في م [١٦٩ ب] أعادل . . وطابقت

« تحريف » والبيت في اللسان والأساس (حجل) .

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُو قَرِيشًا وَقَدْ جَعَلُوا طَعَامِي
كَطَعَامِ الْحَجَلِ » . قال النَّضَرُ : الْحَجَلُ
هُوَ الْقَبْجُ بِأَكْلِ الْحَبَّةِ بَعْدَ الْحَبَّةِ لَا يَحِيدُ^(١) .
قلت : أراد أنهم لَا يَجِدُونَ^(٢) في إجابتي ،
وَلَا يَدْخُلُ مِنْهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ إِلَّا الْخَطِيئَةُ بَعْدَ
الْخَطِيئَةِ^(٣) .

وقال الليث : الْحَجَلَةُ لِلْعُرُوسِ ، وَالْجَمِيعِ
الْحِجَالِ . وقال الفرزدق :

* رَوَدُنْ عَلَيْنِ الْحِجَالَ الْمُسَجَّفَ^(٤) *

قال : الْحِجَالُ وَهِيَ^(٥) جَمَاعَةٌ ، ثُمَّ قَالَ :
الْمُسَجَّفُ فَذَكَرَ ؛ لِأَن لَفْظَ الْحِجَالِ لَفْظُ
الوَاحِدِ مِثْلُ الْجِدَارِ وَالْجِرَابِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ
اللَّهِ : « قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ^(٦) »
وَلَمْ يَقُلْ : رَمِيمَةٌ .

(١) في اللسان : لا يبعد .

(٢) في اللسان : لا يجدون .

(٣) كذا في جميع نسخ التهذيب ، وأورد اللسان

بعد ذلك : « يعني النادر القليل » .

(٤) صدر البيت :

* لَمَّا الْقَنْبَصَاتِ السُّودَ طُوفَنَ بِالضُّحَى *

في اللسان (سَجَفَ) والديون / ٥٥٢ وعجزه

في اللسان (حجل) . وفي م [١٦٩ ب] وقد ن بدل

وقد ن « تحريف » .

(٥) في اللسان (حجل) ، وج : وهم .

(٦) سورة يس من الآية : ٧٨ .

وقال ابن التسيكيت : حَجَلٌ يَحْجَلُ
حَجَلًا إِذَا مَسَى فِي الْقَيْدِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي أن المفضل
أشده :

إِذَا حُجِّلَ الْمِقْرَى يَكُونُ وَفَاؤُهُ
تَمَامَ الَّذِي [تَهْوَى] ^(١) إِلَيْهِ الْمَوَارِدِ

قال : المِقْرَى : الْقَدَحُ الَّذِي يُقْرَى ^(٢)
فِيهِ ، وَتَحْجِيلُهُ : أَنْ تَصُبَّ فِيهِ لُبَيْدَةٌ قَلِيلَةٌ
قَدَّرَ تَحْجِيلَ الْفَرَسِ ثُمَّ يُوقَى الْمِقْرَى بِالسَّاءِ ،
وَذَلِكَ فِي الْجُدُوبَةِ ^(٣) وَعَوَزَ اللَّبَنِ . وَقَالَ
أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا حُجِّلَ الْمِقْرَى
أَيُّ سِتْرٍ بِالْحَجَلَةِ ضَمًّا بِهِ لِيَشْرَبُوهُ هَمَّ .

وقال الليث : التَّحْجِيلُ : بَيَاضٌ فِي قَوَائِمِ
الْفَرَسِ ^(٤) . تقول : فَرَسٌ مُحْجَلٌ ، وَفَرَسٌ
بَادٍ حُجُولُهُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

(١) في اللسان (حجل)، وسقطت كلمة «تهوى»
من د .

(٢) في م [١٦٩ ب] يقره « تحريف » .

(٣) ذكر في ج من المادة حتى هذه الكلمة
« الجدوبة » وسقط ما بعد ذلك .

(٤) في اللسان (حجل) : بياض يكون في
قوائم الفرس كلها .

تَعَالَوْا فَإِنَّ الْعِلْمَ عِنْدَ ذَوِي النَّهْيِ
مِنَ النَّاسِ كَالْبَلَقَاءِ بَادٍ حُجُولُهَا ^(٥)

وقال أبو عبيدة : الْمُحْجَلُ مِنَ الْخَيْلِ :
أَنْ تَكُونَ قَوَائِمُهُ الْأَرْبَعُ بَيَضًا يَبْلُغُ الْبَيَاضُ
مِنْهَا ثُلُثَ الْوَلَطِيفِ وَنُصْفَهُ أَوْ ثُلُثَيْهِ بَعْدَ أَنْ
يَتَجَاوَزَ الْأَرْسَاغَ ، وَلَا يَبْلُغُ الرُّكْبَتَيْنِ
وَالْعُرْقُوبَيْنِ ، فَيَقَالُ : مُحْجَلٌ الْقَوَائِمُ فَإِنْ بَلَغَ
الْبَيَاضُ مِنَ التَّحْجِيلِ رُكْبَةَ الْيَدِ وَعُرْقُوبَ
الرَّجْلِ فَهُوَ فَرَسٌ مُجَبَّبٌ ^(٦) ، فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ
بِرِجْلَيْهِ دُونَ الْيَدِ فَهُوَ مُحْجَلٌ إِنْ جَاوَزَ
الْأَرْسَاغَ ، وَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ يَبْدِيهِ دُونَ
رِجْلَيْهِ فَهُوَ أَعْقَمٌ ، فَإِنْ كَانَ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ
دُونَ رِجْلٍ أَوْ دُونَ يَدٍ فَهُوَ مُحْجَلُ الثَّلَاثِ
مُطْلَقٌ الْيَدِ أَوِ الرَّجْلِ ، وَلَا يَكُونُ التَّحْجِيلُ
وَأَقْمًا بَيَدٍ وَلَا يَدَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهَا أَوْ
مَعَهَا رِجْلٌ أَوْ رِجْلَانِ .

قلت : وَأَخِذْ تَحْجِيلُ الْخَيْلِ مِنَ الْحِجْلِ
وَهُوَ حَلَقَةُ الْقَيْدِ ، حُجِّلَ ذَلِكَ الْبَيَاضُ فِي

(٥) في اللسان (حجل) ، والديوان ١٧٥ طبع
مصر ، وفي د : عِنْدِي بَدَلُ عِنْدِ « تحريف » .
(٦) في د ، م : مُجَبَّبٌ « تحريف » .

وقال الليث : الحَوَجَلَة : ما كان من
القوارير من صفارها واسع الرأس ، وأنشد :
كَأَنَّ عَيْنِيهِ مِنَ النُّوُورِ
قَلْتَانِ أَوْ حَوَجَلَتَا قَارُورِ^(١)

أبو العباس : عن ابن الأعرابي قال :
الحَوَاجِلُ^(٥) : القواريرُ ، والسَّوَاجِلُ^(٦) :
غُلْمُهَا ، وأنشد ابن الأنباري :
نَهَجَ تَرَى حَوْلَهُ بَيْضَ الْقَطَا قَبَصًا

كَأَنَّهُ بِالْأَفَاحِيصِ الْحَوَاجِلُ
حَوَاجِلُ مُلِثَتْ زَيْتًا مُجَرَّدَةً
ليست عليهن من خوص سَوَاجِلُ^(٧)
قال : القَبْصُ : الجماعاتُ والقَطْعُ ،
والسَّوَاجِلُ^(٨) : الفُلفُ ، واحدها سَاجُولُ^(٩)
وسَوَجَل .

(٤) في اللسان (حجل) والبيتان للعجاج . وقال
ابن بري الذي في رجز العجاج :
قَلْتَانِ فِي الْحَدَى صَفَا مَنقُورِ

صفران أو حوجلتا قارور
والبيتان في الديوان / ٢٧ .

(٥) في م : [١٦٩ ب] الحوجل « تحريف »

(٦) في م : [١٧٠] السواجل « تحريف »

(٧) البيتان في اللسان (حجل) .

(٨) في م : السواجل : الخلف (بالخاء)

« تحريف » .

(٩) في م : واحدها ساحول « تحريف » .

قوائمها بمنزلة القُمُود ، وجمع الحِجَلِ
حُجُول .

ويقال : أَحَجَلَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ إِحْجَالًا
إِذَا أَطْلَقَ قَيْدَهُ مِنْ يَدِهِ الْيُمْنَى وَشَدَّهُ فِي
الْأُخْرَى . وَحَجَّلَ فُلَانٌ أَمْرَهُ تَحْجِيلًا إِذَا
شَهَّرَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ يَهْجُو كَيْلَى
الْأَحْيَالِيَّةِ :

أَلَا حَيًّا لَيْلَى وَقَوْلَا لَهَا هَلَا
فَقَدَرَكَيْتِ أَمْرًا غَرَّ مُحَجَّلًا^(١)
وَضَرَعَ مُحَجَّلًا . بِهِ تَحْجِيلٌ مِنْ أَمْرِ الْقَرَارِ ،
وقال أبو النجم :

* عَنْ ذِي قَرَامِيصَ لَهَا مُحَجَّلٍ^(٢) *

وَحَجَّلَتِ الْمَرْأَةُ بَنَانَهَا إِذَا لَوَّنَتْ خُضَابَهَا .
أَبُو عُيَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : نَعْجَةٌ حَجَلَاءُ ،
وَهِيَ الْبَيْضَاءُ الْأَوْظَفَةُ وَسَائِئُهَا أَسْوَدُ .

[عمرو عن أبيه^(٣)] : الْحُجَيْلَاءُ : الْمَاءُ الَّذِي

لَا تَصْبِيهِ الشَّمْسُ .

(١) في اللسان (حجل) : أَلَا حَيًّا هَذَا وَفِي اللِّسَانِ
أَيْضًا « هَلَا » : أَلَا حَيًّا لَيْلَى ..
(٢) في اللسان (حجل) .
(٣) زيادة في م .

قال : وحَجَلَ الإبل : صغارُ أولادها
وحشوها ، قال كبيد :

لها حَجَلٌ قد قرعت من رؤوسه

لها فوقه تما تحلب واشل^(١)

قال ابن السكيت : استعار الحجل فجعلها
صغار الإبل .

والتحجيل والصليب : سمتان من سمات
الإبل .

وقال ذو الرمة يصف إبلا :

* بلوح بها تحجيلها وصلبها^(٢) *

وأما قول الشاعر :

ألم تعلمي أنا إذا القدر حَجَلَتْ

وألقي عن وجه الفتاة سُثورها^(٣)

حَجَلَتْ القدر أى سترت كما تُستر^(٤)
العروس فلا تبرز .

ويقال : حَجَلَتْ عينه [وحَجَلَتْ]^(٥) إذا
غارت ، وأنشد أبو عبيدة :

* حواجلُ العيون كالقداح^(٦) *

وقال آخر في الأفراد دون الإضافة :

* حواجلُ غائرة العيون^(٧) *

[حجل]

الليث : الحجل : ضرب من اليعاسيب
من صغارها ، والجمع الحجلان .

أبو عبيد عن الفراء : الحجل : ضرب
من الحرياء .

الحراني عن ابن السكيت قال : الحجل
هو من الضباب : الضخم .

أبو زيد : الحجل السقاء الضخم أو الزق ،

(١) في م : فرعت بدل قرعت « تحريف » ،
والبيت في اللسان في مادتي (قرع) و (حجل) ،
وفي الديوان المخطوط بدار الكتب برقم ٦ أدب ش
١٤١ . وقال ابن برى : وجدت هذا البيت بخط
الأمدي : قرعت أى تفرعت كما يقال : قدم بمعنى تقدم
(٢) صدر البيت : « أشعت مغلوب على شدنية »
وفي الديوان / ٦٨ : تحجيبها بدل تحجيلها ، وعجز
البيت في اللسان (حجل) .

(٣) في اللسان (حجل) .

(٤) في م تستر « بتشديد التاء » .

(٥) في اللسان (حجل) : وحجلت عينه تحجل
حجولا وحجلت كلاما غارت ، يكون ذلك في الإنسان
والبهيرو والفرس . وفي د : حجلت عينه إذا غارت . ولم
تعرض لحجلت .

(٦) اللسان (حجل) .

(٧) اللسان (حجل) .

أبو عبيد عن أبي زيد : لَحَوَجْتُ الْخَبَرَ^(٤)
لَحَوَجَةٌ : خَلَطَتْهُ عَلَيْهِ .

وقال الفراء : لَحَجَّهُ تَلَحِيحًا إِذَا أَظْهَرَ
غَيْرَ مَا فِي نَفْسِهِ^(٥) .

الأصمعي وغيره : أَتَى فُلَانٌ فُلَانًا فَلَمْ يَجِدْ
عِنْدَهُ مَوْتِلًا وَلَا مُلْتَحَجًّا وَأَنْشَدَ :

حُبُّ الْفَرِيكِ تِلَادَ الْمَالِ زَرَمَةً
فَقَرُّهُ وَلَمْ يَتَّخِذْ فِي النَّاسِ مُلْتَحَجًّا^(٦)

شمر عن ابن الأعرابي : أَلْحَجُ الْوَادِي :
نَوَاحِيهِ وَأَطْرَافُهُ ، وَاحِدُهَا لُحْجٌ .

غيره : لَحَجَّ الشَّيْءُ إِذَا ضَاقَ ، وَلَحَجَّتْ
عَيْنُهُ ، وَقَالَ الشَّامِيُّ :

* بَخَوَصَاوَيْنِ فِي لُحْجٍ كَنْزَيْنِ^(٧) *

قال : وَالْجَحْلُ : صَرَعُ الرَّجُلِ صَاحِبِهِ .
يُقَالُ : جَحَلَهُ جَحْلًا إِذَا صَرَعَهُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : صَرَبَهُ صَرْبًا
مُجَحَّلًا ، وَيُقَالُ بِالْتَشْدِيدِ : جَحَلَهُ إِذَا صَرَعَهُ .

ابن الأعرابي : الْجَحْلَاءُ مِنَ النُّوقِ :
الْعَظِيمَةُ الْخَلْقُ .

قال : وَالْجُحَالُ : السُّمُّ .
وَالْجَحْلُ : السَّيِّدُ مِنَ الرِّجَالِ . وَالْجَحْلُ :
وَلَدُ الضَّبِّ . وَالْجَحْلُ : يَعْسُوبُ النُّعْلُ^(٨) .

[لَحَج]

قال الليث : اللَّحَجُ : الْفَقْمُ نَفْسُهُ .
وَاللَّحَجُ مَجْزُومٌ هُوَ الْمَثِيلُ لَوَلَةٍ^(٩) ، وَيُقَالُ :
التَّحَجُّوا إِلَى كَذَا وَكَذَا ، وَأَلْحَجَهُمْ إِلَيْهِ كَذَا
أَيَّ أَمَالِهِمْ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

* أَوْ تَلَحَّجْ الْأُسْنُ فِينَا مَلَحَجًا^(١٠) *

أَيَّ تَقُولُ فِينَا فِتْمِيلَ عَنِ الْحَسَنِ إِلَى
الْقَبِيحِ .

(٤) فِي م : الْحَبْرُ « تَحْرِيفٌ » .
(٥) فِي اللِّسَانِ (لَحَج) : لَحَجْتُ عَلَيْهِ الْحَبْرُ تَلَحِيحًا
إِذَا خَلَطْتُهُ عَلَيْهِ وَأَظْهَرْتُ غَيْرَ مَا فِي نَفْسِكَ .
(٦) فِي اللِّسَانِ (لَحَج) وَ (زَرَم) وَهُوَ لِسَاعِدَةُ
ابْنِ جَوْثَةَ ، وَقِيلَ :

لَمَنِ لَأَهْوَاكَ حَبًّا غَيْرَ مَا كَذَبَ
وَلَوْ نَأَيْتُ سَوَانَا فِي الذَّوَى حَجَّجَا

(٧) فِي اللِّسَانِ (لَحَج) ، وَصَدَرَهُ :

* وَإِنْ شَرَكِ الطَّرِيقَ تَوَسَّمْتَهُ *
الديوان / ٩٦ .

(١) فِي م (١٧٠ أ) : الْفَعْلُ « تَحْرِيفٌ » .
(٢) فِي اللِّسَانِ (لَحَج) : الْمِيلُ .
(٣) دِيوَانُ الْعَجَّاجِ / ٩ ، وَنَسَبَ فِي اللِّسَانِ ١٨٠ / ٣
لِرُؤْيَا بَرَوَايَةِ أَوْ يَبْجَعُ أَيَّ تَقُولُ فِينَا فِتْمِيلَ عَنِ الْحَسَنِ
إِلَى الْقَبِيحِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لزوايا البيت :
الألْحَاجُ والأذْحَالُ والمجَاوِزُ^(١) والحِراسِمُ
والأخْصامُ والأَكْسارُ والمَزَوِيَّاتُ^(٢) .

قال : والملاحِيَج : الطرق الضيقة
في الجبال .

وفي النوادر : لحجه بالعصا إذا ضربه ،
ولحجه بعينه .

[لج]

أبو عبيد عن الأصمعي : اللَجُّ الجيم قبل
الحاء : الشيء يكون في الوادي نحو من الدَّحْل
في أسفله وأسفل البئر والجبل كأنه نَقَبَ .

قال ثمر : وأنشدني ابن الأعرابي :
* بادِ نواحيه شَطُونُ اللُّججِ^(٣) *

قال : والقصيدَة على الحاء . وأصله اللجج
الحاء قبل الجيم فقلِبَ .

[جلج]

الجلَجُ : ذهاب الشعر من مقدّم الرأس ،

والنعت أَجْلَجَ [و] جَلَحَهُ . أبو عبيد : إذا
انحسر الشعر عن جانبي الجبهة فهو أَتْرَعُ ،
فإن زاد قليلا فهو أَجْلَجُ ، فإذا بلغ النصف
ونحوه فهو أَجْلَى ثم هو أَجْلَهُ ، وجمع الأجلج
جُلُجٌ وجُلُحان .

الليث : جُلَاح : اسمُ أبي أُحِيَّةَ بن
الجلُاح الخزرجي .

قال : والتَّجْلِيح : التَّصْمِيمُ في الأمر
والمُضَيُّ ، يقال : جَلَجَ في الأمر فهو مُجَلِّجٌ .

وقال أبو زيد : جَلَجَ على القوم تَجْلِيحا
إذا حَمَلَ عليهم ، وقال امرؤ القيس :

عَصَافِيرٌ وَذِبَابٌ وَدُودٌ

وَأَجْرًا مِنْ مُجَاحَةِ الدَّنَابِ^(٤)

وقال لبيد يصف فلاةً :

فَسَكَنَ سَفِينَهَا وَصَرَ بَنَ جَأْشًا

تَحْمَسٍ فِي مُجْلَحَةِ أَرْوَمِ^(٥)

(١) في د : الموارى

(٢) ضبط في م : الزويات بضم الميم وتشديد
الواو الفتوحة .

(٣) لرؤبة بن المعجاج ؛ وروى في الديوان/ ٣٨ .

* خاو مساقية شطون اللجج *

(٤) كذا في د ، م (١٧٠ أ) والديوان / ١٠٢
وفى اللسان (جلج) وأجر بدل وأجرأ .

(٥) في اللسان (جلج) : أروم وفي ج : لحمس

« بكسر الحاء » .

أى مفازة مُنْكَشِفَةٌ بِالْشَّرِّ^(١).

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : أُنْجَلِّحُ :
الكثير الأكل ، و الْمُجَلِّحُ : المأكول ، وقال
ابن مُقْبِل :

.. إِذَا اغْبَرَّ الْعِضَاءُ الْمُجَلِّحُ^(٢) *

وهو الذى أكل حتى لم يترك منه شئ .

قال ابن السكيت : جَلَحَ الْمَالُ الشَّجَرَ
يَحْلَحُهُ جَلْحًا إِذَا أَكَلَ أَغْلَاهُ . قال : والمجلوح :
المأكول رأسه وأنشد :

أَلَا ازْحَمِيهِ زَحْمَةً فَرَوْحِي

وجاوزي ذا السَّحَمِ الْمُجْلُوحِ^(٣)

المأكول رأسه .

وقال الليث : الناقة المِجْلَاحُ هى المجدحة

على السَّنة الشَّدِيدَةِ فى بقاء لبنها ، والجَمِيعُ

المجاليح ، وقال أبو ذؤيب :

الْمَانِحُ الْأَدَمَ وَأُلْخُورَ الْهَلَابِ إِذَا

ما حارد أُلْخُورُ واجْتَثَّ الْمَجَالِيحُ^(٤)

قال : المجاليح : التى لا تبالى فُحُوطَ المطر ،

قلت : مجاليح الإبل : التى تقضم العيدان إذا
أقحطت السَّنة فَتَسْمُنُ عليها .

أبو عبيد عن الأصمعى قال : المجاليحُ من

النوق : التى تَدِرُّ فى الشتاء .

و التَّجْلِيح : السَّير الشَّدِيدُ .

وقال ابن شُمَيْل : جَلَحَ عَلَيْنَا أَى أَتَى^(٥)

علينا .

الليث : الجالحة ، والجوالح : ماطر من

رُءُوس النَّبَاتِ شَبَهَ الْقُطْنِ فى الرِّيحِ وما أشبه

ذلك من نَسَجِ العنكبوت ، وكذلك الثلج

إذا تهافت^(٦) .

(٤) كذا فى اللسان (جلع) ، وفى ج . المانح

بدل المانح ، والصلاب بدل الهلاب ، وفى الديوان/ ١٠٦

* المانح الأدم كالمرءى الصلاب إذا *

ويبدو أن الهلاب محرف عن الصلاب .

(٥) كذا فى اللسان (جلع) ، ج . وفى د ، م

(١٧٠) . أبى علينا .

(٦) فى اللسان (جلع) . « ماطر من رءوس

النبات فى الريح شبه القطن . . وقطع الثلج إذا

تهافت » .

(١) كذا فى جميع النسخ . وفى اللسان والتاج

(جلع) : يصف مفازة متكشفة بالسبر .

(٢) كذا فى جميع النسخ ، وفى اللسان (جلع)

قال ابن مقبل يصف الفحط .

ألم تعلمي أن لا يذم فحطى

دخلى إذا اغبر العضاه المجلح

(٣) البتان فى اللسان (جلع) و (سحم) ،

والراجز يخاطب ناقته .

قال : والجلحاء من البقر : التي تذهب
قرناها أخرا .

وقرية جَلحاء : لا حِصْن لها ، وقرى
جُلُح ، وبقر جُلُح : لا قرون لها .

وقال الأصمعي : أنشدني ابن أبي طرفة :
فَسَكَنَتْهُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى كَانَتْهُمْ
بَوَاقِرُ جُلُحٍ سَكَنَتْهَا الْمَرَائِجُ^(١)

وفي حديث أبي أيوب : « مَنْ بَاتَ عَلَى
سَطْحِ أَجْلَحٍ فَلَا ذِمَّةَ لَهُ » .

قال شمر : هو السطح [الذي لم يُحَجَّرْ
بجدار ولا غيره مما يَرُدُّ الرجل ، قال :
والأجلح من الثيران : الذي]^(٢) لا قرن له .

وبقرة جَلحاء ، وهودج أَجْلَح : لارأس
له . وأكمة جَلحاء : إذا لم تكن محددة
الرأس ، وفي الحديث : « إِنْ اللَّهُ لَيُؤَدِّي
الْمُخْفِقُ إِلَى أَهْلِهَا حَتَّى يَقْصُرَ^(٣) لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءِ مِنْ

(١) في اللسان (جلع) البيت لقيس بن عيزارة
الهذلي برواية . فسكنتهم بالمال . وقال الزبيدي . تتبع
شمر قيس هذا . فلم أجده في ديوانه .

(٢) ما بين الفوسين ساقط من ج . وساقط أيضاً
من اللسان (جلع) مما اضطرب معه المعنى .

(٣) في اللسان . يقتصر .

الشاة القرناء نَطَحَتْهَا ، قلت : وهذا يبين لك
أن الجلحاء من الشاة والبقر بمنزلة الجَلحاء التي
لا قرن لها .

[جلع]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه : حَلَجَ
إذا مشى قليلا قليلا .

وقال ابن الأعرابي : حَلَجَ الديكُ يَحْلِجُ
حَلَجًا^(٤) إذا نشر جناحيه ومشى إلى أنشاه
ليَسْفِدَها .

قال : والحُلُج^(٥) : عُصَارَا الحِنَاءِ .
والحُلُج^(٦) هي الثُّمُورُ بِالْأَلْبَانِ : والحُلُج^(٧)
أيضا : الكثيرو الأكل .

ابن السكيت : الحَلِيجَة^(٨) : عُصَارَةُ نَخِي
أَوْ لَبَنٍ أَنْفَعَ فِيهِ تَمْرٌ .

وفي نوادر الأعراب يقال : حَجَنَتْ
إِلَى كَذَا حُجُونًا ، وَحَاجَنَتْ وَأَحْجَنَتْ

(٤) في م . جلع الديك يجلع جلعا « تحريف »
(٨٠٧ ، ٦٠٥) في م ذكرت الجيم محل الهاء
والهاء محل الجيم في هذه الكلمات الأربع ، وهو تحريف .

وَأَحَلَجْتُ^(١)، وَحَالَجْتُ، وَلَا حَجَّتْ وَحَلَجْتُ
لُحُوجًا وَتفسيره لُصُوفُكَ بالشئ ودخولك في
أضافه .

الليث : الْحَاجُّ : حَلَجَ القطن بالحلاج على
المِحْلَاج .

وقال : وَالْحَاجُّ فِي السَّيْرِ كَقَوْلِكَ : بَيْنَا
وَبَيْنَهُمْ حَلَجَةٌ صَالِحَةٌ وَحَلَجَةٌ بَعِيدَةٌ . قلت : الذي
سمعتُه من العرب : [الْحَاجُّ فِي] ^(٢) السَّيْرِ بِالْخَاءِ ،
يَقَالُ : بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حَلَجَةٌ بَعِيدَةٌ ، وَلَا أَنْسَكَرَ
الْخَاءُ بِهَذَا الْمَعْنَى ، غَيْرَ أَنَّ الْخَلِجَ بِالْخَاءِ أَكْثَرُ
وَأَفْشَى مِنَ الْخَلَجِ .

وقال الليث : يَقَالُ : دَعَّ مَا تَحَلَجَّجَ فِي
صَدْرِكَ وَتَحَلَجَّجَ أَيَّ شَكَاكَتٍ فِيهِ .

[قال ثمر : وَهِيَ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ] ^(٣) .
وقال الأصمعي : تَحَلَجَّجَ فِي صَدْرِي وَتَحَلَجَّجَ
أَيَّ شَكَاكَتٍ فِيهِ ، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ
« لَا يَتَحَلَجَّجَنَّ فِي صَدْرِكَ طَعَامٌ ضَارَعَتْ فِيهِ
النَّصْرَانِيَّةُ » .

قال ثمر : مَعْنَى لَا يَتَحَلَجَّجَنَّ أَيَّ لَا يَدْخُلَنَّ

قَلْبَكَ مِنْهُ شَيْءٌ يَعْنِي أَنَّهُ نَظِيفٌ .

ثعلب [عن ابن الأعرابي] ^(٤) : يَقَالُ
لِلْحِجَارِ الْخَفِيفِ : حِلَاجٌ وَحِلَاجٌ ، وَجَمْعُهُ الْمَحَالِيجُ .
وَالْحَلِيجَةُ : عُصَاةُ الْحِنَاءِ .

وقال في موضع آخر : الْحَالِيجُ : الْحُمْرُ
الطَّوَالُ .

ح ج ن

حجن ، حنج ، جنح ، ججن ، نجح :
مستعملات .

[حجن]

قال الليث : الْحَجَنُ : ائْجَجَ الشَّيْءُ
الْأَحْجَنَ ، وَالصَّقْرُ أَحْجَنَ الْمَنْقَارَ ، وَمِنَ الْأَنْوَفِ
أَحْجَنَ وَهُوَ مَا أَقْبَلَتْ رَوْتُهُ نَحْوَ الْفَمِ ،
وَاسْتَأْخَرَتْ نَاشِرَتَاهُ قُبْحًا ، [وَالنَّاشِرَةُ :
حَرْفُ الْمَنْخَرِ] ^(٥) .

وَالْحُجْنَةُ : مُصْدَرُ كَالْحَجَنَ وَهُوَ الشَّعَرُ

(٤) ساقط من ج

(٥) كذا في ج . وفي م ، د . استأثرت

« تحريف » . وما بين القوسين زيادة في ج

(١) زيادة في ج .

(٢) ساقط من م .

(٣) ساقط من ج

وقال غيره: حَجَنْتُ البعير فأَنَا أَحْجِنُهُ^(٩)
وهو بعير محجون إذا وُسِمَ بِسِمَةِ الْحَجْنِ ،
وهو خط في طرفه عَمَقَةٌ مثل حَجْنِ الْعَصَا .
أبو عبيد التَّحْجِينِ : سِمَةٌ مُعْوَجَّةٌ .
وفلان حَجْنٌ مال أى حسن القيام على
المال وأنشد :

حَجْنٌ مَالٍ حَيْثُمَا تَصَرَّفَا^(١٠)

وفي الحديث : « تُوضَعُ الرَّحِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
لَهَا حُجْنَةٌ كَحُجْنَةِ الْمَغْزَلِ . قيل : حُجْنَةُ الْمَغْزَلِ
صِنَارَتُهَا . وهى الحديدة العَقَاءُ التى يُمَلَّقُ بها
الحيط ، ثم يفتل الْغَزْلُ ، وكلُّ مُنْعَقَفٍ أَحْجَنٌ .
واحتجانُ المال : إصلاحه وجمعه وضمُّ
ما انتشر منه . واحتجان مال غيرك : اقتِطاعه
وسَرِقَتُهُ .

وصاحب المِحْجَنِ فى الجــــــــــــــــاهلية :

رجل كان معه مِحْجَنٌ وكان يقعدُ فى جادَّةِ
الطريق فَيَأْخُذُ^(١١) بِمِحْجَنِهِ الشَّيْءَ

(٩) الضم في ج ، م [١٧٠] ود ، والكسر
فى اللسان (حجن) .

(١٠) لنايف بن أقيط الأسدى ، وصدده :

* قد عنت الجلود شيخاً أعففاً *
فى اللسان (حجن) .

(١١) فى م . يأخذ .

الذى جُعِدَتْهُ فى أطرافه ، وَالْحُجْنَةُ أَيْضًا :
موضع أصابه^(١) اغْوِجَاج من العصا .
والمِحْجَنُ عَصًا فى طرفها عَمَقَةٌ ، والفعل بها
الاحتجان^(٢) ، ومن ذلك يقال للرجل إذا اخْتَصَصَ
بشئ^(٣) لنفسه : قد احتجنته لنفسه دون أصحابه .
ونقول : حَجَنْتُهُ عَنْهُ أى صَدَدْتُهُ وصرفته
ومنه قوله :

ولا بدَّ لِلشَّعُوفِ مِنْ تَجَمُّعِ الْهَوَى

إذا لم يَزَعْهُ مِنْ هَوَى النَّفْسِ حَاجِنٌ^(٤)

والغزوة الْحِجُونُ : التى يُظَهَرُ غيرها [ثم
يُخَالَفُ إِلَى غير ذلك الموضع]^(٥) ، [ويُقْصَدُ إِلَيْهَا]^(٦)
[يقال : غزاهم غَزْوَةً حَجُونًا]^(٧) ، ويقال هى البعيدة .
وَالْحَجُونُ : موضع بمكة ، ومنه قوله :

فما أنت من أهل الْحِجُونِ وَلَا الصَّفَا

ولالك حَقُّ الشَّرْبِ فى ماء زَمْزَمَ^(٨)

(١) فى م (١٧٠) . إصابة « تحريف » .

(٢) فى م : الاحتجان « تحريف »

(٣) فى م . شئ « تحريف » .

(٤) فى اللسان (حجن)

(٥) سقط من ج

(٦) سقط من م (١٧٠) ب ، د .

(٧) زيادة فى م (١٧٠) ب ، د .

(٨) الأعمش . فى الديوان / ١٢٣ وفى اللسان

(حجن) . وقال الجوهري : الْحِجُونُ (بفتح الحاء)
جبل بمكة .

الليث : جَجِّحُونَ ، وجَجِّحَان : اسم نهر
جاءَ فيهما حديث .

وقال غيره : نَبَتَ جَجْنٌ : زَمِرٌ صغير
مُعْطَشٌ ^(٣) ، وكل نَبَتٍ ضَعْفَ فهو جَجْنٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال جَجَنَ
وأَجَنَ وَجَجَنَ ، وَجَجَنَ وَأَجَنَ وَجَجَنَ ،
وَجَدَ وَأَجَدَ وَجَدَ كُلَّهُ معناه إذا ضَيَّقَ
على عياله فَفَرَّأَ أو بُحِّلَا .

ويقال : حُجِّنَاءُ قَلْبِي وَلَوْ يُخِيسَاءُ قَلْبِي
[وَلَوْ يَذَّاءُ قَلْبِي] ^(٤) يعنى ما لزم القلب .

[جنج]

الليث : جَنَحَ الطَائِرُ جُنُوحًا إذا كَسَرَ
من جناحيه ثم أَقْبَلَ كالأقبح
إلى موضع .

وقال الشاعر :

تَرَى الطَيْرَ الْمِتَاقَ يَظْلُنُ مِنْهُ

جُنُوحًا إِنْ سَمِعْنَ لَهُ حَسِيَسًا ^(٥)

والرجلُ يَجْنَحُ إذا أَقْبَلَ على الشيء يعمله
بيديه ، وقد حَتَّى عليه صدره ، وقال لبيد :

بعد الشيء من أثاث المارة ، فإن عُثِرَ عليه اعتَلَّ
بأنه تعلق بمحجنه .

وقال أبو زيد : الْأُحْجَنُ : الشَّعَرُ
الرَّجُلُ [والحُجْنَةُ : الرَّجُلُ] ^(١) والسَّبِطُ :
الذى ليست فيه حُجْنَةٌ .

وسرتُ عَقَبَةً حَجُونًا أى بعيدة .

[ججن]

أبو عبيد عن الكِسَائِي : الْجَجْنُ : السَّيِّءُ
الغِذَاءُ وقد أَجَجَنْتُهُ أُمُّهُ ، وقال الأصمعي :
فى الْمُجَجَّنِ مِثْلُهُ .

وقال أبو زيد : الْجَجْنُ : البطيء الشباب .
وقال الشَّامِي :

وقد عَرِقَتْ مَغَابِرُهَا وَجَادَتْ

بِدَرَّتِهَا قَرَى جَجْنٍ قَتِينٍ ^(٢) .

يعنى أنها عَرِقَتْ فسار عرقها قَرَى للقراد .

وَمِثْلُ مِنَ الْأَمْثَالِ : « عَجِيتُ أَنْ يَجِيءَ مِنْ
جَجْنٍ خَيْرٌ » .

(١) سقط من م [١٧٠ ب] ، د .

(٢) فى الديوان / ٩٥ واللسان (ججن)
وقال ابن منظور: ذكره ابن برى بمفرده فى ترجمة ججن
بالهاء قبل الجيم ، وأورده الأزهرى وابن سيده
والجوهرى هنا ثم قال : فإما أن يكون ابن برى صحفه
أو وجدله وجها فيما ذكره .

(٣) ضبط فى ج بكسر الطاء المشددة .

(٤) ساقط من ج .

(٥) فى اللسان (جنج) و (حس) ، وهو فى

صفة باز .

قال : وقال ابن مُثَمِّل : جَنَحَ الرَّجُلُ عَلَى مَرَفَتَيْهِ
إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِمَا وَقَدْ وَضَعَهُمَا بِالْأَرْضِ أَوْ عَلَى
الْوِسَادَةِ يَجْنَحُ جُنُوحًا وَجَنَحًا .

قال شمر : وَمِمَّا يُصَدِّقُ ذَلِكَ حَدِيثُ
الْثُّمَّانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ ^(٥) قَالَ : شَكَأَ أَصْحَابُ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ الْاعْتِمَادَ
فِي السُّجُودِ ، فَرَخَّصَ لَهُمْ أَنْ يَسْتَعِينُوا بِأَمْرَافِهِمْ
عَلَى رُكَبِهِمْ .

وقال ابن مُثَمِّل : الْاجْتِنَاحُ فِي النَّاقَةِ : كَأَنَّ
مُؤَخَّرَهَا يُسْنَدُ إِلَى مُقَدَّمِهَا مِنْ شِدَّةِ انْدِفَاعِهَا
يَحْفَظُهَا رِجَالُهَا إِلَى صَدْرِهَا .

وقال شمر : اجْتَنَحَتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا إِذَا
أُسْرَعَتْ وَأَنْشَدَ :

مِنْ كُلِّ وَرْقَاءٍ لَهَا دَفٌّ قَرِيحٌ
إِذَا تَبَادَرْنَ الطَّرِيقَ تَجْتَنِحُ ^(٦)

وقال أبو عُبَيْدَةَ : الْمُجْتَنِحُ مِنَ الْخَيْلِ :
الَّذِي يَكُونُ حُضْرُهُ وَاحِدًا لِأَحَدِ شِقَّتَيْهِ

(٥) فِي م [١٧٠ ب] : أَبِي عَبَّاسٍ
» تَحْرِيفٌ « .
(٦) الْبَيَانُ فِي اللِّسَانِ (جَنَحَ) .

جُنُوحَ الْمَسَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ
مُكَبِّيًا يَحْتَلِي نَقَبَ النَّصَالِ ^(١) .
وَالسَّفِينَةُ تَجْنَحُ جُنُوحًا إِذَا انْتَهَتْ إِلَى
الْمَاءِ الْقَلِيلِ فَارْتَقَتْ بِالْأَرْضِ فَلَمْ تَمُضِ .

وقال ابن مُثَمِّل : جَنَحَ الرَّجُلُ إِلَى
الْحُرُورِيَّةِ ، وَجَنَحَ لَهُمْ إِذَا تَابَعَهُمْ وَخَضَعَ لَهُمْ .
وقال الليث : اجْتَنَحَ الرَّجُلُ عَلَى رِجْلِهِ
فِي مَقْعَدِهِ إِذَا انْكَبَّ عَلَى يَدَيْهِ كَأَلْتَكِيءٍ عَلَى
يَدَيْهِ [وَاحِدَةٌ ^(٢)] .

وروى أبو صالح السَّيِّمَانُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِالْتَّجْنُحِ
فِي الصَّلَاةِ فَشَكَا نَاسٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
الضَّعْفَ ^(٣) فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَعِينُوا بِالرُّكْبِ .
قال شمر : التَّجْنُحُ وَالْاجْتِنَاحُ كَأَنَّهُ الْاعْتِمَادُ
فِي السُّجُودِ عَلَى الْكَفَّيْنِ وَالْإِدْعَامُ عَلَى
الرَّاحَتَيْنِ وَتَرْكُ الْإِفْتِرَاشِ لِلذَّرَاعَيْنِ ^(٤) ،

(١) فِي اللِّسَانِ (جَنَحَ) وَ (نَقَبَ) . وَرَوَى
جَنُوحًا بَدَلَ جُنُوحَ .

(٢) سَاقِطَةٌ مِنْ ج .

(٣) فِي ج وَاللِّسَانِ (جَنَحَ) : الضَّعْفَةُ .

(٤) فِي م [١٧٠ ب] : لِلزَّرَاعَيْنِ :
» تَحْرِيفٌ « .

يَجْتَنِحُ عَلَيْهِ أَى يَغْتَمِدُهُ ^(١) فِي حُضْرِهِ .

وقال الليث : جَنَحَ الظَّلَامُ جُنُوحًا إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلَ . وَجِنَحَ الظَّلَامُ وَجُنَحُهُ لِقَتَانِ ، وَيُقَالُ : كَأَنَّهُ جِنَحُ لَيْلٍ يُشَبَّهُ بِهِ الْعَسْكَرُ الْجَرَّارُ :

وَجَنَاحُ الطَّائِرِ : يَدَاهُ ، وَيَدَا الْإِنْسَانِ : جَنَاحَاهُ . وَجَنَاحُ الْوَادِي : أَنْ يَكُونَ لَهُ مَجْرَى عَنْ يَمِينِهِ وَمَجْرَى عَنْ شِمَالِهِ ، وَجَنَاحُ الْعَسْكَرِ : جَانِبَاهُ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَ : « وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ » ^(٢) » مَعْنَى جَنَاحِكَ هُنَا الْعَضُدُ ، وَيُقَالُ : الْيَدُ كُلُّهَا جَنَاحٌ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَ : « وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ » ^(٣) » أَى أَلِنْ لَهُمَا جَانِبَيْكَ .

الليث : جَنَحَتِ الْإِبِلُ فِي سَبِيلِهَا إِذَا أَسْرَعَتْ ، وَالنَّاقَةُ الْبَارِكَةُ إِذَا مَالَتْ عَلَى أَحَدٍ شَقِيًّا يُقَالُ : جَنَحَتْ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) فِي ج يَتَمَدُّ ، بِدُونِ هَاءٍ .

(٢) سُورَةُ الْقَصَصِ آيَةُ : ٣٢ .

(٣) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ آيَةُ ٢٤ .

إِذَا مَالَ فَوْقَ الرَّخْلِ أَحْيَيْتَ نَفْسَهُ

بَذَرَكَارَ وَالْعَيْسُ الْمَرَّاسِيلُ حُنَجٌ ^(٤)

وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً الْجَنْبَيْنِ

[لِإِنِّهَا لِمَجْنَحَةُ الْجَنْبَيْنِ] ^(٥) .

وَجَوَانِحُ الصَّدْرِ مِنَ الْأَضْلَاعِ : الْمُتَصِلَةُ

رُءُوسُهَا فِي وَسْطِ الزَّوْرِ ، الْوَاحِدَةُ جَانِحَةٌ .

وَيُقَالُ : أَقَمْتُ الشَّيْءَ فَاسْتَقَامَ ، وَأَجْنَحْتُ

الشَّيْءَ أَى أَمَلْتَهُ فَجَنَحَ أَى مَالَ ، وَقَالَ اللَّهُ :

« وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا » ^(٦) أَى إِنْ

مَالُوا إِلَيْكَ [لِلصَّلَاحِ] ^(٧) فِلْ إِلَيْهَا ^(٨) وَالسَّلَامُ :

الْمُصْلَاحَةُ ، وَلِذَلِكَ أُنْذِنَتْ .

وقال أبو الهيثم في قوله [تعالى] :

« وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ » ^(٩) .

(٤) فِي الْإِسْنِ (جَنَحَ) وَالِدِيَّانِ ٨٧/

وَرَوَى الشَّطْرُ الْأَوَّلُ :

* إِذَا مَاتَ فَوْقَ الرَّحْلِ أَحْيَيْتَ رُوحَهُ *

(٥) سَقَطَ مِنْ م . وَفِي الْإِسْنِ (جَنَحَ) : وَنَافَةٌ

مَجْنَحَةُ الْجَنْبَيْنِ : وَاسِعَتُهُمَا .

(٦) سُورَةُ الْأَنْفَالِ مِنَ الْآيَةِ : ٦١ .

(٧) سَقَطَ مِنْ ج .

(٨) فِي ج : فِلْ إِلَيْهِمْ .

(٩) سُورَةُ الْبَقَرَةِ مِنَ آيَةِ : ٢٣٥ « ..فِيمَا

عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خَطْبَةِ النِّسَاءِ » .

الْجُنَاحُ : الْجَنَائَةِ وَالْجَزْمُ ^(١) ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ
ابن حِلْزَةَ :

أَعْلَيْنَا جُنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ يَنْ

نَمَ غَارِيَهُمْ [وَمِنَّا الْجَزَاءُ] ^(٢)

وصف كندة بأنهم جئوا على بني تغلب
جناية ، ثم فسر الجناية أن يغتم غاريهم ^(٣) [
بأنهم غزؤكم فقتلوكم ، وتحملوننا جزاء فعلهم
أى عقاب فعلهم ، والجزاء يكون ثواباً وعقاباً ،
وقيل فى قوله : « لا جُنَاحَ عليكم » أى
لا إنهم عايكم ولا تضيق .

وأخبرنى المُنْذِرَى [عن ثعلب] ^(٤) عن ابن
الأعرابي قال : العرب تقول : أنا إليك بِجُنَاحِ
أى مُتَشَوِّقٍ وَأَنْشَدْنَا :

يَا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ أَسْرَةٍ وَاهِبٍ

ذَهَبُوا وَكُنْتُ إِلَيْهِمْ بِجُنَاحٍ ^(٥)

وَجَنَاحُ الشَّيْءِ : نَفْسُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيٍّ
ابن زَيْد :

وَأَحْوَرُ الْعَيْنِ مَرْبُوبٌ لَهُ غُسْنٌ

مُقَلَّدٌ مِنْ جَنَاحِ الدَّرِّ تَقْصَارًا ^(٦)

وقيل : جَنَاحُ الدَّرِّ : نَظْمٌ مِنْهُ يُعَرَّضُ .

وقال أبو عمرو : كُلُّ شَيْءٍ جَمَلَتْهُ فِي
نِظَامٍ فَهُوَ جَنَاحٌ . وللعرب في الْجُنَاحِ أَمْثَالٌ
مِنْهَا قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ إِذَا جَدَّ فِي الْأَمْرِ وَاحْتَفَلَ :
« رَكِبَ فُلَانٌ جَنَاحِي نَعَامَةً » .

وقال السَّمَاخُ :

فَمَنْ يَسْنَعُ أَوْ يَرْكَبُ جَنَاحِي نَعَامَةً

لِيُذْرِكَ مَا قَدَّمْتَ بِالْأَمْسِ يُسَبِّقُ ^(٧)

ويقال : رَكِبَ الْقَوْمُ جَنَاحِي الطَّائِرِ إِذَا

فَارَقُوا أَوْطَانَهُمْ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاهُ :

* كَأَنَّمَا بِجَنَاحِي طَائِرٌ طَارُوا ^(٨) *

ويقال : فُلَانٌ فِي جَنَاحِي طَائِرٍ إِذَا كَانَ

(١) فى م : الجابة والجزم « تحريف » .

(٢) البيت فى اللسان (جنج) .

(٣) ساقط من م [١٧٠ ب] .

(٤) ساقط من ج .

(٥) كذا فى جميع النسخ ، وفى اللسان (جنج)

بالهف هند .

(٦) فى اللسان (جنج) روى الشطر الثانى :

* مُقَلَّدٌ مِنْ جِيَادِ الدَّرِّ أَقْصَابًا *

(٧) فى اللسان (جنج) ولم أفت عليه فى

الدبوان .

(٨) فى اللسان (جنج) .

لازم ، ويقال أيضاً: أَحَنَجْتُهُ ، وقال أبو عمرو:
الإحنَجُ أن يَلْوِي الخبر عن وجهه ، وقال
المعْجَّاج :

* فَتَحْمِلُ الأرواحُ وحيًا مُحْنَجًا *^(٥)

قال: والمُحْنَج : الكلام المَلْوَى عن جهته
كيلا يُفْطَن له ، يقال : أَحَنَجَ عني^(٦) أمره
أى لواه . وقال الليث : المِحْنَجَةُ^(٧) : شئ من
الأدوات .

وقال الأصمعي يقال : رجع فلان إلى حنجه
وَبَنَجَه أى رجع إلى أصله .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : هو الحَنِجُ
والبنَجُ [للأصل . سَلَمَة عن الفراء : هو
السَّرَارُ ، والإحنَجُ ، والنَّسِيفُ ، والمُهاَسَةُ ،
والمُعَامَسَةُ واحد]^(٨) .

عمرو عن أبيه : الحَنِجُ : الأصول ،
واحدُها حَنِجٌ^(٩) .

(٥) في اللسان (حنج) والديوان ٨ / برواية :
فتحمل الأرواح حاجاً محنجاً .

(٦) في اللسان (حنج) : على .

(٧) في اللسان (حنج) الحنجة .

(٨) ما بين القوسين سقط من ج .

(٩) في اللسان ، (ج) الأحناج : الأصول

واحدُها حنج كحمل .

قَلْبًا دَهْشًا كما يقال : كَأَنَّهُ على قرنٍ أَعْفَرٍ ،
ويقال : نحن على جناح سَفَرٍ أى نريد السَفَرَ .
وفلان فى جناح فلان أى فى ذَرَاهِ وَكَفَّهِ^(١) ،
وأما قول الطرمّاح :

يَبْلُ بَمَعْصُورٍ جَنَاحِي ضَلِيلَةٍ

أَفَاوِيَقَ مِنْهَا هَلَةٌ وَنُقُوعٌ^(٢)

فإنه يريد بالجناحين السَّفَتَيْنِ . ويقال : أراد
بها جانبي اللّٰه والخلق^(٣) .

وقال أبو النّجْم يصف سحاباً :

وَسَحَّ كُلٌّ مُدْجِنٍ سَحَّاجٍ

يَرَعُدُ فى بَيْضِ الذُّرَى جُنَّاحٌ^(٤)

قال الأصمعي: جُنَّاحٌ : دَانِيَةٌ مِنَ الأَرْضِ ،
وقال غيره : جُنَّاحٌ : ماثلة عن القصد .

[حنج]

قال الليث : الحَنِجُ : إمالة الشئ عن
وجهه ، يقال : حَنَجْتُهُ أى أَمَلْتُهُ فَاحْتَنَجَ فعل

(١) كذا فى جميع النسخ ، وفى اللسان (جنج)
داره وكفّنه .

(٢) فى اللسان (جنج) وفى م : يَبْلُ بدل يَبْلُ
« تحريف » .

(٣) كذا فى م ، و د ، وفى ج واللسان : أراد
جناحي اللّٰه والخلق .

(٤) فى اللسان (حنج) .

[نجح]

الليث: نَجَحَتْ حَاجَتُكَ وَأَنْجَحْتُهَا لَكَ .
وسار فلان سيرا ناجحا ونجيجا ، وقال لبيد:
فَضَيْنَا فَقَضَيْنَا نَاجِحًا

مَوْطِنًا يُسْأَلُ عَنْهُ مَا فَعَلَ^(١)
ورأى نجيح^٢: صواب^٣، ورجل نجيح:
مُنَجِّح^(٢) للحاجات، وقال أوس^٤:

نَجِيحٌ جَوَادٌ أَخُو مَاقِطٍ
نِقَابٌ يُجَدِّثُ بِالْفَائِبِ^(٣)

ويقال للنائم إذا تنابعت عليه رؤى^(٤)
صدق: تَنَاجَحَتْ أَحْلَامُهُ .

وقال شمر: أَنْجَحَ بَكَ الْبَاطِلُ أَى غَلَبَكَ
الباطل ، وكل شيء غلبك فقد أُنْجِحَ بَكَ ،
وإذا غلبته فقد أُنْجِحَتْ بِهِ .

وقال أبو عمرو: النَّجَاحُ: الصَّبْرُ .

ويقال: مَا نَفَسَى عَنْهُ بَنَجِيحَةٌ أَى بِصَابِرَةٌ،
وقال ابن ميادة:

وَمَا هَجَرُ لِيْلَى أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدَتْ
عَلَيْكَ وَلَا أَنْ أَحْصَرَ تَكَ شَفْوَى
وَلَا أَنْ تَكُونَ النَّفْسُ عَنْهَا نَجِيحَةً
بشئ ولا مُلْتَأَقَةً ^(٥)ببديل

ح ج ف

حجف ، حفج ، حفف ، لحج : مستعملة .

[ح ف]

الليث: الْحَجَفُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّرْسَةِ ،
تُتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ مُقَوَّرَةً ، وَالْوَاحِدَةُ
جَعْفَةٌ . وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْحَجَفِ .
وقال الليث: الْحُجَفُ: مَا يَمْتَرَى مِنْ كَثْرَةِ
الْأَكْلِ أَوْ مِنْ شَيْءٍ لَا يَلَامُهُ^(٦) فَيَأْخُذُهُ الْبَطْنُ
اسْتِظْلَاقًا ، وَرَجُلٌ مَحْجُوفٌ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

(٥) كَذَا فِي م [١٧١ أ] ، د . وَفِي ج :
أَحْصَرَ تَكَ مَكَانَ أَحْصَرَ تَكَ . وَفِي اللَّسَانِ (نَجَحَ) بَيَاضُ
مَكَانٍ كَلِمَةً : مُلْتَأَقَةٌ .

(٦) فِي اللَّسَانِ ٣٨٣/١٠ : مَا يَمْتَرَى مِنْ كَثْرَةِ
الْأَكْلِ أَوْ مِنْ أَكْلِ شَيْءٍ لَا يَلَامُهُ .. وَفِي م [١٧١ أ] :
لَا يَلَاهُهُ بَدَلُ لَا يَلَامُهُ « تَحْرِيفٌ » .

(١) فِي اللَّسَانِ (نَجَحَ) فَرَرْنَا بَدَلُ فَقَضَيْنَا ،
وَنَسَأَلُ بَدَلُ يُسْأَلُ . وَجَاءَ فِي الدِّيَوَانِ ١٤/ كَمَا وَرَدَ
بِالْأَصْلِ .

(٢) فِي اللَّسَانِ (نَجَحَ) : مُنَجِّحُ الْحَاجَاتِ .
(٣) فِي اللَّسَانِ (نَجَحَ) وَرَوَى : جَوَادُ كَرِيمٍ
بَدَلُ نَجِيحِ جَوَادٍ .

(٤) فِي اللَّسَانِ (نَجَحَ) : رُؤْيَا .

يَا أَيُّهَا الدَّارِيُّ كَلْنَكُوفٍ

وَالْمُتَشَكِّى مَفْلَةٌ الْحُجُوفِ^(١)

هكذا أنشدنيه المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي . قال : والحجوفُ والحجوفُ واحد، وهو الجحافُ والجحافُ : مَفْسٌ في البطن شديد . والمنكوف : الذى يشتكى نكفته ، وهو أصل اللزومة . وقال بعض الجعفرين : احْتَجَفْتُ نَفْسِي وَاحْتَجَفْتُهَا^(٢) إِذَا ظَلَمْتُهَا^(٣) .

[جحف]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الجُحْفَةُ : ملء اليد وجمعها جُحِفٌ .

وقال الليث : الجُحِفُ : شدة الجَرْفِ إلا أن الجَرْفَ للشيء الكثير ، والجُحِفُ للماء^(٤) . تقول : اجتَحَفْنَا ماءَ الْبَهِرِ إِلَّا جُحْفَةً^(٥) واحدة

(١) الرجز لرؤبة . والبيتان في اللسان ٣٨٣/١٠ وماجعتا الديوان ١٧٨ . وفي ج : والمتشكى من مغلّة الحجوف . وفي م [١٧١ أ] : والمتشكى بدل والمتشكى . « تحريف » .

(٢) كذا في ج واللسان ، وفي م [١٧١ أ] ، د : واحتجبتها ، وفي شرح القاموس : واجتحتها .

(٣) م : ف طلقها « تحريف » .

(٤) في اللسان (جحف) : والجحف للماء والكرة ونحوها .

(٥) في اللسان : جحفه بفتح الجيم .

بِالْكَفِّ أَوْ بِالْإِنَاءِ .

والفئتان يتجاحفون الكرة بينهم بالصوالجة .^(٦) قال : والتجاحف أيضاً في القتال : تناول بعضهم بعضاً بالعصى والسيوف ، وقال العجاج :

* وَكَانَ مَا اهْتَضَّ الْجِحَافُ بِهِرَجًا^(٧) *

يعنى ما كسره التجاحف بينهم ، يريد به القتل .

والسنة أُجِحِفَةٌ : التى تُجَحِفُ بالقوم قتلاً وإفساداً للأموال .

وقال بعض الحكماء : من آثر الدنيا أُجِحِفَتْ بآخرته .

والجُحْفَةُ^(٨) : ميقات أهل الشام : قرية تقرب من سيف البحر .

(٦) كذا في نسخ التهذيب ، وفي اللسان نقلا عن ابن سيده : وتجاحفوا الكرة بينهم : درجوها بالصوالجة .

(٧) البيت في اللسان في مادى : جحف ، وبهرج والديوان / ١٠ .

(٨) في الصحاح : جحفة (بغير ألف ولام) : ميقات أهل الشام ، وزعم ابن السكيت أن العماليق أخرجوا بنى عبيل ، وهم إخوة عادة من يرب فزروا الجحفة وكان اسمها مهيعة فجاءهم سيل فاجتحمهم فسميت جحفة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الجَحُوف^(٤) :
الثريد يبقى في وسط الجفنة .

[خج]

قال الليث : الفَجَجُ : تباعد ما بين
أوساط السَّاقين في الإنسان والدَّابة ، والنعت
أَفَجَجُ وفَجَجَاء . أبو عبيد عن أبي عمرو :
الأخج : الذي في رجله اعوجاج .

وقال أبو زيد : يقال : أَفَجَجَ فلان عَنَّا ،
وأحجم وأفَجَّ إذا تباعد .

ح ج ب

حجب ، حجب ، حجب ، بحج .

[حجب]

قال الليث : حَجَبَ : يَحْجُبُ حَجْبًا .
والحِجَابَة : ولاية الحاجب . والحِجَاب : اسم
ما حُجِبَتْ به بين شيئين . وَكُلُّ شَيْءٍ مَنَعُ شَيْئًا
فقد حَجَبَهُ ، كما تحجب الأمُّ الإخوة عن فريضتها^(٥)

(٤) في القاموس واللسان (جحف) : الجحوف
كصبور . وفي جميع النسخ : الجحوف بضم الجيم .
(٥) في اللسان (حجب) : كما تحجب الأخوة
الأم عن فريضتها ، فإن الإخوة يحجبون الأم عن الثالث
إلى السدس .

أبو عبيد عن الفراء : الجَحَافُ : أن
يستقي الرجل فيصيب الدلو فم البئر فيَنَحْرِقُ
وأنشد :

قد عَلِمْتُ دُلُوْ بني منَافٍ
تَقْوِيْمَ قَرْعِيَّهَا عن الجَحَافِ^(١)

الأصمعي والفراء . سيل جُحَاف وجُرافُ
وهو الذي يذهب بكل شيء ، وأنشد .

* أُبْرَزَ عنها جُحَافٌ مُضَرٌّ^(٢) *

وروي عن الأصمعي أنه قال : الجَحْفُ :
أكل الثريد ، والجَحْفُ : الضرب بالسيف ،
وأنشد :

[و] لا يستوى الجَحْفَانُ جَحْفٌ مُزِيدَةٌ

وجَحْفٌ حُرُورِيٌّ بأبيض صارم^(٣)

والجَحَافُ السُّلَمَى : رجل من العرب
معروف .

(١) في اللسان (جحف) .

(٢) لامرئ القيس . الديوان / ١٦٤ واللسان

(جحف) وهو :

لها كفل كصفاء المسد - يل أبرز عنها جحاف مضر
(٣) في اللسان (جحف) . والواو ساكنة من
جميع النسخ ثابتة في اللسان . والمعنى : لا يستوى أكل الزبد
بالمز والضرب بالسيف .

وجامعة الحجاب حُجِب . وجماعة الحجاب حَجَبَةٌ^(١) .

واحتجب فلان إذا اكْتَنَّ من وراء الحجاب .

وحجاب الجوف : جلدة بين الفؤاد وسائر البطن .

والحاجبان : العظام فوق العينين بَشَرَهُ وَلَحَمَهُ^(٢) وثلاثة حواجب .

والحجبتان : رءوس عظمى الوركين مما يلي الخرقمتين ، والجميع الحَجَب ، وثلاث حجبات ، وقال امرؤ القيس :

* له حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْغَالِ^(٣) *

وقال آخر .

* وَلَمْ تُوقَعْ بِرُكُوبِ حَجَبَةٍ^(٤) *

(١) في اللسان (حجب) : وجماعة الحجاب حجة وحجاب .

(٢) كذا في نسخ التهذيب . وفي اللسان (حجب) الحاجبان : العظام اللذان فوق العينين باجدهما وشعرهما « صفة غالبة » .

(٣) كذا في اللسان (حجب) والديوان ٣٦ بتحقيق أبي الفضل ، وصدره :

* سلم الشظى عبل الشوى شنج النسا *

(٤) كذا في اللسان (حجب) . وفي م :

[١٧١ أ] ترفع بدل توقع « تحريف » .

وحاجبُ الفيل كان شاعراً من الشعراء .

[وقال شمر : قال أبو عمرو : الحُجَابُ :

ما أشرف من الجبل .

وقال غيره : الحِجَابُ : الحرَّة^(٥)]^(٦)

وقال أبو ذؤيب :

* شَرَفُ الحِجَابِ وَرَيْبُ قَرْعٍ يُقَرَّعُ^(٧) *

وقال غيره : احتجبت الحامل بيوم من

تاسعها . وبيومين من تاسعها^(٨) . يقال ذلك

للرأة الحامل إذا مضى يوم من تاسعها .

يقولون : أصبحت مُحْتَجِبَةً بيوم من

تاسعها ، هذا كلام العرب .

وقال الأصمعي : حاجب الشمس : قرنها ،

وهو ناحية من قُوسها حين تبدأ في الطلوع .

يقال : بدا حاجب الشمس والقمر .

قال : ونظر أعرابي إلى آخر يأكل من وَسَطِ

الرَّغِيفِ ، فقال : عَلَيْكَ بِمُؤَاجِبِهِ أَيْ بِمُجَرُّوفِهِ .

(٥) في اللسان (حجب) : منقطع الحرّة .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٧) في اللسان (حجب) والديوان ٧ / صدر

البيت : « فسرّين ثم سمعن حسا دونه »

(٨) في ج واللسان (حجب) : احتجبت الحامل

من يوم تاسعها وبيوم من تاسعها .

قال : اَطْلَاحُ الْحِجَابِ : مَدُّ الرَّأْسِ ، وَالْمُطَالَعِ
يَمْدُّ رَأْسَهُ يَنْظُرُ مِنْ وَرَاءِ السَّتْرِ ، [قال :
وَالْحِجَابُ السَّتْرُ]^(١) . وامرأة محجوبة . قد
سُتِرَتْ بِسِتْرٍ .

قال أبو عمرو وَشَمِرٌ : وحديث أبي ذرٍّ
يدلُّ على أنه لا ذَنْبَ يَحْجُبُ عَنْ الْعَبْدِ الرَّحْمَةَ
فِيما دُونَ الشَّرِّكَ .

وقال أبو زيد : فِي الْجَبِينِ الْحَاجِبَانِ وَهُمَا
مَنْبِتِ شَعْرِ الْحَاجِبِينَ مِنَ الْعِظَمِ وَالْجَمْعِ
الْحَوَاجِبُ .

[حَبِج]

قال الليث : أَحْبَجَتُ لَنَا النَّارُ إِذَا
بَدَتْ بَغْتَةً ، وَأَحْبَجَ الْعَلَمُ ، وَقَالَ الْمَجَّاجُ :
* عَلَوْتُ أَحْشَاهُ إِذَا مَا أَحْبَجَا^(٢) * .

أبو عبيد عن أبي زيد : إِذَا أَكَلْتُ الْإِبِلُ
الْعَرَفَجَ فَاجْتَمَعَ فِي بَطُونِهَا عُجْرٌ مِنْهُ حَتَّى
تَشْتَكِي مِنْهُ قِيلَ : حَبَجَتَ حَبَجًا .

(٣) سَقَطَ مِنْ ج .

(٤) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (حَبِج) ، ج . وَفِي
الْديوانِ ٩/ وَفِي م [١٧١ أ] : أَحْشَاهُ بَدَلَ أَحْشَاهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ اللَّهُ يَغْفِرُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَقَعِ
الْحِجَابُ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَمَا الْحِجَابُ ؟
قَالَ : أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ » .

قال شمر وقال ابنُ شُمَيْلٍ [فِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]^(١) : « مَنْ أَطْلَعَ
الْحِجَابَ وَقَعَ مَا وَرَاءَهُ » ، قَالَ : إِذَا مَاتَ
الْإِنْسَانُ وَقَعَ مَا وَرَاءَ الْحِجَابَيْنِ : حِجَابِ
الْجَنَّةِ ، وَحِجَابِ النَّارِ ؛ لِأَنَّهُمَا قَدْ خَفِيَا .
وَأُنْشَدْنَا الْغَنَوِيُّ :

إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضَبْنَا مُضْرِبَةً

هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ دَمًا^(٢)

قال : حِجَابُهَا : ضَوْؤُهَا هَهُنَا .

قال : وقال أبو عدنان عن خالد في قول
ابنِ مَسْعُودٍ : مَنْ أَطْلَعَ الْحِجَابَ وَقَعَ مَا وَرَاءَهُ .

(١) زِيَادَةُ مِنَ اللِّسَانِ (حَبِج) . وَفِي ج : قَالَ
شَمِرٌ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : ! وَفِي م [١٧١ أ] ، د :
قَالَ شَمِرٌ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ ؟ .

(٢) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (حَبِج) وَذَكَرَ بَعْدَ قَوْلِ
الْأَزْهَرِيِّ حَاجِبَ الشَّمْسِ : قَرْنَهَا ، وَهُوَ نَاجِيَةٌ مِنْ
قَرَصِهَا حِينَ تَبْدَأُ فِي الطَّلُوعِ ، يُقَالُ : بَدَأَ حَاجِبُ
الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَالْبَيْتُ لِبَشَارِ جَاءَ فِي الْخِتَارِ مِنْ شَعْرِ
بَشَارِ ٤ / ١٦٣ .

عن أكل العَرَفَجِ فَمَقَدَّدٌ فِي بَطُونِهَا وَتَمَرَّغَتْ
مِنَ الْوَجَعِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : حَبِجٌ يَحْبِجُ ،
وَحَبِجٌ يَحْبِجُ إِذَا ضَرَطَ .

وَقَالَ شَمْرٌ : حَبِجُ الرَّجُلِ يُحْبِجُ حَبِجًا
إِذَا انْتَفَخَ بَطْنُهُ عَنْ بَشَمٍ ، وَحَبِجٌ ^(٤) الْبَعِيرُ
إِذَا أَكَلَ الْعَرَفَجَ فَتَكَبَّبَ فِي بَطْنِهِ وَضَاقَ
مَبْعَرُهُ عَنْهُ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ جَوْفِهِ وَرَبَّمَا هَلَكَ
وَرَبَّمَا نَجَّى ، قَالَ : وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

أَشْبَعْتُ رَاعِيَّ مِنَ الْيَهْيَئِ

فَظَلَّ يَبْكِي حَبِجًا بَشَرًا

خَلْفَ اسْتِهِ مِثْلَ نَقِيقِ الْهَرِّ ^(٥)

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحَبِجُ الْبَعِيرُ بِمَنْزِلَةِ اللَّوِيِّ
لِلْإِنْسَانِ فَإِنْ سَلَحَ أَفَاقَ وَإِلَّا مَاتَ .

[بِحَج]

قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ : فَلَانٌ يَنْبَجُّ بِفَلَانٍ

تَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحَبِجُ : أَنْ
يَأْكُلَ الْبَعِيرُ لِحَاءَ الْعَرَفَجِ فَيَسْمَنَ عَلَى ذَلِكَ ،
وَيَصِيرَ فِي بَطْنِهِ مِثْلَ الْأَفْهَارِ ، وَرَبَّمَا قَتَلَهُ
ذَلِكَ .

وَالْحَبِجُ : السَّمِينُ الْكَثِيرُ الْأَغْفَاجُ ،
قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الزَّيْبِرِ : « إِنَّا وَاللَّهِ مَا مَيِّتَ
عَلَى مَضَاجِعِنَا حَبِجًا كَمَا يَمُوتُ بَنُو مَرْوَانَ ،
وَلَكِنَّا نَمُوتُ قَعَصًا بِالرَّمَاكِ وَمَوْتًا ^(١) تَحْتَ
ظِلَالِ السَّيْفِ » .

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَحْبَبْتُ لَكَ الْأَمْرَ إِذَا
أَعْرَضَ ^(٢) فَأَمَكَنَّ .

وَالْحَبِجُ : مُجْتَمَعُ الْحَيِّ وَمُعْظَمُهُ .

وَيُقَالُ : حَبِجَهُ بِالْعَصَا حَبِجًا ، وَقَدْ حَبِجَهُ
بِهَا حَبِجَاتٍ ، قَالَهُ ابْنُ التَّكَيْتِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ
خَلَجَهُ ^(٣) بِالْعَصَا إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا .

قَالَ : وَإِذَا حَبَا جِئَ إِذَا انْتَفَخَتْ بَطُونُهَا

(٤) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ وَالْقَامُوسِ . وَفِي اللَّسَانِ
(حَجِجَ) حَجِجَ الْبَعِيرُ يَفْتَحُ الْبَاءَ ، وَنَسَبَهُ لِلْأَزْهَرِيِّ .
(٥) فِي اللَّسَانِ (حَجِجَ) وَظَلَّ ، وَفِي اللَّسَانِ (هَجَرَ)
أَطْعَمْتُ بِدَلَّ أَشْبَعْتُ ، وَبَعُوِي حَبِجًا بِدَلَّ يَبْكِي حَبِجًا .
وَفِي ج : وَظَلَّ يَبْكِي حَبِجًا .

(١) فِي د : وَمَرْتًا تَحْتَ ظِلَالِ السَّيْفِ « تَحْرِيفٌ »
وَفِي ج : وَمَرْتًا حَتَّى ظِلَالِ السَّيْفِ « تَحْرِيفٌ » أَيْضًا .
(٢) فِي اللَّسَانِ (حَجِجَ) : اعْتَرَضَ .
(٣) فِي اللَّسَانِ (حَجِجَ) : حَبِجَهُ بِالْعَصَا حَبِجَةً
وَحَبِجَاتٍ : ضَرَبَهُ بِهَا مِثْلَ خَبِجِهِ وَهَبِجِهِ .

أبو عمرو : الجَبْحُ والجَبَنُ : خَلِيَّةُ
العسل ، وثلاثة أَجْبُحٍ وَأَجْبَاحٌ كثيرة^(٥) .

قال الطَّرِّ مَاحٍ يَخَاطِبُ ابنه :

وإن كنتَ عِنْدِي أَنْتَ أَحَلَّى مِنَ الْجَنَى

جَنَى النحلِ أَضْعَى وَأَتْنَا بَيْنَ أَجْبُحٍ^(٦)
وَأَتْنَا : مُقِيمًا .

ح ج ح

حجم ، حجاج ، حجم ، جحج ، جحج ، محج .

[حجم]

قال الليث : الْحَجْمُ : فِعْلُ الْحَاجِمِ ، وَهُوَ
الْحَجَّامُ ، وَفَعْلُهُ وَحَرْفَتُهُ الْحِجَامَةُ .

وفي الحديث : «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَخْجُومُ» .
وَالْمَخْجَمَةُ : قَارُورَتُهُ ، وَتَطْرَحُ الْمَاءُ فَيَقَالُ :
مَخْجَمٌ وَجَمَهُ مَخْجَمٌ . وقال زهير :

* وَلَمْ يُهْرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلءَ مَخْجَمٍ^(٧) *

وَيَتَمَجَّحُ إِذَا كَانَ يَهْدِي بِهِ إِعْجَابًا ، وَكَذَلِكَ
إِذَا تَمَزَّحَ بِهِ^(١) .

وقال الاحياني : فُلَانٌ يَتَبَجَّحُ وَيَتَمَجَّحُ أَيُّ
يَفْتَخِرُ وَيَبَاهِي بِشَيْءٍ مَا .

وفي حديث أم زرع : وَبَجَّحَنِي فَبَجَّحْتُ
أَيُّ فَرَّخَنِي فَفَرَحْتُ وَقَدْ بَجَحَ بَيَّجَحُ [وَبَجَحَ
بَيَّجَحُ^(٢)] قَالَ الرَّاعِي :

وَمَا الْفَقْرُ مِنْ أَرْضِ الْعَشِيرَةِ سَاقِنًا

إِلَيْكَ وَلَكِنَّا بِقُرْبَاكَ نَبْجَحُ^(٣)

[جبع]

ثعلب عن ابن الأعرابي : جَبَّحَ الْقَوْمُ
بِكِعَابِهِمْ وَجَبَّخُوا بِهَا إِذَا رَمَوْا بِهَا لِيَنْظُرُوا
أَيُّهَا يَخْرُجُ فَائِزًا ، وَأَنْشَدَ :
* فَاجْبَحِ الْقَوْمَ مِثْلَ جَبَّحِ السِّكَّابِ^(٤) *

وقال الليث في جَبَّحَ الْقَوْمُ بِكِعَابِهِمْ -

مثله .

(٥) في اللسان ٢٤٢/٣ والجمع أجبع وجبوح
وجباح وأجباح .

(٦) كذا في اللسان (جبع) والديوان ١٣٦/١ ،
و (م ، د) . وفي ج : وأتبا « تحريف » . والماء
في أجبع لغة .

(٧) البيت بتمامه في اللسان (حجم) والديوان ١٧
وصدره : « ينجمها قوم لقوم غرامة » .

(١) في ج : تمرخ .

(٢) سقط من ج .

(٣) في اللسان (بجح) ، ج : عن بدل من .

(٤) كذا في جميع نسخ التهذيب ، ولم يرد

في اللسان .

والمَحْجَمُ^(١) من العنق: موضع المَحْجَمَةِ،
وقال غيره: أصل الحَجْمُ المَصُّ، وقيل للحاجم
حَجَامٌ لامتصاصه فَمِ المَحْجَمَةِ. يقال: حَجَمَ
الصبيُّ ثديَّ أمِّه إذا مَصَّه، وثديُّ محجوم
أى ممصوص.

أبو عُبَيْدٍ عن أَبِي زَيْدٍ: أَحْجَمَتِ الْمَرْأَةُ
لِلْمَوْلُودِ إِحْجَامًا، وهو أَوَّلُ رَضْعَةٍ تُرَضِّعُهُ
[أمُّه]^(٢).

وقال الليث: الحَجْمُ أيضا: وَجْدَانُكَ
مَسَّ شَيْءٍ تَحْتَ ثَوْبٍ، تقول: مَسَسْتُ بَطْنَ
الْحُبْلَى فَوَجَدْتُ حَجْمَ الصَّبِيِّ فِي بَطْنِهَا.

وقد أَحْجَمَ الثَّدْيُ عَلَى نَحْرِ الْجَارِيَةِ إِذَا
نَتَأَ وَنَهَدَ، ومنه قول الأعشى:
قَدْ أَحْجَمَ الثَّدْيُ عَلَى نَحْرِهَا

فِي مُشْرِقِ ذِي بَهَجَةٍ نَائِرٍ^(٣)

وقال ابن الأعرابي: حَجَمَ وَبَحَمَ^(٤) إِذَا

(١) في اللسان (حجم): والمحجمة من العنق..

(٢) سقطت من ج

(٣) كذا في جميع النسخ، والذي في اللسان (حجم):
قد حجم. وناضر يدل نائر، والذي في المحكم والتكملة
ذی صبح نائر. وفي الديوان ١٣٥: قد نهّد الثدى.
ذی صبح نائر.

(٤) في ج: ونجم. « تحريف ».

نظر نظراً شديداً، قلت: وَحَجَّ مثله.

ويقال للجارية إذا غطى اللحم رُيُوس
عظامها فسمت ما يبدي لعظامها حَجَمَ.

وقال الليث وغيره: الحِجَامُ: شَيْءٌ يُجْعَلُ
عَلَى خَطَمِ البَعِيرِ لِكَيْلَا يَعْصَ، وهو بعير
محجوم.

قال: والحِجْمُ: كَفُّكَ إِنْسَانًا عَنْ أَمْرٍ
يُرِيدُهُ. يقال: أَحْجَمَ الرَّجُلُ عَنْ قَرْنِهِ، وَأَحْجَمَ
إِذَا جَبُنَ وَكَفَّ.

قاله الأصمعي وغيره: والإِحْجَامُ ضِدُّ
الإِقْدَامِ.

وقال مُبْتَكِرُ الْأَعْرَابِيِّ: حَجَمَتُهُ^(٥)
عن حاجته: منفعته عنها.

وقال غيره: حَجَوْنُهُ عَنْ حاجته: مثله.

[حج]

الليث: حَجَجَتِ الْعَيْنُ إِذَا غَارَتْ،
وَأَنشَدَ:

(٥) كذا في م، د واللسان (حجم). وفي ج:
أحجمته.

* لقد تقود الخيل لم تَحْمَجْ (١) *

قال : ويقال : تَحْمِجُهَا : هُزَّالُهَا .

قال : والتَّحْمِيجُ : النظر بخوف ،

والتَّحْمِيجُ : التَّغْيِيرُ فِي الْوَجْهِ مِنَ الْغَضَبِ

ونحوه (٢) .

وفي الحديث أن عمر قال لرجل : « مَالِي

أَرَاكَ مُحْمَجًا ؟ » .

قلت : التَّحْمِيجُ عِنْدَ الْعَرَبِ : نَظَرٌ

بِتَحْدِيقٍ .

وقال بعض المفسرين في قول الله جل وعز :

« مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ » (٣) قال : مُحْمَجِينَ

مُذْيِي النَّظَرِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

أَنْ رَأَيْتَ بَنِي أَيْبِ—

لَكَ مُحْمَجِينَ إِلَى شُوسَا (٤)

ثَعَابُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التَّحْمِيجُ : فَتْحُ

الْعَيْنِ فَرَعًا أَوْ وَعِيدًا ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْهَذَلِيِّ (٥) :

(١) فِي الْلسَانِ (جَمْع) : وَقَدْ يَقُودُ .

(٢) فِي الْلسَانِ (جَمْع) وَغَيْرُهُ بَدَلٌ وَنَحْوُهُ .

(٣) سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الْآيَةِ : ٤٣

(٤) لَدَى الْإِصْبَعِ الْعِدَوَانِي . وَرَوَى فِي الْلسَانِ

(جَمْع) وَ (شُوس) : مُحْمَجِينَ لِإِيكِ شُوسَا .

(٥) فِي الْلسَانِ (جَمْع) وَدِيَّانُ الْهَذَلِيِّ ٢/٢٤٩

الْبَيْتَ لِأَبِي الْعِيَالِ الْهَذَلِيِّ ، يَقُولُ : نَظَرَ الْجَبَانَ إِلَى الْمَوْتِ فَهَابَهُ .

وَحَمَجَ لِلجَبَّانِ الْمَوْتَ

تُ حَتَّى قَلْبُهُ يَحِبُّ

قال : أَرَادَ : حَمَجَ الْجَبَانَ لِلْمَوْتِ

فَقَلْبُهُ .

قلت : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ فِي تَحْمِيجِ الْعَيْنِ

أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْغُثُورِ فَلَا يُعْرَفُ ، وَكَذَلِكَ التَّحْمِيجُ

بِمَعْنَى الْهَزَالِ مُنْكَرٌ .

[جَمْع]

قال الليث : جَمَحَ الْفَرَسُ بِصَاحِبِهِ جَمَاحًا

[إِذَا جَرَى بِهِ جَرًّا] (٦) غَالِبًا ، وَكُلُّ شَيْءٍ إِذَا

مَضَى لَوَجْهِهِ عَلَى أَمْرٍ فَقَدْ جَمَحَ بِهِ (٧) . وَفَرَسٌ

جَمُوحٌ وَجَامِحٌ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي النَّعْتَيْنِ

سَوَاءٌ . وَجَمَحَتِ السَّفِينَةُ فَهِيَ تَجْمَحُ إِذَا تَرَكْتَ

قَصْدَهَا فَلَمْ يَضْبُطْهَا الْمَلَّاحُونَ . وَجَمَحُوا بِكِمَالِهِمْ

مِثْلَ جَبَّحُوا .

وقال الفراء في قول الله جل وعز :

(٦) سَاقَطَ مِنْ د .

(٧) كَذَا فِي د ، م وَفِي الْلسَانِ (جَمْع) نَقْلًا عَنْ

الْأَزْهَرِيِّ : وَكُلُّ شَيْءٍ مَضَى لَوَجْهِهِ فَقَدْ جَمَحَ بِهِ .

وَفِي ج : وَكُلُّ شَيْءٍ مَضَى لَوَجْهِهِ عَلَى أَمْرٍ فَقَدْ جَمَحَ مِنْهُ .

«لَوَلَوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ»^(١) «أَيَّ وَلَوْا إِلَيْهِ

مسرعين .

وقال الزجاج : وَهُمْ يَجْمَحُونَ . قال :

يسرعون إسراعاً لَا يَرُدُّ وَجْهَهُمْ شَيْءٌ ، ومن

هذا اقليل : فرس يَجْمَحُ وهو الذي إِذَا حَمَلَ

لَمْ يَرُدَّهُ اللَّجَامُ . ويقال : يَجْمَحُ وَطَمَحَ إِذَا

أَسْرَعَ وَلَمْ يَرُدَّ وَجْهَهُ شَيْءٌ .

قُلْتُ : فرس يَجْمَحُ له معنيان : أحدهما :

يوضع موضع العيب . وذلك إِذَا كَانَ مِنْ

عَادَتِهِ رُكُوبُ الرَّأْسِ لَا يَتَنَبَّهُ رَاكِبُهُ ، وهذا

مِنَ الْجَمَاحِ الَّذِي يُرَدُّ مِنْهُ بِالْعِيبِ .

والمعنى الثاني في الفرس الْجَمُوحُ أَنْ يَكُونَ

سَرِيعاً نَشِيطاً مَرُوحاً ، وَلَيْسَ بِعَبِيبٍ يُرَدُّ مِنْهُ

وَمُصْدَرُهُ الْجَمُوحُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

جَمُوحًا مَرُوحًا وَإِحْصَارُهَا

كَمُعَمَّةِ السَّعَفِ الْمَوْقَدِ^(٢)

وإنما مَدَحَهَا فقال :

وَأَعَدَدْتُ لِلْحَزْبِ وَثَابَةً

جَوَادَ الْحَنْفَةِ وَالْمُرُودِ^(٣)

ثم وَصَفَهَا فَقَالَ : يَجْمُوحًا مَرُوحًا أَوْ سُبُوحًا

أَيَّ تُسْرِعُ بِرَاكِبِهَا .

وقال أبو زيد : جَمَحَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا

تَجْمَحُ جَمَاحًا وَهُوَ خُرُوجُهَا مِنْ بَيْتِهَا إِلَى أَهْلِهَا .

قَبْلَ أَنْ يُطْلَقَهَا ، وَمِثْلُهُ طَمَحَتِ طِاحًا .

وَأَنشَدَ :

إِذَا رَأَيْتِي ذَاتُ ضِغْنٍ حَنْتِ

وَجَمَحَتِ مِنْ زَوْجِهَا وَأَنْتِ^(٤)

وقال الليث : الْجَمَاحَةُ وَالْجَمَاحِيَةُ هِيَ

رُؤُوسُ الْحَيِّ وَالصَّالِّينَ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا يَخْرُجُ

عَلَى أَطْرَافِهِ شَيْءٌ سُبُيْلُ غَيْرِ أَنَّهُ لَيْسَ كَذَنْأَبِ

النَّعَالِيبِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِي : الْجُتَاحُ : ثَمَرَةٌ

تُجْعَلُ عَلَى رَأْسِ خَشَبَةٍ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانِ .

(١) سورة التوبة من الآية : ٥٧ . والآية :

«لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مَدْخَلًا لَوَلَوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ» .

(٢) البيت في اللسان (جمع) ، وفي الديوان / ١٨٧ :

سُبُوحًا جَوْحًا بَدَلَ جَوْحًا مَرُوحًا ، وَبُرُوى : سُبُوحًا جُومًا ، وَهِيَ الَّتِي يَجْمَعُ عَدُوُّهَا أَيْ يَكْتَرُ .

(٣) البيت في ج واللسان (جمع) والديوان

/ ١٨٧ وفي د ، م : جَوَادَ الْحَفَةِ .

(٤) البيتان في اللسان (جمع) .

* رَبُّ اللّٰهِ جُرْدُ الْخَلْقِ كَالْجَمِيعِ ^(٤) *

وقال غيره : العرب تسمى ذَكَرَ الرجل
جَمِيحًا ورُمِيحًا ، وتسمى هُنَ المرأة شُرِيحًا ؛
لأنه من الرجل يَمُوحُ فيرفع رأسه ، وهو منها
يكون مَشروحًا أى مفتوحًا .

[جمع]

قال الليث : الجميع : النار الشديدة
التَّاجِجُ كما أَجَّجُوا نارا لِإِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ
السَّلامُ فَهِيَ تَجْجَمُ جُجُومًا ^(٥) أَى تَوَقَّدَ
تَوَقَّدًا . وجاحم الحرب : شدة القتل في مُعْتَرِكِهَا ،
وَأَنشد :

* حَتَّى إِذَا ذَاقَ مِنْهَا جَاحِمًا بَرَدًا ^(٦) *

وقال الآخر :

والحرب لَا يَبْقَى لِجَاحِمَا

جَمْعُ التَّخْيِيلِ وَالْمِرَاحِ ^(٧)

(٤) في اللسان (جمع) والديوان / ٦٤
وصدره :

* أَخُو الْمَرْءِ يُوْقَى دُونَهُ ثُمَّ يَنْقُ *

(٥) في القاموس : جعم النار كمنعها : أوقدما
فجعت ككرمت جعوما ، وجعم كفرح جعما وجعما
وجعوما : اضطربت .

(٦) في اللسان (جمع) .

(٧) في اللسان (جمع) .

وقال شمر : الْجُحَّاحُ : سهم لا ريش له
أُمْلَسَ في موضع النِّصْلِ منه تمر أو طين يُرْمَى
به الطائر فيلقيه ولا يقتله حتى يأخذه راميهِ
يقال له الْجُحَّاحُ وَالْجُبَّاحُ ، وقال الرازي :

هَلْ يُبْلَغُنِيهِمْ إِلَى الصَّبَاحِ

هَقْلٌ كَانَ رَأْسَهُ جُحَّاحٌ ^(١)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْجُحَّاحُ :
المنهزمون من الحرب . وَالْجُحَّاحُ : سهم صغير
يلعب به الصبيان . قال : [وفرس جُجُوحُ :
سريع] ^(٢) وفرس ججوح إذا لم يُبْنِ رأسه .

وأخبرني الْمُنْذِرِيُّ عن ثعلب عن
ابن الأعرابي قال : الْجُحَّاحُ : سهم أو قصبية
يُجْعَلُ عليه طين ثم يُرْمَى به الطير ، وَأَنشد
لِرُقَيْعِ التَّوَالِيِيِّ :

حَاقَ الْحَوَادِثُ لِمَتَّى فَتَرَ كُنْ لِي

رَأْسًا يَصِلُ كَأَنَّهُ جُحَّاحٌ ^(٣)

أَى يَصُوتُ من أملاسه ، وقال الخطيئة :

(١) كذا في جميع نسخ التهذيب ، وفي اللسان
(جمع) : هيق بدل هقل .

(٢) سقط من ج .

(٣) في اللسان (جمع) .

قال : وَجَعَمَتَا الْأَسَدَ : عَيْنَاهُ بِكُلِّ لُغَةٍ (٥) .

وَالْأُجْعَمُ : الشَّدِيدُ حُمْرَةِ الْعَيْنِ مَعَ سَعَمَتَا (٦) ، وَالْمَرْأَةُ جَعَاءٌ .

تُعَلِّبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْجُحَامُ : دَاءٌ مَعْرُوفٌ (٧) .

وَالْجُحْمُ : الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ (٨) .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ : فَلَانَ جَعَامٌ ، وَهُوَ يَتَجَاهَمُ

فَيَا جَعَمَتَا بَنَى عَلَى أُمِّ مَالِكٍ أَكِيلَةَ قَلْبٍ بِيَعُضِ الْمَذَانِبِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نِصْفِ عِجَانِهَا وَشَتْرَةٍ مِنْهَا وَلِحْدَى الدَّوَانِبِ وَرَوَى الْبَيْتُ فِي د ، م [١٧١ ب] :

أَيَا جَعَمَتَا بَنَى عَلَى أُمِّ وَاهِبٍ قَتِيلَةَ قُلُوبٍ بِاحْدَى الزَّوَانِبِ

(٥) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ وَاللَّسَانِ (ججم) ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ اللَّسَانِ لُغَةُ حَمِيرٍ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : لُغَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ خَاصَّةٌ .

(٦) فِي اللَّسَانِ (ججم) الشَّدِيدُ حُمْرَةِ الْعَيْنَيْنِ مَعَ سَعَمَتَاهُمَا .

(٧) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْجُعَامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْكَلْبَ فِي رَأْسِهِ فَيَكُونُ مِنْهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، قَالَ : وَقَدْ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ أَيْضًا .

(٨) كَذَا فِي ج وَاللَّسَانِ (ججم) وَفِي د ، م : الْجَحْمُ : الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ .

وَقَالَ : كُلُّ نَارٍ تُوقَدُ عَلَى نَارِ جَجِيمٍ .
وَالْجُرْبُعُضُّ عَلَى بَعْضِ جَجِيمٍ ، وَهِيَ نَارُ جَاحِمَةٍ ،
وَأَنشُدَ الْأَصْمَعِيُّ :

* وَضَالَةٌ مِثْلُ الْجَجِيمِ الْمَوْقَدِ (١) *

شَبَّهَ النَّصَالَ وَحَدِيثَهَا بِالنَّارِ ، وَنَحْوُ مَنْهُ
قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

* كَانَتْ طُبَاتِهَا عُرٌّ بِعَيْجٍ (٢) *

وَيُقَالُ لِلنَّارِ جَاحِمٌ أَيْ تَوَقَّدَ وَالتَّهَابُ ،
وَرَأَيْتُ جُحَمَةَ النَّارِ أَيْ تَوَقَّدَهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْجَجِيمَةُ هِيَ الْعَيْنُ بِلُغَةِ حَمِيرٍ ،
وَأَنشُدَ (٣) :

فَيَا جَعَمَتَا بَنَى عَلَى أُمِّ مَالِكٍ

أَكِيلَةَ قَلْبٍ بِيَعُضِ الْمَذَانِبِ (٤)

(١) فِي اللَّسَانِ (ججم) .

(٢) فِي اللَّسَانِ (ججم) وَفِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ١٠٣/٣ ، وَصَدْرُهُ « وَيَبِضُّ كَالسَّلَاجِمِ » رَهْفَاتٌ وَهُوَ لِمَرْوَانَ بْنِ الْأَخْلَاقِ الْهَذَلِيِّ .

(٣) فِي اللَّسَانِ ٩٩٠/٦ : قَالَ حَمِيرِي يَرْنَى امْرَأَةً أَكَلَهَا الذَّنْبُ ، وَأُورِدَ الْبَيْتُ .

(٤) رَوَى الْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ ١٨٢/٢ ، ٩٩٠/٦ ، ٥٥/١٤ . بِرَوَايَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ لِبَعْضِ الْأَلْفَاظِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ صَوَابُهُ بِمَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ ، وَأُورِدَ الْأَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ :

أَتَبَّحَ لَهَا الْقُلُوبُ مِنْ أَرْضِ قَرْقَرَى
وَقَدْ يَجْلِبُ الشَّمْسُ الْبَعِيدَ الْجَوَالِبَ

ومحجُّ أَرْوَاحِ يُبَارِينَ الصَّبَا
أَغْشَيْنَ معروفَ الدَّيَارِ التَّيْرَبَا^(١)
والتَّيْرَبَ والتَّوْرَبَ والتَّوْرَابَ أراد التراب.
وأخبرني المُنْدَرِي عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : اختصم شيخان غَنَوِيٌّ وبَاهِلِيٌّ ،
فقال أحدهما لصاحبه : الكاذب محجُّ أمِّه ،
وقال الآخر : انظروا ما قال لي الكاذب :
محجُّ أمِّه أي ناك أمِّه ، فقال الغَنَوِيٌّ : كذب ،
ما قُلْتُ له هكذا ، ولكنتي قلت : الكاذب
مَلَجَّ أمِّه أي رضعها .

وقال ابن الأعرابي : المحتاجُ : الكَذَّابُ
أيضا ، وأنشد :

* وَمَحْجَّ إِذَا كَثُرَ النَّجَى^(٥) *

قلت : فمحج عند ابن الأعرابي له معنيان :
أحدهما الجَلْعُ ، والآخر الكَذِبُ .

وقال ابن الفَرَج : محجُّ المرأة ومحجُّها إذا
نسكحها ، ومحجُّ الابن ومحجُّه إذا مخَّضه .

[محج]

قال غير واحد : التَّمَجُّجُ والتَّبَجُّجُ بالميم
والباء : البَذْخُ والفخر . هو يَتَمَجَّجُ وَيَتَبَجَّجُ
وقد مرَّ تفسيره .

(٤) البتان في اللسان (محج) ومجانسات
الديوان / ٧٣ .
(٥) في اللسان (محج) .

[علينا أي يتضايق ، وهو مأخوذ من جاح
الحرب ، وهو ضيقها وشدتها ، وقال بعضهم :
هو يتجاحم^(١) أي يتحرق حرصا وبُخْلًا وهو
من الجحيم .

وفي الحديث أن كلبا كان لَمِيْمُونَةً فأخذه
داء يقال له : الجُحَامُ ، فقالت : وارحمتا لِمُسمار
تعني كلبها .

قال : وأخبرني الحرَّابي عن عمرو عن أبيه
قال : جَعَمَتْ نَارُكُمْ تَجَمَّعَ إِذَا كَثُرَ جَرُّهَا ،
وهي جعيم وجاجة^(٢) .

[محج]

الليث : المَحْجُّجُ : مسح شيء عن شيء ،
والريح تَمَحَّجُّ الأرض : تذهب بالتراب حتى
تتناول من أَدَمَةِ الأرض تراها^(٣) ،
وقال المَجَّاجُ :

(١) ما بين القوسين سقط من د .

(٢) في اللسان (جعم) : وجعمت ناركم تجعم
جعوما : عظمت وتأججت ، وجعمت جعجا وجعا
وجعوما : اضطربت وكثر جرها ولهبها ، وهي
جعيم وجاجة .

(٣) في اللسان (محج) حتى تناول من أرومة
المجاج قال المجاج ! ؟ « خلط وتحريف » .

أَبْوَابُ الْحَاءِ، وَالشَّيْنِ

وفي النوادر يقال : أَشَحَّصْتُهُ عَنْ كَذَا
وَشَحَّصْتُهُ ، وَأَقَحَّصْتُهُ وَقَحَّصْتُهُ ، وَأُحَّصَّصْتُهُ
وَحَحَّصْتُهُ إِذَا أَبْعَدْتَهُ ، وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ
السَّعْدِيُّ :

ظَعَانُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ أَشَحَّصَتْ

بِهِنَّ النَّوَى إِنْ النَّوَى ذَاتُ مُفْعُولٍ^(٥)
أَشَحَّصَتْ بِهِنَّ أَيْ بَاعَدَتْهُنَّ . . .

ح ش س

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهَا .

ح ش ز

مَهْمَلٌ .

ح ش ط

اسْتَعْمَلْتُ مِنْ وَجُوهِهَا : شَحَطْتُ ، حَشَطْتُ .

[شحط]

قال الليث وغيره : الشَّحَطُ : البُعْدُ ، يُقَالُ :
شَحَطَتِ الدَّارُ تَشَحُّطُ شَحَطًا وَشُحُوطًا^(٦) ،

(٥) في اللسان ٣١١/٨ ، وفي م [١٧٢ أ] ،

د : ضَعَانٌ مِنْ قَيْسٍ . . . (تحريف)

(٦) في اللسان (شحط) : شَحَطَتِ الدَّارُ تَشَحُّطُ
شَحَطًا وَشُحُوطًا .

ح ش ض

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهَا .

ح ش ص

اسْتَعْمَلْتُ مِنْ وَجُوهِهِ .

[شخص]

قال الليث : الشَّحْصَاءُ : الشَّاةُ الَّتِي لَا بِلَبَنٍ
لَهَا . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الشَّحْصَاءَةُ
وَالشَّحْصُ جَمِيعًا : الَّتِي لَا بِلَبَنٍ لَهَا ، وَالوَاحِدَةُ
وَالْجَمِيعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . شَمِرٌ : جَمَعَ شَحْصَ^(١)
أَشْحَصُ ، وَأَنْشَدَ :

* بِأَشْحَصُ مُسْتَأْخِرَ مَسَافِدِهِ^(٢) *

الْبَدَبْسُ الْكِنَانِيُّ : الشَّحْصُ^(٣) : الَّتِي لَمْ
يَبْزُرْ عَلَيْهَا الْفَحْلُ قَطُّ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : إِذَا
ذَهَبَ لَبَنُ الشَّاةِ كُلُّهُ فَهُوَ شَحْصُ^(٤) .

(١) في م (١٧٢ أ) : شَمِرٌ : جَمَعَ شَحْصَ
« يَسْكُونُ الْحَاءُ » أَشْحَصُ .

(٢) كَذَا فِي اللِّسَانِ (شَحْصُ) ، وَفِي م :
مُسْتَأْخِرٌ « تَحْرِيفٌ » .

(٣) فِي اللِّسَانِ ٣١١/٨ : الشَّحْصُ يَسْكُونُ الْحَاءُ
وَفِي الْقَامُوسِ : الشَّحْصُ وَيَحْرُكُ .

(٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ ٣١١/٨ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ :
بِالتَّسْكِينِ ، وَالوَاحِدَةُ وَالْجَمِيعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَكَذَلِكَ
الْناقَةُ حَكَاءٌ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَفِي نَسْخِ اتِّهَازِيبٍ : فَهُوَ
شَحْصُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الشَّحْصُ بِالْجَمْعِ ،
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَنَا أَرَى أَنَّهَا لَفَتَانِ مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهْرٍ ،
لَأَجْلِ حَرْفِ الْحَاقِ .

إِنَّ النَّبْعَ وَالشَّوْحَطَ وَالشَّرْيَانَ شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ
ولكنها تختلف أسماءها بكرم منابتها ، فما
كان في قُلَّةِ الْجَبَلِ فهو النَّبْعُ ، وما كان في سفحه
فهو الشَّرْيَانُ ، وما كان في الحضيض فهو
الشَّوْحَطُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ
النَّبْعُ وَالشَّوْحَطُ وَالتَّائِبُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَشْحَطُ : عَوْدٌ ^(٤) يُوضَعُ
عِنْدَ الْقَضِيبِ مِنْ قُضْبَانِ السَّكْرَمِ بَقِيَّةُ مِنْ
الْأَرْضِ .

النَّضْرُ عَنِ الطَّائِفِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الشَّحَطُ :
عَوْدٌ يُرْفَعُ بِهِ الْحَبْلَةُ ^(٥) حَتَّى تَسْتَقِلَّ إِلَى الْعَرِيشِ
قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ : شَحَطْتُهَا أَيْ وَضَعْتُ
إِلَى جَانِبِهَا خَشَبَةً حَتَّى تَرْتَفِعَ إِلَيْهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّشْحَطُ ^(٦) : الْاضْطِرَابُ
فِي الدَّمِ ، وَالْوَلَدُ يَتَشَحَّطُ فِي السَّلَى أَيْ يَضْطَرِبُ
فِيهِ ، وَأُنْشِدَ بَيْتُ النَّابِغَةِ :

قَالَ : وَالشَّحَطُ : الْبُغْدُ فِي الْحَالَاتِ كُلِّهَا يُنْقَلُ ^(١)
وَيُخَفَّفُ ، وَأُنْشِدَ :

* وَالشَّحَطُ قَطَاعٌ رَجَاءٌ مِنْ رَجَا ^(٢) *

وَقَالَ اللَّيْثُ : الشَّحَطَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ
فِي صُدُورِهَا لَا تَكَادُ تَنْجُو مِنْهُ . وَيُقَالُ لِأَثَرِ
سَحْجٍ يُصِيبُ جَنْبًا أَوْ فَخِذًا وَنَحْوَ ذَلِكَ .
أَصَابَتْهُ شَحَطَةٌ .

ثَعْلَبٌ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِيهِ يَقَالُ : شَحَطَهُ
وَسَحَطَهُ أَيْ ذَبَحَهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَحَطَتُهُ الْعَقْرَبُ
وَوَكَّعَتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قَالَ : وَيُقَالُ : شَحَطَ الطَّائِرُ وَصَامَ ،
وَمَزَقَ وَمَرَقَ وَسَقَسَقَ ^(٣) ، وَهُوَ الشَّحَطُ
وَالصَّوْمُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الشَّوْحَطُ : ضَرْبٌ مِنَ
النَّبْعِ ، وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الْمُبَرِّدِ قَالَ : يَقَالُ :

(١) فِي اللِّسَانِ (شَحَطَ) شَاهِدُ النِّقِيلِ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

وَكُلُّ قَرِينَةٍ وَمَقَرِّ لَافٍ

مِفَارِقُهُ لِمِ الشَّحَطِ الْفَرَسِينَ

(٢) كَذَا فِي اللِّسَانِ (شَحَطَ) .

(٣) فِي م : سَقَسَقَ وَهِيَ لَفْتَانُ .

(٤) فِي اللِّسَانِ (شَحَطَ) : عَوِيدٌ .

(٥) فِي اللِّسَانِ (شَحَطَ) : عَوْدٌ تَرْفَعُ عَلَيْهِ الْحَبْلَةُ .

(٦) فِي د : التَّحْشِطُ « تَحْرِيفٌ » .

وَيَقْذِفْنَ بِالْأُولَادِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ

تَشَحَّطُ فِي أَسْلَانِهَا كَالْوَصَائِلِ^(١)

وقال غيره : يقال : جاء فلان سابقا قد

شَحَطَ اخِيلَ شَحَطًا أَيْ فَاتَهَا ، ويقال :

شَحَطَتْ بَنُو هَاشِمٍ الْعَرَبَ أَيْ فَاتُوهُمْ فَضْلاً

وسبقوهم . ويقال : شَحَطَ فِي السَّوْمِ وَأَبْعَطَ

إِذَا طَمَحَ فِيهِ^(٢) :

[حشط]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَشْطُ :

الْكَشْطُ^(٣) ، ثَلَبَ عَنْهُ .

ح ش د

اسْتَعْمِلَ مِنْ وَجْهِهِ : حَشَدٌ ، شَجْدٌ ، شَدَحٌ .

[حشد]

قَالَ اللَّيْثُ : حَشَدَ الْقَوْمُ إِذَا خَفَوْا فِي

التَّعَاوُنِ وَكَذَلِكَ إِذَا دُعُوا فَأَسْرَعُوا لِلْإِجَابَةِ^(٤)

قَالَ : وَهَذَا فِعْلٌ يَسْتَعْمَلُ فِي الْجَمِيعِ ، وَقَلَّمَا يُقَالُ

لِلْوَاحِدِ حَشَدٌ إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْأَبْلِ : لَهَا حَالِبٌ

حاشد ، وهو الذي لَا يَفْتَرُّ عَنْ حَلْبِهَا ، وَالْقِيَامِ

بِذَلِكَ . قُلْتُ : الْمَعْرُوفُ فِي حَلْبِ الْإِبِلِ حَاشِكٌ

بِالْكَافِ لَا حَاشِدٌ بِالذَّالِ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ

فِي بَابِ حَشَكٍ إِلَّا أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ : يُقَالُ :

حَشَدَ الْقَوْمُ ، وَحَشَكُوا ، وَتَحَشَّرُوا^(٥) بِمَعْنَى

وَاحِدٍ فَجَمَعَ بَيْنَ الذَّالِ وَالْكَافِ فِي هَذَا الْمَعْنَى

وَفِي حَدِيثِ صَفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي

يُرْوَى عَنْ أُمِّ مَعْبُدٍ الْخُزَاعِيَّةِ : «مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ»

أَرَادَتْ أَنْ أَصْحَابَهُ يَخْدُمُونَهُ وَيَجْتَمِعُونَ

عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : احْتَشَدَ الْقَوْمُ لِفُلَانٍ إِذَا أَرَدَتْ

أَنَّهُمْ يَجْمَعُونَ لَهُ وَتَأْتَهُبُوا ، وَعِنْدَ فُلَانٍ حَشْدٌ^(٦)

مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٌ قَدْ احْتَشَدُوا لَهُ ، وَقَالَ

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَزَلَ بِقَوْمٍ

وَأَكْرَمَهُ^(٧) وَأَحْسَنُوا ضِيَافَتَهُ قَدْ حَشَدُوا لَهُ ،

وَقَالَ الْفَرَاءُ : حَشَدُوا لَهُ وَحَفَلُوا لَهُ إِذَا اخْتَلَطُوا^(٨)

لَهُ وَبِالْفِعَالِ فِي إِطَافِهِ وَإِكْرَامِهِ .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ :

(٥) كَذَا فِي جَمِيعِ نَسَخِ التَّهْذِيبِ ، وَفِي اللِّسَانِ

(حشد) : وَتَحَشَّرُوا «تَحَرَّفُوا» . وَفِي اللِّسَانِ

(حتش) : حَتَشَ الْقَوْمُ وَتَحَشَّرُوا إِذَا حَشَدُوا .

(٦) فِي اللِّسَانِ ١٢٧/٤ : حَشَدٌ ، (بِكَوْنِ الشَّيْنِ)

وَفِي الْقَامُوسِ : الْحَشْدُ وَبِحَرْكٍ : الْجَمَاعَةُ .

(٧) فِي ج : فَأَكْرَمَهُ

(٨) فِي ج : اخْتَلَطُوا لَهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ (شحط)، وَالِدِيَّانُ ٩٨ طَبْعُ أَوْرَبَا .

(٢) فِي اللِّسَانِ (شحط) (شحط) شَحَطَ فُلَانٌ فِي السَّوْمِ وَأَبْعَطَ إِذَا اسْتَمَامَ بِسَلْعَتِهِ وَتَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ وَجَاوَزَ الْقَدْرَ .

(٣) كَذَا فِي ج ، م [١٧٢ أ] وَاللِّسَانِ

(حشط) وَفِي د : الْكَشْفُ .

(٤) فِي ج : فَأَسْرَعُوا الْإِجَابَةَ .

وجه الأرض ، وأنشد :

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرِوْفِهَا مُنْكَرَاتِهَا
بِفَتْلَاءٍ إِمْرَارٍ الدَّرَاعَيْنِ شَوَدَحَ (٣)

ويقال : لك عن هذا الأمر مُشْتَدَحٌ
وَمُرْتَدَحٌ وَمُرْتَكَحٌ وَمُنْتَدَحٌ (٤) ، وشُدْحَةٌ
وَبُدْحَةٌ وَرُكْحَةٌ وَرُدْحَةٌ وَفُسْحَةٌ بمعنى
واحد .

وكلاً شادِحٍ وسادِحٍ ورادِحٍ أى واسع
كثير .

ح ش ت

[حتش]

قال الليث فى كتابه : حَشَّشَ يَنْظُرُ فِيهِ ،
وقال غيره : حَشَّشَ إِذَا أَدَامَ النَّظَرَ . وقيل :
حَشَّشَ الْقَوْمَ وَتَحَثَّرَ شَوْ إِذَا حَشَّدُوا .

(٣) لاطرماع ، وفى اللسان (شجد) : معروفه
بدل معروفها ، وفيه ١٥/٧ وفى الديوان ٧٦/ :
أمرار بدل إمرار . والإمرار بكسر الهمزة : شدة
القتل ، والأمرار بفتحها جمع مرة ، وهى قوة الخلق
وشدته . يقول : قطعت ما ينكر من البلاد إلى ما يعرف .
(٤) كذا فى د ، م ، [١٧٢] وفى اللسان
(شجد) : مشدح بدل منتدح ، وفى ج : مشدح .

[أرض نَزَلَتْ : تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ ،
وكذلك] (١) أَرْضٌ حَشَادٌ وَزَهَادٌ ، وأَرْضٌ
شَحاحٌ (٢) .

وقال النضر : الحشَادُ مِنَ الْمَسَابِلِ إِذَا كَانَتْ
أَرْضٌ صُلْبَةً سَرِيعَةً السَّيْلِ وَكَثُرَتْ شِعَابُهَا فِي
الرَّحْبَةِ وَحَشَّدَ بَعْضُهَا بَعْضًا .

قال : ورجل محشود : عنده حَشْدٌ
من الناس .

[شجد]

قال الليث : الشَّحْدُودُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ،
وقالت أعرابية وأرادت أن تتركب بغلاً : لعله
حَيُوصٌ أَوْ قَمُوصٌ أَوْ شَحْدُودٌ ، وجاء به غير
الليث .

[شدح]

أهمله الليث ، وروى أبو عبيد عن الفراء :
انشدح الرجل انشداحا إِذَا اسْتَلْقَى وَقَرَّجَ
رِجْلَيْهِ

وقال أبو عمرو : ناقة شَوَدَحَ : طويلة على

(١) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٢) كذا فى جميع نسخ التهذيب ، وفى اللسان
(حشد) سحاح « تحريف » .

[تشح]

قال الطرماع يصف ثورا :

مَلَأَ بَانِصًا ثُمَّ اعْتَرَتْهُ حَمِيَّةٌ

على تُشْحَةٍ من زائِدٍ غيرِ واهِنٍ^(١)

قال أبو عمرو في قوله : على تُشْحَةٍ أى على

جِدٍّ وَحْمِيَّةٍ . قلت : أنا أظن التشحة في الأصل

أشْحَةٌ فَقَلِبْتَ الهمزةَ واوا ثم قلبت تاء كما قالوا :

تُرَاثٌ وَتَقْوَى .

وقال ثمر : يقال : أَشْحَ بَأَشْحَ إِذَا غَضِبَ ،

ورجل أَشْحَانُ أى غضبان . قلت : وأصل

تُشْحَةٌ أَشْحَةٌ من قولك : أَشْحَ .

ح ش ذ

استعمل من وجوهه .

[شحد]

قال الليث : الشَّحْدُ : التحديد . تقول :

شَحَدْتُ السَّكِينِ شَحْدًا^(٢) إِذَا أَحَدَدْتَهُ فَهُوَ

مَشْحُودٌ وَشَحِيدٌ ، وَأَنْشُدَ :

(١) البيت في اللسان ٢٤١/٣ ، ٢٧٤/٨ وروى

على نفحه بدل على تشحة . وفي الديوان ١٦٨ .

(٢) في اللسان ٢٧/٥ : شحد السكين والسيف

ونحوهما يشعده شحدا : أحده بالسن وغيره مما يخرج

حده .

* يَشْحَدُ لَحْيَيْهِ بِنَابٍ أَعْصَلَ *^(٣)

أبو عبيد عن الأحمر : الشَّحْدَانُ : الجائع .

وقال الحيايى : شَحَدْتُه بمعنى : أَحَدَدْتُهَا

فرميتها بها حتى أصبته بها وكذلك زَرَقْتَهُ^(٤)وحدجته قال : وَشَحَدْتُه أى سُقْتَهُ^(٥) سَوْقًا

شديدًا ، وسائقٍ مِشْحَدٍ .

وقال أبو نُحَيْلَةَ :

قلت لإِبَاسَ وَهَامَانَ خُذَا

سَوْقًا بَنَى الْجُمْرَاءَ سَوْقًا مِشْحَدًا

وَإِكْتِنِفَاهُمْ مِنْ كَذَا وَمِنْ كَذَا

تَكْتَنِفُ الرِّيحُ الْجِلَامَ الرُّدْدَا^(٦)

وفلان مَشْحُودٌ عليه أى مَغْضُوبٌ عليه .

وقال الأَخْطَلُ :

خِيَالٌ لَأَرْوَى وَالرَّابَابَ وَمَنْ يَكُنْ

له عِنْدَ أَرْوَى وَالرَّابَابِ تَبُولُ

(٣) كذا في اللسان (شحد) وفي م : [١٧٢] :

بِبَابِ أَعْصَلَ « تحريف » .

(٤) في اللسان (شحد) : ذرقته بالنال .

« تحريف » .

(٥) في م : فته . « تحريف » .

(٦) في اللسان (شحد) : الرذذا بتشديد الراء

مفتوحة وتخفيف الزاى .

وَالْمَحْشَرُ : المَجْمَعُ الذِي يُحْشَرُ إِلَيْهِ الْقَوْمُ
وَكَذَلِكَ إِذَا حُشِرُوا إِلَى بَلَدٍ أَوْ مَعْسَكَرٍ
وَنَحْوِهِ .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « لَأَوَّلُ الْحَشْرِ
مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا » ^(١) نَزَلَتْ فِي بَنِي
النَّضِيرِ ، وَكَانُوا قَوْمًا مِنَ الْيَهُودِ عَاقِدُوا النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا نَزَلَ الْمَدِينَةَ أَلَّا يَكُونُوا
عَلَيْهِ وَلَا لَهُ ، ثُمَّ نَقَضُوا الْعَهْدَ وَمَا يَلُوا كُفَّارًا
أَهْلَ مَكَّةَ فَقَصَدَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَفَارَقُوهُ عَلَى الْجَلَاءِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ فَجَاءُوا إِلَى الشَّامِ ،
وَهُوَ أَوَّلُ حَشْرِ حُشِرَ إِلَى أَرْضِ الْحَشْرِ ، ثُمَّ
يُحْشَرُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَيْهَا ، وَلِذَلِكَ قِيلَ :
لَأَوَّلُ الْحَشْرِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُمْ أَوَّلُ مَنْ أُجْلِيَ
مِنْ أَهْلِ الذَّمِّ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ أُجْلِيَ
آخِرُهُمْ أَيَّامَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
مِنْهُمْ نَصَارَى نَجْرَانَ وَيَهُودُ خَيْبَرَ .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « وَإِذَا الْوُحُوشُ
حُشِرَتْ » ^(٢) ، وَقَالَ : « ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ

(١) سورة الحشر من الآية : ٢

(٢) سورة التكمير الآية : ٥

بَيَّتَ وَهُوَ مَشْحُودٌ عَلَيْهِ وَلَا يُرَى

إِلَى بَيْضَتِي وَكَرَّ الْأَنْوَقِ سَبِيلَ ^(١)

شِيرَ عَنْ ابْنِ سُمَيْلٍ : الْمَشْحَاذُ : الْأَرْضُ
الْمُسْتَوِيَّةُ فِيهَا حَصَى نَحْوِ حَصَى الْمَسْجِدِ وَلَا جَبَلٍ
فِيهَا ، قَالَ : وَأَنْكَرَ أَبُو الدُّقَيْشِ الْمَشْحَاذَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَشْحَاذُ : الْأَكْمَةُ الْقَرَوَاءُ الَّتِي
لَيْسَتْ بِضَرْسَةٍ ^(٢) الْحَجَارَةُ وَلَسْكَنَهَا مُسْتَطِيلَةٌ
فِي الْأَرْضِ ، وَلَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَلَا سَهْلٌ .
أَبُو زَيْدٍ : شَحَدَتِ السَّمَاءُ تَشْجِدُ شَحْدًا ،
وَحَلَبَتْ حَلَبًا وَهِيَ فَوْقَ الْبَقْعَةِ .

وَفِي النُّوَادِرِ : تَشَحَّدَنِي فُلَانٌ وَتَزَعَّفَنِي ^(٣)

أَيَّ طَرَدَنِي وَعَنَانِي .

ح ش ت

أَهْمَلْتُ وَجُوهَهُ .

ح ش ر

حَشْرٌ ، حَرْشٌ ، شَرْحٌ ، شَحْرٌ ، رَشَحٌ .

[حَشْرٌ]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَشْرُ : حَشْرُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ،

(١) البَيَّتَانِ فِي اللِّسَانِ (شَحْدٌ) ، وَالدِّيَوَانُ
٢٥٥/ وَرَوَى : دِيَارُ بَدَلُ خِيَالٍ وَفِي مَ: بَيْتٌ بَدَلُ بَيْتٍ
« تَحْرِيفٌ » .

(٢) فِي مَ: مَضْرُوسَةٌ .

(٣) كَذَا فِي مَ ، دَ ، وَفِي اللِّسَانِ : وَتَزَعَّفَنِي

« تَحْرِيفٌ » وَالْمَادَّةُ سَاقِطَةٌ مِنْ جَ .

يُحْشَرُونَ» ^(١) ، وأكثر المفسرين قالوا :
تُحْشَرُ الوحوش كلها وسائر الدواب حتى
الذباب للقصاص ، وأُسْنِد ذلك إلى النبي صلى
الله عليه وسلم . وقال بعضهم : حشرها : موتها
في الدنيا .

وقال الليث : إذا أصابت الناس سَنَةٌ
شديدة فأجَحَمَت بالمال وأهلكت ذوات ^(٢)
الأربع قيل : قد حشرتهم السنة [تُحْشَرُهُمْ
وتحشرهم] ^(٣) وذلك أنه تضمهم من النواحي
[إلى الأمصار] ^(٤) . وقال رؤبة :

وما نَجَا مِنْ حَشْرِهَا الْحُشُوشِ
وَحَشٌّ وَلَا طَمَشٌ مِنَ الطُّمُوشِ ^(٥)

قال : والحشرة : ما كان من صغار
دواب الأرض مثل البراييع والقنفذ والصَّبَاب
ونحوها وهو اسم جامع لا يُفَرِّد الواحد إلا أن
يقولوا هذا من الحشرة .

وقال الأصمعي : الحشرات والأحراشُ

(١) سورة الأنعام من الآية : ٣٨ .

(٢) في م [١٧٢] : دواب « تحريف » .

(٣) و (٤) زيادة في اللسان منسوبة إلى الأزهري

(٥) البستان في اللسان (حشر) ، والديوان/٧٨

والأخْنَشُ ^(٦) واحد وهي هوامُّ الأرض .

وفي النوادر : حُشِرَ فلانٌ في ذَكَرِهِ
وفي بطنه وأُحْثِلَ فيهما إذا كانا ضَخْمَيْنِ من
بين يديه .

وقال الليث : الحُشُورُ ^(٧) من الدواب :
كل مُلْتَزِزٍ أَلْخَقَ شديده ، ومن الرجال :
العظيمُ البَطْنُ .

أبو عبيد عن الأحمر : الحُشُورُ : العظيم
البطن ، وأنشد غيره .

* حَشُورَةُ الْجَنَبَيْنِ مَعْطَاهُ الْغَفَا * ^(٨)

وقال الليث : الحُشَرُ من الآذان ومن
قُدْذٍ ^(٩) ريش السَّهام : ما لُطِفَ كأنما بُرِيَ
بَرِيًّا ، وأنشد ابن الأعرابي في صفة ناقة :
لَهَا أُذُنٌ حَشَرٌ وَذِفْرَى أُسَيْلَةٍ

وَحَدَّ كَمِرَّةَ الْغَرِيبَةِ اسْتَجَحَّ ^(١٠)

(٦) في م : الأحناس « تحريف » .

(٧) كذا في ج ، م واللسان ٢٦٧/٥ ، وفي د :
الحشور .

(٨) كذا في اللسان ٢٦٧/٥

(٩) في م [١٧٢] : ب « تحريف »

(١٠) البيت في اللسان (حشر) ، والديوان/٨٨

وروى : وذفرى لطيفة ، ووجه كمرأة ، وهو
لدى الرمة .

[شرح]

قال الليث : الشَّرْحُ والتَّشْرِيجُ : قَطْعُ
اللحم عن العَصُو قَطْعًا ، وكلُّ قِطْعَةٍ منها
شَرْحَةٌ .

ويقال : شَرَحَ اللَّهُ صدرَهُ فانْشَرَحَ أى
وَسَّعَ صدرَهُ لقبول الحقِّ فَاتَّسَعَ .

ويقال : شَرَحَ فلانُ أَمْرَهُ أى أَوْضَحَهُ .
وشرح مسألة مُشْكِلَةً إِذَا بَيَّنَّهَا .

وشرح جَارِيَتِهِ إِذَا سَلَقَهَا على قَفَاها ثم
غَشِيَهَا .

وقال ابن عباس : كان أَهْلُ الكتاب
لَا يَأْتُونَ نِسَاءَهُمْ إِلَّا على حَرْفٍ ، وكان هذا
الحرفُ من قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ شَرْحًا .

وسأل رجلٌ ^(١) الحسن : أكان الأنبياءُ
يَشْرَحُونَ إلى الدُّنْيَا مع علمهم برهيم ، يريد
كانوا يَنْبَسِطُونَ إليها ويرغبون في اقْتِنَائِهَا
رَغْبَةً واسعة .

عمرو عن أبيه قال : قال رجلٌ من العرب

(٤) في اللسان (شرح) : وفي حديث الحسن قال له
عطاء : أكان الأنبياء . . الخ

وقال الليث : حَشَرَتِ السَّنَانُ فهو مُحْشُورٌ
أى دَفَّقَتْهُ ^(١) وَأَلْطَفَتْهُ .

وقال ابن مُثَمِّلٍ عن أبي الخطَّاب : الحَبَّةُ
عليها قِشْرَتَان ، فالتى تلي الحَبَّةَ الحَشْرَةَ
والجميع الحَشَر ، والتى فوق الحشرة القَصْرَةَ ،
قال : والمَحْشَرَةُ فى لغة أهل الين : ما بَقِيَ
فى الأرض وما فيها من نبات بعدما يُحْصَدُ
الزروعُ فربما ظهر [من تحته] ^(٢) نبات أخضر
فذلك المَحْشَرَةُ . يقال : أرسلوا دَوَابَّهُمْ
فى المَحْشَرَةِ .

[شجر]

قال الليث : الشَّجَرُ : ساحل الين
فى أقصاها ، وأنشد :

رَحَلْتُ من أَقصى بلادِ الرُّحَلِ
من قُلَلِ الشَّجَرِ بِنَجْنَى مَوَكِّلٍ ^(٣)
ثعلب عن ابن الأعرابى : الشَّجْرَةُ :
الشَّطُّ الضَّيِّقُ ، والشَّجَرُ : الشَّطُّ .

(١) فى م : رققته .

(٢) ما بين القوسين سقط من د .

(٣) البتآن فى اللسان (شجر) وما للججاج
وفى الديوان ٤٦ / برواية : بجنى .

والتَّصْفِيفُ^(٣) نَحْوُ مِنَ التَّشْرِيحِ وَهُوَ
تَرْفِيقُ البَضْعَةِ مِنَ اللَّحْمِ حَتَّى يَشْفَ مِنْ رِقَّتِهِ
ثُمَّ يُبَلَقُ عَلَى الْجَمْرِ .

[رشح]

قال ابن المظفر : الرَّشْحُ : نَدَى العَرَقِ
على الجسد . يقال : رشح فلان عَرَقًا ،
وَالرَّشْحُ : اسم لذلك العرق ، وَصِيَّتِ البَطَانَةُ
التي تحت لِبْدِ السَّرْجِ مَرشحةً لأنها تُنْشَفُ
الرَّشْحَ يعنى العرق .

أبو العباس عن سَلَمَةَ عن الفراء يقال :
أَرْشَحَ عَرَقًا وَرَشَحَ^(٤) عَرَقًا بمعنى واحد .
وقال أبو عمرو : الرَّشْحُ : العَرَقُ .

وقال الليث : التَّرْشِيعُ : أَنْ تُرَشَّحَ الْأُمُّ
ولدها باللبن القابل تجعله في فيه شيئاً بعد شيء
حتى يَقْوَى لِلنَّصِّ ، قال : وَالتَّرْشِيعُ أَيْضًا :
لِحَسَنِ الْأُمِّ مَا عَلَى طِفْلِهَا مِنَ النَّدْوَةِ حِينَ
تَلِدُهُ^(٥) وَأُنْشَدَ :

(٣) في م [١٧٢ ب] : الصِّفِيفُ « تحريف »

(٤) في اللسان (رشح) : يقال : أَرْشَحَ عَرَقًا
وترشح عرقاً بمعنى واحد .

(٥) في ج : تلد .

لَفْتَاهُ : أَبْغَيْ شَارِحًا فَإِنْ أَشَاءْنَا مُغَوِّسٌ ،
وإِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ الظَّمْلَ .

قال أبو عمرو : الشارح : الحافظ ،
وَالْمُغَوِّسُ : الْمُشْنَخُ . قُلْتُ : تَشْنِيعُ الدَّخْلِ :
تَنْفِيعُهُ مِنَ السَّلَاءِ . وَالْأَشَاءُ : صغار الدخول .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :
الشَّرْحُ : الحِفْظُ ، وَالشَّرْحُ : الفَتْحُ ،
وَالشَّرْحُ : البَيَانُ ، وَالشَّرْحُ : الفَهْمُ ، وَالشَّرْحُ :
اِفْتِضَاضُ الْأَبْكَارِ ، وَأُنْشَدَ غَيْرُهُ فِي الشَّارِحِ
بمعنى الحافظ :

وما شاكرٌ إِلَّا عَصَافِيرُ قَرْيَةٍ

يقومُ إليها شارِحٌ فيطيرُها^(١)

والشارح في كلام أهل اليمن : الذي يحفظ
الزرع من الطيور وغيرها^(٢) .

وقال ابن سُمَيْلٍ : الشَّرْحَةُ مِنَ الطُّبَّاءِ :
الذي يُجَاهِدُ بِهِ يَابِسَا كَمَا هُوَ لَمْ يُقَدِّدْ . يُقَالُ :
خُذْ لَنَا شَرْحَةً مِنَ الطُّبَّاءِ ، وَهُوَ لَحْمٌ مَشْرُوحٌ ،
وَقَدْ شَرَحْتَهُ وَشَرَحْتُهُ .

(١) في اللسان (شرح) .

(٢) في م [١٧٢ ب] : وغيره « تحريف »

* أُمُّ الطَّبَّاءِ تُرَشِّحُ الْأَطْفَالَ* (١)

وقال الأصمعي : إذا وضعت الناقة ولدها فهو سَلِيل (٢) ، فإذا قَوِيَ ومشى فهو رَاشِح ، وأمه مُرَشِّح ، فإذا ارتفع عن الرَاشِح فهو جَادِل (٣) .

وقال الليث : الرَاشِح والِرَّوْاشِح : جبال تَنْدَى ، فربما اجتمع في أصولها ماء قليل ، فإن كَثُرَ سُمِّيَ وَشَلًا ، وإن رأبته كالعرق يجري خلال الحجارة سُمِّيَ رَاشِحًا .

وقال غيره : بنو فلان يَسْتَرَشِّحُونَ الْبَقَلَ أى يَنْتَظِرُونَ أَنْ يَطُولَ قَيْرُ عَوْهَ وَيَسْتَرَشِّحُونَ الْبُهْمَى (٤) يُرَبِّونَهُ لِيَكْبُرَ ، وذلك الموضع مُسْتَرَشِّح ، وقال ذو الرُّمَّة يصف الحمير :

(١) في اللسان (رشح)

(٢) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان (رشح) فهو سليل بالشين « تحريف » . وفي اللسان (سل) : السليل : الولد حين يخرج من بطن أمه .

(٣) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان (رشح) : فهو خال « تحريف » . وفي اللسان (جدل) : الجادل من الإبل : فوق الراشح .

(٤) كذا في ج واللسان (رشح) ، وفي م [١٧٢ ب] ، د : البهم .

يُقَلِّبُ أَشْبَاهَا كَانَ مُتَوْنَهَا

بِمُسْتَرَشِّحِ الْبُهْمَى مِنَ الصَّخْرِ صَرَدَحْ (٥)

ويقال : فلان يُرَشِّحُ لِلْخَلَاةِ إِذَا جُمِلَ وَلِيَ الْعَهْدَ .

[حرش]

الليث : الْحَرْشُ والتَّحْرِيشُ : إِغْرَاؤُكَ الْإِنْسَانَ وَالْأَسَدَ لِيَقَعَ بِقَرْنِهِ .

وَالْأَحْرَشُ مِنَ الدَّنَائِدِ : الْحَشِنُ الْجَدَنَةِ ، وَالضَّبُّ أَحْرَشُ : خَشِنُ الْجِلْدِ كَأَنَّهُ مُحْرَزٌ .

وتقول : أَحْرَشْتُ الضَّبَّ وَهُوَ أَنْ تُحَرِّشَهُ فِي جُحْرِهِ فَتَهَيِّجَهُ فَإِذَا خَرَجَ قَرِيبًا مِنْكَ هَدَمْتَ عَلَيْهِ بَقِيَّةَ الْجَحْرِ ، وَبِمَا حَارَشَ الضَّبُّ الْأَفْعَى إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ قَاتِلَهَا .

قال : وقال ابن مُكَيْمٍ : يقال : قد احترشوا الضَّبَابَ .

قال (٦) : وَالْحَرْشُ : أَنْ يُقَعِّقَ الرَّجُلُ الْحِجَارَةَ عَلَى رَأْسِ جُحْرِهِ ، أَوْ يُجْرِكَ عَصَا

(٥) في الديوان ٩١ / واللسان (رشح) ، ويرى : كأن ظهورها بدل كأن متونها .

(٦) وقت نسخة ج عند هذا القدر من المادة ، والباقي ساقط منها .

وسَطِ هامته ، وأنشد :

بها الحَرِيشُ وَضِفْزُ مائلٍ صَئِرٌ

ياؤى إلى رَشَحٍ منها وَتَقْلِيسُ^(٢)

قلت : ولا أدري ما هذا البيت ، ولا أعرف

قائله ، وقال غير الليث :

* وَذُو قَرْنٍ يَقَالُ لَهُ حَرِيشٌ *^(٣)

وقال ابن الأعرابي فيما أقرأني المنذرى

عن أحمد بن يحيى له : الهَرْمِيسُ : الكَرَكْدَنُ^(٤) ؛

شئ أعظم من الفيل له قرن يكون في البحر

أو على شاطئه ، قلت : وكأنَّ الحَرِيشَ

والهَرْمِيسَ شئ واحد والله أعلم .

أبو عُبَيْد : الحَرُشُ : الأثر ، وجمعه

حِرَاشٌ ، وبه سُمِّيَ الرجل حِرَاشًا .

(٢) البيت في اللسان ٢٣١/٧ ، ١٦٩/٨ مع

اختلاف الرواية في بعض الألفاظ . وقال أبو منصور :

لا أعرف الضفر من السباع .

(٣) اللسان (حرش)

(٤) في اللسان (كركدن) الكركدن « بتثنية

الدال » : دابة عظيمة الخاق ، يقال : لأنها تحمل الفيل

على قَرْنِها . وفي القاموس في المادة نفسها الكركدن

مشددة الدال ، والعامة تشدد النون .

أَوْ حَصَى عَلَى قَفَا جُحْرِهِ فَيَحْسِبُهُ دَابَّةً تَرِيدُ

أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ فَيَجِيءُ وَيَزْحَلُ عَلَى رِجْلَيْهِ

لِيَقَاتِلَ فَيَنَاهِزُهُ الرَّجْلُ فَيَأْخُذُ بِذَنْبِهِ فَيُضَبِّبُ

عَلَيْهِ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَفِيصَ ذَنْبُهُ أَنْ يُفْلِتَهُ أَى

لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْفِلِتَ مِنْهُ .

قال كَثير : والتَّضْبِيبُ : شِدَّةُ الْقَبْضِ ،

قال وَلُئْلَاهِزَةُ : الْمُبَادَرَةُ ، قال : وَأَفْمَى

حَرَشَاءُ : خَشَنَةُ الْجِلْدَةِ ، وَهِيَ الْحَرِيشُ أَيْضًا .

وأنشد :

تَضَحَّكُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتُنِي أَحْتَرِشُ

وَلَوْ حَرَشْتِ لَكَشَفْتِ عَنْ حَرِشٍ^(١)

أراد عن حِرْكٍ يقلبون كاف المخاطبة

للتأنيث شينا .

وقال أبو عُبَيْد : من أمثالهم في مخاطبة

العالم بالشئ مَنْ يُرِيدُ تَعْلِيمَهُ : « أَتُعَلِّمُنِي

بَضْبٍ أَنَا حَرَشْتُهُ » ونحوه منه قولهم : كَعَلَمَةُ

أُمِّهَا الْبِضَاعَ .

وقال الليث : الحَرِيشُ ، يقال هو دَابَّةٌ

لَهُ مَخَالِبٌ كَمَخَالِبِ الْأَسَدِ ، وَلَهُ قَرْنٌ وَاحِدٌ فِي

(١) البيتان في اللسان (حرش) .

وقال الليث : الحَرْشُ ، ضَرْبٌ مِنْ
الْبَضْعِ وَهِيَ مُسْتَلْقِيَةٌ .

أبو سعيد : دراهم حُرْشٌ : جِيَادٌ خُسْنٌ
حديثة العهد بالسَّكَّةِ .

ح ش ل

أَهْمِلْتُ وَجُوهَهَا غَيْرَ حَرْفٍ وَاحِدٍ .

[شَلَح]

قال الليث : الشَّلَاءُ : هُوَ السِّيفُ بُلْغَةً
أَهْلُ الشَّحْرِ وَهُمْ بِأَقْصَى الْيَمِينِ ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الشَّلَحُ ^(٤) :
السِّوْفُ الْحِدَادُ .

قلتُ : مَا أَرَى الشَّلَحَاءَ وَالشَّلَحَ عَرَبِيَّةً
صَحِيحَةً ، وَكَذَلِكَ التَّشْلِيحُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ أَهْلُ
السَّوَادِ ، سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ . شُلَحَ فَلَانٌ إِذَا خَرَجَ
عَلَيْهِ قُطَاعُ الطَّرِيقِ فَسَلَبُوهُ ثِيَابَهُ وَعَرَوْهُ ،
وَأَحْسَبُهَا نَبَطِيَّةً .

وسمعتُ غيرَ واحدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ
لِلْبَعِيرِ الَّذِي أَجْلَبَ دَبْرُهُ فِي ظَهْرِهِ : هَذَا بَعِيرُ
أَحْرَشٍ ، وَبِهِ حَرَشٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
فَطَارَ بِكَفِّي ذُو حِرَاشٍ مُسَمَّرٌ
أَحَذُّ ذَلَاذِيلِ الْعَسِيبِ قَصِيرٌ ^(١)

أَرَادَ بِذِي حِرَاشٍ تَجَمُّلاً بِهِ أَثَرُ الدَّبْرِ .
وَيَقَالُ : حَرَشْتُ جَرَبَ الْبَعِيرِ أَحْرَشَهُ حَرَشًا
وَحَرَشْتُهُ حَرَشًا إِذَا حَكَّكَتَهُ حَتَّى تَقَشَّرَ
الْجِلْدُ الْأَعْلَى فَيَدْمَى ثُمَّ يُطْلَى حِينَئِذٍ
بِالْهِنَاءِ ^(٢) .

وقال أبو عمرو : الحَرْشَاءُ مِنَ الْجُرْبِ :
الَّتِي لَمْ تُطَلَّ ، قُلْتُ : سُمِّيَتْ حَرْشَاءً لَخُسُونَةِ
جِلْدِهَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَحَتَّى كَأَنِّي يَتَقَيُّ بِي مُعْبَدٌ
بِهِ نُقْبَةٌ حَرشَاءٌ لَمْ تَلَقْ طَالِيًا ^(٣)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : وَمِنْ نَبَاتِ
السَّهْلِ : الْحَرْشَاءُ وَالصَّفْرَاءُ وَالْفَهْرَاءُ ، وَهِيَ
أَعْشَابٌ مَعْرُوفَةٌ تَسْتَطْبِئُهَا الرَّاعِيَةٌ .

(١) فِي اللِّسَانِ (حَرْش) .

(٢) فِي د : بِالْهَذَا « تَحْرِيف » .

(٣) كَذَا فِي اللِّسَانِ وَالْأَسَاسِ (حَرْش) ،

وَفِي م ، د : لَمْ يَلَقْ .

(٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ (شَلَح) وَفِي م

[١٧٣ أ] : الشَّاحُ بِفَتْحِ الشِّينِ « تَحْرِيف » وَفِي د :

الشَّاحُ بِضَمِّتَيْنِ .

ح ش ن

حسن ، حنش ، شحن ، نشح ، نحش ، شح

[حشن]

قال ابن المظفر وغيره . حَشِنَ السَّقاءَ
يَحْشِنُ حَشْنًا وَأَحْشَنَتْهُ أَنَا إِحْشَانًا إِذَا كَثُرَتْ
استعماله بِحَقْنِ اللَّبَنِ فِيهِ وَلَمْ تَعْمَدْهُ بِمَا يُنْظَفُهُ
مِنَ الْوَضَرِ وَالْدَّرَنِ فَارْوَحَ وَتَغَيَّرَ بَاطِنُهُ وَلَزِقَ
بِهِ وَسَخَ اللَّبَنِ .

أَبُو عُيَيْبٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ : الْحِشْنَةُ .
الْحِقْدُ ، وَأَنْشَدَنَا .

أَلَا لَا أَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي فُؤَادِهِ

يُجَمِّعُهَا إِلَّا سَيَبْدُو دَفِيفُهَا^(١)

وقال ثَمِير : لَا أَعْرِفُ الْحِشْنَةَ ، قَالَ :

وَأَرَاهُ مَأْخُودًا مِنْ حَشَنِ السَّقاءِ إِذَا لَزِقَ بِهِ
وَضَرَ اللَّبَنِ وَدَرِنَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

* وَإِنْ أَتَاهَا ذُو فِلَاقٍ وَحَشَنَ*^(٢)

يَعْنِي وَطْبًا تَفَلَّقَ لَبَنُهُ وَوَسَخَ قَمُهُ .

[شحن]

قال الليث : الشَّحْنُ : مَلُوكُ السَّيْفَةِ

(١) البيت في اللسان (حشره) وأنشده الأموي .

(٢) البيت في اللسان (حشن ، فلق) وبعده :

* تمارض الكلب إذا الكلب رشن *

وإِثْمَانُكَ جِهَازَهَا كُلُّهُ فِيهِ مَشْحُونَةٌ : مَمْلُوءَةٌ .

وقال الله جل وَعَزَّ : « فِي النَّفْثِ

الْمَشْحُونِ »^(٣) يَرِيدُ الْمَمْلُوءِ .

قلت : وَالشَّحْنَةُ : مَا يُقَامُ لِلدَّوَابِّ مِنْ

الْعَلْفِ الَّذِي يَكْفِيهَا يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا هُوَ
شَحْنَتُهَا .

وَشَحْنَةُ الْكُورَةِ : مَنْ فِيهِمُ الْكَفَايَةُ لَضَبْطِهَا
مِنْ أَوْلِيَاءِ السُّلْطَانِ .

وقال الليث : الشَّخْنَاءُ : الْعِدَاوَةُ ، وَهُوَ

مُشَاحِنٌ لَكَ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : شَاحَنْتُهُ

مُشَاحَنَةً مِنَ الشَّخْنَاءِ ، وَآخَنْتُهُ مُوَاحَنَةً مِنَ
الإِخْنَةِ .

أَبُو عُيَيْبٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ : أَشْحَنَ

الرَّجُلُ إِشْحَانًا ، وَأَجْهَشَ إِجْهَاشًا إِذَا تَهَيَّأَ
لِلْبِكَاءِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ^(٤) .

* وَقَدْ كَهَمَّتْ بِإِشْحَانٍ^(٥) *

(٣) سورة الشعراء . الآية : ١١٩ ، وسورة

يس . الآية : ٤١

(٤) هو أَبُو قَلَابَةَ الْهَذَلِيُّ .

(٥) فِي اللِّسَانِ (شحن) جزء من بيت في

ديوان الهذليين ٣٨/٣ وهو :

لِإِذْ عَارَتْ النِّبْلَ وَالتَّفَافُوفَ وَإِذْ

سَلَّوْا السُّيُوفَ وَقَدْ هَمَّتْ بِإِشْحَانِ .

وقال ابن الأعرابي: سيفوف مُشْحَنَةٌ في
أَعْمَادِهَا، وأنشد:

إِذْ عَارَتْ النَّبْلَ وَالْتَمَتَ الْفُوفُ وَإِذْ

سَأَلُوا السَّيُوفَ عُرَاةً بَعْدَ إِشْحَانٍ^(١)

وسمعتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخِرٍ: اشْحَنْ

عَنْكَ فَلَمَّا أَى نَحْمَهُ وَأَبْعِدَهُ، وقد شحنه
يَسْحَنُهُ شَحْنًا إِذَا طَرَدَهُ.

وقال ثَمِير: قال الشَّيْبَانِي: الشَّاحِنُ مِنْ

الْكَلَابِ: الَّذِي يُبْعَدُ الطَّرِيدَ وَلَا يَصِيدُ،

وفى الحديث «يغفر الله لكل بشر، ما خلا
مشركا أو مُشَاحِنًا»^(٢).

قال ثَمِير: قال الأَوْزَاعِيُّ: هُوَ صَاحِبُ

الْبِدْعَةِ الْفَارِقِ لِلْجَمَاعَةِ وَالْأُمَّةِ.

وقيل المُشَاحِنَةُ: مَا دُونَ الْقِتَالِ مِنْ

السَّبَبِ وَالتَّعَايِيرِ، مَأْخُوذٌ مِنَ الشُّحْنَاءِ.
وهي العداوة.

[شنج]

الليث: الشَّنَاحِيُّ: يُنْمَتُ بِهِ الْجَمَلُ فِي

تَمَامِ خَلْقِهِ، وَأُنْشِدَ.

(١) فِي اللِّسَانِ (شحن).

(٢) كَذَا فِي م [١٧٣] د، ج وَاللِّسَانِ، وَفِي
د: مُشَاحِنًا.

أَعَدُّوا كُلَّ يَمْعَمَلَةٍ ذَمُولٍ

وَأَعْيَسَ بَازِلٍ قَطِيمٍ شَنَاحِي^(٣)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الشَّنَاحِيُّ:

الطَّوْبِلُ، وَيُقَالُ: هُوَ شَنَاحٌ كَمَا تَرَى.

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ:

الشُّنْحُ: الطَّوَالُ. [وَالشُّنْحُ: الشُّكَارَى]^(٤)

[نشح]

قال الليث: نَشَحَ الشَّارِبُ^(٥) إِذَا شَرِبَ

حَتَّى امْتَلَأَ.

وَسِقَاءُ نَشَاحٍ: نَضَّاحٌ^(٦).

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: النَّشْحُ

الشُّكَارَى^(٧).

الْحَرَاتِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ: النَّشُوحُ مِنْ

قَوْلِكَ: نَشَحَ إِذَا شَرِبَ شُرْبًا دُونَ الرَّيِّ.

وقال أبو النِّجَمِ:

(٣) فِي اللِّسَانِ (شنج).

(٤) كَذَا فِي ج وَاللِّسَانِ (شنج)، وَلَمْ يَرِدْ فِي

د، م [١٧٣].

(٥) فِي اللِّسَانِ: نَشَحَ الشَّارِبُ يَنْشَحُ نَشْحًا

وَنَشُوحًا.

(٦) فِي اللِّسَانِ: وَسِقَاءُ نَشَاحٍ: رَشَاحٌ نَضَاحٌ.

(٧) كَذَا فِي جَمِيعِ نَسَخِ التَّهْذِيبِ، وَلَمْ يَرِدْ هَذَا

الْمَعْنَى فِي اللِّسَانِ مَادَّةَ نَشَحَ.

وَالذَّعْفُ : الْقَاتِلُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : مَوْتُ
ذُعَافٍ .

قال شمر : ويقال للضَّبَابِ وَالْبَرَابِيعِ :
قَدْ أَحْنَشَتْ^(٥) فِي الظَّلَمِ أَيْ اطَّرَدَتْ وَذَهَبَتْ
فِيهِ ، وَأُنْشِدَ شَمْرُ فِي الْحَنْشِ :

فَأَقْدُرْهُ فِي بَعْضِ أَعْرَاضِ اللَّمَمِ
لِيَمِئَةً مِنْ حَنْشٍ أَعْمَى أَصَمٍّ^(٦)
فَالْحَنْشُ ههنا الْحَيَّةُ ، وَقَالَ السَّكْمِيُّ :
فَلَا تَرَأُمُ الْحَيَاتَانِ أَحْنَشَ قَفْرَةٍ

وَلَا تَحْسَبُ النَّيْبُ الْحَبَاشَ فِصَالَهَا^(٧)
فَجَعَلَ الْحَنْشَ دَوَابَّ الْأَرْضِ مِنَ الْحَيَّاتِ
وغيرها . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْحَنْشُ :
الْحَيَّةُ ، وَالْحَنْشُ كُلُّ شَيْءٍ يُصَادُ مِنَ الطَّيْرِ
وَالْهَوَامِّ . يُقَالُ مِنْهُ : حَنْشْتُ الصَّيْدَ أَحْنَشُهُ
وَأَحْنَشُهُ إِذَا صِدَّتْهُ ، وَقِيلَ : الْمَحْنُوشُ :
الَّذِي لَسَعَتْهُ الْحَنْشُ ، وَهِيَ الْحَيَّةُ ،
وَقَالَ رُوْبَةُ :

* حَتَّى إِذَا مَا غَيَّبَتْ نَشُوحًا^(١)

وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : أَلَا
وَأَنْشَجُوا خَيْلَكُمْ نَشَجًا أَيْ اسْقَوْهَا سَقِيًّا يَفْتَنُ
غُلَّتْهَا وَإِنْ لَمْ يَزَوْهَا ، وَقَالَ الرَّاعِي بِذِكْرِ
مَاءٍ وَرَدَهُ :

نَشَحْتُ بِهَا عَنَسًا تَجَافَى أَظْلَمَهَا
عَنِ الْأُكْمِ إِلَّا مَا وَرَقَتْهَا السَّرَائِحُ^(٢)

[حنش]

الليث : الْحَنْشُ : مَا أَشْبَهَ رُؤُوسَهُ رُؤُوسِ
الْحَيَّاتِ مِنَ الْحَرَابِيِّ وَسَوَامٍ أَبْرَصَ وَنَحْوِهَا ،
وَأُنْشِدَ :

تَرَى قِطْعًا مِنَ الْأَخْنَاشِ فِيهِ
جَمَاجِمُهُنَّ كَالْحَنْشَلِ النَّزِيعِ^(٣) .
وَقَالَ شَمْرُ : الْحَنْشُ : الْحَيَّةُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْأَفْعَمَى ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَكَمْ حَنْشٍ ذَعَفَ اللَّعَابِ كَأَنَّهُ
عَلَى الشَّرَكِ الْعَادِي نَضُو عِصَامٍ^(٤)

(١) كَذَا فِي اللِّسَانِ (نَشَج) وَهُوَ فِي وَصْفِ
الْحَبِيرِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (نَشَج) .

(٣) فِي اللِّسَانِ (حَنْش) ، (خَشَل) ، وَهُوَ
لِلنَّهَاجِ . فِي الدِّيَوَانِ / ٦١ وَيُرْوَى فِيهَا بِدَلِّ فِيهِ .
(٤) فِي اللِّسَانِ (حَنْش) وَالدِّيَوَانِ / ٦٠٦ .

(٥) فِي اللِّسَانِ (حَنْش) : قَدْ أَحْنَشْتُ فِي الظَّلَمِ .

(٦) فِي اللِّسَانِ (حَنْش) .

(٧) فِي اللِّسَانِ (حَنْش)

* قُلْ لَذاكَ الْمُرْجَعُ الْمَحْنُوشُ ^(١) *

أى قُلْ لَذاكَ الذى ألقاه الحسد وأزعجه،
وبه مثُلُ ما بِاللَّسِمِيعِ .

وقال ابن الأعرابي : المَحْنُوشُ : المَسْووقُ
جُمْتُ به تَحْنِشُهُ أى تسوقه مُكْرَهًا .

أبو عُبَيْد عن أبي زيد : حَنَشْتُهُ عَنْهُ :
عطفته . قلت : هو بمعنى طَرَدْتُهُ ، يقال :
حَنَشْهُ وَعَنَشْهُ إِذا ساقه وطرده ، وقال
أبو عمرو : الحنوش : الْمَقْمُورُ فى حَسْبِهِ .

[نحش]

أهمله الليث ، وقال شمر فيما قرأت بخطه :
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : الشَّظْفَةُ وَالنَّحْاشَةُ :
الْخَبْزُ الْمُحْتَرِقُ ، وكذلك الْجِلْفَةُ وَالْقِرْفَةُ .

ح ش ف

حشف، حفش، فشح، فحش : مستعملة .

[حشف]

قال الليث : الحَشَفُ من التَّمَرِ : ما لم
يُنَوِّ ، فإذا يَبَسَ صَلَبُ وفسد لا طعم له

(١) فى اللسان (حنش) والديوان ٧٧/ وفى
د : قُلْ لَذاكَ « تحريف » وبعده :
* أصبح فما من بشر مأروش *

ولا لاء ، ولا حلاوة .

ويقال : قد أحشف ضَرْعُ الناقة إِذا
انقبض يَسْتَنُّنْ أى يصير كالشَّنْ ^(٢) .

قال : والحَشَفَةُ : ما فوق الخِتَانِ ^(٣) .

ابن السكيت : الحَشِيفُ : الثوب الخَلَقُ
وأنشد :

أَتَيْتَ لَهَا أَقْيَدِرُ ذُو حَشِيفٍ

إِذا سَمَتِ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامًا ^(٤)

ويقال لأُذُنُ الْإِنْسَانِ إِذا يَبَسَ فَتَقَبَّضَ
قد اسْتَحْشَفَ ^(٥) وكذلك ضَرْعُ الْأُنْثَى إِذا
قَلَصَ وَتَقَبَّضَ ، يقال له : حَشَفٌ ،
وقال طرفة :

* عَلَى حَشَفِ كَالشَّنِّ ذَاوِ مُجَدَّدٍ ^(٦) *

ويقال للجزيرة فى البحر لا يَمْلُوها الماء

(٢) فى اللسان (حشف) : قد أحشف ضرع
الناقة إِذا تقبض واستثن أى صار كالشن .

(٣) فى اللسان (حشف) : الحشفة : الكمرة .

(٤) فى اللسان (حشف) : البت اصغر النوى .

(٥) كتب مصحح اللسان فى هذا الموضع : قوله :

يبس .. الخ فى المصباح : والأذن بضمتين وقد تسكن
تخفيفا ، وهى مؤنثة اه فلعل التذكير هنا باعتبار
كونها عضوا .

(٦) فى اللسان (حشف) والديوان ١٣/ .
وصدره : فطورا به خاف الزميل وتارة .

وقال الشافعي : هو أن تَبْدَأَ على أحمائها
بَذْرَابَةٍ لِسَانِهَا فَمُؤْذِيهِمْ ، وتَأَوَّلَ^(٢) ذلك في
حديث فاطمة بنت قيس أن النبي صلى الله
عليه وسلم لم يجعل لها سُكْنَى ولا نفقة ،
وذكر أنه نقلها إلى بيت ابنِ أُمِّ مَكْتُومٍ
لِبَدَائِئِهَا وَسَلَاطَةِ لِسَانِهَا ، ولم يُبْطِلْ
سُكْنَاهَا لقول الله جلَّ وعزَّ : « لا تَخْرِجُوهُنَّ
مِنْ بُيُوتِهِنَّ ولا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ
بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ »^(٣) . وأما قول الله جلَّ
وعزَّ : « الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ
بِالْفَحْشَاءِ »^(٤) ؛ قال المفسرون : معناه يأمركم
بأن لا تَتَصَدَّقُوا ، وقيل : الْفَحْشَاءُ ههنا
الْبُخْلُ ، والعرب تسمى الْبَخِيلَ فَاحِشًا ،
وقال طرفة :

أرى الموتَ يَعْتَامُ الْكَرَامَ وَيَصْطَفِي .
عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ^(٥)
وفي الحديث : « إِنْ اللَّهُ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ

حَشَفَةً وَجَمَعَهَا حِشَافٌ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً
مُسْتَدِيرَةً ، وجاء في الحديث أَنَّ مَوْضِعَ
بَيْتِ اللَّهِ كَانَتْ حَشَفَةً فَدَحَا اللَّهُ الْأَرْضَ
عنها .

ويقال : رَأَيْتُ فُلَانًا مُتَحَشِّفًا إِذَا رَأَيْتَهُ
سَيِّءَ الْحَالِ مُتَقَهِّلًا رَثَّ الْهَيْئَةِ .

وقال شمر : الْحَشَافَةُ وَالْحَشَافَةُ ، بالسین
والشین : الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

[نَحْش]

الليث : الْفَحْشُ : معروف ، وَالْفَحْشَاءُ :
اسم الْفَاحِشَةِ ، وكل شيء جاوز حدَّه وقدره
فهو فاحش . وَأَفْحَشَ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ قَوْلًا
فَاحِشًا ، وقد فَحَشَ عَلَيْنَا فُلَانٌ ، وإنه
لَفَحَّاشٌ ، وكل أمر لا يكون موافقًا للحق
فهو فَاحِشَةٌ ، وقال الله جلَّ وعزَّ : « إِلَّا أَنْ
يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ »^(١) قيل : الْفَاحِشَةُ
الْمُبَيِّنَةُ : أَنْ تَرْنِي فَتُخْرِجَ لِلْحَدِّ ، وقيل :
الْفَاحِشَةُ : خروجها من بيتها من غير إذن
زَوْجِهَا .

(٢) في اللسان (غش) وتلوك ذلك « تحريف »
(٣) سورة الطلاق : الآية ١ : وفي د ، م ، ذكرت
الآية ناقصة « ولا يخرجن » .
(٤) سورة البقرة الآية : ٢٦٨ /
(٥) البيت في اللسان (غش) ، والديوان / ٣١ .

(١) سورة النساء : الآية / ١٩ .

السَّمَكِ مِنَ الْأَرْضِ وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . قُلْتُ : وَأَصْلُ الْحَفْشِ : الدَّرَجُ ، كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَشَبَّهَ الْبَيْتَ الصَّغِيرَ بِهِ .

وَقَالَ الْبَيْتُ : الْحَفْشُ مُصْدَرُ قَوْلِكَ : حَفَشَ السَّيْلُ حَفْشًا إِذَا جَمَعَ الْمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِلَى مُسْتَنْقَعٍ وَاحِدٍ ، فَتَلَكِ الْمَسَايِلُ الَّتِي تَنْصَبُّ إِلَى الْمَسِيلِ الْأَعْظَمِ هِيَ الْحَوَافِشُ ، وَاحِدَتُهَا حَافِشَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

عَشِيَّةَ رُحْنًا وَرَاحُوا إِلَيْنَا

كَمَا مَلَأَ الْحَافِشَاتُ الْمَسِيلَ^(٣)

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : يَحْفَشُ الْجَرَى أَيْ يُعَقِّبُ جَرِيًا بَعْدَ جَرِيٍّ وَلَا يَزْدَادُ إِلَّا جَوْدَةً ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ غَنِيثًا :

بِكُلِّ مِلْثٍ يَحْفَشُ الْأَكْمَ وَدَقَهُ

كَأَنَّ التَّجَارَ اسْتَنْبَضَ مَنَّهُ الطَّلِيَّالِيسَ^(٤)

قَالَ شَمْرٌ : يَحْفَشُ : يَسِيلُ ، وَيُقَالُ : يَقْشِرُ . يَقُولُ : اخْضَرَّ وَنَضَرَ ، فَشَبَّهَ بِالطَّلِيَّالِيسَةِ .

الْمُتَفَحِّشُ » ، فَالْفَاحِشُ هُوَ ذُو الْفُحْشِ وَاتَّخَذَ مِنْ قَوْلٍ وَفِعْلٍ ، وَالْمُتَفَحِّشُ : الَّذِي يَتَكَلَّفُ سَبَّ النَّاسِ وَيُفَحِّشُ عَلَيْهِمْ بِلِسَانِهِ^(١) ، وَيَكُونُ الْمُتَفَحِّشُ : الَّذِي يَأْتِي الْفَاحِشَةَ الْمُنْهَى عَنْهَا وَجَمْعُهَا الْفَوَاحِشُ .

[حفش]

قَالَ الْبَيْتُ : الْحَفْشُ : مَا كَانَ مِنْ أَسْقَاطِ الْأَوَانِي الَّتِي تَكُونُ أَوْعِيَةً فِي الْبَيْتِ لِلطَّيِّبِ وَنَحْوِهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ أَحْبَابِهِ سَاعِيًا ، فَقَدِمَ بِمَالٍ وَقَالَ : أَمَّا كَذَا فَهُوَ مِنَ الصَّدَقَاتِ ، وَأَمَّا كَذَا وَكَذَا فَإِنَّهُ مِمَّا أُهْدِيَ لِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلَّا جَلَسَ فِي حَفْشٍ أُمِّهِ فَيَنْظُرَ : هَلْ يَهْدِي لَهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَفْشُ : الدَّرَجُ وَجَمْعُهُ أَحْفَاشٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : شَبَّهَ بَيْتَ أُمِّهِ فِي صِغَرِهِ بِالذَّرَجِ .

وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ الرَّبِيعِ عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْحَفْشُ^(٢) : الْبَيْتُ الذَّلِيلُ الْقَرِيبُ

(١) فِي اللَّسَانِ (فَحَشَ) : الْمُنْفَحَشُ : الَّذِي يَتَكَلَّفُ سَبَّ النَّاسِ وَيَتَعَمَّدُهُ .

(٢) فِي اللَّسَانِ (حَفَشَ) : الْحَفْشُ وَالْحَفْشُ وَالْحَفْشُ . يَكْسِرُ الْمَاءَ وَفَتْحَهَا وَكَسَبَ .

(٣) فِي اللَّسَانِ (حَفَشَ) .

(٤) الْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ (حَفَشَ) .

حَفَزُوا عَلَيْنَا الْخِيلَ وَالرَّكَبَ وَحَفَّسُوهَا إِذَا
صَبَّوْهَا عَلَيْهِمْ .

وَتَحَفَّشَتِ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا إِذَا لَزِمَتْهُ
فَلَمْ تَبْرَحْهُ .

[ففتح]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ
ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يَقَالُ : فَشَّجَ
وَفَشَّجَ ، وَفَشَحَ وَفَشَّحَ إِذَا فَرَّجَ مَا بَيْنَ
رِجْلَيْهِ بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ .

ح ش ب

حشَب ، حبش ، شحب ، شبح : مستعمله .

[حشب]

قَالَ اللَّيْثُ : الْخَوْشَبُ : عَظْمٌ فِي بَاطِنِ
الْحَافِرِ بَيْنَ الْقَصَبِ وَالْوَطِيفِ ، قَالَ :
وَالْخَوْشَبُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ مِثْلُهُ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ
الْأَعْلَمِ الْهَذَلِيِّ :

وَتَجَرَّهُ مُجَرِّبَةً لَهَا

لَحْيٌ إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبٍ^(١) .

(١) فِي اللِّسَانِ (حشب) وَفِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ

٨٠/٢ ، وَبَعْدَهُ :

* سَوْدٌ سَحَالِيلُ كَأَنَّ جُلُودَهُ مِنْ نِيَابِ رَاهِبٍ *

وَلَمْ يَرِدْ فِي : ج

أَبُو عُيَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ : يَقَالُ : هُمْ يَحْفَشُونَ
عَلَيْكَ وَيَحْلِبُونَ عَلَيْكَ أَيْ يَحْتَمِعُونَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَفْشُ : الْجُرْمُ .

وَيَقَالُ : حَفَّشَتِ الْمَرْأَةُ لَزُوجِهَا الْوُدَّ إِذَا

اجْتَهَدَتْ فِيهِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حَفَّشَتِ

الْأُودِيَّةُ إِذَا سَالَتْ كُلَّهَا .

وَتَحَفَّشَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا إِذَا أَقَامَتْ

وَلَزِمَتْهُ وَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ .

أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ : حَفَّشَتِ السَّمَاءُ تَحْفِشَ

حَفْشًا ، وَحَشَكَتْ تَحْشِيكَ حَشَكًا ،

وَأَغْبَتْ تُغْبِي إِغْبَاءً فَهِيَ مُغْبِيَّةٌ وَهِيَ الْغَبِيَّةُ

وَالْحَفْشَةُ وَالْحَشْكَةُ مِنَ الْمَطَرِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ابْنُ ثُمَيْلٍ قَالَ : الْحَفْشُ : أَنْ تَأْخُذَ

الدَّابَّةُ فِي مُقَدِّمِ السَّنَامِ فَتَأْكُلَهُ حَتَّى يَذْهَبَ

مُقَدِّمُهُ فِي أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ فَيَبْقَى مُؤَخَّرُهُ مِمَّا

بَلَى عَجَزُهُ فَأَتَمَّا صَحِيحًا ، وَيَذْهَبُ مُقَدِّمُهُ مِمَّا

بَلَى غَارِبُهُ . يَقَالُ : قَدْ حَفَشَ سَنَامَ الْبَعِيرِ ،

وَبَعِيرٌ حَفَشَ السَّنَامَ ، وَجَمَلٌ أَحَفَشَ وَنَاقَةٌ

حَفَّشَاءُ وَحَفِشَةٌ ، وَقَالَ شُجَاعُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَجِرْ جَمْعَ جِرْوٍ عَلَى أَفْعُل . وقال
أبو عمرو : الْحَوْشَبُ : حَشَوُ الْخَافِرِ ، وَالْجَبَّةُ
لَّذِي فِيهِ الْحَوْشَبُ ، قال : والدَّخِيسُ : بين
الْأَحْمَرِ وَالْعَصَبِ ، وأنشد :

* فِي رُسْعٍ لَا يَتَشَكَّى الْحَوْشَبَا *^(١)

وقال أبو عبيدة : الْحَوْشَبُ : مَوْصِلُ
الْوُظَيْفِ فِي الرُّسْعِ ، وقال : الْحَوْشَبَانِ^(٢) : عَظْمَا
الرُّسْعَيْنِ . ومما يذكر من شعر أَسَدِ بْنِ
نَاعِصَةَ :

وَحَرَقِ تَبَهَّنْسُ ظِلْمَانُهُ

يُجَاوِبُ حَوْشَبَهُ الْقَعْنَبُ^(٣)

قيل : الْقَعْنَبُ : الثعلب الذَّكَرُ ،
وَالْحَوْشَبُ : الْأَرْنَبُ الذَّكَرُ ، وقيل :
الْحَوْشَبُ : الْعِجْلُ ؛ وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرِ .

وقال الآخر :

(١) في اللسان (حشب) وهو للعجاج في ماجقات
ديوانه ٧٤/ من قصيدة طويلة ، وبعده :

* مستبطنًا مع الصميم عصبًا *

(٢) في اللسان (حشب) : الحوشبان من الفرس
عظما الرسغ .

(٣) في اللسان (حشب) ولم يرد في ج .

كَأَنَّهَا لَمَّا اِزْأَلَامَ الضُّحَى
أَدْمَانَةً يَتَّبِعُهَا حَوْشَبُ^(٤)

وقال بعضهم : الْحَوْشَبُ : الضَّامِرُ وَالْحَوْشَبُ :
العظيم البطن ، فجعله من الْأَضْدَادِ ، وأنشد :
فِي الْبُذْنِ عِفْضَاجٌ إِذَا بَدَّنتَهُ

وَإِذَا تُضَمَّرُهُ فَخَشَّرُهُ حَوْشَبُ^(٥)

فَالْحَشْرُ : الدقيق ، وَالْحَوْشَبُ : الضَّامِرُ .

وقال المؤرج : احْتَشَبَ الْقَوْمُ احْتِشَابًا
إِذَا اجْتَمَعُوا .

وقال أبو السَّيْدِ دُعِ الْأَعْرَابِي : الْحَشِيبُ
مِنَ الثِّيَابِ وَالْحَشِيبُ وَالْحَشِيبُ : الغليظ .
وقال المؤرج : الْحَوْشَبُ وَالْحَوْشَبَةُ :
الجماعة من الناس .

[شبح]

قال الليث : الشَّيْحُ : مَا بَدَأَ لَكَ شَخْصُهُ
مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ اِخْتَلَقَ ، يقال : شَيْحَ
لَنَا أَيْ مَثَلٌ ، وأنشد :

* رَمَقْتُ بِعَيْنِي كُلَّ شَيْحٍ وَحَائِلٍ^(٦) *

(٤) في اللسان (حشب) .

(٥) في اللسان (حشب) ولم يرد في ج .

(٦) في اللسان (شبح) ولم يرد في ج .

والجميع الأشباح . ويقال في التصريف:
أسماء الأشباح : وهو ما أدركته الرؤية
والحِسُّ .

قال : والشَّيْحُ : مَذْكُ شَيْشًا بَيْنَ أُوتَادِ .
والمضروب يُشَبِّحُ إِذَا مَدَّ لِلجَلْدِ .

وفي صفة النبي صل الله عليه أنه كان
مشبوح الذراعين أى عريض الذراعين ، وقال
الليث أى طوبى لها .

وفي بعض الروايات : أنه كان شَبَّاحِ
الذراعين .

ويقال : شَبَّحتُ العود شَبَّحًا إِذَا نَحَّتْهُ
حَتَّى تُعَرِّضَهُ .

ويقال : هلك أشباحُ ماله أى هلك ما
يُعرف من إبله وغنمه وسائر مواشيه ، وقال
الشاعر :

ولا تذهب الأحسابُ من عُقْرِ دارنا
ولكن أشباحًا من المال تَذْهَبُ (١)
ويقال : شَبَّحَ الداعي إِذَا مَدَّ يده للدعاء
وقال جرير :

(١) في اللسان (شبح)، ولم يرد في ج .

وعليك من صلوات ربِّك كلما

شَبَّحَ الحَجِيجُ الملبِدينَ وغاروا (٢)

[شحب]

الليث : شَحَبَ يَشْحَبُ لَوْنُ الرَّجُلِ
شُحُوبًا إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ هُزَالٍ أَوْ عَمِلَ أَوْ سَفَرًا (٣) .

أبو زيد . شَحَبَ لَوْنُهُ يَشْحَبُ وَيَشْحَبُ ،
ويقال . شَحَبَ وَشَحَبَ ، وقال كبيد :

رَأَتْني قَدْ شَحَبَتْ وَسَلَّ جَسْمِي

طَلَابُ النَّازِحَاتِ مِنَ المَهْمومِ (٤)

[حبش]

قال الليث . الحَبَشُ : جنس من السودان ، وهم
الحبشُ والحُبشان ، ويقال الحَبَشَةُ على بناء

(٢) كذا في م ، د ولم يرد في ج ، وفي اللسان
(شبح) : الملبدون بدل الملبدين . وفي الذبيان / ٢٠١
روى الشطر الثاني : « نهب الحَجِيجُ ملبدين وغاروا »
وفي الأساس : « شبح الحَجِيجِ ملبدين وغاروا »
وفي التاج ١٦٩/٢ : وعادوا بدل وغاروا . وفي القاموس
(بلد) بلد بالسكان بلودا : أقام ولزمه أو اتخذ بلدًا أو بلدًا
ألزمه ، وبلد لبودا : أقام ولزق كالأبد . والبيت من
قصيدة في رثاء زوجه « خالدة » .

(٣) لم يقيد الصحاح التغير بسبب بل قال : شحب
جسمه إذا تغير ، وأنشد للامرئ بن توبان :
وفي جسم راعيها شحوب كأنه

هزال وما من قسلة الطام يهزل
(٤) في اللسان (شحب) وديوان لبدي الخطوط
بدار الكتب برقم ٦ أدب ش / ١٤٨ : وبعده :
وكم لا ليت بعدك من هموم وأهوال أشد لها حزيمى

قال . فلما سميت تلك الأحياء بالأحايش
من قبل تَجْمَعُها صار التحيش في الكلام
كالتجميع ، وقال رُوْبَةُ .

* أولاكِ حَبَّشْتُ لهم تحيشي ^(٤) *

وقال غيره: حَبَّشْتُ لعيالي وهَبَّشْتُ ^(٥)
أى كسبت وجمعت ، وهى الحباشة والهباشة
وأُشد :

* لولا حُبَاشَاتُ من التَّحِيشِ ^(٦) *

وتَحَبَّشَ القوم وتَهَبَّشوا إذا تجمعوا .
قال الأصمى ، وقال اللحياني : إن المجلس
ليجمع حُبَاشَات وهُبَاشَات أى ناسا ليسوا من
قبيلة واحدة .

الليث . الحُبَشِيَّة : ضرب من النمل سُود
عَظَام ، لما جُمِلَ ذلك اسمها لغيرها اللفظ ليكون

سَفَرَة ، قال : وهذا خطأ في القياس ، لأنك
لا تقول للواحد حابش مثل فاسِق وفَسَقَه
ولسكن لما تُكَلِّم به سار في اللغات وهو في
اضطرار الشعر جائز .

قال : والأحْبُوش : جماعة كالحَبَش ، وقال
العجاج :

كَأَنَّ صِيرَانَ الْمَهَا الْأَخْلاطِ
بِالرَّمْلِ أَحْبُوشٍ مِنَ الْأَنْبَاطِ ^(١)

قال : وأما الأحايش فكانوا أحياء من القارة
انضموا إلى بنى لَيْثٍ في الحرب التي وقعت
بينهم وبين قريش قبل الإسلام ، فقال إبليس
لقريش : إني جار لكم من بنى لَيْث فواقفوا
محمدا ^(٢) ، وفيه يقول القائل :

لَيْثٌ وَدِيلٌ وَكَعْبٌ وَالتَّى ظَأَرَتْ
جُمُعُ الْأَحْيَاشِ لَمَّا انْحَرَّتِ الْخُلُقُ

(٤) البيت في اللسان (حبش) ، وجاء في
الديوان ٧٨ / برواية : « أولاكِ حفشت لهم تحفيشي » .
(٥) في اللسان (حبش) . . وحشت ايمالى
(من باب نصر) وهبشت أى كسبت وجمعت .
(٦) في اللسان (حبش) : الرجز لرُوْبَةُ وجاء
في الديوان ٧٨ / برواية : « لولا هباشات من
التهيش » ، وبعده .
* لصبة كأفرخ العوش *

(١) البيتان في اللسان (حبش) ، والديوان ٣٦ /
(٢) كذا في م [١٧٣ ب] ، د . وفي اللسان
(حبش) : « فواقفوا دما ، سمو ، بذلك لاسودادهم
قال » . ثم أورد البيت ، وهذا خلط وتحريف . وفي
التاج ٢٩٣ / ٤ : فواقفوا . وما سمو بذلك لاسودادهم
قال الشاعر ...
(٣) في اللسان (حبش) : والذي بدل والى
« تحريف » والذي أنبتاه رواية م ، د .

أخيك في المَطعم وطلب الحاجة . تقول:
أَحْشَمْتُ ، وما الذي أَحْشَمَكَ ويقال
حَشَمَكَ .

وقال الليث : الحُشوم : الإقبال بعد الهزال
يقال : حَشِمَ يَحْشِمُ حُشُومًا ، ورجل حاشم
وقد حَشَمَتِ الدَّوَابُّ في أول الربيع ، وذلك
إذا أصابت منه شيئًا حَسُنَتْ بطونها وعَظُمَتْ .

وقال يونس : تقول العرب : الحُشوم
يورث الحُشوم ، قال : والحسوم : الدهوب ،
والحُشوم : الإعياء . وقال في قول مُزَاهِم^(٣) :
فَعَمَّتْ عُنُونًا وهى صَفْوَاهُ ما بها
ولا بالخوافى الضاربات حُشُوم^(٤)

أى إعياء ، وقد حُشِمَ حَشْمًا .
وقال الأصمى : فى يديه حُشُوم أى انقباض ،
وروى البيت :

* ولا بالخوافى الخافقات حُشُوم^(٥) *

وقال الأحيانى : الحُشْمَةُ بالضم : القرابة

فرقا بين النسبة والإسِم ، فالإِسِمُ حَشِيشَةٌ ،
والنسبة حَبَشِيَّةٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : من أسماء
العقاب الحَبَشِيَّةُ ، والنَّسَارِيَّةُ تُشَبَّه بالنَّسر .

ح ش م

حشم ، حشم ، شحم ، محش : مستعملة .

[حشم]

الليث : الحَشَمُ . حَدَمَ الرجل . وقال
غيره : حَشَمَ الرجل . مَنْ يَفْضُبُ له إذا أصابه
أمر^(١) . وقال ابن السَّكَيْتِ : حَشَمَتُ الرجلَ
أَحْشَمَهُ حَشْمًا إذا أَغْضَبْتَهُ ، قال ذلك الفراء
وغيره ، وأنشد في ذلك :

لَعَمْرُكَ إِنَّ قُرْصَ أَبَى حُبَيْبٍ
بَطَى النَّضْجَ مُحْشُومَ الْأَكِيلِ^(٢)
أى مُفْضَبٌ .

قال : وَحَشَمَ الرجلُ : قَرَّابَتَهُ وعِيَالَهُ وَمَنْ
يَفْضُبُ له .

وقال الليث : الحِشْمَةُ : الانقباض عن

(١) فى اللسان (حشم) : حشم الرجل :
خاصته الذين يفضبون له من عبيد أو أهل أو جيرة إذا
أصابه أمر .
(٢) البيت فى اللسان (حشم) ، (أكل) .

(٣) فى ج : فى قول أبى مزاحم .
(٤) فى اللسان وفى م [١٧٤] ، د : فعمت
عبوها . وفى ج : الضاربات .
(٥) فى اللسان (حشم) .

يقال : لى فيهم حُشمة أى قرابة. وهؤلاء
أحشامى أى جيرانى وأضيافى .

وقال أبو عمرو : قال بعض العرب : إنه
لِحُشَمٍ بأمرى أى مهتم به .

قال : وأحشمتُ الرجلَ : أغضبته .
والاحتشام . التفَضُّب .

شمر وقال يونس : له الحُشمة : الدِّمام
وهى الحُشَم^(١) ، قال : وبعضهم يقول : الحُشمة
والحشم^(٢) . وإنى لأتحشم منه تحشما أى
أندم وأستحي ، قال : وحشمت فلانا وأحشمته
أى أغضبته .

أبو عبيد عن الكسائى : حشمت الرجلَ
وأحشمته وهو يجلس إليك فتؤذيه وتُسِمِعُه
ما يكره^(٣) .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الحُشَمُ . ذوو
الحياء التام ، والحشمُ بالسين : الأطباء .

عمرو عن أبيه قال : الحُشَمُ : المماليك ،

(١) فى م [١٧٤] ، د : وهى الحشم (كسبب)
وق ج : الحشم (كسر) .

(٢) فى د ، ج : وبعضهم يقول : الحشمة والحشم .
كقطعة وقطع .

(٣) كذا فى اللسان ٢٥/١٥ ثم قال حشمة
يحشمه ويحشمه (كنصر وضرب) حشما وأحشمه .

والحُشَمُ : الاتباع ، المماليك كانوا أو أحراراً .
والحشم : الاستحياء .

[حشم]

قال الليث : الحُشَمُ : الدقيق القوائم^(١) .
وأوتار حَشْسة ، ووَتَر حَشَم :
مُسْتَحْشَم^(٥) . والاستحشاش فى الوتر أحسن ،
وقال ذو الرُّمة :

كأَنَّمَا ضُرِبَتْ قُدَامَ - أَعْيُنِهَا
قُطُنٌ لِّسْتَحْشَمِ الْأَوْتَارِ مَحْلُوجِ^(٦)
وقال أبو العباس : رواه الفراء :

كأَنَّمَا ضُرِبَتْ قُدَامَ أَعْيُنِهَا
قُطُنًا^(٧)

وقال الليث : ساق حَشْسة : جَزَمٌ والجميع
حَشَم^(٨) وحماش ، وقد حَشَمْتُ ساقه تحمَشُ
حُجُوشة إذا دَقَّتْ ، وكان عبد الله بن مسعود
حَشَمَ الساقين .

(٤) فى ج : الدقيق السابقين .

(٥) فى اللسان ١٧٦/٨ ووَتَر حشم
ومستحشم : رقيق .

(٦) ، (٧) جاءت الروايتان فى اللسان ١٧٦/٨
والبيت فى الديوان ٧٥/٧٥ : قُطُنٌ لمستحصد ،
ويروى : قُطُنًا لمستحصد .

(٨) فى اللسان ١٧٦/٨ ، ج : والجميع حشم
« بضم الحاء » .

وقال الليث : يقال للرجل إذا اشتدَّ غضبه
قد استَحَمَشَ^(١) غضباً .

أبو عبيد عن أبي زيد : أَحَمَشْتُ فُلَانًا
وَحَمَشْتُهُ^(٢) إذا أَغْضَبْتَهُ ، وأنشد شمر :
* إني إذا حَمَشْنِي تَحْمِيْشِي^(٣) *

اللحياني : أَحَمَشَ الدِّيكَانِ واحْتَمَسَا
إذا اقْتَتَلَا . وَحَمَشَ الشَّرُّ وَحَمَسَ إذا
اشْتَدَّ .

عمرو عن أبيه : الحَمِيشُ : الشَّحْمُ
المُذَابُ .

أبو عبيد : حَشَشْتُ الدَّارَ وَأَحْمَشْتُهَا ،
وقال :

... إِحْمَاشُ الْوَلِيدَةِ بِالْقِدْرِ^(٤) *

(١) في ج : استَحَمَشَ « بالبناء المفعول » .
(٢) في اللسان ١٧٦/٨ : وَحَمَشَ الرَّجُلُ حَمَاشًا
وَأَحْمَشَهُ فَاسْتَحَمَشَ : أَغْضَبَهُ فَغَضِبَ .

(٣) البيت لرؤبة في اللسان ١٧٦/٨ وفي ديوانه
٧٧/ : وبعدة :

يوما وجد الأمر ذو تكميش
هدرت هدرًا ليس بالكشيش

(٤) جزء من بيت لدى الرمة وبقية في اللسان
٧٧/٨ والديوان ٢٦١ / وهو :

كاهن لون الجسون بعد تميم
لوهين إحماش الوليدة بالفدر

[عن]

الْمَحْشُ : تَنَاوُلٌ مِنْ لَهَبٍ يُحْرِقُ الْجِلْدَ
وَيُبْذِي الْعَظْمَ^(٥) .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : الْمَحْشُ : الْمَتَاعُ ،
وَالْأَنَافُ ، بفتح الميم .

وَالْمَحْشُ : الْقَوْمُ يَخَالِفُونَ غَيْرَهُمْ مِنَ الْحِلْفِ
عند النار^(٦) قال النّابغة :

جَمْعٌ مَحَاشِكُ يَازِيدُ فَإِنِّي

أَعْدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَتَمِيمًا^(٧)

شمر عن ابن الأعرابي في قوله : جَمْعٌ مَحَاشِكُ
سَبَّ قِبَائِلَ فَصَيَّرَهُمْ كَالشَّيْءِ الَّذِي أَحْرَقَتْهُ النَّارُ ،
يقال : مَحَشْتُهُ النَّارُ وَأَحْمَشْتُهُ .

وقال أعرابي : « مِنْ حَرٍّ كَادَانِ يَمَحَشُ
عِمَامَتِي » ، قال . وَكَانُوا يَوْقِدُونَ نَارًا لَدَى
الْحِلْفِ لِيَكُونَ أَوْكَدَ لَهُمْ .

ويقال : مَا أَعْطَانِي إِلَّا مَحْشِي^(٨) خِنَاقِي قَمَلٍ

(٥) في اللسان ٢٣٦/٨ : المحش : تناول من
لهب يحرق الجلد ويبذى العظم فيشيط أعاليه ولا ينضجه .

(٦) في اللسان ٢٣٦ / ٨ : المحاش : القوم
يختصمون من قبائل يخالفون .. الخ .

(٧) البيت في اللسان ٢٣٦/٨ والديوان ٧٣ .

(٨) كذا في م ، د ، ج ، وفي اللسان : محشي كرمي .

لحم أى سمين ، ورجل شَحِمَ لَحْمٌ إذا كان قَرِماً إلى اللحم والشحم وهو يشبههما .

وقال غيره : رجل شاحم لاحم : ذو شَحِمَ وَلَحْمَ ، وكذلك لابن وتامر . ويقال : هو شارح ولاحم إذا كان يُطعم الناس الشَّحْمَ واللَّحْمَ .

والعرب تسمى سنّام البعير شَحْماً ، وبياض البطن شَحْماً .

والشَّحَامُ : الذى يُكثر إطعام الناس الشَّحْمَ : وكذلك بَيَّاعُ الشَّحْمِ يقال له : شَحَامٌ .

وَشَحْمُ الحَنْظَلِ : مافى جوفه سِوَى حَبِّهِ . وشَحْمُ الرُّمَانَةِ الأصفر بين ظَهْرَانِي الحَبِّ .

وَشَحْمَةُ الْعَيْنِ : حَدَقَتَهَا^(٤) ، ويقال : هى الشَّحْمَةُ التى تحت الحَدَقَةِ :

وطعام مُشْحوم ، وخبز مشحوم : قد جُمِلَ فيه الشحم .

وَأَشْحَمَ الرَّجُلُ إذا كَثُرَ عنده الشَّحْمُ [وكذلك أَلْهَمَ فهو مُلْهِمٌ^(٥) ،

[وَلَا مَحْشَا خِنَاقٌ قَلِيلٌ]^(١) فَمَا الْمِحْشَى فهو نوب يُلْبَسُ تحت الثَّيَابِ وَيُحْشَى به ، وأما مَحْشَاً فهو الذى يَمَحْشُ الْبَدَنَ بكثرة وسخه وإخلاقه .

وروى عن النبى صلى الله عليه أنه قال : يخرج ناس من النار قد امْتَحَشُوا وصاروا حُمَماً . معناه : قد احترقوا وصاروا لُحْماً .

ويقال للخبز الذى قد احترق قد امْتَحَشَ ، وهو خُبْزٌ مُحَاشٌ .

وقال بعضهم : مَرَّ بى حِمْلٌ فَحَشَنى مُحْشَاً وذلك إذا سَحَجَ جِلْدُهُ من غير أن يَسْلُخَهُ . [شحم]

أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : الشَّحْمُ : الْبَطَرُ [وَالْحَشْمُ : الاستحياء]^(٢) .

وقال الليث : الشَّحْمُ^(٣) ، والقطعة منه شَحْمَةٌ ، ورجل شاحِمٌ لَاحِمٌ إذا أَطْعَمَ الناسَ الشَّحْمَ واللَّحْمَ ، وقد شَحَمَهُمْ يَشْحَمُهُمْ .

الحرَّانِى عن ابن السَّكَيْتِ : رجل شَحِيمٌ

(١) ما بين القوسين ساقط من م وما أثبت عن ج

(٢) كذا فى م [١٧٤] ، د ، ج .

(٣) فى اللسان ٢١١/١٥ : الشحم : جوهر السم

(٤) فى اللسان : شحمة العين : مقلتها .

(٥) زيادة فى ج .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالضَّادِ

وَدَحِضَهُ : مَلَأَ لَبَنِي تَمِيمَ .

أَبُو سَمِيدَ : دَحَضَ رِجْلَهُ وَدَحَضَ إِذَا
فَحَصَ بِرِجْلِهِ .

ح ض ت : مَهْمَلٌ

[ح ض ظ]

قَالَ اللَّيْثُ : اَلْحَضَطُ : لَفَةٌ فِي اَلْحَضَضِ ؛
وَهُوَ دَوَاءٌ يَتَخَذُ مِنْ أَبْوَالِ [الْإِبِلِ] ^(١) .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْيَزِيدِيِّ قَالَ : اَلْحَضَطُ ،
قَالَ شَمْرٌ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ضَادٌ مَعَ الظَّاءِ
غَيْرُ اَلْحَضَطِ .

ح ض ذ ، ح ض ث : أَهْمِلَتْ وَجُوهُهَا .

ح ض ر

حَضَرَ ، حَرَضَ ، ضَرَحَ ، حَضَرَ ، رَضَحَ ؛

مُسْتَعْمَلَةٌ .

[حَضَرَ]

قَالَ اللَّيْثُ : اَلْحَضَرُ : خِلَافُ اَلْبَدْوِ ،
وَالْحَاضِرَةُ : خِلَافُ اَلْبَادِيَةِ ، وَأَهْلُ اَلْحَضَرِ ،

ح ض ض ، ح ض م ، ح ض ز ،

ح ض ط : أَهْمِلَتْ وَجُوهَهَا .

ح ض د

اَسْتَعْمَلَ مِنْ وَجُوهِهِ .

[دَحَضَ]

قَالَ اللَّيْثُ : اَلدَّحَضُ : اَلزَّلَقُ . يُقَالُ :

دَحَضَتْ رِجْلُ الْبَعِيرِ إِذَا زَلِقَتْ ^(١) .

قَالَ : وَالدَّحَضُ : الْمَاءُ الَّذِي تَسْكُونُ
مِنْهُ اَلْمَزْلَقَةُ .

قَالَ : وَدَحَضَتِ الشَّمْسُ عَنْ بَطْنِ السَّمَاءِ
إِذَا زَالَتْ ^(٢) .

وَدَحَضَتْ حُجَّتَهُ إِذَا بَطَلَتْ ، وَأَدْحَضَ
حُجَّتَهُ إِذَا أَبْطَلَهَا .

وَيُقَالُ : مَكَانٌ دَحَضَ إِذَا كَانَ مَزَلَّةً

لَا تَثْبُتُ عَلَيْهِ ^(٣) الْأَقْدَامُ .

(١) فِي اللِّسَانِ ٧/٩ عَنْ الْحَكَمِ : دَحَضَتْ رِجْلَهُ
— فَلَمْ يَخْصُصْ — تَدَحَضَ دَحَضًا وَدَحُوضًا : زَلَقَتْ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (٨/٩) : إِذَا زَالَتْ عَنْ وَسْطِ
السَّمَاءِ تَدَحَضَ دَحَضًا وَدَحُوضًا .

(٣) فِي اللِّسَانِ (٨/٩) : عَلَيْهَا .

الذين هم بادية فإِنما يَحْضُرُون الماءَ الْعِدَّ شُهُورَ القَيْظِ لِحَاجَةِ النَّعْمِ إِلَى الْوَرْدِ غَبَاً وَرَفَهَا [وربما في هذا الفصل، فإذا انقضت أيام القَيْظِ بدؤوا فَنَوَزَعَهُمُ النَّجْعَ] (٣) وَاَفْتَلَوْا الْفَلَوَاتِ الْمَكْنِيَّةَ ، فَإِنْ وَقَعَ لَهُمْ رَبِيعٌ بِالْأَرْضِ شَرِبُوا مِنْهُ فِي مُبْدَاهِمْ الَّذِي انْتَوَوْهُ ، وَإِنْ اسْتَأْخَرَ الْقَطَرُ ارْتَوَوْا عَلَى ظُهُورِ الْإِبِلِ لَشَفَاهِهِمْ (٤) وَخِيلِهِمْ مِنْ مَاءِ عِدٍّ يَلِيهِمْ ، وَرَفَعُوا أَظْهَاءَهُمْ إِلَى السَّبْعِ وَالثَّمَنِ وَالْعِشْرِ ، فَإِنْ كَثُرَتِ الْأَمْطَارُ وَالتَّفُ الْعُشْبُ وَأَخْصَبَتِ الرِّيَاضُ وَأَمْرَعَتِ الْبِلَادُ جَزَأَ النَّعْمُ بِالرُّطْبِ ، وَاسْتَغْنَى عَنِ الْمَاءِ ، وَإِذَا عَطِشَ الْمَالُ فِي هَذِهِ الْحَالِ وَرَدَتِ الْغُدْرَانُ وَالتَّنَاهَى فَشَرِبَتْ كَرْعًا ، وَرَبْمَا سَقَوْهَا مِنْ الدُّحْلَانِ .

وَقَالَ الْيَتِي : الْحُضُورُ جَمَعَ الْحَاضِرِ ، قُلْتُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : حَتَّى حَاضِرٌ بَغِيرُ هَاءٍ إِذَا كَانُوا نَازِلِينَ عَلَى مَاءٍ عِدٍّ ، يُقَالُ : حَاضِرُ بْنُ فُلَانٍ عَلَى مَاءٍ كَذَا وَكَذَا ، وَيُقَالُ لِلْقَيْمِ عَلَى الْمَاءِ حَاضِرٌ

وَأَهْلُ الْبَدْوِ ، وَالْحَاضِرَةُ : الَّذِينَ حَضَرُوا الْأَمْصَارَ وَمَسَاكِنَ الدِّيَارِ الَّتِي يَكُونُ لَهُمْ بِهَا قَرَارٌ (١) .

قُلْتُ : الْمَحْضَرُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْمُرْجِعُ إِلَى أَعْدَادِ الْمِيَاهِ ، وَالْمُنْتَجِعُ : الْمَذْهَبُ فِي طَلَبِ السَّكَلَاءِ ، وَكُلُّ مُنْتَجِعٍ مَبْدَى ، وَجَمْعُ الْمَبْدَى مَبَادٍ ، وَهُوَ الْبَدْوُ أَيْضًا ، فَالْبَادِيَةُ : الَّذِينَ يَتْبَاعِدُونَ عَنْ أَعْدَادِ الْمِيَاهِ ذَاهِبِينَ فِي النَّجْعِ إِلَى مَسَاقِطِ الْغَيْثِ وَمَنَابِتِ السَّكَلَاءِ ، وَالْحَاضِرَةُ (٢) : الَّذِينَ يَرْجِعُونَ إِلَى الْحَاضِرِ فِي الْقَيْظِ وَيَنْزِلُونَ عَلَى الْمَاءِ الْعِدِّ ، وَلَا يُقَارِقُونَهَا إِلَى أَنْ يَقَعَ رَبِيعُ الْأَرْضِ يَمْلَأُ الْغُدْرَانَ فَيَنْتَجِعُونَهُ .

وَقَوْمٌ نَاجِعَةٌ وَنَوَاجِعُ ، وَبَادِيَةٌ وَبَوَادٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَكُلُّ مَنْ تَزَلَّ عَلَى مَاءٍ عِدٍّ ، وَلَمْ يَتَحَوَّلْ عَنْهُ شَتَاءً وَلَا صَيْفًا فَهُوَ حَاضِرٌ ، سِوَاهُ نَزَلُوا فِي الْقَرْيِ وَالْأَرْيَافِ وَالْدُّوْرِ الْمَدْرِيَّةِ أَوْ بَنَوْا الْأُخْيَمِيَّةَ عَلَى الْمِيَاهِ فَقَرَّوْا بِهَا وَرَعَوْا مَا حَوَالَيْهَا مِنَ السَّكَلَاءِ ، فَأَمَّا الْأَعْرَابُ

(٣) جَاءَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي د ، م (١٧٤ ب) وَسَقَطَ مِنْ ج . وَلَمْ يَنْقُلْهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ .
(٤) كَذَا فِي ج . وَفِي دِ وَاللِّسَانِ (حَضَر) : لَشَفَاهِهِمْ .

(١) فِي اللِّسَانِ (حَضَر) : الْحَاضِرَةُ : خِلَافُ الْبَادِيَةِ وَهِيَ الْمَدَنُ وَالْقَرْيُ وَالرِّيفُ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَهَا حَضَرُوا الْأَمْصَارَ وَمَسَاكِنَ الدِّيَارِ الَّتِي يَكُونُ لَهُمْ بِهَا قَرَارٌ
(٢) فِي اللِّسَانِ (حَضَر) : وَالْحَاضِرُونَ .

العَدُو ، ويقال عنه أحضر الدَّابَّةُ يُحْضِرُ
إِحْضَارًا ، والاسم الحَضْر وهو العَدُو .

وقال الليث : الحَضِير : ما اجتمع من
جائِثَةٍ^(٤) المِدَّة في الجُرْح ، وما اجتمع من السُّخْدِ
في السَّلَى ونحوه .

وقال الأصمعي : أُلْقَتِ الشَّاةُ حَضِيرَتَهَا
وهو ما أُلْقَت بعد الولادة من القَدَى .

وقال أبو عُبَيْدَةَ : الحَضِيرَةُ : الصَّاءُ تَتَّبِعُ
السَّلَى ، وهي^(٥) لِفَافَةُ الْوَلَدِ .

وقال الليث : الحاضِرة : أن يَحْضِرَكَ
إِنْسَانٌ بِحَقِّكَ فَيَذْهَبُ بِهِ مُعَالَبةً أَوْ مَكَابِرَةً .

قال : والحِضَارُ من الإِبِلِ : البَيْضُ اسْمُ
جَامِعٍ كَالِهَجَانِ^(٦) ، والواحد والجَمِيعُ فِي الْحِضَارِ
سَوَاءٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ : نَاقَةٌ حِضَارٌ إِذَا
جَمَعَتْ قُوَّةَ وَرُحْلَةٍ يَعْنِي جُودَةَ الْمَشْيِ .

وجمعه حُضُورٌ وهو ضد المسافر ، وكذلك يقال
للمقيم شاهد وخافض^(١) .

وقال الليث : الحَضِرَةُ : قُرْبُ الشَّيْءِ ،
تَقُولُ : كُنْتُ بِحَضِرَةِ الدَّارِ ، وَأَنْشُدُ :

فَشَلَّتْ يَدَاهُ يَوْمَ يَحْمِلُ رَأْسَهُ
إِلَى نَهْشِلٍ وَالْقَوْمُ حَضِرَةَ نَهْشِلٍ^(٢)

ويقال : ضَرَبْتُ فَلَانًا بِحَضِرَةِ فَلَانٍ
بِمَحَضَرِهِ .

وقال الليث : الحَاضِرُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ
حَضَرُوا الدَّارَ الَّتِي بِهَا يُجْتَمِعُهُمْ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فِي حَاضِرٍ لِحَبِّ بِاللَّيْلِ سَامِرُهُ
فِيهِ الصَّوَاهِلُ وَالرَّايَاتُ وَالْعَسْكَرُ^(٣)

قال : فَصَارَ الْحَاضِرُ اسْمًا جَامِعًا كَالْحَاجِّ
وَالسَّاسِرِ وَالْجَامِلِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

قال : وَالْحَضْرُ وَالْحِضَارُ : مِنْ عَدُوِّ الدَّوَابِّ
وَالْفِعْلُ الْإِحْضَارُ ، وَفَرَسٌ مُحْضِرٌ وَمُحْضَارٌ
بَغِيرِ هَاءٍ لِلْأَنْثَى إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحَضَرِ ، وَهُوَ

(٤) في نسخ التهذيب : جائية « تحريف » ،
وفي اللسان (حضر) : جاسئة المادة .

(٥) في ج : وهو .

(٦) في الصحاح : الحضار من الإبل : الهجان .

(١) كذا في م (١٧٤ ب) ، د واللسان . وفي

ج : يقال المقيم شاهد وحاضر .

(٢) في ج ، اللسان (حضر) : راية بدل رأسه .

(٣) في اللسان (حضر) .

وأهل المدينة يقولون : حَضِرَتْ ، وكلهم يقول : تَحَضَّر .

وقال شمر : يقال : حَضِرَ القاضى امرأةً تَحَضَّر ، قال وإنما أُذِدِرَتِ التاء لوقوع القاضى بين الفعل والمرأة ، قلت : واللغة الجيدة حَضَرَتْ تَحَضَّر .

أبو عُبَيْدٍ عن الكسائى : كَلَّمْتُهُ بِحَضْرَةٍ فلان وحَضْرَةٍ فلان وحَضْرَةٍ فلان ، وكلهم يقول : بِحَضَرِ فلان .

وقال ابن السكيت عن الباهلي : الْحَضِيْدَةُ موضع التمر ، قال : وأهل الفلج يسمونها الصُّوبَةَ وَتُسَمَّى أَيْضاً الْجُرْنَ وَالْجُرَيْنِ .

وقال الأصمى : العرب تقول : اللبن مُحْتَضَّر فَعَطَّهْ بِعْنَى تَحَضَّرُهُ الدَّوَابُّ وَغَيْرُهَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ .

[وَحَضِرَ الْمَرِيضُ]^(٢) وَاحْتَضِرَ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ ، وَحَضَرَنِي الْمَهْمُ وَاحْتَضَرَنِي وَتَحَضَّرَنِي .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

وقال شمر : لم أسمع الحَضَارَ بهذا المعنى ، إنما الحَضَارُ بِيضُ الْإِبِلِ ، وَأَنْشَدَيْتُ أَبِي ذُوَيْبَ :

بَنَاتُ الْحَاضِرِ شِيْمُهَا وَحِضَارُهَا^(١)

أى سودها وبيضاها .

وقال الليث : يقال حَضَارَ بِمَعْنَى احْضَرَ .

وحَضَارٍ : اسم كوكب مجرور أبدا .

وقال أبو عمرو بن العلاء : يقال : طَلَعَتْ

حَضَارٍ وَالْوَزْنَ ، وَهِيَ كَوَكَبَانِ يَطْلَعَانِ قَبْلَ

سُهَيْلٍ ، فَإِذَا طَلَعَ أَحَدُهُمَا ظَنَّ أَنَّهُ سُهَيْلٌ ،

وَكَذَلِكَ الْوَزْنُ إِذَا طَلَعَ ، وَهِيَ مُحْتَلِفَانِ عِنْدَ

العرب سُمِّيَا مُحْتَلِفَيْنِ^(٢) لِاخْتِلَافِ النَّاطِرَيْنِ

إِلَيْهِمَا إِذَا طَلَعَا فَيَحْلِفُ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ سُهَيْلٌ ، وَيَحْلِفُ

الْآخَرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ ، قَالَ ذَلِكَ كُلُّهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ

العلاءَ فِيمَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْهُ .

وقال الليث : يقال : حضرت الصلاة ،

(١) في اللسان (حضر) وادبوان / ٢٥ ،

وصدره :

* فَا تَشْرَى الْإِبْرِيحَ سِبَاؤُهَا *

وفي رواية : بَزَلَهَا وَعَشَارَهَا بَدَلَ شَبِيهَا وَحَضَارَهَا .

(٢) في اللسان (حضر) ، ج : وهما مختلفان

عند العرب ، سميَا مُحْتَلِفَيْنِ (مِنْ أَحْلَفَ)

وقال أبو عبيد: في قول الجهنية^(١) تمدح

رجلا :

يَرُدُّ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً

وَرَدَ الْقَطَاةِ إِذَا اسْمَالُ التَّبَعِ

قال : الحضيره : ما بين سبعة رجال إلى

ثمانية ، والنفيضة : الجماعة^(٢) ، وهم الذين

ينفضون الطريق .

وروى سلمة عن الفراء قال : حضيره

الناس وهي الجماعة ، ونفيضتهم وهي

الجماعة .

وقال ابن السكيت : الحضيره : الخمسة

والأربعة يَفْزُون ، وأنشد^(٣) :

(١) في اللسان (حضر) : قالت سلمى الجهنية

تمدح رجلا ، وقيل : ترثيه ، وقيل : هي سلمى بنت

مخدة الجهنية ، قال ابن بري : وهو الصحيح . وقال

الملاحظ : هي سعدى بنت الشمردل الجهنية .

(٢) من أول هنا حتى آخر المادة ملحق بمادة

« محج » في النسخة (ج) خطأ .

(٣) كذا في اللسان ٢٧٥/٥ ، وفي جميع نسخ

التهذيب : الواحد .

(٤) البيت :

رجال حروب يسعون وحلقة

من الدار لا يأتي عليها الحضائر

ونسب في اللسان (حضر) لأبي ذؤيب الهذلي أو

شهاب ابنه ، وجاء البيت مرة أخرى في المادة منسوباً لأبي

شهاب ووجدت البيت ضمن قصيدة طويلة لأبي شهاب

الهذلي في كتاب أشعار الهذليين «طبع برلين»

... وحلقة

من الدار لا تأتي عليها الحضائر

وأخبرني الإيادي عن شمر في تفسير قوله :

حَضِيرَةٌ وَنَفِيضَةٌ ، قال حَضِيرَةٌ : يحضرها

الناس بمعنى المياه ، ونَفِيضَةٌ : ليس عليها

أحد ، حكى ذلك عن ابن الأعرابي ، ونصب

حَضِيرَةٌ وَنَفِيضَةٌ على الحال أى خارجة من

المياه .

وروى أبو نصر عن الأصمعي : الحضيره :

الذين يحضرون الماء^(٥) ، والنفيضة : الذين

يتقدمون الخليل وهم الطلائع . قلت : وقول

ابن الأعرابي أحسن .

وقال غيره : يقال للرجل يصيبه اللثم

والجنون : فلان مُحْتَضَرٌ ، ومنه قول الراجز :

وَأَنْتُمْ بِدَلْوَيْكَ نَهَمَ الْمُحْتَضَرُ

فقد أَتَتْكَ زُمْرًا بَعْدَ زُمْرٍ^(٦)

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لأذن الفيل

الحاضِرَةُ ، ولعنيهِ المَاضَةُ .

قال : والحضراء من التوق وغيرها :

المُبَادِرَةُ في الأكل والشرب .

(٥) - في اللسان ٢٧٥/٥ : المياه .

(٦) الرجز في اللسان ٢٧٦/٥ .

والْحَضْر : مدينة بُنِيَتْ قَدِيمًا بَيْنَ دَجَلَةٍ
وَالْفُرَاتِ .

وقال ابن الأعرابي : الْحَضْر : التَّطْفِيلُ ،
وهو الشَّوْلَقِي ، وهو الْقِرْوَاش ، والوَاعِلُ ،

قال : وَالْحَضْرُ : الرجلُ الْوَاعِلُ الرَّاشِنُ .
وَالْحَضْرَةُ : الشَّدَّةُ .

أبو زيد : رجلٌ حَضِرَ إِذَا حَضَرَ بِخَيْرٍ .
قال : ويقال : إنه ليعرف مَنْ يَحْضُرُهُ
وَمَنْ يَمُوتُهُ .

[رحض]

الرَّحَضُ : الْغَسْلُ . ثوبٌ رَحِضَ مَرَحُوضٍ :
مَفْسُولٌ .

قال : وَالْمِرْحَضَةُ : شَيْءٌ يُتَوَضَّأُ فِيهِ مِثْلُ
كَغَيْفٍ .

وفي حديث أبي أيوب^(١) « قَدِمْنَا الشَّامَ
فَوَجَدْنَا بِهَا^(٢) مَرَاحِضَ قَدْ اسْتَقْبِلَ بِهَا الْقِبْلَةَ ،
فَكُنَّا نَتَحَرَّفُ وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، أَرَادَ بِالْمَرَاكِضِ

مَوَاضِعَ قَدْ بُنِيَتْ لِلْفَائِطِ ، وَاحِدُهَا مِرْحَاضٌ ،
أُخِذَ مِنَ الرَّحَضِ ، وَهُوَ الْغَسْلُ .

وروى عن عائشة أنها قالت في عثمان
رحمه الله : اسْتَبَاهُوهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَوهُ كَالثُّوْبِ
الرَّحِيضِ أَحَالُوا عَلَيْهِ قَتْلَهُ .

وقال ابن الأعرابي : الْمِرْحَاضُ : الْمَتَوَضَّأُ ،
وقال ابن شميل : هُوَ الْمُغْتَسَلُ^(٣) .

قال : وَالْمِرْحَاضَةُ^(٤) : شَيْءٌ يُتَوَضَّأُ بِهِ
كَالْثُّوْرِ^(٥) .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إِذَا عَرِقَ
الْمَحْمُومُ مِنَ الْحُمَّى فِيهِ الرُّحَضَاءُ . وقال
الليث : الرُّحَضَاءُ : عَرَقُ الْحُمَّى ، وَقَدْ رُحِضَ
إِذَا أَخَذَتْهُ الرُّحَضَاءُ .

[حرض]

قال الليث : التَّحْرِيضُ : التَّحْضِيضُ ،
قلت : وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : « يَا أَيُّهَا

(٣) كَذَا فِي م [١٧٤ ب] ، وَاللَّسَانُ ، وَفِي
د : الْمَفْسَلُ .

(٤) كَذَا فِي ج وَاللَّسَانُ ، وَفِي م ، د :
الْمَرْحَضَةُ كَكَلْبَةِ .

(٥) فِي م : كَالثُّوْرِ « تَحْرِيفٌ » .

(١) فِي اللَّسَانِ ١٣/٩ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ .

(٢) كَذَا فِي د ، م [١٧٤ ب] . وَفِي ج :
فَوَجَدْنَاهَا مَرَاكِضَ قَدْ اسْتَقْبَلَتْ بِهَا الْقِبْلَةَ ؟ وَفِي اللَّسَانِ :
(رَحَضُ) فَوَجَدْنَا مَرَاكِضَهُمْ اسْتَقْبَلَتْ بِهَا الْقِبْلَةَ .

وقوم حَرْض وامرأة حَرْض ، يكون مَوْحَدًا
على كلِّ حال ، الذكر والأنثى والجميع فيه
سواء ، قال : ومن العرب مَنْ يقول للدَّكَّر
حَارِض ، ولِلْأُنثَى حَارِضَة ، وَبُنْتَى ههنا
وَيُجْمَع ؛ لأنه قد خرج على صورة فاعِل ،
وَفَاعِل يُجْمَع .

قال : والحارِض : الفاسد في جسمه
وعقله .

قال : وأما الحَرْضُ فتركَّ جَمْعُهُ لِأَنَّهُ
مَصْدَرٌ بِمِزَالَةِ دَنَفٍ وَضَنَى ، يقال : قومٌ
دَنَفٌ وَضَنَى ، ورجلٌ دَنَفٌ وَضَنَى .

وقال الزجاج : مَنْ قال رجلٌ حَرْضٌ
فمعناه ذُو حَرْضٍ ؛ ولذلك لَا بُنْتَى وَلَا يُجْمَعُ ،
وكذلك رجلٌ دَنَفٌ ذُو دَنَفٍ ، وكذلك
كُلُّ مَا بُنِيتَ بالمصدر .

الحَرَّانِي عن ابن السَّكَيْتِ قال الأَصْمَعِيُّ :
رَجُلٌ حَارِضَةٌ : لِلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ .

ويقال : كَذَبَ كَذْبَةً فَأَحْرَضَ نَفْسَهُ
أَيَّ أَهْلَكِهَا ، وجاءَ بِقَوْلِ حَرْضٍ أَيَّ هَالِكٍ .
وقال أبو زيد في قوله : « حتى تَكُونُ

الَّذِي حَرْضُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ » ^(١) .
قال الزَّجَّاجُ : تَأْوِيلُهُ حُثُّهُمْ عَلَى الْقِتَالِ ، قال :
وتأويل التَّخْرِيطِ فِي اللُّغَةِ : أَنْ تَحُثَّ الْإِنْسَانُ
حَثًّا ^(٢) يَعْلَمُ مَعَهُ أَنَّهُ حَارِضٌ إِنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ .
قال : والحارِض : الَّذِي قَدْ قَارَبَ
الهِلَاكَ .

وقال اللَّحْيَانِي : يقال : حَارَضَ فُلَانٌ
عَلَى الْعَمَلِ ، وَوَاكَبَ ^(٣) عَلَيْهِ ، وَوَاظَبَ
عَلَيْهِ ، وَوَاصَبَ عَلَيْهِ إِذَا دَاوَمَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ
مُحَارِضٌ .

قلت : وجائز أن يكون تَأْوِيلُ قَوْلِهِ :
« حَرْضُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ » بِمَعْنَى حُثِّهِمْ
عَلَى أَنْ يَحَارِضُوا أَيْ يُدَاوِمُوا عَلَى الْقِتَالِ حَتَّى
يُشْخِضَهُمْ .

وقال الفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :
« حَتَّى تَكُونَ حَرْضًا أَوْ تَكُونَ مِنْ
أَهْلِ الْيَكِينِ » ^(٤) . يقال : رجلٌ حَرْضٌ ،

(١) سورة الْأَنْهَالِ مِنَ الْآيَةِ : ٦٥ .

(٢) فِي ج : حَتَّى .

(٣) كَذَا فِي د ، م وَاللَّسَانِ ، وَفِي ج :

وَأَكْبَ عَلَيْهِ .

(٤) سُورَةُ يُونُسَ آيَةُ : ٨٥ .

لا يَشْتَرِي اللحم ولا يأكله بمن إلا أن يحده
عند غيره .

وقال الطِّرِمَاح يصف العَيْر :

وَيَبْطُلُ الْمَلِيءُ يُوفَى عَلَى الْقِرْ
نٍ عَذُوبًا كَالْحُرْصَةِ الْمُتَقَاضِ^(١)
أى الوقت^(٢) الطويل عَذُوبًا لَا يَأْكُل
شَيْئًا .

قال : والمُحْرَضُ : الهالك مرضا الذى
لا حَيٌّ فُيْرَجَى ، ولا مَيِّتٌ فَيُؤْأَسُ مِنْهُ^(٣) .

وقال الليث : رجل حَرَضَ : لا خَيْرَ فِيهِ
وجمعهُ أَحْرَاضُ ، والفعل حَرَضَ يَحْرُضُ
حُرُوضًا . وناقَةٌ حَرَضَ وكل شَيْء ضَاوِي
حَرَضٌ .

قال : والمُحْرَضُ : الأَشْنَانُ تُفَسَّلُ بِهِ
الْأَبْدَى عَلَى أَثَرِ الطَّعَامِ .

حَرَضًا . . « أَيْ مُدَنَّفًا ، وَهُوَ مُحْرَضٌ ،
وَأَنْشَدَ :

أَمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى غَرَبَةً أَنْ نَأَتْ بِهَا
كَأَنَّكَ حَمٌّ لِلْأَطْبَاءِ مُحْرَضٌ^(١)
أبو العباس عن ابن الأَعرابي أَنَّ بعضَ
العرب قال : إِذَا لَمْ يَعْلَمْ الْقَوْمُ مَكَانَ سَيِّدِهِمْ
فَهُمْ حُرْضَانٌ كُلُّهُمْ .

قال : والمُحَارِضُ : السَّاقِطُ الَّذِي لَا خَيْرَ
فِيهِ . وقال : جَلَّ حُرْضَانٌ وَناقَةٌ حُرْضَانٌ :
ساقط .

قال : وقال أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي : سُوهُ
حَلَّ النَّاَقَةِ^(٢) يُحْرَضُ الْحَسَبَ ، وَيَذْئِرُ^(٣)
الْعَدُوَّ ، وَيُقَوِّى الضَّرْوَةَ .

قال : يُحْرِضُهُ أَيْ يُسْقِطُهُ .

وقال أبو الهيثم : المُحْرَضَةُ : الرَّجُلُ الَّذِي

(٤) كذا فى م ، ج ، اللسان . وفى د : اللى .

(٥) فى اللسان ٤٠٤/٨ : الوقت « تحريف »

(٦) فى اللسان ٤٠٣/٨ : شاهده قول امرئ

القيس :

أرى المرء ذا الأذواد يصبح محرصاً

كل إحراض بكر فى الديار مريض

(١) فى م [١٧٤ ب] ، د :

* أمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى أَنْ نَأَتْ غَرَبَةً بِهَا *

(٢) كذا فى م [١٧٥ ا] ، د . وفى ج
واللسان : الناقاة « تحريف » .

(٣) كذا فى ج ، د . وفى م : ويذير . وفى
اللسان : ويدير وكلاهما تحريف .

والمَجْرَصَة ^(١) : الوعاء الذى فيه الحُرْضُ ، وهو النَوْفَة .

وقال غيره : الحَرَّاضَة : سَوْقُ الْأَشْنَانِ :

والحَرَّاضُ : الذى يُوقَدُ عَلَى الْجِصِّ ، قال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

مِثْلُ نَارِ الْحَرَّاضِ يَجَلُو ذُرَى الْمُرْ
نَ لِمَنْ شَامَهُ إِذَا يَسْتَنْدِرُ ^(٢)

قال ابن الأعرابي : شَبَّهَ الْبَرْقَ فِي سُرْعَةِ وَمِيزَةِ النَّارِ فِي الْأَشْنَانِ لِسُرْعَتِهَا فِيهِ . وقال غيره : الحَرَّاضُ : الذى يُعَالَجُ الْقَلْبُ . وقال أبو نصر : هو الذى يُحْرِقُ الْأَشْنَانَ ، قُلْتُ : وَشَجَرُ الْأَشْنَانِ يُقَالُ لَهُ : الْحَرْضُ وَهُوَ مِنَ الْحَفْضِ ، وَمِنْهُ يُسَوَّى الْقَلْبُ الَّذِي يُفْسَلُ بِهِ الْأَشْيَابُ وَيُحْرِقُ الْحَفْضُ رَطْبًا ، ثُمَّ يُرْشُ الْمَاءُ عَلَى رَمَادِهِ فَيَنْعَقِدُ وَيَصِيرُ قَلْبًا .

وَحَرَضَ ^(٣) : ماء معروف في البادية .

(١) في د : المرحضة بدل المخرضة «تخريف» .

(٢) كذا في د ، م [١٧٥] ، وفي ج :

يستدير بدل يستدير ، وفي اللسان : يستطير .

(٣) كذا في نسخ التهذيب وفي اللسان ٤٠٥/٨

حرض يسكون الراء .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الإَحْرِضُ : المَصْفَر . وَثُوبٌ مُحَرَّضٌ : مَصْبُوغٌ بِالْعَصْفَرِ .

(٤)
[ضرح]

الضَّرْحُ : حَفْرُكَ الضَّرِيحِ اللَّيْتِ . يقال : ضَرَّحُوهُ ضَرِيحًا ، وَهُوَ قَبْرٌ بِلَا لَحْدٍ ، قُلْتُ : تُسَمَّى ضَرِيحًا ، لِأَنَّهُ يُشَقُّ فِي الْأَرْضِ شَقًّا ، وَالضَّرْحُ وَالضَّرَجُ بِالْهَاءِ وَالْجِيمِ : الشَّقُّ ، وَقَدْ انْضَرَحَ إِذَا انْشَقَّ .

وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : انْضَرَحَ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَانْفَرَجَ ، إِذَا تَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمْ ، وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : الْانْضِرَاجُ : الْانْتِصَاعُ .

وقال الليث : الضَّرْحُ : أَنْ تَأْخُذَ شَيْئًا فَتَرْمِي بِهِ ، وَيُقَالُ : اضْطَرَّحُوا فَلَانًا أَيْ رَمَوْا بِهِ فِي نَاحِيَةٍ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : اطَّرَّحُوهُ ، يَظُنُّونَ أَنَّهُ مِنَ الطَّرَّحِ ، وَإِنَّمَا هُوَ الضَّرْحُ ، قُلْتُ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ اطَّرَّحُوهُ افْتِعَالًا مِنَ الضَّرْحِ قُلِبَتِ النَّاءُ طَاءً ثُمَّ أُدْغِمَتِ الضَّادُ فِيهَا فَقِيلَ : اطَّرَّحَ .

(٤) هذه المادة ساقطة من ج .

وَضَرَحْتُ الضَّرِيحَ لِلْيَتِّ أَضْرَحَهُ
ضَرَحًا^(٤).

وقال أبو عمرو في قول ذي الرُّمَّة .

* ضَرَحَنَ الْبُرُودَ عَنْ تَرَائِبِ حُرَّةٍ^(٥) *

أى الْقَيْنَ ، ومن رواه بالجيم ، فمعناه
شققن [وفي ذلك تَغَايِرٌ^(٦)] .

وقال المورِّج : فلان ضَرَحَ من الرجال
أى فاسِد ، وأضَرَحْتُ فلانا أى أفسدته ،
قال : وأضرح فلان السُّوقَ حتى ضَرَحَتْ
ضُرُوحا وضَرَحَا أى أكسدها حتى
كسَدَتْ .

قال : وبينى وبينهم ضَرَحَ أى تباعد
وَوَحْشَةً ، وقال : ضارَحْتُهُ ورامَيْتُهُ وسابَيْتُهُ
واحدٌ .

(٤) في اللسان ٣/٣٥٨ : ضرح الضريح الميت
يضرحه ضرحاً : حفر له ضريحاً .

(٥) عجز البيت في اللسان ٣/٣٥٨ والديوان
: ٥٠٧/

* وعن أعين قتلنا كل مقتل *
وروى : ضرجن بالجيم

(٦) تكملة من اللسان ٣/٣٥٨ منقولة عن
الأزهري .

وقال الليث : الضَّرَّاح : سَيْتٌ في السماء
بِحِيَالِ الكعبة في الأرض^(١) .

قال : والمضَرَجِيُّ من الصُّقُور : ما طال
جناحاه .

وقال غيره : الْمَضَرَجِيُّ : النَّسْرُ ، وبجناحيه
شَبَهَ طَرَفَهُ ذَنْبَ نَاقَتِهِ وما عليه من الهُلب فقال :

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضَرَجِي تَكْنَفَا
حِفَافِيهِ شُكًّا في العَسِيبِ بِمَسَرِدٍ^(٢)
مَضَرَجِي : نَسْرٌ أبيض . حِفَافِيهِ :
ناحيته . شُكًّا : خُرْزَا .

وبقال للرجل السيد السَّرِيِّ مَضَرَجِي
والمَضَرَجِيُّ : الأَبْيَضُ من كل شيء .

أبو عبيد عن أبي زيد : ضَرَحْتُ عَنِّي شَهَادَةَ
القَوْمِ أَضَرَحْها ضَرَحًا إِذَا جَرَّ حَتْمُها أَلْقَيْتَها عَنْكَ .
وَضَرَحَتْ^(٣) الدَّابَّةُ بِرِجْلِها إِذَا رَحَّتْ .

(١) في اللسان ٣/٣٥٩ : قيل هو البيت المأمور
عن ابن عباس .

(٢) البيت في اللسان (٣/٣٨٥) شبه ذنب الناقة
في طولهِ وُضْعُوهُ بِجَنَاحِي الصُّقْرِ . وفي الديوان ١٢/ .

(٣) في القاموس بابُه منع وكتبَ فِيهِ ضُرُوح ،
وفي اللسان ٣/٣٥٧ : وضرحَت الدابة بِرِجْلِها تَضْرَحُ
ضَرَحًا وضَرَّاحًا « الأخيرة عن سيبويه » فهي ضُرُوح
رَحَّتْ قال العجاج :

* وفي الدهاس مضير ضروح *
وفي م [١٧٥] ، د : ضرحَت الدابة بتثديد
الراء .

وقال أبو عبيد : الأجدل ، والمضرحى ،
والصَّفر ، والقَطَائِي واحد .

وقال غيره : رجل مضرحى : عَتِيقُ
النَّجار .

وقال عَرَّامٌ : نَيْبَة ضَرَح وطَرَح أى
بعيدة .

وقال غيره : ضَرَحَه وطَرَحَه بمعنى واحد ،
وقيل : نَيْبَة تَرَح وَنَفَح وَطَوَّح وَضَرَح
ومَصَح^(١) وطَمَح وطَرَح أى بعيدة ، فى نوادر
الأعراب .

[رضح]

الليث : الرَضْحُ . رَضَحُ النَّسْوَى
بالرِّضاح^(٢) أى بالحجر ، وقَلَّمَا يُقال بالحاء ،
والحاء لغة فيه ، وأنشد :

خَبَطْنَاهُمْ بِكُلِّ أَرَحٍّ لَّامٍ

كَمِرضاح النَّوَى عَيْلٍ وَقاح^(٣)

والرَضِيح : النَّوَى الرِّضوح^(٤) .

ح ض ل

استعمل من وجوهه : حصل ، ضحل .

[ضحل]

قال الليث : الضَّحَل : الماء القريب القعر ؛
هو الضَّخْضاحُ إِلَّا أَنَّ الضَّخْضاحَ أَعْمُ مِنْهُ .
[لأنه]^(٥) فَمَا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ .

قال : وَأَتَانُ الضَّحَل : الصخرة بعضها
غمره الماء ، وبعضها ظاهر .

والمَضَحَل : مكان يقل فيه الماء من
الضَّحَل ، وبه يُشَبَّه السَّرَابُ .

وقال رؤبة^(٦) :

* بَنَسُجُ غَدْرَانًا عَلَى مَضَاحِلَا *

وقال أبو عبيد : الضَّحَل : الماء لقليل
يكون فى الغدير وغيره ، وهو الضَّخْضاحُ .

(١) كذا فى اللسان ٣/٣٥٨ ، وفى م [١٧٥] ،
د : مصحح « تحريف » : لأن مادة مصحح فيها معنى
البعد بخلاف مصحح .

(٢) فى م [١٧٥] : بالمرحاض « تحريف »

(٣) فى م : خطبتانم بدل خطبتانم « تحريف »

(٤) فى د : الموضوح . « تحريف »

(٥) زيادة من اللسان ١٣/٤١٣

(٦) فى اللسان ١٣/٤١٤ البيت للعجاج . والبيت
فى ديوان رؤبة ١٢١/ من قصيدة طويلة يمدح فيها
سليمان بن على .

وقال غيره : يقال : إنَّ خَيْرَكَ لَضَحَل
أى قَلِيل ، وما أَضَحَلَ خَيْرَكَ أى ما أَقَلَّهُ .

وقال شمر : غَدِير ضاحِل ، إذا رَقَّ ماؤُهُ
فذهب ، والضَّحَل يكون فى البحر والْبَيْرِ
والْعَيْنِ وغيرها .

[حَضَل]

قال الليث : يقال للَنْخَلَةِ إذا فسد أصول
سَعَفِها قد حَضِلَتْ وحَظَلَّت بالضاد والظاء .
قال : وصلاحيها أن تُشْعَلَ النارُ فى كَرَبِها حتى
يَحْتَرِق ما فسد من لِيْفِها وسَعَفِها ثم تجودُ
بعد ذلك .

ح ض ن

استُعْمِلَ من وجوهه : حَضَن ، نَضَح ، نَحَض .

[حَضَن]

قال الليث : الحِضْنُ : ما دون الإِبْطِ إلى
الكَشْح ، ومنه الاحتضان وهو احتمالُك
الشيء وجعله فى حِضْنِكَ ، كما تَحْتَضِنُ المرأةُ
ولدها فتحتله فى أحد شِقَيْها . والمُحْتَضِنُ :
الحِضْنُ ، وأنشد للأعشى .

عَرِيضُهُ بُوصٍ إذا أَذْبَرَتْ

هَضِيمُ الحِشاشَةِ الْمُحْتَضِنُ^(١)

وحَضَنُ الجبل : ناحيته ، وحَضَنُ الرجل :
جَنْبَاه .

وقال أبو عُبَيْد : قال الأصمى : حِضْنُ
الجَبَلِ وحُضْنُهُ : ما أطاف به .

قال : وقال أبو عمرو : الحِضْنُ : أصل
الجبل .

وقال الليث : الحِضَانَةُ : مصدر الحاضِنِ
والحاضِنة ، وهما المَوَكَّلانِ بالصَّبِيِّ يرفعانه
ويربِّيانه . قال : وناحيتا الفلاة : حِضْنَاهَا ،
وأنشد :

* أَجَزْتُ حِضْنِيهِ هَبْلًا وَغَبًا *^(٢)

هَبْلًا : بَجَلًا ثَقِيلًا . قال : والحِضَانُ :
أن تَقْصُر إحدى طُيْبَيْ^(٣) القَنْزِ وتطول
الأخرى جدا فهى عَنَزَ حَضُون .

وقال أبو عُبَيْد : قال أبو زيد والكسائى :

(١) البيت فى اللسان ٢٧٨/١٦ والديوان ١٧ .
وفى المقابيس ٧٤/٢ : عيلة بدل شخنة .
(٢) كذا فى م [١٧٥] ، د واللسان ٣٠١/٢ .
وفى اللسان ٢٧٨/١٦ : « أجزت حضيها هبلا وغما » .
(٣) فى د : طي « تحريف »

الحضون من المعزى : التى قد ذهب أحد
طَبَّيِّهَا ، والاسم الحِضَان .

وقال الليث : الحمامة تُحْضَن على بيضها
حُضُونًا إِذَا رَجَنَتْ عَلَيْهِ لِلتَّفْرِيحِ فَهِيَ حَاضِن
هَكَذَا يُقَالُ بِغَيْرِ هَاء .

ويقال للأثافي : سُمِّعَ حَوَاضِنُ أَى
جَوَاشِمُ .

وقال النابغة :

* وَسُمِّعَ عَلَى مَا يَبْنِيهِن حَوَاضِنُ * (١)

يعنى الأثافي والرماد .

قال والمحاضن : الموضع التى تحضن فيها
الحمامة على بيضها ، والواحد مُحْضَن .

قال : والمِحْضَنَة : المَعْمُولَة مِنَ الطِّينِ
للحمامة كالتقصعة الرَّوْحَاء .

وقال أبو عمرو : الحاضنة : النخلة إِذَا
كَانَتْ قَصِيرَةً الْمُذَوَّقُ ، قال : إِذَا كَانَتْ
طَوِيلَةً الْمُذَوَّقُ فَهِيَ بَائِنَةٌ ، وَأُنْشَدَ :

من كل بائنة تُبَيِّنُ عُدُوقَهَا

منها وحاضنة لها مِيقَارُ (٢)

وقال الليث : يقال : اخْتَجَنَ فُلَانٌ بِأَمْرِ
دُونِي ، وَاحْتَضَنَنِي مِنْهُ أَى أَخْرَجَنِي مِنْهُ
فِي نَاحِيَةٍ .

وقال الليث : جاء فى الحديث أن بعض
الأنصار قال يوم بُوعِ أبو بكر : تُرِيدُونَ أَنْ
تُحْضِنُونَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ . قلت : هَكَذَا وَجَدْتُهُ
فِي كِتَابِ اللَّيْثِ : أَخْضَنَنِي بِالْأَلْفِ ، وَالصَّوَابُ
حَضَنَنِي ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ حِينَ أَوْصَى
فَقَالَ : وَلَا تُحْضَنَ زَيْنَبُ امْرَأَتُهُ عَنْ ذَلِكَ ،
يَعْنِي عَنِ النَّظَرِ فِي وَصِيَّتِهِ وَإِنْفَازِهَا .

قال أبو عبيد : لَا تُحْضَنُ : لَا تُحْجَبُ
عَنْهُ وَلَا يُقْطَعُ أَمْرُ دُونِهَا . يُقَالُ : حَضَنْتُ
الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا اخْتَزَلْتَهُ دُونَهُ . قَالَ :
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ يَوْمَ أَتَى سَقِيفَةَ بَنِي سَاعِدَةَ
لِلْبَيْعَةِ قَالَ : فَإِذَا إِخْوَانُنَا مِنَ الْأَنْصَارِ يُرِيدُونَ
أَنْ يَخْتَزِلُوا الْأَمْرَ دُونَنَا وَيَحْضِنُونَا عَنْهُ . هَكَذَا
رَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ وَعَلَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ

(٢) البيت فى اللسان ٢٧٩/١٦ برواية فيها بدل
منها ، وهو لحبيب التشيرى .

(١) كذا فى اللسان ٢٨٠/١٦ . ولم أفت عليه
فى الديوان فى طبعاته المختلفة .

ضَرَبَ مِنْهَا شَدِيدٌ ^(٣) الْحُمْرَةُ، وَضَرَبَ سَوْدُ شَدِيدَةُ السَّوَادِ، قُلْتُ: كَأَنَّهَا نَسَبَتْ إِلَى حَضَنَ، وَهُوَ جَبَلٌ بَقْعَةٌ نَجْدٍ مَعْرُوفٌ.

[نَضَح]

قَالَ اللَّيْثُ: النَّضْحُ كَالنَّضْحِ رُبَّمَا انْتَقَا وَرُبَّمَا اخْتَلَفَا، وَيَقُولُونَ: النَّضْحُ: مَا بَقِيَ لَهُ أَثَرُ كَقَوْلِكَ: عَلَى ثَوْبِهِ نَضْحٌ دَمٌ، وَالْعَيْنُ تَنْضَحُ بِالْمَاءِ نَضْحًا إِذَا رَأَيْتَهَا تَنْوَرُ، وَكَذَلِكَ تَنْضَحُ الْعَيْنُ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: نَضَحَ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَنْضَحُ فَهُوَ نَاضِحٌ، وَفِي الْحَدِيثِ «يَنْضَحُ الْبَحْرُ سَاحِلَهُ».

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ مِنَ الْخَاءِ فَعَلْتُ، إِنَّمَا يُقَالُ: أَصَابَهُ نَضْحٌ مِنْ كَذَا.

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ أَصَحُّ، وَالْقُرْآنُ يُدَلِّلُ عَلَيْهِ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ «فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ» ^(٤) «فَهَذَا يَشْهَدُ بِهِ. يُقَالُ: نَضَحَ عَلَيْهِ الْمَاءُ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ النَّضَاخَةَ هِيَ الْفَعَالَةُ، وَلَا يُقَالُ لَهَا نَضَاخَةٌ حَتَّى تَكُونَ نَاضِحَةً.

(٣) فِي ج: شَدِيدَةُ الْحُمْرَةِ.

(٤) سُورَةُ الرَّحْمَنِ آيَةُ: ٦٦

أَبُو عُبَيْدٍ يَفْتَحُ الْيَاءَ وَهَذَا خِلَافُ مَا رَوَاهُ اللَّيْثُ، لِأَنَّ اللَّيْثَ جَعَلَ هَذَا الْكَلَامَ لِلْأَنْصَارِ، وَجَاءَ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ لِعُمَرُ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَعَلَيْهِ الرِّوَايَاتُ الَّتِي دَارَ الْحَدِيثُ عَلَيْهَا.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَخْضَنْتُ بِالرَّجُلِ إِخْضَانًا وَأَلْهَمْتُ بِهِ الْإِهَادَا أَى أَزْرَيْتُ بِهِ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ: خَضَنْتُ فَلَانًا عَمَّا يُرِيدُ أَخْضَنُهُ خَضْنًا وَخَضَانَةً، وَاحْتَضَنْتُهُ عَنْهُ إِذَا مَنَعْتَهُ عَمَّا يُرِيدُ.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: حَضَنَ الطَّائِرُ بَيْضَهُ يَحْضُنُهُ حَضْنًا.

وَحَضَنَ: اسْمُ جَبَلٍ بِأَعْلَى نَجْدٍ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ: «أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضْنًا».

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ^(١): الْحَضْنُ: نَابُ الْفِيلِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْحَضْنُ: الْعَاجُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْأَعْزُ الْحَضَنِيَّاتُ ^(٢):

(١) فِي ج: أَبُو عُبَيْدَةٍ.

(٢) كَذَا فِي ج، د، وَفِي م [١٧٥ ب]:

الْحَضِيَّاتُ «تَحْرِيفٌ» وَفِي اللِّسَانِ ٢٨٠/١٦:

الْأَعْزُ الْحَضَنِيَّةُ.

وقال ابن الفَرَج : سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ : النَّضْجُ وَالنَّضْخُ وَاحِدٌ ، قَالَ :
وقال أبو زيد : نَضَخْتُهُ . وَنَضَخْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ الْغَنَوِيَّ يَقُولُ : النَّضْجُ وَالنَّضْخُ وَهُوَ فِيمَا بَانَ أَثَرُهُ وَمَا رَقَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قال : وقال الأَصْمَعِيُّ : النَّضْخُ : الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ فُرْجٌ ، وَالنَّضْخُ أَرْقَ مِنْهُ ^(١) .

وقال ابن الأَعْرَابِيِّ : النَّضْخُ : مَا نَضَخْتَهُ بِيَدِكَ مُتَمَدِّدًا ، وَالنَّافِقُ تَنْضِجُ بَبُولَهَا ، وَالْقِرْبَةُ تَنْضِجُ ، وَالنَّضْجُ مِنْ غَيْرِ اعْتَادٍ : [إِذَا مَرَّ ^(٢)] فَوُطِئَ عَلَى مَاءٍ ، فَتَنْضِجُ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يُرِيدُ ذَلِكَ ^(٣) وَمِنْهُ نَضْجُ الْبَوْلِ فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ . أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرَى بِنَضْجِ الْبَوْلِ بِأَسَا .

قال : وقال أبو كَيْلِي : النَّضْخُ وَالنَّضْجُ :

مَا رَقَّ وَتَخَنَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال اليزيدي : نَضَخْنَاهُمْ بِالنَّبْلِ نَضْخًا ، وَنَضَخْنَاهُمْ نَضْخًا وَذَلِكَ إِذَا فَرَّقُوها فِيهِمْ .

وقال شمر : يقال : نَضَخْتُ الْأَدِيمَ : بَلَّيْتَهُ إِلَّا يَنْكَسِرُ ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

نَضَخْتُ أَدِيمَ الْوُدِّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
بَاصِرَةَ الْأَرْحَامِ لَوْ يَنْبَلِلُ ^(٤)

نَضَخْتُ أَي وَصَلْتُ .

قال : وقد قالوا في نَضْجِ الْمَطَرِ بِالْجَاءِ وَالْخَاءِ . وَالنَّاضِجُ : الْمَطَرُ ، وَقَدْ نَضَخْتَنَا السَّمَاءُ . وَالنَّضْجُ أُمْتَلُ مِنَ الطَّلِّ ، وَهُوَ قَطْرٌ بَيْنَ قَطْرَيْنِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَتَحَلَّبُ مِنْ عَرَقٍ أَوْ مَاءٍ أَوْ بَوْلٍ يَنْضِجُ ، وَأَنْشُدُ :

* يَنْضِجُنْ فِي حَافَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ ^(٥) *

وقال : عِيْنَاهُ تَنْضَحَانُ .

وقال : النَّضْجُ يَذْعُوهُ الْهَمْلَانُ ، وَهُوَ

(٤) البيت في اللسان ٤٥٩/٢ : تنبل بدل يتبلل . وفي جميع النسخ وفي الهاشميات ٥٥ : يتبلل وفي ج وفي م [١٨٥] بينهم بدل بينكم .

(٥) البيت في اللسان ٤٥٩/٣ وهو للمجاج في ماحقَات دِوَانِهِ / ٨٦ برواية :
* يَنْضَحُنْ مِنْ حَمَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ *

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ وَفِي اللِّسَانِ ٤٥٨/٣ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّضْخُ : الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ فُرْجٌ ، وَالنَّضْخُ : أَرْقَ مِنْهُ .

(٢) فِي اللِّسَانِ ٤٥٧/٣ يَبَاضُ مَكَانَ الْكَلِمَةِ تَيْنِ .

(٣) كَذَا فِي م ، د ، وَفِي ج : وَالْقِرْبَةُ تَنْضِجُ مِنْ غَيْرِ اعْتَادٍ . . . أَلْبَخ . فِي اللِّسَانِ ٤٥٧/٣ : وَالْقِرْبَةُ تَنْضِجُ مِنْ غَيْرِ اعْتَادٍ . . . فَوُطِئَ عَلَى مَاءٍ تَنْضِجُ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يُرِيدُ ذَلِكَ .

أَنْ تَمْتَلِ الْعَيْنُ دِمْعَانًا تَنْفُضُ هَمَلًا لَا يَنْقُطُ ،
وَالْجُرَّةُ تَنْضَحُ ^(١) وَنَضَحَتْ ذِفْرَى الْبَعِيرِ
بِالْعَرَقِ نَضْحًا وَنَضْحًا ، وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :
حَرَجًا كَانَ مِنَ الْكَحِيلِ صُبَابَةً
نَضَحَتْ مَعَارِبُهَا بِهَ نَضْحَانًا ^(٢)

قال : ورواه المُرْج : نَضَحَتْ .

وقال أبو عُبيد : قال أبو عمرو : نَضَحَتْ
الرَّيَّ بِالضَّادِ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : فَإِنْ شَرِبَ حَتَّى يَرَوْى ،
قال : نَضَحَتْ بِالضَّادِ الرَّيَّ نَضْحًا
وَنَضَعَتْ بِهِ وَنَفَعَتْ ، قال : والنَّضْحُ والنَّشْحُ
واحد ؛ وهو أَنْ يَشْرَبَ دُونَ الرَّيِّ .

وقال غيرهم : نَضَحُوهُمْ بِالنَّبِيلِ أَوْ
رَشَقُوهُمْ وَرَمَوْهُمْ .

ويقال : هو يُنَاضِحُ عَنْ قَوْمِهِ وَيُنَافِحُ
عَنْ قَوْمِهِ أَوْ يَذُبُّ عَنْهُمْ ، وَأُنْشِدَ :
* وَلَوْ بَلَّافِي تَحْفِلٍ نَضَاحِي ^(٣) *

أَيَّ ذَبِيٍّ وَنَضَحِيٍّ عَنْهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : نَضَحَتْ الْمَاءُ
نَضْحًا ، وَنَضَحَ الرَّجُلُ بِالْعَرَقِ مِثْلَهُ إِذَا عَرِقَ ،
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ مِثْلَهُ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : نَضَحَ الشَّجَرُ إِذَا تَفَطَّرَ
بِالنَّبَاتِ .

وقال أبو طالب بن عبد المطلب :
بُورِكَ الْمَيْتِ الْغَرِيبُ . كَمَا بَوْرَ

كَ نَضَحَ الرُّثْمَانِ وَالزَّيْتُونِ ^(٤)

قال : والنَّضْحُ بفتح الضَّادِ : الْحَوْضُ
الصَّغِيرُ وَجَفَهُ أَنْضَاحٌ : قُلْتُ : وَيُسَمَّى
نَضِيجًا أَيْضًا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

قال : والنَّاضِحُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يَسْتَقِي
الْمَاءَ وَالْأَثْنَى نَاضِحَةٌ ^(٥) ، وَفِي الْحَدِيثِ « مَا سَقَى
مِنَ الزَّرْعِ نَضْحًا فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ » يَرِيدُ
مَا سَقَى بِالْإِذْلَاءِ وَالْغُرُوبِ وَالسَّوَانِي وَلَمْ يُسَقَّ
فَتَحَا .

(٤) فِي اللِّسَانِ : ٣ / ٤٦٠

(٥) فِي اللِّسَانِ : ٣ / ٤٥٨ : وَالنَّاضِحُ الْبَعِيرُ أَوْ
الثَّورُ أَوْ الْحِمَارُ الَّذِي يَسْتَقِي عَلَيْهِ الْمَاءَ ، وَالْأَثْنَى
نَاضِحَةٌ .

(١) فِي اللِّسَانِ : ٣ / ٤٥٩ : وَالْجُرَّةُ تَنْضَحُ إِذَا
كَانَتْ رَقِيقَةً تَخْرُجُ الْمَاءَ مِنَ الْخَرْفِ وَرَشَعَتْ .

(٢) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ : ٣ / ٤٥٩ وَفِي الدِّيْوَانِ

١٥٠

(٣) فِي اللِّسَانِ : ٣ / ٤٦٠ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن
عَدَّ عشر خلال من السَّنة ، وذكر فيها
الاتِّضاح بالماء ، وهو أن يأخذ ماء قليلا
فَيَنْضَحُ به مذاكيره ومؤثره بعد فراغه من
الوضوء لينفي بذلك عنه الوَسْواس ، وهو في
خير آخر انتفاض الماء ومعناها واحد .

والرجل يُرْمَى بأمر أو يُقَرَف بهمة
فَيَنْتَضِحُ منه أى يُظْهِر التَّبَرُّؤ منه .

وقال الليث : النَّضِيجُ من الحِليَاضِ :
ما قَرُبَ من البئر حتى يكون الإفراغ فيه من
الدلو ويكون عظيما ، وقال الأعشى :

فَدَدُونَا عَلَيْهِمْ بَكْرَةَ الْوَرِ
دِ كَمَا تَوَرَّدُ النَّضِيجُ الْهَيَامَا^(١)

قال : وإذا ابتدأ الدَّقِيقُ في حب السَّنْبُلِ
وهو رَطْبٌ فقد نَضَحَ وَانْضَحَ لفتان .
قال : النَّضُوحُ : الطَّيْبُ .

الحرَّانِي عن ابن السكيت : النَّضُوحُ :
الْوَجُورُ في أَيْ القم كان ، وقال أبو النجم
يصف راميا :

(٢) البيت في اللسان (٣ / ٤٥٨) ، وفي
الديوان / ٢٤٩ بكر بدل بكرة .

أُنْحَى شِمَالًا هَمْزَى نَضُوحًا^(٢)

أى مَدَّ شِمَالَه في القوس هَمْزَى ، يعنى
القوس أنها شديدة .

والتَّضُوح أيضا من أسماء القوس
كانها^(٣) تَنْضَحُ بِالنَّبْلِ .

والتَّضَّاحُ : الآلة التى تُسَوَّى من التُّحَّاسِ
أو الصُّفْرِ لِلنَّفْطِ وَزَرْقَه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الْمِنْضَحَةُ
وَالْمِنْضَخَةُ بالحاء والخاء : الزَّرَّاقَةُ . قلت :
وهي عند عوام الناس النَّضَّاحَةُ ومعناها واحد .

قال ابن الفرج : سمعت شُجاعا السُّلَمِيَّ
يقول : أَمْضَحْتُ عِرْضِي وَأَنْضَحْتُهُ إِذَا أَفْسَدْتُهُ ،
وقال خليفة : أَمْضَحْتُهُ إِذَا أَنْهَبْتُهُ النَّاسَ .

وقال شُجاع : مَضَحَ عن الرجل ، وَنَضَحَ
عنه ، وَذَبَّ عنه بمعنى واحد .

(٢) في اللسان ٣ / ٤٦٠ . وفي اللسان أيضا
٢٩٣ / ٧ برواية : « نحا شمالا همزى نضوحا »
وبعده .

* وهنفي مطية طروحا *

(٣) في اللسان ٣ / ٤٦٠ : كما بدل كأنها
« تحريف » .

[نَحَضْ]

قال ابن المظفر: النَّحَضُ: اللَّحْمُ نفسه،
والقطعة الضخمة [منه]^(١) تسمى نَحَضَةً .

ورجل نَحِيض وامرأة نَحِيضَة ، وقد
نَحَضَا ، ونَحَاضَتُهُمَا : كثرة لهما ، فإذا قلت :
نَحِضَتِ المرأة فمعناه ذهب لهما وهي منحوسة
وتَحِيض .

وقال ابن السكيت : النَّحِيضُ من
الأضداد يكون الكثير اللحم ، ويكون القليل
اللحم كأنه نُحِضَ نَحَضًا .

وقال أبو عبيد وغيره : نَحَضَتِ السَّنانُ
فهو منحوس ونَحِيض إذا رَقَّتْه وأنشد :
كَمَوْفٍ الْأَشْقَرِ إِنْ تَقَدَّمَا
بِأَشْرَ مَنْحَوْضِ السَّنانِ هَلَدَمَا^(٢)

وقال امرؤ القيس :

يُبَارَى شَبَاةَ الرُّمَحِ حَدَّ مَدَّقَ

كعَدِ السَّنانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ^(٣)

وقال غيره : يقال : نَحَضَتِ العظمُ أَنْحَضَهُ
نَحَضًا إذا أخذت اللحم الذي عليه عنه .
ونَحَضْتُ فلانا إذا أَلَحَّجْتُ عليه في
السؤال^(٤) .

ونَحَضَتِ السَّنانُ إذا رَقَّتْه وأحدَدَتْه .

ح ض ف

استعمل من وجوها، حفص ، فضح .

[فضح]

قال الليث : الْفَضْحُ : فعل مجاوز من
الفاضح إلى المفضوح ، والاسم الفضيحة ،
ويقال للمُفَضَّحِ يا فضوح ، وقال الرازي :
قومٌ إذا ما رَهَبُوا الْفَضَّاحَا
على النساءِ لَبَسُوا الصَّفَّاحَا^(٥)

قال : وَالْفُضْحَةُ : غُبْرَةٌ فِي طَحْلَةٍ يَخَالِطُهَا
لَوْنٌ قَبِيحٌ ، يكون في ألوان الإبل والحمام ،
والنعت أفضح وفَضَّحَاءُ والفعل فَضَحَ يَفْضَحُ
فَضْحًا ، فهو أَفْضَحُ .

(٤) كذا في م [١٧٥] ، د ، و ج :
إذا تلحجت عليه في السؤال ، وفي اللسان ٩ / ١٠٤ :
إذا تلحجت عليه في السؤال حتى يكون ذلك السؤال
كنحض اللحم عن العظم .
(٥) الرجز في اللسان ٣ / ٣٧٨ .

(١) زيادة من اللسان : ٩ / ١٠٣ .

(٢) في اللسان : ٩ / ١٠٣ .

(٣) في الديوان ٧٤ / وفي اللسان ٩ / ١٠٣ .

وقد يقال : فَصَحَكَ الصَّبَحُ بِالصَّادِ وَمَعْنَاهَا
مُقَارَبٌ .

وُسُئِلَ بِمَعْضِ الْفُقَهَاءِ عَنْ فَضِيخِ الْبُسرِ ،
فَقَالَ : لَيْسَ بِالْفَضِيخِ ^(٤) ، وَلَكِنَّهُ الْفَضُوحُ ،
أَرَادَ أَنَّهُ يُسَكِّرُ فَيَفْضَحُ شَارِبُهُ إِذَا سَكَّرَ مِنْهُ .
وَالْفَضِيخَةُ اسْمٌ مِنْ هَذَا لِكُلِّ أَمْرٍ سَيِّئٍ يَشْهَرُ
صَاحِبُهُ بِمَا يَسُوهُ . وَيَقَالُ : افْتَضَحَ الرَّجُلُ
افْتِضَاحًا إِذَا رَكِبَ أَمْرًا سَيِّئًا فَاشْهَرَ بِهِ .

[حَفْض]

قَالَ ابْنُ الْمُطَفَّرِ : الْحَفْضُ : قَالُوا : هُوَ
الْقَعُودُ بِمَا عَلَيْهِ : وَقَالَ آخَرُ : بَلِ الْحَفْضُ كُلُّ
جُرْأَتٍ فِيهِ مَتَاعُ الْقَوْمِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْحَفْضُ : مَتَاعُ
الْبَيْتِ ، قَالَ غَيْرُهُ : فَسَمِيَ الْبَعِيرُ الَّذِي يَحْمِلُهُ
حَفْضًا بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو بَنَ كُلُّنَا :
وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ
عَلَى الْأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَا يَلِينَا ^(٥)

(٤) كَذَا فِي ج . وَفِي د ، م وَاللَّسَانِ (فَضَح)
فَضِيخٌ . بِالْفَضِيخِ « بِالْمَاءِ » . وَفِي اللَّسَانِ (فَضَح) :
وُسُئِلَ ابْنُ عَمْرٍو عَنِ الْفَضِيخِ ، فَقَالَ : لَيْسَ بِالْفَضِيخِ ،
وَلَكِنْ هُوَ الْفَضُوحُ ، فَعُولٌ مِنَ الْفَضِيخَةِ ، أَرَادَ
يُسَكِّرُ شَارِبُهُ فَيَفْضَحُهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْفَضِيخِ فِي
الْحَدِيثِ .

(٥) اللَّسَانُ (حَفْض) وَالْعُلُقَاتُ / ١٢٥

وَأَفْضَحَ الْبُسرَ إِذَا بَدَتْ فِيهِ الْحَمْرَةُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقَالُ : أَفْضَحَ النَّخْلَ إِذَا
أَحْمَرَ أَوْ اضْفَرَّ ^(١) .

وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهُذَلِيُّ :

يَا هَلْ أُرِيكَ مُحُولَ الْحَيِّ عَادِيَّةً

كَالْنَخْلِ زَيْنَهَا يَنْعُ وَإِفْضَاحُ ^(٢)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا عَنْ

الْأَفْضَحِ فَقَالَ : هُوَ لَوْنُ اللَّحْمِ الْمَطْبُوحِ :

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْأَفْضَحُ :

الْأَبْيَضُ وَلَيْسَ بِشَدِيدِ الْبَيَاضِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
ابْنِ مُقْبَلٍ يَصِفُ السَّحَابَ :

* أَجَشُّ سِمَاكِ مِنْ الْوَبْلِ أَفْضَحُ ^(٣) *

وَقَالَ غَيْرُهُ : يَقَالُ لِلنَّائِمِ وَقْتَ الصَّبَاحِ :

فَصَحَّكَ الصُّبْحُ فَعَمَ ، مَعْنَاهُ أَنْ الصُّبْحَ قَدْ
اسْتَنَارَ وَتَبَيَّنَ حَتَّى يَبْيَنَ لَكَ يَرَاكَ وَسَمَّكَ ،

(١) كَذَا فِي م [١٧٥ ب] ، د . وَفِي ج

وَاللَّسَانُ ٣ / ٣٧٩ : أَفْضَحَ النَّخْلَ : أَحْمَرَ وَاضْفَرَّ .

(٢) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْهُذَلِيِّينَ ١ / ٤٥١ وَرَوَى :

بَلِ هَلْ أُرِيكَ ، وَفِي اللَّسَانِ ٣ / ٣٧٩ بِرَوَايَةٍ :
يَاهِلْ رَأَيْتُ . وَفِي ج : غَادِيَّةٌ بِدَلِّ عَادِيَّةٍ .

(٣) صَدَرَ الْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ (فَضَح) وَ (ثَرَمَ)

* فَأَضْحَى لَهُ جَلْبٌ بِأَكْنَفِ شَرْمَةٍ *

خَرَّتْ عَنْ الْأَحْفَاضِ أَرَادَ خَرَّتْ عَنِ الْإِبِلِ
هَكَذَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ .

وقال شمر : حَفَضْتُ الشَّيْءَ وَحَفَضْتُهُ إِذَا
أَلْقَيْتَهُ ، وَقَالَ فِي قَوْلِ رُوْبَةٍ :
... حَتَانِي حَفْصًا ^(٤) *

أَيُّ أَلْقَانِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّيَّةِ :

وَحَفَضَتِ النَّذُورُ وَأَرَدَتْهُمْ
فُضُولُ اللَّهِ وَأَنْتَهَتْ الْقُسُومُ ^(٥)

قال : الْقُسُومُ : الْإِيمَانُ ، وَالْبَيْتُ فِي صِفَةِ
الْجَنَّةِ ، قَالَ : وَحَفَضَتْ : طَوِمَتْ وَطُرِحَتْ ،
قال : وَكَذَلِكَ قَوْلُ رُوْبَةٍ :

... حَتَانِي حَفْصًا *

أَيُّ طَامَنَ مِنِّي ، قَالَ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :
حَفَضَتِ الْبُدُورُ ، قَالَ شَمْرٌ : وَالصَّوَابُ النَّذُورُ -
فَقَالَ شَمْرٌ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَفْضُ :
قُشِيَ الْبَيْتُ وَرَدِيَ الْمَتَاعُ وَرُدَّالَهُ ، وَالَّذِي ،
يُحْمَلُ عَلَيْهِ ذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ حَفْصٌ ، وَلَا يَكَادُ
يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا رُذَالُ الْإِبِلِ .

(٤) جزء من بيت رؤية الذي تقدم في المادة .

(٥) في اللسان : ٤٠٧/٨

فِي هَهنا الْأَبْلُ ، وَإِنَّمَا هِيَ مَا عَلَيْهَا
مِنَ الْأَحْمَالِ .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الْحَفْضُ :
مَصْدَرُ حَفَضْتُ الْعُودَ أَحْفِضُهُ حَفْصًا إِذَا
حَنَيْتَهُ وَأَنْشَدَ :

* إِمَّا تَرَنَى دَهْرًا حَتَانِي حَفْصًا ^(١) *

قال : وَالْحَفْضُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يَحْمِلُ
خُرْنِيَّ الْمَتَاعِ ، وَالْجَمْعُ أَحْفَاضٌ ، وَأَنْشَدَ :
* يَا ابْنَ الْقُرُومِ لَسْنُ بِالْأَحْفَاضِ ^(٢) *

قال : وَالْحَفْضُ أَيْضًا : مَتَاعُ الْبَيْتِ ،
وَرُويَ بَيْتُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ

عَلَى الْأَحْفَاضِ تَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا

أَيُّ خَرَّتْ الْأَحْفَاضُ عَنِ الْأَبْلِ الَّتِي تَحْمِلُ
خُرْنِيَّ الْمَتَاعِ ، فَيُقَالُ ^(٣) : خَرَّتِ الْعُمْدُ عَلَى
الْأَحْفَاضِ أَيُّ خَرَّتْ عَلَى الْمَتَاعِ ، وَمِنْ رَوَاهُ

(١) البيت لرؤية وهو في الديوان / ٨٠ وفي اللسان
٤٠٦/٨ ، وسقطت كلمة دهرًا من د .

(٢) البيت لرؤية وهو في الديوان / ٨٣ واللسان
٤٠٨/٨

(٣) في ج : فقال .

قال: ويقال: نِعَمَ حَفَضُ الْعِلْمِ هَذَا
أَي حَامِلُهُ :

قال شمر: وقال يونس: رَبِيعَةٌ كُلُّهَا
تَجْعَلُ الْحَفَضُ: الْبَعِيرَ، وَقَيْسٌ تَجْعَلُ الْحَفَضُ:
الْمَتَاعَ ..

قال شمر: وبلغني عن ابن الأعرابي أنه
قال يوما وقد اجتمع عنده جماعة فقال: هؤلاء
أَحْفَاضُ عِلْمٍ، وَإِنَّمَا أَخَذَ مِنَ الْإِبِلِ الصَّغَارِ،
يَقَالُ: إِبِلٌ أَحْفَاضٌ: ضَعِيفَةٌ. وَمِنْ أَمْثَالِ
الْعَرَبِ السَّائِرَةِ: «يَوْمٌ بَيَّوْمُ الْحَفَضِ الْمُجَوَّرِ»
يُضْرَبُ لِلْمُجَازَاةِ بِالسُّوءِ، وَالْمُجَوَّرُ: الْمَطْرَحُ^(١).
وَالْأَصْلُ فِي هَذَا امْتِنَالُ أَنْ رَجُلًا كَانَ بَنُو أَخِيهِ
يُؤَدُّونَهُ، فَدَخَلُوا بَيْنَهُ وَقَلَّبُوا مَتَاعَهُ، فَلَمَّا أَدْرَكَ
بَنُوهُ صَنَعُوا بِأَخِيهِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَشَكَاهُمْ، فَقَالَ:
يَوْمٌ بَيَّوْمُ الْحَفَضِ الْمُجَوَّرِ.

وفي النوادر: حَفَضَ اللَّهُ عَنْهُ، وَحَبَّضَ
عَنْهُ أَيْ سَبَّخَ عَنْهُ وَخَفَّفَ.

(١) في ج: المطوح. وفي مجمع الأمثال للبيداني
٣١٠/٢: أصل المثل كما ذكره أبو حاتم في كتاب
الإبل أن رجلا كان له عم قد كبر وشاخ، وكان
ابن أخيه لا يزال يدخل بيت عمه ويطرح متاعه بعضه
على بعض، فلما كبر أدركه بنو أخ أو بنو أخوات له،
فكانوا يفلتون به ما كان يفلته بعمه. فقال: يوم بيوم
الحفض المجور أي هذا بما فعلت أنا بمعنى فذهبت مثلاً.

ح ض ب

اسْتَقِيمَ مِنْ وَجْهِهَا. حَبْضٌ، حَضْبٌ،
ضَبِيحٌ.

[ضبيح]

قال الليث: ضَبَحْتُ الْعُودَ فِي النَّارِ إِذَا
أَحْرَقْتُ مِنْ أَعَالِيهِ شَيْئًا، وَكَذَلِكَ حِجَارَةُ
الْقَدَاحَةِ إِذَا طُلِعَتْ كَأَنَّهَا مُتَحَرِّقَةٌ مَضْبُوحَةٌ،
وَقَالَ رُؤْبَةُ:

* وَالرَّوْدَا الْقَدَّاحِ مَضْبُوحَ الْفَلَقِ^(٢) *

الحرثاني عن ابن السكيت: ضَبَحَتِ الشَّمْسُ
وَضَبَّتَهُ إِذَا غَيَّرَتْ لَوْنَهُ وَلَوَحَّتَهُ، وَكَذَلِكَ
النَّارُ، وَأَنْشَدَ:

عَلَّمْتُهُمْ قَبْلَ انْضِبَاحِ لَوْنِي

وَجَبْتُ لَمَاعًا بَعِيدَ الْبَوْنِ^(٣)

قال: الانْضِبَاحُ: تَغْيِيرُ اللَّوْنِ.

وقال الليث: الضَّبْحُ: صَوْتُ الثَّعَالِبِ

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

سَبَّارِيْتُ يَخْلُو سَمْعَ مُجْتَازِ رَكْبِهَا

مِنَ الصَّوْتِ إِلَّا مِنْ ضَبَاحِ الثَّعَالِبِ^(٤)

(٢) الرجز في اللسان ٣/٣٥٤ وفي الديوان ١٠٦

(٣) الرجز في اللسان ٣/٣٥٤

(٤) في اللسان ٣/٣٥٥، وفي الديوان ٥٨ برواية

خرقها بدل ركبها.

وَضَبَعَتْ إِذَا عَدَتْ وَهُوَ السَّيْرُ ، وَقَالَ فِي
كِتَابِ الْخَلِيلِ : هُوَ أَنْ يَمْدَّ الْفَرَسُ ضَبْعِيهِ^(٤)
إِذَا عَدَا حَتَّى كَأَنَّهُ عَلَى الْأَرْضِ طَوَلًا ، يُقَالُ :
ضَبَعَتْ وَضَبَعَتْ ، وَأَنْشُدُ :

* إِنَّ الْجِيَادَ الضَّابِحَاتِ فِي الْقَدَرِ^(٥) *

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : الضَّبْحُ :
الرَّمَادُ ، قُلْتُ : أَصْلُهُ مِنْ ضَبَحْتَهُ النَّارُ .

[حَضَبٌ]

قَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ : قَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ :
حَضَبُ جَهَنَّمَ ، وَأَنْشُدُ :

فَلَا تَكُ فِي حَرْبِنَا مَحْضَبًا

فَتَجْعَلَ قَوْمَكَ شَتَّى شُعُوبًا^(٦)

وَقَالَ الْقُرَّاءُ : رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ

قَالَ^(٧) : حَضَبَ جَهَنَّمَ مَنْقُوطَةٌ ، قَالَ :
وَكُلُّ مَا هَيَّجَتْ بِهِ النَّارُ أَوْ أَوقَدَتْهَا بِهِ فَهُوَ
حَضَبٌ .

قَالَ : وَالْهَامُ تَضَبَّحُ أَيْضًا ضَبَاحًا ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

* مِنْ ضَابِحِ الْهَامِ وَبُومٍ يَوْمٍ^(٨) *

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « وَالْعَادِيَاتِ

ضَبْحًا^(٩) » . قَالَ بَعْضُهُمْ : يَعْنِي الْخَلِيلُ

تَضَبَّحَ فِي عَدْوِهَا ضَبْحًا تَسْمَعُ مِنْ أَفْوَاهِهَا

صَوْتًا لَيْسَ بِصَهِيلٍ وَلَا حَمَمَةٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ

فِيمَا رَوَى سَلَمَةُ عَنْهُ : الضَّبْحُ : أَصْوَاتُ أَنْفَاسِ

الْخَلِيلِ إِذَا عَدَوْنَ ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ :

هِيَ الْخَلِيلُ تَضَبَّحَ ، وَكَانَ عَلِيٌّ يَجْعَلُ

« الْعَادِيَاتِ ضَبْحًا » : الْإِبِلَ^(١٠) . وَقَالَ بَعْضُ

أَهْلِ اللُّغَةِ : مَنْ جَعَلَهَا الْإِبِلَ جَعَلَ ضَبْحًا بِمَعْنَى

ضَبْعًا ، يُقَالُ : ضَبَحْتُ النَّاقَةَ فِي سَيْرِهَا ،

وَضَبَعَتْ إِذَا مَدَّتْ ضَبْعَيْهَا فِي السَّيْرِ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : ضَبَّحَ الْخَلِيلُ وَصَوَّتُ

أَجْوَاهُهَا إِذَا عَدَتْ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ضَبَعَتْ الْخَلِيلُ

(٤) كَذَا فِي ج وَاللَّسَانِ ، وَفِي م [١٧٦] د :
ضَبْعُهُ « تَحْرِيفٌ » .

(٥) فِي اللَّسَانِ ٣/٣٥٤ : الضَّابِحَاتُ فِي الْقَدَرِ .

(٦) الْبَيْتُ لِلْأَعْمَشِيِّ فِي مَلْعَقَاتِ الدِّيَّانِ طَبِيعُ أَوْ رِيَا

٢٣٦/ رِوَايَةُ لِجَعْلٍ بَدَلَ فَتَجْعَلُ ، وَفِي اللَّسَانِ ١/٣١١

(٧) فِي ج : قَرَأَ .

(٨) الرِّجْزُ فِي اللَّسَانِ ٣/٣٥٥ وَجَاءَ بِمُسْتَدْرَكَاتِ

الدِّيَّانِ ٨٧/ رِوَايَةُ تَوْأَمِ بَدَلَ بَوَامِ .

(٩) سُورَةُ الْعَادِيَّاتِ . الْآيَةُ : ١

(١٠) فِي اللَّسَانِ ٣/٣٥٥ يَذْهَبُ إِلَى وَقْعَةِ بَسْرِ ،

وَقَالَ : مَا كَانَ مَعْنَى بَوْمُثَدَّ إِلَّا فَرَسٌ كَانَ عَلَيْهِ الْمَقْدَادُ .

* جَاءَتْ نَصْدَى خَوْفِ حِضْبِ الْأَحْضَابِ ^(٦) *

وقال في كتابه في الحيات : الحِضْب :

الضَّخْم من الحَيَّات الذَّكَر ، وقال : كل ذكر من الحَيَّات حِضْبٌ مثل الأسود والحَفَّاتِ ^(٧) ونحوها ، وقال رؤبة :

وقد تَطَوَّيْتُ انطِواءَ الحِضْبِ

بَيْنَ قَتَادِ رَذْهَةٍ وَشِقْبِ ^(٨)

أبو العباس عن سَلَمَةَ عن الفراء قال : الحِضْبُ بالفتح : مُرْعَةٌ أَخَذَ الطَّرْقُ الرِّهْدَنَ [إِذَا نَقَرَ الْحَبَّةَ ^(٩)] . الطَّرْقُ : الفَخَّ ، والرِّهْدَنُ : العُصْفُورُ إِذَا نَقَرَ الْحَبَّةَ :

قال : والحِضْبُ أيضاً : انقلاب الحَبْلِ حتى يسقط . والحِضْبُ أيضاً : دخول الحَبْلِ بين القَعْوِ والبَكْرَةِ ، وهو مثل المَرَسِ ، تقول : حَضَبْتَ البَكْرَةَ وَمَرَسْتَ ، وتأمر فتقول : أَحْضِبْ بمعنى أَمْرِسْ أَيْ رُدِّ الحَبْلِ إِلَى مجراه .

(٦) في اللسان ٣١١/١ ، وفي الديوان ٨/ برواية تصدى بدل تصدى . وفي ج : جوف بدل خوف .
(٧) في د : الحفّات بفتح الحاء « تحريف » .
(٨) الرجز في اللسان ٣١١/١ وفي الديوان ١٦/ وفي ج : بين قياد ...
(٩) سقط ما بين القوسين من د .

وقال الكسائي : حَضَبْتُ النَّارَ إِذَا حَبَّتْ فَأَلْقَيْتَ عَلَيْهَا الْحَطْبَ ^(١) لَتَقْد .

وقال الفراء : هو الحِضْبُ والحِضْبُ ^(٢) والمِخْضِجُ والمِسْعِرُ بمعنى واحد .

وحكى ابن دريد عن أبي حاتم أنه قال : تُسَمَّى الْمَقْلَى المِخْضَبُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أحضاب الجَبَلِ : جَوَانِبُهُ ، واحدها حِضْبٌ ^(٣) ، وهو سَفْحُهُ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الحِضْبُ ^(٤) : صوت القَوْسِ وجمعه أَحْضَابٌ .

وقال شمر : يقال : حِضْبٌ وَحَبْضٌ ، وهو صَوْتُ القَوْسِ [وجمعه أَحْضَابٌ] ^(٥) قال : والحِضْبُ : الحَيَّةُ ، وقال رؤبة :

(١) كذا في د ، م [١١٧٦] واللسان ، وفي ج : بالحصب بدل الحطب . ا. هـ . والحصب : كل ما ألقيته في النار من حطب وغيره .
(٢) في د : الحضاد « تحريف » .
(٣) في اللسان (حِضْب) : أحضاب الجبل : جوانبه وسفحه واحدها حِضْبٌ ، والنون أعلى .
(٤) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان ٣١٠/١ : الحِضْبُ والحِضْبُ « بكسر الحاء وضمها » جميعاً : صوت القوس .
(٥) زيادة في ج .

[حبض]

قال الليث : حَبَضَ القلبُ فهو يَحْبِضُ
حَبْضًا أى يضرب ضَرْبًا شَدِيدًا ، وكذلك
العِرْقُ يَحْبِضُ ثم يَسْكُنُ ، وهو أَشَدُّ من
النَّبْضِ ، قال : وَتَمَدَّ الوترُ ثم ترسله فيحبض ،
والسهمُ إذا ما وقع بالرَّمِيَّةِ وَقَعًا غير شديد ،
يقال : حَبِضَ^(١) السَّهْمُ ، وأنشد :
* وَالنَّبْلُ يَهْوِي خَطًّا وَحَبْضًا^(٢) *

قال : ويقال : أصاب القومَ داهية من
حَبِضِ الدهر .

أبو عُبيد عن الأصمعي : الحابِضُ من
السَّهْمِ : الذى يقع بين يدي الرامى .

وقال أبو زيد مثله ، قلت : وهذا هو
الصواب ، فأما ما قاله الليث : إن الحابِضَ
الذى يقع بالرَّمِيَّةِ وَقَعًا غير شديد فليس
بصواب .

وجعل ابنُ مقبل الحابِضَ أوتارَ العود
في قوله يذكر مُفَنِّسَةَ تحرك أوتار العود
مع غنائها :

(١) في ج : حبض السهم بفتح الباء .

(٢) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان ٤٠٢/٨
حبضاً بالتحريك .

فُضِّلًا يُنَازِعُهَا الحابِضُ رَجَمًا

بِأَحَدٍ لَا قِطْعٍ وَلَا مِصْحَالٍ^(٣)

قال أبو عمرو : الحابِضُ^(٤) : الأوتار في
هذا البيت .

وقال ابنُ مقبل أيضًا في محابض
العسل^(٥) :

كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا

صَوْتُ الحابِضِ يَبْزَغُ مِنَ المَحَارِينَا^(٦)

قال الأصمعي : الحابِضُ : المَشَاوِرُ ، وهى
عِيدَانُ يُشَارُ بهما العسل . وقال الشَّفَرِيُّ :
أَوِ الخَشْرَمُ اللَّبَنُوثُ حَنَحَتْ دَبْرَهُ

محابيضُ أُرْسَاهُنَّ شَارٍ مُعْسَلٌ^(٧)
أراد بالشارى الشَّارَ فَقَلَبَهُ ، والمحارين :
ما تساقط من الدَّبَرِ فى العسل فأت فيه^(٨) .

أبو عُبيد عن أمحابه : أَحْبَضْتُ حَقَّهُ

(٣) فى اللسان (حبض) والديوان/٢٥٩ ط دمشق .

(٤) فى د : الحابِضُ « تحريف » .

(٥) زاد فى اللسان « حبض » : يصف نحلا .

(٦) فى اللسان (حبض) والديوان/٣٢١ ط دمشق .

(٧) فى اللسان (حبض) ٤٠٢/٨

(٨) فى د ، م [١٧٦] : فات فيها . « تحريف » .

إِحْبَاضًا أَيْ أَبْطَلْتَهُ لِحَبْضٍ حُبُوضًا . أَيْ بَطَلَ
وَذَهَبَ .

شَمِير : مَالَهُ حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ ^(١) أَيْ
حَرَكَه .

قال : ويقال : الحَبْضُ : حَبْضُ الْحَيَاةِ ،
وَالنَّبْضُ : نَبْضُ الْعِرْقِ .

وروى أبو عبيد عن الأحرر في باب
الإنباع : (ما به حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ) ^(٢) محرك
الباء أَيْ مَا يَتَحَرَّكُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
مَا بِهِ حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ أَيْ مَا بِهِ حَرَكَه ،
وَالْقِيَاسُ مَا قَالَهُ شَمِيرُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : حَبْضُ مَاءِ
الرَّكِيَّةِ [إِذَا انْحَدَرَ وَنَقَصَ] ^(٣)

قال أبو زيد : وَمِنْهُ يُقَالُ : حَبْضَ حَقِّ
الرَّجُلِ إِذَا بَطَلَ .

وقال ابن الفرج ^(٤) : قال أبو عمرو :

الإِحْبَاضُ : أَنْ يَكْدَّ الرَّجُلُ رَكَبَتَهُ فَلَا يَدْعُ
فِيهَا مَاءً ، قَالَ : وَالْإِحْبَاطُ : أَنْ يَذْهَبَ مَائُهَا
فَلَا يَعُودُ كَمَا كَانَ ، قَالَ وَسَأَلْتُ الْحَصِينِي عَنْهُ ،
فَقَالَ : هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ح ض م

استعمل منه حمض ، مضح ، محض .

[حمض]

قال الليث . الْحُمُضُ . كُلُّ نَبَاتٍ
(لَا يَهْبِجُ فِي الرَّبِيعِ) ^(٥) وَيَبْقَى عَلَى الْقَيْظِ ،
وَفِيهِ مُلُوحَةٌ إِذَا أَكَلْتَ مِنْهُ الْإِبِلُ شَرِبَتْ عَلَيْهِ
وَإِذَا لَمْ تَجِدْهُ رَقَّتْ وَضَعَفَتْ .

ويقال : حَمَضَتِ الْإِبِلُ تَحْمُضُ حُمُوضًا
إِذَا رَعَتْ الْحَمِضَ ، وَهِيَ إِبِلٌ حَوَامِضُ ، وَقَدْ
أَحْمَضْنَاهَا ، وَأَنْشَدَ :

* قَرِيبَةٌ نَدُونُهُ مِنْ حَمِضِهِ * ^(٦)

أَيْ مِنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي يَحْمُضُ فِيهِ ، قَالَ :
وَمِنْ الْأَعْرَابِ مَنْ يُسَمِّي كُلَّ نَبْتٍ فِيهِ
مُلُوحَةً حَمَضًا .

(١) كذا في د ، م [١١٧٦] . وفي ج واللسان

(حبض) : مَالَهُ حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ بِتَحْرِيكِ الْبَاءِ فِيهِمَا .

(٢) يَبَاضُ فِي د ، وَالتَّكْلَةُ مِنْ م ، ج .

(٣) يَبَاضُ فِي د ، وَالتَّكْلَةُ مِنْ م ، ج .

(٤) كذا في ج ، وفي د ، م : أَبُو الْفَرَجِ .

(٥) يَبَاضُ فِي د ، وَالتَّكْلَةُ مِنْ م ، ج .

(٦) فِي اللَّسَانِ (حَمِضٌ) وَ (نَدَى) وَهُوَ لَهْمِيَانُ

بَيْنَ قَعْفَاةٍ ، وَقَبْلَهُ :

* وَقَرَّبُوا كُلَّ جَمَالٍ عَضَهُ *

قال: واللَّحْمُ: حَمَضَ الرجال .

[وإذا حَوَّلَ^(١) رجلا عن أمر يقال

قد أَحْمَضْتُهُ ، وقال الطِّرِمَاح :

لَا يَبْنِي يَحْمِضُ الْعَدُوَّ وَذُو الْخُلْدِ

لَهُ يُشْفَى صَدَاهُ بِالْإِحْمَاضِ^(٢)

وقال ابن السكيت : يقال: حَمَضَتِ الْإِبِلُ

فهي حامضة إذا كانت ترعى أُلْحَلَّةً ، وهو من

النبت ما كان حُلُواً ، ثم صارت إلى الْحَمِضِ

ترعاه ، وهو ما كان من النبات مالِحاً أَوْ مِلْحاً^(٣)

وَأَحْمَضْتُهَا أَنَا . قال : فإذا كانت مقيمة في

الْحَمِضِ ، قيل إِبِلٌ حَمِيضَةٌ ، وكذلك إِبِلٌ

[واضعة] وآرَكَة : مقيمة في الْحَمِضِ ،

قال : وإِبِلٌ زَاهِيَةٌ : لَا تَرَى الْحَمِضَ

وكذلك إِبِلٌ عَادِيَةٌ .

قلت : وشجر الْحَمِضِ كثير ، منها التَّجِيلُ

وَالرُّغْلُ^(٤) ، وَالرَّمْثُ ، وَالْحِذْرَافُ ،
وَالْإِخْرِيطُ ، وَالْهَرْمُ ، وَالْقَلَامُ .

وَالْعَرَبُ تقول : أُلْحَلَّةٌ خُبْزُ الْإِبِلِ ،
وَالْحَمِضُ فَاحْتَمَاهَا .

وقال ابن التَّسْكِيَّتِ في كتاب المعاني^(٥)

حَمَضْتُهَا بِعَنِ الْإِبِلِ أَيْ رَعَيْتُهَا الْحَمِضَ ،
[وَأَحْمَضْتُهَا : صَيَّرْتُهَا تَأْكُلُ الْحَمِضَ]^(٦)

وقال الْجَعْدِيُّ :

وَكَلْبًا وَأَخْمَأَ لَمْ تَزَلْ مُنْذُ أَحْمَضْتَ

بِحَمَضَتِنَا أَهْلَ الْجَنَابِ وَخَيْرًا^(٧)

أَي طَرَدْنَاهُمْ وَنَفَيْنَاهُمْ عَنْ مَنَازِلِهِمْ إِلَى
الْجَنَابِ وَخَيْرًا .

قال : ومثله قولهم :

* جَاءُوا مُخْلِينَ فَلَا قَوَا حَمَضًا^(٨) *

(٤) كَذَا فِي ج . انظر مادة « رغل » في
اللسان . وفي د ، م [١٧٦ ب] : الرغل « تحريف »
وفي اللسان (حمض) الدغل . قال ابن سيده في مادة
« دغل » الدغل : أعرفه في الحمض إذا خالطه
الغريل .

(٥) في ج : المعالي « تحريف » .

(٦) ساقط من ج .

(٧) كَذَا فِي د ، ج . وفي م [١٧٦ ب] :
بحمضتها وفي اللسان (حمض) : بحمضنا .

(٨) للجاج . الديوان / ٣٥ . وفي اللسان
٢٢٥/١٣ ، ٤٠٨/٨ .

(١) بياض في د والتسكئة من م ، ج .

(٢) الديوان / ٨٧ واللسان ٤١٠/٨ ، ٢٢٥/١٣ .

وقال أبو عمرو : إن لم يرضوا بالهالة أطعموهم الحمض ،
يقول : من جاء مشتبهاً قتالنا شغبنا شهوته بإيقاعنا به ،
كما تشفى الإبل الختلة بالحمض .

(٣) بياض في د والتسكئة من م [١٧٦ ب] .

وَمَنَابِتُ الْحَمَاضِ : الشَّعْبِيَّاتُ وَمَلَاحِيهِ
الْأَوْدِيَةِ^(٤) وَفِيهَا حُوضَةٌ ، وَرَبْمَا نَبَتْهَا
الْحَاضِرَةُ^(٥) فِي بَسَاتِينِهِمْ وَسَقَوْهَا وَرَبَّوْهَا
فَلَا تَهْجِجُ وَقْتُ هَيْجِ الْبُقُولِ الْبَرِّيَّةِ .

وَيَقَالُ لِلَّذِي فِي جَوْفِ الْإِثْرَجِ حَمَاضٌ ،
وَالوَاحِدَةُ حُمَاضَةٌ .

[وَلَبَنٌ حَامِضٌ ، وَقَدْ حَمَضَ يَحْمُضُ
حُمُوضَةً فَهُوَ حَامِضٌ]^(٦) وَإِنَّ لَشَدِيدِ الْحَمَضِ
وَالْحُمُوضَةِ .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِهِ حَدِيثًا لِبَعْضِ
التَّابِعِينَ أَنَّهُ قَالَ : الْأُذُنُ نَجَاجَةٌ وَلِلنَّفْسِ حَمَضَةٌ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

الْحَاجَّةُ : الَّتِي تَمُجُّ مَا تَسْمَعُ ، يَعْنِي أَنَّهَا
تُلْقِيهِ وَلَا تَعِيهِ إِذَا وُعِظَتْ بِشَيْءٍ أَوْ نُهِيتْ
عَنْهُ ، وَقَوْلُهُ : وَلِلنَّفْسِ حَمَضَةٌ ، أَرَادَ بِالْحَمَضَةِ
الشَّهْوَةَ ، أَخَذَتْ مِنْ شَهْوَةِ الْإِبِلِ لِلْحَمَضِ إِذَا
مَلَّتْ أُخْلَلَةً .

قُلْتُ :

أَيُّ جَاءُوا يَشْتَهُونَ الشَّرَّ فَوَجَدُوا مَنْ
شَفَاهُمْ تَمَامُهُمْ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :
* وَنَوْرِدُ الْمُسْتَوْرِدِينَ الْحَمَضَا^(١) *

أَيُّ مِنْ أَتَانَا يَطْلُبُ عِنْدَنَا شَرًّا شَفَعَيْنَاهُ
مِنْ دَائِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا شَبِعَتْ مِنْ
الْخُلَّةِ اشْتَهَتْ الْحَمَضَ .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ . إِذَا أَتَى الرَّجُلَ الْمَرَأَةَ
فِي غَيْرِ مَأْتَاهَا الَّذِي يَكُونُ مَوْضِعًا لِلْوَلَدِ فَقَدْ
حَمَضَ تَحْمِيضًا ، كَأَنَّهُ تَحَوَّلَ مِنْ خَيْرِ الْمَكَانَيْنِ
إِلَى شَرِّهِمَا شَهْوَةً مَعَكُوسَةً ، كِفِعْلُ قَوْمِ لُوطَ
الَّذِينَ أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ بِمُجَارَةٍ مِنْ سَجِيلٍ .

وَيَقَالُ : قَدْ أَحْمَضَ الْقَوْمُ إِتْمَاضًا إِذَا أَفَاضُوا
فِيمَا يُؤْنِسُهُمْ مِنَ الْحَدِيثِ ، كَمَا يَقَالُ : فَلَانُ
فِيكَهُ وَمُتَفَكَّهُ :

وَالْحَمَاضُ : بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ تَلْبُتُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ
فِي مَسَابِلِ الْمَاءِ ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ^(٢) ، وَهِيَ
مِنْ ذُكُورِ الْبُقُولِ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* كَثَمَرَ الْحَمَاضُ مِنْ هَمَّتِ الْعَلَقُ^(٣) *

(١) الديوان / ٨١ واللسان (حمض) ٤٠٨/٨ .

(٢) في ج : ولها ثمرة حمراء .

(٣) الديوان / ١٠٨ . وفي اللسان (حمض)

٤٠٩/٨ : كثر .

(٤) وفي ج : وملاحي الأودية « تحريف » .

(٥) في د : الحاضر « تحريف » .

(٦) سقط من ج .

ورجل مَحْجُوز الضَّرْبَةِ أَى مُحْلَص .
 قلت : كلام العرب : رجل مَحْجُوز الضَّرْبَةِ
 بالصاد إذا كان مَقْعًا مَهْدَبًا ، ويقال : فِضَةٌ
 مُحْضَةٌ ، فإذا قلت : هذه الفِضَةُ مُحْضًا ، قلتَه
 بالنصب اعتمادًا على الْمَصْدَر .

وقال أبو عُبَيْد : قال غير واحد : هو
 عَرَبِيٌّ مُحْضٌ ، وامرأة عَرَبِيَّةٌ مُحْضَةٌ وَمَحْضٌ ،
 وَبَحْتُ وَبَحْتَهُ ، وَقَلْبٌ وَقَلْبُهُ ، وَإِنْ شئتَ
 ثَنَيْتَ وَجَعَمْتَ .

قال أبو عُبَيْد ، وقال أبو زَيْد : أَحْمَضُهُ
 الحديث إِنْحَاضًا أَى صَدَقْتَهُ ، وكذلك أَتَحْضُهُ
 النصح ، وأنشد :

قل للغواني أَمَا فَيَكُنَّ فَاتِكَةً

تَعْلُو اللَّيْمَ بِضَرْبٍ فِيهِ إِنْحَاضٌ^(٥)
 وروى ابن هانئ عنه : أَتَحْضَتْ لَهُ النُّصْحُ
 إِذَا أَخْلَصْتَهُ ، قلت : وقد قال غيره : مَحْضُكَ
 نَصْحِي بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَتَحْضُوكَ مَوَدَّتِي ،
 ويقال : تَحْضَتْ فُلَانًا إِذَا سَقَيْتَهُ لَبَنًا مُحْضًا
 لا ماء فيه ، وقد امتحضه شاربُهُ ، ومنه قول
 الرَّاجِز :

والمعنى أَن الْآذَانَ^(١) لَا تَعْيِي كُلَّ
 مَا تَسْمَعُهُ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ ذَاتُ^(٢) شَهْوَةٍ لِّمَا
 تَسْتَظَرُّهُ^(٣) مِنْ غَرَائِبِ الْحَدِيثِ وَنَوَادِرِ
 الْكَلَامِ .

وَحَضُّ : ماءٌ^(٤) معروف لِبنِي تَمِيمٍ .
 وَحِضَةٌ : اسم رجل مشهور مِنْ بَنِي
 عَامِرِ بْنِ صَفْصَعَةَ :

وقال ابن شُمَيْل : أَرْضُ حَمِيضَةٍ أَى كَثِيرَةٍ
 الْحَمْضُ مِنَ الرِّمْتِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ أَحْمَضَ الْقَوْمُ
 إِذَا أَصَابُوا أَحْمَضًا ، وَوَطِنًا مُحْضًا مِنَ الْأَرْضِ
 أَى ذَوَاتِ حَمْضٍ ، قَالَ : وَالْمُلُوحَةُ تَسْمَى
 الْمُحْضُوهَ .

[محض]

قال الليث : الْحَمْضُ : اللَّبَنُ الْخَالِصُ بِلَا
 رَغْوَةٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَصَ حَتَّى لَا يَشُوبَهُ شَيْءٌ
 يُخَالِطُهُ فَهُوَ مُحْضٌ .

(١) في د : الأذن .

(٢) في ج : ذوات .

(٣) في اللسان (محض) ٤١٠/٨ : تستظرفه .

(٤) في ج : مكان .

(٥) في اللسان (محض) ٩٤ / ٩ و (فنك) :

٣٦٠/١٢ .

* فَاُمْتَحَصَا وَسَقَيَانِي ضَيْجًا ^(١) *

[مضج]

قال الليث : يقال : مَضَحَ الرجلُ عِرْضَ فلانٍ وأَمَضَحَهُ إذا شانه وعابه . أبو عُبَيْدٍ عن أبي عُبَيْدَةَ : مَضَحَ الرجلُ عِرْضَهُ وأَمَضَحَهُ إذا شانه ، وقال الفَرَزْدَقُ :

وأَمَضَحَتِ عِرْضِي فِي الْحَيَاةِ وَشَذِنْتَنِي

وَأَوْقَدْتَ لِي نَارًا بِكُلِّ مَكَانٍ ^(٢)

وَأُنْشَدْنَا أَبُو عَمْرٍو :

لَا تَمَضَحَنَّ عِرْضِي فَإِنِّي مَاضِحٌ

عِرْضُكَ إِن شَا تَمَتَّنِي وَقَادِحٌ

فِي سَاقٍ مَن شَا تَمَنِي وَجَارِحٌ ^(٣)

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : مَضَحَتِ الْإِبِلُ

وَنَضَحَتْ وَرَفَضَتْ إِذَا انْتَشَرَتْ . وَمَضَحَتْ

الشَّمْسُ وَنَضَحَتْ إِذَا انْتَشَرَ شُعَاعُهَا عَلَى

الْأَرْضِ .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالصَّادِ

ح ص د

اسْتَعْمِلَ مِنْ وَجُوهِهَا : حَصْدٌ ، صَدَحٌ ، دَحْصٌ .

[حمد]

قال الليث : الْحَصْدُ : جَزُّكَ الْبَرِّ وَنَحْوُهُ

مِنَ النَّبَاتِ ، وَقَتْلُ النَّاسِ حَصْدٌ أَيْضًا ، قَالَ

اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا

خَامِدِينَ ^(٤)) هَؤُلَاءِ قَوْمٌ قَتَلُوا رَسُولًا ^(٥) بُعِثَ

(٣) فِي اللِّسَانِ (مَضَح) ٤٤٦/٣ وَهُوَ ابْكِرُ

ابْنُ زَيْدٍ الْقَشِيرِيُّ .

(٤) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ الْآيَةُ ١٥ .

(٥) كَذَا فِي د ، م . وَفِي اللِّسَانِ ، ج : نَبِيًّا .

ح ص س ، ح ص ز ، ح ص ط : أَهْمِلْتُ

وَجُوهَهَا .

(١) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ وَاللِّسَانِ (ضَيْجٌ)

٣٦٠/٣ . وَفِي اللِّسَانِ (مَضَحٌ) ٩٤/٩ ، وَالْأَسَاسُ

(مَضَحٌ) : اُمْتَحَصَا وَسَقَيَانِي ..

(٢) كَذَا فِي د ، م [١٧٦ ب] : وَالِدِيَّانِ

/ ٨٧٠ . وَفِي اللِّسَانِ (مَضَحٌ) ٤٣٦/٣ ، ج :

وَأَمَضَحْتُ بَفَتْحِ التَّاءِ « تَحْرِيفٌ » . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي :

صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ : وَأَمَضَحْتُ بِكَسْرِ التَّاءِ لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ

« النَّوَارِ » امْرَأَتَهُ ، وَقَبْلَهُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ رَفَعْتَنِي قَبْلَ رَفْعِي

وَأَشْمَعْتَ فِي الشَّيْبِ قَبْلَ أَوَانِ

وحصاد البروق : حبة سوداء ، ومنه قول ابن فسوة^(٣) :

كَانَ حَصَادُ الْبَرُوقِ الْجَعْدِ جَائِلٌ

يَذْفِرُ عِفْرُ نَاةٍ خِلَافَ الْمَعْدَرِ^(٤)

شبه ما يقطر من ذفرها إذا عرقت بحب البروق الذي جملة حصاده ، لأن ذلك العرق يتحبب فيقطر أسود .

وقول الله جل وعز : (وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ) يريد والله أعلم يوم حصده وجزازه ، يقال : حصاد وحصاد ، وجزاز وجزاز ، وجداد وجداد ، وقطاف وقطاف . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن حصاد الليل وعن جداده .

قال أبو عبيد : يقال : إنه إنما نهى عن ذلك ليلا من أجل المساكين أنهم كانوا يحضرونه فيصدق عليهم ، ومنه قوله : (وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ)^(٥) ، وإذا قيل

(٣) في اللسان (حصد) ٤ / ١٣٠ ، وفي د : ابن فسوة « تحريف » .

(٤) في د : بنفري بدل بذفري ، وحائل بدل جائل « تحريف » .

(٥) سورة الأنعام . الآية : ١٤١ . وفي د : فأتوا « تحريف » .

إليهم فمقابهم الله وقتلهم ملك من ملوك الأعاجم ، فقال الله جل وعز : (حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَائِدِينَ) أى كالزرع المحصود . وقال الأعشى :

قَالُوا الْبَقِيَّةَ وَالْهِنْدِيُّ يَحْصُدُهُمْ

وَلَا بَقِيَّةَ إِلَّا النَّارُ فَانْكَشَفُوا^(١)

قال : والحصيدة : المزرعة إذا حُصِدَتْ كلها ، والجميع الحصائد ، وأحصد البر إذا حُصِدَ .

والحصاد : اسم للبر المحصود بعد ما يحصده ، وأنشد :

إِلَى مُقْعَدَاتِ تَطْرَحُ الرِّجُّ بِالضُّحَى

عليهن رَفَضًا مِنْ حَصَادِ الْقَلَاقِلِ^(٢)

قلت : وحصاد كل شجرة : ثمرتها ، وحصاد البقول البرية : ما تنثر من حبتها عند هيجها — والقلاقل : بقلة برية يشبه حبتها حب السمسم ، ولها أكام كأكامها ، وأراد بحصاد القلاقل : ما تنثر منه بعد هيجه .

(١) في اللسان ٤ / ١٢٩ .. وانكشفوا ، وفي الديوان ٣١١ / لا النار .

(٢) وفي اللسان (حصد) ٤ / ١٢٨ و (قد) ٤ / ٣٥٩ والبيت لئى الرمة في الديوان ٤٩٨ .

وقال الليث : أَحَصَدُ : مصدر الشيء
الأَحْصَدُ ، وهو المُحْكَمُ قَتْلُهُ وصَنَعْتُهُ من
الحبال والأوتار والدُّرُوعِ قال : ويقال للخلق
الشديد أَحَصَدُ مُحْصَدٌ ، حَصِدٌ مُسْتَحْصِدٌ ،
وكذلك وَرَأَى أَحَصَدُ : شديد القتل .

وقال الجعديُّ :

* مِنْ زَرْعٍ أَحْصَدَ مُسْتَأْرِبٌ ^(٤) *
أى شديد مُحْكَمٌ .

وقال آخر :

* خُلِقْتُ مشروراً مُمَرّاً مُحْصَداً ^(٥) *

قال : والدُّرْعُ الحَصْداءُ : المُحْكَمَةُ ، قلت :
ورأى مُسْتَحْصِدٌ : مُحْكَمٌ .

وقال لبّيد :

وَحْصَمٍ كَنَادِي الْجِنِّ أَسْقَطَتْ شَأْوَهُمْ

بِمُسْتَحْصِدٍ ذِي مِرَّةٍ وَضُرُوعٍ ^(٦)

ذلك ليلا فهو فِرَارٌ مِنَ الصَّدَقَةِ ، ويقال : بل
نُهِىَ عَنْهُ لِمَكَانِ الْهَوَامِّ أَلَّا تَصِيبَ النَّاسَ إِذَا
حَصَّدُوا لَيْلًا . قال أبو عُبَيْدٍ : والقول الأول
أَحَبُّ إِلَيَّ .

وقول الله جل وعز : « وَحَبَّ الْحَصِيدِ ^(١) »

قال الفراء : هذا مما أُضِيفَ إِلَى نَفْسِهِ ،
وهو مثل قوله : « إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ^(٢) »
ومثله قوله : « وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ
الْوَرِيدِ ^(٣) » والحبلُ هو الْوَرِيدُ نَفْسُهُ فَأُضِيفَ
إِلَى نَفْسِهِ ، لاختلاف لفظ الإسمين .

وقال الزَّجَّاجُ : نصب قوله : وَحَبَّ
الحصيد أى وَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبَّ الْحَصِيدِ ، فجمع
بذلك جميع ما يُقْتَنَتُ مِنْ حَبِّ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ
وَكُلِّ مَا حَصِدَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَحَبَّ النَّبْتِ
الْحَصِيدِ .

وقال الليث : أَرَادَ حَبَّ الْبُرِّ الْحَصُودِ .
وقولُ الزَّجَّاجِ أَصَحُّ لِأَنَّهُ أَعَمُّ .

(٤) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان (حصد)
١٢٩/٤ : نزع ككتف .

(٥) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان (حصد)
١٢٩/٤ : خلقت بفتح التاء .

(٦) كذا في جميع النسخ ، وفي اللسان (حصد)
١٢٩/٤ : بمسحود ؟ بفتح الصاد وفي الديوان المخطوط
بدار الكتب رقم ١٦٣٢ / دب : بمسحود بدل بمسحود

(١) سورة ق من الآية : ٩ وهي « وَزَلْنَا مِنَ
السَّمَاءِ مَاءً مَبَارَكًا ، فَأَنْبَتْنَا بِهِ جِبَاتَ الْوَحْيِ الْحَصِيدِ » .
(٢) سورة الواقعة : الآية ٩٥ .
(٣) سورة ق . الآية : ١٦ .

أى برأى مُحْكَم وثيق ، والصُّرُوع
والضُّرُوع^(١) : الضُّرُوب والقَوَى .

واستحصد أمرُ القوم واستَحَصَفَ إذا
استحْكَم .

وقال الأصمعي : الحَصَادُ : نَبَتْ لَهُ
قَصَبٌ يَنْبَسِطُ فِي الْأَرْضِ ، لَهُ وَرِيْقَةٌ عَلَى
طَرَفٍ^(٢) قَصَبِهِ .

وقال ذو الرِّمَّة :

* قَادَ الْحَصَادَ وَالنَّصِيَّ الْأَعْيَدَا^(٣) *

شمر : الحَصْدُ : شَجَرٌ ، وَأَنْشُد :

* فِيهِ حُطَامٌ مِنَ الْيَبُوتِ وَالْحَصْدِ^(٤) *

ويروى : والخَصْدُ ، وهو ما ثَنَى وتَكَسَّرَ
وَحْضِدُ ، وفي الحديث : « وَهَلْ يَكُوبُ النَّاسُ
عَلَى مَنَاخِرِهِمْ [فِي النَّارِ]^(٥) إِلَّا حَصَائِدُ
أَلْسِنَتِهِمْ » .

(١) في م [١٧٧] : والضروع والضروع
« تحريف » .

(٢) من أول هذه الكلمة إلى آخر المادة ما حقق
خطأ بمادة (حصد) وناقص من مادة حصد في (ج) .
(٣) في اللسان ١٢٩/٤ والديوان ١١٨/ وهو
في وصف ثور وحشي ، وروى قاطب بدل قاد .

(٤) في اللسان ١٣٠/٤ .

(٥) زيادة في اللسان (حصد) .

قال أبو عُيَيْدٍ : أَرَادَ بِالْحَصَائِدِ مَا قَالَتْهُ
الْأَلْسِنَةُ ، شَبَّهَ بِمَا يُحْصَدُ مِنَ الزَّرْعِ إِذَا جُرَّ ،
وَيُقَالُ : أَحْصَدَ الزَّرْعُ إِذَا آَنَ^(٦) حَصَادُهُ :
وَحْصَدَهُ وَاحْتَصَدَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ [وَاسْتَحْصَدَ
الزَّرْعُ وَأَحْصَدَ وَاحِدٌ]^(٧) .

[صلح]

قال الليث : الصَّدْحُ : مِنْ شِدَّةِ صَوْتِ
الدَّيْكَ وَالْفَرَابِ وَنَحْوِهِ .

وقال أبو النجم :

* مُحْشِرٌ جَاءَ وَمَرَّةً صَدُوحًا^(٨) *

قال : الْقَيْنَةُ الصَّادِحَةُ : [الْمَغْنَمَةُ^(٩)] .

وصَيْدَح : اسْمُ نَاقَةٍ ذِي الرِّمَّةِ ، وَفِيهَا
يَقُول :

* فَقُلْتُ لَصَيْدَحٍ أَنْتَجِعِي بِإِلَآ^(١٠) *

شمر عن ابن الأعرابي قال : الصَّدْحُ :
الْأَسْوَدُ .

(٦) في م [١٧٧] : كَانَ .

(٧) سقط من ج .

(٨) في اللسان (صلح) ٣٤٠/٣ .

(٩) ساقطة من ج .

(١٠) صدر البيت : « سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِمُونَ غَيْثًا »

وهو في اللسان (صلح) ٣٤٠/٣ وفي الديوان ٤٦٢/

والدَّاحِصُ : الذى يبحث بيديه ورجليه
وهو يَجُودُ بنفسه كالمَذْبُوحِ .

ح ص ظ ، ح ص ذ ، ح ص ت

أهملت وجوها .

ح ص ر

حصر ، حرص ، صرح ، صحر ، رصح :
مستعملة .

[حصر]

قال الليث : الحَصْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِيِّ ،
تقول : حَصَرَ فلانٌ فلم يقدر على الكلام ،
وإذا ضَاقَ صدرُ المرءِ عن أمرٍ قيل : حَصَرَ
صدرُ المرءِ عن أمره ^(٥) يحصر حَصْرًا .

قال الله : « إِلا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ
صُدُورُهُمْ أَنْ يَقَاتِلُوكُمْ » ^(٦) معناه : ضَاقَتْ
صُدُورُهُمْ عَنْ قِتَالِكُمْ وَقِتَالَ قَوْمَهُمْ .
وقال الفراء فى قوله : « أَوْ جَاءُوكُمْ

حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ » .

العرب تقول : أنا نى فلانٌ ذَهَبَ عَقْلُهُ

(٥) فى ج : أهله « تحريف » .

(٦) سورة النساء ، الآية : ٩٠ .

وقال ابن شميل : الصَّدَحُ أنشُرُ من
المُنَاب [قليلا ^(١)] وأشدُّ حُمرةً ، وحُمُرتهُ
تضرب إلى السواد .

وقال غيره : الصَّدْحَانُ : آكَلٌ صغار
صِلَابُ الْحِجَارَةِ ، وَاحِدُهَا صَدْحٌ .

[دحص]

أهمله الليث ، وهو مستعمل ، يقال :
دَحَصَتِ الذَّبِيحَةُ بِرِجْلَيْهَا عِنْدَ الذَّبْحِ إِذَا
خَفِضَتْ ^(٢) .

وقال علقمة بن عبدة :

رَغَا فَوْفَهُمْ سَقَبُ السَّمَاءِ فَذَا حِصٌّ

بِشَكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيبٌ ^(٣)

قال : أصابهم ما أصاب قومَ نمود حين
عقروا الذاقةَ فَرَغَا سَقَبُهَا ، وجعله سقب السماء .
[لِأَنَّهُ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ] ^(٤) لَمَّا عَقَرَتْ أُمُّهُ .

(١) زيادة فى اللسان (صدح) .

(٢) كذا فى جميع النسخ ، وفى اللسان (دحص)
٣٠٠/٨ إذا خفصت وارتكفت .

(٣) فى اللسان (دحص) ٣٠٠/٨ . وفى د :
بياض مكان « فداحص » . وفى ج : سقت بدل سقب
« تحريف » .

(٤) ساقط من م [١٧٧ أ] .

فقد حَصِرَ، ومنه قول لبید :

* جرداءَ يَحْصِرُ دُونَهَا جَرَّامَهَا * ^(٤)

يصف نخلة طالَتْ فَحَصِرَ صَدْرُ صَارِمٍ

ثمّرها حين نظر إلى أعاليها، وضاق صدره أن رَقِيَ إليها لطولها .

وقال الليث : الحَصْرُ : اعتقال البُطْنِ ،
وصاحبه محصور .

أبو عُبَيْدٍ عن الْأَصْمَعِيِّ واليزيدي :
الحَصْرُ : من الغَائِطِ ، والأَمْرُ : من البَوْلِ .

قال أبو عُبَيْدٍ ، وقال الكسائي : حَصِرَ
بغائظه ، وأُحْصِرَ .

وقال ابن بُرْزُج ^(٥) : يقال : للذي به
الحَصْرُ محصور ، وقد حَصِرَ عليه بَوْلُهُ يُحْصِرُ
حَصْرًا أَشَدَّ الحَصْرِ ، وقد أخذه الحَصْرُ

(٤) في الديوان المخطوط بدار الكتب برقم ٦
أدب ش / ١٤٤ ، وصدرة :

« أسهلت وانتصبت كجذع منيفة »

وفي اللسان (حصر) ٥ / ٢٦٧ : أعرضت بدل
أسهلت ... وصرامها بدل جرامها .

(٥) في اللسان (حصر) ٥ / ٢٦٨ : ابن بزج
وقد كرر صاحب اللسان هذا الاسم بهذه الصورة كثيراً
وهذا خطأ ، وصوابه : ابن بزج ، وهو عبد الرحمن
ابن بزج ، وكان حافظاً للغريب وال نوادر . « المحقق »

[يريدون قَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ ^(١)] . قال : وسمع
الْكِسَائِيُّ رَجُلًا يَقُولُ : فَأَصْبَحْتُ نَظَرْتُ
إِلَى ذَاتِ التَّنَائِيرِ .

وقال الرَّجَّاجُ : جعل الفراء قوله حَصِرَتْ
حَالًا وَلَا تَكُونُ حَالًا إِلَّا بِقَدْ .

قال : وقال بعضهم : حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ
خَبَرٌ بعد خبر كأنه قال : أو جَاءَكُمْ ، ثم أخبر
بَعْدُ ، فقال : حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقَاتِلُوكُمْ .
وقال أحمد بن يحيى : إِذَا أَضْمَرْتَ قَدْ قَرِبتُ
من الحال وصارت كالاسم ، وبها ^(٢) قرأ من
قَرَأَ : حَصِرَةَ صُدُورُهُمْ .

وقال أبو زيد : وَلَا يَكُونُ جَاءَنِي الْقَوْمُ
ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ إِلَّا أَنْ [تَصْلَهُ بَوَاوِ أَوْ] ^(٣)
بَقْد ، كأنك قلت : جَاءَنِي الْقَوْمُ وَضَاقَتْ
صُدُورُهُمْ .

وقال غيره : كُلٌّ من ضَاقَ صَدْرُهُ بِأَمْرٍ

(١) في ج واللسان (حصر) ٥ / ٢٦٧ ساقط
من د ، م .

(٢) من أول هذه الكلمة ساقط من ج إلى قول
ابن السكيت : يقال : أحصره المرض إذا منعه من السفر
(م : ٢٣٣) .

(٣) ساقط من د والتسكئة من م [١٧٧ أ]
واللسان (حصر) ٥ / ٢٦٨ .

النساء : والحَصُورُ كَالْهَيُوبِ : الْمُخِجِمُ عَنْ الشَّيْءِ ^(٣) ، وَأَنْشُد :

* لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا سِتَّارٌ ^(٤) *

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ الْحَصُورَ الْبَخِيلَ ههنا ،
وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْعَرَبُ يَقُولُ لِلَّذِي يَمْنَعُهُ خَوْفٌ
أَوْ مَرَضٌ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى إِمْتَامِ حَاجَّةٍ أَوْ عُثْرَةٍ
وَكُلِّ مَا لَمْ يَكُنْ مَقْهُورًا كَالْحَبْسِ وَالسَّجْنِ ^(٥)
وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ .

يَقَالُ فِي الْمَرَضِ : قَدْ أُحْصِرَ ، وَفِي الْحَبْسِ
إِذَا حَبَسَهُ سُلْطَانٌ أَوْ قَاهِرٌ مَانِعٌ قَدْ حُصِرَ ،
فَهَذَا فَرْقٌ بَيْنَهُمَا ، وَلَوْ نَوَيْتَ بَقْرَ السُّلْطَانِ
أَنْهَا عِلَّةً مَانِعَةً ، وَلَمْ تَذْهَبْ إِلَى فِعْلِ الْفَاعِلِ
جَازِلُكَ أَنْ تَقُولَ : قَدْ أُحْصِرَ الرَّجُلُ ، وَلَوْ
قُلْتَ فِي أُحْصِرَ مِنَ الْوَجَعِ وَالْمَرَضِ إِنْ
الْمَرَضُ حَصَرَهُ . أَوْ اتَّخَوْفَ جَازِلُكَ أَنْ يَقُولَ :
حُصِرَ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ] ^(٦)

(٣) فِي اللِّسَانِ (حَصْرٌ) ٢٦٩/٥ وَالْقَامُوسُ :
الْحَصُورُ : الْهَيُوبُ الْمُخِجِمُ عَنِ الشَّيْءِ .
(٤) صَدْرُهُ : « وَشَارِبٌ مَرِيحٌ بِالسَّكَّاسِ نَادِمِي »
لِلأَخْطَلِ فِي دِيْوَانِهِ ١١٦ ، وَفِي اللِّسَانِ (حَصْرٌ)
٢٦٩/٥ .

(٥) كَذَا فِي د ، م [١٧٧ أ] . وَفِي اللِّسَانِ
(حَصْرٌ) ٢٦٩/٥ : وَالسَّجْنُ .
(٦) زِيَادَةُ مِنَ اللِّسَانِ (حَصْرٌ) ٢٧٠/٥ .

وَأَخَذَهُ الْأَشْرُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يَمْسِكَ
بِيُولِهِ فَلَا يَبُولُ ، قَالَ : وَيَقُولُونَ : حُصِرَ
عَلَيْهِ بَوْلُهُ وَخَلَاؤُهُ ، وَرَجُلٌ حَصِرَ بِالْعَطَاءِ .

قَالَ : وَيُقَالُ : قَوْمٌ مُحْصَرُونَ إِذَا
حُوصِرُوا فِي حِصْنٍ وَكَذَلِكَ هُمُ الْمُحْصَرُونَ
فِي الْحَجِّ .

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ ^(١))
قَالَ : وَرَجُلٌ حَصُورٌ إِذَا حُصِرَ عَنِ النِّسَاءِ
فَلَا يَسْتَطِيعُهُنَّ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحِصَارُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحْصَرُ
فِيهِ الْإِنْسَانُ ، تَقُولُ : حَصَرُوهُ حَصْرًا ،
وَحَاصَرُوهُ وَكَذَلِكَ قَالَ رُبُوبُهُ :

* مِدْحَةُ مُحْصَرٍ تَشْكَى الْحَصْرَ ^(٢) *

قَالَ : يَعْنِي بِالْحَصُورِ : الْحَبُوسُ ، قَالَ :
وَالْإِحْصَارُ : أَنْ يُحْصَرَ الْحَاجُّ عَنْ بُلُوغِ
النَّاسِكِ بِمَرَضٍ أَوْ نَحْوِهِ .

قَالَ : وَالْحَصُورُ : الَّذِي لَا أَرَبَ لَهُ فِي

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ مِنَ الْآيَةِ : ١٩٦ وَهِيَ «فَإِنْ
أُحْصِرْتُمْ فَا اسْتَعِذُوا مِنَ اللَّهِ» .

(٢) فِي اللِّسَانِ (حَصْرٌ) ٢٦٩/٥ وَمُلْحَقَاتُ
الدِّيْوَانِ ١٧٤ .

(وَسَيِّدًا وَحَصُورًا ^(١)) يقال : إنه الْمُحَصَّرُ
عن النساءِ لِأَمْنِهَا عِلَّةً ، وليس بِمحبوسٍ فعلى
هذا فابن .

وأخبرني المنذرى عن ابن فَهْمٍ عن محمد
ابن سلامٍ عن يونس أنه قال : إذا رُدَّ الرجلُ
عن وجهه يريدُه فقد أُحْصِرَ . أبو عُبيدٍ عن
أبي عُبيدة : حُصِرَ الرجلُ في الحبسِ ،
وأُحْصِرَ في السفرِ من مَرَضٍ أو انقطاعٍ به .
وقال ابن السكيت : يقال : أحصره

المرضُ إذا منعه من السفرِ أو من حاجةٍ
يريدُها ، وحصره العدوُّ إذا ضيقَ عليه فُحِصِرَ
أى ضاقَ صدرُه ، وقال أبو إسحاق النحوى :
الرَّوَايَةُ عن أهل اللغة أن يُقالَ لِلَّذِي يَمْنَعُهُ
الخوفُ والمرضُ أُحْصِرَ ، قال : ويقالُ
للمحبوسِ حُصِرَ ، قال : وإنما كان ذلك
كذلك ؛ لأنَّ الرجلَ إذا امتنع من التصرفِ
فقد حَصَرَ نفسه ، فكأنَّ المرضَ أحْبَسَه أى
جعله يَحْبِسُ نفسه ، وقولك : حَصَرْتُهُ إِنَّمَا

هو حَبَسْتُهُ لِأَنَّهُ حَبَسَ نفسه فلا يجوز فيه
أُحْصِرَ ، قلت : وقد صَحَّتْ الروايةُ عن ابن
عباسٍ أنه قال :

لا حَصَرَ إلا حَصَرَ العدوُّ فجعله بغير ألفٍ
جائزًا بمعنى قول الله عز وجل : (فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ
فَاِسْتَيْسِرْ مِنَ الْهَدْيِ ^(٢)) وقال الله جلَّ وعزَّ :
(وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ^(٣)) .

قال أبو الحسن الأَخْفَشُ : حَصِيرًا أى
مَحْبَسًا وَمَحْصِرًا ، قال : ويقالُ لِلْمَلِكِ حَصِيرٌ
لأنه محبوب .

والْحَصِيرُ : الْجَنْبُ . قال : والحَصِيرُ :
البساط الصغير من النبات .

وأخبرني المنذرى عن أبى الهيثم في قول
الله جلَّ وعزَّ : (وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ
حَصِيرًا) ، قال : الْحَصِيرُ الْحَبْسُ : ثم ذَكَرَ
تَحْوُّوا من تفسير الأَخْفَشِ .

الْحَرَّانِي عن ابن السكيت قال :
الْحَصِيرُ : الْحَبْسُ ، ويقالُ : رجلٌ حَصُورٌ
وحَصِيرٌ إذا كان ضَيِّقًا ، حكاها لنا أبو عمرو ،
قال : ويقالُ : قد حَصَرْتُ الْقَوْمَ في مدينةٍ

(١) سورة آل عمران من الآية : ٣٩ ، وهى
« فَنَادَتْ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلَّى فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ
يَبْشِرُكَ بِبَيْتٍ مَصْدَقًا بِكَلِمَةٍ مِنْ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا
وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ » .

(٢) سورة البقرة من الآية : ١٩٦ .

(٣) سورة الإسراء من الآية : ٨ .

العِرْق الذى يظهر فى جَنْب البعير والفرس
معتزاً فافوقه إلى مُنْقَطَع الجَنْب . فهو
الحَصِير .

وقال شَيمِر : الحَصِيرُ : لحم ما بين
الكَتِف إلى الخَاصِرَة .

أبو عُبَيْد عن الكَسَائى : الحصور :
الناقة الضَّيْقَةُ الإحليل ، وقد حَصُرَتْ ^(٢)
وأَحَصُرَتْ .

قال : وقال الأصمى : الحِصَارُ : حَقِيْبَةٌ ^(٣)
تُلْقَى على البعير ويرفع مؤخرها فيجعل كآخرة
الرَّحْل ، وَيُحَشَّى مُقَدَّمُهَا فيكون كقادمة
الرَّحْل ، يقال منه : قد احتَصَرْتُ البعير
احتِصَاراً . وأما قول الهذلى ^(٤) :

وقالوا تركنا القوم قد حَصَرُوا به
ولا غَرَوْا أن قد كَانَ تَمَّ الحِمْ ^(٥)
قال معنى حَصَرُوا به أى أَحَاطُوا به .

بغير ألف ، وقد أَحَصَرَهُ المرضُ أى منعه من
السفر ، قال : والحَصُور : الذى لا يأتى النِّسَاء ،
وقال الليث فى قوله عز وجل : (وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ
لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا) يُفَسِّرُ على وجهين على
أنهم يحصرون فيها .

قال : وحَصِيرُ الأرض : وَجْهُهَا .
قال : والحَصِيرُ : سَقِيْفَةٌ ^(١) من بَرْدَىٍّ
أو أَسْل .

وقال الفُتَيْبِيُّ فى تفسير قوله : (وجعلنا
جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا) من حَصَرْتَهُ أى
حَبَسْتَهُ ، فعيل بمعنى فاعل .
وقال الزجاج : حَصِيرًا معناه حَبْسًا من
حَصَرْتَهُ أى حَبَسْتَهُ فهو محصور ، وهذا حَصِيرُهُ
أى مَحْبَسُهُ .

قال : والحَصِيرُ : المنسوج ؛ سُمِّيَ حَصِيرًا لأنه
حُصِرَتْ طاقاته ببعضها مع بعض ، وقال : والجَنْبُ
يقال له الحَصِير ، لأن بعض الأضلاع مُحْصُورٌ
مع بعض . أبو عُبَيْد عن أبى عمرو قال :
الحَصِيرُ : الجَنْبُ .

قال : وقال الأصمى : الحَصِير : ما بين

(١) كذا فى جميع نسخ التهذيب . وفى اللسان
(حصر) ٢٧٠/٥ . سَقِيْفَةٌ « تحريف » .

(٢) فى اللسان (حصر) . حَصُرَتْ بالفتح .

(٣) فى اللسان (حصر) ٢٧١/٥ . قال الجوهري
وسادة تلقي وفى م [١٧٧ ب] . حقيقة
فيعل « تحريف » .

(٤) ساعدة بن جَوْيَة الهذلى .

(٥) فى الديوان ٢٣٢/١ ، وفى اللسان (حصر)
٢٧١/٥ (لحم) وفيه روايات .

وقال تميم: يقال للناقة: إنها كَحِصْرَة
الشُّخْبِ نَشْبَةُ الدَّرِّ (٢).

والْحَصْرُ: نَشْبُ الدَّرَّةِ فِي العُرُوقِ مِنْ
خُبْثِ النَّفْسِ وَكَرَاهَةِ الدَّرَّةِ.

ويقال للحِصَارِ مَحْصَرَةٌ لِلْكِسَاءِ حَوْلَ
السَّنَامِ.

[مَحْر]

قال الليث: الصحراء: الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ (٣)
وَأَصْحَرَ الْقَوْمَ إِذَا بَرَزُوا إِلَى فَضَاءٍ لَا يُوَارِيهِمْ
شَيْءٌ وَجَمْعُ الصَّحَارَى وَالصَّحَارَى، وَلَا يَجْمَعُ
عَلَى الصَّخْرِ (٤) لَأَنَّهُ لَيْسَ بِنَقْتٍ.

وَحَارٌ أَصْحَرُ اللَّوْنِ، وَجَمْعُهُ صُخْرٌ.
وَالصَّخْرَةُ: اسْمُ اللَّوْنِ، وَالصَّخَرُ الْمَصْدَرُ،
وَهُوَ لَوْنٌ غُبْرَةٌ فِيهِ حُمْرَةٌ خَفِيفَةٌ (٥) إِلَى بَيَاضٍ
قَلِيلٍ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

(٢) كَذَا فِي جِ وَالسَّانِ (حصر) ٢٦٨/٥.
وَفِي د، م، [١٧٧ ب]. لِنَشْبَةِ الدَّرَّةِ.
(٣) فِي السَّانِ (محر) ١١٣/٥: زَادَ بَنُ سَيِّدِهِ
لَانْبَاتِ فِيهِ.

(٤) فِي السَّانِ (محر) ١١٣/٦ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:
الْجَمْعُ صَحَارَاوَاتٍ وَصَحَارَاوَاتٍ لَا يَكْسِرُ عَلَى فِعْلِ كَتَفُلٍ: لِأَنَّهُ
وَلَوْ كَانَ صِفَةً فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْإِسْمُ.

(٥) كَذَا فِي جِ وَالسَّانِ (محر) ١١٤/٦.
وَفِي د، م، [١٧٧ ب]. خَفِيفَةٌ. وَفِي الْقَامُوسِ: غُبْرَةٌ
فِي حُمْرَةِ خَفِيفَةٍ.

وقال أبو سعيد: امرأةٌ حَصْرَاءُ أَى رَتَقَاءُ.
وقال الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ: (وَسَيِّدًا
وَحَصُورًا) أَى لَا يَأْتِي النِّسَاءَ ، وَقِيلَ لَهُ
حَصُورٌ ؛ لِأَنَّهُ حُصِرَ عَمَّا يَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ .
قَالَ : وَالْحَصُورُ : الَّذِي لَا يَنْفِقُ عَلَى
النِّدَامَى ، وَهَمَّ بِمَنْ يُفَضِّلُونَ الْحَصُورَ الَّذِي
يَكْتُمُ السِّرَّ فِي نَفْسِهِ وَهُوَ الْحَصِرُ ، وَقَالَ
جَرِيرُ :

وَلَقَدْ تَسَمَّطَنِي الْوُشَاءُ فَصَادَفُونَا

حَصِرًا بِسِرِّكَ يَا أَمِيمَ ضَيْنَا (١)

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ
قَالَ : أَصْلُ الْحَصْرِ وَالْإِحْصَارِ : لَلْتَمَعِ ، قَالَ :
وَأَحْصَرَهُ الْمَرَضُ ، وَحُصِرَ فِي الْخُبْسِ أَقْوَى
مِنْ أَحْصَرَ ، لِأَنَّ الْقُرْآنَ جَاءَ بِهَا ، قَالَ :
وَأَحْصَرَتْ الْجَلَّ وَحَصَرَتْهُ وَحَصَرَتْهُ جَعَلَتْ
لَهُ حِصَارًا وَهُوَ كِسَاءٌ يُجَعَلُ حَوْلَ سَنَامِهِ .

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْضُ
مَحْصُورَةٍ وَمَنْصُورَةٍ وَمَضْبُوتَةٍ أَى مَمْطُورَةٍ

(١) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ، وَفِي السَّانِ (حصر)
٢٦٩/٥ . حَصِرًا بِسِرِّكَ « تَحْرِيفٌ » وَهُوَ فِي
الدِّيَوَانِ ٥٧٨ .

ابن السكيت عن أبي عمرو: الصَّحِيرَةُ:
لَبَنٌ حَلِيبٌ يُغَلَى، ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ
فَيُشْرَبُ.

وقال الكلابي: الصَّحِيرَةُ: اللَّبَنُ الحَلِيبُ
يُسَخَّنُ، ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَيُتَحَسَّى.

وقالت غنيّة: الصَّحِيرَةُ: الحَلِيبُ
بَصَرَ، وهو أن يُغَلَى فِيهِ الرِّضْفُ أو يُجَعَلَ
فِي القَدْرِ فَيُغَلَى بِهِ قَوْرٌ وَاحِدٌ حَتَّى يَحْتَرِقَ.

قال: والاحتراق: قَبْلَ القَلَى.

وقالت أم سلمة لعائشة: سَكَنَ اللهُ
عُقَيْرَكَ فلا تُصَحِّرِهِ، معناه لا تُبْرِزِهِ
إِلَى الصَّحَرَاءِ^(١).

وقال الأصمعي: الصُّحْرَةُ: جَوَابَةٌ
تَنْفَتِقُ بَيْنَ جِبَالٍ.

وروى عنه أبو عبيد: الصُّحْرَةُ تَنْجَابُ
فِي الحَرَّةِ تَكُونُ أَيْضاً لَيِّنَةً تُطِيفُ بِهَا حَجَارَةٌ.
وقال أبو ذؤيب:

* صُحْرَ السَّرَايِلِ فِي أَحْشَائِهَا قَبَبٌ*^(١)
قال: وَرَجُلٌ أَصْحَرُ، وَامْرَأَةٌ صَحْرَاءُ:
فِي لَوْنِهَا [صُفْرَةٌ]^(٢).

ويقال للنبات إِذَا أَخَذَتْ فِيهِ الصُّفْرَةُ
غَيْرَ الخَالِصَةِ^(٣) قَدْ أَحْصَرَ النَّبَاتُ ثُمَّ يَهْبِجُ بَعْدُ
فِيَصْفَرُ.

أبو عبيد عن الأصمعي قال: الْأَصْحَرُ
نَحْوُ الْأَصْبَحِ، وَالْأَنْثَى صَحْرَاءُ.

أبو عبيد عن أبي زيد: لَقِيْتُهُ صَحْرَةً
بَحْرَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، وَقِيلَ:
لَمْ يُجْرِيَا لِأَنَّهُمَا إِسْمَانِ جَعَلَا إِسْمًا وَاحِدًا.

وقال الليث: الصَّحِيرُ مِنْ صَوْتِ الحَمِيرِ
أَشَدُّ مِنَ الصَّهْلِ فِي الْخَلِيلِ، يُقَالُ: صَحَرَ
يَصْحَرُ صَحِيرًا.

(١) صدره: «يحدو نخائس أشباها بمخلجة»
في الديوان ١٢/١٢٠. وفي اللسان (بحر) ١١٤/٦ وروى
البيت.

تنصبت حوله يوماً ترافيه
صحر سماحج في أحشائها قباب
وروى أيضاً بروايات مختلفة في اللسان في (حقب)
و (تلو) وفي الأساس (نصب).
(٢) سافطة من ج.
(٣) في ج: الخالفة «تحريف».

(٤) كذا في جميع نسخ التهذيب. وفي اللسان
(صحر) ١١٣/٦.. فلا تصحريها معناه لا تبرزها إلى
الصحرَاء.

وقال أبو ذؤيب :

* تَحْسِبُ آرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا ^(٥) *

وقال الزَّجَّاجُ في قوله جَلَّ وَعَزَّ : (قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ ^(٦)) قال : الصَّرْحُ في اللغة : القَصْرُ ، والصَّخْنُ ، يقال : هذه صَرْحَةٌ الدَّارِ وقَارِعَتُهَا أَى سَاحَتُهَا .

وقال بعض المفسرين : الصَّرْحُ : بلاط اتَّخَذَ لها من قَوَارِيرَ .

وقال الليث : الصَّرْحُ : بيت واحد يُدْنَى مُنْفَرِدًا ضَخْمًا طَوِيلًا في السَّاءِ وجمعه صُرُوح .

قال : والصَّرِيحُ : اللَّحْضُ الْخَالِصُ من كل شيء ، ويقال للْبَنِّ والبَوْلِ صَرِيحٌ إِذَا لم يكن فيه رُغْوَةٌ . وقال أبو النجْم :

* يَسُوفُ من أَبْوَالِهَا الصَّرِيحَا ^(٧) *

(٥) هو جزء من بيت ، والبيت بتمامه :

على طرق كتحور الظبا

تَحْسِبُ آرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا

في ديوان الهذليين ١/١٣٦ ، وفي اللسان (صرح)

(٦) سورة النمل من الآية : ٤٤ .

(٧) في اللسان (صرح) ٣/٣٤١ .

* أَتَيْتُ مَدَّةُ صُحْرٍ وَلُوبٍ ^(١) *

وقال ابن شُمَيْل : الصحراء من الأرض :

مِنْشَلُ ظَهْرِ الدَّابَّةِ الْأَجْرَدِ ، ليس بها شَجَرٌ ولا إِكْلَامٌ ولا جبال مَلَسَاءَ ، يقال صَحْرَاهُ بَيْنَةُ الصَّحَرِ وَالصُّحْرَةِ .

وقال شِمْر : يقال : أَصْحَرَ الْمَكَانُ أَى أَتَسَّعَ ، وَأَصْحَرَ الرَّجُلُ : نَزَلَ ^(٢) الصَّحْرَاءَ .

[وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كَفَّنَ في ثَوْبَيْنِ صُحَارِيَيْنِ ^(٣)]

[صرح]

أبو الْهَيْثَمِ عن نُصَيْرٍ ، يقال للناقة التي لا تُرْعَى أَى لا يكون للبنا رُغْوَةٌ مِصْرَاحٌ يَشْفَتِرُ ^(٤) شُخْبَهَا ولا يُرْعَى أَبَدًا .

أبو عُبَيْدٍ : الصَّرْحُ : كلُّ بناء عال مرتفع ، وجمعه صُرُوحٌ .

(١) صدره . « سبي من يراعته نفاه » وهو في وصف البراع . ديوان الهذليين ١/ ٩٢ وفي اللسان (صحر) .

(٢) في م [١٧٧ ب] . ترك الصحراء « تحريف »

(٣) كذا في ج واللسان (صحر) ١١٥/٦ ولم

يرد في د ، م .

(٤) كذا في نسح التهذيب والمعنى . يتفرق .

وفي اللسان (صرح) ٣/٣٤١ . يفتَر .

قال : والصَّرِيحُ من الرِّجَالِ وَالْخَيْلِ :
الْمَخْضُ ، وَيُجْمَعُ الرِّجَالُ عَلَى الصَّرْحَاءِ
وَالْخَيْلِ عَلَى الصَّرَائِحِ .

قُلْتُ : والصَّرِيحُ : فَخْلٌ مِنْ خَيْلِ
العرب معروف ، ومنه قول طُفَيْلٍ :
عَنَّا جِيحٌ مِنْ آلِ الصَّرِيحِ وَأَعْوَجِ
مَعَاوِرٍ فِيهَا لِلْأَرِيبِ مُعَقَّبٌ ^(١)
وَصَّرِيحُ النُّصْحِ : مَخْضُهُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : صَرَحَ ^(٢)
الشئُ وَصَرَحَهُ وَأَصْرَحَهُ إِذَا بَيَّنَّهُ وَأَظْهَرَهُ ،
وقال الهذلي :

* وَكَرَّمْ مَاءَ صَرِيحًا ^(٣) *

أى خالصا ، وأراد بالتكريم التكثير ،
وهى لغة هذليّة .

(١) فى اللسان (صرح) ٣/ ٣٤١ و (غور)
١/ ٣٤١ وروى من آل الوجبة ولاحق وكذلك روى :
فيهن الصريح ولاحق .

(٢) فى م [١٧٧] : صرح الشئ وصرحه
« بتشديد الراء فيهما » « تحريف » .
(٣) كذا فى نسخ التهذيب واللسان (صرح)
جزء من بيت ، وهو لأبى ذؤيب الهذلي فى ديوان
الهذليين ١٣١/١ برواية :

وهى خرجه واستجبل الربا

ب عنه وغرم ماء صريحا

ويقال : صَرَحَ فلان مافى نفسه تَصْرِيحًا
إِذَا أَبْدَاهُ ، وَصَرَحَتِ الْحُرُ تَصْرِيحًا [إِذَا
ذَهَبَ مِنْهَا الزَّبْدُ] ^(٤) وقال الأعشى :

كَمَعَيْنًا تَكْشِفُ عَنْ حُجْرَةٍ

إِذَا صَرَحَتْ بَعْدَ إِزْبَادِهَا ^(٥)

ويقال : جاء بالكُفْرُ صُرْحًا أَى جَهَارًا
قلت : كأنه أراد صَرِيحًا .

أبو عبيد عن الفراء : لَقِيْتُهُ مُصَارَحَةً
وَمُقَارَحَةً ^(٦) ، وَصَرَحًا وَكِفَاحًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
وذلك إِذَا لَقِيْتُهُ مُوَاجِهَةً .

ويقال : صَرَحَتِ السَّنَةُ إِذَا ظَهَرَتْ
جُدُوبُهَا ، وقال سلامة بن جندل :

قَوْمٌ إِذَا صَرَحَتْ كَحُلٍّ بِيُوتِهِمْ

مَأْوَى الضُّيُوفِ وَمَأْوَى كُلِّ قَرْصُوبٍ ^(٧)

ومن أمثال العرب : صَرَحَتِ بَحْدَانٍ
وَجِلْدَانٍ إِذَا أَبْدَى الرَّجُلُ أَفْصَى
مَا يُرِيدُهُ .

(٤) سقط من ج .

(٥) فى اللسان (صرح) ٣/ ٣٤٢ وفى الديوان

٧١/ .

(٦) فى م [١٧٧] : ومدارحة « تحريف » .

(٧) فى اللسان (صرح) ٣/ ٣٤٣ .

والصَّرِيحُ: الخالصُ، والصَّرْحُ مثله .
وأُشْد ابن السَّكَيْتِ قَوْلَهُ:

تَعْلُو السِّبُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَمَاهِمُ
كَمَا يُفْلَقُ مَرَوْهُ الْأَمْعَزِ الْقَرَحُ^(١)

وَيَوْمُ مَصْرَحٍّ: لَا سَحَابَ فِيهِ وَلَا رِيحَ،
وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ:

إِذَا امْتَلَأَ يَهُوْيَ قَلْتُ ظِلُّ طَخَاءَةٍ

ذُرَا الرِّيحِ فِي أَعْقَابِ يَوْمِ مَصْرَحٍ^(٢)

أَي ذُرَاهُ الرِّيحِ فِي يَوْمِ مُصْحٍ^(٣).

الليث: سَحَرْتُ صُرَاحَ وَصُرَاحِيَّةً^(٤)،
وَكَأْسُ صُرَاحٍ: غَيْرُ مَمْزُوجَةٍ، وَجَاءَ بِالْكَفْرِ
صُرَاحًا أَيْ خَالِصًا جَهَارًا.

شمر عن ابن شميل: الصَّرْحَةُ مِنَ الْأَرْضِ:

(١) المعتزل الهذلي . في ديوان الهذليين ٣٢/٢
وفي اللسان (صرح) ٣٤١/٣ . وفي ج: كما تتفق ...
(٢) في الديوان / ٧٥ وفي اللسان ٣ / ٣٤٢ ،
وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (صرح) في صفة ذئب . وروى:
ذُرَى الرِّيحِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَا أُرْوِيهِ إِلَّا بِالْخَفْضِ .
فَالْ: ذُرَى مَا هُنَا صَفَةٌ ، يَقُولُ: هَذِهِ الطَّخَاءَةُ فِي نَاحِيَةِ
الرِّيحِ .

(٣) كَذَا فِي ج وَاللَّسَانِ (صرح) ٣٤٢/٣ .
وَفِي د ، م [١٧٨] أَيْ ذُرَاهُ الرِّيحِ فِي يَوْمٍ مَنْصَحِي
« تَحْرِيفٌ » .

(٤) فِي (ج) : وَصْرَاحَةٌ .

مَا اسْتَوَى وَظَهَرَ ، يُقَالُ: هُمْ فِي صَرْحَةِ الْمَرْبَدِ ،
وَصَرْحَةِ الدَّارِ ، وَهُوَ مَا اسْتَوَى وَظَهَرَ ، وَإِنْ
لَمْ يَظْهَرْ فَهُوَ صَرْحَةٌ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ
مُسْتَوِيًا حَسَنًا . قَالَ: وَهِيَ الصَّحْرَاءُ فِيمَا زَعَمَ
أَبُو أَسْلَمَ ، وَأُنْشِدَ:

كَأَنَّهُا حِينَ فَاضَ الْمَاءِ وَاخْتَلَفَتْ
فَتَحَنَّاهُ لَهَا بِالْصَّرْحَةِ الذَّيْبِ^(٥)

[حرص]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَرْصَةُ
وَالشَّقْفَةُ وَالرَّعْلَةُ وَالسَّلْعَةُ: الشَّجَّةُ .

الليث: حَرَصَ يَحْرِصُ حَرَصًا^(٦)، وَقَوْلُ
الْعَرَبِ: حَرِيصٌ عَلَيْكَ مَعْنَاهُ حَرِيصٌ عَلَى
نَفْعِكَ . وَقَوْمٌ حَرَصَاءُ وَحِرَاصٌ .

قُلْتُ: الْلُغَةُ الْعَالِيَةُ حَرَصَ يَحْرِصُ ،
وَأَمَّا حَرِصَ يَحْرِصُ فَلَفْظٌ رَدِيثٌ وَالْقِرَاءَةُ
يَجْمَعُونَ عَلَى: (وَلَوْ حَرَصْتُ بِمُؤْمِنِينَ^(٧)) .
وَقَالَ اللَّيْثُ: الْحَرْصَةُ مِثْلُ الْمَرْصَةِ إِلَّا أَنَّ

(٥) لِلرَّاعِي . فِي اللِّسَانِ (صرح) ٣٤٣/٣ .
(٦) فِي اللِّسَانِ (حرص) عَنْ الْجَوْهَرِيِّ: حَرَصَ
عَلَيْهِ يَحْرِصُ وَيَحْرِصُ حَرَصًا وَحَرَصًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَنَصَرٍ
(٧) سُورَةُ يَرْسَفٍ مِنَ الْآيَةِ: ١٠٣ وَهِيَ
« وَمَا أَكْثَرَ النَّاسَ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ » .

جلد البطن ، والغرسُ : ما يكون فيه الولد .

وقال في قول الطرمّاح :

وقد ضُمَّرْتُ حَتَّى انطَوَى ذُو ثَلَاثِهَا

إِلَى أَهْرَى دَرَمَاءِ شَعْبِ السَّنَانِينِ (٢)

قال : ذو ثَلَاثِهَا أراد الحَرِصِيَّانَ والغِرْسَ والبَطْنَ .

وقال ابن السكيت : الحَرِصِيَّانُ : جِلْدَةٌ حَمْرَاءُ بَيْنَ الْجِلْدِ الْأَعْلَى وَالْحَمِّ تَقَشِّرُ بَعْدَ السَّلَخِ ، وَالْجَمْعُ الْحَرِصِيَّانَاتُ ، وَذُو ثَلَاثِهَا عَنَى بِهِ بَطْنَهَا ، وَالثَّلَاثُ : الْحَرِصِيَّانُ ، وَالرَّحِمُ ، وَالسَّابِيَاءُ . قلت : الْحَرِصِيَّانُ فِعْلِيَّانٌ مِنَ الْحَرِصِ ، وَعَلَى مِثَالِهِ حِذْرِيَّانٌ وَصِلْيَانٌ .

[رصح]

أهمله الليث . وروى ابن الفرج عن أبي سعيد الضَّرِيرِ أَنَّهُ قَالَ : الْأُرْصَحُ وَالْأُرْصَعُ وَالْأَزْلُ . واحد .

الْحَرِصَةُ مُسْتَقَرٌّ وَسَطُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْعَرَصَةُ : الدَّارُ ، قُلْتُ : لَمْ أَسْمَعْ حَرِصَةً بِمَعْنَى الْعَرِصَةِ لَغَيْرِ اللَّيْثِ : وَأَمَّا الصَّرْحَةُ فَمَعْرُوفَةٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ قَالَ : أَوَّلُ الشَّجَاجِ الْحَارِصَةِ ، وَهِيَ الَّتِي تَحْرِصُ الْجِلْدَ أَيْ تَقَشِّرُهُ قَلِيلًا ، وَمِنْهُ قِيلَ : حَرِصَ الْقَصَّارُ الثَّوْبَ إِذَا شَقَّهُ ، وَقَدْ يُقَالُ لَهَا : الْحَرِصَةُ .

وقال ابن السكيت : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَرِصَةُ : سَحَابَةٌ تَقَشِّرُ وَجْهَ الْأَرْضِ وَتَوَازُرُ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ وَقْعِهَا وَنَحْوِ ذَلِكَ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ ، وَأَصْلُ الْحَرِصِ : الْقَشْرُ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ الشَّجَّةُ حَارِصَةً ، وَقِيلَ لِلشَّيْءِ حَرِيصٌ ، لِأَنَّهُ يَقَشِّرُ بِحَرِصِهِ وَجُوهَ النَّاسِ يَسْأَلُهُمْ . وَالْحَرِصِيَّانُ فِعْلِيَّانٌ مِنَ الْحَرِصِ وَهُوَ الْقَشْرُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يُقَالُ لِبَاطِنِ جِلْدِ الْفِيلِ حَرِصِيَّانَ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزْ : (فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ^(١)) هِيَ الْحَرِصِيَّانُ وَالْغِرْسُ وَالْبَطْنُ ، قَالَ : وَالْحَرِصِيَّانُ : بَاطِنُ

(١) « يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ » . سُورَةُ الزُّمَرِ مِنَ الْآيَةِ : ٦

قال : وقال ذلك أبو عمرو ، ويقال :
الرَّصْعُ : قُرْبُ ما بين اللَّوَرَيْنِ ، وكذلك
الرَّصْحُ والرَّسْحُ والزَّلَالُ .

ح ص ل

حصل ، لحص ، صلح ، صحل : مستعملة .

[حصل]

قال الليث : تقول : حَصَلَ الشَّيْءُ
يَحْصُلُ حُصُولاً ، قال : والحاصل من كل شيء :
ما بقي وثبتَ وذهب ماسواه يكون من
الحساب والأعمال ونحوها .

والتحصيل : تمييز ما يَحْصُلُ ، والاسم
الحَصِيلَةُ .

وقال لبيد :

وكل امرئٌ يَوْمًا سَيَعْلَمُ سَعْيُهُ

إِذَا حُصِّلَتْ عِنْدَ الإِلهِ الْحَاصِلُ^(١)

وقال الفراء في قوله تعالى : (وَحُصِّلَ

ما في الصدُور^(٢)) أَي بُيِّنَ .

وقال غيره : مُيْزَر .

وقال بعضهم : جُمِعَ .

الليث : الْحَوْصَلَةُ : حَوْصَلَةُ الطَّائِرِ ، ويقال
للشاةِ التي عَظُمَ من بطنها ما فوق سُرَّتَيْهَا
حَوْصَلٌ ، وأنشد :

* أَوْ ذَاتِ أَوْزَيْنِ لَهَا حَوْصَلُ^(٣) *

قال : والطائر إذا ثَنَى عُنُقَهُ وأخرج
حَوْصَلَتَهُ يقال : قد احْوِصِلَ .

وقال أبو النجم :

* وَأَصْبَحَ الرُّوضُ لَوِيًّا حَوْصَلُهُ^(٤) *

وحَوْصَلُ الرُّوضِ : قَرَارُهُ ، وهو
أَبْطُوها هَيِجًا ، وبه سُمِّيت حَوْصَلَةُ الطَّائِرِ ،
لأنها قرار ما يأكله .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : زَاوِرَةٌ^(٥)

الْقَطَاةُ : ما تَحْمِلُ فِيهِ الْمَاءَ لِفَرَاخِهَا ، وهي

حَوْصَلَتُهَا ، قال : وَالْفَرَاغُ : الْحَوَاصِلُ ، ويقال :

حَوْصَلَةٌ وَحَوْصَلَةٌ وَحَوْصِلَاءٌ ممدود بمعنى واحد .

(٣) في اللسان (حصل) ١٦٣/١٣

(٤) في اللسان (حصل) ١٦٤/١٣

(٥) في ج : زَاوِرَةٌ بتثنية الراء وفي م [١٧٨ أ]

زَاوِرَةٌ بتخفيف الراء وكلامها « تحريف » . أنظر مادة
« زور » .

(١) الديوان المخطوط بدار الكتب برقم ٦ أدب

ش / ١٤٠ برواية : كشفت بدل حصلت ، والحاصل

بدل الحاصل ، واللسان (حصل) ١٦٣/١٦٢ .

(٢) سورة العاديات ، الآية : ١٠

أبو زيد : الحَوْصَلَةُ للطيَر بمنزلة المعدة
للإنسان ، وهى المصارين لِذِي الظَّلْفِ
وَأُخْفٌ ، والقانصةُ من الطير تُدْعَى الجَرِيَّةُ
مهموزة على فِعْلَةٍ .

وقال ابن شميل : من أدواء الخليل :
الحَصَلُ والقَصَلُ^(١) ، قال : والحَصَلُ : سَفْتُ
الفرس [التُّراب]^(٢) من البَقْلِ فيجتمعُ منه
ترابٌ في بطنه فيقتله ، قال : فإن قَتَلَه الحَصَلُ
قيل : إنه لَحَصِلٌ .

وقال ابن الأعرابي : الحَصَلُ [فى أولاد]^(٣)
الإبل : أن تأكل التراب ، ولا تُخْرِجَ الجِرَّةَ
وربما قَتَلَهَا ذلك .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : وفى
الطعام مُرِيرًاؤه وَحَصَلُهُ وَغَفَاهُ وَحُثَالَتُهُ
وَحُفَالَتُهُ بمعنى واحد .

قال : وحَصَلٌ^(٤) النخل إذا استدار
بَلَحُهُ .

وقال غيره : أحصل التومُ فهم مُحْصِلُونَ
إذا حَصَلَ نَحْلُهُمْ ؛ وذلك إذا استبان البُسْرُ
وتدخَّرَج .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحاصل :
ما خَلَصَ من الفِصَّة من حجارة المعدن ، ويقال
للذى يُخَلِّصُهُ^(٥) مُحْصِلٌ ، وأنشد :
أَلَا رَجُلٌ جَزَاهُ اللهُ خَيْرًا
بَدَلُ عَلَى مُحْصَلَةٍ تَبَيَّتُ^(٦)
[أى تَبَيَّتْنِي عندها لأَجَامِهَا]^(٧) .

[صحل]

قال الليث : الصَحْل . صَوْتُ فِيهِ بُحَّةٌ ،
يقال : صَحِلَ صَوْتُهُ صَحْلًا فهو صَحِلٌ
الصوت . وفى صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين وصفته بها أُمُّ مَعْبُدٍ : « وفى صَوْتِهِ صَحْلٌ »
أرادت أَنَّ فِيهِ كَالْبُحَّةِ ، وهو ألا يكون
حادًا .

[وقال ابن شميل : الأصْحَل : دون الأَبَحِّ ،

(٥) كذا فى د ، م [١٧٨ أ] واللسان ١٦٤/١٣ .
وفى ج : يحصل .

(٦) فى اللسان (حصل) ١٦٤/١٣ . وفى م
[١٧٨ أ] : جرى الله خيرًا « تحريف »

(٧) كذا فى ج واللسان (حصل) ١٦٤/١٣ .
وساقط من د ، م [١٧٨ أ] .

(١) كذا فى ج هـ / ٥ واللسان (حصل) ١٦٣/١٣
وفى د ، م [١٧٨ أ] : القصل .

(٢) سقط من د .

(٣) سقط من ج .

(٤) كذا فى د ، م [١٧٨ أ] واللسان ١٦٣/١٣

والقاموس ، وفى ج : حصل « من غير تشديد »

والصَّلَاحُ بمعنى المصالحة ، والعرب
تؤنَّثُها ، ومنه قول بِشْر [بن أبي خازم]^(٤) :
يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بذاتِ كَهْفٍ
وما فيها لهم سَلَعٌ وَقَارٌ^(٥)
وقوله : وما فيها أى فى المصالحة ولذلك
أنَّث الصَّلَاحَ .

وصَلَاح : اسم لِمَكَّةَ^(٦) على فَعَالٍ .
والمُصْلَحَةُ : الصَّلَاحُ .

وتصالح القوم واصالحوا^(٧) واصطالحوا
بمعنى واحد .

[لخص]

قال الليث : اللَّحْصُ والتَّلْحِيسُ :
استقصاء خبر الشيء وبيانها ، تقول : قد لخص
لى فلان خبرك وأمرَكَ إذا بيّن ذلك كله شيئا
بعد شيء ، وكتب بعض الفصحاء إلى بعض
إخوانه كتابا فى بعض الوصف فقال : وقد
كتبت كتابى هذا إليك وقد حصّلتُه وحصّنتُه

إنما الصَّحَلُ : جُشُوهُ فى الصوت إذا لم يكن
صافياً وليس بالشديد ، ولكنه حسنٌ ،
يوصف به الظُّباء ، وأنشد :

إن لها لَسَانًا إن صَحَا
لا صَحِلَ الصوتِ ولا أَجَمًا
إذا السُّقَاةُ عَرَّذُوا أَلَمًا^(١)

[صلح]

الليث : الصُّلْحُ : تصالُح القوم بينهم ،
والصَّلَاحُ : نقيض الفساد ، والإصلاح : نقيض
الإفساد ، ورجُلٌ مُصْلِحٌ : مُصلِحٌ ، والصالِحُ فى
نفسه ، والمصلِحُ فى أعماله وأُمُوره ، وتقول :
أصلحتُ إلى الدابة إذا أحسنت إليها .

والصِّلْحُ : نهر بمِيسان .
ويقال : صلَحَ فلانٌ صُلُوحًا وصلَاحًا^(٢) ،
وأنشد أبو زيد :

فكيف بأطرافى إذا ما شَتَمَتْنى

وما بعد شَتَمَ والدينِ صُلُوحًا^(٣)

(١) كذا فى د وفيها : لاصل الصوت بدل
لامجل الصوت « تحريف » . والعبرة كلها ساقطة
من م ، ج واللسان (صحل) ،
(٢) فى اللسان (صلح) ٣/٤٨ : صلح يصلح
ويصلح صلاحا وصلوحا ، وفيه لغة نادرة قليلة : صلح
ككرم كما فى المصباح والمصاح .
(٣) اللسان (صلح) ٣/٤٨ .

(٤) زيادة من اللسان (صلح) ٣/٤٨ .

(٥) فى اللسان (صلح) ٣/٤٨ .

(٦) فى د : لملة « تحريف » .

(٧) فى ج : وصلحوا . وفى اللسان (صلح)

٣/٤٨ : تصالح القوم وقد اصطالحوا وصلحوا واصلحوا
وتصلحوا واصلحوا .

ح ص ن

حصن ، حصن ، حصن ، حصن ، نصح ، نصح :
مستعملة .

[حصن]

قال الليث : الحصن : كل موضع حصين
لا يُوصَلُ إلى ما في جوفه ، تقول : حصن
يُحصن حصانة ، وحصنه صاحبه وأحصنه ،
والدرع الحصينة : المحكمة ، وقال الأعشى :
وكل دِلاصٍ كالأضاعة حصينة
ترى فضلها عن ربعها يتدبذب^(١)

قال شمر : الحصينة من الدروع : الأمينة
المتدانية الخلق التي لا يحيك فيها السلاح .
وقال عنتره [العبيس]^(٢) .

فلقي ألتى بدنا حصينا

وعطط ما أعد من السهام^(٣)
وقال الله عز وجل في قصة داود : (وعلمناه
صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم^(٤)) ،

(٤) كذا في د ، م [١٧٨ ب] والمحكم . وفي ج
واللسان (حصن) ٢٧٥ / ١٦ والدايان / ٢٠٥ : عن
ربها بدل عن ربعها .

(٥) زيادة من اللسان ٢٧٥ / ١٦ .

(٦) في ج : التي بدل ألتى ، وعطط بدل عطط
« تحريف » والبيت في اللسان (حصن) ٢٧٥ / ١٦ .

(٧) سورة الأنبياء الآية : ٨٠

وفصلته ووصلته وبعض يقول : لخصته بالخاء .

وأخبرني المنذرى أنه سأل أبا الهيثم عن
قول أمية بن أبي عائد الهذلي :

قد كنت ولأجا خروجا صيرفا

لم تلتحصني حصيص بيض لحاص^(١)

فقال : لحاص أخرجه مخرج قطام
وحذام ، قال وقوله : لم تلتحصني أى لم
تنبطني . يقال : لحصت فلانا عن كذا ،
والتحصنه^(٢) أى حبسته ونبطته .

قال : وأخبرني الحراني عن ابن السكيت
في قوله : لم تلتحصني أى لم أنشب فيها .
ولحاص فقال منه . غيره : لحصت عينه
والتحصت إذا التزقت من الرممص .

وقال اللحياني : التحص فلان البيضة
إذا تحساها ، والتحص الذئب عين الشاة ،
والتحص بيض النعام إذا شرب ما فيها من
الحج والبياض^(٣) .

(١) في اللسان (لحم) ٣٥٤ / ٨ وديوان الهذليين
١٩٢ / ٢ . وروى الشطر الأول :

* قد كنت خراجا ولوجا صيرفا *

(٢) في د . والمتحصته « تحريف » .

(٣) في د : والبيض « تحريف » .

وقال الليث : حَصَّت المرأةُ تَحْصُنْ إذا عَفَّتْ عن الرِّبِّيةِ فهي حَصَانٌ ، قال : والمُحَصَّنةُ : التي أَحْصَنَهَا زَوْجُهَا ، وهي المحصنات ، فالعنى أَنَّهُنَّ أَحْصَيْنَ بِأَزْوَاجِهِنَّ .

وأخبرني الإيادي عن شمر عن ابن الأعرابي والمنذرى عن ثعلب عنه أَنَّهُ قال : كلام العرب كله على أَقْصَلٍ فهو مُفْعِلٌ إِلا ثلاثة أَحرف أَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ ، وإِفْعَجَ فهو مُفْعَجٌ ، وأسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ .

وقال أبو عُبَيْد : أَجْعَ القراء : على نَصْبِ الصاد في الحرف الأول من النساء فلم يَخْتَلَفُوا في فتح هذه ، لأن تأويلها ذواتُ الأزواج يُسَبِّحْنَ فَيُحِلُّنَّ السَّبَّاءَ لِمَنْ وَطَّئَهَا مِنَ المَالِكِينَ لها ، وتَنْقَطِعُ العِصْمَةُ بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ أَزْوَاجِهِنَّ بِأَنْ يَحْصِنَ حَيْضَةَ وَيَطْهَرُنَّ مِنْهَا ، فأما ما سَوَى الحرف الأول فالقراء مختلفون ، فمنهم من يكسر الصاد ، ومنهم من يفتحها ، فمن نصب ذهب إلى ذوات الأزواج ، ومن كسر ذهب إلى أَنَّهُنَّ أَسْلَمْنَ فَأَحْصَنَ أَنْفُسَهُنَّ فَهِنَّ مُحْصِنَاتٌ ، قلت : وأما قول الله جَلَّ وَعَزَّ : (فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّهُنَّ بِفَاحِشَةٍ قَعَمْنِهِنَّ)

قال القراء : قَرِئَ لِيُحْصِنَكُمْ وَلِتُحْصِنَكُمْ وَلِيُحْصِنَكُمْ ، فمن قرأ لِيُحْصِنَكُمْ فالتذكير لِلرِّبَّوسِ ، ومن قرأ لِيُحْصِنَكُمْ ذهب إلى الصَّنْعَةِ ، وإن شئتَ جعلته للذَّرْعِ لأنها هي اللَّبَّوسُ وهي مُؤَنَّثَةٌ ، ومعنى لِيُحْصِنَكُمْ لِيَمْنَعَكُمْ وَيُحْزِرَكُمْ ، ومن قرأ لِيُحْصِنَكُمْ بالنون فمعناه لِيُحْصِنَكُمْ نَحْنُ وَالْفِعْلُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وقال الليث : الْحِصَانُ : الفَجْلُ من التحليل وجمعه حُصْنٌ . وَتَحَصَّنَ إِذَا تَكَلَّفَ ثَمَكٌ . أبو عُبَيْد عن الكسائي : فرس حِصَانٌ بَيْنَ التَّحَصُّنِ ، وامرأةٌ حِصَانٌ بفتح الحاء يَبْنَةُ الحِصَانَةِ وَالْحِصْنِ .

وقال شمر : امرأةٌ حِصَانٌ وحاصِنٌ وهي العَفِيفَةُ ، وأنشد :

وحاصِنٍ من حاصِنَاتِ مُلْسٍ
من الأذى وَمِنْ قِرَافِ الوَقْسِ^(١)
[الوَقْسُ : الجَرْبُ . مُلْسٌ : لا عيب
بهن^(٢)] .

(١) للاعجاج في ملحقات الديوان / ٧٩ ، واللسان ٢٧٥/١٦ ، والجمهرة ٢/١٦٥ .
(٢) كذا في د ، م [١٧٨ ب] ساقط من ج واللسان (حصن)

نصف ما على المُحصَنَات من العَذَابِ^(١) فَإِنْ
ابن مسعود قرأ : « فَإِذَا أُحْصِنَ » وقال :
إِحْصَانُ الْأُمَّةِ : إِسْلَامُهَا ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ
يَقْرُؤُهَا « فَإِذَا أُحْصِنَ » عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ .
ويفسره فإذا أُحْصِنَ بِرُؤُوحٍ ، وَكَانَ لَا يَرَى
عَلَى الْأُمَّةِ حَدًّا مَا لَمْ تَتَزَوَّجْ ، وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ
يَرَى عَلَيْهَا نِصْفَ حَدِّ الْحُرَّةِ إِذَا أَسْلَمَتْ وَإِنْ
لَمْ تُزَوَّجْ وَيَقُولُهُ يَقُولُ فَقَهَاءُ الْأُمَّصَارِ ، وَهُوَ
الصَّوَابُ ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ فَإِذَا أُحْصِنَ بَضْمٌ
الْأَلْفِ ، وَقَرَأَ حَافِصٌ عَنْ عَاصِمٍ مِثْلَهُ ، وَأَمَّا
أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ فَقَدْ فَتَحَ الْأَلْفَ وَقَرَأَ حِمزةً
وَالْكَسَاءُ فَإِذَا أُحْصِنَ بَفَتْحِ الْأَلْفِ .

وقال شمر : أَصْلُ الْحَصَانَةِ اللَّتْنُ ، وَلِذَلِكَ
قِيلَ : مَدِينَةُ حَصِينَةٍ ، وَدِرْعُ حَصِينَةٍ ،
وَأَنشَدَ يُونُسُ :

* زَوْجُ حَصَانٍ حُصْنُهَا لَمْ يُعَقِّمْ ^(٢) *

(١) سورة النساء من الآية : ٢٥

(٢) كذا في د ، م [١٧٨ ب] . وفي اللسان

(حصن) ٢٧٧/١٦ : زوج حصان . وفي ج : لم يعقم
بتشديد القاف .

وقال حُصْنُهَا : تَحْصِينُهَا نَفْسَهَا .
وقال ابن شميل : حَصَنْتِ^(٣) الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا ،
وَامْرَأَةٌ حَصَانٌ وَحَاصِنٌ .
سَمِعْتُ عَنِ الْفَرَّاءِ فِي قَوْلِهِ : (وَالْمُحْصَنَاتُ
مِنَ النِّسَاءِ^(٤)) .

قال : الْمُحْصَنَاتُ : الْعَقَائِفُ مِنَ النِّسَاءِ ،
الْمُحْصَنَاتُ : ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ اللَّاتِي قَدْ أُحْصِنَ
أَزْوَاجُهُنَّ .

قال : وَالْمُحْصَنَاتُ بِنِصْبِ الصَّادِ أَكْثَرُ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

وقال الزجاج في قوله : (مُحْصِنِينَ غَيْرَ
مُسَافِحِينَ^(٥)) . قال : مُتَزَوِّجِينَ غَيْرَ زُنَاةٍ .

قال : وَالْإِحْصَانُ : إِحْصَانُ الْفَرْجِ وَهُوَ
إِعْقَافُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : (أُحْصَنْتَ فَرْجَهَا^(٦))
أَيَ أَعَقَّمْتَهُ ، قُلْتُ : وَالْأُمَةُ إِذَا زُوِّجَتْ جَازِئًا
يُقَالُ : قَدْ أُحْصِنَتْ^(٧) لِأَنَّ تَزْوِيجَهَا قَدْ

(٣) كذا في د ، ج ، م [١٧٨ ب] . وفي
اللسان (حصن) ٢٧٥/١٦ : حصنت « بالتشديد » .

(٤) سورة النساء الآية : ٢٤

(٥) سورة النساء الآية : ٢٤ ، وسورة المائدة
الآية : ٥ .

(٦) سورة الأنبياء الآية : ٩١ .

(٧) في ج : أحصنت بالباء للفاعل .

الثَّجَرُ : العِراضُ ، ويروى : وأُحْصَنَ ثُجْرُ
الطُّبَاتِ أَيْ أحرَرَهُ .

[صحن]

قال الليث : الصَّحْنُ : سَاحَةٌ وَسَطِ
الدار ، وساحة وَسَطِ الفَلَاةِ ونحوها^(٣) من
متون الأرض وَسَعَةً بَطُونِهَا ، وأنشد :
* وَمَنْهَمِهِ أَغْبَرُ ذِي صَحُونِ^(٤) *

وقال أبو عمرو : الصَّحْنُ : المُسْتَوَى من
الأرضِ .

وقال ابن مُثَنِّيل : الصَّحْنُ : صَحْنُ
الوَادِي ، وهو سَنَدُهُ ، وفيه شيء من إشرافٍ
عن الأرضِ يُشْرِفُ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ كَأَنَّهُ
مُسْنَدٌ إِسْنَادًا ، وَصَحْنُ الْجَبَلِ ، وَصَحْنُ
الْأَكْمَةِ مثله ، وَصَحُونُ الْأَرْضِ : دُفُوفُهَا وهو
مُنَجَرَّدٌ يَسِيلُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُنَجَرَّدًا فَلَيْسَ
بِصَحْنٍ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ شَجَرٌ فَلَيْسَ بِصَحْنٍ
حَتَّى يَسْتَوِيَ .

قال : والأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ أَيْضًا مِثْلُ
عَرَصَةِ الْمِرْبَدِ صَحْنٌ .

أُحْصَنَهَا وَكَذَلِكَ إِذَا أُعْثِقَتْ فِيهِ مُحْصَنَةٌ لِأَنَّ
عِثْقَهَا قَدْ أَعْفَفَهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا أُسْلِمَتْ فَإِنَّ
إِسْلَامَهَا إِحْصَانٌ لَهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْمُحْصَنُ :
الْقُقْلُ .

وَخَيْلُ الْعَرَبِ . حُصُونُهَا ، وَهِيَ إِلَى الْيَوْمِ
يُسَمُّونَهَا حُصُونًا ذُكُورَهَا وَإِنَائِهَا .

وَسُئِلَ بَعْضُ الْحُكَّامِ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ
مَالًا لَهُ فِي الْحُصُونِ ، فَقَالَ : اشْتَرَوْا خَيْلًا
وَاجْعَلُوا عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَهَبًا إِلَى قَوْلِ
الْجُفَيْيِّ :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَوَفِّي الرَّدَى
أَنَّ الْحُصُونَ الْخَيْلُ لِمَدْرُ الْقُرَى^(١)

وَالْعَرَبُ تَسْمِي السَّلَاحَ كُلَّهُ حِصْنًا ، وَجَعَلَ
سَاعِدَةَ الْهَذَلِيِّ النَّصَالَ أُحْصِنَةً فَقَالَ :
وَأُحْصِنَةُ ثُجْرُ الطُّبَاتِ كَأَنَّهَُا

إِذَا لَمْ يُعْقِبْهَا الْجَفِيرُ الْجَعِيمُ^(٢)

(١) في اللسان (حصن) ٢٧٧/١٦ .

(٢) في اللسان (حصن) ٢٧٧/١٦ ، د ، م

وفى ج : وأحصنة ثجر . . . وإذا ما نصب أحصنة وفى

ديوان الهذليين ٢٣١/١ برواية : وأحصنه .

(٣) في اللسان ١١١/١٧ : ونحوها .

(٤) في اللسان ١١١/١٧ .

عنها الماء دخلها التنوين ، وتجمع على الصَّحْنِي
بطرح الماء .

وقال ابن هاني : سمعتُ أبا زيد يقول :
الصَّحْنَةُ : فارسيَّة وتسميها العرب : الصَّيْر ،
قال : وسأل رجل الحسنَ عن الصَّحْنَةِ ؟ فقال
وهل ^(٢) يأكل المسلمون الصَّحْنَةَ ! قال : ولم
يعرفها الحسنُ ، لأنها فارسيَّة ، ولو سأله عن
الصَّيْر لأجابهُ

وقال أبو عُبَيْدَةَ ^(٣) في كتاب الخليل :
صَحْنَا الْأَذْنَيْنِ [من الفرس : مُسْتَقَرٌّ داخل
الأذْنَيْنِ] ^(٤) ، قال : والصَّحْنُ : جَوْفُ
الحافر ، والجميع أَصْحَانٌ .

وقال الْأَصْمَعِيُّ : الصَّحْنُ : الرَّمْح ، يقال :
صَحْنَهُ برجله إذا رَمَحَهُ بها ، وأنشد قوله بصف
عَبْرًا وَأَتَانَهُ :

قوداه لا تَصْفَنَ أو صَفُونُ

مُلِحَّةٌ لَنَحْرِهِ صَحُونُ ^(٥)

(٢) في د : وهو . « تحريف »

(٣) في ج : أبو عبيد « تحريف »

(٤) ساقط من م [١٧٨ ب]

(٥) في اللسان ١١٢/١٧ . وفي ج : لنحوه بدل

لنحره « تحريف »

وقال الفراء الصَّحْنُ والصَّرْحَةُ : ساحة
الدَّارِ وأَوْسَمُهَا .

عمرو عن أبيه : الصَّحْنُ : العَطِيَّةُ ،
يقال : صَحْنَهُ ديناراً أى أعطاه .

وقال أبو زيد : خَرَجَ فلانٌ يَتَصَحَّنُ
النَّاسَ أى يسألهم .

وقال أبو عمرو : الصَّحْنُ : الضَّرْبُ ،
يقال : صَحْنَهُ عَشْرِينَ سَوْطاً أى ضربه .

ثعالب عن ابن الأعرابي قال : أوَّلُ
الأفداحِ الفُمرُ ، وهو الذي لا يُروى الواحدُ ،
ثم القُعبُ يُروى الرَّجْلُ ، ثم المُسُّ ، ثم
الرَّفْدُ ^(١) ، ثم الصَّحْنُ ، ثم التَّنْبُ ، ونحو ذلك
قال أبو زيد فيما روى عنه أبو عبيد .

وقال الليث : يُقَالُ لِلسَّائِلِ : هو
يتَصَحَّنُ النَّاسَ إذا سألهم في قَصَصَةٍ
ونحوها .

قال : والصَّحْنَةُ بوزن فِعْلَاءٍ إِذَا ذَهَبَتْ

(١) كذا في د ، م [١٧٨ ب] . وفي ج ، اللسان

(صحن) ١١٢/١٧ : ثم المس يروى الرُفْد « تحريف » .

يقول : كَلَّمَا دَنَا الْحَسَارُ مِنْهَا صَحَنَتْهُ
أَي رَحَنَتْهُ .

[نصح]

قال الليث : فَلَانٌ نَاصِحٌ الْجَنِيبِ مَعْنَاهُ
نَاصِحُ الْقَلْبِ لَيْسَ فِيهِ غِشٌّ .

قال : وَيُقَالُ : نَصَحْتُ فُلَانًا وَنَصَحْتُهُ
نُصْحًا وَنَصِيحَةً ، وَإِنْ فُلَانًا لَنَاصِحِ الْجَنْبِ ،
مِثْلُ قَوْلِهِمْ : طَاهِرُ الثِّيَابِ . يَرِيدُونَ بِهِ ^(١)
نَاصِحَ الصُّلَى .

وقال الليث : النَّصَاحَةُ : السُّلُوكُ الَّتِي
يَخَاطَبُ بِهَا ، وَتَصْغِيرُهَا نَصِيحَةٌ ^(٢) ، وَفِيص
مَنْصُوحٌ أَيْ يَخِيطُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : النَّصَاحَاتُ
الْجُلُودُ ، وَقَالَ فِيهِ الْأَعَشَى :

فَرَى الْقَوْمَ نَشَاوَى كُلَّهُمْ

مِثْلًا مَدَّتْ نِصَاحَاتُ الرِّيحِ ^(٣)

وَالرِّيحُ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ بِهِ الرِّبْعُ .

وقال المؤرج : النَّصَاحَاتُ : حِبَالٌ يُعْمَلُ
لَهَا حَلَقٌ وَتَنْصَبُ لِلْقُرُودِ إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهَا ،
يَعْبُدُ رَجُلٌ فِيَجْعَلُ عِدَّةَ حِبَالٍ ، ثُمَّ يَأْخُذُ قِرْدًا
فِيَجْعَلُهُ فِي حَبْلٍ مِنْهَا ، وَالْقُرُودُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ
فَوْقِ الْجَبَلِ ، ثُمَّ يَنْتَحِي الْحَابِلُ فَتَنْزِلُ الْقُرُودُ
فَتَدْخُلُ فِي تِلْكَ الْحَبَالِ ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا مِنْ
حَيْثُ لَا تَرَاهُ ، ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَيْهَا فَيَأْخُذُ مَا نَشَبَ فِي
الْحَبَالِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

* مِثْلًا مَدَّتْ نِصَاحَاتُ الرِّيحِ *

قال : وَالرِّيحُ : الْقُرُودُ ، وَأَصْلُهُ الرُّبَاحُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ :
نَصَحْتُ الْقَمِيصَ أَنْصَحَهُ نَصْحًا إِذَا خِطَّتَهُ ،
قال : وَالنَّصَاحُ : الْخَاطِطُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ
نِصَاحًا .

وقال أَبُو عَمْرٍو : الْمُتَنَصِّحُ : الْمَخِيطُ ^(٤)

وقال ابن مقبل :

* غَدَاةَ الشَّامِ الشُّمْرُخُ الْمُتَنَصِّحُ * ^(٥)

(٤) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ . وَفِي اللَّسَانِ (نصح)
٤٥٦/٣ : الخيط .

(٥) صدره : « وَبَرَعَ لِرِعَادِ الْمَجْنُونِ أَسَاعَةً »
اللَّسَانِ (نصح) ٤٥٦/٣ .

(١) فِي ج : : يَرِيدُونَ أَنَّهُ .
(٢) فِي ج : نَصِيحَةٌ كَكَرْبَعَةٍ « تَحْرِيفٌ » .
(٣) الدِّيَوَانُ / ٢٤٣ ، وَاللَّسَانُ (نصح)
٤٥٧/٣ ، وَهُوَ فِي وَصْفِ شَرْبِ بَيْتِجِ الشَّيْبِ .

قال : ومن قرأ نُصُوحًا فنعناه بِنَصْحُون^(٣)
فيها نُصُوحًا .

وقال غيره : النَّاصِحُ : الخالصُ ،
وقال الهذلي :
فَأَزَالَ نَاصِحَهَا بِأَبْيَضِ مُفْرَطٍ

من ماء أَلْهَابٍ عليه التَّأَلُّبُ^(٤)
يصف رجلا مَزَجَ عسلا صافيا بماء حتى
تَفَرَّقَ [فيه]^(٥) .

وقال أبو زيد : نَصَحْتُهُ أَيْ صَدَقْتُهُ ،
وَتَوْبَةٌ نَصُوحٌ : صادقةٌ .

وقال أبو عمرو : النَّاصِحُ : النَّاصِعُ
في بيت ساعدة الهذلي ، حكاها له أبو تراب ،
قال : وقال النضر : أراد أنه فرّق بين خالصها
وردبها بأبيض مُفْرَطٍ أي بماء غدير مملوء .

أبو عبيد عن الأعمى : إذا شَرِبَ
حتى يَرَوَى قال : نَصَحْتُ الرَّيَّ بالصاد
وَبَصَعْتُ وَنَفَعْتُ مثله .

(٣) كذا في اللسان (نصح) ٤٥٦/٣ ، وفي د:
تنصحون ، وفي م [١٧٩]: تنصحون بالبناء للمفعول .
(٤) لساعدة بن جؤيه الهذلي ، في ديوان الهذليين
١٨٢/١ ، وفي اللسان (نصح) ٤٥٤/٣ و (فرط)
٢٤٤/٩ ، وروى بهن بدل عليه .
(٥) ساقط من م [١٧٩]

وروى عن أكرم بن صفي أنه قال :
« إياكم وكثرة التنصح فإنه يُورِثُ التَّهَمَةَ » .
وقال الفراء^(١) في قول الله جَلَّ وَعَزَّ :
« تَوْبَةٌ نَصُوحًا »^(٢) قرأها أهل المدينة بفتح
النون .

وذكر عن عاصم نُصُوحًا بضم النون .
قال الفراء : وكان الذين قرأوا نُصُوحًا
أرادوا المصدر مثل القعود ، والذين قرأوا
نَصُوحًا جعلوه من صفة التوبة ، والمعنى أن
يُحَدِّثَ نفسه إذا تاب من ذلك الذنب ألا
يعود إليه أبدًا .

وسئل أبو عمرو عن نُصُوحا فقال :
لا أعرفه .

قال الفراء : قال المفضل : بات عَذُوبًا
وهُذُوبًا ، وعَرُوسًا وعُرُوسًا .

وقال أبو إسحاق : تَوْبَةٌ نَصُوحٌ :
باللغة في النصح .

(١) من أول هنا إلى آخر المادة ساقط من «ج»
(٢) « يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة
نصوحا . . » سورة التَّحْرِيم من الآية : ٨ .

تَغْتَشُّهُ : تَعُدُّهُ غَاشًّا لَكَ ، وَتَنْتَصِحُهُ :
تَعُدُّهُ نَاصِحًا لَكَ .

وَيَقَالُ : نَصَحْتُ فُلَانًا نَصْحًا ، وَقَدْ
نَصَحْتُ لَهُ نَصِيحَتِي نُصُوحًا أَيْ أَخْلَصْتُ
وَصَدَقْتُ^(٦) .

[نحس]

قَالَ اللَّيْثُ : النَّحُوصُ : الْأَتَانُ الْوَحْشِيَّةُ
الْحَائِلُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّحُوصُ
مِنَ الْأَتَنِ : الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا .

وَقَالَ شَمْرٌ : النَّحُوصُ : الَّتِي مَنَعَهَا السَّمَنُ
مِنَ الْحَمَلِ ، وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا وَلَا
وَلَدَ لَهَا .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : يَا لَيْتَنِي غُودِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ نُحُوصِ الْجَبَلِ ،
أَرَادَ يَا لَيْتَنِي غُودِرْتُ شَهِيدًا مَعَ شُهَدَاءِ أَحَدٍ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّحُوصُ :
أَصْلُ الْجَبَلِ وَسَفْحُهُ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : الْمِنْحَاصُ :
الْمَرْأَةُ الدَّقِيقَةُ الطَّوِيلَةُ .

(٦) فِي د ، م [١٧٩] : خَلَصْتُ وَصَدَقْتُ .

وَيَقَالُ : إِنْ فِي ثَوْبِكَ مُتَنَصِّحًا أَيْ مَوْضِعَ
خِيَاطَةٍ وَإِصْلَاحٍ ، كَمَا يُقَالُ : إِنْ فِيهِ مُتَرَقِّعٌ^(١)
وَقَالَ النَّضَرُ : نَصَحَ الْغَيْثُ الْبِلَادَ نَصْحًا
إِذَا اتَّصَلَ نَبْطُهَا فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ فَضَاءٌ وَلَا خَلَلٌ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : نَصَحَ الْغَيْثُ الْبِلَادَ وَنَصَرَهَا بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَرْضُ الْمُنْصُوحَةُ هِيَ
الْمَجُودَةُ^(٢) نَصِيحَتِ نَصْحًا .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْإِبْرَةِ :
الْمُنْصَحَةُ إِذَا غَلِظَتْ فَهِيَ الشَّغِيزَةُ^(٣) .

وَيَقَالُ : انْتَصَحْتُ فُلَانًا وَهُوَ ضَدُّ
اغْتَشَشْتُهُ^(٤) وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَلَا رَبُّ مَنْ تَغْتَشُّهُ لَكَ نَاصِحٌ
وَمُنْتَصِحٌ بِأَدِّ عَلَيْكَ غَوَائِلُهُ^(٥)

(١) فِي م [١٧٩] : مَرَقًا .

(٢) فِي م [١٧٩] : الْمَجُودَةُ بِقَشْدِيدِ الْوَاوِ مَفْتُوحَةٍ .

(٣) فِي م [١٧٩] وَفِي اللَّسَانِ (نَصَحَ) :
الشَّعِيرَةُ (تَحْرِيفٌ) .

(٤) فِي م [١٧٩] : اغْتَشَشْتُهُ .

(٥) كَذَا فِي د وَاللَّسَانِ (نَصَحَ) ٤٥٤/٣ وَ(غَشَّ)
٢١٤/٨ وَالْأَسَاسُ (غَشَّ) بِرَوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ . وَفِي م
[١٧٩] بَادَتْ بِدَلِّ بَادَ « تَحْرِيفٌ » . وَفِي حَمَاسَةِ
الْبَحْرِيِّ ١٧٥/ الْبَيْتَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَامٍ السَّلُولِيِّ .

[حنص]

قال الليث : الحِنْصَاوَةُ من الرجال :
الضعيف ، يقال : رأيتُ رجلاً حِنْصَاوَةً أَى
ضعيفاً ، وقال شمر نحوه ، وأنشد :
حتى ترى الحِنْصَاوَةَ الفَرُوقَا
مُتَّكِئًا يَقْتَمِحُ السَّوِيْقَا^(١)

ح ص ف

حصف ، حفص ، صفح ، صحف ،
فصح ، فخص^(٢) .

[حصف]

يقال : رجل حَصِيفٌ بَيِّن الحِصَافَةِ ، وقد
حَصَفَ حِصَافَةً إِذَا كَانَ جَبِيْدَ الرَّأْيِ مُحْكَمَ الْعَقْلِ .
وَنُوبٌ حَصِيفٌ إِذَا كَانَ مُحْكَمَ النَّسْجِ
صَفِيْقُهُ .

وَرَأَى مُسْتَحْصِفٌ ، وقد اسْتَحْصَفَ رَأْيَهُ
إِذَا اسْتَحْكَمَ ، وكذلك الْمُسْتَحْصِدُ .

ويقال للفرس وغيره : أَحْصَفَ إِحْصَافًا
لِإِذَا عَدَا فَاسْرَعَ فِيهِ تَقَارُبٌ ، ومنه قول
العَجَّاج :

* ذَارِ إِذَا لَاقَى الْعَزَازَ أَحْصَفًا^(٣) *

رواه أبو عُبيد عن أصحابه .

وقال الليث : الْحَصَفُ : بَثْرٌ صِفَارٌ يَقْبَحُ
وَلَا يَعْظُمُ وَرَبْمَا خَرَجَ فِي مَرَاقِ الْبَطْنِ أَيَّامَ الْحَرِّ .

يقال : حَصِفَ جِلْدُهُ حَصَفًا .

وقال أبو عُبيد : حَصِفَ فُلَانٌ يَحْصَفُ
حَصَفًا ، وَبَثْرٌ وَجْهُهُ يَبْثُرُ بَثْرًا .

وقال الليث : الْحِصَافَةُ : تَخَانَةُ الْعَقْلِ^(٤)
وَرَجُلٌ حَصِيفٌ وَحَصِيفٌ .

وَأَحْصَفَ النَّاسِجُ نَسْجَهُ ، ويقال :
اسْتَحْصَفَ الْقَوْمُ وَاسْتَحْصَدُوا إِذَا اجْتَمَعُوا ،
قال الأعشى :

تَأْوَى طَوَائِفُهَا إِلَى مَحْصُوفَةٍ

مَكْرُوهَةٍ يَخْشَى السَّكْمَةَ نِزَالَهَا^(٥)

قلتُ : أَرَادَ بِالْمَحْصُوفَةِ كِتَابَةً مَجْمُوعَةً ،
وجعلها مَحْصُوفَةً مِنْ حُصِفَتْ فَهِيَ مَحْصُوفَةٌ .

(٣) في اللسان (حصف) ٣٩٤/١٠ ، وفي
الديوان ٨٣/

(٤) في د، م [١٧٩] تخانة العقل « تحريف »

(٥) في اللسان (حصف) ٣٩٣/١٠ والديوان
٣٣/ برواية : مخضرة بدل محصوفة .

(١) في اللسان (حنص) ٢٨٣/٨ .

(٢) هذه المواد ساقطة من ج .

يعنى صوت الحمار أنه أعجمُ وهو فى آذان الأتني فصيح بين .

ويقال : أفصح لى يافلان ولا تجعهم
قال : والفصيح فى كلام العامة العرب^(٢) .

وقال غيره : يقال : قد فصحك الصبيح
أى بآن لك وغلبك^(٣) صؤؤه ، ومنهم من يقول : فصحك .

وقال أبو زيد . ما كان فلان فصيحاً ،
ولقد فصح فصاحةً ، وهو البين فى اللسان
والبلاغة^(٤) ، ويقال أفصح الصبي فى منطقته^(٥)
إفصاحاً إذا فهمت ما يقول فى أول ما يتكلم :
وأفصح الأغم إذافهمت كلامه بعد غتمته .

وقال ابن شميل : هذا يوم فصح كما
ترى ، والفصح : الصحو من القُر إذا لم
يكن فيه قُر فهو فصح وإن كان فيه غيم
ومطرٌ وريحٌ بعد ألا يكون فيه قُر ، وكذلك

وفى النوادر : حصبته عن كذا وكذا ،
وأحصبته وحصفته وأحصفته ، وحصيته
وأحصيته إذا أفصيته .

[فصح]

الليث : الفصح : فطر النصارى .

قال : والمفصح من اللبن إذا ذهب عنه
اللبأ وكثر تخضه وقلت رغوته ، ويقال :
فصح اللبن تفصيحا .

أبو عبيد عن الأصمى : أول اللبن اللبأ
ثم الذى يليه المفصح . يقال : أفصح اللبن إذا
ذهب عنه اللبأ .

وقال الليث : رجل فصيح ، وقد فصح
فصاحةً ، وقد أفصح الرجل القول ، فلما كثر
وعرف أضمروا القول واكتفوا بالفعل ، كما
تقول : أحسن ، وأسرع ، وأبطأ ، وإنما هو
أحسن الشئ وأسرع العمل . قال : وقد يحىء
فى الشعر فى وصف العجم أفصح يراد به بيان
القول ، وإن كان بنير العربية كقول أبى النجم :
* أعجم فى آذانها فصيحاً^(١)

(٢) فى اللسان (فصح) ٣/٣٧٨ . وفى د ، م
[١٧٩ أ] : العرب بفتح الراء « تحريف » .
(٣) فى م [١٧٩ أ] : عليك « تحريف » .
(٤) فى م [١٧٩ أ] : وهو البين فى اللسان
والبلاغة والفصاحة .

(٥) كذا فى د ، واللسان (فصح) ٣/٣٧٧ . وفى
م (١٧٩ أ) : فى نطقه .

(١) فى اللسان (فصح) ٣/٣٧٧ .

وقال الفراء : يقال : مُصْحَفٌ ومُصْحَفٌ ،
كما يقال : مُطْرَفٌ ومِطْرَفٌ قال : وقوله ^(٤) :
مُصْحَفٌ من أَصْحَفَ أى جُمِعَ فِيهِ
الصُّحُفُ ، قال : وأُطْرِفَ : جُعِلَ فِي طَرَفِيهِ
العَلَمَانِ ، قال : فاستنقلت العربُ الضمة
[فى حروف] ^(٥) فكسرت الميم ، وأصلها
الضم ، فمن ضَمَّ جاء به على أصله ، ومن كسره
فلاستنقله الضمة ، وكذلك قالوا فى المَغْزَلِ
مِغْزَلًا ، والأصلُ مَغْزَلٌ مِنْ أَغْزَلَ أى
أَدِير .

وقال أبو زيد : تميم تقول : المِغْزَلُ
والمِطْرَفُ والمِصْحَفُ ، وقيس تقول : المِطْرَفُ
والمِغْزَلُ والمِصْحَفُ .

وقال الليث : الصَّحْفَةُ : شبه قَصْعَةٍ
مُسَلَنْطِحَةٍ عريضة وجَمْعُهَا صِحَافٌ .

وأنشد :

والمَكَاكِكِ والصَّخَّافِ من الفِضِّ

ضَةِ والضاِمِرَاتُ تحت الرِّحَالِ ^(٦)

النَّصِيَّةُ ، وهذا يومُ فَصِيَّةٍ كما ترى ، وقد
أَفْصَيْنَا من هذا القُرْأَى أى خرجنا منه وقد
أَفْصَى يَوْمَنَا .

وأَفْصَى القُرْأَى ^(١) إذا ذهب قاله ابن
شُمَيْل .

[صنف]

قال الليث : الصُّحُفُ : جماعَةُ الصَّحِيفَةِ ،
وهذا من النوادر ، وهو أن تَجْمَعَ فَعِيلَةٌ على
فُعْلٍ ، قال : ومثله سفينة وسُفُنٌ ، وكان
قياسُهما صحائفٌ وسَفَانٌ ، قال : وقول الله
جل وعز : « صُحُفٍ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ^(٢) »
يعنى الكتب التى أنزلت عليهما ، قال :
وصحيفَةُ الوَجْهَةِ : بَشَرَةٌ جِلْدُهُ .

وأنشد :

* إذا بدَا من وجهك الصَّحِيفُ ^(٣) *

قال : وإنما سُمِّيَ المِصْحَفُ مُصْحَفًا لأنه
أُصْحِفَ أى جعل جامعا للصُّحُفِ المكتوبة
بين الدَّقَّتَيْنِ .

(٤) فى ذ ، م (١٧٩ أ) : وأصله « تحريف »

(٥) زيادة من اللسان « صنف » ٨٨ / ١١ .

(٦) فى اللسان (صنف) ٨٨ / ١١ .

(١) فى م (١٧٩ أ) : القو « تحريف » .

(٢) سورة الأعلى : الآية ١٩ .

(٣) فى اللسان (صنف) ٨٨ / ١١ .

وقال الله جلّ وعزّ : « يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ ^(١) » .

أبو عبيد عن الكِسائي : أعظمُ القِصَاصِ الجَنَفَةُ ، ثم القَصْعَةُ تليها تُشْبِعُ العَشْرَةُ ، ثم الصَّخْفَةُ تُشْبِعُ الخمسة ونحوهم ، ثم المِثْكَالَةُ تُشْبِعُ الرجلين والثلاثة ، ثم الصَّخْفِيَّةُ تُشْبِعُ الرجل .

قال الليث : والذي يَرَوِي الخطأ على قراءة الصَّخْفِ هو المَصْحَفُ والصَّخْفِيُّ

[صفح]

قال الليث : الصَّفْحُ : الجَنْبُ ، وصفحةٌ كلُّ شيءٍ . جانباه ، قال : وصفحتا السَّيفُ : وجهه . وصفحةُ الرجل : عُرْضُ وجهه ، وسيفٌ مُصْفَحٌ : عريض ، والصَّدْرُ المَصْفَحُ كذلك ، وأنشد للأعشى :

ألسنا نحن أكرمَ إن نُسِينَا

وأضربَ بالمُهَنْدَةِ الصَّفَاحِ ^(٢)

(١) سورة الزخرف الآية : ٧١

(٢) اللسان (صفح) ٣/ ٣٤٤ والديوان ٣٤٧/

وم (١٧٩ ب) . وق د : وأضرب المهندة الصفاح .
« تحريف » .

يعنى العِراض ، وأنشد :
وصدري مُصْفَحٌ للموت نَهْدٌ

إذا ضاقتَ عن الموتِ الصَّدُور ^(٣)
وفي حديث حذيفة أنه قال : القلوبُ أربعة : فقلبُ أغلفُ ، فذاك قلب الكافر ، وقلبٌ منكوسٌ فذاك قلب رجع إلى الكفر بعد الإيمان ، وقلبٌ أجردٌ مثل السِّراج يزهر فذاك قلب المؤمن ، وقلب مُصْفَحُ اجتمعَ فيه التَّفَاقُ والإيمانُ ، فَمَثَلَ الإيمانَ فيه كَمَثَلِ بَقْلَةٍ يُمِدُّهَا الماءُ العَذْبُ ، ومَثَلَ النِّفاقَ فيه كَمَثَلِ قَرْحَةٍ يُمِدُّهَا القَيْحُ والدَّمُ ، وهو لَآئِيهِمَا غَلَبَ .

وقال شمر فيما قرأتُ بَحْطَهُ : القلبُ المَصْفَحُ ، زعم خالد أنه المَضْجَعُ الذي فيه غلٌّ ، الذي ليس بخالص الدِّينِ .

وقال ابن بُزُج : المَصْفَحُ : المقلوب . يقال : قلبتُ السيفَ وأصْفَحْتُهُ وصاينْتُهُ . فالْمَصْفَحُ والمُصَابِي : الذي يُحَرِّفُ عن حَدِّهِ إذا ضُرِبَ به ويُمالَ إذا أرادوا أنْ يَفْهَمُوهُ .

(٣) اللسان (صفح) ٣/ ٣٤٤

قال : وصف حبلاً عَرَضَهُ فَأَتَلَهُ حِينَ فَتَلَهُ
فصار له وجهان ، فهو مَصْفُوحٌ أى عَرِضٌ ،
وقوله : صَفَحَ ذِرَاعِيهِ أى كما يَبْسُطُ الكلب
ذِرَاعِيَهُ عَلَى عَرَقٍ يُوتَدُهُ ^(٣) على الأرض
بذِرَاعِيهِ يَتَعَرَّقُهُ ، ونصب كلباً على التفسير .

قال : وَصَفَحْنَا الْعُنُقُ : ناحيته ، وَصَفَحْنَا
الْوَرَقَ : وجهه اللذان يُكْتَبُ فِيهِمَا فُجُلُ
حَدِيقَةِ قَابِ الْمَنَافِقِ الذِي يَأْتِي الْكُفَّارَ بِوَجْهِهِ
وَأَهْلَ الْإِيمَانِ بِوَجْهِهِ آخِرَ ذَا وَجْهِينَ .

وقال رجل من الخوارج : « لَنَضْرِبَنَّكُمْ
بِالسُّيُوفِ غَيْرَ مُصَفَّحَاتٍ » يقول : نَضْرِبُكُمْ
بِحِدَاها لَا بِعُرْضِها .

وقال الشاعر :

تَحَيَّتَ مَنَاطِ القُرْطِ مِنْ غَيْرِ مُصَفَّحٍ
أَجَادَ بِهِ خَدَّ الْمُقَلَّدِ ضَارِبُهُ ^(٤)

ويقال : أَنَانِي فَلَانٍ فِي حَاجَةِ فَأَصَفَحْتُ
عَنْهَا إِصْفَاحًا إِذَا طَلَبَهَا فَتَنَعْتُه .

(٣) ف د : عرف بؤته « تحريف » . وفي م
[١٧٩ ب] : عرق يوتد .

(٤) كذا في د ، م [١٧٩ ب] وفي اللسان
٣/ ٣٤٤ : بحيث بدل تحيت ، وأجاده حد بدل أجاده
خد (تحريف) .

قال : وقال أبو عمرو وغيره : ضَرَبَهُ
بِالسُّيُوفِ مُصَفَّحًا إِذَا ضَرَبَهُ بِعُرْضِهِ .

وقال الطَّرِمَاحُ :

فَلَمَّا تَنَاهَتْ وَهِيَ عَجَلَى كَأَنهَا

عَلَى حَرْفٍ سَيْفٍ حَدَّهُ غَيْرُ مُصَفَّحٍ ^(١)

قال : وقال بعضهم : الْمُصَفَّحُ : الْقَرِيبُ
الذِي لَهُ صَفَحَاتٌ لَمْ تَسْتَقِمْ عَلَى وَجْهِهِ وَاحِدٌ
كَالْمُصَفَّحِ مِنَ الرُّهُوسِ لَهُ جَوَانِبُ .

قلت : وَالذِي عِنْدِي فِي الْقَلْبِ الْمُصَفَّحُ أَنَّ
مَعْنَاهُ الذِي لَهُ صَفَحَانِ أَيْ وَجْهَانِ يَلْقَى أَهْلَ
الْكُفْرِ بِوَجْهِهِ ، وَيَلْقَى الْمُؤْمِنِينَ بِوَجْهِهِ .

وَصَفَّحُ كُلِّ شَيْءٍ : وَجْهُهُ وَنَاحِيَتُهُ ، وَهُوَ
مَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخِرِ : « مِنْ شَرِّ الرِّجَالِ ذُو
الْوَجْهِينِ الذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهِهِ »
وَهُوَ الْمَنَافِقُ .

وَيَقَالُ : صَفَّحَ فَلَانٌ عَنِّي أَيْ أَعْرَضَ
بِوَجْهِهِ وَوَلَّانِي وَجْهَ قَفَاهُ .

وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

يَصْنُفُّ فَحُّ الْقِنَّةِ وَجْهًا جَابَا

صَفَحَ ذِرَاعِيَهُ لِعَظَمٍ كَلْبًا ^(٢)

(١) اللسان صفح ٣/ ٣٤٤ والديوان ٧٩ .

(٢) لأبي الفتح العيشكري . في اللسان (صفح)

٣/ ٣٤٦ و (قن) ١٧/ ٢٢٨ .

وأما قول الله جلّ وعزّ: « أَفَنَضْرِبُ
عَنْكَ الذَّكَرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ ^(٤) »
المعنى أَفَنَضْرِبُ عن تذكيركم إعراضاً من أجل
إسرافكم على أنفسكم في كفركم ، يقال :
صَفَحَ عن فلان أى أعرض عنه مُوَلِّيًا ^(٥) ،
ومنه قول كثيرٍ يصف امرأةً أَعْرَضَتْ عنه .

صَفُوحًا فَاتْلُكْ إِلَّا بَحِيلَةً
فَمَنْ مَلَ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلَ مَلَّتِ ^(٦)
وأما الصّفوح من صفات الله جلّ وعزّ
فمعناه العفو . يقال : صَفَحْتُ عن ذَنْبِ فلان
أى أَعْرَضْتُ عنه فلم أُوَاخِذْ به .

قلت : فالصّفوحُ في نعت المرأة المُعْرِضَةُ
صَادَّةٌ هَاجِرَةٌ والصّفوحُ في صفة الله العفوُ عن
ذنب عبده معْرِضًا عن مجازاته تَكْرُمًا ،
فأحدهما ضد الآخر ونصب قوله : صَفَحًا في
قوله : « أَفَنَضْرِبُ عَنْكَ الذَّكَرَ صَفْحًا » على

وَالصَّفَحَاتُ : السيوف العريضة وهي
الصّفَانِخُ وَاَحَدُهَا صَفِيحَةٌ .

وقال لبيد يصف السحاب :
كَأَنَّ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذُرَاهِ
وَأَنْوَاحًا عَلَيْهِنَ الْمَالِكِ ^(١)

شَبَّهَ البرق في ظلمة السحاب بسيوف
عِرَاضٍ ، وواحد الصّفَانِخُ صَفِيحَةٌ .

ويقال للحجارة العريضة صفائح أيضًا ،
واحدتها صَفِيحَةٌ وصفيح .
وقال لبيد :

وَصَفَفَائِحًا صُمًّا رَوَا
سِيَهَا يُسَدِّدُنَ الْغُضُونَا ^(٢)
وهي الصّفَاحُ أيضًا الواحدة صَفَاحَةٌ ،
ومنه قول النابغة :
* وَيُوقِدْنَ بِالْصَفَاحِ نَارَ الْخُبَابِ ^(٣) *

(١) في اللسان (صفح) ٣/٣٤٥ و (ألا) ١٨/٤٧ ، وفي الجهرة لابن دريد ٢/١٦٣ والديوان
المخطوط بدار الكتب برقم ٦ أدب ش/ ١٣٧ .
(٢) في اللسان ٣/ ٣٤٥ والديوان طبع
أوربا/ ٤٦ .

(٣) الديوان ٧٨ طبع أوربا وصدره :

* نقد السلوق المضاعف نجه *

(٤) سورة الزخرف : الآية : هـ .

(٥) في اللسان ٣/٣٤٧ يقال : صفح عني فلان
أى أعرض عنه مولى « تحريف » .

(٦) كذا في د ، م [١٧٩ب] والديوان ٤٣/ ،
وأمال الغالي ٢/ ١٠٨ . وفي اللسان (صفح) ٣/٣٤٧ :
بحيلة بدل بخيلة . « تحريف » .

وَصَفَحْتُ الرَّجُلَ وَأَصَفَحْتُهُ كَلَاهَا إِذَا سَأَلَكَ
فَمَنَعْتَهُ .

وفي الحديث : « التَّصْبِيحُ لِلرِّجَالِ ،
والتَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ » ، و يروى التَّصْفِيحُ ومعناها
واحد ، يقال : صَفَحَ وَصَقَّ بيديه ، وروى
بيت لبيد في صفه السحاب :

* كَأَنَّ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذُرَاهُ *^(٦)

جعل المصَفَّحَاتِ نساءً يُصَفَّقْنَ بأيديهن
في مَآثِمَ ، شبه صوت الرعد بتصفيقهن ، ومن
رواه : مُصَفَّحَاتِ ، أراد السيوف القريضة ،
شبه بريق البرق ببريقها .

وقال ابن الأعرابي : الصَّافِحُ : الناقة التي
فقدت ولدها فغَرَزَتْ وذهب لبنها وقد صَفَحَتْ
صُفُوحًا . والرجل يَصَافِحُ الرجل إذا وضع
صُفْحَ كَفِّهِ [في صُفْحِ كَفِّهِ ^(٧)] وَصُفْحًا
كَفَّيْهِمَا وَجْهَيْهَا .

وصَفَحَ : اسم رجل من كَلْبِ بْنِ وَرْزَةَ ،
وله حديثٌ عند العرب معروف .

المصدر ؛ لِأَنَّ معنى قوله « أَفَنَضْرِبُ فَنَكُمُ
الذِّكْرَ صَفْحًا » ^(١) أَنْعُرِضَ عَنْكُمْ وَنَصَفَحَ ^(٢)
وَضْرَبَ الذِّكْرَ : رَدَّهُ وَكَفَّهُ ، وقد أَضْرَبَ عَنْ
كَذَا أَيْ كَفَّ عَنْهُ وَتَرَكَه .

وقال الليث : صَفَحْتُ وَرَقَ المصحفِ صَفْحًا
وَصَفَحْتُ القَوْمَ إِذَا عَرَضْتَهُمْ وَاحِدًا
وَاحِدًا ، وَتَصَفَّحْتُ وَجُوهَ القَوْمِ إِذَا تَأَمَّلْتَ
وَجُوهَهُمْ تَنْظُرَ إِلَى حُلَامِهِمْ وَصُورِهِمْ وَتَتَعَرَّفَ
أَمْرَهُمْ .

قال والصُّفَّاحُ ^(٣) من الإبل التي عَظُمَتْ
أُسْنِيَتُهَا ، فَكَانَ ^(٤) سَنَامُ الناقةِ يَأْخُذُ قَرَاهَا ،
وَجَمْعُهَا صُفَّاحَاتٌ وَصَفَّافِيحٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : من أسماءِ قِدَاحِ اللَّيْسَرِ الْمُصَفَّحُ
وَالْمُعَلَّى .

قال أبو عُبَيْدٍ ، وقال أبو زيد : إِذَا سَقَى
الرَّجُلُ غَيْرَهُ أَيْ شَرَابَ كَانَ وَمَتَى كَانَ قَالَ :
صَفَحْتُ الرَّجُلَ [أَصَفَّحُهُ ^(٥)] صَفْحًا ، قال :

(١) سقط من اللسان ٣/٣٤٧ .

(٢) في اللسان (صفح) ٣/٣٤٧ : الصفح بدل

ونصفح .

(٣) في م [١٧٩] : والصفاح ككراب «تحريف» .

(٤) في اللسان (صفح) ٣/٣٤٥ : فكاد .

(٥) ساقطة من د

(٦) سبق ذكره في المادة .

(٧) سقط من م [١٧٩] .

ومنه الحديث الرفوع : « مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا ، وَلَوْ مِثْلَ مَفْحَصِ قَطَاةٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ يَتًا فِي الْجَنَّةِ » ، وَمَفْحَصُ الْقَطَاةِ حَيْثُ تُفَرِّخُ [فِيهِ] ^(٢) مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْمَطَرُ يَفْحَصُ الْحَصَى إِذَا اشْتَدَّ وَقَعَ غَبِيَّتُهُ ^(٣) قَلْبَ الْحَصَى وَنَحَى بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ ، وَغَبِيَّةُ الْمَطَرِ : دَفْعَتُهُ الشَّدِيدَةُ بِوَابِلٍ مِنَ الْمَطَرِ .

ويقال : بَيْنَهُمَا فِحَاصٌ أَيْ عِدَاوَةٌ ، وَقَدْ فَاحَصَنِي فَلَانٌ فِحَاصًا : كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَفْحَصُ عَنْ عَيْبِ صَاحِبِهِ وَعَنْ سِرِّهِ . وَفَلَانٌ فِحِيصِي وَمُفَاحِصِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(٤)
[حفص]

قَالَ اللَّيْثُ: الدَّجَاجَةُ تُكْنَى أُمَّ حَفْصَةَ،
وَوَلَدُ الْأَسَدِ يُسَمَّى حَفْصًا .

وَرَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ :
يُسَمَّى وَلَدُ الْأَسَدِ حَفْصًا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ السَّبْعُ أَيْضًا .
وَالزَّيْلُ يُسَمَّى حَفْصًا . وَجَمْعُهُ أَحْفَاصٌ ، وَهِيَ
الْمُخَفَّفَةُ أَيْضًا .

(٢) زيادة من اللسان (حفص) ٣٣٠/٨ .

(٣) في اللسان ٣٣١/٨ : غِيْثُهُ .

(٤) ساقطة من ج

وَصِفَاحُ نَعْمَانَ : رِجَالُ تَتَاخُمٍ هَذَا
الْجَبَلِ وَتُصَادَفُهُ . وَنَعْمَانٌ : جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ
وَالطَّائِفِ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الرُّؤُوسِ : الْمُصَفَّحُ ، وَهُوَ
الَّذِي مُسِّحَ جَنْبَا رَأْسِهِ وَتَتَأَجَّبِيْنُهُ نَفْرَجٌ
وُظْهَرَتْ قَمَحْدُوْتُهُ ، وَالْأَرْأْسُ مِثْلُ الْمُصَفَّحِ
وَلَا يُقَالُ رَوَاسِي .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي جِهَتِهِ صَفْحٌ أَيْ
عُرْضٌ فَاحِشٌ . قَالَ : وَنَاقَةٌ مُصَفَّحَةٌ
وَمُصْرَاةٌ وَمُصَوَّاةٌ وَمُصْرَبَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

(١)
[حفص]

قَالَ اللَّيْثُ: الْفَحْصُ: شِدَّةُ الطَّلَبِ خِلَالَ
كُلِّ شَيْءٍ ، تَقُولُ : فَحَصْتُ عَنْ فُلَانٍ ،
وَفَحَصْتُ عَنْ أَمْرِهِ لِأَعْلَمَ كُنْهَ حَالِهِ ،
وَالدَّجَاجَةُ تَفْحَصُ بِرِجْلَيْهَا وَجَنَاحَيْهَا فِي التَّرَابِ
تَتَخَذُ لِنَفْسِهَا أَفْحُوصَةً تَبْيِضُ أَوْ تَجَمُّ فِيهَا .
وَأَفَاحِصُ الْقَطَاةِ: الَّتِي تُفَرِّخُ فِيهَا ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ
قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ : سَخَصُوا عَنْ أَوْسَاطِ الرُّيُوسِ
أَيَّ عُلُومِهَا مِثْلَ أَفَاحِصِ الْقَطَاةِ .

(١) المادة ساقطة من «ج» .

ح ص ب

حصب ، حبص ، صبح ، صحب :

مستعملة .

(١)

[حصب]

قال الليث : الحَصْبُ : الحَطَبُ الذى يُلْتَقَى فِي تَنْوَرٍ أَوْ فِي وَقُودٍ ، فَأَمَّا مَا دَامَ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ لِلِسُجُورٍ فَلَا يُسَمَّى حَصَبًا ، قَالَ : وَالْحَصْبُ : رَمِيكَ بِالْحَصْبَاءِ وَالْحَصْبَاءُ : صَفَارُهَا وَكِبَارُهَا .

وفى الحديث الذى جاء فى مقتل عُثْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : « تَحَاصُّبُوا فِى الْمَسْجِدِ حَتَّى مَا أَبْصِرَ أَدِيمُ السَّمَاءِ » أَيْ تَرَامَوْا بِالْحَصْبَاءِ .

وقال الفراء فى قوله : « إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ » (٢) « ذُكِرَ أَنَّ الْحَصْبَ فِى لُفَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ الْحَطَبُ ، وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَرَأَ حَطَبُ جَهَنَّمَ .

قلت : ويقال : حَصَبْتُهُ أَخْصَبُهُ حَصَبًا إِذَا رَمَيْتَهُ بِالْحَصْبَاءِ ، وَالْحَجَرُ الرَّمِيَّ بِهِ

حَصْبٌ ، كَمَا يُقَالُ : نَفَضْتُ الشَّيْءَ نَفْضًا ، وَالْمَنْفُوضُ نَفْضٌ فَمَعْنَى قَوْلِهِ : حَصَبُ جَهَنَّمَ أَيْ يُلْقَوْنَ فِيهَا كَمَا يُلْقَى الْحَطَبُ فِى النَّارِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ . الْحَصْبُ فِى لُفَةِ أَهْلِ نَجْدٍ : مَا رَمَيْتَ بِهِ فِى النَّارِ ، وَحَصَبْتُ الرَّجُلَ حَصَبًا إِذَا رَمَيْتَهُ ، وَقَوْلُ اللَّهِ : « إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا » (٣) أَيْ عَذَابًا يَحْصِبُهُمْ أَيْ يَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ .

ويقال للريح التى تَحْمِلُ التُّرَابَ وَالْحَصَى حَاصِبٌ ، وَلِلسَّحَابِ يَرْمِي بِالْبَرَدِ وَالسَّلْجِ حَاصِبٌ لِأَنَّهُ يَرْمِي بِهِمَا رَمِيًا ، وَقَالَ الْأَعَشَى : لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدَّبِّيِّ وَجَآؤُهُ يُتَبَرَّقُ عَنْهَا أَهْلِيوَابًا (٤) أَرَادَ بِالْحَاصِبِ الرُّمَاءَ .

وفى الحديث أَنَّ عُمَرَ أَمَرَ بِتَحْصِينِ الْمَسْجِدِ وَذَلِكَ أَنَّ يُلْقَى فِيهِ الْحَصَى الصَّفَارُ ، لِيَكُونَ أَثَرٌ لِلْمُصَلِّيِّ وَأَعْفَرٌ لِمَا يُلْقَى فِيهِ مِنَ الْأَشْجَابِ وَالْخَرَّاشِيِّ وَالْأَقْذَارِ .

(٣) سورة القمر من الآية : ٣٤ .

(٤) فى اللسان (حصب) ٣١٠/١ وملحقات

الديوان ٢٣٦/٠ وفى م [١٨٠ أ] : وَجَآؤُهُ . « تحريف » .

(١) ساقطة من ج
(٢) سورة الأنبياء من الآية : ٩٨

والحاصِبُ : العددُ الكثيرُ من الرَّحَالَةِ ، وهو
معنى قوله :

* لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدَّبِي *

شمر عن ابن الأعرابي : الحاصِبُ من التراب :
ما كان فيه الحَصْبَاءُ .

وقال ابن مُثَمِّل : الحَاصِبُ : الحَصْبَاءُ
في الريح [يقال (٣)] : كانَ يَوْمُنَا ذَا حَاصِبٍ ،
ورِيحٌ حَاصِبٌ ، وقد حَصَبْتُنَا تَحْصِينًا . وريحٌ
حَصْبَةٌ : فيها حَصْبَاءُ ، وقال ذو الرُّمَّة :

* حَفِيفٌ نَافِجَةٌ عُنْتُونُهَا حَصِبٌ (٤) *

[حَب] (٥)

قال الليث : الصَّحْبُ جمعُ الصَّاحِبِ ،
والأَصْحَابُ : جماعةُ الصَّحْبِ ، ويجمعُ الصَّاحِبُ
أَيْضًا صُحْبَانًا وصُحْبَةً وصِحَابًا وصَحَابَةً (٦) ،

(٣) زيادة يقتضيهما السياق .

(٤) صدره .

* يرفد في ظل عراس ويطرده *

وفي م [١٨٠] : عُنْتُونُهَا « تحريف » . وفي
اللسان (حصب) ٣١٠/١ (ونفج) ٢٠٤/٣ (ورفد)
١٦٥/٤ والديوان ٣٢/٤ .

(٥) المادة سائطة من ج .

(٦) في اللسان ٧/٢ : لم يجمع فاعل على فاعلة إلا
هذا .

ويقال لموضع الجَارِ بِنِي الْمُحَصَّبِ .

وأما التَّحْصِيبُ فهو التَّوَمُّ بالشَّعْبِ
الذي تَخْرُجُهُ إِلَى الْأَبْطَحِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ
يَخْرُجُ إِلَى مَكَّةَ ، وَكَانَ مَوْضِعًا نَزَلَ بِهِ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَهَ لِلنَّاسِ ،
فَمَنْ شَاءَ حَصَّبَ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يُحَصَّبْ .

والْحَصْبَةُ : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ وَيَجُوزُ
الْحَصْبَةُ (١) ، وَهِيَ لَعْنَتَانِ قَالَهَا الْفَرَّاءُ ، وَقَدْ
حَصَّبَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُخْصُوبٌ .

ورى أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْبَزْزِيِّ : أَرْضٌ
مُحَصَّبَةٌ : ذَاتُ حَصْبَاءَ وَمُحَصَّاةٌ : ذَاتُ
حَقَى .

قال أبو عُبَيْدٍ : وَأَرْضٌ مُحَصَّبَةٌ (٢) :
ذَاتُ حَصْبَةٍ وَمُجْدَرَةٌ : ذَاتُ جُدْرِيٍّ .

قال : وقال الأصمعيُّ : الْإِخْصَابُ
أَنْ يُبَيِّنَ الْخَصَى فِي عَدْوِهِ :

وَمَكَانٌ حَاصِبٌ : ذُو حَصْبَاءَ ،

(١) في اللسان (حصب) والقاموس : الحصبه
ويحرك وكفرحة : البثر الذي يخرج بالبدن .
(٢) في م [١٨٠] : محصبه بهم الميم .

قال : والصَّحَابَةُ مصدر قولك : صاحبك الله وأحسن صحابتك .

وتقول للرجل : عند التوديع : معاناً مُصاحباً ، ومن قال : معانٍ مُصاحبٍ فعناه أنت معانٍ مُصاحبٍ .

قال : والصُّحْبَةُ : مصدر قولك : صحب يصحب . وقال غيره : يقال : صاحبٌ وأصحابٌ كما يقل شاهدٌ وأشهاد ، وناصرٌ وأنصارٌ ، ومن قال : صاحبٌ وصُحْبَةٌ فهو كقولك : فارهٌ وفرهَةٌ ، وغلامٌ رائقٌ ، والجميعُ رُوقَةٌ . ويقال : إنه لصحاب لنا بما يحب^(١) ، وقال الأعشى :

فَقَدْ أَرَاكَ لَنَا بِالْوُدِّ مِصْحَابًا^(٢)

وقد أصحَبَ الرجلُ إذا كان ذا أصحاب ، أصحَبَ إذا انقاد ، وقال أبو عبيد : صحبتُ الرجلَ من الصُّحْبَةِ ، وأصحبتُ أى انقدتُ له ، وأنشد :

(١) في م : بما يحب .

(٢) صدره :

* إن تصرى الجبل ياسعدى وتغزى *
فما حذات الديوان/ ٢٣٥ . وفي اللسان (صحب) ٨/٢ .

تَوَالِي رِبْعِي السَّقَابِ فَأَصْحَبًا^(٣)

وكل شيء لازم^(٤) شيئاً فقد استصحبه ، ومنه قوله :

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صَاحِبِي

والمسك قد يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكَا^(٥)

وقال الفراء في قوله جَلَّ وعز : « ولا هم مِنَّا يُصْحَبُونَ »^(٦) قال : يعنى الآلهة لا تمنع أنفسها ولا هم منا يُصْحَبُونَ يعنى يُجَارُونَ^(٧) أى الكفار ، ألا ترى أن العرب تقول : أنا جازل لك ، ومعناه أُجِيرُكَ وأمنُكَ ، فقال : يُصْحَبُونَ بالإجَارَةِ ، وقال قتادة : لا يُصْحَبُونَ من الله بخير .

وقال أبو عثمان المازنى : أصحبتُ الرجلَ أى منعتُهُ ، وأنشد قولَ الهذلي :

(٣) للأعشى . وصدره :

* وإكنها كانت نوى أجنبية *

في اللسان (رج) ٩/٦٣ و (صحب) ٩/٢ .
والديوان/ ١١٣ طبع مصر وروى الشطر الأول :

* على أنها كانت تأول حبها *

وروى أيضاً : تأول بدل توالى .

(٤) في د : لأم .

(٥) في اللسان (صحب) ٨/٢ برواية : على

صحبى . و (رمك) ٣١٨/١٢ .

(٦) سورة الأنبياء من الآية : ٤٣

(٧) في م [١١٨٠] : يجازون «تحريف»

ويقال : أَصْحَبَ الماءَ إِذَا عَلَاهُ العَرْمَضُ
فهو ماءٌ مُصْحَبٌ . وفلانٌ صَاحِبٌ صِدْقٍ .

[صبح]

قال الليث : الصُّبْحُ والصَّبَاحُ هما أوَّلُ
النَّهارِ ، وهو الإصباحُ أيضاً ، قال الله : « فالتَّوْبَةُ
الإِصْبَاحُ »^(٧) . يعنى الصُّبْحُ ، وأنشد :

أَفْتَى رَبَّاحًا وَذَوَى رَبَّاحٍ

تَنَاسَخُ الإِمْسَاءُ وَالِإِصْبَاحُ^(٨)

يُرِيدُ بِهِ الْمَسَاءَ وَالصَّبَاحَ^(٩) . وقال الفراء
مثله وزاد : فَإِنْ قَالَ الْأَمْسَاءُ وَالْأَصْبَاحُ فَهُوَ
جَمْعُ الْمَسَاءِ وَالصُّبْحِ ومثله الإِبْكَارُ وَالْأُبْكَارُ .

وقال الليث : التَّصْبُحُ : النَّوْمُ بِالْفَعْلَةِ ،
وفي حديث أم زرع أنها قالت : « وعنده
أقول فلا أَقْبَحَ ، وأزْقُدُ فَاتَّصَبَحَ »
والرَّقْدَةُ تُسَمَّى الصَّبْحَةَ وَالصُّبْحَةَ ، وقد كرهها
بعضهم .

أبو عُبَيْدٍ عن الْأَصْمَعِيِّ : الْمِصْبَاحُ : النَّاقَةُ

(٧) سورة الأنعام من الآية : ٩٦

(٨) في اللسان (صبح) ٣٣٢/٣ : رباحاً . .

رياح وفي م (١٨٠) : أتى بدل أفنى « تحريف »

(٩) في اللسان ٣٣٣/٣ : والصبح .

بِرَعَى بَرَوْضِ الْحَزَنِ مِنْ أَبَةٍ
قُرْبَانَهُ فِي عَائَةٍ تُصَحَّبُ^(١)

أَبُهُ : كَلْوُهُ . قُرْبَانَهُ : مجارى الماء إلى
الرياض ، الواحد قَرِيٌّ ، قال : تُصَحَّبُ : تُنَمَّعُ
وَتُحْفَظُ ، وهو من قول الله : « ولاهم مِنَّا
يُصْحَبُونَ » أى يَمْنَعُونَ ، وقال غيره : هو
من قَوْلِكَ صَحَبَكَ اللَّهُ أى حفظك وكان
لكَ جارا .

أبو عُبَيْدٍ عن الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عَمْرٍو : أُدِيمُ
مُصْحَبٌ^(٢) إِذَا كَانَ عَلَى الْجِلْدِ شَعْرُهُ أَوْ صُوفُهُ
أَوْ وَبَرُهُ^(٣) ، وقال ابن بُرْزُج^(٤) : « إِنْ
يَتَصَحَّبُ^(٥) مِنْ مَجَالِسِنَا أَيْ يَسْتَحْيِي مِنْهَا ،
وَإِذَا قِيلَ : فَلَانٌ يَتَصَحَّبُ عَلَيْنَا بِالسَّيْنِ فَعِنَاهُ
أَنَّهُ يَتَادَخُ^(٦) وَيَتَدَلَّلُ .

(١) كذا في جميع نسخ التهذيب والتكملة ،
ومقاييس اللغة (أب) ٦/١ وفيه : أنشد شبيل بن
عزرة لأبي دواد . وفي اللسان (صبح) ٩/٢ : قربانه
في عابه يصحب « تحريف » وفي التاج (صبح) : قربانه
في غابه « تحريف أيضاً » .

(٢) في د ، م (١٨٠) : مصحب بفتح الحاء .

(٣) في م : شعره أو صوفه أو وبره .

(٤) في اللسان ٩/٢ : ابن برزج « تحريف »

(٥) في د : يتصاحب . وفي م (١٨٠) : إله

له يصحب .

(٦) كذا في د ، م (١٨٠) ، وفي اللسان (صبح)

٩/٢ : يتادح « تحريف » .

التي تُصَبِّحُ فِي مَبْرَكِهَا وَلَا تَزْنَعُ حَتَّى يَرْتَفِعَ
النَّهَارُ .

قال : وهذا تِمَّا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْإِبِلِ .

وقال الليث : الْمَصْبَاحُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا يَبْرُكُ
فِي مُعْرِسِهِ فَلَا يَثُورُ وَإِنْ أُثِيرَ حَتَّى يُصَبِّحَ .

وقال الليث : الصَّبُوحُ : الْحُمْرُ ، وَأَنشَدَ .

وَلَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الصَّبُوحِ مَعِيَ

شَرِبْتُ كِرَامًا مِنْ بَنِي رَهْمٍ^(١)

وَالصَّبَّاحُ : سَفْيُكَ أَخَاكَ صَبُوحًا مِنْ لَبَنٍ ،

قال : وَالصَّبُوحُ : مَا شُرِبَ بِالْغَدَاةِ فَمَا دُونَ

الْقَائِلَةِ ، وَفَعَلَ الْإِصْطِبَاحُ .

وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم : مَتَى تَحِلُّ

لَنَا الْمَيْتَةُ ؟ فقال : « مَا لَمْ تَصْطَلِحُوا أَوْ

تَعْتَبِقُوا أَوْ تَجْتَفِنُوا^(٢) بَقْلًا فَشَأْنُكُمْ بِهَا » .

قال : أَبُو عُيَيْدٍ : مَعْنَاهُ إِذَا لَكُمْ مِنْهَا

الصَّبُوحُ ، وَهُوَ الْغَدَاءُ ، وَالْعُبُوقُ وَهُوَ الْعِشَاءُ ،

يَقُولُ : فَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَجْمَعُوها مِنَ الْمَيْتَةِ .

قال : وَمِنْهُ قَوْلُ سُمْرَةَ لَبْنِيهِ : يُجْزَى^(٣)
مِنَ الصَّارُورَةِ صَبُوحٌ أَوْ عُبُوقٌ .

قلت : وقال غير أبي عُيَيْدٍ فِي تَفْسِيرِهِ : مَعْنَاهُ ،

سُئِلَ مَتَى تَحِلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ ؟ أَجَابَهُمْ ، فَقَالَ : إِذَا

لَمْ تَحْدُوا مِنَ اللَّبَنِ صَبُوحًا تَتَلَبَّثُونَ بِهِ وَلَا

عُبُوقًا تَجْزُونَ بِهِ ، وَلَمْ تَحْدُوا مَعَ عَدَمِكُمْ

الصَّبُوحَ وَالْعُبُوقَ بَقْلَةً تَأْكُلُونَهَا وَتَهْتَجُّ

غَرَكَكُمْ^(٤) حَلَّتْ لَكُمْ الْمَيْتَةُ حِينَئِذٍ ، وَكَذَلِكَ

إِذَا وَجَدَ الرَّجُلُ غَدَاءً أَوْ عِشَاءً مِنَ الطَّعَامِ

لَمْ تَحِلَّ لَهُ^(٥) . وَهَذَا التَّفْسِيرُ وَاضِحٌ بَيْنَ الصَّوَابِ

إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَيَقَالُ : صَبَحْتُ فَلَانَا أَيْ أَتَيْتُهُ صَبَاحًا ،

وَأَمَّا قَوْلُ بَجَيْرِ بْنِ زُهَيْرٍ لِلزُّزْنِيِّ وَكَانَ أَسْلَمَ :

صَبَحْتَهُمْ بِأَلْفٍ مِنْ سُلَيْمٍ

وَسَمِعَ مِنْ بَنِي عُثْمَانَ وَافِي^(٦)

فَمَعْنَاهُ أَتَيْنَاهُمْ صَبَاحًا بِأَلْفٍ مِنْ رَجُلٍ مِنْ

سُلَيْمٍ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (صَبَحَ) ٣٣٥/٣ : يُجْزَى .

(٤) فِي اللِّسَانِ (صَبَحَ) ٣٣٥/٣ : وَهَجَأَ غَرَكَمْ

(٥) فِي اللِّسَانِ (صَبَحَ) ٣٣٥/٣ لَمْ تَحِلَّ لَهُ الْمَيْتَةُ

(٦) فِي اللِّسَانِ (صَبَحَ) ٣٣٣/٣

(١) فِي د ، م (١٨٠) : دَهْمٌ بِدَلِّ رَهْمٍ . وَفِي

اللِّسَانِ (صَبَحَ) ٣٣٤/٣ : عَلَى الصَّبُوحِ .

(٢) كَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ (جَفَأَ) وَهُوَ الصَّوَابُ .

وَفِي د وَاللِّسَانِ (صَبَحَ) : تَحْتَفُوا بِقَلَا .

وقال الراجز :

نَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا
جُرْدًا تَعَادَى طَرْفِي نَهَارَهَا^(١)
يريد أتينها^(٢) صباحا بخيل جُرْدٍ .

ويقال: صَبَحْتُ فُلَانًا أَي ناولته صَبُوحًا مِنْ
لَبَنٍ أَوْ خَمْرٍ أَصْبَحُهُ صَبْحًا ، ومنه قول طَرْفَةَ:
* مَتَى تَأْتِي أَصْبِحُكَ كَأَسَا رَوِيَّةً^(٣) *
أَي أَسْقِيكَ كَأَسَا .

وقال سيويو : أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا أَي
صِرْنَا فِي حِينِ ذَلِكَ ، وَأَمَّا صَبَحْنَا وَمَسَيْنَا فَعِنَاهُ
أَتَيْنَاهُ صَبَاحًا وَمَسَاءً .

وقال شمر : قال أبو عدنان : الفرق بين
صَبَحْنَا وَصَبَحْنَا أَنَّهُ يُقَالُ : صَبَحْنَا بَلَدًا كَذَا
وَكَذَا ، وَصَبَحْنَا فُلَانًا فَهَذِهِ مُشَدَّدَةٌ ،
وَصَبَحْنَا أَهْلَهَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا ، وَأَنْشَدَ :

صَبَحْنَاهُمْ هِنْدِيَّةً بَاكُفْنَا
مَحْرَبَةً تَذَرِي سَوَاعِدَهُمْ صُعْدًا^(٤)
ويقال أيضا : صَبَحْتُهُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا .

وقال النابغة :

وَصَبَحَهُ فَلَجًا فَلَا زَالَ كَعْبُهُ
عَلَى كُلِّ مَنْ عَادَى مِنَ النَّاسِ عَلِيًّا^(٥)
ويقال : صَبَحَهُ بِكَذَا وَمَسَاهُ بِكَذَا كُلُّ
ذَلِكَ جَائِزٌ .

والتَّصْبِيحُ عَلَى وَجْهِهِ ، يُقَالُ : صَبَحْتُ
الْقَوْمَ الْمَاءَ إِذَا سَرَيْتَ بِهِمْ حَتَّى تُورِدَهُمُ
الْمَاءَ صَبَاحًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَصَبَحْتُهُمْ مَاءً بِفَيْفَاءٍ قَفْرَةٍ
وَقَدْ حَلَقَ النَّجْمُ الْيَمَانِي فَاسْتَوَى^(٦)

أَرَادَ سَرَيْتُ بِهِمْ [حَتَّى انْتَهَيْتُ بِهِمْ]^(٧)
إِلَى ذَلِكَ الْمَاءِ صَبَاحًا . وتقول : صَبَحْتُ الْقَوْمَ
تَصْدِيقًا إِذَا أَتَيْتَهُمْ مَعَ الصَّبَاحِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
عَنْتَرَةَ يَصِفُ خَيْلًا :

وَعِدَادَةٌ صَبَحْنَ الْجِفَارَ عَوَابِسًا
يَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ شُفْتُ شُرْبًا^(٨)

(٥) في اللسان (صبح) ٣/٣٣٣ ، ولم أفت عليه في الديوان .

(٦) في اللسان (صبح) ٣/٣٣٦ .

(٧) سقط من د .

(٨) في اللسان (صبح) ٣/٣٣٦ . ولم أفت عليه في الديوان .

(١) في اللسان (صبح) ٣/٣٣٣ .

(٢) في م (١٨٠ ب) : أتيناهم .

(٣) في اللسان ٣/٣٣٤ . ولم أفت عليه في ديوانه .

(٤) لم يرد البيت في اللسان (صبح) . وفي د : صبحنا هندية « تحريف » .

أى أَتَيْنِ الْجَارَ صَبَاحًا يعنى خَيْلاً عليها
فُرْسَانَهَا .

ويقال : صَبَحْتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتَهُمْ
الصَّبُوحَ .

والتَّصْبِيحُ : الْغَدَاءُ . يقال : قَرَّبَ إِلَى
تَصْبِيحِي .

وفي حديث الْمُبْعَثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ يَنِيَا فِي حِجْرِ أَبِي طَالِبٍ ، وَكَانَ
يُقَرِّبُ إِلَى الصَّبِيَّانِ تَصْبِيحُهُمْ فَيَخْتَلِسُونَ
وَيَكْفَأُ أَى يُقَرِّبُ إِلَيْهِمْ غَدَاؤَهُمْ ، [وهو] ^(١)
اسمُ بُنَى عَلَى تَفْعِيلٍ مِثْلُ التَّرْعِيبِ ^(٢) لِلْسَّامِ
الْمُقَطَّعِ ، وَالتَّنْبِيتُ : اسْمٌ لِمَا نَبَتَ مِنَ الْغِرَاسِ ،
وَالْتَّنْوِيرُ : اسْمٌ لِنُورِ الشَّجَرِ .

وَالصَّابِحُ : الَّذِي يَصْبِحُ إِبْلَهُ الْمَاءِ أَى
يَسْقِيهَا صَبَاحًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

* حِينَ لَاحَتْ لِلصَّاحِجِ الْجُوزَاءُ ^(٣) *

وَتِلْكَ السَّقِيَّةُ تَسْمِيهَا الْعَرَبُ الصُّبْحَةُ

وَلَيْسَتْ بِنَاجِعَةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ :

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّبُوحُ : اللَّيْنُ
يُصْطَبَحُ ، وَالنَّاقَةُ الَّتِي تُحْلَبُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
صَبُوحٌ أَيْضًا ، يَقَالُ : هَذِهِ النَّاقَةُ صَبُوحِي
وَعَبُوقِي ، قَالَ : وَأَنْشَدَنَا أَبُو كَيْلَى الْأَعْرَابِي :

مَالِي لَا أَسْقِي حُبِّيَّاتِي

صَبَاحِي غَبَا بَنِي قَيْلَانِي ^(٤)

قَالَ : وَالْقَيْلُ : اللَّيْنُ الَّذِي يُشْرَبُ وَقَدْ
الْظَهِيرَةُ ، وَالْقَيْلُ وَالْقَالَةُ : النَّاقَةُ الَّتِي تُحْلَبُ
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَقِيلَتْ الْقَوْمُ إِذَا سَقَيْتَهُمْ
الْقَيْلُ ، قَالَ : وَاقْتَلْتُ أَقْتِيلًا إِذَا شَرِبْتُ
الْقَيْلُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا نَذَرَتْ ^(٥) بَغَارَةً مِنْ
الْخَيْلِ تَفْجُوهُمْ صَبَاحًا : يَا صَبَاحَاهُ ، يُنْذِرُونَ
الْحَيَّ أَجْمَعَ بِالنِّدَاءِ الْعَالِي .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمِصْبَاحُ : السَّرَاجُ بِالْمِشْرَجَةِ ،
وَالْمِصْبَاحُ نَفْسُ السَّرَاجِ ، وَهُوَ قُرْطُهُ الَّذِي
تَرَاهُ فِي الْقِنْدِيلِ وَغَيْرِهِ ، وَالْقِرَاطُ لُغَةٌ ، وَهُوَ

(١) زياده من اللسان (صبح) .

(٢) في م [١٨٠ ب] : التَّغْيِيبُ « تحريف »

(٣) في اللسان (صبح) ٣ / ٣٢٦ .

(٤) في اللسان (صبح) ٣ / ٣٣٤ .

(٥) في م [١٨٠ ب] : نَذَرْتُ .. « تحريف »

وقال في خلال كلامه : إذا كان غدا اصطابحنا وفعلنا ، ففطن له المنزول عليه ، وقال : أَعَنْ صَبُوحُ تُرَّقِّقُ .

وروى عن الشعبي أن رجلا سأله عن رجل قبل أم امرأته ، فقال له الشعبي : أَعَنْ صَبُوحُ تُرَّقِّقُ حَرَمَتَ عليه امرأته ، ظَنَّ الشَّعْبِيُّ أَنَّهُ كُنِيَ بِتَقْبِيلِهِ إِيَّاهَا عَنْ جَمَاعِهَا .

وقال أبو عبيد : إِيَّ السَّيَّاطِ الْأَصْبَحِيَّةِ منسوبة إلى ذِي أَصْبَحٍ : ملك من ملوك حمير . وقال الليث : الصَّبَحُ : شدة الحرمة في الشعر .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : الْأَصْبَحُ : قريب من الْأَصْهَبِ .

وروى شمر عن أبي نصر قال : في الشعر الصُّبْحَةُ والمُلْحَةُ ، ورجل أَصْبَحُ اللَّحْيَةِ : الذي يعلو شعر لحيته بياض مُشْرَبٌ حُمْرَةً ، ورجل أَصْبَحَ بَيْنَ الصُّبْحَةِ ، وقد أَصْبَحَ شعره ، ومن ذلك قيل : دَمٌ صُبَّاحِيٌّ لِشِدَّةِ حَرَّتِهِ ، قال أبو زيد :

* عَيْبُطٌ صُبَّاحِيٌّ مِنَ الْجَنُوفِ أَشْقَرَا ^(٥) *

قول الله جلَّ وعزَّ « الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ، الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ » ^(١)

ومصابيحُ النجوم : أعلامُ الكواكب ، واحدها مِصْبَاحٌ ، وقول الله جلَّ وعزَّ « فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُصْبِحِينَ » ^(٢) أي أَخَذْتَهُمُ الْهَلَكَةَ وقت دخولهم في الصَّبَاحِ .

والمُصْبِحُ : الموضع الذي تُصْبِحُ فيه ، والمُسَى : المكان الذي تُمَسِي فيه ، وقوله : * قَرِيبَةُ الْمُصْبِحِ مِنْ مُمَسَا ^(٣) *

والمُصْبِحُ أيضا : الإِصْبَاحُ ، يقال : أَصْبَحْنَا إِصْبَاحًا وَمُصْبِحًا ، ومن أمثال العرب : « أَعَنْ صَبُوحُ تُرَّقِّقُ » يُضْرَبُ مثلاً لمن يُجَمِّعُ ولا يُبَصِّرُ ، وقد يُضْرَبُ أيضاً لمن يُورِي عن الخطبِ العظيم بكناية عنه ، ولئن يُوجِبُ عليك ما لا يجب بكلام يُطْلَفُهُ ، وأصله أن رجلاً من العرب [نزل برجل من العرب] ^(٤) [عشاء ففَعَقَهُ لَبَنًا ، فلما روى عِلْقَ يَحْدُثُ أُمَّ مَثَوَاهُ بِحَدِيثِ يُرْقِقُهُ ،

(١) سورة النور الآية : ٣٥

(٢) سورة الحجر من الآية : ٨٣

(٣) في اللسان (صبح) ٣٣٧/٣

(٤) سقط من م [١٨٠ ب]

(٥) في اللسان (صبح) ٣٣٧/٣ .

يسأل السائل عنه^(٤) فيقول: الإِدْلَاجُ :
سَيَرُ اللَّيْلَ ، فكيف يقول : أصبح القوم
وهو يأمر بالإِدْلَاجِ ، والجواب فيه أن العرب
إذا قَرَّبَتْ^(٥) المكانَ تَرِيدُهُ تقول : قد
بَلَغْنَاهُ ، وإذا قَرَّبَتْ لِلسَّارِي طُلُوعَ الصُّبْحِ
وإن كان غَيْرَ طَالِعٍ تقول : أصبحنا ، وأراد
بقوله : أَصْبَحَ القومُ : دنا وقتُ دخولهم في
الصباح ؛ وإنما قَسَرَتْ هذا البيت لأن
بعض الناس قَسَرَهُ [بعينه^(٦)] على غير
ما هو عليه .

وَصَبَاحٌ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ، وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ
صُبْحٌ وَصُبُوحٌ وَمُصَبِّحٌ وَصَبَاحٌ وَصَبِيحٌ .
ومن أمثالهم السائرة في وصف
الكذَّاب قولهم : « أ كَذِبٌ مِنَ الْآخِذِ
الصَّبْحَانِ » . قال شمر : هكذا قال ابن
الأعرابي قال : وهو الخوار الذي قد شرب
فروى فإذا أردت أن تستلذ به أمه لم يشرب

وقال شمر : الْأَصْبَحُ . الذي يكون في
سَوَادِ شَعْرِهِ خُمْرَةٌ ، ومنه صُبْحُ النَّهَارِ مُشْتَقٌّ
من الْأَصْبَحُ .

وقال الليث : الصَّبِيحُ : الوضئُ الْوَاجِهُ ،
وقد صُبِحَ يَصْبُحُ صَبَاحَةً ، وأما من
الأَصْبَحِ^(١) فيقال صَبِيحٌ يَصْبُحُ صَبِيحًا فهو
أَصْبَحَ الشَّعْرُ . قلت : ولون الصُّبْحِ الصَّادِقِ
يَضْرِبُ إِلَى الْخُمْرَةِ قَلِيلًا كأنها لونُ الشفقِ
الأول في أول الليل .

ويقال للرجُلِ يُنَبِّهُهُ مِنْ سِنَةِ النَّفْسَةِ
أَصْبَحَ أَيِ انْتَبَهَوْا بِصِرْ رُشْدِكَ وَمَا يَصْلِحُكَ ،
وقال رؤبة :

* أَصْبَحَ فَمَّا مِنْ بَشَرٍ مَارُوشٍ^(٢) *

أَيِ بَشَرٍ مَعِيْبٍ ، وقولُ الشَّامِخِ :

وَتَشْكُو بَعَيْنٍ مَا أَكَلَّ رِكَابَهَا

وقيل المُنَادِي أَصْبَحَ القومُ أَدْلَى^(٣)

(١) في اللسان (صبح) ٣/ ٣٣٨ . والصباحة :

الجل ، وقد صبح بالضم يصبح صبابة ، وأما من
الصبح ، فيقال : صبح يصبح صبحاً فهو أصبح الشعر ،
ورجل صبح وصباح : جبل ، والجميع صباح .

(٢) الديوان ٧٧/ ٣ واللسان ٣/ ٣٢٣ .

(٣) اللسان ٣/ ٣٣٣ والديوان ٨/ . وفي م :

أدلاج .

(٤) عنه أى عن هذا البيت .

(٥) كذا في د ، م [١٨٠ ب] ، وفي اللسان

(صبح) : إذا قربت من المكان .

(٦) ساقطة من اللسان ، موجودة في د ، م

[١٨٠ ب] .

الصَّروُط .

أبو عُيَيْنَد عن الأَصْمَعِي : يقال : حَمَصَ بها ، وَحَمَصَ بها ، وَحَجَجَ بها وَحَجَجَ بها بِمَعْنَى واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المِحْصَمَةُ : مِدَقَّةُ الحديد ، قال : والحَفَمَاءُ : الأَثَانُ الحِصَافَةُ ، وهى الضَّرَّاطَةُ .

[حمص]

قال الليث : الحِمَصَةُ : حَبَّةُ القِدْرِ ، والجميع الحِمَص .

وروى أبو العباس عن سَلَمَةَ عن الفراء قال : لم يأت على فِعْلٍ بفتح العين وكسر الفاء إِلَّا قَنَفَ وَقَلَفَ ، وهو الطين المُنَشَّقُ إِذَا نَضَبَ عنه الماء وَحَمَصَ وَقَنَبَ ، ورجل خَنَبَ وخِنَابٌ : طويل .

وقال أبو عمرو : قال اللبرد : جاء على فِعْلٍ جَلِقَ وَحَمَصَ^(٢) ، قال : وأهل البصرة اختاروا حَمَصًا ، وأهل الكوفة اختاروا حِمَصًا^(٣) .

(٢) زاد في اللسان (حمص) ٨ / ٢٨٣ قلا عن اللبرد : وحلر .

(٣) قال الجوهري : الاختيار فتح الميم .

لَرِيَّةَ درتها ، قال : ويقال أيضاً^(١) : فلان أكذب من الأخيد الصبَّحان .

قال أبو عدنان : الأخيدُ : الأسيرُ ، والصبَّحانُ : الذى قد اصطبَّح فروى ، وقال ابن الأعرابي : هو رجل كان عند قوم فصَّبَحُوهُ حين نهض عنهم شاخصاً ، فأخذه قوم وقالوا : دُلْنَا على حيث كنت فقال : إنما بَيْتُ القَفَرِ ، فَبَيْنَاهُمْ كذلك إِذْ قَعْدَ يَبُولُ فعملوا أنه بات قريباً عند قوم فاستدلوا به عليهم واستَبَا حُومَ .

أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : أتَيْتُهُ ذَاتَ الصَّبُوحِ وَذَاتَ النَّبُوقِ إِذَا أَنَاهُ غُدُوهُ وَعَشِيَّتُهُ ، وَذَا صَبَاحِ وَذَا مَسَاءِ ، وَذَاتَ الزُّمَيْنِ وَذَاتَ القَوْمِ أَى مِثْلَ ثَلَاثَةِ أَزْمَانٍ وَأَعْوَامٍ .

ح ص م

حمص ، حمص ، حمص ، صم ، صم ، مصح ، محص : مستعملات

[حمص]

قال الليث : حَمَصَ القَرَسُ ، والحِصُومُ :

(١) سقط من د ، موجود فى م (١٨٠ ب) واللسان (صبح) ٣ / ٣٣٥

وفي حديث ذِي الثَّدْيَةِ المَقْتُولِ بِالنَّهْرَوَانِ
أنه كانت له ثَدْيَةٌ^(١) مثلُ ثَدْيِ الرَّأَةِ ، إذا
مُدَّتْ امْتَدَّتْ ، وإذا تُرِكَتْ تَحَمَّصَتْ ،
قلت : معنى تَحَمَّصَتْ أَيْ تَقَبَّضَتْ ، ومنه
قِيلَ للورم إذا انْفَشَّ قَدْ حَمَصَ وَقَدْ حَمَصَهُ
الدَّوَاءُ .

وروى أبو عُبَيْدٍ عن أَبِي زَيْدٍ : إذا سَكَنَ
وَرَمُ المَرْجِ قِيلَ حَمَصَ يَحْمَصُ حُمُوصاً ،
وَانْحَمَصَ انْحِمَاصاً .

وقال اللَّيْثُ : إذا وَقَعَتْ قَذَاةٌ فِي العَيْنِ
فَرَقَقَتْ بِإِخْرَاجِهَا مَسْحاً رُوَيْدًا . قلت :
حَمَصَتْهَا بِيَدِي .

قال : وَحَمَصُ : كَوْرَةٌ مِنْ كُورِ الشَّامِ^(٢) .

عمرُو عن أَبِيهِ قال : الأَحْمَصُ : اللَّصُّ
الَّذِي يَسْرِقُ اَلْحُمُوصَ ، وَاحِدُهَا حَمِصَةٌ ،

وقال اللَّيْثُ : حَمَصِيصٌ : بَقْلَةٌ دُونَ
الْحُمُوصِ فِي الحُمُوصَةِ ، طَيِّبَةُ الطَّعْمِ ، تَنْبُتُ
فِي رَمْلٍ عَالِجٍ مِنْ أَحرارِ البُقُولِ .

قلت : رأيتِ الحَمَصِيصَ فِي جِبَالِ الدَّهْنَاءِ
وَمَا يَلِيهَا ، وَهِيَ بَقْلَةٌ جَفْدَةُ الوَرَقِ حَامِضَةٌ وَلَهَا
ثَمَرَةٌ كَثْمَرَةُ الحُمُوصِ ، وَطَعْمُهَا كَطَعْمِهِ ، وَسمعتهم
يُشَدُّونَ المِسِمَ مِنَ الحَمَصِيصِ ، وَكُنَّا نَأْكُلُهُ إِذَا
أَجْنَأَ التَّمَرُ وَحَلَاوَتُهُ نَتَحَمَّصُ بِهِ وَنَسْتَطِيبُهُ ،
وَقَرَأْتُ فِي كُتُبِ الأَطِبَّاءِ : حَبٌّ مُحَمَّصٌ
يَرِيدُونَ بِهِ المَقْلُوتَ^(١) ، قلت : كَأَنَّهُ مَأخُوذٌ
مِنَ الحَمَصِ ، وَهُوَ التَّرَجُّجُ .

قال اللَّيْثُ : الحَمَصُ أَنْ يَتَرَجَّجَ الغَلَامُ
عَلَى الأَرْضِ جُوحَةً مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرَجَّجَهُ أَحَدٌ ،
يُقَالُ : حَمَصَ حَمَصاً ، قلت : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا
الْحَرْفَ لغيرِ اللَّيْثِ .

وقال : الوَرَمُ إذا سَكَنَ يُقالُ : قد
انْحَمَصَ ، وَحَمَصَهُ الدَّوَاءُ . وقال غَيْرُهُ :
حَمَزَهُ الدَّوَاءُ وَحَمَصَهُ^(٢) إِذَا أَخْرَجَ مَا فِيهِ .

(٣) فِي ج ، م [١٨١] يَدِيهِ . وقال الجوهري
فِي اللِّسَانِ (ثدي) ١٨ / ١١٨ : ذُو الثَّدْيَةِ : لَقَبُ رَجُلٍ
اسْمُهُ ثَرْمَلَةٌ ، فَن قال فِي الثَّدْيِ لِمَنْ مَذَكَرَ يَقُولُ : لِمَا
أَدْخَلُوا المَاءَ فِي التَّصْفِيرِ لِأَن مَعْنَاهُ اليَدُ ؛ وَذلك أَنَّ يَدَهُ
كَانَتْ قَصِيرَةً مَقْدَارَ الثَّدْيِ ، يَدِلُّ عَلَى ذلك أَنَّهُمْ يَقُولُونَ
فِيهِ : ذُو اليَدِيهِ وَذِ الثَّدْيَةِ جَمِيعاً .

(٤) فِي اللِّسَانِ (حمص) : أَهْلُهَا يَمَانُونَ ،
قال سَبْيُوهِ : هِيَ أَعْجَبِيَّةٌ ، وَلذلك لَمْ تَنْصَرَفْ ، وقال
الجوهري : حمص : يَذَكَرُ وَيؤنثُ .

(١) فِي د : المَقْلُوقُ « تَحْرِيفٌ » .

(٢) كَذَا فِي ج ، م [١٨١] بِتَشْدِيدِ المِمْ ،
وَفِي اللِّسَانِ ٢٨٢ / ٨ : بِتَخْفِيفِهَا .

وهي الشاة المسروقة ، وهي المَحْمُوصَة
والْحَرِيسَة .

سَلَمَة عن الفراء : حَمَصُ ^(١) الرجلُ إذا
اصطادَ الطَّيَّاءَ نصفَ النهارِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
المِحْصُ من النساء : اللَّصَّةُ الحاذِقةُ .

[محص]

قال الليث : المَحْصُ : خُلُوصُ الشيءِ .
تقول : مَحَصْتُهُ مَحْصًا إذا خَلَصْتَهُ من كلِّ عَيْبٍ
وقال رؤبة يصفُ فرَسًا :

شديدٌ جَلَزِ الصُّلْبِ مَحْصُ الشَّوَى

كالكَرِّ لَا شَخْتُ وَلَا فِيهِ لَوَى ^(٢)

أراد باللَّوَى العِوَجَ ، قال : والتَّحْمِيسُ :
التَّطَهُّرُ من الذنوبِ .

[وقال الفراء في قول الله جل وعز :
« وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا » ^(٣)] يعني يُمَحِّصُ
الذنوبَ ^(٤) [عن الذين آمنوا ، ولم يزد الفراء
على هذا .

وقال أبو إسحاق : جعل الله جَلَّ وعزَّ
الأيامَ دَوْلًا بين الناسِ لِيُمَحِّصَ الْمُؤْمِنِينَ بما
يقع عليهم من قتل أو أَلَمٍ أو ذهاب مال ،
وَيَمَحِّقَ الكافرين أَى يَسْتَأْصِلُهُمْ . قال :
والمَحْصُ في اللغة : التخليص والتَّنْقِيَةُ . قال :
وسَمِعْتُ المبرِّد يقول : مَحَصَ الجبلُ يُمَحِّصُ
مَحْصًا إذا ذهب وبرُّه حتى يَمَلِّصَ ^(٥) ، وَحَبِلُ
مَحْصٌ وَمَلِصٌ بمعنى واحد .

قال : وتَأَوَّل قول الناس : مَحَصَ عَنَّا ذُنُوبَنَا
أَى أَذْهَبَ ما تَعَلَّقَ بنا من الذنوب ، قال :
فمعنى قوله : « وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا »
أَى يخلصهم من الذنوب .

قال : وَمَحَصَ الطَّيِّبُ يُمَحِّصُ إذا عَدَا
عَدَوًّا شَدِيدًا ، وكذلك فَحَصَ الطَّيِّبُ . قال :
وَيُسْتَحَبُّ من الفرسِ أَنْ تَمَحَّصَ قَوَائِمُهُ أَى
تَخْلُصَ من الرَّهْلِ .

أبو عُبَيْد عن أَبِي عمرو : التَّمْحِيسُ :
الاختِبَارُ والابْتِلَاءُ .

وقال أبو عُبَيْدَة : من صفاتِ الْخَيْلِ .

(١) في م [١٨١ أ] محص بتسهيل الميم .

(٢) البيتان في اللسان (محص) ٣٥٨/٨ منسوبان

لرؤبة ، وما للججاج في ديوانه ٧٣ .

(٣) سورة آل عمران من الآية : ١٤١

(٤) ما بين القوسين سقط من م [١٨١ أ]

(٥) كذا في اللسان ٣٥٨/٨ ، وفي ج ، د :

يخلص ، وفي م [١٨١ أ] يملص « تحريف فيها » .

وقال غيره: الْمَحْصُ: السَّنَانُ الْجَلُؤُ،
وقال أسامة الهذلي:

* أَشْفُوا بِمَحْصِ الْقِطَاعِ فَوَادَهُ ^(٦) *

والقِطَاعُ: النَّصَالُ: يصف عَيْراً رُحِي
بالنصال حتى رق فَوَادَهُ من الفزاع.

أبو عبيد عن أبي عمرو: الْمَحْصُ
وَالْحَيْصُ: البعيرُ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ.

همرو عن أبيه قال: الْأَمْحَصُ: الذي
يقبل اعتذارَ الصَّادِقِ والكاذبِ:

ويقال للزَّمامِ الْجَيْدِ الْقَتْلِ مَحْصٌ وَمَحْصٌ
في السَّعْرِ، وأنشد:

وَمَحْصٍ كَسَاكَ السَّوْدَ قَانِي نَارَ عَتِ
بَكْفِي جَشَاءَ الْبَغَامِ خَفُوقُ ^(٧)

أراد مَحْصَ فَخَفَفَهُ، وهو الزَّمامُ الشَّدِيدُ
الْقَتْلِ، قال: والخَفُوقُ: التي يَخْفِقُ مِشْفَرَاهَا ^(٨)
إِذَا عَدَّتْ.

(٦) كذا في نسخ التهذيب، وفي اللسان: أَشْفُوا،
وفي التاج ٤/٤٣٤: وَشَفُوا، وفي ديوان الهذليين
٢/٢٠٦: وَشَقُوا، بِمَنْحُوسِ الْقِطَاعِ، وَعَجَزَ الْبَيْتُ:
«لَمْ تَزَلْ قَدْ بَيْنَ عَمَادَةٍ».

(٧) اللسان (محس) ٣٥٨/٨.

(٨) في د، م [١٨١ م] التي تخفق مشفرها
إذا عدت.

الْمَحْصُ وَالْمَخْصُ، فَأَمَّا الْمَخْصُ فَالشَّدِيدُ
الْخَلْقُ، وَالْأَتْنَى مُمَخَّصَةٌ. وأنشد:

مُحْصٌ الْخَلْقِ وَأَيُّ فَرَايَصَةٍ
كُلُّ شَدِيدٍ أَسْرَهُ مُصَايَصَةٍ ^(١)

قال: وَالْمَحْصُ وَالْفَرَايَصَةُ سَوَاءٌ،
قال: وَالْمَخْصُ بِمَنْزِلَةِ الْمَحْصِ، وَالْجَمِيعُ
مَحَاصٍ وَمَخَصَاتٌ ^(٢). وأنشد:

* مَحْصُ الشَّوَى مَمْصُوبَةٌ قَوَائِمُهُ ^(٣) *

قال: ومعنى مَحْصُ الشَّوَى: قَلِيلُ اللَّحْمِ
إِذَا قُلْتُ: مَحْصٌ ^(٤) كَذَا، وَأَنشَدَ فِي صَفْعِ
فَرَسٍ:

مَحْصُ الْمُعْذَرِ أَشْرَفَتْ حَبَابَتُهُ
يَنْضُو السَّوَابِقَ زَاهِقٌ فَرْدٌ ^(٥)

(١) في اللسان (محس) ٣٥٨/٨: كل شديد
«جملة فعلية» «تحريف». وفي م [١٨١ أ]: محمص
القلب الخلق بزيادة القلب «تحريف».

(٢) كذا في نسخ التهذيب، وفي اللسان (محس)
٣٥٨/٨: والجميع محاص ومحاصات.

(٣) كذا في اللسان (محس) ٣٥٨/٨، وفي نسخ
التهذيب: مَمْصُومَةٌ بِالْمِيمِ. وفي اللسان (عصب) ٩٨/٢:
وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ يَتَقَابَانِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقَرَبِ مَخْرَجِهِمَا.

(٤) في اللسان (محس): محص بفتح الحاء.

(٥) في اللسان (محس) ٣٥٨/٨: أسرفت بدل
أشرفت، وقرد بدل فرد.

وقال شمر في باب الفيافي : الغَبْرَاءُ والصَّحَاءُ :
 في ألوانها بين (٣) الغُبْرَةِ والصُّحْمَةِ : قال :
 والصُّحْمَةُ : حُمْرَةٌ في بياض (٤) [ويقال :
 مُصْفَرَّةٌ في بياض] (٥) وقال الطَّرَمَاحُ بصف فَلَاةٍ :
 وصحماء أشباه الحَزَابِيَّ ما يُرَى
 بها سارِبٌ غيرُ القَطَا المُرْتَاطِينِ (٦)
 عمرو عن أبيه قال : الأصَحَمُ : الأسود
 الخالِكُ .

[أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي
 قال : حَتَّاتُ الأرض تَحْتَنُ ، وهي حائثة إذا
 اخْضَرَّتْ والتَفَّ نَبْتُهَا .
 قال : وإذا أدبر المطر وتَغَيَّرَ نَبْتُهَا قيل
 اصْضَحَمَّتْ فهي مُصْحَمَةٌ .

قال أبو منصور : وهذا أصح مما قاله
 الليث ، وقال لبيد في نعت الحمير :
 * وَصُحْمٌ صَيَّامٌ بَيْنَ صَمْدٍ وَرِجْلَةٍ * (٧) (٨)

(٣) في م [١١٨١] من بدل بين .

(٤) في اللسان (صم) ٢٢٥/١٥ : حمرة وبياض .

(٥) ما بين القوسين ساقط من م [١١٨١] .

(٦) اللسان (صم) ٢٢٦/١٥ والديوان ١٦٥

وفي ج : الحرابي بدل الحزابي وشارب بدل سارب .

(٧) اللسان (صم) ٢٢٥/١٥ ولم أعثر عليه

في الديوان .

(٨) زيادة في ج لم ترد في د ، م .

[قال ابن عَرَفَه : « وَلِيُمَحِّصَ اللهَ الَّذِينَ
 آمَنُوا » (١) أَيْ يَبْتَلِيَهُمْ . قال : ومعنى التحصيل
 النقص .
 يقال مَحَّصَ اللهُ عَنْكَ ذُنُوبَكَ أَيْ نَقَّصَهَا ؛
 فَسَمَّى اللهُ مَا أَصَابَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَلَاءٍ تَمْحِيصًا ،
 لِأَنَّهُ يَنْقُصُ بِهِ ذُنُوبَهُمْ ، وَسَمَّاهُ اللهُ مِنَ الْكَافِرِينَ
 مَحَقًّا .

قال أبو منصور : مَحَصْتُ الْعَقَبَ مِنْ
 الشَّحْمِ إِذَا نَقَيْتَهُ مِنْهُ لِتَفْتَلَهُ وَتَرَا وَأَرَادَ أَنَّهُ
 يَخْلُصُهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ .
 قال : ويقال : مَحَصْتُ الذَّهَبَ بِالنَّارِ .
 وفرس محوص القوائِمُ : إذا خُصَّصَ مِنْ
 الرَّهْلِ [(٢)] .

[صم]

قال الليث : الصُّحْمَةُ : لون من الغُبْرَةِ إلى
 سواد قليل . وبلدة صَحَاءُ : ذات اغْصِرَارَ ،
 وإذا أخذت البَقْلَةَ رِيَّهَا ، واشتدت خُضْرَتُهَا ،
 قيل : اصْضَحَمَّتْ فهي مُصْحَمَةٌ . قال :
 والصحماء : بقلة ليست بشديدة الخُضْرَةِ .

أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي : سواد إلى الصُّفْرَةِ

(١) سورة آل عمران : الآية ٣١ .

(٢) ما بين القوسين زيادة في ج لم ترد في د ، م .

[صح]

قال الليث : صَحَّحَهُ الصَّيْفُ إِذَا كَادَ^(١)

يَذِيبُ دِمَاغَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ .

وقال الطرماح يصف كَانِسًا مِنَ الْبَقَرِ :

يَذِيلُ إِذَا نَسَمَ الْأَبْرَدَانُ

وَيُخَذِرُ بِالصَّرَّةِ الصَّاحَةِ^(٢)

وَالصَّرَّةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَالصَّاحَةُ :

الَّتِي تَوَلَّمُ الدِّمَاغَ بِشِدَّةِ حَرِّهَا .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الصَّمَحَحُ

مِنْ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ ، وَكَذَلِكَ الدَّمَكَمَكُ ،

وقال الليث : هُوَ الْمُجْتَمِعُ ذُو الْأَوَّلِاحِ

[وَهُوَ]^(٣) فِي السَّنِّ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى

الرَّابِعِينَ .

وقال غيره : حَافِرٌ صَمُوحٌ شَدِيدٌ أَى ، وَقَدْ

صَمَحَ صُمُوحًا ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

لَا يَنْشَكِّي الْحَافِرَ الصُّوْحَا

يَلْتَحَنُ وَجْهًا بِالْحَصَى مَلْتَوَحًا^(٤)

(١) فِي د، م [١٨١ أ] : إِذَا كَانَ «تَحْرِيف» .

(٢) اللسان (صح) : ٣ / ٣٤٩ ، وَالدُّيُون

/ ١٨٩ وَرَوَى الشَّطْرُ الثَّانِي : « وَتَخَذِرُهُ الصَّرَّةُ الصَّاحَةُ » .

(٣) زِيَادَةٌ مِنَ اللِّسَانِ ٣ / ٣٥٠ .

(٤) اللسان (صح) ٣ / ٣٥٠ .

وقال أبو وَجْزَةَ :

* زَبَنُونُ صَّمَاحُونَ رَكَزَ الْمُصَامِحُ^(٥) *

يقول : مَنْ شَادَهُمْ شَادَوْهُ فَعَلْبُوهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الصَّمَحَاءُ

وَالْحِزْبَاءُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وَجَمْعُهَا الصَّمَحَاءُ

وَالْحِزْبَاءُ^(٦) .

ثَعْلَبٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ :

الصَّمَاحِيُّ مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّمَاحِ ؛ وَهُوَ الصَّنَانُ

وَأُنْشَدَ :

مَا كُنَاتُ الْعَقِيقُ أَشْهَى إِلَى النَّفِّ

سِ مِنْ السَّاكِنَاتِ دُورَ دِمَشْقِ

يَتَصَوَّعْنَ لَوْ تَصَمَّخْنَ بِالْمِسِّ

لَكَ صُمَاحًا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ^(٧)

وَالْمَرْقُ : الْإِهَابُ الْمُنْتَنِ ، وَأُنْشَدَ

الْأَصْمَعِيُّ فِي صِفَةِ مَاتِحَ :

(٥) فِي د، م [١٨١ أ] : رَكْنٌ بَدَلَ رَكَو .

(٦) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ ، وَفِي اللِّسَانِ (صح)

٣ / ٣٥٠ : الْحِرْبَاءُ وَفِي مَادَّةِ (حَرْب) نَقْلًا عَنْ

الْأَزْهَرِيِّ الْحِرْبَاءُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وَالْمَعْرُوفُ الْحِرْبَاءُ بِالزَّيْ .

(٧) اللسان (صح) ٣ / ٣٥٠ . وَفِي م [١٨١ أ]

يَتَضَرَّعْنَ بَدَلَ يَتَصَوَّعْنَ «تَحْرِيف» .

[صمخ]

قال الليث: مَصَحَ النَّدى يَمْصَحُ مُصَوِّحًا إِذَا
رَسَخَ فِي الثَّرَى، وَالذَّارُ تَمْصَحُ [مُصَوِّحًا] ^(٤)
أَي تَدْرُسُ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ:
قِفَا نَسْلُ الدِّمَنِ الْمَاصِحَةَ
وَهَلْ هِيَ إِنْ سُئِلَتْ بِأَمْعٍ ^(٥)
وَمَصَحَتْ أَشَاعِرُ الْفَرَسِ إِذَا رَسَخَتْ
أَصُولُهَا حَتَّى أُمِنَتْ أَنْ تُنْتَبِثَ أَوْ تَنْحَصَّ،
وَأُنْشَدَ:

* عَبْلُ الشَّوَى مَاصِحَةٌ أَشَاعِرُهُ * ^(٦)

ابن الأعرابي: مَصَحَ الضَّرْعُ مُصَوِّحًا
إِذَا ذَهَبَ لَبَنُهُ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
... وَالْهَجْرُ بِالْأَلِ يَمْصَحُ ^(٧)

وقال أبو عمرو: مَصَعَ لَبَنُ النَّاقَةِ وَمَصَحَ
إِذَا وَلَّى مُصَوِّحًا وَمُصَوِّعًا.

(٤) زيادة في ج.

(٥) اللسان (صمخ) ٤٣٥/٣ والديوان ١٣٧،
وهو مطلع قصيدة يمدح فيها يزيد بن المهلب . وفي د، م
[١٨١ ب] : نَسَأُ بَدَلَ نَسَلِ .

(٦) اللسان (صمخ) ٤٣٦/٣ .

(٧) جزء من بيت في اللسان (صمخ) ٤٣٥/٣
وفي الديوان ٨٦ وهو:

ويبداء مفقار يكاد ارتكاضها

بآل الضحى والهجر بالطرف يمصح

إِذَا بَدَأَ مِنْهُ صُمَاخُ الصَّمَحِ

وفاض عِطْفَاهُ بِمَاءِ سَمَحٍ ^(١)

وقال: صَمَحْتُ فَلَانَا أَصَمَحَهُ صَمَحًا إِذَا

غَلَطْتَ لَهُ فِي مَسْئَلَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .

عمرو عن أبيه قال: الْإِصْمَحُ: الَّذِي

يَتَعَمَّدُ رِمَوسَ الْأَبْطَالِ بِالْتَّقْفِ وَالضَّرْبِ

لشجاعته:

[وقال العجاج:

ذَوْقِي عُقَيْدُ وَقْعَةِ السَّلَاحِ

وَالذَّاءُ قَدْ يُطَلِّبُ بِالضَّمَّاحِ ^(٢)

ويروى: يُبْرَأُ .

في تفسيره عُقَيْدُ: قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي لَيْلَةَ فِي بَكْرِ

ابن وائل، وقوله: بِالضَّمَّاحِ أَي بِالْكَيِّ، يَقُولُ:

آخِرُ الدَّوَاءِ الْكَيُّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الضَّمَّاحُ

أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِ: صَمَحَتْهُ الشَّمْسُ إِذَا آلَمَتْ

دِمَاجَهُ بِشِدَّةِ حَرِّهَا ^(٣) .

(١) اللسان (صمخ) ٣٥٠/٣ .

(٢) اللسان (صمخ) ٣٥٠ . وفي ديوان العجاج

١٢ : دُونِي بَدَلَ ذَوْقِي .

(٣) ما بين القوسين ساقط من د، م [١٢٨١]

موجود في ج واللسان (صمخ) .

قال : والأَمْصَحُ : الظَّلُّ النَّاقِصُ^(١) .
وقال أبو زيد : مَصَحَ الثَّرَى مُصَوِّحاً إِذَا
رَسَخَ فِي الْأَرْضِ .

[أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مَحِصَ بِهَا
وَحَصَمَ بِهَا إِذَا ضَرِطَ]^(٥) .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالسَّيْنِ

ح س ط
استعمل منه : سطح ، سحط ، طحس .
[سطح]
قلل الليث : السَّطْحُ : سَطَحَكَ^(٢) الشَّيْءُ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، كَمَا تَقُولُ فِي الْحَرْبِ :
سَطَحُوهُمْ أَيْ أَضْجَعُوهُمْ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالسَّطِيجُ
الْمَسْطُوحُ هُوَ الْقَتِيلُ^(٣) ، وَأَنْشَدَ :
* حَتَّى تَرَاهُ وَسَطَحًا سَطِيجًا^(٤) *

وَسَطِيجُ الدَّيْبِيِّ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَتَكَلَّمُ
سُتًى سَطِيجًا ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْنَ مَفَاصِلِهِ قَصَبٌ
فَكَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى قِيَامٍ وَلَا قُعُودٍ ، وَكَانَ

مُسَطَّحًا^(٦) عَلَى الْأَرْضِ ، وَحَدَّثَنَا بِقِصَّتِهِ مُحَمَّدُ
ابْنُ اسْتَحَاقَ السَّعْدِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ
الْمَوْصِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ يَعْلَى بْنُ
عُمَرَ بْنِ الْبَجَلِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَانِئٍ
الْحِزْوَمِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، وَأَنَّ لَهُ خَمْسُونَ وَمِائَةَ سَنَةٍ
قَالَ : لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةٌ وَلَدَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ كَثِيرٍ ، وَسَقَطَتْ
مِنْهُ أَرْبَعُ عَشْرَةِ شُرْفَةً ، وَتَحَدَّتْ نَارُ فَارِسَ ،
وَلَمْ تَحْمَدْ قَبْلَ ذَلِكَ مِائَةَ عَامٍ ، وَغَاضَتْ بُحَيْرَةُ
سَاوَةَ ، وَرَأَى الْمُوَيْذَانَ إِبِلًا صِيبًا يَقُودُ خَيْلًا
عَرَابًا قَدْ قَطَعَتْ دِجْلَةَ ، وَانْتَشَرَتْ فِي بِلَادِهَا
فَلَمَّا أَصْبَحَ كَسَرَى أَفْرَعَهُ مَارَأى ، فَلَبِسَ تَاجَهُ
وَأَخْبَرَ سَمَازِبَتَهُ بِمَا رَأَى ، فَوُرِدَ عَلَيْهِ كِتَابٌ
بِخَمُودِ النَّارِ ، فَقَالَ الْمُوَيْذَانُ : وَأَنَا رَأَيْتُ فِي

(١) كَذَا فِي ج وَاللَّسَانِ ٣ / ٤٦٠ . وَفِي د ، م
[١٨١ ب] الظَّلُّ النَّاقِصُ الدَّقِيقُ .

(٢) فِي ج : سَحَطَكَ الشَّيْءُ « تَحْرِيفٌ » .

(٣) فِي ج : الْمَقْتُولُ .

(٤) فِي ج ، وَاللَّسَانِ (سَطِيجٌ) ، ٣ / ٣١٢ :

« حَتَّى يَرَاهُ وَجْهًا سَطِيجًا » .

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ ج وَاللَّسَانِ

(مَصْحَجٌ) .

(٦) فِي ج : مَسْطَحًا كَمَطْمٍ .

هذه الليلة وقصَّ عليه رؤياه في الإبل ، فقال له الملك : وأى شيء يكون هذا ؟ قال : حادث من ناحية العرب ، فبعث كسرى إلى النعمان بن المنذر أن ابعث إلى رجل عالم ليخبرني عما أسأله ، فوجه إليه بعبد المسيح بن عمرو بن نفيلة^(١) الغساني ، فأخبره بما رأى ، فقال : علم هذا عند خالي سطيح ، قال : فأنته وسله وأتني بجوابه ، فقدم على سطيح وقد أشفى على الموت فأنشأ يقول :

أَصَمُّ أَمْ يَسْمَعُ غِطْرِيفُ الْيَمِينِ

أَمْ فَادَ فَازَ لَمْ بِهِ شَاؤُ الْعَيْنِ^(٢)

يَا فَاصِلِ الْفُطْلَةَ أَغَيْتَ مَنْ وَمَنْ

أَنَاكَ شَيْخُ الْحَيِّ مِنْ آلِ سَنْ

رَسُولُ قَيْلِ الْعُجْمِ يَسْرِي لِلْوَسَنِ^(٣)

[وأتمه من آل ذئب بن حنجن

أَبْيَضُ فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ وَالْبَدَنُ

تَجُوبُ بِي الْأَرْضَ عَلَى ذَاتِ شَجَنِ^(٤)

تَرْفَعُنِي وَجَنَاءُ تَهْوِي مِنْ وَجَنِ

حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَبِينِ وَالْقَطَنِ^(٥)

لَا يَرْهَبُ الرَّعْدَ وَلَا رَيْبَ الزَّمَنِ

تَلْفُئُهُ فِي الرِّيحِ بَوَغَاهِ الدَّمَنِ

كَأَنَّمَا حُنْجُثٌ مِنْ حِصْنِي ثَكْنِ^(٦) [٧]

فلما سمع سطيح شفووه رفع رأسه فقال :

عبد المسيح على جهلٍ مُشِيحٍ^(٨) [يهوى^(٩)

إلى سطيح وقد أوفى على الضَّرِيحِ ، بَعَثَكَ

مَلِكٌ مِنْ بَنِي سَاسَانَ^(١٠) لَارْتِجَاسِ الْإِيوَانِ

وَحُودِ النِّيرَانِ وَرُؤْيَا الْمُؤِيدَانِ ، رَأَى إِبِلًا

(٤) كذا في ج . وفي اللسان (سطح) ٣/٣١٣ :

علنداة شزن بدل على ذات شجن .

(٥) كذا في ج . وفي اللسان (سطح) ٣/٣١٣ :

روى البيت :

ترفعني وجنا وتهوى بي وجن

حتى أتى عاري الجلاجي والقطن

(٦) كذا في اللسان ٣/٣١٣ . وفي ج :

حنجن . . ثكن .

(٧) ما بين القوسين جاء في ج ولم يرد في د .

(٨) في اللسان (سطح) ٣/٣١٣ : مسيح بدل

مشيح » تحريف . وجاءت كله « مشيح » في اللسان

(شبح) وكذلك في جميع نسخ التهذيب « سطح » .

(٩) الكلمة ساقطة من م [١٨١] .

(١٠) في ج ، م ، [١٨١] : بثك ملك بي

ساسان .

(١) في م [١٨١] : بقيلة « تحريف » .

(٢) كذا في اللسان (سطح) ٣/٣١٣ ، وفي ج

الغبين بدل العين وفي د ، م [١٨١] : فاز بدل فاد .

(٣) اللسان (سطح) ٣/٣١٣ . وفي م [١٨١]

لوتن بدل للوسن « تحريف » . وفي د ، ج لوتن .

صِعَابًا تَقُودُ خَيْلًا عَرَابًا . يَاعْبُدَ الْمَسِيحَ ، إِذَا
كَثُرَتِ التَّلَاوَةُ ، وَبُعِثَ صَاحِبُ الْمِرَاوَةِ ،
وِغَاضَتِ بُحَيْرَةُ سَاوَةِ ، فَلَيْسَ الشَّامُ لِسَطِيحِ
شَامَاً ، يَمْلِكُ مِنْهُمْ مُلُوكٌ وَمَلِكَاتٌ عَلَى عَدَدِ
الشَّرَفَاتِ ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ ، ثُمَّ قُبِضَ
سَطِيحُ مَكَانِهِ ، وَنَهَضَ عَبْدُ الْمَسِيحِ إِلَى رَاحِلَتِهِ
وَهُوَ يَقُولُ :

[كَسَمَرُ فَإِنَّكَ مَاعُمَرَتَ سِمِيرُ
لَا يُفْزِعُ عَنْكَ تَفْرِيقُ وَتَغْيِيرُ

إِنْ يُمَسِّ مَلِكُ بَنِي سَاسَانَ أَفْرَطَهُمْ
فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارُ^(١) دَهَارِيرُ
فَرَبَّمَا رُبَّمَا أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ

تَخَافُ صَوْلَهُمْ أَسَدُ مَهَاصِيرِ
مِنْهُمْ أَخُو الصَّرْحِ بَهْرَامُ وَإِخْوَتُهُمْ
وَهُرْمُزَانُ وَسَابُورُ وَسَابُورُ

وَالنَّاسُ أَوْلَادُ عِلَّاتٍ فَمَنْ عَلِمُوا
أَنْ قَدْ أَقْلَ قَهْمَجُورُ وَخَقُورُ
وَهُمْ بَنُو الْأُمِّ لَمَّا أَنْ رَأَوْا نَشَبَا
فَذَلِكَ بِالْعَيْنِ مَحْفُوظٌ وَمَنْصُورُ

وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ
فَالْخَيْرُ مُتَّبِعُ وَالشَّرُّ مُحْذُورُ^(٢)

فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى كِسْرَى أَخْبَرَهُ بِقَوْلِ سَطِيحِ
فَقَالَ كِسْرَى : إِلَى أَنْ يَمْلِكَ مِنَّا أَرْبَعَةُ عَشَرَ
مَلِكًا تَكُونُ أُمُورٌ ، فَمَلَكَ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ فِي
أَرْبَعِ سَنِينَ ، وَمَلَكَ الْبَاقُونَ إِلَى زَمَنِ عُثْمَانَ .

قُلْتُ : وَهَذَا الْخَبَرُ فِيهِ ذِكْرُ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ
نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَبْلَ مَبْعَثِهِ ، وَهُوَ حَدِيثُ
حَسَنِ غَرِيبٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّطْحُ : ظَهَرُ الْبَيْتِ إِذَا
كَانَ مُسْتَوِيًّا ، وَفِعْلُكَ التَّسْطِيحَ .

قَالَ : وَالْمِسْطَحُ وَالْمِسْطَحَةُ : شِبْهُ مِطْهَرَةٍ
لَيْسَتْ بِمُرَبَّعَةٍ ، قَالَ : وَاسْمُ هَذَا الْكُوزُ
الَّذِي يُتَّخَذُ لِلْسَّفَرِ ذُو الْجَنْبِ الْوَاحِدِ
مِسْطَحًا .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ
حَمَلَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
كَنتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي فَضَرَبْتَ إِحْدَاهُمَا
الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ فَأَلْقَتِ جَنِينًا مَيِّتًا وَمَاتَتْ ،

(٢) الْآيَاتُ لَمْ تَرُدْ فِي د ، م ، وَجَاءَتْ فِي ج
وَاللَّسَانِ (سَطَح) ٣ / ٣١٣ .

(١) فِي ج : أَطْوَارًا « تَحْرِيفٌ » .

المزاد^(٤) : إذا كانت من جلدَيْن قُوْبِلَ أحدهما بالآخر فَسَطَحَ عليه فهي سطيحة .

وقال غيره : الْمِسْطَحُ : حَصِيرٌ يُسَفُّ من خوصِ الدَّوْمِ ، ومنه قولُ تَمِيمِ بنِ مُقْبِلٍ :
إذا الأُمُزُّ المَحْزُؤُ أَضَّ كَأَنَّهُ

من الحَرِّ في حَدِّ الظَّهْرِ مِسْطَحٌ^(٥)

والمِسْطَحُ أيضاً : صفيحة عريضة من الصخر يُحَوِّطُ عليه ماء السماء ، وَرُبَّمَا خلق الله عند فم الرَّاكِيَةِ صفاةً ملساء مستويةً فيُحَوِّطُ عليها بالحجارة ، وَيُسْقَى فيها للابل شبه الحوض ، ومنه قول الطَّرِمَاحِ :

... في جَنَبِي مَدِيٍّ وَمِسْطَحٍ^(٦) *

والمِسْطَحُ^(٧) أيضاً : مكان مُسْتَوٍ يُجَفَّفُ عليه التمر ويُسَمَّى الجَرِيرِن .

(٤) في ج . من الزادة .

(٥) في ج المجزؤ بدل المحزؤ « تحريف » .

(٦) في د ، م [١٨١ب] والديوان ٧٩ ، والبيت :
أصابَت نَظَافاً وَسَطَ آثَارِ أَذْوَبِ

من الليل في جنبِي مَدِيٍّ ومسطح
وفي اللسان (سطح) ، ج . مري « تحريف » .
وروي في الديوان مسطح بدل سطح ، ولا يكون حينئذ شاهداً .

(٧) في اللسان (سطح) ٣ / ٤١٤ . والمسطح
تفتح ميمه وتكسر .

فَقَضَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بَدِيَةَ المَقْتُولَةِ على عاقلة القاتلة ، وجعل في الجنين غُرَّةً .

قال أبو عُبَيْدٍ : الْمِسْطَحُ : عُوْدٌ من عِيدَانِ الخِباءِ أو الفُسْطَاطِ . وأنشد قول عوف بن مالك النَّضْرِيَّ :

تَمَرَّرَضَ ضَيْطَارُو فُعَالَةٌ دُونَا

وما خَيْرُ ضَيْطَارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحًا^(١)

يقول : ليس له سلاح يقاتل به غير مِسْطَحٍ .

وفي حديث آخر^(٢) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض أسفاره ، ففقدوا الماء ، فأرسل عَلِيًّا وفلانًا يَبْغِيانِ الماء فإذا هما بامرأة بين سطحتين .

قال أبو عُبَيْدٍ : قال الأصمعي والكِسَائِيُّ : السَّطِيحَةُ : المَزَادَةُ تكون من جلدَيْن ، والمَزَادَةُ أكبرُ منها^(٣) .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السَّطِيحَةُ من

(١) في اللسان (سطح) ٣ / ٤١٤ و (ضطر)
١٦٠ / ٦ . وقال ابن بَرِي : البيت لمالك بن عوف النَّضْرِيَّ .

(٢) في م [١٨١ب] وفي حديث خزاعة .

(٣) في م [١٨١ب] . والمرأة أكثرُ منها .
« تحريف » .

وَالسُّطَّاحَةُ^(١) : بقلة ترعاها الماشية ،
وَيُفْسَلُ بِورفها الرُّؤوس .

وقال الفراء : هو السِّطْح والمِحْوَرُ
والشُّوبِق .

[قال ابن شميل : إِذَا عُرِّشَ^(٢) الْكَرْمُ
عُدَّ إِلَى دَعَائِمٍ يُحْفَرُهَا فِي الْأَرْض ، لِكُلِّ
دَعَامَةٍ شُعْبَتَانِ ، ثُمَّ تَوُخَذُ خَشَبَةٌ فَتَعْرَضُ
عَلَى الدَّعَامَتَيْنِ ، وَتُسَمَّى هَذِهِ الْخَشَبَةُ الْمَعْرُوضَةُ
السِّطْح ، وَيَجْعَلُ عَلَى الْمَسَاطِحِ أُطْرُ مِنْ أَدْنَاهَا
إِلَى أَفْصَاهَا تُسَمَّى الْمَسَاطِحُ بِالْأُطْرِ
مَسَاطِحِ^(٣)] .

[طحس]

قال ابن دريد : الطَّحْسُ يُكْنَى بِهِ عَنْ
الْجَمَاع . يُقَالُ : طَحَسَهَا وَطَحَزَهَا ، قُلْتُ : وَهَذَا
مِنْ مَنَّا كَبِيرِ ابْنِ دَرِيد .

[سحط]

أَبُو عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيُّ : سَحَطَهُ وَشَحَطَهُ إِذَا
ذَبَحَهُ .
وقال الليث : سَحَطَ الشَّاةَ وَهُوَ ذَبْحُ
وَحْيٍ .

وقال المفضل : الْمَسْحُوطُ مِنَ الشَّرَابِ
كَلَّةٌ : الْمَزُوج .

وقال ابن دريد : أَكَلَ طَعَامًا فَسَحَطَهُ
أَيَ أَشْرَقَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
كَادَ اللَّعَاعُ مِنَ الْحَوْذَانِ يَسْحُطُهَا
وَرَجَرَ جُ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ^(٤)

ح س د

حسد ، حلس ، دحس ، سحس :
مستعملة .

[حسد]

قال الليث : الْحَسَدُ مَعْرُوفٌ ، وَالْفِعْلُ
حَسَدَ يَحْسُدُ حَسَدًا^(٥) .

(١) كسذا في ج واللسان (سطح) ٣ / ٣١٤
والقاموس . وفي د ، م [١٨١ب] السطاحة يتخفيف
الطاء : « تحريف » .

(٢) في اللسان (سطح) ٣ / ٣١٥ ، وفي ج .
غرس بالسين « تحريف » أنظر مادة « أطر » .

(٣) في ج واللسان (سطح) ٣ / ٣١٥ . ولم يرد
في د ، م .

(٤) في اللسان ٩ / ١٨٤ لابن مقبل يصف بقرة ،
وقال يعقوب : يسحطها هنا يذبحها . والرجرج :
اللاب يترجرج :

(٥) في اللسان (حسد) ٤ / ١٢٥ : حسده يحسده
ويحسده حسداً من بابي نصر وضرب .

عنه، ثم يَسْتَخْلَفُ من غير أن يَضُرَّ ذلك بأصل الشجرة وأغصانها .

وقوله عليه السلام: « لا حق إلا في اثنتين... » هو أن يتمنى أن يرزقه الله مالا ينفق منه في سُبُل^(٤) الخير ، أو يتمنى أن يكون حافظًا لكتاب الله تعالى فيتلوه آناء الليل والنهار ، ولا يتمنى أن يرزأ صاحبُ المال في ماله أو تآلى القرآن في حفظه .

وأصلُ الحَسَدِ القَشر كما قال ابن الأعرابي .

[سَدَح]

قال الليث : السَّدْحُ : ذَبْحُ الحيوان ممدوداً على وجه الأرض [وقد يكون إضجاعك . الشيء على وجه الأرض سَدْحاً]^(٥) نحو القِرْبَةِ المملوءة السدوحة .

وقال أبو النجم يصف الحية :

يَأْخُذُ فِيهِ الْحَيَّةَ الذَّبُوحَا^(٦)

ثم يَبِيَّتُ عَنْده مَذْبُوحَا

مُسَدَّحَ الهَامَةِ أَوْ مَسْدُوحَا

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحَسَدُ : القُرَادُ ، قال : ومنه أُخِذَ الحسد [لأنه^(١)] يَفْشِرُ القَلْبَ كما يَفْشِرُ القُرَادُ الجِلْدَ فيمتص دَمَهُ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا حَسَدَ إلا في اثنتين ، رجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل والنهار ، ورجل آتاه الله قرآنًا فهو يتلوه » . أخبرني المنذرى عن أحمد ابن يحيى أنه سُئِلَ عن معنى هذا الحديث ، فقال : معناه لا حَسَدَ لا يضر إلا في اثنتين ، قال : والحَسَدُ أن يَرَى الإنسان لأخيه نِعْمَةً فيتمنى أن تَزُوى عنه وتكون له ، قال : والغَبْطُ : أن يتمنى أن يكون له مثلها من غير أن تَزُوى عنه ، قلت : [فالغَبْطُ^(٢)] ضرب من الحسد ، وهو أخَفُّ منه ، ألا ترى أن النبي صلى الله عليه لمَّا سُئِلَ : هل يضر الغَبْطُ ؟ فقال : نعم ، كما يضرُّ الخَبْطُ ، فأخبر أنه ضَارٌّ وليس كضرر الحسد الذي يتمنى صاحبه زِيَّ^(٣) النعمة عن أخيه ، والخَبْطُ : ضَرْبُ ورق الشجر حتى يَتَحَتَّ

(١) زيادة في ج .

(٢) ساقطة من د .

(٣) في اللسان (حسد) ١٢٦/٤ : زوال .

(٤) في ج واللسان (حسد) ١٢٦/٤ : سبيل .

(٥) ما بين القوسين ساقط من م [١٨٢] .

(٦) في ج : التبوحا بدل التبوحا « تحريف » .

والعَرَبُ تَخْتَلِفُ فِي زَجْرِ الْبِغَالِ فَبَعْضُ
يَقُولُ : عَدَسٌ . وَبَعْضٌ يَقُولُ : حَدَسٌ .
قُلْتُ : وَعَدَسٌ أَكْثَرُ مِنْ حَدَسٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ
ابْنِ مُقَرَّرٍ ^(٤) :

عَدَسٌ مَا لِمِجَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ

نَجَوْتِ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقٌ ^(٥)

جَعَلَ عَدَسٌ اسْمًا لِلْبَغْلَةِ ، سَمَاهَا بِالزَّجْرِ
عَدَسٌ .

وَقَالَ ابْنُ أَرْقَمِ الْكُوفِيُّ : حَدَسٌ : قَوْمٌ
كَانُوا عَلَى عَهْدِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
وَكَانُوا يَنْعُقُونَ عَلَى الْبِغَالِ ، فَلِذَاذُ كَرُّوا
نَفَرَتِ الْبِغَالُ خَوْفًا لِمَا كَانَتْ لَقِيَتْ
مِنْهُمْ ^(٦) .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَدَسْتُ الشَّاةُ حَدَسًا

قُلْتُ : السَّدْحُ وَالسَّطْحُ وَاحِدٌ أَبْدَلْتُ الطَّاءَ
فِيهِ دَالًا ، كَمَا يُقَالُ : مَطٌّ وَمَدٌّ وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَأَخْبَرَنِي النَّضْرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : سَدَحَ بِالْمَكَانِ وَرَدَحَ إِذَا أَقَامَ
بِالْمَكَانِ أَوْ الْمَرْعَى ، قَالَ : وَسَدَحَتْهُ أَيْ
صَرَغَتْهُ .

وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : سَدَحَتِ الْمَرْأَةُ وَرَدَحَتِ
إِذَا حَظِيَّتْ عِنْدَ زَوْجِهَا وَرَضِيَتْ .

[حدس]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَدَسُ : التَّوَهُّمُ فِي مَعَانِي
الْكَلَامِ وَالْأُمُورِ . بَلَغْنِي عَنْ فُلَانٍ أَمْرٌ فَأَنَا
أَحْدَسُ فِيهِ أَيْ أَقُولُ بِالظَّنِّ وَالتَّوَهُّمِ ^(١) .

قَالَ : وَالْحَدَسُ فِي السَّيْرِ : سُرْعَةٌ وَمُضَى
عَلَى طَرِيقَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ ^(٢) . وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُمَا مِنْ بَعْدِ سَيْرٍ حَدَسٍ ^(٣)

وَحَدَسٌ : اسْمٌ أَبِي حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ .

(٤) فِي اللِّسَانِ (حَدَس) ٣٤٧/٧ : ابْنُ مَفْرُوعٍ
«تَحْرِيفٌ» وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ مَفْرُوعٍ .
(٥) اللِّسَانُ (حَدَس) ٣٤٧/٧ . وَفِي : بِإِمَارَةٍ
بَدَلَ إِمَارَةٍ «تَحْرِيفٌ»

(٦) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ ، وَفِي اللِّسَانِ «حَدَسٌ»
٣٤٧/٧ قِيلَ : حَدَسٌ وَعَدَسٌ : اسْمَانِ بَقَالَيْنِ عَلَى عَهْدِ
سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، كَانَا يَنْفُتَانِ عَلَى الْبِغَالِ
فَإِذَا ذَكَرَا نَفَرَتْ خَوْفًا مِمَّا كَانَتْ تَلْقَى مِنْهُمَا .

(١) فِي اللِّسَانِ (حَدَس) ٣٤٦/٧ : وَأَنَا أَحْدَسُ
فِيهِ . . . وَحَدَسَ عَلَيْهِ ظَنَّهُ يَحْدِسُهُ وَيَحْدِسُهُ حَدَسًا
مِنْ بَابِ نَصَرَ وَضَرَبَ .

(٢) كَذَا فِي د ، م (١٨٢) وَالْقَامُوسُ . وَفِي
ج وَاللِّسَانِ (حَدَس) ٣٤٧/٧ : سُرْعَةٌ وَمُضَى عَلَى
غَيْرِ طَرِيقَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ .

(٣) اللِّسَانُ (حَدَس) ٣٤٧/٧ .

إذا كنتَ تُرِيحُ^(٣) أخبارَ الناسِ لتعلمها من حيث لا يعلمون .

ويقال : حَدَسْتُ عَلَيْهِ ظَنِّي وَنَدَسْتُهِ إِذَا ظَنَنْتُ الظَّنَّ وَلَمْ تَحْمَقْهُ^(٣) .

[ومعنى المثل : حَدَسَ بِهِمْ بِمُطَفِّئَةِ الرَّضْفِ]
أنه ذبح لأضيافه شاةً سميئةً أطفأت من شحمها ذلك الرِّضْفَ [٤] .

[ويقال : دَحَسَ بَنَاتُهُ إِذَا وَجَأَ فِي سَبَلَتِهَا
أى أناخها فوجأها في نحرها ، والسَّيْلَةُ هاهنا
نحرُها . يقال : ملأ الدَّوْءُ إِلَى أَسْبَالِهَا أى إِلَى
شِفَاهِهَا]^(٥) .

[حدس]

الليث : الدَّحْسُ : التَّدْثِيسُ لِلْأُمُورِ
تَسْبِطُهَا وَتَطْلُبُهَا^(٦) أَخْفَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ ؛
ولذلك سُمِّيت دُودَةً تَحْتَ التَّرَابِ دَحَاسَةً ،

(٢) كذا في اللسان (حدس) ٣٤٦/٧ . وفي
د ، م (١٨٢) أ : تربع « تحريف » ، وفي ج : تغير
(٣) في ج واللسان : ولا تحقه .
(٤) ، (٥) ورد في ج وفي اللسان حدس ٣٤٦/٧
و٣٤٧ م نسبوا إلى الأزهرى ، ولم يرد في د ، م .
(٦) في م (١٨٢) أ ، ج تسبطنه وتطلبه
« تحريف » .

إذا أَضْجَعْتَهَا لِنَذِجِهَا ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ :
« حَدَسَهُمْ بِمُطَفِّئَةِ الرَّضْفِ »^(١) .

وقال ابن كُنَاسَةَ : تقول العرب : إِذَا
أَمْسَى النَّجْمُ قَمَّ الرَّأْسَ فَعَطَّمَاها فَأَحْدِسَ ، معناه
انحرا أعظم الإبل :

وقال أبو زيد حَدَسْتُ بِالنَّاقَةِ : إِذَا
أَتَّخَمْتُهَا .

وقال غيره : أصلُ الحَدْسِ : الرَّئْيُ ،
ومنه حَدَسُ الظَّنَّ إِنَّمَا هُوَ رَجْمٌ بِالْغَيْبِ .

الحرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : يَقَالُ : بَلَفْتُ
بِهِ الْحَدَّاسَ أَى الْغَايَةَ الَّتِي يُجْرَى إِلَيْهَا وَأَبْعَدَ ،
وَلَا تَقُلْ الْإِدَّاسَ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ : حَدَسَ فِي
الْأَرْضِ وَعَدَسَ يَحْدِسُ وَيَعْدِسُ إِذَا
ذَهَبَ فِيهَا .

وقال أبو زيد : تَحَدَسْتُ عَنْ الْأَخْبَارِ
تَحْدَسًا ، وَتَدَدَسْتُ عَنْهَا تَدَدَسًا ، وَتَوَجَّسْتُ

(١) كذا في د ، م (١٨٢) أ ، وفي ج :
« جدسهم بمطفئة الرصف » تحريف ، وفي اللسان
« حدس » ٣٤٧/٧ : « حدس لهم بمطفئة الرصف » .

[النَّضْرُ: الدَّحَّاسُ: دُوْدٌ يُشَدُّ فِي الْفَتْحِ،
وَجَمْعُهُ دَحَاحِيسُ] ^(٥).

[سُئِلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الدَّاحِسِ فَقَالَ:
الدَّاحِسُ: قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالْيَدِ تَسْمَى بِالْفَارَسِيَّةِ
بَرْوَرَةٍ.

وداحس: اسم فرس معروف] ^(٦).

ح س ت

استعمل من وجوهه:

[سحت]

الليث: السُّحْتُ: كُلُّ حَرَامٍ قَبِيحٍ الذِّكْرُ
يَلْزَمُ مِنْهُ الْعَارُ نَحْوُ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَالْخَمْرِ
وَالْخِزِيرِ؛ وَإِذَا وَقَعَ الرَّجُلُ فِيهَا قِيلَ: قَدْ
أُسْحَتْ الرَّجُلُ. قَالَ: وَالسُّحْتُ: الْعَذَابُ،
قَالَ: وَسَحَّتْنَاهُمْ بِلَغَا مَجْهُودِهِمْ فِي الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِمْ،
وَأَسْحَمْتْنَاهُمْ لَفَةً.

وقال الفراء: قُرِيَءٌ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ:
«فَيُسْحِتُكُمْ بِعَذَابٍ» ^(٧) وقريء:

(٥) ما بين القوسين • لم يرد في ج وورد في
د، م،

(٦) ما بين القوسين جاء في ج ولم يرد في د، م

(٧) سورة طه: الآية: ٦١ • • • لا تنفروا

على الله كذباً فيسحقه بعذاب •

وهي صفراء صافية، لها رأس مُشَعَّبٌ يُشَدُّهَا
الصَّبَّانُ فِي الْفِتَاخِ لَصِيدِ الْعَصَافِيرِ، لَا تُؤْذَى،
وَأُنْشِدَ فِي الدَّحْسِ بِمَعْنَى الْإِسْطَبْطَانِ:
* وَيَعْتُلُونَ مَنْ مَأَى فِي الدَّحْسِ ^(١) *

وقال بعض بني سُلَيْمٍ: وَعِلَا مَذْحُوسٌ
وَمَذْكُوسٌ [وَمَكْبُوسٌ] ^(٢) بمعنى واحد،
وهذا يدل على أن الدَّيْحَسَ مِثْلُ الدَّيْكَسِ؛
وهو الشيء الكثير.

أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: دَحَسْتُ بَيْنَ
الْقَوْمِ دَحْسًا: أَفْسَدْتُ بَيْنَهُمْ، وَكَذَلِكَ مَأْسَتْ
[وَأُرْشَتْ] ^(٣)

وَأُنْشِدُنِي أَبُو بَكْرٍ الْإِيَادِي:

وَإِنْ دَحَسُوا بِالْشَّرِّ فَاعْفُ تَكَرُّمًا
وَإِنْ خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسْلُ ^(٤)

(١) للعجاج. الديوان / ٧٩ واللسان (دحس)
٣٧٩/٧. وفي د: ويقتلون من يأوى.. «تحريف»
وفي م (١١٨٢): ويقتلون من مأي.. «تحريف»
أيضاً •

(٢) زيادة في ج واللسان (دحس) ٣٧٩/٧.
(٣) زيادة في ج. وفي اللسان (دحس) ٣٧٩/٧:
وأرشد بدل وأرشت •

(٤) في اللسان (دحس) ٣٧٩/٧: لأبي العلاء
الحضرمي، أنشده لاني صلى الله عليه وسلم •

يقول : بَرْدٌ بَحْتُ وَسَحْتُ وَلَحْتُ أَيْ
صَادِقٌ، مِثْلُ سَاحَةِ الدَّارِ وَبَاحَتِهَا، وَيُقَالُ: مَالٌ
فُلَانٍ سُحْتُ أَيْ لَاشِيءٌ عَلَى مَنْ اسْتَهْلَكَهُ .

وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
أَحْمَى بِجُرْشٍ^(٣) حَمَى، وَكَتَبَ لَهُمْ بِذَلِكَ كِتَابًا
[فِيهِ]^(٤): «فَعَنْ رِغَاهِ مِنَ النَّاسِ فَهَلَهُ سُحْتُ»
[أَيْ مِنْ أَصَابِ مَالٍ مَنْ رَعَى الْحِمَى فَقَدْ
أَهْدَرَتْهُ وَدَمَهُ سُحْتُ] ^(٥) أَيْ هَدَرَهُ .

وَقُرِئَ «أَكَا لُونُ لِسُحْتٍ»^(٦) مُتَقَلًّا،
وَلِلْسُحْتِ مُخَفَّفًا، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ الرِّشَاءَ الَّتِي
يَأْكُلُونَهَا يُعْقِبُهُمُ اللَّهُ بِهَا أَنْ يُسْحِتَهُمْ بِعَذَابٍ،
كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ
كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ»^(٧) .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَنْصَرِيِّ : الْمَسْحُوتُ :
الْجَانِعُ، وَامْرَأَةٌ مَسْحُوتَةٌ .
وَقَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ بُنْسَ وَأُحْوَتَ الذِّى
الْتَهَمَهُ^(٨) .

فَيَسْحِتُكُمْ بِنَفْعِ الْيَاءِ وَالْحَاءِ، قَالَ : وَبَسَحْتُ
أَكْثَرُ وَهُوَ الْاسْتِصَالُ . وَأَنْشَدَ قَوْلَ
الْفَرَزْدَقِ :

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا بَنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدْعُ
مَنْ الْمَالِ إِلَّا مُسْحِتًا أَوْ مُجْلَفًا^(٩)

قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: سَحْتُ وَأُسْحِتَ .
وَيُرْوَى: إِلَّا مُسْحِتًا أَوْ مُجْلَفًا . وَمَنْ
رَوَاهُ كَذَلِكَ جَعَلَ مَعْنَى لَمْ يَدْعُ: لَمْ يَتَقَارَّ، وَمَنْ
رَوَاهُ: إِلَّا مُسْحِتًا، جَعَلَ لَمْ يَدْعُ بِمَعْنَى لَمْ يَتَرَكَ
وَرَفَعَ قَوْلَهُ: أَوْ مُجْلَفًا بِإِضْمَارٍ كَأَنَّهُ قَالَ:
أَوْ هُوَ مُجْلَفٌ كَذَلِكَ^(١٠) . وَهَذَا قَوْلُ
الْكِسَائِيِّ .

وَيُقَالُ: أَسْحَتَ الْحَالِقُ شَعْرَهُ إِذَا
اسْتَأْصَلَهُ، وَأُسْحَتَ الْخَاتِنُ فِي خِتَانِ الصَّبِيِّ إِذَا
اسْتَأْصَلَهُ . وَكَذَلِكَ أَغْدَفُهُ . يُقَالُ: إِذَا خَنَنْتَ
فَلَا تُغْدِفْ وَلَا تُسْحِتْ .

وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ شُجَاعًا السَّلَمِيَّ

(٣) فى د، م [١١٨٢] : لجرش .

(٤) ساقطة من م .

(٥) زيادة فى د، م [١١٨٢] .

(٦) سورة المائدة : الآية : ٤٢

(٧) سورة طه : الآية : ٦١ .

(٨) فى ج : التهمة .

(٩) فى اللسان (سحت) ٣٤٦/٢ و (جلف)

٣٧٥/١٠ والديوان ٥٥٦/١ طبع مصر . قال

أبو عبيدة : سمعت راوية الفرزدق يروى هذا البيت :

لم يدع من المال إلا مسحت أو مجرف .

(١٠) كذا فى ج . وفى د، م : أو مجلف كذلك .

الْبَيْضَةَ عَنْ رَأْسِهِ ، وَحَسَرَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ
حَسْرًا . وَانْحَسَرَ الشَّيْءُ إِذَا طَاقَعَ . وَقَدْ يُجَىءُ
فِي الشَّعْرِ حَسْرًا لِأَزْمَا مِثْلَ انْحَسَرَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَسَرَ الْبَحْرُ عَنِ السَّاحِلِ
إِذَا نَضَبَ عَنْهُ حَتَّى بَدَأَ مَاتَحَتِ الْمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَلَا يُقَالُ : انْحَسَرَ الْبَحْرُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : حَسَرَ الْمَاءُ وَنَضَبَ
وَجَزَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
الْحُسُورِ بِمَعْنَى الْإِنْكَشَافِ :

إِذَا مَا الْقَلَّاسِي وَالْعَامُّ أُخْنِسَتْ

فَقِيهِنَ عَنْ صُلْعِ الرِّجَالِ حُسُورٌ ^(٤)

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَسْرُ وَالْحُسُورُ : الْإِعْيَاءُ ،

تَقُولُ حَسَرَتِ الدَّابَّةُ وَالْعَيْنُ ، وَحَسَرَهَا بَعْدُ

الشَّيْءَ الَّذِي حَدَقَتْ نَحْوَهُ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

* يَحْسَرُ طَرْفَ عَيْنِهِ فِصَاؤُهُ ^(٥) *

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :

« يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِتًا وَهُوَ حَسِيرٌ » ^(٦)

* يَذْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ الْمَسْحُوتُ ^(١) *

يَقُولُ : نَحَى اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ جَوَائِبَ جَوْفِ

الْحَوْتِ عَنْ يُونُسَ ، وَجَافَاهُ عَنْهُ فَلَا يُصِيبُهُ مِنْهُ

أَذَى . وَمَنْ رَوَاهُ .

* يَذْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ الْمَسْحُوتُ ^(٢) *

يُرِيدُ أَنْ جَوْفَ الْحَوْتِ صَارَ ^(٣)

وَقَايَةً لَهُ مِنَ الْفَرَقِ ، وَإِنَّمَا دَفَعَ اللَّهُ جَلَّ

وَعَزَّ عَنْهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَسَحَّتِ الرَّجُلُ

فِي تِجَارَتِهِ إِذَا اكْتَسَبَ السُّحْتَ .

ح س ظ ، ح س ذ ، ح س ت :

أُهِلَّتْ وَجُوهُهَا .

ح س ر

حسر . حرس . سحر . سرح . رسح :

مستعملة .

[حسر]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَسْرُ : كَشَطُكَ الشَّيْءِ عَنْ

الشَّيْءِ . يُقَالُ : حَسَرَ عَنْ ذِرَاعِيهِ ، وَحَسَرَ

(١) و(٢) فِي اللِّسَانِ (سَحَت) ٣٤٧/٢

وَالدِّيَّانُ ٤٧ .

(٣) فِي م [١٨٢] : صَارُوا «نَحْرِيف» .

(٤) لَلْعَجْرِ السَّلُولِي . اللِّسَانُ (حَسَر) ٢٦٣/٥

و (خَس) ٣٧٤/٧ و (قَلَس) ٦٤/٨ .

(٥) اللِّسَانُ (حَسَر) ٢٦٢/٥ وَالدِّيَّانُ ٣/

وَفِي م [١٨٢] : قِصَاؤُهُ «نَحْرِيف» .

(٦) سُورَةُ الْمَلِكِ : آيَةُ ٤ .

أَنْ يَمْقِرَهَا مَجَافَةً أَنْ يَأْخُذَهَا الْمَدُّوْ ، وَلَكِنْ يُسَيِّبُهَا .

وقال غيره : يُقال لِلرَّجَالَةِ^(٦) فِي الْحَرْبِ الْحُسْرُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَحْسِرُونَ عَنْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ .

وقال بعضهم : سُمُوا حُسْرًا لِأَنَّهُ لَا دُرُوعَ عَلَيْهِمْ وَلَا بَيْضَ ، وَالْحَايِرُ : الَّذِي لَا بَيِّضَةَ عَلَى رَأْسِهِ ، وَقَالَ الْأَعَشِيُّ : [يَصِفُ الدَّارِعَ وَالْحَايِرَ^(٧)] :

* تَعْصِفُ بِالْدارِعِ وَالْحَايِرِ^(٨) *

وَفِي فَتْحِ مَكَّةَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْحُسْرِ^(٩) وَهُمْ الرِّجَالَةُ ، وَيُقَالُ لِلَّذِينَ لَا دُرُوعَ لَهُمْ .

وقال أبو إسحاق فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « يَحْضِرُهُ عَلَى الْعِبَادَةِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ^(١٠) »

يُرِيدُ يَنْقَلِبُ صَاحِرًا وَهُوَ حَسِيرٌ أَيْ كَلِيلٌ كَمَا تَحْسِرُ الْإِبِلُ إِذَا قَوِّمَتْ عَنْ هُزَالٍ وَكَلَالٍ ، وَهِيَ الْحُسْرَى ، وَاحِدُهَا حَسِيرٌ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا تَبْسُطْهُمْ كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا^(١١) » .

قال : نَهَاهُ أَنْ يُعْطِيَ كُلَّ مَا عِنْدَهُ حَتَّى يَبْقَى مَحْسُورًا لِأَشْيَاءٍ عِنْدَهُ .

قال : وَالْعَرَبُ يَقُولُ : حَسِرَتِ الدَّابَّةُ إِذَا سَيَّرَتْهَا^(١٢) حَتَّى يَنْقَطِعَ سَيْرُهَا ، وَأَمَّا الْبَصَرُ فَإِنَّهُ يَحْسِرُ^(١٣) عِنْدَ أَقْصَى بُلُوغِ النَّظَرِ .

وقال أبو الهيثم : حُسِرَتِ الدَّابَّةُ حُسْرًا إِذَا أُتِمَّتْ حَتَّى تَبْقَى^(١٤) ، وَاسْتَحْسَرَتْ إِذَا أُعْيَتْ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « ...وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ^(١٥) »

وَفِي الْحَدِيثِ : « الْحَسِيرُ لَا يُعْقَرُ » لَا يَجُوزُ لِلْعَازِي إِذَا حُسِرَتْ دَابَّتُهُ وَقَوِّمَتْ

(١) سورة الإسراء : الآية ٢٩ . وَفِي د : وَلَا تَبْسُطْهُمْ . « تحريف » .

(٢) فِي ج ، م ، [١٨٢] : سَرَتْهَا .

(٣) فِي م [١٨٢] : يَحْسِرُ بِالْبَاءِ الْمَفْعُولِ .

(٤) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ الثَّلَاثِ . وَفِي اللِّسَانِ

(حسر) ٢٦١/٥ . تَنَقَّى .

(٥) سورة الأنبياء الآية ١٩ « وَمَنْ عِنْدَهُ

لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ » .

(٦) فِي م [١٨٢ ب] : لِلرِّجَالِ .

(٧) زِيَادَةٌ فِي ج .

(٨) الذِّبْيَانُ / ١٤٧ طَبْعُ مِصْرَ وَاللِّسَانِ (حسر)

٢٦١/٥ . وَصَدْرُهُ :

* فِي فَيْلِقِ جَأْوَاءَ مَعْلُومَةٌ *

وَرَوَى : يَجْمَعُ خُضْرَاءَ لَهَا سُورَةٌ .

(٩) فِي م [١٨٢] : الْحُسْرُ كَقَفْلٍ .

(١٠) سُورَةُ يَسْ . آيَةُ : ٣٠ .

نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ^(٤) . وهذا نهى
معناه الخبر ، لَعْنَى : أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ
فَأُضْلِلَهُ اللَّهُ ذَهَبَتْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً
وَتَحْسَرًا ، ويقال حَسِرَ فلان يحسِرُ حَسْرَةً
وَحَسَرًا إذا اشتدت ندامته على أمرٍ فاته ،
وقال المرار :

ما أَنَا اليومَ على شيءٍ خَلَا
يا ابْنَةَ الْقَيْنِ تَوَلَّى بِحَسِرَةٍ^(٥)

وقال الليث : الطيرُ تَحْسَرُ إذا خَرَجَتْ
من الرِّيشِ العَتِيقِ إلى الحَدِيثِ ، وحَسَرَهَا
إِبَانُ التَّحْسِيرِ ثَقَلَهُ ؛ لأنه فِعْلٌ فِي
مُثَلَّةٍ^(٦) .

قلت : والْبَازِي يُكْرَزُ^(٧) لِلتَّحْسِيرِ ،
وكذلك سائر الجوارح تَحْسَرُ .

وتَحْسَرُ الْوَبَرُ عن الْبُعِيرِ وَالشَّعَرُ عن
الْحِمَارِ إذا سَقَطَ . ومنه قوله :

هذا أَصَبُ مسألة في القرآن إذا قال القائل :
ما الفائدة في مُناداة الْحَسْرَةِ ، وَالْحَسْرَةُ مِمَّا
لَا تُجِيبُ ، قال : والفائدة في مناداتها كالفائدة
في مُناداة ما يعقل ، لأنَّ النَّدَاءَ بَابُ تَنْبِيهِ . إذا
قلت : يا زَيْدُ ، فإن لم تكن دعوته لتخطأ به
بغير النداء فلا معنى للكلام ، وإنما تقول :
يازيد لتنبهه بالنداء ، ثم تقول له : فعلت كذا ،
أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ لِمَنْ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْكَ :
يا زَيْدُ ، مَا أَحْسَنَ مَا صَنَعْتَ فَهُوَ أَوْ كَدُّ مَنْ
أَنْ تَقُولَ لَهُ : مَا أَحْسَنَ مَا صَنَعْتَ بِغَيْرِ نَدَاءٍ ،
وكذلك إِذَا قُلْتَ لِلْمُخَاطَبِ : أَنَا أَعْجَبُ مِمَّا
فَعَلْتُ ، فَقَدْ أَفَدْتَهُ أَنَّكَ مُتَعَجِّبٌ ، ولو قلت :
وَأَعْجَبَاهُ مِمَّا فَعَلْتُ ، وَيَا عَجَبَاهُ أَتَفْعَلُ كَذَا
كَانَ دُعَاؤُكَ الْعَجَبَ أَبْلَغُ فِي الْفَائِدَةِ ، والمعنى
يَا عَجَبًا أَقْبَلَ فَإِنَّهُ مِنْ أَوْقَاتِكَ ، وإنما النداء
تنبيه للمتعجب منه لا للعجب^(١) ، وَالْحَسْرَةُ
أَشَدُّ النَّدَمِ حَتَّى [يَبْقَى]^(٢) النَّادِمُ كَالْحَسِيرِ
من الدَّوَابِّ^(٣) الَّذِي لَا مَنَفَعَةَ فِيهِ .

وقال الله جَلَّ وَعَزَّ : « فَلَا تَذْهَبْ »

(٤) سورة فاطر . الآية . ٨ . وفي ج : لا تذهب
بدل فلا تذهب . « تحريف » .

(٥) اللسان (حسر) ٢٦٢/٥ .

(٦) في م [١٨٢] : بقله ، وفي د : نقله
وكلاهما « تحريف » .

(٧) في اللسان (حسر) ٢٦٣/٥ : يكرز .

(١) في م [١٨٢] : المعجب .

(٢) ساقطة من ج .

(٣) في د : التي بدل الذي . « تحريف »

وقال الليث: الحسارُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يُسَلِّحُ الْإِبِلَ .

ورجلٌ مُحَسَّرٌ : مُحَقَّرٌ مُؤَذَّى .

وفي الحديث « يخرج في آخر الزَّمان رجلٌ يُسَمَّى أَمِيرَ الْعَصَبِ ^(٥) ، أَصْحَابُهُ مُحَسَّرُونَ مُحَقَّرُونَ مُقْصُونَ عَنْ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ ، يَأْتُونَهُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ كَأَنَّهُمْ قَزَعُ الْخَرِيفِ يُورِثُهُمُ اللَّهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا .

أبو زيد فحلَّ حاسرًا وفادِرًا وجافِرًا إذا أَلْفَحَ ^(٦) شَوْلَهُ فَقَدَلَ عَنْهَا وَتَرَكَهَا .

وفي الحديث: «ادْعُوا اللَّهَ وَلَا تَسْتَجِيرُوا» قال النَّصْرُ: معناه لَا تَمْلُؤُوا .

[قال الشَّيْخُ ^(٧) : رَوَى هَذَا الْحَرْفُ : فَحَلَّ جاسِرٌ بِالْجِمِّ أَيْ فَادِرٌ ، وَأَظْهَرَ الصَّوَابَ ، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

كَجَمَلِ الْبَحْرِ إِذَا حَاضَ جَسْرٌ

غَوَارِبَ الْيَمِّ إِذَا الْيَمُّ هَدَرَ .

(٥) في اللسان (حسر) ٢٦٣/٥ : قال بعضهم: يسمى أمير الغضب .

(٦) في م [١٨٢] : أَلْفَحَ بَدَلَ أَلْفَحَ «تحريف»

(٧) في اللسان (حسر) ٢٦٥/٥ : قال

أبو منصور .

تَحَسَّرَتْ عِقَّةٌ عَنْهُ فَأَنْسَلَهَا
واجْتَابَ أُخْرَى جَدِيدًا بَعْدَ مَا ابْتَقَلَا ^(١)

وقال الليث : الجارية تَتَحَسَّرُ إِذَا صَارَ لِحْمُهَا فِي مَوَاضِعِهِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ .

وقال لبيد :

فَإِذَا تَغَالَى لِحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ
وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِذَامُهَا ^(٢)

قلت : وَتَحَسَّرُ لِحْمُ الْبَعِيرِ أَنْ يَكُونَ [الرَّيْبُ] ^(٣) سَمْنَهُ حَتَّى كَثُرَ شَحْمُهُ وَتَمَكَّ سَنَامُهُ ، فَإِذَا رُكِبَ أَيَّامًا فَذَهَبَ رَهْلُ لِحْمِهِ ، وَاشْتَدَّ مَا تَزَيَّمُ مِنْهُ فِي مَوَاضِعِهِ فَقَدْ تَحَسَّرَ ^(٤) .

ورجل حاسِرٌ : لَا عِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ ، وَامْرَأَةٌ حاسِرٌ بِغَيْرِهَا إِذَا حَسَرَتْ عَنْهَا ثِيَابُهَا ، وَرَجُلٌ حاسِرٌ : لَا دِرْعَ عَلَيْهِ وَلَا بِيضَةَ عَلَى رَأْسِهِ .

(١) لابن الرقاق يصف العيراللسان (حسر) ٢٦٣/٥ و (عق) ١٣٠/١٢ وفي ج : عقة منصوبة .

(٢) اللسان (حسر) ٢٦٣/٥ وديوان لبيد المخطوط بدار الكتب رقم ٦ أدب ١٤٣ .

(٣) ساقطة من ج .

(٤) كذا في جميع نسخ التهذيب . وفي اللسان (حسر) ٢٦٣/٥ : واشتد بعد ما تزيم منه . . أَلْفَحَ

* حتى يُقَالَ حَامِرٌ وَمَا انْحَسِرَ^(١) *

يعنى اليمّ ، يقال : حَامِرٌ إِذَا جَزَرَ ،
وقد حَسَرَ الْبَحْرُ وَجَزَرَ وَاحِد .

وقوله : إِذَا خَاضَ جَسَرَ بِالْجِمِّ أَى اجْتَرَأَ
وَخَاضَ مُعْظَمَ الْبَحْرِ ، وَلَمْ تَهْلُ الْأَجْحُ .

الْحَسَارُ مِنَ الْعُشْبِ يَنْبِتُ فِي الرِّيَاضِ ،
الوَاحِدَةُ حَسَارَةٌ .

وَرَجُلُ الْغَرَابِ نَبْتُ آخِرٍ ، وَدَمُ الْغَرَالِ :
نَبْتُ آخِرٍ : وَالتَّوِيلُ : عُشْبٌ آخِرُ^(٢) .

[سحر]

قَالَ اللَّيْثُ : السَّحَرُ : عَمَلٌ يُقَرَّبُ^(٣) فِيهِ
إِلَى الشَّيْطَانِ وَبِمَعُونَةٍ مِنْهُ ، كُلُّ ذَلِكَ الْأَمْرِ
كَثِيرُونَ السَّحَرُ ، وَمِنَ السَّحَرِ الْأَخْذَةُ
الَّتِي تَأْخُذُ الْعَيْنَ حَتَّى تَنْظُنَّ أَنَّ الْأَمْرَ كَمَا تَرَى
وَلَيْسَ الْأَصْلُ عَلَى مَا تَرَى .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ الْمُنْقَرِيَّ

وَالزُّبْرَقَانَ بْنَ بَدْرٍ وَعَمْرُو بْنُ الْأَصَمِّ قَدِمُوا عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ تَعْمَرًا عَنْ
الزُّبْرَقَانَ فَأَنْتَنِي عَلَيْهِ خَيْرًا ، فَلَمْ يَرْضَ
الزُّبْرَقَانُ بِذَلِكَ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ
إِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّي أَفْضَلُ مِمَّا قَالَ ، وَلَكِنَّهُ حَسَدَ
مَكَانِي مِنْكَ ، فَأَنْتَنِي عَلَيْهِ عَمْرُو شَرًّا ،
ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ عَلَيْهِ فِي الْأَوَّلَى
وَلَا فِي الْآخِرَةِ ، وَلَكِنَّهُ أَرْضَانِي فَقُلْتُ
بِالرَّضَا ، ثُمَّ أَسْخَطَنِي فَقُلْتُ بِالسُّخْطِ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ مِنْ
الْبَيَانِ نَسِحْرًا » .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَانَ الْمَعْنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -
أَنَّهُ يَمْلُغُ مِنْ بَيَانِهِ أَنَّهُ يَمْدَحُ الْإِنْسَانَ
فَيَصْدُقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ ،
ثُمَّ يَذْمُهُ فَيَصْدُقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ الْقُلُوبَ
إِلَى قَوْلِهِ الْآخِرِ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ سَحَرَ السَّامِعِينَ
بِذَلِكَ . قُلْتُ : وَأَصْلُ السَّحَرِ صَرَفُ الشَّيْءِ
عَنْ حَقِيقَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ : « فَأَنِّي
تُسَحَّرُونَ »^(٤) مَعْنَاهُ فَأَنِّي تُصَرَّفُونَ ، وَمِثْلُهُ

(٤) الْمُؤْمِنُونَ . الْآيَةُ : ٨٩ « سَيَقُولُونَ لَئِنْ قُلْنَا
فَأَنِّي تُصَرَّفُونَ » .

(١) دِيَوَانُ الْعَجَاجِ / ١٨ وَاللَّسَانُ (حَسَرَ)
٢٦٣/٥ . وَفِي ج . كَبَيْكَ بَدَلَ كَجَمَلٍ « تَجْرِيفُ »
(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ جَاءَ فِي ج وَاللَّسَانِ (حَسَرَ)
٢٦٣/٥ . وَلَمْ يَرِدْ فِي د ، م .
(٣) فِي اللَّسَانِ (سَحَرَ) ١١-٦ : تَقَرَّبَ فِيهِ إِلَى
الشَّيْطَانِ . . .

« فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ^(١) » ، أُلْفِكَ وَسُحِرَ
سواء .

وأخبرني المُنْذِرِي عن ابن فهم عن محمد
ابن سَلَامٍ عن يُونُسَ في قوله : « فَأَنَّى
تُسْحَرُونَ » قال : تُصْرَفُونَ .

قال يونس : تقول العرب للرَّجُلِ :
ما سَحَرَكَ عن وَجْهِ كَذَا وكَذَا ، أى
ما صَرَفَكَ عنه .

وقال شَيْخٌ : قال ابن عائشة : الرَّبُّ إِنَّمَا
سَمَّى السَّحَرَ سِحْرًا لِأَنَّهُ يُزِيلُ الصَّحَّةَ إِلَى
المرض ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : سَحَرَهُ أَى أزاله عَنِ
الْبُغْضِ إِلَى الْحُبِّ ^(٢) . وقال الكُمَيْتُ :
وَقَادَ إِلَيْهِمَا الْحُبُّ فَانْقَادَ صَعْبُهُ

يُحِبُّ مِنَ السَّحْرِ الْحَلَالَ التَّحَبُّبُ ^(٣)
يريد أن غَلَبَتْ حُبُّهَا كَالسَّحْرِ وَلَيْسَ بِهِ ،
لأنه حُبٌّ حَلَالٌ ، وَالْحَلَالُ لَا يَكُونُ سِحْرًا ،
لأن السَّحَرَ فِيهِ كَالْخِلْدَاعِ . قال شَيْخٌ : وَأَقْرَأَنِي
ابن الأعرابي لِلنَّابِغَةِ :

(١) الأتعام . الآية : ٩٥ « ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى
تُؤْفَكُونَ »

(٢) كَذَا فِي جِ وَاللَّسَانِ (سحر) . وَفِي د ، م
[١٨٢ ب] : أزاله من البغض إلى الحب .

(٣) اللسان (سحر) ١٢/٦

فَقَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ أَفْعَلُ إِنْسِي
رَأَيْتُكَ مَسْحُورًا يَمِينُكَ فَاجِرُهُ ^(٤)

قال : مسحورا : ذَاهِبَ الْعَقْلُ مُفْسَدًا .
قال : وَطَعَامُ مَسْحُورٍ إِذَا أُفْسِدَ عَمَلُهُ ،
وَأَرْضُ مَسْحُورَةٍ : أَصَابَهَا مِنَ الْمَطَرِ أَكْثَرُ
مِمَّا يَنْبَغِي فَأُفْسِدَهَا ، وَغَيْثُ ذُو سِحْرِ إِذَا
كَانَ مَوَاهُ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي .

وقال ابن شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِلأَرْضِ الَّتِي لَيْسَ
فِيهَا نَبْتٌ ، إِنَّمَا هِيَ قَاعٌ قَرَقُوسٌ : أَرْضُ
مَسْحُورَةٍ : [لَا تَنْبِتُ ، وَعَنْزُ مَسْحُورَةٍ :
قَلِيلَةُ اللَّبَنِ ^(٥)] . وقال : إِنَّ الْبَسْقَ ^(٦) يَسْحَرُ
أَلْبَانَ الْغَنَمِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْزِلَ اللَّبَنُ قَبْلَ
الْوِلَادِ .

وقال الفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :

(٤) اللسان (سحر) ١٢/٦ والديوان ٩٣ طبع
مصر و ١٠١/١ طبع أوربا .

(٥) جاء في جميع نسخ التهذيب واللسان (سحر)
١٣/٦ : أَرْضُ مَسْحُورَةٍ : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ ؟ ! وَالْمَبَارَةُ فِيهَا
حُذِفَ . وَفِي الْأَسَاسِ : عَنْزُ مَسْحُورَةٍ : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ ،
وَأَرْضُ مَسْحُورَةٍ : لَا تَنْبِتُ . وَمَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ
يَقْتَضِيهَا الْمَعْنَى .

(٦) كَذَا فِي ج ، د . وَفِي م [١٨٢ ب] :
المسح لسحر « تحريف » . وَفِي اللَّسَانِ (سحر) ١٣/٦
اللسان . « تحريف أيضا » .

« إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ » ^(١) قالوا النبي الله :
لست بملكٍ إنما أنت بشرٌ مثلنا .

قال : والمُسَحَّرُ : المُجَوَّفُ ، كأنه والله
أَعْلَمُ أُخِذَ مِنْ قَوْلِكَ : انْتَفَخَ سَحْرُكَ أَيْ
أَنْتَ تَأْكُلُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ قَتَعْلُلُ بِهِ ،
وقال لَيْبِدٌ :

فإِنْ تَسْأَلِينَا فِيمَ نَحْنُ فَإِنَّا
عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسَحَّرِ ^(٢)
يريد للمعلل المخدوع ، قال : ونرى أَنَّ
الساحر من ذلك أُخِذَ لِأَنَّهُ كَالْخَلْدِيَةِ .

وقال غيره : « مِنَ الْمُسَحَّرِينَ » أَيْ مِمَّنْ
سُحِرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَالسَّحْرُ سُمِّيَ سِحْرًا ؛
لأنه صَرَفُ الشَّيْءِ عَنْ جِهَتِهِ ^(٣) ، فَكَانَ
السَّاحِرَ لَمَّا أَرَى ^(٤) الْبَاطِلَ فِي صُورَةِ الْحَقِّ ،
وَحَيَّلَ الشَّيْءَ عَلَى غَيْرِ حَقِيقَتِهِ ، فَقَدْ سَحَرَ
الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ أَيْ صَرَفَهُ . وَقَالَ بَعْضُ

أهل اللغة في قوله جَلَّ وَعَزَّ : « إِنْ تَدَّيْمُونَ
إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا » ^(٥) قولين : أحدهما أنه
ذو سَحَرٍ مِثْلُنَا ، والثاني أنه سُحِرَ وَأُزِيلَ
عن حد الاستواء .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : السَّحْرُ : الْخَلْدِيَّةُ ، وَالسَّحَرُ ^(٦) ،
قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَقوله عَزَّ وَجَلَّ : « يَا أَيُّهَا
السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا
لْمُهْتَدُونَ » ^(٧) . يقول القائل : كيف قالوا
لموسى : يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ وَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ
مُهْتَدُونَ ، فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ السَّاحِرَ عِنْدَهُمْ
كَانَ نَعْمًا مَحْمُودًا ، وَالسَّحْرُ كَانَ عَلَمًا مَرْغُوبًا
فِيهِ ؛ فَقَالُوا : يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ
لَهُ ، وَخَاطَبُوهُ بِمَا تَقَدَّمَ لَهُ عِنْدَهُمْ مِنَ التَّسْمِيَةِ
بِالسَّاحِرِ إِذْ جَاءَ بِالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي لَمْ يَمْهَدُوا مِثْلَهَا
وَلَمْ يَكُنِ السَّحَرُ عِنْدَهُمْ كُفْرًا وَلَا كَانَ مِمَّا
يَتَعَايَرُونَ بِهِ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا لَهُ : يَا أَيُّهَا
السَّاحِرُ .

(١) سورة الشعراء : الآيتان ١٥٣ ، ١٥٥

(٢) اللسان (سحر) ١٣/٦ ولم أقف عليه

في الديوان .

(٣) في م [١٨٢ب] واللسان (سحر) ١٢/٦ :

وجهه .

(٤) في م : رأى مكان أرى . « تحريف » .

(٥) سورة الفرقان من الآية : ٨

(٦) في اللسان (سحر) ١٣/٦ : والسحر والسحرة :

قطعة من الليل بالفتح في الأول والتجريك في الثانية .

(٧) سورة الزخرف ، الآية : ٤٩

بأعلى سَحَرَيْنِ ، لأنه أولُ تنفّس الصّبح ،
كما قال :

مَرَّتْ بِأَعْلَى سَحَرَيْنِ تَدَأُلُ^(٦)

قال : وتقول : سَحَرِيَّ هذه الليلة .

وأنشد :

فِي كَلِيلَةٍ لَا نَحْسَ فِي

سَحَرِيَّهَا وَعِشَائِهَا^(٧)

وبعض يقول : سَحَرِيَّةَ هذه اللَّيْلَةِ .

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ ، فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :

« نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ »^(٨) ، أَجْرَى سَحَرًا هَاهُنَا

لأنه نكرة ، كقولك : نجيناهم بَلِيلٍ ، قال :

فَإِذَا أَلْقَتِ الْعَرَبُ مِنْهُ الْبَاءَ لَمْ يُجْزَوْهُ فَقَالُوا :

فَعَلْتُ هَذَا سَحَرًا يَأْتِي ، وَكَأَنَّهُمْ فِي تَرْكِهِمْ

إِجْرَاءَهُ أَنْ كَلَامَهُمْ كَانَ [فِيهِ]^(٩) بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ

فَجُرِيَ عَلَى ذَلِكَ ، فَلَمَّا حُذِفَتْ مِنْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ
وَفِيهِ نِيَّتُهُمَا لَمْ يُصَرَفَ .

كَلَامُ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولُوا : مَا زَالَ عِنْدَنَا مِنْذُ

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : وَشَيْءٌ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانِ

إِذَا مَدَّ خَرَجَ عَلَى لَوْنٍ وَإِذَا مَدَّ مِنْ جَانِبٍ

آخِرُ [خَرَجَ]^(١٠) عَلَى لَوْنٍ آخِرٍ مُخَالَفٌ لِلأَوَّلِ

وَيُسَمَّى السَّحَرَةَ ، قَالَ : وَالسَّحَرُ : الْغِذَاءُ ،

وَأُنْشِدَ :

أَرَانَا مُوَضِّعِينَ لِحَتْمٍ غَنِيْبٍ

وَنُسَجَّرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ^(١١)

وقال غيره : معنى نُسَجَّرُ بالطعام أى

نُعَلَّلُ بِهِ .

وقال البَيْهَقِيُّ : السَّحَرُ : آخِرُ اللَّيْلِ ، يَقُولُ :

لَقَيْتُهُ سَحْرَةً يَا هَذَا ، وَسُحْرَةً بِالتَّنْوِينِ ، وَلَقَيْتُهُ

سَحَرًا وَسُحْرَةً بِلَا تَنْوِينٍ ، وَلَقَيْتُهُ بِالسَّحَرِ الْأَعْلَى^(١٢)

[وَلَقَيْتُهُ بِأَعْلَى سَحَرَيْنِ^(١٣)] وَلَقَيْتُهُ بِأَعْلَى

السَّحَرَيْنِ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

* غَدَاً بِأَعْلَى سَحَرٍ وَأَحْرَسًا^(١٤) *

قال : وهو خطأ ، كان ينبغي له أن يقول :

(١) ساقطة من د .

(٢) لامرئى الفيس في الديوان / ١٠٢ . وفي

اللسان (سحر) ١٢/٦ : لأمر غيب بدل لحن غيب .

(٣) في م [١٨٣] : لقيت السحر الأعلى .

(٤) ما بين القوسين ساقط من د .

(٥) اللسان (سحر) ١٣/٦ والديوان / ٣٢

(٦) اللسان (سحر) ١٣/٦ . وفي د : تذاك

بدل تدأل . « تحريف » .

(٧) في اللسان (سحر) ١٣/٦ : أراد ولاعشائها .

(٨) سورة القمر . الآية : ٣٤

(٩) ساقطة من د .

السَّحَر لَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ غَيْرَهُ .

وقال الزجاج وهو قول سيبويه : سَحَرَّ
إِذَا كَانَ نَكْرَةً يَرَادُ بِهِ سَحَرٌ مِنَ الْأَسْحَارِ
[انصرف ، تقول : أَتَيْتُ زَيْدًا سَحَرًا مِنْ
الْأَسْحَارِ]^(١) . فَإِذَا أَرَدْتَ سَحَرَ يَوْمِكَ قُلْتَ :
أَتَيْتُهُ سَحَرَ يَاهَذَا ، وَأَتَيْتُهُ بِسَحَرٍ يَاهَذَا ،
قُلْتَ : وَالْقِيَاسُ مَا قَالَ سِيبَوَيْهِ .

وَالسَّحُورُ : مَا يُتَسَحَّرُ بِهِ وَقْتُ السَّحَرِ
مِنْ طَعَامٍ أَوْ آبٍ أَوْ سَوِيقٍ ، وَضُمَّ اسْمًا لِمَا
يُؤْكَلُ ذَلِكَ الْوَقْتُ ، وَقَدْ تَسَحَّرَ الرَّجُلُ ذَلِكَ
الطَّعَامَ أَيْ أَكَلَهُ .

وَيُقَالُ : أَسَحَرْنَا أَيْ دَخَلْنَا فِي وَقْتِ
السَّحَرِ ، وَاسْتَحَرْنَا أَيْ سِرْنَا^(٢) فِي وَقْتِ
السَّحَرِ وَهَضْنَا لِلسَّيْرِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ زُهَيْرٍ :

* بَكَرْنَا بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَا بِسُحْرَةٍ *^(٣)

[وَقَالَ ابْنُ ثُمَيْلٍ فِي بَابِ الْأَرْبَبِ :

(١) سقط من د .

(٢) كذا في م [١٨٣] ، د واللسان (سحر)

١٤/٦ . وفي ج : أسحرنا بدل استحرنا .

(٣) اللسان (سحر) ١٤/٦ والديوان ١٠/

وعجزه :

* فَنِنْ وَوَادَى الرِّسْ كَالِدِي فِي الْقَمِ *

يُقَالُ لِلْأَرْبَبِ مُقَطَّعَةُ الْأَسْحَارِ وَمُقَطَّعَةُ الْقُلُوبِ
لَأَنَّهَا تُقَطَّعُ أَسْحَارُ الْكَلَابِ بِشِدَّةِ عَدْوِهَا ،
وَتُقَطَّعُ أَسْحَارُ مَنْ يَطْلُبُهَا .]^(٤) .

وقال الليث : الْإِسْحَارَةُ بِقَلَّةِ يَسْمَنُ عَلَيْهَا
الْمَالُ .

وقال النَّصْرُ : الْإِسْحَارَةُ : بِقَلَّةِ حَارَّةٍ
تَنْبُتُ عَلَى سَاقِهَا وَرَقٌّ صِفَاغٌ ، لَهَا حَبَّةٌ
سُودَاءُ كَالشَّيْنِيزَةِ^(٥) .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : السَّحْرُ خَفِيفٌ ؛
مَا لَصِقَ بِالْحَقُومِ وَبِالْمَرِيِّ مِنْ أَعْلَى الْبَطْنِ^(٦) ،
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِيمَا رَوَى عَنْهُ سَلَمَةُ هُوَ السَّحْرُ
وَالسَّحْرُ وَالسَّحَرُ .

وقال الليث : إِذَا نَزَّتْ بِالرَّجْلِ الْبِطْنَةُ
يُقَالُ : انْتَفَخَ سَحْرُهُ مَعْنَاهُ عِدَا طَوْرُهُ وَجَاوَزَ قُدْرَهُ .
قُلْتُ : هَذَا خَطَأٌ إِنَّمَا يُقَالُ : انْتَفَخَ
سَحْرُهُ لِلْجَبَانِ الَّذِي مَلَأَ الْخُوفَ جُوفَهُ فَانْتَفَخَ
السَّحْرُ وَهُوَ الرِّثَّةُ حَتَّى [رَفَعَ]^(٧) الْقَلْبَ إِلَى

(٤) ما بين القوسين زيادة في د ، م [١٨٣]

لم ترد في ج .

(٥) في ج : كأنها الشينيزة .

(٦) في اللسان (سحر) ١٥/٦ : السحر والسحر

والسحر بفتح السين وضمها وكسب : ما التزق بالحقوم... الخ .

(٧) ساقطة من ج .

حُبُوتِهِ ، فَأَدْخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَقَامَا مَقَامَ
الإضافة .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : الأسحارُ
واحدها سَحَرٌ ، قال : وسَحَرُ الوادي : أعلاه .

وأخبرني اللندري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي : يقال للذي يَشْتَكِي سَحْرَهُ سَحِيرٌ
فإذا أصابه منه السَّلُّ فهو بِحَيْرٍ وَبَحِيرٌ .

وأنشد^(٥) :

وَعِلْمَتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَبَحِيرٌ
وَقَامٌ مِنْ جَذْبِ دَلَوِيهَا هَجِيرٌ^(٦)

قال : وسَحَرٌ إذا تباعد ، وسَحَرٌ : خَدَعٌ ،
وسَحَرٌ إذا بَكَرَ .

[وروى الطوسيُّ عن أَنَسٍ قَالَ : السَّحِيرُ
الذي انْقَطَعَ سَحْرُهُ ، وَهُوَ رِثْتُهُ ، وَالبَحِيرُ :
الذي سُلِّ جَسْمُهُ وَذَهَبَ لَحْمُهُ ، وَهَجِيرٌ وَهَجِيرٌ
يَمْشِي مُتَقَلِّبًا مُتَقَارِبًا أَلْخَطُو كَأَنَّهُ هَجَارٌ
لَا يَنْشَطُ مِمَّا بِهِ مِنَ الشَّرِّ وَالْبَلَاءِ]^(٧) .

(٥) للعباج .

(٦) الديوان ٧٦/اللسان (سحر) ١٥/٦

(٧) ما بين الفوسين زيادة في ج لم ترد في د ، م

[١١٨٣]

الْخَلْقُومَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَ : « وَبَلَغَتِ
الْقُلُوبُ الْخَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا »^(١)
وكذلك قوله : « وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ
لَدَى الْخَنَاجِرِ »^(٢) . كل هذا يدل على [أَنَّ]
اتِّفَاحَ السَّحْرِ مِثْلَ لَشْدَةِ الْخَوْفِ وَتَمَكُّنِ الْفَزَعِ
وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ مِنَ الْبِطْنَةِ .

وَالسَّحَرُ وَالشُّجْرَةُ^(٣) : يَبْيَاضُ يَعْلُو
السَّوَادَ ، يَقَالُ بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ إِلَّا أَنَّ السَّيْنَ أَكْثَرُ
مَا تَسْتَعْمَلُ فِي سَحَرِ الصُّبْحِ ، وَالصَّادُ فِي الْأَلْوَانِ ،
يَقَالُ : حِمَارٌ أَصْحَرُ وَأَتَانٌ صَحْرَاءُ .

وقول ذي الرِّمَّةِ يَصِفُ قَلَاةً :

مُغْمَضُ أَسْحَارِ الْخَبُوتِ إِذَا اكْتَدَسَى

مِنَ الْآلِ جُلًّا نَارِ حِ الْمَاءِ مُفْقِرٌ^(٤)

قيل : أَسْحَارُ الْقَلَاةِ : أَطْرَافُهَا ، وَسَحَرٌ
كل شيء : طَرَفُهُ ، شُبَّهَ بِأَسْحَارِ اللَّيَالِي ،
وَهِيَ أَطْرَافُ مَا خَيْرِهَا ، أَرَادَ مُغْمَضُ أَطْرَافَ

(١) سورة الأحزاب . الآية : ١٠

(٢) سورة غافر . الآية : ١٨

(٣) اللسان (سحر) ١٦/٦ . وفي ج : والسحرة

« بفتح الميم » .

(٤) اللسان (سحر) ١٤/٦ والديوان ٢٢٨ .

ويروى أطراف بدل أسحار .

[حرس]

الليثُ : الحرسُ : وقتٌ من الدهرِ دون
الحُلبِ . أبو عبيد : الحرسُ : الدهرُ ،
والمُسندُ : الدهرُ .

وقال الليثُ : الحرسُ هم الحراسُ
والأحراسُ ، والفعل حرس يحرس ، والفعل
اللازم يحترسُ كأنه يحترزُ . قلتُ : ويقال
حارسٌ وحرسٌ للجميع ، كما يقال : خادمٌ
وخدمٌ ، وعاسٌ وعسسٌ .

وقال الليثُ : البناءُ الأحرسُ [هو
الأحصنُ البنيان . قلت : البناءُ الأحرسُ هو ^(١)
القديمُ العاديُّ الذي أتى عليه الحرسُ وهو
الدهرُ ، ومنه قولُ رؤبة :

* وأيرمُ أحرسَ فوقَ عَنزٍ ^(٢) *

والأيرمُ : شبه علمٍ يُبنى فوقَ القارةِ
يُسندَلُ به على الطريق ، والعنزُ قارةٌ سوداء ،
ويروى :

* وإيرمُ أعيسَ فوقَ عَنزٍ ^(٣) *

(١) ما بين الفوسين ساقط من ج .

(٢) ، (٣) في جميع النسخ . وفي اللسان (حرس)

٣٤٨/٧ والديوان / ٦٥ برواية : وإرم كمنب .

وفي الحديث أَنَّ غِلْمَةً لحاطِبِ بْنِ أَبِي
بَتْمَةَ : احترسوا ناقةً لِرَجُلٍ
فانتحروها .

وفي حديث آخر . جاء في حريسة الجبلِ
قال : لا قطعَ فيها .

قال شير : الاحتراسُ : أن يُؤخذَ الشيءُ
من المرعى .

وقال ابن الأعرابي : يقال للذي يسرقُ الغنمَ
تُحترِسُ ، ويقال للشاةِ التي تُسرقُ حريسةً .
وفلانٌ يأكلُ الحريساتِ ^(٤) إذا تسرقَ غنمُ
الناسِ فأكلها ، وهي الحرائسُ .

وقال غيره : يقال للرَّجسِ الذي يُؤمَنُ
على حفظِ شيءٍ لا يُؤمَنُ أنْ يحونَ فيه .
تُحترِسُ من مثله وهو حارسٌ ^(٥) .

(٤) كذا في ج . وفي د ، م [١٨٣] :
الحرسات . وفي اللسان (حرس) ٣٤٨/٧ : فلان
يأكل الحراسات .

(٥) كذا في د ، م [١٨٣] : واللسان
(حرس) ٣٤٧/٧ . وقال الزمخشري في الأساس :
فلان حارس من الحراس أي سارق ، وهو مما جاء على
طريق الهكم والتكميس ، ولأنهم وجدوا الحراس فيهم
السرقه . وفي (ج) وفي مجمع الأمثال للبيهقي ٢/٢٣١ :
يحترس من مثله بالبناء للمفعول ، وقال : أي الناس
يحترسون منه ومن مثله وهو حارس ، وهذا كما تقول
العامية : اللهم احفظنا من حافطنا ونقل عن الأصمعي :
يضرب للرجل يعير الناسق بفعله وهو أخبت منه .

وقال أبو الهيثم في قول الله عز وجل :
 « حِينَ تَرِيَهُنَّ وَحِينَ تَسْرَحُونَ »^(٣) .
 يقال : سَرَحْتُ الماشية أى أخرجتها بالغداة
 إلى المرعى ، و سَرَحَ المالُ نفسه إذا^(٤) رعى
 بالغداة إلى الضحى .

ويقال : سَرَحْتُ أنا أسرحُ سُروحا
 أى غدتُ ، وأنشد لجرير :
 وإذا غَدَوْتُ فَصَبَحْتُكَ نَحِيَّةً
 سَبَقَتْ سُروحَ الشَّاحِبَاتِ الحُجَلِ^(٥)
 قال والسَّرحُ : المالُ الرأعى .

وقال الليث : السَّرحُ : شجرٌ له سَحْلٌ ،
 وهى الألاءةُ ، الواحدةُ سَرْحةٌ .
 [قلت : هذا غلط . ليس السَّرح من
 الألاءة فى شيء]^(٦) .

(٣) سورة النحل من الآية : ٦٠ وهى « ولم
 فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون » .
 (٤) : ج : لى بدل إذا . « تحريف » .
 (٥) فى اللسان (سرح) ٣٠٧/٣ : وإذا غدت
 فصبحتك بناء الخطاب للمفرد المذكور « تحريف » وفى
 ج : ٧٦/٥ : وإذا غدت بضم التاء « تحريف أيضاً » .
 وفى الديوان ٤٤٣ طبع مصر : وإذا غدت فباكرتك
 وقبله :

يا أُم ناجية السلام عليك
 قبل الرواح وقبل لوم العذل
 (٦) مابين القوسين ساقط من ج .

والحرسان : جبالان يقال لأحدهما : حَرَسُ
 قَسًا [وفيه هَضْبَةٌ يقال لها البيضاء]^(١) ،
 وقال :

هُم صَرَبُوا عَنْ وَجْهِهَا بِكَتِيبَةٍ
 كبيضاء حَرَسٍ فى طَرَائِقِهَا الرَّجُلُ^(٢)
 البيضاء : هَضْبَةٌ فى الجبل .

[سرح]

قال الليث : السَّرح : المالُ يُسَامُ فى
 المرعى من الأنعام .

يقال : سَرَحَ القومُ إبلهم سَرْحًا ،
 وسَرَحَتِ الإبلُ سَرْحًا ، والسَّرحُ : مرعى
 السَّرح ، ولا يُسَمَّى سَرْحًا إلا بعد ما يُغْدَى
 به ويُرَاح ، والجميع السُّروحُ .

قال : والسَّارح يكون اسما للرأعى الذى
 يَسْرَحُها ، ويكون السَّارح اسماً للقوم لهم
 السَّرح نحو الحاضر والسامر ومهما جمعت .

(١) مابين القوسين زيادة فى د، م [١٨٣] .
 (٢) لزهير الديوان / ١٠٧ ، وذكر فى ج فقط
 ومعجم البلدان لياقوت ٢ / ٢٤١ طبع أوروبا واللسان
 (حرس) ٣٤٩/٧ وروى فى الديوان : فرجها بدل
 وجهها ، وفى طوائفها بدل طرائقها .

قال أبو عبيد : السَّرْحَةُ : ضربٌ من
الشجر معروف ، وأنشد : قول عنترة .

بَطْلٍ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ
يُحْدَى نَعَالِ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ^(١)

[يصفه بطول القامة]^(٢) فَقَدْ بَيَّنَّ لَكَ
أَنَّ السَّرْحَةَ مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ
شَبَّهَ بِهِ الرَّجُلَ لِطَوْلِهِ ، وَالْأَلَاءَ لَا سَاقَ لَهُ ،
وَلَا طَوْلَ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ :
السَّرْحُ : كُلُّ شَجَرٍ لَا شَوْكَ فِيهَا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : « إِنْ يُمْكِنُ
كَذَا وَكَذَا سَرْحَةً لَمْ تُجَرَّدْ وَلَمْ تُغْبَلْ ،
مُسَرَّةً تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا » ، وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى
أَنَّ السَّرْحَةَ مِنْ عِظَامِ الشَّجَرِ .

وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنْ الْمَرْأَةِ بِالسَّرْحَةِ
النَّابِتَةِ عَلَى الْمَاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يَاسِرْحَةَ الْمَاءِ قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ
أَمَّا إِلَيْكَ طَرِيقٌ غَيْرُ مُسْدُودٍ

لِحَاثِمٍ حَامٍ حَتَّى لَا حَرَكَ بِهِ
مُحَلَّاهُ عَنْ طَرِيقِ الْوَرْدِ مَرْدُودٍ^(٣)
كُنِيَ بِالسَّرْحَةِ ، النَّابِتَةِ عَلَى الْمَاءِ ، عَنِ الْمَرْأَةِ
لأنها حينئذ أحسن ما تكون .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرْحُ :
كِبَارُ الذَّكْوَانِ ، وَالذَّكْوَانُ : شَجَرٌ
حَسَنُ الْعَسَائِلِجِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّرْحُ : انْفِجَارُ الْبُؤْلِ
بَعْدَ احْتِبَاسِهِ .

وَرَجُلٌ مُنْسَرِحُ الثِّيَابِ إِذَا كَانَ قَلِيلَهَا
خَفِيفًا فِيهَا وَقَالَ رُوَيْبَةُ .

* مُنْسَرِحٌ إِلَّا ذَعَالِبَ الْخَرْقِ^(٤) *

(٣) فِي د ، م [١٨٨٣] اقتصَرَ عَلَى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ،
وَذَكَرَ الْبَيْتَانِ فِي جِوَالِسَانَ (سرح) ٣٠٩/٣ و (حلا)
٥٢/١ ، وَمَا لِلشَّاعِرِ اسْتِحْقَاقُ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ وَرَوَايَةُ
بِاسِرْحَةِ الْمَاءِ قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ

أَمَّا إِلَيْكَ سَبِيلٌ غَيْرُ مُسْدُودٍ
لِحَاثِمٍ حَامٍ حَتَّى لَا حَرَكَ بِهِ
عَلَّاهُ عَنْ طَرِيقِ الْمَاءِ مَطْرُودٍ
وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ بَرٍّ ، وَكَذَا
ذَكَرَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ فِي أُمَايِهِ . وَفِي الْأَغَانِي ١٠٦/٥
حَتَّى لَا حَرَكَ لَهُ .

(٤) اللِّسَانُ (سرح) ٣٠٩/٣ و (ذعلب)
٣٧٤/١ وَالْأَسَاسُ . وَفِي الْدِيَوَانِ ١٠٥/١ وَالتَّكْلِفُ
بِرَوَايَةِ : مُنْسَرِحًا « بِالنَّبْصِ » .

(١) اللِّسَانُ (سرح) ٣١٠/٣ وَالدِّيَوَانُ ٨٣
(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقُطٌ مِنْ م [١٨٨٣] .

وسَرَحًا إِذَا جَرَى جَرَيًا سَهْلًا، فهو سَرَحٌ سَارِح
وأُنشد^(٤) :

وَرُبَّ كُلِّ شَوْذَبِيٍّ مُنْسَرِحٍ
من اللَّباسِ غَيْرَ جَرْدٍ مَا نُصِخ^(٥)
والجَرْدُ : الْخَلْقُ من الثياب . مَا نُصِخ
أى ما خِيط .

وقال النضر : السَّرِيحَةُ من الأرض :
الطريقة الظاهرة المستوية ، وهى أكثرُ نبتًا
وشجرًا يَمَّا حولها ، [وهى مُشْرِفَةٌ على
ما حولها^(٦)] ، والجميع السَّرَائِحُ .

وَسُرُحٌ : ماء لبني عَجَلان ذكره ابن
مُقْبِل فقال :

* قَالَتْ سَلَمَى بِبَطْنِ الْقَاعِ مِنْ سُرُحٍ^(٧) *

والعرب تقول : إِنَّ خَيْرَكَ لَفَى سَرِيحٍ ،
[وَإِنَّ خَيْرَكَ^(٨)] لِسَرِيحٍ وهو ضِدُّ الْبَطْنِ ،

(٤) فى الأساس (سرح) : أنشد الأصمى .

(٥) فى اللسان ٣/٣١٠ والأساس (سرح) .
واستشهد به الزخمرى بعد قوله : وهو منسرح من
ثيابه : خارج منها ، وهو أنسب من ذكره هنا .

(٦) ما بين القوسين ساقط من م [١٨٣ ب] .

(٧) اللسان (سرح) ٣/٣١٠ ومعجم البلدان
٧٠/٣ طبع أوروبا ، وعجزه .

* لآخر فى العيش بعد الشيب والكبر *

(٨) ما بين القوسين ساقط من م [١٨٣ ب] .

[الذَّعَالِيْبُ : مَا تَقَطَّعَ من الثياب^(١)] .

قال : وكل قطعة من خرقه مُتَمَرِّقَةٌ
أو ديم سائل مستطيل يابسٍ فهى وما أشبهها
سريخة وجمعها سَرَائِحُ^(٢) ، وقال ليلى :

* بَلَبَّتْهُ سَرَائِحُ كَالْعَصِيمِ^(٣) *

قال : والسَّرِيحُ : السَّيْرُ الذى يُشَدُّ به
الْخَلْدَمَةُ فوق الرُّنْعِ .

أبو عُبَيْد عن الأصمى : الْمُنْسَرِحُ :
الخارج من ثيابه ، قلت وهذا هو الصَّواب
لا ما قاله الليث . وأما السَّرَائِحُ فهى سُيُورُ
نِعال الإبل ، كلَّ سَيْرٍ منها سريخة . وَالْخَلْدَمُ :
سُيُورُ تُشَدُّ فى الْأَرْسَافِ ، والسَّرَائِحُ تُشَدُّ إلى
الْخَلْدَمِ . والسَّرِيحَةُ : الطريقة من الدَّمِ إِذَا
كانت مستطيلة .

أبو سعيد : سَرَحَ السَّيْلُ يَنْسَرِحُ سُرُوحًا

(١) زيادة فى د ، م [١٨٣ أ] .

(٢) فى اللسان (سرح) ٣/٣٠٩ . والجميع
سريح وسرائح .

(٣) اللسان (سرح) ٣/٣٠٩ و (عصم)
٣٠٠/١٥ ، وصدرة :

* وَأَنْعَمَى عَنْ مَوَاسِمِهِمْ قَتِيلًا *

ولم أجده فى الديوان .

وَأَمَّا السَّرْحُ فَيُفْتَحُ الْمِيمُ فَهُوَ الْمَرْعَى الَّذِي
تَسْرَحُ فِيهِ الدَّوَابُّ لِلرَّعَى وَجَمْعُهُ الْمَسَارِحُ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* إِذَا عَادَ الْمَسَارِحُ كَالسَّبَّاحِ (٥) *

وَتَسْرِيحُ دَمِ الْعِرْقِ الْمَفْصُودِ : إِسْرَالُهُ
بَعْدَ مَا يَسِيلُ مِنْهُ حِينَ يُفْصَدُ مَرَّةً ثَانِيَةً وَسَمِيَ
اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ الطَّلَاقَ سَرَا حًا فَقَالَ :
« وَسَرَّحُوهُمْ سَرَا حًا جَمِيلًا (٦) » كَمَا سَمَّاهُ
طَلَا قًا مِنْ طَلَّقَ الْمَرْأَةَ ، وَسَمَّاهُ الْفِرَاقَ ، فَهَذِهِ
ثَلَاثَةُ أَلْفَاظٍ تَجْمَعُ صَرِيحَ الطَّلَاقِ الَّذِي
لَا يُدَيَّنُ فِيهَا الْمُطَلَّقُ بِهَا ، إِذَا أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ
عَنَى بِهَا طَلَا قًا . وَأَمَّا الْكِنَايَاتُ عَنْهَا بِغَيْرِهَا
مِثْلُ الْبَائِنَةِ وَالْبَيْتَةِ وَالْحَرَامِ وَمَا أَشَبَّهَا فَإِنَّهُ
يُصَدَّقُ فِيهَا مَعَ الْيَمِينِ أَنَّهُ لَمْ يَرُدَّ بِهَا طَلَا قًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : نَاقَةُ سُرْحٍ ، وَهِيَ الْمُنْسَرِحَةُ
فِي سَيْرِهَا السَّرِيعَةِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعْشَى :

وَقَرَسَ سَرِيحًا : سَرِيعًا ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ
يَصِفُ الْخَيْلَ :

مِنْ كُلِّ أَهْوَجَ سَرِيحٍ وَمُقَرَّبَةٍ
تُقَاتُ يَوْمَ لِسْكَائِكَ الْوَرْدِ فِي الْقَمَرِ (١)

قَالَ : وَإِنَّمَا خَصَّ الْقَمَرَ وَسَقِيَهَا فِيهِ
لأنَّهُ (٢) وَصَفَهَا بِالْعَتَقِ وَسُبُوطَةِ الْخُدُودِ وَلَطَافَةِ
الْأَفْوَاهِ كَمَا قَالَ :

وَتَشْرَبُ فِي الْقَعْبِ الصَّغِيرِ وَإِنْ تَقُدَّ
بِمَشْقَرِهَا يَوْمًا إِلَى الْمَاءِ تَنْقَدِ (٣)

قَالَ اللَّيْثُ : وَإِذَا ضَاقَ شَيْءٌ فَفَرَّجَتْ عَنْهُ
قَالَتْ : سَرَحَتْ عَنْهُ تَسْرِيحًا ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَسَرَحَتْ عَنْهُ إِذَا تَمَوَّبَا
رَوَّاجِبُ الْجَوْفِ الصَّهِيلِ الصُّلْبَا (٤)

وَتَسْرِيحُ الشَّعْرِ : تَرْجِيلُهُ وَتَخْلِيصُ بَعْضِهِ
مِنْ بَعْضِ الْمَشْطِ ، وَالْمَشْطُ يُقَالُ لَهُ : الْمِرْجَلُ
وَالْمِسْرَحُ .

(١) فِي اللِّسَانِ (سَرَح) ٣/٣١١ : لِسْكَالٌ بَدَلُ
لِسْكَائِكَ « تَحْرِيفٌ » .

(٢) فِي ج : لَأَنَّهُ . « تَحْرِيفٌ »

(٣) فِي اللِّسَانِ (سَرَح) ٣/٣١١ : وَإِنْ فَقَدَ
بَدَلُ : وَإِنْ تَقَدَّ . « تَحْرِيفٌ » .

(٤) اللِّسَانُ (سَرَح) ٣/٣٠٨ ، وَمِاجِزَاتُ دِيوَانَ
الْعَجَّاجِ / ٧٤ . وَفِي م [١٨٣ ب] رَوَّاجِبُ بَدَلُ
رَوَّاجِبُ .

(٥) اللِّسَانُ (سَرَح) ٣/٣٠٣ ، ٣٠٧ ، وَدِيوَانُ
الْمُهَذِّلِينَ ٦٣/٦٣ وَهُوَ الْمَالِكُ بْنُ خَالِدِ الْمُهَذِّلِ ، وَهُوَ الْبَيْتُ :
* وَسَبَّاحٌ وَمَنَاجٍ وَمَعِطُ *

مِنْ قَصِيدَةِ يَمْدَحُ بِهَا زُهَيْرُ بْنُ الْأَغَرِ الْأَحْيَانِي .

(٦) سُورَةُ الْأَنْزَابِ مِنَ الْآيَةِ ٤٩ . وَهِيَ « فَتَوَهَّنْ
وَسَرَّحُوهُمْ سَرَا حًا جَمِيلًا » .

بِجَلَالَةِ سُرُوحِ كَأَنَّ بَغْرَ زِيهَا

هَرَا إِذَا انْتَعَلَ الْمَطِيُّ ظِلَالَهَا^(١)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مِلَاطٌ سُرُوحُ
الْجَنْبِ هُوَ^(٢) الْمُنْسَرَحُ لِلذَّهَابِ وَالْحِجَى ، وَأَرَادَ
بِالْمِلَاطِ الْعَصْدُ^(٣) .

وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : ابْنَا مِلَاطَى الْبَعِيرِ هَا
الْعَصْدَانُ ، قَالَ : وَالْمِلَاطَانُ : مَا عَنِ يَمِينِ
الْكِرْكِرَةِ وَشَمَالِهَا .

الليث : السَّرْحَانُ : الذَّنْبُ وَيُجْمَعُ عَلَى
السَّرَاحِ ، قَالَ : وَالسَّرْحَانُ فِعْلَانُ مِنْ سَرَحَ
يَسْرَحُ .

قلت : ويجمع السَّرْحَانُ سَرَاحِينَ
وَسَرَاحِي بغير نون ، كما يقال : ثَعَالِبُ وَثَعَالِي ،
وَأَمَّا السَّرَاحُ فِي جَمْعِ السَّرْحَانِ فَبغير محفوظ
عِنْدِي . وَسِرْحَانٌ يُجْرَى مِنْ أَسْمَاءِ الذَّنْبِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وِغَارَةُ سِرْحَانٍ وَتَقَرِّبُ تُنْقَلُ^(٤)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ . السَّرْحَانُ وَالسَّيْدُ فِي لُغَةِ
هَذَا بَيْل : الْأَسَدُ . وَفِي لُغَةِ غَيْرِهِمُ الذَّنْبُ .
قَالَ أَبُو الْمُثَنَّمِ يَرْثِي رَجُلًا :

شِهَابٌ أُنْدِيَّةٌ حَمَالُ الْوَيْةِ
هَبَّاطُ أَوْدِيَّةِ سِرْحَانٍ فِتْيَانِ^(٥)

وَأَشَدُّ أَبُو الْهَيْثَمِ لَطْفِيلُ :

وَحَيْلٌ كَأَمْثَالِ السَّرَاحِ مَصُونَةٌ

ذَخَائِرُ مَا أَبْقَى الْغُرَابُ وَمُذْهَبُ^(٦)

قَالَ : وَيَقَالُ : سِرْحَانٌ وَسَرَاحِينَ
وَسَرَاحَ .

(٤) فِي م [١٨٣ ب] بَعْدَهُ : « قَالَ أَرَادَ التَّنْقُلَ ،
وَاشْتِقَاقَهُ مِنَ التَّنْقَلِ ، وَهُوَ شَبْهُ النَّفْثِ . وَمِنْ غَيْرِ خَطِّهِ
مِنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى قَالَ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ السَّكَاهِيُّ :
وَبَوْمًا نَقْتَلِ الْأَنْأَارَ شَفْعًا »

فَنَتَرَكُهُمُ تَنْوِيهِمُ السَّرَاحِ
شَفْعًا أَيْ ضَعْفَ مَا قَتَلُوا ، وَالسَّرَاحُ : الذَّنَابُ ،
وَاحِدُهَا سِرْحَانٌ مِثْلُ ضَبْعَانٍ وَضَبَاعٍ ، وَالْأَنْأَارُ :
الْأَعْدَاءُ » . إِيَّاهُ الْبَيْتُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَصَدْرُهُ :
« لَهَا أَطْلَاطِي وَسَافَا نَعَامَةٌ » . وَهُوَ فِي اللِّسَانِ (نَقْلٌ) وَ(سَرَحٌ)
بِرَوَايَةٍ : تَنْقَلُ .

(٥) كَذَا فِي د ، م [١٨٣ ب] . وَفِي اللِّسَانِ
(سَرَح) ٣١١/٣ : يَرْثِي صَخْرَ الْغَيِّ وَرَوَى :
هَبَّاطُ أَوْدِيَّةِ حَمَالِ الْوَيْةِ

شَهَادَةُ أُنْدِيَّةِ سِرْحَانِ فِتْيَانِ
وَفِي ج : شَهَادَةُ أُنْدِيَّةِ .

(٦) اللِّسَانِ (سَرَح) ٣١١/٣ .

(١) اللِّسَانِ (سَرَح) ٣٠٩/٣ وَالدِّيَوَانُ ٢٧/
طَبْعُ مِصْرَ .

(٢) فِي ج : هِيَ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (سَرَح) ٣٠٩/٣ : يَعْنِي بِالْمِلَاطِ
الْكَنْفَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْعَصْدُ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : هُوَ
الطَّيْنُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَدْرِي مَا هَذَا ؟

وربما كانت عَقْبَةً وَجَعُهَا سَرَاحٌ .

أبو عُبَيْدٍ عن الكِسَائِي : سَرَحَهُ اللهُ
وسَرَحَهُ أَيْ وَفَّقَهُ اللهُ ، قلت : وهذا حَرْفٌ
غَرِيبٌ (٢) .

وقال شمر : قال خالد بن جَنْبَةَ : السارحة :
الإبل والغنم ، قال : والسارحة : الدَّابَّةُ الواحدة .
قال : وهي أيضاً الجماعة .

ويقال : تَسَرَّحَ فلان من هذا المكان أَيْ
ذَهَبَ وخرج ، وسَرَحَتْ ما في صدرى سَرَحًا
أَيْ أَخْرَجَتْهُ . وَتُسَمَّى السَّرْحُ سَرَحًا لِأَنَّهُ يُسَرَّحُ
فِيخْرَجُ . وأنشد :

* وسَرَحْنَا كُلَّ ضَبٍّ مُكْتَمِينَ (٣) *

وقال في قوله : لا تُعْدَلُ سارحتكم أَيْ
لا تُصَرَفُ عن مرعى تُرِيدُهُ . يقال : عدَلْتُهُ
أَيْ صَرَفْتُهُ فعدل أَيْ انصرف .

[رسح]

قال الليث : الرَّسْحُ : ألا تكون للمرأة

(٢) في ج بعده : « سمعته بالحاء في المؤلف عن
الإباضي » .

(٣) اللسان (سرح) ٣/٣٠٨ .

الليث : السَّرْحَانُ : الذَّئْبُ ، ويجمع على
السَّرَاحِ . قال الأزهري : ويجمع سَرَاحِينَ
وسَرَاحِي بغير نون كما يقال : ثَمَالِبٌ وَثَمَالِي
فأما السَّرَاحُ في جمع السَّرْحَانِ فهو مسموع
من العرب وليس بقياس . وقد جاء في شعر
الكاظمي : وَقَيْسَ عَلَى ضِبْعَانِ وَضِبَاعِ . ولا
أعرف لهما نظيرا .

وقال الليث : المُتَسَرِّحُ : ضربٌ من الشعر
على مستفعلن مفعولات مستفعلن ست مرات .
وفي كتاب كتبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم لِأَكْثِيرِ دُومَةِ الْجَنْدَلِ : « لا تُعْدَلُ
سَارِحَتُكُمْ ولا تُعْدَلُ فَارِدَتُكُمْ »

قال أبو عُبَيْدٍ : أراد أنْ مَاشِيَتَهُمْ
لا تُصَرَّفُ عن مَرْعَى تُرِيدُهُ ، والسارحة هي
الماشية التي تسرح بالغداة إلى مراعيها .

شمر عن ابن شُمَيْلٍ : السَّرِيحَةُ من الأرض :
الطريقة الظاهرة المستوية بالأرض الضيّقة ،
وهي أكثر شجراً مما حولها (١) ، فَتَرَاهَا
مستطيلة شَجِيرَةً ، وما حولها قليل الشجر ،

(١) في اللسان (سرح) ٣/٣١٠ : وهي أكثر
نبثاً وشجراً مما حولها .

فِي جُجْرِهِ ، فَقَالَا : أَمَا حِئْسَلٌ ^(٢) ، قَالَ :
أُجْبِنَا ^(٣) ، قَالَا : جِئْنَاكَ تَحْتِكُمْ . قَالَ : فِي
بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحِكْمُ ، فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْل .

وَقَالَ اللَّيْثُ : جَمْعُ الْحِئْسَلِ حِئْسَلَةٌ ، قُلْتُ :
وَيُجْمَعُ حُسُولًا ^(٤) .

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالْأَحْمَرِ
أَنَّهُمَا قَالَا : يُقَالُ لِفَرْخِ الضَّبِّ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ
بَيْضِهِ حِئْسَلٌ ، فَإِذَا كَبُرَ فَتَوَغَيْدَاقٌ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَحْسُولُ وَالْمَحْسُولُ
بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ : الْمَرْذُولُ ، وَقَدْ حَسَلَتْهُ وَحَسَلَتْهُ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ : الْحَسَالَةُ : الرَّذْلُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ .

وَقَالَ بَعْضُ الْعَبَسِيِّينَ :

قَتَلْتُ سَرَائِمَكُمْ وَحَسَلْتُ مِنْكُمْ

حَسِيلًا مِثْلَ مَا حِئْسَلِ الْوَبَارُ ^(٥)

(٢) كَذَا فِي د ، م [١٨٣ ب] . وَفِي ج .
أَبَا الْحَسَنِ . وَفِي اللِّسَانِ (حِئْسَل) ١٦٠/١٣ :

الضَّبُّ يَكْنَى أَبَا حِئْسَلٍ وَأَبَا الْحِئْسَلِ وَأَبَا الْحِئْسَلِ

(٣) كَذَا فِي جَمِيعِ نَسَخِ التَّهْذِيبِ . وَفِي اللِّسَانِ
(حِئْسَل) ١٦١/٣ : أُجْبِنَا بَدَلُ أُجْبِنَا .

(٤) فِي الْقَامُوسِ : الْحِئْسَلُ كَعَمَلٍ وَيُجْمَعُ عَلَى
أَحْسَالٍ وَحِئْسَلٍ وَحِئْسَلَانٍ وَحِئْسَلَةٍ كَعَمَلَةٍ .

(٥) اللِّسَانُ (حِئْسَل) ١٦١/١٣ .

عَجِيزَةٌ . فَهِيَ رَسْحَاءٌ . وَقَدْ رَسَحَتْ رَسْحًا .
وَهِيَ الزَّلَالَةُ وَالْمَزَلَجُ . وَيُقَالُ لِلسَّمْعِ الْأَزْلُ الرُّسْحُ .
وَالرُّسْحَاءُ : الْقَبِيحَةُ مِنَ النِّسَاءِ . وَالْجَمْعُ
رُسُحٌ .

ح س ل

حَسَلٌ ، حَلَسٌ ، سَلَحٌ ، سَحَلٌ ، لَحَسٌ :
مُسْتَعْمَلَاتٌ .

[حِئْسَل]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحِئْسَلُ : وَلَدُ الضَّبِّ ،
وَيُكْنَى الضَّبُّ أَبَا حِئْسَلٍ .

وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : يَقُولُ الْعَرَبُ لِلضَّبِّ :
إِنَّهُ قَاضِي الدَّوَابِّ وَالطَّيْرِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا يَحْقُقُ قَوْلُهُ مَا حَدَّثَنَاهُ
الْمُنْذِرِيُّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ
عَنْ مَرْوَانَ ^(١) بْنِ مَعَاوِيَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو
عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ
عَلَى الْمُنْبَرِ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي مَا وَجَدْتُ لِي
وَلَكُمْ مِثْلًا إِلَّا الضُّعِيفُ وَالتَّعَلُّبُ ، أَتَيَا الضَّبَّ

(١) فِي ج : عَنْ مَرْوَانَ عَنْ مَعَاوِيَةَ .

يقولها المستأثر [عليه] مَزْرِيَّةٌ عَلَى الَّذِي
يُفَعِّلُهُ^(٣).

قال أبو حاتم : يقال لولد البقرة إِذَا قَرَمَ
أَيُّ أَكَلٍ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ حَسِيلٌ، وَالْجَمْعُ
حَسَلَانٌ، قَالَ : وَالْحَسِيلُ^(٤) إِذَا هَلَكْتَ أُمُّهُ
أَوْ ذَا رَتْهُ^(٥) أَيُّ نَفَرَتْ مِنْهُ فَأَوْجِرَ لَبَنًا أَوْ دَقِيقًا
فَهُوَ مَحْسُولٌ، [وَأَنْشَدَ :

لَا تَفْخَحْنَ رَنًّا بِلَحِيَةٍ

كَثُرَتْ مِنْ أَبْنَاهَا طَوِيلُهُ

تَهْوَى تُفَرِّقُهُمُ الْرِيَا

حُ كَأَنَّهَا ذَنْبُ الْحَسِيلَةِ]^(٦)

وَالْحَسْلُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ . يُقَالُ : حَسَلْتُهَا
حَسَلًا إِذَا ضَبَطْتُهَا سَوْقًا ، وَقِيلَ لَوْلَدِ الْبَقَرَةِ

قَالَ شَمِرٌ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَسَلْتُ :
أَبْقَيْتُ مِنْكُمْ سَقِيَّةً رُدَّالًا ، قَالَ : وَالْحَسِيلُ :
الرُّدَّالُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : سَحَالَةُ الْفِضَّةِ وَحُسَالَتُهَا .
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ الطَّائِيُّ :
الْحَسِيلَةُ : حَشَفُ النَّخْلِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ حَلًّا
بُسْرُهُ فَيُيَبِّسُونَهُ حَتَّى يَبْسَ ، فَإِذَا ضُرِبَ
انْفَتَّ عَنْ نَوَاهِ قَيْدِ نُونِهِ بِاللَّيْنِ وَيَمْرُدُونَ لَهُ
تَمْرًا حَتَّى يَحْلِيَهُ فَيَأْكُلُونَهُ لَقِيمًا . يُقَالُ : بُلُّوا
لَنَا مِنْ تِلْكَ الْحَسِيلَةِ ، وَرَبَّمَا وَدِنَ بِالْمَاءِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ
يُقَالُ لَهُ : الْحَسِيلُ ، وَالْأُنْثَى حَسِيلَةٌ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْبَقَرَةِ
الْحَسِيلَةُ : وَالْخَائِرَةُ وَالْعَجُوزُ وَالْيَفَنَةُ^(١) ،
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

عَلَى الْحَشِيشِ وَرِيَّ لَهَا

وَيَوْمَ الْغَوَارِ لِحَسْلِ بْنِ صَبٍّ^(٢)

(٣) فِي اللِّسَانِ (حَسْل) ١٣ / ١٦١ : وَيَقُولُهَا
الْمُسْتَأْثَرُ مَرْثَةً .. الْخ «تَحْرِيف» . وَفِي م [١٨٣ب] :
الْمُسْتَأْثَرُ عَلَيْهِ مَزْرِيَّةٌ «تَحْرِيفٌ أَيْضًا» .

(٤) ق د ، م [١٨٤] : وَالْحَسْلُ كَحَمْلٍ
« تَحْرِيف » .

(٥) ق د م [١٨٤] زَارَتْهُ .

(٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَمْ يَرِدْ ق د ، م ، وَوَرَدَ فِي
(ج) وَاللِّسَانِ (حَسْل) ١٣ / ١٦٢ .

(١) وَوَرَدَتِ الْكَلِمَتَانِ : الْخَائِرَةُ وَالْيَفَنَةُ غَيْرِ
مَنْصُوطَتَيْنِ وَلَا مَضْبُوطَتَيْنِ فِي اللِّسَانِ ١٣ / ١٦١ .
(٢) كَذَا فِي جَمِيعِ نَسَخِ التَّهْذِيبِ وَفِي اللِّسَانِ
(حَسْل) ١٣ / ١٦١ : الْعَوَارِ ، وَفِي ج : بِحَسْلٍ .

السَّحْلُ: ثوبٌ أبيض من قطن وجمعه سُحُلٌ.
وقال المتنخل المذلي:

كالسُّحْل البيض جَلَا لَوْنَهَا
هَظْلٌ نِجَاءَ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ^(٥)

قال: وواحد السُّحْل سَحْلٌ.

وسُحُولٌ: قَرِيَّةٌ من قُرَى المين يحمل منها
ثياب قطن بيض تدعى السُّحُولِيَّة بضم السين.
وقال طرفة:

وبالسَّحْج آياتٌ كَانَ رُسُومَهَا
يَمَانٍ وَشَتَّه رَيْدَةً وَسُحُولُ^(٦)
ريدة وسُحُول: قريتان، أراد وَشَتَّه أهل
ريدة وسُحُول^(٧).

عمرو عن أبيه قال: الْمَسَجَلَةُ: كُتْبَةُ الْغَزَلِ.
وهي الوشيعة^(٨) وَالْمَسْمَطَةُ.

(٥) في اللسان (سحل) ١٣/ ٣٤٨ ودويان
الهاذلين ١٠/٢: سج نجاء.

(٦) الديوان ٧٦/اللسان (سحل) ١٣/٣٥٢،
وضبطت فيهما كلمة سحول « بفتح السين »
خطأ. والصحيح ضمها كما جاء بمعجم البلدان ٣/ ٥٠
طبع أوروبا.

(٧) ج: ريدة مكان ريدته في البيت وهنا،
وهو تحريف والصحيح ريدته كما جاء بمعجم البلدان
٢/ ٨٨٥ طبع أوروبا.

(٨) في ج: الوشيعة بدل الوشيعة « تحريف ».

حَسِيلٌ وَحَسِيلَةٌ، لَأَنَّ أُمَّهُ تَرْجِيهِ مَعَهَا^(١)
[وقال:

كيف رأيتَ نَجْمَتِي وَحَسِيلِي]^(٢)
[سحل]

قال الليث: السَّحِيلُ، والجميع السُّحُلُ:
ثوب لا يُبْرَم غزله أَى لَا يُقْتَل طَاقِينَ طَاقِينَ،
يقال: سَحَلُوهُ أَى لَمْ يَفْتَلُوا سَدَاهُ^(٣).

وقال زهير:

على كل حالٍ من سَحِيلٍ ومُبْرَمٍ

وقال غيره: السَّحِيلُ: الْغَزْلُ الَّذِي لَمْ
يُبْرَم، فَأَمَّا الثَّوبُ فَإِنَّهُ لَا يُسَمَّى سَحِيلًا،
ولكن يقال للثوب سَحْلٌ.

روى أبو عُبيد عن أبي عمرو أنه قال:

(١) قال ابن بري: قال الجوهري: الحسيل:
ولد البقرة لا واحد له من لفظه. قال: صوابه: الحسيل:
أولاد البقر.

وقال: قال الأصمعي: واحدها حسيلة، فقد ثبت
أن له واحداً من لفظه.

(٢) ما بين القوسين ورد في د، م [١٨٤ أ]
ولم يرد في ج ولا في اللسان (حجل).

(٣) في د: سراه بدل سداه. « تحريف ».

(٤) اللسان (سحل) ١٣/ ٣٤٨ والديوان ١٤/١٤،
وصدره:

* يميناً لنعم السيدان وجدتما *

وقال الليث : الْمِسْحَلُ : الحمار الوحشي^(١)
وسحَّيلُه : أشدَّ نهيقه .

والمِسْحَلُ : من أسماء اللسان ، والمِسْحَلُ
من الرجال : الخطيب ، قال : والمِسْحَلَانِ :
حلفتان . إحداهما مُدْخَلَةٌ في الأخرى على
طرف^(٢) شَكِيم اللِّجَام . وأنشد قول
رؤبة :

* لولا شَكِيم المِسْحَلَيْنِ ائْتَدَقَ^(٣) *

والجميع المَسَاحِلُ ، ومنه قول الأعشى :

صدت عن الأعداء يوم عُبَابٍ

صُدودَ المَذَاكِي أفرغتها المَسَاحِلُ^(٤)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الْمِسْحَلُ :
المِبْرَدُ ، ومنه سُحَالَةُ الفِضَّة . والمِسْحَلُ : فاسُ
اللِّجَام ، والمِسْحَلُ . المطرُ الجَوْدُ . والمِسْحَلُ :
الغاية في السَّعَاء . والمِسْحَلُ : الجَلَادُ الذي يُقيمُ

الحدودَ بين يدَي الشُّلْطَان . والمِسْحَلُ : الساقِ
النَّشِيط . والمِسْحَلُ : المُنْخَلُ ، والمِسْحَلُ فَمُ المَزَادَةُ
والمِسْحَلُ : الماهر بالقرآن . والمِسْحَلُ : الخطيب^(٥)
والمِسْحَلُ : الثوبُ النقي من القطن . والمِسْحَلُ :
الشجاع الذي يعمل وحده . والمِسْحَلُ : الخيط
الذي يُفْتَلُ وحده . والمِسْحَلُ : المِيزَابُ الذي
لا يطاق مأوؤه . قال : والمِسْحَلُ : العزم الصارم .
يقال : قدر كُف فلان مِسْحَلَه إذا عزم على
الأمر وجدَّ فيه . وأنشد :

* وَإِنَّ عِنْدِي لَوْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي^(٦) *

قال : وأما قوله :

* الْآنَ لَمَّا ابْيَضَّ أَعْلَى مِسْحَلِي^(٧) *

فالمِسْحَلَانِ هاهنا الصُّدْغَان ، وهما من
اللِّجَام الخِدَان .

(٥) في اللسان (سجل) ١٣ / ٣٥١ : الخطيب

الماضي .

(٦) في اللسان (سجل) ١٣ / ٣٥١ :

وإن عندى إن ركبت مسحلي

سم فزارج رطاب وخفي

وأورد ابن سيده هذا الرجز مستشهدا به على قوله :

والمسحل : اللسان .

وجاء في (خشي) ٢٥١ / ١٨ برواية : لو ركبت

بدل إن ركبت .

(٧) اللسان (سجل) ١٣ / ٣٥١ .

(١) في اللسان (سجل) ١٣ / ٣٥٠ : صفة غالبه .

(٢) في ج : على طرفي شكيم .

(٣) اللسان (سجل) ١٣ / ٣٥٠ : وماحققت

الديوان / ١٨٠ .

(٤) اللسان (سجل) ١٣ / ٣٥٠ : ٢ / ٦٤

و ١٠ / ١٢١ . وفي الديوان / ١٨٧ طبع أوربا : الأحياء

بدل الأعداء ، وأفرغتها بدل أفرغتها والديوان طبع

مصر / ٢٧١ : أفرغتها بدل أفرغتها . وفي ج : غباغب

بدل عباب « تحريف » وأفرغتها بدل أفرغتها .

وقال ابن مُثَمِّل : **مِسْجَلُ اللَّجَامِ** :
الحديدية التي تحتَ الحَمَك . قال : والفأسُ :
الحديدية القائمة في الشَّكِيمَةِ . والشَّكِيمَةُ :
الحديدية المُعَرَّضَةُ في النِّم .

وقال الليث : **السَّجَلُ** : نَحْتُكُ الخَشَبَةِ
بِالسَّجَلِ ، وهو المِبْرَد . قال : وسَجَلَه بلسانه
إذا شتمه ، والرياح تَسْجَلُ الأرضَ سَجَلًا إذا
كَشَطَتْ عنها أَدَمَتِهَا .

والسَّحَالَةُ : ماتحات من الحديد . **بُرْد** من
الموازين . وقال : وماتحات من الرُّزِّ والذَّرَّة إذا
دُقَّ شِبْهُ النُّخَالَةِ فهي أيضا سَحَالَةٌ .

قال : **والسَّحْلُ** : الضَّرْبُ بالسياط
يَكْشِطُ الجِلْدَ .

والسَّاحِلُ : شاطئ البحر .

وقال غيره : **سُمِّيَ ساحلا** ؛ لأن الماء
يَسْجَلُهُ أي يَقْشِرُهُ إذا علاهُ فهو فاعِلٌ معناه
مفعولٌ ، وحقيقته أنه ذو سَاحِلٍ ^(١) من الماء إذا
ارتفع اللُّدُّ ثم جَزَرَ فَجَرَفَ ما مرَّ عَلَيْهِ ،
وَالِإِسْجِلُ : شَجَرَةٌ من شجر المساويك . ومنه
قول امرئ القيس :

(١) في د ، م ، [١٨٤] : ذو سجل من الماء

* **أَسَارِيعُ ظَنِيٍّ** أو **مساويك إسجيل** ^(٢) *
و**مُسْجَلَانُ** . اسم وادٍ ذكره النابغة في
شعره فقال :

* **فَأَعْلَى مُسْجَلَانٍ** **لِخَامِرَا** ^(٣) *

وشابٌ مُسْجَلَانِيٌّ يوصف بالطول وحسن
القوام ^(٤) .

وقال الأصمعي : باتت السماء تَسْجَلُ
لَيْلَتَهَا أي تَصَبُّ الماءَ ...

قال : **وَانْسِجَالُ** الناقة : إِسْرَاعُهَا في
سيرها .

ويقال : **سَجَلَه** مائة درهم إذا نَقَدَه ،
و**السَّجْلُ** النَّقْدُ . وقال الهذلي :

* **فَأَصْبَحَ رَأْدًا يَبْتَغِي المَرْجَ بالسَّجْلِ** ^(٥) *

(٢) اللسان (سجل) ٣٥٢/١٣ والديوان ٢٦/
وصدره :

* **وَتَمَطَو بِرَخْسٍ** **غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ** *

(٣) اللسان (سجل) ٣٥٢/١٣ : وري في
الديوان ٨٢/ طبع أوروبا .

سَأَكُم كَلْبِي أَنْ يَرِيكَ نَبِيحَهُ

وإن كنت أُرعى مسجلان فحامرا

(٤) في ج : وشباب مسجلان . وفي اللسان
(سجل) : وشاب مسجلان ومسجلاني .

(٥) لأبي ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين ٤١/١ ،
واللسان (سجل) ٣٥٠/١٣ ، وصدره :

* **فَبَاتَ بِمَجْمَعِ ثَمَّ أَبَ لِي مَنِي** *

والمِسْحَلُ : موضع العِذار^(٥) في قول
جَنْدَلُ الطُّهَوِيِّ الرَّجَّازُ :
* عَلَّقْتُهَا وَقَدْ تَرَا فِي مِسْحَلِي^(٦) *
أى في موضع عذارى من حِشِّي^(٧) ،
يعنى الشيب .

ويقال : ركب فلان مِسْحَلَهُ إذا ركب
عَظْمَهُ ولم يَنْتَه عنه ، وأصل ذلك الفَرْسُ
الجموح يركب رأسه وَيَعْضُ على لُجَامِهِ .
وقال شمر : يقال : سَحَلَهُ بالسَّوْطِ إذا ضَرَبَهُ
فَقَشَرَ جِلْدَهُ ، وسَحَلَهُ بلسانه ، ومنه قيل للسان
مِسْحَلٌ وقال ابنُ أُمِّ حَرْمٍ :

ومن خَطِيبٍ إذا ما انساح مِسْحَلُهُ
مُفَرَّجُ الْقَوْلِ مَيْسُورًا وَمَعْسُورًا^(٨)
وقال بعض العرب وذكر الشعر فقال :
الْوَفْتُ وَالسَّحْلُ ، [قال : والسَّحْلُ^(٩)] : أن

وسَحَلَهُ مائَةً سَوْطٍ أَى ضَرَبَهُ ،
وَأَنسَحَلَتِ الدَّرَاهِمُ إذا ائْتَلَسَتْ ، وَأَنسَحَلَ
الطَّيْلِبُ إذا اسْتَحْفَرَ في كلامه ، وركب
مِسْحَلَهُ إذا مَضَى في خُطْبَتِهِ .

وفي الحديث أَنَّ ابنَ مَسْعُودٍ افْتَتَحَ سُورَةَ
فَسَحَلَهَا أَى قَرَأَهَا كُلَّهَا^(١٠) .

وَالسَّحَالُ وَالْمَسَاحِلَةُ : لِلْمَلَاخَةِ بَيْنَ
الرَّجُلَيْنِ ، يقال : هو يُسَاحِلُهُ أَى يَلَاجِيهِ .
وقال ابن السكيت : السَّحْلَةُ : الأَرْنَبُ
الصغيرة^(١١) التى قد ارتفعت عن الخَرِيقِ
وفارقت أُمَهَا .

وقالوا : مِسْحَلٌ : اسم شيطان^(١٢) في قول
الأعشى .

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلًا ودَعَوَالَهُ
جُهَنَامٌ جَدْعًا لِلْهَجِينِ الْمَذْمُومِ^(١٣) .

(١) في اللسان (سجل) ٣٥١/١٣ : انتفع سورة
النساء فسحله أى قرأها كلها متتابعة متصلة .

(٢) في اللسان (سجل) ٣٥٢/١٣ : الأرنب
الصغرى .

(٣) في اللسان (سجل) ٣٥٢/١٣ : اسم جنى
الأعشى .

(٤) اللسان (سجل) ٣٥٢/١٣ والديوان ١٢٥/
طبع مصر . وضبطت كلمة جهنم في اللسان ونسخ التهذيب
بكسر الجيم والهام وبفتحهما في الديوان بطبعيه المصرية
والأوروبية . وفي القاموس : جهنم بضم الجيم والهاء :
تابعة الأعشى .

(٥) في د : العذار «تحريف» .

(٦) كذا في الأساس (سجل) وبعده :

« شيب وقد حاز الجلامرجى » . وفي اللسان (سجل)
٣٥١/١٣ م ، [١١٨٤] ترى بدل ترا « تحريف » .

(٧) في ج واللسان (سجل) ٣٥١/١٣ . وفي د
م ، [١١٨٤] : من لحي .

(٨) في اللسان (سجل) ٣٥٢/١٣ .

(٩) زيادة في د واللسان (سجل) ٣٥١ / ١٣

ساقطة من م [١١٨٤] .

وإِزَارٌ، وهى الحديدة التى تكون على طَرَفَى
شَكِيمِ اللَّجَامِ .

وفى الحديث أن أُمَّ حَكِيمٍ أَتَتْهُ بِكِتَفٍ ،
فَجَعَلَتْ تَسَحِّلُهَا لَهُ أَى تَكْشِطُ مَا عَلَيْهَا مِنْ
اللَّحْمِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمِيزِدِ مِسْحَلٌ ، وَيُرْوَى :
فَجَعَلَتْ تَسَحَّاها أَى تَقْشِرُهَا .

وَالسَّاحِيَّةُ : الْمَطَرَةُ الَّتِى تَقْشِرُ الْأَرْضَ ،
وَسَحَوْتُ الشَّيْءَ أَسَحَلْتُ وَأَسْحَوهُ .

وفى حديث على صلوات الله عليه أن بنى
أُمِّيَّه لَا يَزَالُونَ يَطْعُنُونَ فِى مِسْحَلِ صَلَاةٍ ،
قَالَ الْقَتَنِبِيُّ^(٣) : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَكِبَ مِسْحَلَهُ
إِذَا أَخَذَ فِى أَمْرِ فِيهِ كَلَامٌ وَمَضَى فِيهِ مُجِدًّا^(٤) ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ أَنَّهُمْ يُنْزِعُونَ فِى الضَّلَالَةِ
وَيُجِدُّونَ فِيهَا .

يُقَالُ : طَعَنَ فِى الصَّنَانِ يَطْعُنُ ، وَطَعَنَ فِى
مِسْحَلِهِ يَطْعُنُ ، وَيُقَالُ : يَطْعُنُ بِاللِّسَانِ
وَيَطْعُنُ^(٥) بِالسِّنَانِ^(٦) .

(٣) فى ج : القتيبي « تحريف » .

(٤) فى ج : إذا أخذته فى أمر فيه كلام ومضى فيه
« تحريف » .

(٥) كذا فى ج . وفى اللسان (سجل) ٣٥١/١٣
يطعن باللسان ويطعن بالسنان من باب تصريفهما .

(٦) ما بين القوسين زيادة فى ج لم ترد فى د ، م
[١٨٤ أ] .

يَتَبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَهُوَ السَّرْدُ قَالَ : وَلَا يَجِئُ
الْكِتَابَ إِلَّا عَلَى الْوَقْفِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّحْلِيلُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ
الْمُضْرَعُ الَّتِى لَيْسَ فِى الْإِبِلِ مِثْلُهَا فَتَلُكُ نَاقَةُ
السَّحْلِيلِ .

[وَقَالَ الْهَذَلِيُّ^(١) :

وَتَجْرُ مُجْجَرِيَّةٌ لَهَا

لَحْمِي إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبِ

سُودِ سَحَالِيلِ كَأَنَّ

نَاجِلُودَهْنَ ثِيَابُ رَاهِبٍ

قَالَ : سَحَالِيلُ : عِظَامُ الْبَطُونِ . يُقَالُ :
إِنَّهُ لَسَحْلَالُ الْبَطْنِ أَى عَظِيمُ الْبَطْنِ^(٢) .

[وفى الحديث أن الله تبارك وتعالى قال
لَأَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ
يُخَاصِمَنِي إِلَّا مَنْ يَجْعَلُ الزَّيَّارَ فِى فَمِّ الْأَسَدِ ،
وَالسَّحَالِ فِى فَمِّ الْعَنْقَاءِ » السَّحَالُ وَالْمِسْحَلُ :
وَاحِدٌ ، كَمَا تَقُولُ مِنْطَقٌ وَنَطَاقٌ ، وَمِزَزٌ

(١) لحبيب الأعلام الهذلي ، ديوان الهذليين ٢ / ٨٠
واقصر فى اللسان (سجل) ٣٥٢/١٣ على البيت الثانى ،
وجاء الأول فى (خشب) .

(٢) ما بين القوسين ورد فى د ، م [١٨٤ أ]
ولم يرد فى ج .

[سلح]

الليث : السِّلْح والغالب منه السِّلَاح .
ويقال : هذه الخَشِيشَةُ [تُسَلِّحُ الإِبِلَ تَسْلِيحًا] .
قلت : والإِسْلِيحُ : بَقْلَةٌ من أحرار البقول
تَنْبُتُ في الشتاء تُسَلِّحُ الإِبِلَ ^(١) . إذا
استكثر منها .

وقال ابن الأعرابي : قالت أعرابية : وقيل
لها : ما شجرة أبيض ؟ فقالت : الإِسْلِيحُ
رُغْوَةٌ وَصَرِيحٌ .

وقال الليث : السِّلَاحُ : ما يُعَدُّ للحرب
من آلة الحديد ، والسيْفُ وحده يُسَمَّى
سِلَاحًا ، وأنشد :

دَلَامًا وَشَهْرًا ثُمَّ صَارَتْ رَذِيَّةً

طَلِيحٌ سِفَارٍ كَالسِّلَاحِ الْمَفْرَدِ ^(٢)

يعنى السيف وحده .

قلت : والعرب تؤنث السِّلَاحَ وتُدْكَرُهُ ،
قال ذلك الفراء وابن السكيت . والعصا تُسَمَّى

سلاحا . ومنه قول ابن أحر :

ولست بِعِرْ نَقَرٍ عَرِكَ سِلَاحِي

عَصَى مَثْقُوبَةٌ تَقِصُّ الْحِمَارَ ^(٣)

وقال الليث : السِّلَحَةُ : قوم في عُدَّةٍ
يَمُوضِعِ مَرَصِدٍ ^(٤) قَدُوا كُلَّوْا بِهِ بِأَزَاءِ ثَقَرٍ ،
والجميعُ السَّالِحُ ، والسِّلَحِيُّ الْوَاحِدُ الْمَوْكَلُ بِهِ .

وقال ابن شميل : مَسْلَحَةٌ ^(٥) الْجُنْد :
خطاطيف لهم بين أيديهم ينفضون لهم الطريق
وَيَتَحَسَّسُونَ خبر العدو وَيَعْلَمُونَ عَلَيْهِمْ لثَلَا
يُحْجِمُ عَلَيْهِمْ وَلَا يَدْعُونَ واحدا من العدو
يدخل [عليهم] ^(٦) بلاد المسلمين وإن جاء
جيش أنذروا المسلمين .

وقال الليث : سَيْلَحِينُ : أرض تسمى
كذلك ، يقال : هذه سَيْلَحُونُ ، وهذه سَيْلَحِينُ .
ومثله صَرِيْقُونُ وَصَرِيْقِينُ ، وأكثر ما يقال :
هذه سيلحون ، ورأيت سَيْلَحِينَ ؛ وكذلك
هذه قَنْسَرُونُ ، ورأيت قَنْسَرِينَ .

(٣) اللسان (سلح) ٣/٣١٦ ، (عرن) .

(٤) كذا في جميع نسخ التهذيب . وفي اللسان

(سلح) ٣/٣١٧ : رصد .

(٥) في د ، م [١٨٤] واللسان (سلح) ٣/٣٧

وفي ج : مساجة بضم الميم .

(٦) زيادة في م [١٨٤] .

(١) ما بين القوسين ساقط من م [١٨٤] أ

(٢) للأعشى . اللسان (سلح) ٣/٣١٦ والديوان

١٨٩/ طبع مصر . وروى في اللسان : المفرد بدل المفرد

« تحريف » .

حتى تُخَصِّبَ البلاد ، فيقال : هو مَجْلَسٌ
بها أى مُقِيم ، وقال غيره : هو جَلْسٌ بها ،
قال : وَالْجَلْسُ ^(٣) وَالْجَلَّاسُ ^(٤) :
الذى لا يَبْرَحُ وَيُلَازِمُ قَرْنَهُ ، وأنشد قول
الشاعر :

فَقُلْتُ لَهَا كَأَنَّ مِنْ جَبَانٍ
يُصَابُ وَيُخْطَأُ الْجَلْسُ الْمُحَاسِبُ ^(٥)
كَأَنَّ مَعْنَى كَمْ ^(٦) . . .

وقال الليث : الْجَلْسُ : كُلُّ شَيْءٍ وَلِيَ
ظهر البعير تحت الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ ، وكذلك
جَلَسَ الدَّابَّةُ بِمَنْزِلَةِ الْمُرْشَحَةِ تكون تحت
اللبَد ، ويقال : فلان من أَخْلَاسِ الخيل أى
يلزم ظهور الخيل كالجَلْسِ اللازم لظهور
الفرس . وَالْجَلْسُ : الواحد من أَخْلَاسِ
البيت ، وهو ما يُسِطُّ تحت خُرِّ المَتَاعِ من
مِسْحٍ ونحوه .

وفي الحديث « كُنْ جَلْسًا من أَخْلَاسِ
بيتك فى الفِتْنَةِ حَتَّى تَأْتِيكَ يَدُ خَاطِئَةٍ أَوْ

وقال أبو تراب : قال أبو عمرو وأبو سعيد
فى باب الحاء والكاف : السَّلْحَةُ والسَّلْكَةُ :
قَرْخُ الْحَجَلِ ، وجمعه سِلْحَانٌ وَسِلْكَانٌ .
والعرب تسمى السَّمَاءَ الرَّامِحَ ذَالِ السَّلَاحِ ،
وَالْآخِرَ الْأَعْزَلِ .

وقال ابن شميل : السَّلْحُ : ماء السماء فى
الْعُدْرَانِ ، وحيث ما كان يقال : ماء
العِدِّ وماء السَّلْحِ . قلت : وسمعت العرب
تقول لماء السماء ماء الكَرَعِ ، ولم أَسْمَعْ
السَّلْحِ .

[جلس]

شمر عن العِثْرِيفِيِّ ^(١) : يقال : فلان
جَلَسَ من أَخْلَاسِ البيت : للذى لا يبرح
البيت ، قال : وهو عندهم ذَمٌّ أى أنه لا يصلح
إلا للزوم البيت ، قال : ويقال : فلان من
أَخْلَاسِ البلاد : للذى لا يزايلها من حُبِّهِ
إِبَاقًا ، وهذا مدح أى أنه ذو عِزَّةٍ وَشِدَّةٍ
أى أنه لا يبرحها لا يبالي ذُبًّا ^(٢) ولا سَنَةً

(١) كذا فى جميع نسخ التهذيب ، وفى اللسان
«جلس» ٣٥٥/٧ القريبى .

(٢) كذا فى ج ، م . وفى اللسان (جلس) :
٣٥٥/٧ دينا .

(٣) فى ج : المجلس بكسر الحاء وسكون اللام .

(٤) فى د : الجلّاس . «تحرّف» .

(٥) اللسان (جلس) ٣٥٦/٧ .

(٦) فى اللسان : بمعنى كم .

مَنِةٌ قاضيةٌ « أمره بلزوم بيته وترك القتال
في الفتننة .

وتقول : حَلَسْتُ البعيرَ فانا أحلِسُه
حَلَسًا إذا غَشِيَتْهُ بِحِلْسٍ .

وتقول : حَلَسَتِ السماءُ إذا دامَ مطَرُها ،
وهو غَيْرُ وَاِبلٍ .

وقال شَيرٌ : أَحَلَسْتُ بعيري إذا جعلتَ
عليه الحِلْسَ .

وأرضٌ مُحَلَسَةٌ إذا اخضَرَّتْ كلها .

وقال الليث : عُشِبَتْ مُسْتَحْلِسٌ تَرَى
له طَرَائِقَ بَعْضُهَا تَحْتَ بَعْضٍ مِنْ تَرَائِكُهُ
وسَوَادِهِ .

أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي : إذا غَطَّى النَّبَاتُ
الأَرْضَ بِكَثْرَتِهِ قِيلَ : قَدْ اسْتَحْلَسَ ، فإذا
بَلَغَ وَالْتَفَّ قِيلَ قَدْ اسْتَأْسَدَ .

وقال الليث : اسْتَحْلَسَ السَّنَامُ إذا
رَكِبَتْهُ رَوَافِدُ الشَّجَمِ وَرَوَاكِبُهُ .

اللَّحْيَانِي : الرابع من قداح الليسر يقال له :
الحِلْسُ ، وفيه أربعة فروض ، وله غَنَمٌ أربعة أنصباء

إن فاز ، وعليه غرم أربعة أنصباء إن لم يُفْزَرْ .
وقال الأصمعي : الحِلْسُ : أن يأخذ
المُصَدِّقُ التَّقَدَّ مكانَ الفَرِيضَةِ .

قال : والحِلْسُ : الشجاع الذي يلازم
قَرْنَهُ ، وأنشد :

* إذا اسْمَهَرَ الحِلْسُ المَغَالِثُ * ^(١)

المغَالِثُ : الملازم لقرنه لا يفارقه ، وقد
حَلَسَ حَلَسًا .

أبو عُبَيْدٍ عن أبي زيد : في شَبَاتِ المَغْرَى :
الحَلْسَاءُ : بين السَّوَادِ والحُمْرَةِ ^(٢) ، لون
بطنها كلون ظهرها .

والعرب تقول للرجل يُكْرِهُ على عَمَلٍ
أو أمرٍ : هو مُحَلَّسٌ على الدَّيْرِ أَى مُلْزَمٌ
هذا الأمر إلزام الحِلْسِ الدَّيْرِ .
وسَيَرْتُ مُحَلَّسًا : لا يُفْتَرُ ^(٣) .

وفي النوادر : تَحَلَّسَ ^(٤) فلان لكذا

(١) لرؤية في الديوان ٢٩ واللسان (غلث) ٢/٤٧٩
و (جلس) ٣٥٦/٧ . وفي د ، م [١٨٤] :

* إذا اسمهر تكره المجلس المغالط *

بزيادة تكره .

(٢) في اللسان (جلس) ٣٥٦/٧ والحضرة بدل
الحمرة .

(٣) في اللسان : لا يفتر عنه : وفي م لا يفتر بتشديد
الناء المفتوحة .

(٤) في م [١٨٤] مجلس . «تحريف» .

فيها بَرَّةٌ أَتْقِيَاءَ ، وَلَا فَجَرَةٌ أَقْوِيَاءَ ^(٣) .

قال : اللَّهُ أَبُوكَ يَا سَعْنِي . ثُمَّ عَفَا عَنْهُ ^(٤) .

[الحس] ^(٥)

قال الليث : اللَّحْسُ : أكل الدود الصوف ، وأكل الجراد الخضر والشجر .

وَاللَّاحُوسُ : اللَّشْتُومُ وكذلك الحاسوس .

وَاللَّحُوسُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي يَتَّبِعُ الحلاوة كالذئباب .

قال : وَالْمِلْحَسُ : الشَّجَاعُ . يقال : فلان أَلْدُّ مِلْحَسٍ أَحْوَسُ أَهْيَسُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : لَحِسْتُ الشَّيْءَ أَلْحَسُهُ لَحْسًا بِكَسْرِ الْحَاءِ مِنْ لَحِسْتُ لَا غَيْرَ .

ويقال : أَصَابْتَهُمْ لَوَاحِسُ ، أَيْ سِنُونُ شِدَادَ تَلَحَّسُ كُلُّ شَيْءٍ .

(٣) كذا في د ، م [١٨٤ ب] . وفي اللسان (جلس) ٧ / ٣٥٧ : لم يكن فيها برة أتقيا « تحريف » .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٥) مادة « الحس » كلها ساقطة من ج .

وكذا . أَيْ طَافَ لَهُ وَحَامٌ بِهِ ، وَتَحَلَّسَ بِالْكَانِ وَتَحَلَّزَ بِهِ ، إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : حَلَسَ ^(١) الرَّجُلُ بِالشَّيْءِ وَحَسَّ بِهِ إِذَا تَوَلَّعَ بِهِ .

وقال ابن الأعرابي : يقال لَيْسَاطِ الْبَيْتِ : الْحِلْسُ وَالْحَصْرَةُ الْفُحُولُ .

وَالْحِلْسُ وَالْحِلْسُ - بفتح الحاء وكسرهما - هُوَ الْعَهْدُ الْوَمِيقُ ، يَقُولُ : أَحْلَسْتُ فُلَانًا ، إِذَا أَعْطَيْتَهُ حِلْسًا أَيْ عَهْدًا يَأْمَنُ بِهِ قَوْمُكَ ، وَذَلِكَ مِثْلُ سَهْمٍ يَأْمَنُ بِهِ الرَّجُلُ مَا دَامَ فِي يَدِهِ .

وَاسْتَحَلَسَ فُلَانٌ الْخَوْفَ ، إِذَا لَمْ يَفَارِقْ الْخَوْفَ وَلَمْ يَأْمَنَ .

وروي عن الشعبي أنه دخل على الحجاج فعاتبه في خروجه مع ابن الأشعث ^(٢) فاعتذر إليه وقال : إنا قد استحلسنا الخوفَ واكتحلنا السهرَ وأصابتنا خِزْيَةٌ لَمْ نَسْكُنْ

(١) في اللسان (جلس) ٧/٣٥٦: جلس بفتح اللام.

(٢) كذا في د ، م [١٨٤ ب] . وفي اللسان

«جلس» ٧/٣٥٧: أبى الأشعث «تحريف» .

وقال الكُمَيْتُ :

وَأَنْتَ رَبِّعُ النَّاسِ وَابْنُ رَبِّعِهِمْ
إِذَا لُقِّبَتْ فِيهَا السُّنُونُ اللَّوْاحِشَا^(١)

ح س ن

حسن ، حنس ، سحن ، سنج ، نحس ،

نسج .

[حسن]

[قال الليث : الحسنُ : نعت لما حسنَ ،
تقول : حسنَ الشيءُ حسناً^(٢) ، وقال الله جلَّ
وعزَّ : « وقولوا للناس حسناً^(٣) » وقُرِئَ
« وقولوا للناس حسناً » .

أخبرني المنذرى عن أحد بن يحيى أنه قال :
قال^(٤) [بعض أصحابنا : اخترنا حسناً ؛ لأنه
يريد قولاً حسناً .

قال : والأخرى مصدر حسن يحسن
حُسناً .

قال : ونحن نذهب إلى أن الحسن^(٥)
شيء من الحسنِ ، والحسنُ : شيء من الكلِّ
ويجوز هذا في هذا ، واختار أبو حاتم
حُسناً .

وقال الزجاج : من قرأ حسناً بالتثنية
فيه قولان أحدهما : قولوا للناس [قولاً^(٦)]
ذا حُسْنٍ ، قال : وزعم الأخفش^(٧) أنه يجوز
أن يكون حُسناً في معنى حسناً ، قال : ومن
قرأ حُسْنِي فهو خطأ لا يجوز أن يُقرأ به .

وقال الليث : المحسنُ والجميع المحاسن
يعنى به المواضع الحسنة في البدن .

يقال : فلان كثيرُ المحاسنِ ، قلت :
لا تكاد العرب تؤحد المحاسنِ ، والقياسُ
محسنٌ ، كما قال الليث^(٨) .

(٥) مكان الكلمة بياض في د .

(٦) ساقطة من د .

(٧) ساقطة من د .

(٨) في اللسان (حسن) ١٦ / ٢٧٢ : وقال
بعضهم : واحدها محسن . قال ابن سيده : وليس هذا
بالقوى ولا بذلك المعروف ، إنما المحاسن عند التحوين
وجهور اللغويين جمع لا واحد له ؛ ولذلك قال سيبويه :
إذا نسبت إلى محاسن قلت : محاسني ، فلو كان له واحد
لرده إليه في النسب ، وإنما يقال : إن واحده حسن على
المساحة ، ومثله المغافر والمثابه والملاح .

(١) اللسان (الحس) ٩٠ / ٨ . وفي م [١٨٤ ب]
لقيت بدل لقيت « تحريف » .

(٢) في اللسان (حسن) ٢٦٩ / ١٦ : حسن
وحسن يحسن حسناً فهما فهو حاسن وحسن .

(٣) سورة البقرة : الآية ٨٣ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .

وقال المفسرون في قول الله عز وجل :
« الَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَى وَزِيَادَهُ »^(٤) فالْحَسَنَى
هى الْجَنَّةُ وَضِدَّ الْحَسَنَى السُّوءَى ، والزيادة :
النظر إلى الله جلَّ وعزَّ .

وقال أبو إسحاق في قول الله عز وجل :-
« ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي
أَحْسَنَ »^(٥) .

قال : يكون تمامًا على الْمُحْسِنِ . المعنى
تماما من الله على المحسنين ، ويكون تمامًا على
الذى [أَحْسَنَ أَى على الذى]^(٦) أَحْسَنَهُ
مُوسَى من طاعة الله ، واتباع أمرِهِ .

وقال الفراء نحوه ، وقال : يجعل الذى
في معنى ما ، يريد تمامًا على ما أَحْسَنَ مُوسَى .
قلتُ : والإحسانُ : ضدُّ الإساءة ، وفهم
النبي صلى الله عليه وسلم الإحسان حين سألَه
جبريلُ ، فقال : هو أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم
تكن تراه فإنه يراك ، وهو تأويل قوله جلَّ
وعزَّ : « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ »^(٧) .

قال : ويقال : امرأةٌ حسناء ، ولا يقال :
رجلٌ أَحْسَنَ^(١) ، ورجلٌ حُسَّانٌ ، وهو أَحْسَنُ
وجاريةٌ حُسَّانةٌ .

وأخبرنى المُنْذِرَى عن أبى الهيثم أنه قال :
أصل قولهم : شىءٌ حَسَنٌ [إنما هو شىءٌ]^(٢)
حَسِينٌ ؛ لأنه من حَسَنَ يَحْسُنُ ، كما قالوا :
عَظُمَ فهو عَظِيمٌ ، وكَرُمَ فهو كَرِيمٌ ، كذلك
حَسَنَ فهو حَسِينٌ ، إلا أنه جاء نادراً ، ثم
قُلِبَ الفِعْلُ فُعَالًا ثُمَّ فُعَالًا ، إذا بولغَ في
نعمته فقالوا : حَسِينٌ^(٣) وحُسَّانٌ وحُسَّانٌ ،
وكذلك كَرِيمٌ وكُرَامٌ وكُرَامٌ .

وقال الليث : الْحَاسِنُ فى الأَعْمَالِ ضِدُّ
المساوئِ .

ويقال : أَحْسِنْ يَا هَذَا فَإِنَّكَ مُحْسَنٌ ، أى
لا تزال مُحْسِنًا .

(١) فى اللسان (حسن) ١٦ / ٢٧٠ : قال ثعلب :
كان ينبغى أن يقال ؛ لأن القياس يوجب ذلك ، وهو
سم أنت من غير تذكير ، كما قالوا : غلامٌ أمرد ، ولم
يقولوا : جاريةٌ مرداء ، فهو تذكير من غير تأنيث .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٣) فى اللسان (حسن) ١٦ / ٢٨٠ : حسن بدل
حسين . وهو الظاهر ؛ لأنهم لم يقولوا : حسين ، وقد قالوا
بدلها : حسن .

(٤) سورة يس . الآية : ٢٦ .

(٥) سورة الأنعام . الآية : ١٥٤ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٧) سورة النحل . الآية : ٩٠ .

قال : والحسين ها هنا جبل .

وفي النوادر : حُسَيْنَاؤُهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ،
وحُسَيْنَاهُ مثله ، وكذلك غُنِيْمَاؤُهُ ومُحَمَّدَاؤُهُ ،
أى جهده وغايته .

وقوله عزّ وجلّ : « قل هل تَرَبَّصُونَ
بنا إلا إحدى الحُسَيْنَيْنِ »^(٤) يعنى الظفر أو
الشهادة . وأنشئها لأنه أراد الخصلتين . وقوله
تعالى : « والذين اتَّبَعُوهُمْ يَإْحْسَنُ »^(٥) أى
باستقامة وسلوك للطريق الذى درج السابقون
عليه .

« وآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً »^(٦) يعنى
إبراهيم آتيناه لسان صدق .

وقوله عزّ وجلّ : « إِنِ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ
السَّيِّئَاتِ »^(٧) « الصلوات الخمس تكفر ما بينها .
وقوله : « إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْحُسَيْنَيْنِ »^(٨)
الذين يُحْسِنُونَ التَّأْوِيلَ .

وقوله جلّ وعزّ : « هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا
الْإِحْسَانُ »^(٩) أى ما جزاء من أحسن فى الدنيا
إلا أن يُحَسِّنَ إليه فى الآخرة .

والحسن : نقّا فى ديار بنى تميم معروف ،
أصيب عنده بِسَطَامُ بْنُ قَيْسٍ يَوْمَ النَّقَا ، وفيه
يقول عبد الله بن عَنَمَةَ الضَّبِّيّ :
لَأُمِّ الْأَرْضِ وَبَلِّ مَا أَجَنَّتْ

بِحَيْثُ أَضَرَ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ^(١٠)
والتَّحْسِينُ : جمعُ التحسين ، اسمُ بَنِي
على تَفْعِيلٍ ، ومثله تكاليفُ الأمور .
وتَقَاصِبُ الشَّعَرِ : ما جَعَدَ مِنْ ذَوَائِبِهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَحَسَّنَ الرَّجُلُ
إِذَا جَلَسَ عَلَى الْحَسَنِ ، وَهُوَ الْكَتِيبُ النَّقِيُّ
الْعَالِي .

قال : وبه سُمِّيَ الْغَلَامُ حَسَنًا .

قال : وَالْحُسَيْنُ : الْجَبَلُ الْعَالِي ، وبه سُمِّيَ
الْغَلَامُ حُسَيْنًا . وأنشد :

تَرَكْنَا بِالْمُؤَيَّنَةِ مِنْ حُسَيْنٍ
نِسَاءَ الْحَيِّ يَلْقُطْنَ الْجَنَانَا^(١١)

(٤) سورة التوبة . الآية ٥٢ .

(٥) سورة التوبة . الآية : ١٠٠ .

(٦) سورة النحل . الآية : ١٢٢ .

(٧) سورة هود . الآية : ١١٤ .

(٨) سورة يوسف . الآية : ٣٦ .

(٩) سورة الرحمن . الآية : ٦٠ .

(١٠) اللسان (حسن) ٢٧٣/١٦ .

(١١) فى اللسان (حسن) ٢٧٤/١٦ : بالانوصف

بدل بالمؤينة .

ويقال: إنه كان ينصر الضعيفَ ويُعينُ
المظلومَ، ويعود المرضى، فذلك إحسانه .
وقوله: «ويدروون بالحسنة السيئة»^(١)
أى يدفعون بالكلام الحسن ما ورد عليهم
من سيئ غيرهم .

وقوله تعالى: «ولا تقربوا مالَ اليتيمِ
إلا بالتي هي أحسن»^(٢) قال: هو أن يأخذ
من ماله ما ستر عورته وسد جوعته .

وقوله عز وجل: «أحسن كلَّ شيءٍ
خَلَقَهُ»^(٣) أحسن يعنى حسن . يقول: حسن
خلق كلَّ شيءٍ، نصب خلقه على البذل .
ومن قرأ خلقه فهو فعل .

وقوله تعالى: «ولله الأسماءُ الحسنى»^(٤)
تأنيثُ الأحسن .

يقال: الاسمُ الأحسنُ والأسماءُ الحسنى .
ولو قيل في غير القرآن الحسنُ لجاز، ومثله
قوله: «لنريك من آياتنا الكبرى»^(٥) لأن

الجماعة مؤنثة .

وفي حديث أبى رَجاء الطَّارِدِيّ وقيل له
ما تذكر^(٦)؟ فقال: أذكرُ مَقْتَلِ بِسْطَامِ بْنِ
قَيْسٍ عَلَى الْحَسَنِ . فقال الأصمى: هو جبلُ
رمل .

وقوله تعالى: «وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِالْدِينِ
حُسْنًا»^(٧) أى يفعلُ بهما ما يحسنُ حسنًا،
ومثله «وقولوا للناس حُسْنًا»^(٨) أى قولًا
ذا حُسْنٍ، والخطابُ لليهود، أى اصدقوا فى صفة
محمد صلى الله عليه وسلم .

وقوله تعالى: «وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ
إِلَيْكُمْ»^(٩) أى اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ، ودليله قوله:
«نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ»^(١٠) .

وفي حديث أبى هريرة: كنا عند النبی
صلى الله عليه وسلم فى ليلة ظلماء حِنْدَسٍ وعنده
الحسنُ والحسينُ عليهما السلام، فسمع تَوَلُّوْلَ
فاطمة عليها السلام وهى تناديهما: يَا حَسَنَانُ .
يَا حُسَيْنَانُ! فقال: اَلْحَقَّا بِأَمْكَا .

(٦) فى ج: ما نذكر بتشديد الراء» تحريف .

(٧) سورة العنكبوت . الآية : ٨

(٨) سورة البقرة . الآية : ٨٣

(٩) سورة الزمر . الآية : ٥٥

(١٠) سورة الزمر : الآية : ٢٣

(١) سورة الرعد . الآية : ٢٢

(٢) سورة الأنعام . الآية : ١٥٢

(٣) سورة السجدة . الآية : ٧

(٤) سورة الأعراف . الآية : ١٨٠

(٥) سورة طه . الآية : ٢٣

الظلم ، والصبرُ أحسنُ من القصاص ، والغفوَ
أحسنُ .

أخبرني المنذرى عن أبى الهيثم قال فى
قصة يوسف : « وقد أحسنَ بى إذ أخرجني
من السجن^(٨) » أى قد أحسنَ إلى .

والعرب تقول : أحسنتُ بفُعلانٍ ،
وأَسأتُ بفُعلانٍ ، أى أحسنتُ إليه ، وأسأتُ إليه ،
وتقول : أحسنَ بنا أى أحسنَ إلينا ولا تُسيء
بنا ، وقال كثيرٌ :

أسيئُ بنياً أو أحسنِ لا ملومةٌ
لدينا ولا مقليةٌ إن تقلتُ^(٩)

[سجن]

الليث: السَّجَنَةُ: لِيْنُ الْبَشَرَةِ وَنَعْمَتُهَا .

[قال أبو منصور : النَّعْمَةُ بفتح النون :
التَّعْنَمُ ، والنَّعْمَةُ بكسر النون : إناعام الله
على العبيد^(١٠)] .

وقال سحر: إنه لحسنُ السَّجَنَةِ والسَّجَنَاءِ ،

قال أبو منصور : غَلَبَتْ اسمُ أحدهما على
الآخر كما قالوا : العُمُرَانُ^(١) . قال : ويحتمل
أن يكون كقولهم : الجَلَمَانُ للجَلَمِ ، والقَلَمَانُ
للقَلَمِ وهو المقرض . هكذا روى سَلَمَةُ عن
الفرء بضم النون فيهما جميعاً ؛ كأنه جعل
الاسمين اسماً واحداً ، فأعطاها حَظَّ الاسم
الواحد من الإعراب .

وقوله تعالى : « ربنا آتنا فى الدنيا
حَسَنَةً^(٢) » أى نعمة ، ويقال : حُظوظاً حَسَنَةً
وقوله تعالى : « وَإِنْ تُصِيبْهُمْ حَسَنَةٌ^(٣) » أى
نعمة ، وقوله : « إِنْ تَمَسَّسْكُمْ حَسَنَةٌ
تَسَوْهُمْ^(٤) » أى غَنِيمةٌ وَخِصْبٌ « وَإِنْ تُصِيبْكُمْ^(٥)
سَيِّئَةٌ » أى مَحْلٌ .

وقوله : « وَأُمِرْ قَوْمَكَ بِأَخْذُوا
بِأَحْسَنِهَا^(٦) » أى يعملوا بِحَسَنِهَا^(٧) ، ويجوز
أن يكون نحوماً أَمَرْنَا بِهِ مِنَ الْإِتِّصَارِ بعد

(١) العمران لأبى بكر وعمر رضى الله عنهما .

(٢) سورة البقرة . الآية : ٢٠١

(٣) سورة النساء . الآية : ٧٨

(٤) سورة آل عمران . الآية : ١٢٠

(٥) فى ج : تصيبهم بدل تصيبكم . « تخريف »

(٦) سورة الأعراف . الآية : ١٤٥

(٧) فى ج : بحسنة بدل بحسنها .

(٨) سورة يوسف . الآية : ١٠٠

(٩) فى ج واللسان (حين) ١٦ / ٢٧٠ (وساء)

و (فى) وفى الديوان ١ / ٥٣ ، ولم يرد فى م ، د .

(١٠) مابين قوسين جاء فى ج ولم يرد فى د ، هـ .

أبو عبيد عن الفرّاء : سَاخَنَتُهُ الشَّيْءُ
مُسَاخَنَةً ، وَسَاخَنْتُكَ : خَالَطْتُكَ
وَفَاوَضْتُكَ .

[نحس]

الليثُ : النَّحْسُ : ضِدُّ السَّعْدِ ، والجميع
النُّحُوسُ من النجوم وغيرها ، تقول : هذا
يَوْمٌ نَحْسٌ وَأَيَّامٌ نَحِيسَاتٌ ، من جعله نعمًا
ثَقَلَهُ ، ومن أضاف لليومِ إلى النَّحْسِ
خَفَّفَ النَّحْسَ ، يقال : يَوْمٌ نَحْسٍ وَأَيَّامٌ
نَحْسٍ ، وقرأ أبو عمرو : « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِم رِيحًا
صَرَصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحِيسَاتٍ »^(٥) ، قلت : وهى
جمع أيام نحسة ، ثم نَحِيسَاتٍ جَمْعُ الجمع ، وقرئت
في أَيَّامٍ نَحِيسَاتٍ ، وهى المشنومات عليهم فى
الوجهين .

والعربُ تُسَمِّي الرِّيحَ الباردة إِذَا دَبَّرَتْ
نَحْسًا .

وقال الأصمى فى قول ابن أحر :

كَأَنَّ سُلَافَةً عُرِضَتْ لِنَحْسٍ
يُحِيلُ شَفِيفَهَا الْمَاءَ الزُّلَّالَا^(٦)

(٥) سورة فصلت . الآية ١٦

(٦) فى م [١١٨٥] : بنحس وكان لنحس ،
وشفافها بدل شفيفها « تحريف » .

قال : وَسَخَنَةُ الرَّجُلِ : حُسْنُ شَعْرِهِ ، وَدِبِاجَتُهُ :
لَوْنُهُ وَلِيطُهُ ، وَإِنَّ لَحْسَنُ سَخْنَاءِ الْوَجْهِ . قال :
ويقال : سَخْنَاهُ مُثَقِّلٌ ، وَسَخْنَاهُ أَجْوَدُ .

وقال الليث : السَّخْنُ أَنْ تَذْلُكَ خَشَبَةً
بِمَسْخَنٍ حَتَّى تَلِينَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ
الْخَشَبَةِ شَيْئًا^(١) .

وقال غيره : المساحِنُ : حَجَارَةٌ يُدَقُّ بِهَا
حَجَارَةُ الْفِضَّةِ^(٢) وَاحِدَتُهَا مِسْخَنَةٌ .
وقال الهذلي :

* كَمَا صَرَفَتْ فَوْقَ الْجُذَاذِ الْمَسَاحِنُ^(٣) *
وَالْجُذَاذُ : مَا جُذِّدَ مِنَ الْحَجَارَةِ ، أَى كَسِرَ
فَصَارَ رُقَاتًا .

ويقال : جَاءَتْ فَرَسٌ فَلَانٌ مُسْخَنَةً ، إِذَا
كَانَتْ حَسَنَةً الْحَالِ .
وَالسَّخْنَاءُ : الْهَيْئَةُ وَالْحَالُ .

(١) فى ج : أَيْضًا « تحريف » .
(٢) فى اللسان (سجن) ٦٦/١٧ : قال ابن سيدة :
المساحن : حجارة رقائق يعمى بها الحديد نحو السن .
(٣) المعطل الهذلي . اللسان (سجن) ٦٦/١٧
وديوان الهذليين ٤٥/٣ وصدرة :

* وفهم بن عمرو يملكون ضريبهم *
(٤) فى اللسان (سجن) ٦٥/١٧ : السخنة والسخنة
والسخناء والسخناء : يسكنون الماء وتفضى فى الصبغين :
لبن البشيرة والنعمه ، وقيل : الهيئة واللون والحال .
واقترعت نسخ التهذيب على السخناء بمعنى الهيئة والحال .

بضم النون: الدُّخَانُ والنَّحَاسُ، بكسر النون :
الطَّيْبَةُ والأَصْلُ : وقال الأصمى نحوه .

والنَّحَاسُ : الصُّفْرُ والآنية .

شمر عن ابن الأعرابي (٥) قال : النَّحَاسُ
والنَّحَاسُ جميعاً : الطَّيْبَةُ . وأنشد يديت لبيد :

[وكم فينا إذا ما المَحْلُ أَبْدَى

نَحَاسَ القومِ من سَمَحٍ هَضُومٍ

وقال آخر : (٦) :

يا أيها السائلُ عَنْ نَحَاسِي (٧)

قال : النَّحَاسُ : مَبْلَغُ أَصْلِ الشَّيْءِ

أبو عُبَيْد : اسْتَحْسَنْتُ ، الْخَبَرَ إِذَا
تَدَسَّسْتَهُ وَتَحَسَّسْتَهُ .

[ابن بُرْزُج : نَحَاسُ الرَّجُلِ وَنَحَاسُهُ :

قال : لِنَحَسٍ ، أَيْ وَضَعْتُ فِي رِيحٍ
فَبَرَدَتْ (١) ، وَشَفِيفُهَا : بَرْدُهَا ، قَالَ : وَمَعْنَى
يُحِيلُ : يَصُبُّ ، يَقُولُ : فَبَرْدُهَا يَصُبُّ الْمَاءُ فِي
الْمَخْلُقِ ، وَلَوْلَا بَرْدُهَا لَمْ يُشْرَبِ الْمَاءُ ،
وَالنَّحَسُ : الْغَبَارُ ، يُقَالُ : هَاجَ النَّحَسُ أَيْ
لِلْغَبَارِ .

وقال الشاعر :

إِذَا هَاجَ نَحْسُ ذُو عَثَانِينَ وَالتَّمَتَّ

سَبَارِبُ أَغْفَالٍ بِهَا الْآلُ يَمْصَحُ (٢)

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ :

« يُرْسَلُ عَلَيْكَ شَوَاطِلٌ مِنْ نَارٍ وَنَحَاسٍ (٣) »

وقرىء وَنَحَاسٌ ، قَالَ : النَّحَاسُ : الدُّخَانُ ،
وَأَنْشَدَ :

يُضَى كَقُضُو سِرَاجِ السَّلِيلِ

ط لَمْ يَحْمَلِ اللَّهُ فِيهِ نَحَاسًا (٤)

وهو قول جميع المفسرين .

أبو عُبَيْد عن أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : النَّحَاسُ

(٥) كَذَا فِي د ، م [١١٨٥] . وَفِي ج عَنْ ابْنِ

شَيْمِل .

(٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ج مَوْجُودٍ فِي د ، م
وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ «نَحَسٌ» . وَفِي اللِّسَانِ (نَحَس) ١١٢/٨
قَالَ النَّحَاسُ ؟ ! وَكَلِمَةُ النَّحَاسِ هَذِهِ مِنْ أَصْلِ الْمَادَّةِ
لَا اسْمَ قَائِلِ الْبَيْتِ ، وَالْبَيْتُ فِي الدِّيْوَانِ الْمُخْطُوطِ بَدَارِ
السَّكَنِ بِرَقْمِ ٦ / ١٤٩ .

(٧) لَرُؤْيَا فِي مَلَقَاتِ دِيْوَانِهِ / ١٧٥ ، وَهُوَ غَيْرُ
مَنْسُوبٍ فِي د ، م ، وَنَسَبَ فِي ج وَفِي اللِّسَانِ (نَحَس)
١١٢/٨ لِلْيَدِيِّ خَطَأً .

(١) فِي ج : وَرَدَتْ «تَحْرِيفٌ» .

(٢) كَذَا فِي د ، م [١١٨٥] . وَفِي ج : تَمْصَحُ .

وَفِي اللِّسَانِ (نَحَس) ١١٢/٨ . يَمْضَحُ .

(٣) سُورَةُ الرَّحْمَنِ . آيَةُ : ٣٥ .

(٤) لِلْجَمْعِيِّ . اللِّسَانِ (نَحَس) ١١٢/٨ .

* جَرَتْ لَكَ فِيهَا السَّانِحَاتُ بِأَسْعَدِ^(٥) *

قال : وكانت في الجاهلية امرأة تقوم بسوق عكاظ ؛ فتُنشدُ الأَموال وتضربُ الأمثال . وتُخجلُ الرجال . فانتدب لها رجل ؛ فقالت المرأة ما قالت ، فأجابها الرجل فقال :

وَأَسْكَنْتَكَ جَامِحٌ وَرَامِحٌ

كَالظَّبْيَتَيْنِ سَانِحٌ وَبَارِحُ^(٦)
فَجِلَّتْ وَهَرَبَتْ .

قال : ويقال : سانح وسَنِحٌ . ويقال : سَنَحَ لِي رَأْيٌ بِمَعْنَى عَرَضَ لِي وَكَذَلِكَ سَنَحَ لِي قَوْلٌ وَقَرِيضٌ .

وقال أبو عُبَيْد : قال أبو عُبَيْدَة : سأل يونسُ رُوْبَةَ وأنا شاهد عن السَّانِح والبارح . فقال : السَّانِحُ : ما وَلَّاكَ مِيَامِنَهُ . والبارحُ : ما وَلَّاكَ مِيَكِسِرَهُ .

وقال شمر : قال أبو عمرو الشيباني : ما جاء عن يمينك إلى يسارك . وهو إذا وَلَّاكَ جَانِبَهُ الأيسر . وهو إِنْسِيَهُ فهو سَناح .

(٥) كذا في د واللسان (سنح) ٣/٣٢١ .
وفي م [١٨٥] : يا سَعْدُ بَدَلْ بِأَسْعَدِ . « تحريف » .
(٦) كذا في ج . وفي اللسان (سنح) ٣/٣٢٢ .
و د ، م [١٨٥] : أَسْكَنْتَكَ بِدُونِ وَاو .

سَجِيَّتُهُ وَطَبِيعَتُهُ . قال . ويقولون النُّحاس بالضم : الصُّفْرُ نَفْسُهُ ، والنُّحاسُ مَكْسُور : دُخَانُهُ . وغيره يقول للدخان نُحاس [١] .

[حنس]

قال شمر : الحَوَّاسُ من الرجال : الذي لَا يَضِيْمُهُ أَحَدٌ إِذَا قَامَ فِي مَكَانٍ لَا يُحْتَجَلُهُ^(٢) أَحَدٌ . وأنشد :

يَجْرِي النَّبِيُّ فَوْقَ أَنْفِ أَفْطَسٍ
مِنْهُ وَعَيْنِي مُقَرِّفٍ حَوَّاسٍ^(٣)

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحَنَسُ : لزوم وسط المعركة شَجَاعَةً . قال : والحَنَسُ^(٤) : الْوَرَعُون .

[سنح]

قال الأيثر : السَّانِحُ : ما أَتَاكَ عَنْ يَمِينِكَ من طائر أو ظبي أو غير ذلك يُتَيَمَّنُ بِهِ تقول : سنح لنا سُنُوحًا . وأنشد :

(١) ما بين القوسين موجود في ج ولم يرد في د ، م .

(٢) في اللسان (حنس) ٧/٣٥٩ : لَا يُحْتَجَلُهُ .

(٣) كذا في د ، م [١٨٥] وفي ج : يَحْوِي النَّبِيَّ .

(٤) في اللسان (حنس) ٧/٣٥٩ : الحَنَسُ كَقِفْل .

وما جاء عن يسارك إلى يمينك . وَلَا لَكَ جَانِبُهُ
الْأَيْمَنُ . وَهُوَ وَخْشِيهِ فَهُوَ بَارِحُ . قَالَ : وَالسَّانِحُ
أَحْسَنُ حَالًا عِنْدَهُمْ فِي التَّيْمَنِ مِنَ الْبَارِحِ . وَأَنْشَدَ
لَأَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَرَبْتُ لِإِرْبَتِهِ فَاَنْطَلَقْتُ

تُ أَرْجَى لِحُبِّ الْلِقَاءِ السَّيِّئِ (١)

يريد : لَا أَطْغِيرُ مِنْ سَانِحٍ وَلَا بَارِحٍ . وَيُقَالُ :
أَرَادَ أَتَيْمَنَ بِهِ . قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَتَشَاءُمُ
بِالسَّانِحِ .

وقال عمرو بن قَيْثَةَ (٢) :

* وَأَشْأَمُ طَيْرِ الزَّاجِرِينَ سَنِيجُهَا * (٣)

وقال الأعشى :

أَجَارَهَا بِشَرٍّ مِنَ الْمَوْتِ بَعْدَمَا

جَرَتْ لَهَا طَيْرُ السَّيِّحِ بِأَشْأَمٍ (٤)

(١) كَذَا فِي اللِّسَانِ (سَنَح) ٣/٣٢٠ وَج. وَفِي
د، م (١١٨٥) : سَنِجَا . وَرَوَى الشَّطْرُ الثَّانِي فِي
دِيَوَانِ الْهَذَلِينَ ١/١٣٦ :

* أَرْجَى لِحُبِّ الْإِيَابِ السَّنِجَا *

(٢) فِي اللِّسَانِ (سَنَح) ٣/٣٢١ : وَهُوَ نَجْدِي .
وَفِي م (١١٨٥) : وَعَمْرُو بْنُ قَيْثَةَ «تَحْرِيفٌ» .

(٣) فِي اللِّسَانِ (سَنَح) وَالدِّيَوَانُ ١٤/١٤ وَصَدْرُهُ :

* فَبَيْتِي عَلَى طَيْرِ سَنِيجِ نَحْوِسِهِ *

وَيُرْوَى : فَبَيْتِي عَلَى نَجْمِ شَخِيسِ نَحْوِسِهِ .

(٤) فِي اللِّسَانِ (سَنَح) ٣/٣٢١ . وَفِي الدِّيَوَانِ

١٢٧/ طَبْعُ مِصْرَ : تَلَفَا مِمَّا بَدَلَ أَجَارَهَا ، وَالنَّحْوَسُ
بَدَلَ السَّنِيجِ .

وقال رؤبة :

فَكَمْ جَرَى مِنْ سَانِحٍ بِسُنْحٍ

وَبَارِحَاتٍ لَمْ تَجْزُ بِبَرْحٍ

بِطَّيْرِ تَخْزِيبٍ وَلَا بِتَرْحٍ (٥)

وقال شمر : رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِسُنْحٍ (٦)

قَالَ : وَالسُّنْحُ : الْيَمْنُ وَالْبَرَكَةُ .

وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

أَقُولُ وَالطَّيْرُ لَنَا سَانِحٌ

تَجْزِي لَنَا أَيْمَنَهُ بِالسُّعُودِ (٧)

وقال أبو مالك : السَّانِحُ يُتَبَرَّكُ بِهِ .

وَالْبَارِحُ يُتَشَاءَمُ بِهِ . وَقَدْ تَشَاءَمَ زُهَيْرٌ

بِالسَّانِحِ فَقَالَ :

جَرَتْ سُنْحًا فَقُلْتُ لَهَا أَجِيزِي

نَوَى مَشْمُوكَةً فَتَى اللَّقَاءِ (٨)

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : السُّنْحُ :

(٥) فِي اللِّسَانِ (سَنَح) ٣/٣٢١ وَمَا حَقَّقَاتِ الدِّيَوَانِ

١٧٢/ : بِسَنَحٍ بَدَلَ سَنِجٍ ، وَلَمْ تَحْرَجْ بَرَحٍ بَدَلَ : لَمْ تَحْجَرْ
بَرَحَ ، وَتَحْرَجُ بَدَلَ بَرَحَ . «تَحْرِيفٌ» وَمَا أَثْبَتْنَاهُ جَاءَ
بِجَمِيعِ نَسَخِ التَّهْذِيبِ .

(٦) فِي اللِّسَانِ (سَنَح) ٣/٣٢١ : تَسَنَحُ بَدَلَ

بِسَنَحٍ «تَحْرِيفٌ» .

(٧) اللِّسَانُ (سَنَح) ٣/٣٢١ .

(٨) اللِّسَانُ (سَنَح) ٣/٣٢١ وَشَرَحَ دِيَوَانُ

زُهَيْرٍ ٥٩/ .

التمر من قشره وفُتَات أَقْمَاعِه ونحو ذلك مما يبق
أسفل الوعاء .

وَالْمِئْسَاحُ : شَيْءٌ يُدْفَعُ بِهِ التُّرَابُ
وَيُذَرَّى بِهِ^(٥) .

وَنَسَاحٌ^(٦) : وَادٍ بِالْيَمَامَةِ .

قال الأزهرى : وما ذكره الليث في
النَّسَج لم أسمعه لغيره ، وأرجو أن يكون
محفوظاً .

ح س ف

حسف ، حفس ، سحف ، سفح ، فسح ،
ففس : مستعملات .

[ح ف]

قال الليث : الْحُسَافَةُ : حُسَافَةُ التَّمْرِ ؛ وَهِيَ
قُشُورُهُ وَرَدِيئُهُ^(٧) ، تقول : حَسَفْتَ التَّمْرَ
[أَحْسَفُهُ]^(٨) حَسْفًا إِذَا نَفَيْتَهُ .

وقال اللحياني وغيره : تَحَسَفَتِ أَوْبَارُ
الْإِبِلِ وَتَوَسَفَتِ إِذَا تَمَعَطَتْ وَتَطَايَرَتِ .

(٥) في ج : شَيْءٌ يُدْفَعُ فِيهِ . . أُلْخ .

(٦) في اللسان (نسج) ٤٥٤/٣ والقاموس
وعند ياقوت : كسحاب وكتاب . وفي ج : نساح بضم
النون .

(٧) في د : وردؤه « تحريف » .

(٨) ساقطة من د .

الطَّبَاءُ الْمَيَّامِينَ ، وَالسَّنَجُ : الطَّبَاءُ الْمَشَائِمُ .
قال : وَالسَّنِيحُ : الْخَلِيطُ الَّذِي يُنْظَمُ فِيهِ الدُّرُّ
قَبْلَ أَنْ يُنْظَمَ فِيهِ الدُّرُّ ، فَإِذَا نُظِمَ فَهُوَ عَقْدٌ
وجمه سُنْح .

اللَّحْيَانِي : خَلَّ عَنْ سُنْحِ الطَّرِيقِ وَسُجِّحِ
الطَّرِيقِ بمعنى واحد .

وقال بعضهم : السَّنِيحُ : الدُّرُّ وَالْخِلْيُ^(١) ،
وقال أبو ذؤادٍ يذكر نِسَاءً :

وَبُعَايِلِنَ بِالسَّنِيحِ وَلَا يَسْـ

أَلَّنْ غِبَّ الصَّبَاحِ مَا الْأَخْبَارُ^(٢)

وفي النوادر يقال : اسْتَسَجَحْتُهُ عَنْ كَذَا
وَسَنَجَحْتُهُ واسْتَسَجَحْتُهُ عَنْ كَذَا وَتَنَجَّحْتُهُ
بمعنى اسْتَفْصَحْتُهُ^(٣) .

وقال ابن السكيت : يقال : سَنَحَ لَهُ
سَاحِجٌ فَسَنَحَهُ عَمَّا أَرَادَ أَيْ صَرَفَهُ وَرَدَّهُ .

[نسج]

الليث : النَّسَجُ وَالنَّسَاحُ^(٤) : مَاتِحَاتٌ عَنْ

(١) في اللسان (سنيح) ٣٢١/٣: الحلى بفتح الحاء
وسكون اللام .

(٢) في اللسان (سنيح) ٣٢٢/٣ : وتغالين بدل
وتغالين . وفي ج : ولا يبالن بالبناء للمفعول .

(٣) في اللسان (سنيح) ٣٢٢/٣ : استفحصته .

(٤) في د : النساح بالفتح « تحريف » .

شمر: الحُصَافَةُ: الماء القليل، قال: وأنشدني
ابن الأعرابي لكثير:

إِذَا النَّبْلُ فِي نَحْرِ الكُمَيْتِ كَانَتْهَا

شَوَارِعُ دَبْرٍ فِي حُصَافَةٍ مُدْهَنٍ^(٥)

قال شمر: وهو الحُصَافَةُ بالشين أيضاً.
والمُدْهَنُ: صَخْرَةٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الماء.

[حفس]

قال الليث: رجل حَيْفَسٌ وَحَفَيْسٌ إِلَى
القصر ولَوْثُ الخَلِيقَةِ^(٦).

أبو عُبَيْد عن الأصمعي: إذا كان مع القصر
سَمَنٌ قِيلَ رَجُلٌ حَيْفَسٌ وَحَفَيْتًا بالناء.

قلتُ: أرى الناء مُبَدَّلَةٌ من السين، كما
قالوا: انْخَمَتِ أَسْنَانُهُ وانْخَسَتْ.

وقال ابن السكيت: رَجُلٌ حَفَيْسٌ وَحَفَيْتًا
بمعنى واحد.

أبو زيد: رَجَعَ فلان بِحَسِيفَةٍ نفسه إذا
رجع ولم يَقْضِ حَاجَةً نفسه، وأنشد:

إِذَا سُلُوا المَرْوَفَ لَمْ يَبْتَخُلُوا بِهِ

وَلَمْ يَرْجِعُوا أَطْلَابَهُ بِالْحَسَائِفِ^(١)

أبو عُبَيْد: في قلبه عليه كَتِيفَةٌ وَحَسِيفَةٌ
وَحَسِيكَةٌ وَسَخِيمَةٌ بمعنى واحد.

وقال أبو زيد: يقال لِبَقِيَّةِ أَقَاعِ التمر وقشره
وَكِسْرِهِ: الحُصَافَةُ.

وقال الفراء: حَسِفَ فلان أَى أُرْذِلَ^(٢)
وَأُسْقِطَ. وَحُصَافَةُ النَّاسِ: رُدُّهُمْ.

نعلب عن ابن الأعرابي: الحُسُوفُ: استقصاء
الشيء وتَنْقِيئُهُ.

وقال بعض الأعراب: يقال لَجَرَسِ
الحَيَاتِ^(٣) حَسِفٌ وَحَسِيفٌ، وَحَفِيفٌ،
وَأَنشَد:

أَبَاتُونِي بِشَرٍّ مَيبِتٍ ضَيْفٍ

بِهِ حَسِفُ الْأَفَاعِي وَالْبُرُوصِ^(٤)

(١) اللسان (حسف) ٣٩٢/١٠.

(٢) في اللسان (حسف) ٣٩٢/١٠: ردل.

(٣) في اللسان (حسف) ٣٩٢/١٠: الحيات.

« تحريف ».

(٤) في د: بأشَرُ مكان بشر، والبروق مكان

البروس « تحريف »: وما أبتناه في اللسان (حسف)

٣٩٢/١٠ وج، م [١١٨٥].

(٥) اللسان (حسف) ٣٩٢/١٠ والديوان ٦٠/٢

وج. وفي د، م [١١٨٥]: في ظهر الكبت بدل
في نحر الكبت.

(٦) في اللسان (حفس) ٣٥٤/٧: رجل

حيفس مثال هزبر وحيفس وحيفساً موزون غير ممدود

مثل حفيتاً على فعمل وحفيسى: قصير سمين، وقيل

لثيم الحلقة قصير ضخم لا خير عنده.

[سف]

الليث : السَّحْفُ : كَشَطُكَ الشَّعْرَ عَنِ الْجِلْدِ
حتى لا يبق منه شيء تقول : سَحَفْتُهُ سَحْفًا .

وَالسَّحِيفَةُ وَالسَّحَائِفُ : طَرَائِقُ الشَّحْمِ الَّتِي
بَيْنَ طَرَائِقِ الطَّفَاطِفِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يَرَى مِنْ
شَحْمَةِ عَرِيضَةٍ مُلَازِمَةٍ بِالْجِلْدَةِ (١) .

وَنَاقَةُ سَحُوفٍ : كَثِيرَةُ السَّحَائِفِ وَجَمَلٌ
سَحُوفٌ كَذَلِكَ ، وَقَدْ تَكُونُ الْقِطْعَةُ مِنْ سَحْفَةٍ .

قال : وَالسَّحُوفُ أَيْضًا مِنَ الْعَمِّ : الرَّقِيقَةُ
صُوفِ الْبَطْنِ .

قال أبو عُبَيْدٍ : وَالسَّحَافُ : السَّلْلُ ، وَهُوَ رَجُلٌ
مَسْحُوفٌ .

وَالسَّيْحُفُ : النَّصْلُ الْعَرِيضُ وَجَمْعُهُ :
السَّيْحَافُ ، وَأَنْشُدْ :

سَيَّاحِيفٌ فِي الشَّرِيَّانِ يَأْمُلُ نَفْعَهَا
صِحَابِي وَأَوْلِي حَكِّهَا مَنْ تَعَرَّمَا (٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي : سَحَفَ رَأْسَهُ
وَجَلَطَهُ وَسَلَّتَهُ إِذَا حَلَقَهُ وَكَذَلِكَ سَحَحْتَهُ .

الأصمعي : السَّحِيفَةُ بِالْفَاءِ الْمَطْرَةُ الْحَدِيدَةُ الَّتِي
تَبْزُفُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَالسَّحِيفَةُ « بِالْقَافِ » :
الْمَطْرَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطَرُ ، الشَّدِيدَةُ الْوَقْعُ ، الْقَلِيلَةُ
الْعَرَضِ ، وَجَمْعُهَا السَّحَائِفُ وَالسَّحَائِقُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال أعرابي :
أَتَوْنَا بِصِحَافٍ فِيهَا لِحَامٌ وَسِحَافٌ أَيْ شُحُومٌ ،
وَاحِدُهَا سَحْفٌ ، وَقَدْ أَسَحَفَ الرَّجُلُ إِذَا بَاعَ
السَّحْفَ وَهُوَ الشَّحْمُ . - -

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْقَرَاءِ قَالَ : السُّحَافُ : السَّلْلُ
وَهُوَ رَجُلٌ مَسْحُوفٌ .

ابن مُثَنِّيلٍ : قَالَ أَبُو أَسْلَمٍ : وَمَرَّ بِنَاقَةٍ فَقَالَ :
هِيَ وَاللَّهِ لِأَسْحُوفِ الْأَحَالِيلِ أَى وَسِيعَتِهَا
قَالَ : فَقَالَ الْخَلِيلُ : هَذَا غَرِيبٌ .

[سف]

قال الليث : السَّفْحُ : سَفْحُ الْجَبَلِ وَهُوَ
عَرْضُهُ الْمُضْطَجِعُ وَجَمْعُهُ سَفُوحٌ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : السَّفْحُ : أَصْلُ
الْجَبَلِ وَأَسْفَلُهُ .

وقال الليث : سَفْحَ الدَّمْعِ سَفْحَانًا .
وَأَنْشُدْ :

(١) فِي السَّانِ (سَحَف) ٤٥/١١ : بِالْجِلْدِ .

(٢) فِي السَّانِ (سَحَف) ٤٥/١١ وَ(شَرَى) .

سَفَاحًا ؛ لِأَنَّهُ كَانَ عَنْ (٣) غَيْرِ عَقْد ، كَأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ
 الْمَاءِ الْمَسْفُوحِ الَّذِي لَا يَتَحَبَّسُهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ
 غَيْرُهُ : سُمِّيَ الزَّنى سَفَاحًا ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ حُرْمَةٌ
 نِكَاحٍ وَلَا عَقْدُ تَزْوِيجٍ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا
 سَفَحٌ مَنِيَّةٌ (٤) أَيْ دَفَقَهَا بِلَا حُرْمَةٍ أَبَاحَتْ
 دَفْقَهَا [وَيُقَالُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ سَفَحَتْ
 الْمَاءُ أَيْ صَبَبَتْهُ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا خُطِبَ
 الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ قَالَ : أُنْكَحِيْنِي ، فَإِذَا أَرَادَ الزَّنى
 قَالَ : سَافِحِيْنِي (٥)] .

وَقَالَ النَّصْرُ : السَّفِيحُ : الْكِسَاءُ
 الْفَلِيطُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّفِيحَانِ : جُودِلَانِ
 يُجْعَلَانِ كَالْخُرْجَيْنِ ، وَأُنْشِدَ :
 تَنْجُو إِذَا مَا اضْطَرَبَ السَّفِيحَانِ

نَجَاءً هَقْلٍ جَافِلٍ بِفَيْحَانِ (٦)
 وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُدْخَلُ فِي قِدَاحِ الْمَيْسَرِ
 قِدَاحٌ يُتَكَثَّرُ (٧) بِهَا كِرَاهَةُ التَّهْمَةِ ، أَوْ لَهَا

(٣) في د ، م [١٨٥ ب] : من بدل عن .

(٤) في اللسان : منيته .

(٥) زيادة في ج ، لم ترد في د ، م .

(٦) اللسان (سَفَح) ٣ / ٣١٦ وكتاب مشارف

الأفاوز في محاسن الأراجيز/ ٢٩٩ وهو للجمل ، وروى
 السيجان بدل السفحان .

(٧) في د : تكثر « تحريف » .

* سَوَى سَفَحَانِ الدَّمْعِ مِنْ كُلِّ مَسْفَحٍ (١) *
 قَالَ : وَالسَّفَحُ لِلدَّمِ كَالصَّبِّ ، يَقُولُ
 رَجُلٌ سَفَّاحٌ لِلدَّمَاءِ : سَفَّكَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ : سَفَحْتُ الدَّمْعَ
 فَسَفَحَ وَهُوَ سَافِحٌ وَدُمُوعٌ سَوَافِحٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّفَّاحُ وَالْمَسَافِحَةُ : أَنْ تُقِيمَ
 امْرَأَةٌ مَعَ رَجُلٍ عَلَى خُجُورٍ مِنْ غَيْرِ تَزْوِيجٍ
 صَحِيحٌ .

قَالَ : وَيُقَالُ لِابْنِ الْبَغِيِّ ابْنِ الْمَسَافِحَةِ ،
 قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ « أَوَّلُهُ سَفَّاحٌ وَآخِرُهُ
 نِكَاحٌ » وَهِيَ الْمَرْأَةُ تَسَافِحُ رَجُلًا ، فَيَكُونُ
 بَيْنَهُمَا اجْتِمَاعٌ عَلَى خُجُورٍ ، ثُمَّ يَتَزَوَّجَانِ ، وَكَرِهَ
 بَعْضُ الصَّحَابَةِ ذَلِكَ ، وَأَجَازَهُ أَكْثَرُهُمْ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : الْمَسَافِحَةُ :
 الْفَاجِرَةُ ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « مُحْصَنَاتٌ غَيْرُ
 مُسَافِحَاتٍ » (٢) .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْمَسَافِحَةُ : الَّتِي
 لَا تَمْتَنِعُ عَنِ الزَّنى ، قَالَ : وَسُمِّيَ الزَّنى

(١) صدره « مفعلة لا دفع للضم عندها » .

وهو للطرماح الديوان/ ٧٢ واللسان (سَفَح) ٣ / ٣١٥

(٢) سورة النساء من الآية : ٢٥ « وَأَتَوْهُنَّ

أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرُ مُسَافِحَاتٍ » .

وَجَلَّ مَسْفُوح الصُّلُوع: لَيْسَ بِكَرَّهَا .
ويقال: بينهم سِفَاحُ أَى سَفَكٌ لِلدَّمَاءِ .

[فَسَح]

الليثُ: الفُسَاخَةُ: السَّعَةُ الوَاسِعَةُ
فِي الْأَرْضِ، تَقُولُ: بَلَدٌ قَسِيحٌ [وَمَقَاذَةُ
قَسِيحَةٌ، وَأَمْرٌ قَسِيحٌ^(٦)]، وَلَكَ فِيهِ قَسَحَةٌ
أَى سَعَةٌ، وَالرَّجُلُ يَفْسَحُ لِأَخِيهِ فِي الْمَجْلِسِ
فَسْحًا إِذَا وَسَّعَ لَهُ، وَالْقَوْمُ يَتَفَسَّحُونَ إِذَا
مَكَّنُوا. وَيُقَالُ انْفَسَحَ طَرَفُكَ إِذَا لَمْ يَرُدُّهُ
شَيْءٌ عَنْ بَعْدِ النَّظَرِ .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: « إِذَا قِيلَ لَكَ
تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا^(٧) » .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: قَرَأَهَا النَّاسُ: تَفَسَّحُوا
بِفِيءِ أَلْفٍ، وَقَرَأَهَا الْحَسَنُ: تَفَاسَّحُوا
بِأَلْفٍ، قَالَ: وَتَفَاسَّحُوا وَتَفَسَّحُوا مُتَقَارِبُ
فِي الْمَعْنَى^(٨) مِثْلُ تَهَمُّدَتُهُ وَتَعَاهَدَتُهُ،
وَصَاعَرْتُ^(٩) وَصَعَرْتُ .

قُلْتُ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيَا مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ

الْمُصَدَّرُ، ثُمَّ الْمُضَعَّفُ، ثُمَّ الْمَنْحِيحُ، ثُمَّ السَّفِيحُ
لَيْسَ لَهَا غَمٌّ وَلَا [عَلَيْهَا] غُرْمٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا
لَا يُجْدِي عَلَيْهِ مُسَفَّحٌ^(١٠)، وَقَدْ سَفَّحَ تَسْفِيحًا،
شُبَّهَ بِالْقِدْحِ السَّفِيحِ، وَأَنْشَدَ:

وَلَطَالَمَا أَرَبْتُ غَيْرَ مُسَفَّحٍ

وَكَشَفْتُ عَنْ قَمَعَ الذَّرَى بُحْسَامٌ^(١١)

وَقَوْلُهُ: أَرَبْتُ أَى أَحْكَمْتُ، وَأَصْلُهُ
مِنَ الْأَرَبَةِ وَهِيَ الْقُدَّةُ، وَهِيَ أَيْضًا خَيْرٌ
نَضِيبٌ فِي الْمَيْسَرِ، وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

* وَلَا تُرَدُّ عَلَيْهِمْ أَرَبَةُ الْيَسَرِ^(١٢) *

وَيُقَالُ: نَاقَةٌ مَسْفُوحَةٌ الْإِبْطُ أَى وَاسِعَةٌ
الْإِبْطُ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

بِمَسْفُوحَةِ الْآبَاطِ غُرْبَانَةٌ قَرَرَى

نِبَالٌ تَوَالِيهَا رِحَابٌ جُنُوبُهَا^(١٣)

(١) زيادة في اللسان (سفع) ٣/٣١٦ .

(٢) في ج: . . مسفع وقد سفع أسفجاً .

(٣) اللسان (سفع) ٣/٣١٦ . وفي ج: أريت

غير مسفع .

(٤) اللسان (سفع) ٣/٣١٦ و(أرب) ١/٢٠٦

وصدره: « لا يفرحون إذا ما فاز فائزهم » .

(٥) اللسان (سفع) ٣/٣١٦، وروى الشطر

الأول في الديوان / ٧٠: « بنائية الأخفاف من سفع

الذرى » . وفي ج: مسفوحة بدل بمسفوحة، وبنال

بدل نبال وجوبها بدل جنوبها « تحريف » .

(٦) ما بين القوسين ساقط من م [١٨٥ ب] .

(٧) سورة المجادلة . الآية: ١١ .

(٨) فج: متقارب المعنى .

(٩) في د: وصارعت « تحريف » .

يُسْفَحُ فِي الْأَرْضِ سَفْحًا، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ :
فَقَرَّبْتُ مَسْفُوحًا لِرَحْلِي كَأَنَّهُ
قَرَى ضَلَعٍ قَيْدَ أُمِّهَا وَصَعُودُهَا ^(٤) [^(٥)

[غس]

قَالَ اللَّيْثُ : الْفَحْسُ : أَخَذَكَ الشَّيْءُ
عَنْ يَدِكَ بِلِسَانِكَ وَفَكَ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ .

ح س ب

حسب ، حبس ، سحب ، سبج : مستعملة

[حسب]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَسَبُ : الشَّرَفُ الثَّابِتُ
فِي الْأَبَاءِ ، رَجُلٌ كَرِيمٌ الْحَسَبِ ، وَقَوْمٌ حُسَبَاءُ ،
قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ : « الْحَسَبُ الْمَالُ » ،
وَالكَرْمُ التَّقْوَى » وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ : « تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِمَالِهَا وَحَسَبِهَا
وَمِيسَمِهَا [وَدِينِهَا ^(٦)] فَعَايِكَ بِذَاتِ الدِّينِ ،
تَرَبَّتْ يَدَاكَ » .

قلت : والفقهَاءُ يَحْتَاجُونَ إِلَى مَعْرِفَةِ
الْحَسَبِ ، لِأَنَّهُ مِمَّا يُعْتَبَرُ بِهِ مَهْرُ مِثْلِ الْمَرْأَةِ

يُسَمَّى شَمْلَةً يَقُولُ الْخَرَّازُ كَانَ يُخْرِزُهُ قِرْبَةً ،
قَالَ لَهُ : إِذَا خَرَزْتَ فَانْفَسِحِ الْخَطَا لئَلَّا يَنْفَخِرَ
الْخَرَزُ ^(١) ، يَقُولُ : بَعْدَ بَيْنِ الْخَرَزَتَيْنِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مُرَاحٌ مُنْفَسِحٌ إِذَا
كَثُرَتْ نَعْمُهُ ، وَهُوَ ضِدُّ قَرَعَ الْمُرَاحِ ، وَقَدْ
انْفَسَحَ مُرَاحُهُمْ أَيْ كَثُرَ إِلَيْهِمْ ، وَقَالَ
الْهَذَلِيُّ :

* سَأَغْنِيَكُمْ إِذَا انْفَسَحَ الْمُرَاحُ ^(٢) *

[وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
« فَسِيحٌ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ أَيْ بَعِيدٌ مَا بَيْنَهُمَا ،
يَصِفُهُ بِسَعَةِ صَدْرِهِ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ « وَبَيَّتْهَا فُسَاحٌ »
أَيْ وَاسِعٌ . يُقَالُ : بَيَّتْ فُسَيْحٌ وَفُسَاحٌ ،
وَيُرْوَى فَيَاحٌ بِمَعْنَاهُ .

وَجَمَلٌ مَفْسُوحٌ الضَّلُوعُ ^(٣) بِمَعْنَى مَسْفُوحٍ

(١) اللسان (فسح) ٣/٣٧٧ . وفي د : تنخرم
الخرز « تحريف » وفي ج : تنخرم الخرز (تحريف) .

(٢) لَمَّا كَانَ بَنُ الْحَارِثِ أَخِي بَنِي كَاهِلِ بْنِ الْحَارِثِ .
دِيَوَانُ الْهَذَا بَيْنَ ٣/٨١ وَاللَّسَانِ (فسح) ٣/٣٧٧ ،
وَصَدْرُهُ : « فَكُونُوا مَا بَدَالَكُمْ فَإِنِّي » وَرَوَى :
سَأَعْتِكُمْ بَدَلُ سَأَغْنِيَكُمْ .

(٣) اللسان (سفح) ٣/٣٧٧ . وفي ج : وجل
مسفوح الفلوع . « تحريف » .

(٤) اللسان (سفح) ٣/٣٧٧ .

(٥) ما بين القوسين زيادة في ج .

(٦) زيادة في ج .

قال: «حَسَبُ المرءِ دينُهُ، ومروءَتُهُ خُلُقُهُ، وأصله عَقَلُهُ»، قال: وَحَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ^(٣) بن الفرج عن إبراهيم بن شماسٍ عن مُسْلِمٍ بن حَالِدٍ، عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه أنه قال: «كَرَمُ المرءِ دينُهُ، ومروءَتُهُ عَقَلُهُ، وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ».

الحرثاني عن ابن السكيت قال: الشرفُ والجدُّ لا يكونان إلا بالآباء. يقال: رجل شريف، وَرَجُلٌ مُجِدٌّ له آباء متقدمون في الشرف. قال: والحَسَبُ والكرمُ يكونان في الرَّجُلِ وإن لم يكن له آباء لهم شرفٌ. ويقال: رجل حَسِيبٌ. ورجل كَرِيمٌ بنفسه. قلت: أراد أن الحَسَبَ يحصل للرجل بكرم أخلاقه وإن لم يكن له نسب، وإذا كان حسيب الآباء فهو أكرم له.

[ابن بُزُج قال: الحَسِيبُ عندنا من الرجال: السخِيُّ الجوادُ فذلك الحسيبُ، ولا يقال لذي الأصلِ والصَّابِيَةِ البخيل حسيب. قلت: يقال للسَّخِيِّ الجوادِ حَسِيبٌ. ولذِي يَكْتُرُ أهل بيته من البنين والأهل حسيب

(٣) كذا في د، م، [١٨٥ ب]. وفي ج: الحسن بن الفرج.

إذا عَقِدَ النكاح على مهر فاسد، فقال شَيرٌ في كتابه المُؤَلَّف في غريب الحديث: الحَسَبُ: الفَعَالُ الحَسَنُ له ولآبائه مأخوذ من الحِسَاب إذا حَسَبُوا مناقبهم، وقال المُتَلَمِّسُ:

وَمَنْ كَانَ ذَا أَصْلٍ كَرِيمٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَبٌ كَانَ اللَّيْمَ الْمَذْمُومًا^(١)

ففرَّق بين الحَسَب والنَّسَب، فجعل النسب عدد الآباء والأمهات إلى حيث انتهى، والحَسَبُ: الفَعَالُ مثل الشجاعة والجلود وحُسْنِ الخُلُق والوفاء.

قلت: وهذا الذي قاله شَيرٌ صحيح، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ مَسَاعِيِ الرجل وَمَا تَرَى آبَاءَهُ حَسَبًا؛ لأنهم كانوا إذا تَفَاخَرُوا عَدَّ الْمَفَاخِرُ مِنْهُمْ مَنَاقِبَهُ وَمَا تَرَى آبَاءَهُ وَحَسَبَهَا، فَالْحَسَبُ: الْعَدُّ وَالْإِحْصَاءُ، وَالْحَسَبُ: مَا عُدَّ، وَكَذَلِكَ الْعَدُّ مَصْدَرٌ عَدَّ يَعُدُّ، والمعدود عددٌ.

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ عَنْ مُجَالِدٍ عَنْ عَمْرِو^(٢) عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عُمَرَ أُنْثَى

(١) كذا في ج، وفي اللسان (حسب) ٣٠١/١. ذا حسب مكان ذا أصل.

(٢) كذا في د، م، [١٨٥ ب]. وفي ج ٩٠/٥: عامر.

أشكرك على حَسَبِ بَلَائِكَ عِنْدِي أَيْ
على قدر ذلك .

قال : وَأَمَّا حَسَبُ مَجْرُومٍ فَمَعْنَاهُ كَفَى ،
تقول : حَسْبُكَ ذَلِكَ أَيْ كَفَاكَ ذَلِكَ ، وَأُنْشِدَ
ابن السكيت :

وَلَمْ يَكُنْ مَلَكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ
إِلَّا صَلَاحٌ لَّا تُتْلَوَى عَلَى حَسَبٍ^(٣)

قال : قوله : لَّا تُتْلَوَى عَلَى حَسَبِ أَيْ
يُقَسَمُ بَيْنَهُم بِالسُّوْيَةِ لَا يُؤْثَرُ بِهِ أَحَدٌ ،
وقيل : لَّا تُتْلَوَى عَلَى حَسَبِ أَيْ لَا تُتْلَوَى
عَلَى الْكَفَايَةِ لِعَوَرٍ^(٤) الْمَاءِ وَقِلَّتِهِ .

ويقال أَحْسَبَنِي مَا أَعْطَانِي أَيْ كَفَانِي .
وقال الفراء في قول الله عَزَّ وَجَلَّ :
« يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ^(٥) » جاء في التفسير : يكفيك الله
وَيَكْفِيكَ مِنَ اتِّبَاعِكَ ، قال : وموضع الكاف
في حَسْبُكَ وموضع مَنْ نَصَبَ عَلَى التفسير
كما قال الشاعر :

وإِنَّمَا سُمِّيَ حَسِبًا لِكثَرَةِ عَدَدِهِ . وَسُمِّيَ الْجَوَادُ
حَسِبًا لِمَدَدِ مَا ثَرَهُ وَمَنَابِتِهِ وَكَرِيمِ أَخْلَاقِهِ ،
وبكل ذلك نطقت السُّنَنُ وجاءت الأخبار ،
وبين ذلك ما حدثنا السعدى عن الجرجاني
عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن
عروة أَنَّ هَوَازِنَ أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالُوا :
أَنْتَ أَجْبَرُ النَّاسِ وَأَوْصَلَهُمْ وَقَدْ سُمِّيَ أَبْنَاؤُنَا
وَنِسَاؤُنَا وَأُخِذَتْ أَمْوَالُنَا ، فقال رسول الله
صلى الله عليه : اخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا
الْمَالَّ ، وَإِمَّا الْبَيْنَيْنِ ، فقالوا : أَمَا إِذْ خَيْرَتَنَا بَيْنَ
الْمَالِ وَبَيْنَ الْحَسَبِ فَإِنَّا نَخْتَارُ الْحَسَبَ ،
فَاخْتَارُوا أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ ، فقال النبي صلى الله
عليه : إِنَّا خَيْرَتَانَاهُمْ بَيْنَ الْمَالِ وَالْأَخْسَابِ فَلَمْ يَعْذِلُوا
بِالْأَخْسَابِ شَيْئًا ، فَأُطْلِقَ لَهُمُ التَّسْبِي .

قلت : وبين هذا الحديث أن عدد أهل
البيت يُسَمَّى حَسَبًا^(١) .

وقال الليث : الْحَسَبُ : قَدْرُ^(٢) الشَّيْءِ
كَقَوْلِكَ : عَلَى حَسَبِ مَا أُسْذِنْتُ إِلَى
شُكْرِي لَكَ تَقُولُ :

(٣) لأبي وجزة الأسدي . اللسان (حسب)

٣٠٢/١ و (صلصل) ٤٠٧/١٣ .

(٤) فد ، م [١٨٦ أ] : لعون الماء « تحريف »

(٥) سورة الأهل . الآية : ٦٤ .

(١) ما بين القوسين ساقط من ج موجود في د ، م .

(٢) كذا في ج وفي د ، م [١٨٦ أ] : كقدر .

إِذَا كَانَتْ الْمَهِجَاءُ وَانْثَقَّتِ الْمَصَا

فَحَسْبُكَ وَالضَّحَاكَ سَيْفٌ مُهْنَدٌ^(١)

وقال أبو العباس : معنى الآية : يكفيك

الله ويكفي من اتبعك .

وقال أبو إسحاق النحوى فى قول الله عزَّ

وجل : « وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا^(٢) » يكون بمعنى

مُحَاسِبًا ، ويكون بمعنى كافيًا^(٣) أى يعطى كل

شئ من العلم والحفظ والجزاء مقدار ما يُحَسِّبُه

أى يَكْفِيهِ يقول : حَسْبُكَ هَذَا أى

اكفٍ بِهِذَا .

قال : وقوله تعالى : « عَظَاءٌ حِسَابًا^(٤) »

أى كافيًا ، وإنما سُمِّيَ الحِسَابُ فى المعاملات

حِسَابًا ؛ لأنه يُعْلَمُ به ما فيه كفايةٌ ليس فيه

زِيَادَةٌ عَلَى الْمَقْدَارِ وَلَا نُقْصَانٌ .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . حَسِبْتُ الشَّيْءَ

(١) فى اللسان (حسب) ٣٠٣/١ .و (هيج)

. ٢١٨ / ٣

(٢) سورة النساء . الآية : ٦

(٣) فى ج بعده : وقال فى قوله عز وجل :

« إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى شَيْءٍ حَسِيبًا » . يكون بمعنى مُحَاسِبًا

و يكون بمعنى كافيًا .

(٤) سورة النبأ . الآية : ٣٦ .

أَحْسِبَهُ حِسَابًا ، وَحَسِبْتُ الشَّيْءَ أَحْسِبُهُ

حِسَابًا وَحُسْبَانًا ، وَأَنْشَدَ :

عَلَى اللَّهِ حُسْبَانِي إِذَا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ

عَلَى طَمَعٍ أَوْ خَافَ شَيْئًا صَمِيرُهَا^(٥)

وقال الفراء : حَسِبْتُ الشَّيْءَ : ظَنَنْتُهُ

أَحْسِبُهُ وَأَحْسِبُهُ ، وَالْكَسْرُ أَجْوَدُ

اللِّقَّتَيْنِ .

--

وَقُرِىَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَلَا تَحْسِبَنَّ » ،

وَلَيْسَ فِى بَابِ السَّالِمِ حَرْفٌ عَلَى فَعِلٍ

يَفْعِلُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِى الْمَاضِى وَالْفَاعِلُ غَيْرُ حَسِبَ

يَحْسِبُ ، وَنَعِمَ يَنْعِمُ .

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : « وَالشَّمْسُ

وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ »^(٦) [فَعْنَاهُ بِحَسَابٍ]^(٧) .

وَأَخْبَرَنِى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ

الْأَخْفَشُ فِى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالشَّمْسُ

وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا^(٨) » فَعْنَاهُ بِحَسَابٍ ،

فَخَذَفَ الْبَاءَ .

(٥) اللسان (حسب) : ٣٠٤/١

(٦) سورة الرحمن . الآية : ٥

(٧) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٨) سورة الأنعام . الآية : ٩٦ .

غَبِيَّةٌ مَطَرٌ [فَتَفَرَّقَتْ فِي النَّاسِ] ^(٢) واحدها حُسْبَانَةٌ ، وَالْمَرَامِيُّ مِثْلُ الْمَسَالِّ رَفِيقَةٌ ^(٣) فيها شيءٌ من طول لا حروف لها .

قال : وَالْقِدْحُ ^(٤) بِالْحَدِيدَةِ : مِرْمَاةٌ .

وقال الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :

« وَيُرْسِلُ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ » ^(٥) .

قال : الْحُسْبَانُ فِي اللُّغَةِ : الْحِسَابُ .

قال الله عَزَّ وَجَلَّ : « الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

يَحُسْبَانُ » ^(٦) أى بحساب ، قال : فالعنى في

هذه الآية أى يُرْسِلُ عَلَيْهَا عَذَابَ حُسْبَانٍ ،

وذلك الحُسْبَانُ حِسَابٌ مَا كَسَبَتْ يَدَاكَ .

قلت : والذي قاله الزجاجة في تفسير هذه

الآية بعيد ، والقول ما قاله الأخفش وابن

الأعرابي وابن شميل والمعنى والله أعلم أن الله

يُرْسِلُ عَلَى جَنَّةِ الْكَافِرِ مَرَامِيَّ مِنْ عَذَابٍ ،

وقال أبو العباس : حُسْبَانًا : مصدر ، كما

تقول : حَسَبْتُهُ أَحْسَبُهُ حُسْبَانًا وَحِسَابًا ،

وجعله الأخفش جَمْعَ حِسَابٍ .

وقال أبو الهيثم : الحُسْبَانُ جمع حساب

وكذلك أَحْسَبُهُ مِثْلُ شَهَابٍ وَأَشْهَبُهُ

وَشُهْبَانٍ .

وأما قوله عَزَّ ذِكْرُهُ : « وَيُرْسِلُ عَلَيْهَا

حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا » ^(١)

فإن الأخفش قال : الحُسْبَانُ : الْمَرَامِيُّ ،

واحدتها حُسْبَانَةٌ .

وقال ابن الأعرابي أيضا : أراد بالحُسْبَانِ

الْمَرَامِيَّ ، قال : وَالْحُسْبَانَةُ : الصَّاعِقَةُ ،

وَالْحُسْبَانَةُ : السَّحَابَةُ ، وَالْحُسْبَانَةُ :

اِسْوَادَةٌ .

وقال ابن شميل : الحُسْبَانُ : سِهَامٌ

يَرْمِي بِهَا الرَّجُلُ فِي جَوْفِ قَصَبَةٍ يَنْزِعُ فِي

الْقَوْسِ ثُمَّ يَرْمِي بِعَشْرِينَ مِنْهَا ، فَلَا تَمُرُّ

بشيءٍ إِلَّا عَقَرَتْهُ مِنْ صَاحِبِ سِلَاحٍ وَغَيْرِهِ ،

فَإِذَا نَزَعَ فِي الْقَصَبَةِ خَرَجَتْ الْحُسْبَانُ كَأَنَّهَا

(٢) ما بين القوسين زيادة في ج .

(٣) كذا في جميع النسخ وفي اللسان (حسب)

و (رمى) : دقيقة .

(٤) كذا في د ، م [١٨٦] واللسان (حسب)

وفي ج : والمقدح في الحديدية .

(٥) في اللسان (حسب) ٣٠٦/١ : وبالمرامي

فسر قوله تعالى : « ويرسل عليها حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ »

سورة الكهف . الآية : ٤٠ .

(٦) سورة الرحمن . الآية : ٥ .

(١) سورة الكهف . الآية : ٤

الأمر والنظر فيه وليس هو من احتساب الآخر .

وقال ابن السكيت : احتسبت فلاناً : اختبرت ما عنده ، والنساء يختسبن ما عند الرجال لمن أى يختبرن .

قال : ويقال : احتسب فلان ابنه له وبناته له إذا ماتا وهما كبيران ، وأفترط فرطاً إذا مات له ولد صغير لم يبلغ لُلم .

قلت : وأما قول الله جلَّ وعزَّ : «وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» (٣) فجاز أن يكون معناه من حيث لا يُقدَّرُ ولا يظنُّه كأننا ، من حسبتُ أحسب أى ظننتُ ، وجاز أن يكون مأخوذاً من حسبتُ أحسبُ ، أراد من حيث لم يحسبه لنفسه رزقا ولا عدّه في حسابه .

وقال الليث : الحسبُ والتَّحْسِيبُ : دَفْنُ المَيِّتِ ، وأُنشَدَ :
غَدَاةَ ثَوَى فِي الرَّمْلِ غَيْرَ مُحَسَّبٍ (٤)

إما بَرَدٌ وإما حِجَارَةٌ أو غيرُها بما شاءَ فَيَهْلِكُهَا وَيُبْطِلُ غَلَّتْهَا وَأَصْلُهَا .

وقال الليث : الحِسَابُ والحِسَابَةُ : عَدُّ الشَّيْءِ ، تقول : حَسَبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ حِسَاباً وحِسَابَةً وحِسْبَةً .

وقال النابغة :

* وَأُسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ (١) *
وقول الله عزَّ وجلَّ : « يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ » (٢) .

قال بعضهم : بغير تَقْدِيرٍ على آخر بالنقصان ، وقيل : بغير محاسبة ما يخاف أحداً أن يُحاسِبَهُ عليه ، وقيل : بغير أن حَسِبَ الْمُعْطَى أَنَّهُ يُعْطِيهِ أعطاه من حيث لم يَحْتَسِب .

قال : والحِسْبَةُ : مصدر احتسابك الأجر على الله عزَّ وجلَّ ، تقول : فعلته حِسْبَةً ، واحتسب فيه احتساباً .

أبو عبيد عن الأصمعي : إنه كَحَسَن الحِسْبَةِ في الأمر إذا كان حَسَنَ التدبير في

(١) في اللسان (حسب) ٣٠٤/١ ، والديوان طبع أوربا / ٧٤ و صدره :

* فكملت مائة فيها حامتها *

(٢) سورة البقرة . الآية : ٢١٢

(٣) سورة الطلاق . الآية : ٣

(٤) في اللسان (حسب) ٣٠٧/١ : رواية ابن

سيده : في التراب بدل في الرمل .

أى غَيْرَ مدفون، ويقال: غَيْرَ مُكْفَنٍ .
قلتُ: لا أعرف التَّحْسِيبَ بمعنى الدَّفْنِ فى
الحجارة ولا بمعنى التكفين، والمعنى فى قوله:
غير نَحْسَبَ أى غير مُوسَّد .

قال أبو عَبِيدَةَ وغيره: الحُسْبَانَةُ:
الْوَسَادَةُ الصَّغِيرَةُ، وَقَدْ حَسَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا
أَجْلَسْتَهُ عَلَيْهَا .

وروى أبو العَبَّاسِ عن ابن الأعرابى أنه
قال: يقال لِبِسَاطِ التَّيْتِ: وَالْحِلْسُ، لِخَادَّةِ
الْمَنَابِذِ وَلِمَسَاوِرِهِ الْحُسْبَانَاتِ، وَلُحْمِهِ الْفُحُولُ.
وقال الليث: الْأَحْسَبُ: الَّذِى ابْيَضَّتْ
جِلْدَتُهُ مِنْ دَاءٍ فَفَسَدَتْ شَعْرَتُهُ، فَصَارَ أَحْمَرَ
وَأَبْيَضَ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ، وَهُوَ
الْأَبْرَصُ، وَأُنْشِدَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

أَيَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوْهَةً

عليه عَقِيقَتُهُ أَحْسَبًا^(١)

وقال أبو عَبِيدَةَ: الْأَحْسَبُ: الَّذِى فى
شعره نُحْمَرَةٌ وَبَيَاضٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال: الْحُسْبِيَّةُ^(٢):

(١) اللسان (حسب) ٣٠٧/١ والديوان ١٢٨/

ط المعارف .

(٢) د: الحسبة « تحريف » بفتح الحاء .

سواد يضرب إلى الْخُمْرَةِ، وَالْكُفْهَةِ: صُفْرَةٌ
تَضْرِبُ إِلَى الْخُمْرَةِ، وَالْقَهْهَةِ: سواد يضرب
إلى الْخُمْرَةِ، وَالشُّهْمَةِ: سَوَادٌ وَبَيَاضٌ،
وَالْحَلْبَةُ: سَوَادٌ صَرَفٌ، وَالشُّرْبَةُ: بَيَاضٌ
مُشْرَبٌ بِحَمْرَةٍ، وَاللَّهْمَةُ: بَيَاضٌ نَاصِعٌ نَقِىٌّ،
وَالثُّوبَةُ: لَوْنٌ الْخِلَاسِيُّ^(٣) وَالْخِلَاسِيُّ: الَّذِى
أَخَذَ مِنْ سَوَادٍ شَيْئًا وَمِنْ بَيَاضٍ شَيْئًا، كَأَنَّهُ
وُلِدَ مِنْ عَرَبِيٍّ وَحَبَشِيَّةٍ .

أبو عَبِيدَةَ عن أبى زيد: أَحْسَبْتُ الرَّجُلَ
أى أعطيته مَا يَرْضَى، وقال غيره معناه:
أَعْطَيْتُهُ حَتَّى قَالَ: حَسْبِى .

وَالْحِسَابُ: الْكَثِيرُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:
«عَطَاءٌ حِسَابًا»^(٤) أى كثيرا . ويقال:
أَتَانِى حِسَابٌ مِنَ النَّاسِ أى جماعةٌ كَثِيرَةٌ،
وهى لغة هَذَلِي .

وقال سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ الْهُذَلِيَّ:

فَلَمْ يَنْتَبِهْ حَتَّى أَحَاطَ بِظَهْرِهِ

حِسَابٌ وَسِرْبٌ كَالْجَرَادِ يَسُومُ^(٥)

(٣) فى ج: الخلاسى بالضم « تحريف » .

(٤) سورة النبأ . الآية: ٣٦

(٥) اللسان (حسب) ٣٠٤/١ . وديوان

الهُذَلِيِّينَ ٢٢٩/١

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بَاشَرْتِ بِالْوَجَعَاءِ طَعْنَةً نَائِرَةً

مُتَقَفٍّ وَتَوَيْتِ غَيْرَ مُحَسَّبٍ^(١)

فإنه يُفسَّر على وجهين ، قيل : غير مُؤسَّد ، وقيل : غير مكرَّم ، ومعناه أنه لم يرفعك حَسَبُكَ فَيُنَجِّيكَ من الموت ولم يُعْظِمَ حَسَبُكَ .

وقال الفراء في قوله جَلَّ وَعَزَ : « الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ »^(٢) قال : بِحَسَابِ وَمَنَازِلَ لَا يَعْدُونَهَا . وقال الزَّجَّاجُ : بِحُسْبَانٍ يَدُلُّ عَلَى عِدَدِ الشُّهُورِ وَالسِّنِينَ وَجَمِيعِ الْأَوْقَاتِ .

أبو عُبَيْدٍ : ذَهَبَ فُلَانٌ يَتَحَسَّبُ الْأَخْبَارَ أَى يَتَحَسَّسُهَا وَيَطْلُبُهَا تَحَسُّبًا^(٣) .

وقال أحمد بن يحيى : سألتُ ابنَ الأَعرابي عن قول عَزْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ :

(١) لتهيك الفزارى يخاطب عامر بن الطفيل ، وروى في اللسان (حسب) ٣٠٦/١ :
لتقيت بالوجعاء طعنة مرهف

مران أو لتويت غير محسب
(٢) سورة الرحمن . الآية : هـ
(٣) في ج : ذهب فلان يتحسب الأخبار ويتجسسها بالجميع ويستجسسها ويطلبها تحسباً .

وَمُحْسَبَةٍ مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا

تَنْفَسَ عَنْهَا حَيْنَهَا فَهِيَ كَالشَّوَى^(٤)

قال : الْمُحْسَبَةُ بِمَعْنَيْنِ مِنَ الْحَسَبِ وَهُوَ الشَّرَفُ ، وَمِنَ الْإِحْسَابِ وَهِيَ الْكِفَايَةُ أَى أَنَّهَا تُحْسَبُ بِلَبْنِهَا أَهْلُهَا وَالضَّيْفَ ، وَمَا صَلَ ، لَمَعْنَى أَنَّهَا تُحَرَّتْ هِيَ وَسَلِمَ غَيْرَهَا .

[أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زِيَادِ الْكِلَابِيِّ :
الْأَحْسَبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ ، وَالْأَكْلَفُ نَحْوُهُ .

وقال شمر : هو الذى لالون له الذى
يقال : أَحْسَبُ كَذَا وَأَحْسَبُ كَذَا .

وقوله تعالى . « وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ »^(٥)
أَى حِسَابُهُ وَاقِعٌ لَا مُحَالَةٌ ، وَكُلُّ وَاقِعٍ فَهُوَ سَرِيعٌ ، وَسُرْعَةُ حِسَابِ اللَّهِ أَنَّهُ لَا يَشْغَلُهُ حِسَابٌ وَاحِدٌ عَنْ مُحَاسَبَةِ الْآخَرِ ، لِأَنَّهُ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ ، وَلَا شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ .

وقوله : « يَا أَيُّهَا النَّبَى حَسْبُكَ اللَّهُ *
وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ »^(٦) . أَى كَافِيكَ اللَّهُ .

(٤) اللسان (حسب) ٣٠٣/١ و (شوى)
١٧٧/١٩ ، وروى : وبسة قد أخطأ . .
(٥) سورة النور . الآية : ٤٩ .
(٦) سورة الأفال . الآية : ٦٤

المكدر عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وآله قرأ : « يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ »^(٤) معنى أَخْلَدَهُ يُخْلِدُهُ ، ومثله : « ونادى أصحاب النار »^(٥) أى بنادى ، وقال الحطائنة :
شَهِدَ الحَطَّائِنَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ
أَنَّ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُذْرِ^(٦) [٧]

[سحب]

الليث : السَّحْبُ : جَبْرُكَ الشَّيْءَ عَلَى
الْأَرْضِ تَسْحَبُهُ سَحْبًا ، كَمَا تَسْحَبُ الْمَرْأَةُ ذَيْلَهَا ،
وَكَمَا تَسْحَبُ الرِّيحُ التُّرَابَ ، وَتُسَمَّى السَّحَابُ
سَحَابًا لِانْسِحَابِهِ فِي الْمَوَاءِ .

قال : والسَّحْبُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ
وَرَجُلٌ أَسْحَوْبٌ : أَكُولٌ شَرُوبٌ .
قُلْتُ : الَّذِي عَرَفْنَاهُ وَحَصَلْنَاهُ رَجُلٌ
أَسْحَوْتُ بِالنَّاءِ إِذَا كَانَ أَكُولًا شَرُوبًا ، وَلَعَلَّ
الْأَسْحَوْبَ بِالْبَاءِ بِهَذَا الْمَعْنَى جَائِزٌ .

(٤) سورة الهزلة . الآية : ٣

(٥) سورة الأعراف . الآية : ٥٠ « ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله . »

(٦) اللسان (حسب) ١ / ٣٠٦ والديوان / ٨٥ .

وفى ج : بالغدر « تحريف » .

(٧) ما بين القوسين جاء فى ج ولم يرد فى د ، م .

أَخْبَنَى الشَّيْءَ أَيْ كَفَانَى ، وَأَعْطَيْتُهُ
فَأَحْسَبْتُهُ أَيْ أَعْطَيْتُهُ الْكَفَايَةَ حَتَّى قَالَ
حَسْبَى ، وَفِي قَوْلِهِ : « وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ » كِفَايَةٌ إِذَا نَصَرَهُمُ اللَّهُ ، وَالثَّانِي
حَسْبِكَ مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ يَكْفِيكُمْ
اللَّهُ جَمِيعًا .

وقوله : « كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَائِيكَ
حَسِيبًا^(١) » أى كفى بك لنفسك مُحَاسِبًا .

وقوله : « يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ
حِسَابٍ^(٢) » أى بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ وَتَضْيِيقٍ ،
كَقَوْلِكَ : فَلَانِ يَنْقُ بِغَيْرِ حِسَابٍ أَيْ يُوسِّعُ
النِّعْمَةَ وَلَا يَحْسُبُهَا .

« أُمِّ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ »^(٣)
الْخُطَّابُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمُرَادُ
الْأُمَّةُ .

أخبرني المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخُطَّابِيِّ

عَنْ نُوْحِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ
الذَّمَارِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) سورة الإسراء . الآية : ١٤

(٢) سورة آل عمران . الآية : ٣٧

(٣) سورة الكهف . الآية : ٩ « أُمِّ حَسِبْتَ

أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا » .

وقال الفرءاء : يقول لك في النهار^(٦) .
ما تقضى حوائجك .

وقال أبو إسحاق : سَبَحًا طَوِيلًا ، قال
فَرَاغًا وَتَصَرُّفًا ، ومن قرأ سَبَحًا فهو قَرِيبٌ
من السَّبْح .

وقال ابن الأعرابي . من قرأ سَبَحًا^(٧)
فعناه اضطرابًا ومعاشًا .

ومن قرأ . سَبَحًا أَرَادَ رَاحَةً وَتَخَفِيفًا^(٨)
لِلْأُبدَان .

وقال ابن الفَرَج . سَمِعْتُ أَبَا الْجَهْمِ
الْجَعْفَرِي يَقُول . سَبَحْتُ فِي الْأَرْضِ وَسَبَخْتُ
فِيهَا إِذَا تَبَاعَدْتُ فِيهَا . قال : وَسَبَحَ الْبَرُّ بَرُّوْعُ
فِي الْأَرْضِ إِذَا حَفَرَ فِيهَا ، وَسَبَحَ فِي السَّكَلَامِ
إِذَا أَكْثَرَ فِيهِ .

وقال أبو عُبَيْدَةَ : [سَبَحًا]^(٩) طَوِيلًا أَيْ
مُنْقَلَبًا طَوِيلًا^(١٠) .

ويقال : رجل سَحَبَانُ أَيْ جَرَّافٌ يَجْرُفُ
كُلَّ مَامَرٍّ بِهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ سَحَبَانُ وَائِلُ الَّذِي
يُضْرَبُ بِهِ [الْمَثَلُ فِي الْفَصَاحَةِ « أَفْصَحُ مِنْ
سَحَبَانٍ وَائِلٍ » .

ويقال : فُلَانٌ يَسْعَبُ عَلَيْنَا أَيْ يَنْدَلُّ
وَكَذَلِكَ يَنْدَكُلُ وَيَنْدَعُبُ .

وَالسُّحْبَةُ : فَضْلَةُ مَاءٍ تَبْقَى فِي الْغَدِيرِ ،
يَقَال : مَا بَقِيَ فِي الْغَدِيرِ إِلَّا سُحْبَةٌ^(١١) [مَاء]^(١٢)
أَيْ مُوَيْهَةٌ قَلِيلَةٌ^(١٣) .

[سبح] (٤)

قال الله جَلَّ وَعَزَّ : « إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ
سَبْحًا طَوِيلًا » .^(٥)

قال الليث : معناه فراغا للنوم .

قال ؛ وقال أبو الدُّقَيْشِ : وَيَكُونُ السَّبْحُ
أَيْضًا فَرَاغًا بِاللَّيْلِ .

(١) في م [١٨٦ب] : سحبة .

(٢) ساقطة من د ، م .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤) مادة سبح ساقطة من ج ، وكذلك المواد :

حبس ، حسم ، حس ، سجم ، سمح ، وجزء من
مادة مسح .

(٥) سورة المزمل . الآية : ٧

(٦) في د : النهاية « تحريف » .

(٧) في د : سبيحا . « تحريف » .

(٨) في د : تحقيقاً « تحريف » .

(٩) زيادة من م و اللسان .

(١٠) في م : متقلبا .

* سُبحَانَ مَنْ عِلْمَتُهُ الْفَاخِرُ ^(٣) *

أى بَرَاءة منه .

قلت : ومعنى تَنَزَّيه الله من السُّوء : تَبَعِيدُهُ
منه، وكذلك تَسْبِيحُه تَبَعِيدُهُ، من قولك : سَبَّحْتُ
فِي الْأَرْضِ إِذَا بَعْدْتَ فِيهَا، ومنه قوله جَلَّ وَعَزَّ :
« وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ » ^(٤)، وكذلك قوله .
« وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا » ^(٥) هى النجوم تَسْبِحُ
فِي الْفَلَكَ أى تَذْهَبُ فِيهَا بَسْطًا كما يَسْبِحُ
السَّامِعُ فِي الْمَاءِ [سَبَّحًا]، وكذلك السَّامِعُ مِنْ
الْخَلِيلِ يَمْدُ يَدَيْهِ فِي الْجَزَى سَبَّحًا كما يسبح
السَّامِعُ فِي الْمَاءِ ^(٦) وقال الأعشى :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ شَطْبَةٍ خَفِيقِي

وَسَابِحِ ذِي مَيْعَةٍ ضَامِرٍ ^(٧)

وقال الليث : النجوم تَسْبِحُ فِي الْفَلَكَ إِذَا
جَرَّتْ فِي دَوْرَانِهِ .

وقال الليث : سُبْحَانَ اللَّهِ : تَنَزَّيْهِ اللَّهِ عَنْ
كُلِّ مَا لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يوصفَ بِهِ .

قال : وَنَصَبُهُ أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ فِعْلٍ عَلَى مَعْنَى
تَسْبِيحًا لَهُ ، تقول : سَبَّحْتُ اللَّهَ تَسْبِيحًا أَيْ
نَزَّهْتُهُ [تَنَزَّيْهًا] ^(١) . وكذلك روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم .

وقال الزجاج في قول الله جَلَّ وَعَزَّ :
« سُبحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا » ^(٢)
منصوب على المصدر ، أَسْبَحَ اللَّهَ تَسْبِيحًا .

قال : وَسُبْحَانَ فِي اللَّغَةِ : تَنَزَّيْهِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ عَنِ السُّوءِ . قلت : وهذا قول سيبويه ،
يقال ، سَبَّحْتُ اللَّهَ تَسْبِيحًا وَسُبْحَانًا بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، فالمصدر تَسْبِيحٌ ، والاسم سُبْحَانُ يَقُومُ
مَقَامَ الْمَصْدَرِ .

قال سيبويه : وقال أبو الْخَطَّابِ الْكَبِيرُ :
سُبْحَانَ اللَّهِ كَقَوْلِكَ : بَرَاءةُ اللَّهِ مِنَ السُّوءِ ،
كَأَنَّهُ قَالَ : أُبْرِئُ اللَّهَ مِنَ السُّوءِ . ومثله قول
الأعشى :

(٣) صدره : « أَقُولُ لَأَجَاءَ نِي غَرَهُ » . اللسان
(سبح) ٣ / ٢٩٩ والديوان ١٤٣ طبع مصر .
(٤) سورة الأنبياء . الآية : ٣٣ .
(٥) سورة النازعات . الآية : ٣ .
(٦) ما بين القوسين لم يرد في م [١٨٦ ب] .
وجاء في د واللسان « سبح » .
(٧) في اللسان (سبح) ٣ / ٢٩٩ والديوان /
١٤٧ طبع مصر ، وروى ضامر بدل ضامر .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) سورة الإسراء . الآية : ١

وفي الحديث أن جبريل قال : « لله دون العرش سُبُحُونَ حِجَابًا لَوْ دَنَوْنَا مِنْ أَحَدِهَا لَأَحْرَقْتُنَا »^(٥) سُبُحَاتُ وَجْهِ رَبِّنَا « قيل : يعنى بالسُبُحَاتِ جَلَالَهُ وَعَظَمَتَهُ وَنُورَهُ .

وقال ابن شميل : سُبُحَاتُ وَجْهِهِ : نُورُ وَجْهِهِ .

وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال : السُّبُحَاتُ : مَوَاضِعُ السُّجُودِ .

وأما قول الله : « تَسْبِيحُ لِهَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ ، وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ »^(٦) وقال أبو إسحاق : قِيلَ : إِنَّ كُلَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ، وَإِنَّ صَرِيرَ السَّقْفِ وَصَرِيرَ الْبَابِ مِنَ التَّسْبِيحِ ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا الْخَطِّابِ لِلْمَشْرُوكِينَ وَحَدِّثِهِمْ فِي وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ تَسْبِيحُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِمَا اللَّهُ بِهِ أَعْلَمُ لَا يُفْقَهُ مِنْهُ إِلَّا مَا عَلَّمْنَا^(٧) قال : وقال قوم : « وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ

وقال ابن شميل — فَمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ الْمَصَاحِفِي — : رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ إِنْسَانًا فَتَرَلَى سُبْحَانَ اللَّهِ فَقَالَ : أَمَا تَرَى الْفَرَسَ بِسَبِّحٍ فِي سُرْعَتِهِ ، وَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ : السَّرْعَةُ إِلَيْهِ^(١) .

قلت : وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ ، وَجَمَاعُ مَعْنَاهُ بُعْدُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلٌ أَوْ شَرِيكٌ أَوْ ضِدٌّ أَوْ نِدٌّ .

وقال الفراء في قول الله جَلَّ وَعَزَّ : « فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ »^(٢) . . الْآيَةُ « فَصَلُّوا لِلَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَهِيَ الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ ، وَحِينَ تُصْبِحُونَ صَلَاةَ الْفَجْرِ ، وَعَشِيًّا الْعَصْرَ ، وَحِينَ تَظْهَرُونَ الْأَوَّلَى . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ »^(٣) . قَالَ الْمَفْسُورُونَ : مِنَ الْمُصَلِّينَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : السُّبْحَةُ مِنَ الصَّلَاةِ : التَّطَوُّعُ^(٤) .

(١) في اللسان (سبح) ٢٩٩/٣ : السرعة إليه والنفقة في طاعته .

(٢) سورة الروم . الآية : ١٧ .

(٣) سورة الصافات . الآية : ١٦٦ .

(٤) في اللسان (سبح) قال ابن الأثير . وإنما خصت النافلة بالسجدة وإن شاركها الفريضة في معنى التسبيح ؛ لأن التسبيحات في الفرائض نوافل ، فقيل أصلا النافلة سجدة لأنها نافلة كالتسبيحات والأذكار في أنها غير واجبة .

(٥) في د . لاحرقنا . وفي م [١٨٦ ب] . لاحرقنا سبحان « تحريف »

(٦) سورة الإسراء . الآية : ٤٤

(٧) في اللسان (سبح) لا نفقه منه إلا ما علمناه .

بمحمده « أى ما من شئ^(١) إلا وفيه دليل أن الله جلّ وعزّ خالقُه ، وأنّ خالقَه حكيمٌ مُبرّرٌ من الأسواء ، ولكنكم أيها الكفار لاتفقهون أثر الصنعة في هذه المخلوقات .

وكذلك قوله : « وإنّ من الحجارة لما يتفَجَّرُ منه الأنهارُ ، وإنّ منها لما يشققُ فيخرجُ منه الماء ، وإنّ منها لما يهبطُ من خشيةِ الله »^(٢) وقد علم الله هبوطها من خشيةه ، ولم يُعرفنا ذلك ، فنحن نؤمن بما أعلمنا ولا ندعى بما لم نُكلّف^(٣) بأهملنا من علمِ فعلها كيفيةً تحدّها .

ومن صفات الله جلّ وعزّ الشُّبُوحُ القدُّوسُ .

قال أبو إسحاق : الشُّبُوحُ : الذى تنزّه^(٤) عن كلّ سوء ، والقدُّوسُ : المبارك ، وقيل : الطاهرُ ، قال : وليس في كلام العرب بناء على فُعُول بضم أوله غير هذين الإسمين الجليلين وحرف آخر وهو قولهم للذَّريحِ وهى دُويبةٌ

بمحمده « أى ما من شئ^(١) إلا وفيه دليل أن الله جلّ وعزّ خالقُه ، وأنّ خالقَه حكيمٌ مُبرّرٌ من الأسواء ، ولكنكم أيها الكفار لاتفقهون أثر الصنعة في هذه المخلوقات .

قال أبو إسحاق : وليس هذا بشئ لأن الذين خوطبوا بهذا كانوا مُقرّين بأن الله خالقهم وخالقُ السماء والأرض ومن فيهن ، فكيف يجهلون الخلقه وهم عارفون بها .

قلت : ومما يذكّر على أن تسبح هذه المخلوقات تسبيحٌ تُعبدت به قولُ الله جلّ وعزّ للجال : « يا جبالُ أوّبي معه والطير »^(٢) ومعنى أوّبي أى سبّحى مع داود النهار كلّهُ إلى الليل ، ولا يجوز أن يكون معنى أمر الله جلّ وعزّ للجبال بالتأويب إلا تعبدًا لها .

وكذلك قوله جلّ وعزّ : « ألم تر أن الله يسجدُ له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر إلى قوله : وكثير من

(٣) سورة الحج . الآية ١٨

(٤) سورة البقرة . الآية ٧٤

(٥) كذا في د واللسان (سبح) ٣/٣٠٠ . وفي

[١٨٦ ب] : بما علمنا ولا ندعى ما لم نكلّف .

(٦) في اللسان (سبح) : ينزه .

(١) كذا في د ، م . وفي اللسان « سبح » .

حابة . « تحريف » .

(٢) سورة سبأ . الآية ١٠

وقال شمر: السَّبَّاحُ بالحاء: قُمْصٌ^(٤)
للصبيان من جلود. وأنشد:

كَانَ زَوَائِدَ الْمُرَاتِ مِنْهَا
جَوَارِي الْمُهَنْدِ مُرْخِيَةَ السَّبَّاحِ^(٥)
وأما السُّبُّجَةُ بضم السين والجيم فكساة
أسود.

وقال ابن عَرَفَةَ الْمُلَقَّبُ بِنِفْطَوِيَّةَ^(٦) في قول
الله: «فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ»^(٧) «أى
سَبِّحْهُ بِأَسْمَائِهِ وَتَزَكَّهِ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِغَيْرِ مَا سَمِيَ
بِهِ نَفْسُهُ.

قال: وَمَنْ سَمَّى اللَّهَ بِغَيْرِ مَا سَمِيَ بِهِ نَفْسُهُ
فَهُوَ مُلْحَدٌ فِي أَسْمَائِهِ، وَكُلٌّ مِنْ دَعَاهُ بِأَسْمَائِهِ
فَسَبِّحْ لَهُ بِهَا إِذْ كَانَتْ أَسْمَاؤُهُ مَدَامَحَ لَهُ
وَأَوْصَافًا.

قال الله جَلَّ وَعَزَّ: «وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا»^(٨) وهى صفاته التى

(٤) فى د: قطر «تحريف».

(٥) فى اللسان (سبح) ٣٠٣/٣: عنها لبد
منها.

(٦) فى م [١٨٦ ب] مقطوبه. «تحريف».

(٧) سورة الواقعة. الآية: ٧٤.

(٨) سورة الأعراف. الآية: ١٨٠.

ذُرُوح^(١)، وسائر الأسماء تحيىء على فَعُول
مثل: سَقُودٌ وَقَفُودٌ وَقَبُورٌ وما أشبهها.

ويقال لهذه الخُرَزَاتِ التى يَمُدُّ بِهَا
الْمُسَبِّحُ تَسْبِيحَهُ السُّبُّجَةَ وهى كلمة مولدة.

أبو عُيَيْدٍ عن أصحابه: السُّبُّجَةُ بفتح
السين وجمعها سِبَّاحٌ: ثياب من جلود.

وقال مالكُ بْنُ خَالِدٍ الهذليّ:
* إِذَا عَادَ الْمَسَارِحُ كَالسَّبَّاحِ^(٢) *

قال: وقال أبو عمرو: كِسَاءٌ مُسَبِّحٌ بِالباء
أى قوى شديد. قال: وَالْمُسَبِّحُ^(٣) بالباء أيضاً
والشَّيْنُ: الْمُعَرَّضُ.

(١) فى اللسان (سبح): زادها ابن سيدة فقال:
وفروج، قال: وقد يفتحان كما يفتح سبوح وقُدُوس،
روى ذلك كراع. وفى م [١٨٦ ب]: ذُرُوج
«تحريف».

(٢) فى اللسان (سبح) ٣٠٣/٣ وديوان الهذليين
٦/٣، وصدرة:

* وسباح ومناح وممط *

ونقل ابن منظور فى اللسان أن أبا عبيدة
صحف كلمة السباح فرواها بالجيم، واستشهد
على صحة قوله بقول مالك الهذلي هذا فصحب البيت
أيضاً. وهذا البيت من قصيدة حاثية مدح بها زهير بن
الأغر اللخاني وأولها:
ففى ما بين الأغر إذا شتونا

وحب الزاد فى شهرى فحاح

(٣) فى اللسان (سبح) ٣٠٣/٣ والمسيح بالباء
أيضاً: المرض «تحريف». أنظر «شبح».

« حَبَسَ الْأَصْلَ وَسَبَّلَ الثَّمَرَ » ، ومعنى
تَحْبِيسِهِ : أَلَّا يُورَثَ وَلَا يُبَاعَ وَلَا يُوهَبَ ،
ولكن يُتْرَكَ أَصْلُهُ وَيُجْعَلُ ثَمَرُهُ فِي سُبُلِ
الْخَيْرِ .

وأما ما رَوَى عَنْ شُرَيْحٍ أَنَّهُ قَالَ : جَاءَ
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِطْلَاقِ الْحُبْسِ ،
فَإِنَّمَا أَرَادَ بِهَا الْحُبْسَ الَّذِي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ
يَحْبِسُونَهَا ^(٢) مِنَ السَّوَابِ وَالْبَحَائِرِ وَالْحَامِ ^(٣)
وَمَا أَشْبَهَهَا ، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِإِحْلَالِ مَا كَانُوا
يُحَرِّمُونَ مِنْهَا وَإِطْلَاقِ مَا حَبَسُوا بِغَيْرِ أَمْرِ
اللَّهِ مِنْهَا .

وأما الْحُبْسُ الَّذِي وَرَدَتْ الشُّنُنُ بِتَحْبِيسِ
أَصْلِهَا وَتَسْبِيلِ ثَمَرِهَا فَهِيَ جَارِيَةٌ عَلَى مَا سَنَاهَا
المصطفى عليه السلام ، وَعَلَى مَا أَمَرَ بِهِ عُمَرُ فِيهَا .
وقال الليث : الْحَبْسُ ^(٤) : شَيْءٌ يُحْبَسُ بِهِ

(٢) فِي اللِّسَانِ (حَبَسَ) ٣٤٤/٧ : يُحْبِسُونَهُ .
وَفِي م [١٨٨٧] : يُحْبِسُونَهَا .

(٣) فِي اللِّسَانِ (حَبَسَ) : الْحَوَائِ .

(٤) كَذَا فِي د ، م [١٨٨٧] . وَفِي اللِّسَانِ
وَالْقَامُوسِ (حَبَسَ) : الْحَبْسُ كَجَمَلٍ .

وَصَفَّ بِهَا نَفْسَهُ ، فَكُلٌّ مِنْ دَعَا اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ فَقَدْ
أَطَاعَهُ وَمَدَحَهُ وَلَجِقَهُ ثَوَابُهُ .

وَرَوَى الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَحَدٌ
أَغْنَى مِنَ اللَّهِ ، وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ وَلَيْسَ
أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ » .

[حبس]

قال الليث : الْحَبْسُ وَالْمَحْبِسُ : مَوْضِعَانِ
لِلْمَحْبُوسِ . قَالَ : وَالْمَحْبِسُ يُكُونُ سِجْنًا
وَيَكُونُ فَمَلًا كَالْحَبْسِ . قُلْتُ : الْحَبْسُ :
مَصْدَرٌ ، وَالْحَبْسُ : اسْمٌ لِلْمَوْضِعِ .

قال الليث : وَالْحَبْسُ : الْفَرَسُ يُجْعَلُ
حَبِيسًا ^(١) فِي اللَّهِ سَبِيلَ بُغْزَى عَلَيْهِ .

قُلْتُ : وَالْحَبْسُ جَمْعُ الْحَبِيسِ ، يَقَعُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ وَقَفَهُ صَاحِبُهُ وَقَفًا حَرَّمَ لَا يُورَثُ وَلَا يُبَاعُ مِنْ
أَرْضٍ وَنَخْلٍ وَكَرْمٍ وَمُسْتَغَلٍّ يُحْبَسُ أَصْلُهُ وَقَفًا
مُؤَبَّدًا وَتُسَبَّلُ ثَمَرَتُهُ تَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ كَمَا قَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ فِي نَخْلٍ لَهُ أَرَادَ
أَنْ يَتَقَرَّبَ بِصَدَقَتِهِ إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ، فَقَالَ لَهُ :

(١) فِي م [١٨٨٧] : حَبِيسًا « تَحْرِيفٌ »

الماء المُسْتَنْقِع . وقال غيره : الحِبْسُ :
حِجَارَةٌ تُبْنَى فِي مَجْرَى الْمَاءِ لِتَحْبِسَهُ لِلشَّارِبَةِ ،
فَيُسَمَّى الْمَاءُ حَبْسًا كَمَا يُقَالُ نَهْيٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يكون
الجليل خَوْعًا أَوْ أبيض ، وتكون فيه بُقْعَةٌ
سوداء ، ويكون الجليل حَبْسًا أَوْ أسود ،
وتكون فيه بقعة بيضاء ^(٥) .

قال : والحِبْسُ : الشَّجَاعَةُ .

والحِبْسُ بالكسر : حِجَارَةٌ تكون في
فُوهَةِ النَّهْرِ تَمْنَعُ طُفْيَانَ الْمَاءِ .

والحِبْسُ : نِطَاقُ الْهُودَجِ . والحِبْسُ :
الْمِقْرَمَةُ . والحِبْسُ : سِوَارٌ مِنْ فِصَّةٍ يُجْعَلُ فِي
وَسْطِ الْقِرَامِ ، وَهُوَ سِتْرٌ يُجْمَعُ بِهِ لِيُضِيَءَ الْبَيْتُ .

ح س م

حسم ، حمس ، سحم ، سمح ، مسح ،
محس .

[حسم]

قال الليث : الحَسَمُ : أَنْ تَحْسِمَ عِرْقًا
فَتَكْوِيهِ بِالنَّارِ كَيْلًا يَسِيلَ دَمُهُ .

(٥) في م [١٨٧] : نقطة بدل بقعة .

الماء نحو الحِبَاسِ فِي الْمَرْزَقَةِ ^(١) يُحْبَسُ بِهِ فُضُولُ
الْمَاءِ . وَالْحَبَاسَةُ فِي كَلَامِ الْعَجَمِ ^(٢) : الْمَرْزَقَةُ ^(٣) ؛
وَهِيَ الْحَبَاسَاتُ فِي الْأَرْضِ قَدْ أَحَاطَتْ بِالذَّبَرَةِ ؛
وَهِيَ الْمَشَارَةُ يُحْبَسُ فِيهَا الْمَاءُ حَتَّى تَمْتَلِئَ ثُمَّ يُسَاقُ
الْمَاءُ إِلَى غَيْرِهَا . قَالَ : وَتَقُولُ : حَبَسْتُ ^(٤)
الْفَرَّاشَ بِالْحَبْسِ ، وَهِيَ الْمِقْرَمَةُ الَّتِي تُبَسِّطُ
عَلَى وَجْهِ الْفَرَّاشِ لِلنَّوْمِ .

وتقول : احتسبتُ الشَّيْءَ إِذَا اخْتَصَصْتَهُ
لنفسك خاصة .

وفي النوادر : يقال : جعلني فلان رَبيطَةً
لكذا وَحِيَسَةً أَوْ يَذْهَبُ فَيَفْعَلُ الشَّيْءَ
وَأَوْخَذُهُ .

وقال المبرد في باب عَلَلِ اللِّسَانِ : الْحَبْسَةُ :
تَعَذُّرُ الْكَلَامِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ ، وَالْعُقْلَةُ : التَّوَأُّ
اللِّسَانِ عِنْدَ إِرَادَةِ الْكَلَامِ .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْحِبْسُ مِثْلُ
الْمَصْنُوعَةِ وَجَمْعُهُ أَحْبَاسٌ يُجْعَلُ لِلْمَاءِ ، وَالْحِبْسُ :

(١) في د ، م : الدقة « تحريف » . أنظر
اللسان « حبس » .

(٢) في اللسان (حبس) : العرب بدل العجم

(٣) في م : المرزقة « تحريف » .

(٤) في اللسان (حبس) حبس الفراش

بتخفيف الباء .

وقال يونس : تقول العرب : الحُسومُ
يُورِثُ الحُسُومَ^(٥) . وقال . الحُسُومُ . الذُّؤُوبُ .
قال . والحُسُومُ . الإعياء ، روى ذلك
شمير ليونس .

وقال الليث . الحُسُومُ . الشُّومُ . يقال .
هذه ليالى الحُسُومِ تحسِمُ الخَيْرَ عن أهلها .
كما حَسِمَ عن عاد في قول الله . « ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ
حُسُومًا » أى شُومًا عليهم ونَحَسًا .
وذو حُسَمٍ : موضع .

قال : والحِيسْمَانُ^(٦) اسم رجل من
خُزَاعَةَ . ومنه قول الشاعر :
* وَعَرَدَ عَنَّا الحِيسْمَانُ بن حابس^(٧) *

وقال غيره : الحَسَمُ : القطع . وفي الحديث :
« عليكم بالصَّوْمِ فإنه مُحَسِّمَةٌ^(٨) » أى مَجْفِرَةٌ
مَقْطَعَةٌ لِلْبَاءَةِ .

ابن هاني عن ابن كَثُوفَةَ : قال من أمثالهم

والْحَسَمُ : الْمَنَعُ . قال : وَالْحَسُومُ الَّذِي
حُسِمَ رِضَاعُهُ وَغِذَاؤُهُ . تقول حَسَمْتُهُ الرِّضَاعَ
أُمُّهُ تَحْسِمُهُ حَسْمًا . وتقول : أَنَا أَحْسِمُ عَلَى فُلَانٍ
الْأَمْرَ أَيْ أَقْطَعُهُ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَظْفَرَ مِنْهُ بَشْيٌ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحُسَامُ : السَّيْفُ
الْقَاطِعُ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : حُسَامُ السَّيْفِ :
طَرَفُهُ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ .

وقال الفراء في قوله تعالى : « وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ
حُسُومًا^(٩) » الحُسُومُ : التَّبَاعُ إِذَا^(١٠) تَتَابَعَ
الشَّيْءُ فَلَمْ يَنْقُطْ أَوَّلُهُ عَنْ آخِرِهِ . قيل فيه
حُسُومٌ . قال وإنما أُخِذَ مِنْ حَسَمِ الدَّاءِ إِذَا
كُوِيَ صَاحِبُهُ ؛ لِأَنَّهُ يُحْمَى يُكْوَى بِالْكُوءِ
ثُمَّ يَتَابَعُ ذَلِكَ عَلَيْهِ .

وقال الزَّجَّاجُ : الَّذِي تَوَجَّهَ اللُّغَةُ فِي مَعْنَى
قَوْلِهِ : حُسُومًا أَيْ [تَحْسِمُهُمْ حُسُومًا^(١١)] أَيْ
تَذْهِبُهُمْ وَتُقْنِيهِمْ .

قلت : وهذا كقوله جَلَّ وَعَزَّ : « فَاقْطِيعْ
دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا »^(١٢) .

(٥) في م : الحسوم يورث الحسوم . « تحريف »

(٦) في د ، م : الحسمان . « تحريف »

(٧) في اللسان (حسم) ٢٤/١٥ .

(٨) بقية الحديث « ... فإنه محسمة للعرق

ومذهبة للأشر » .

(٩) سورة الحاقة . الآية : ٧ « سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ
سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا » .

(١٠) في د : الَّذِي « تحريف » .

(١١) ما بين القوسين ساقط من م [١٨٧ م] .

(١٢) سورة الأنعام . الآية : ٤٥ .

أى بقرن أسود.

وقال ابن الأعرابي : السَّحْمَةُ : الكُتْلَةُ

من الحديد وجمعها سَحَمٌ . وأنشد لطرُفة في

صفة الخليل :

* ... مُنْعَلَاتٌ بِالسَّحَمِ ^(٤) *

قال : والسَّحْمُ : مَطَارِقُ الخُدَّادِ .

وقال ابن السكيت : السَّحَمُ والصُّفَارُ :

نَبْتَانِ ، وأنشد :

إِنَّ العَرِيْمَةَ مَانِعٌ أَرْمَاحَنَا

مَا كَانَ مِنْ سَحَمٍ بِهَا وَصْفَارٍ ^(٥)

[سحم]

قال الليث : رَجُلٌ سَمِجٌ ، ورجالٌ سُمَحَاءُ .

ورَجُلٌ مِسْمَاحٌ ، ورجالٌ مَسَامِيجٌ ، وما كان

سَمَحًا ، ولقد سَمَحَ سَمَاحَةً وجاد بما لديه .

قال : والتَّسْمِيجُ : السَّرْعَةُ ، وأنشد :

* سَمَحَ واجْتَابَ فَلَاةً قِيًّا ^(٦) *

والمَسَاحَةُ في الطَّعَانِ والضَّرَابِ : المُسَاهَلَةُ ،

وأنشد :

« وَلَنْ تُجْرِيَ كَانَ مُحْسُومًا » يقال عند

استكثار الحريص من الشيء لم يكن يَقْدِرَ عليه

فَقَدَّرَ عليه أو عند أمره بالاستكثار حين قَدَّرَ .

والمَحْسُومُ : السَّيِّءُ الغِذَاءُ .

[سحم]

قال الليث : السَّحْمَةُ : سَوَادُ كَلُوفِ

الغراب الأَسْحَمِ . قال : والأَسْحَمُ : الليل في

بيت الأعشى :

* بِأَسْحَمِ دَاجٍ عَوْضٌ لَا تَتَفَرَّقُ ^(١) *

وقال أبو عبيد الأسْحَمِ : الأسود . ويقال

للسحاب الأسود الأَسْحَمِ . وللسحابة السوداء

سَحْمَاءُ .

وأخبرني المنصري عن ثعلب ، عن ابن

الأعرابي قال : أَسْحَمَتِ السَّمَاءُ وَأُنْجَمَتِ .

صَبَّتْ مَاءَهَا .

وقال زهير يصف بقرة وحشية وذَبَّهَا عن

نفسها بقرنها فقال .

* وَتَذَبِيْهَا عَنْهَا بِأَسْحَمٍ مِذْوَدٍ ^(٢) *

(١) في اللسان (سحم) ١٧٤/١٥ والديوان

٢٢٥/ . وصدر البيت :

* رَضِيعِي لِبَانِ نَدَى أُمِّ تَحَالُفَا *

(٢) في د : أَسْحَمَتِ السَّمَاءُ « تحريف » .

(٣) في اللسان (سحم) ١٧٤/١٥ ، والديوان

٢٢٩/ . وفي رواية عنه بدل عنها .

(٤) لم أجد البيت في الديوان .

(٥) لثنايفة الزبياني . اللسان (سحم) ١٧٣/١٥

و (عرم) ٢٩١/١٥ والديوان ٨٠/ طبع أوربا .

(٦) في اللسان (سحم) ٣٢٠/٣ بلاداً بدل

فلاة .

ويقال: سَمَحَ البعيرُ بعد صعوبته إذا ذَلَّ،
قال: وأَسَمَحَتْ قُرُونُهُ لذلك الأمر إذا
أطاعت وانقادَت .
ويقال: فلانٌ سَمِيحٌ لَمِيحٌ ، وَسَمَحٌ
لَمَحٌ .

في الحديث أن ابن عباس سئل عن
رجل شرب لبنًا محضًا أَيْتَوَضَّأَ ؟ فقال :
« اسْمَحْ يُسْمَحُ لَكَ » .

قال شمر : قال الأصمعي : معناه : سَهَّلَ
يُسَهِّلُ لَكَ وعليك ، وأنشد :
* فلما تَنَازَعْنَا الحديثَ وَأَسَمَحَتْ^(٥) *
قال : أسمحت : أسهلت وانقادَت .
أبو عمرو الشيباني : أَسَمَحَتْ قَرِينَتُهُ
إذا ذَلَّ واستقام ، وقولهم : الْحَنِيفِيَّةُ السَّحَّةُ^(٦) :
ليس فيها ضيقٌ ولا شِدَّةٌ .

أبو عبد نان عن أبي عبيدة : اسْمَحْ يُسْمَحُ
لَكَ ، بالقطع والوصل جميعًا . وَسَمَحَتْ
النَّاقَةُ في سَيْرِهَا إذا انقادَت وأسْرَعَتْ .

* وَسَامَحْتُ طَعْنًا بِالْوَشِيحِ الْمُقْوَمِ^(١) *
ورُمِخَ^(٢) مُسَمَّحٌ : نُفِّحَ حتى لَانَ بها .
أبو زيد : سَمَحَ لِي بِذَلِكَ يَسْمَحُ سَمَاحَةً ،
وهي الموافقة على ما طَلَبَ .

وقال غيره : تقول العرب : عليك بالحقِّ
فإنَّ فيه أَسْمَحًا أَي مُدْسِعًا ، كما قالوا : إنَّ فيه
لمندوحة ، وقال ابن مقبل :

وإني لأُسْتَحِي وفي الحقِّ مَسْمَحٌ
إذا جاء باغِي العُرفِ أن أَعْتَذَرَ^(٣)

أبو عبيد عن أبي زيد سَمَحَ لِي فلان أَي
أَعْطَانِي ، وما كان سَمَحًا ، ولقد سَمَحَ بضم الميم .
وقال ابن الفرغ حكاية عن بعض الأعراب
قال : السَّبَّاحُ والسَّمَاحُ : بُيُوتٌ من أَدَمَ ،
وأنشد :

* إذا كان المسارحُ كالسَّمَاحِ^(٤) *

(١) في د ، م [١٨٧ أ] بالوشيح « تحريف »
(٢) كذا في اللسان (سمح) ٣ / ٣٢٠ . وفي
د ، م : رجل يدل رمح « تحريف »
(٣) في اللسان (سمح) ٣ / ٣٢٠ .
(٤) صدره :

* وسباح ومناج ومعط *

والبيت لِمَالِكِ بْنِ خَالِدِ الْهَذَلِيِّ فِي دِيوانِ الْهَذَلِيِّينَ / ٦٣
من قصيدة يمدح بها زهير بن الأغر اللجاني . وفي
اللسان (سمح) ٣ / ٣٠٣ و (سرح) ٣ / ٣٠٧
و (سمح) ٣ / ٣٢٠ ، وروى إذا عاد .

(٥) في اللسان (سمح) ٣ / ٣١٩ .

(٦) كذا في د واللسان (سمح) ٣ / ٣٢٠ .

وفي م [١٨٧ أ] : السحاة .

وقال ابن الأعرابي : سَمَحَ له بِحَاجَتِهِ
وَأَسَمَحَ أى سَهَّلَ له .

وقال الفراء : رَجُلٌ سَمَحٌ ، ورجال
سُمَحَاءَ ، ونساء مَسَامِيحُ ^(١) .

[مسح]

قال ابن شميل : الْمَسْحُ : القولُ الحَسَنُ من
الرَّجُلِ ، وهو في ذلك يَخْذَعُكَ . يقال : مَسَحْتُهُ
بالمعروف أى بالمعروف من القول ، وليس
معه إعطاء ، وإذا جاء إعطاء ذهب الْمَسْحُ
وكذلك مَسَحْتُهُ .

وقال الليث : الْمَسْحُ : مَسَحْتُكَ الشَّيْءَ
بِيَدِكَ كَمَسَحِكَ الرَّشْحَ عن جبينك ، وكمَسَحِكَ
رَأْسَكَ في وضوئك . وفي الدعاء المريض :
مَسَحَ اللَّهُ عَنْكَ ما بَكَ ، قال : ورجُلٌ مَمْسُوحُ
الوَجْهِ : مَسِيحٌ ؛ وذلك أن لا يبقى على أحد
شَيْءٌ وَجْهَهُ عَيْنٌ ولا حاجبٌ إلا اسْتَوَى .
قال : والمَسِيحُ الدَّجَالُ على هذه الصفة .

(١) في م [١٨٧ أ] : قال الفراء : رجل سمح
ورجال مساميح . وفي اللسان (مسح) : رجل سمح
وامرأة مسحة من رجال ونساء سماح وسماح فيها ، حكى
الأخيرة الفارسي عن أحمد بن يحيى ، ورجل مسيح ومسح
ومساح : مسح ؛ ورجال مساميح ونساء مساميح .

والمسيحُ عيسى بن مريم قد أعزب اسمه في القرآن
على مسيح . وهو في التوراة مَسِيحًا . وأنشد :

* إِذَا الْمَسِيحُ يَقْتُلُ الْمَسِيحَ ^(٢) *

يعنى عيسى بن مريم يقتل الدجال بنيزكه .

قال أبو بكر الأنباري : قيل سُمِّيَ عيسى
مَسِيحًا لِسِيَّاحَتِهِ في الأرض .

وقال أبو العباس : سُمِّيَ مَسِيحًا ، لأنه
كان يَمْسَحُ الأرضَ أى يَقْطَعُهَا .

وروى عن ابن عباس أنه كان لا يَمْسَحُ
بيده ذاعاةً إِلَّا بَرًّا ، وقال غيره : سُمِّيَ
مَسِيحًا ، لأنه كان أَمْسَحَ الرَّجُلِ ليس لرجله
أَحْمَصُ ، وقيل : سُمِّيَ مَسِيحًا لأنه خرج من
بطن أمه مَمْسُوحًا بالدُّهْنِ .

وروى عن إبراهيم أن المسيحَ الصديقُ .
قال أبو بكر : واللغو يون لا يعرفون هذا ،
قال : ولعل هذا قد كان مُسْتَعْمَلًا في بعض
الأزمان فدرَسَ فيما درس من الكلام .

قال : وقال الكسائي : قد درس من كلام
العرب شيء لا كثير .

(٢) اللسان (مسح) ٤٣١/٣ .

وقال شمر : سُمِّيَ عِيسَى الْمَسِيحَ لِأَنَّهُ مُسَحٌّ
بالبركة .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :
الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ : الصَّدِّيقُ ، وضد الصَّدِّيقِ
الْمَسِيحُ الدَّجَالُ أَيْ الضَّلِيلُ الْكَذَّابُ ،
خلق الله الْمَسِيحَيْنِ أَحَدَهُمَا ضِدَّ الْآخَرِ ، فَكَانَ
الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ
وَيُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَكَذَلِكَ الدَّجَالُ يُحْيِي
الْمَيِّتَ وَيَمِيتُ الْحَيَّ ، وَيَنْشِئُ السَّحَابَ ، وَيُنْبِتُ
النَّبَاتَ ، فَهُمَا مَسِيحَانِ : مَسِيحُ الْهُدَى ،
وَمَسِيحُ الضَّلَالَةِ ، قَالَ لِي الْمُنْذَرِيُّ : قُلْتُ لَهُ
بَلَفَغَى أَنْ عِيسَى إِنَّمَا سُمِّيَ مَسِيحًا ، لِأَنَّهُ مُسَحٌّ
بِالْبَرَكَةِ ، وَسُمِّيَ الدَّجَالُ مَسِيحًا ، لِأَنَّهُ
تَمْسُوحُ الْعَيْنَ ، فَأَنْكَرَهُ وَقَالَ : إِنَّمَا الْمَسِيحُ ضِدُّ
الْمَسِيحِ ، يَقَالُ مَسَحَهُ اللَّهُ أَيْ خَلَقَهُ خَلْقًا حَسَنًا
مُبَارَكًا ، وَمَسَحَهُ أَيْ خَلَقَهُ قَبِيحًا مَلْعُونًا .

قال : وَمَسَحَتْ النَّاقَةُ وَمَسَحَتْهَا^(٣) أَيْ
هَزَلَتْهَا وَأَذْبَرَتْهَا ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : بِهِ
مَسْحَةٌ مِنْ هُزَالٍ وَمَسْحَةٌ مِنْ هُزَالٍ ، وَبِهِ
مَسْحَةٌ مِنْ سَمٍّ وَجَالٍ .

[وقال أبو عُبَيْدٍ : الْمَسِيحُ عِيسَى أَصْلُهُ
بِالْعِبْرَانِيَةِ مَسِيحًا ، فَعَرَّبَ وَغَيَّرَ ، كَمَا قِيلَ
مُوسَى ، وَأَصْلُهُ مُوشَى^(١) .

قال أبو بكر : وَرَوَى عَنْ بَعْضِ الْمُحَدِّثِينَ :
الْمَسِيحُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَالتَّشْدِيدِ فِي الدَّجَالِ .

قال حدثنا إسماعيلُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ^(٢)
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَرَانِي اللَّهُ عِنْدَ الْكَعْبَةِ رَجُلًا أَدَمَ كَأَحْسَنِ مَنْ
رَأَيْتُ ، فَقِيلَ لِي : هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ، قَالَ
وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعَدَ قَطَطٍ أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى
كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ ، فَقِيلَ لِي :
الْمَسِيحُ الدَّجَالُ ، قَالَ : وَهُوَ فَعِيلٌ مِنَ
الْمَسْحِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْمَسِيحُ :
الصَّدِّيقُ ، وَبِهِ سُمِّيَ عِيسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالَ : وَالْمَسِيحُ الْأَعْوَرُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الدَّجَالُ ،
وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ .

(٣) فِي السَّانِ (مَسَحَ) ٤٣٤/٣ : مَسَحَتْ النَّاقَةُ
وَمَسَحَتْهَا أَيْ هَزَلَتْهَا . . وَنَسَبَ هَذَا لِلْأَزْهَرِيِّ .

(١) ١٠ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ فِي ج .
(٢) فِي د : عُمَرُ بَدَلِ ابْنِ عُمَرَ . « تَحْرِيفٌ » .

والشيء الممسوح : القَبِيحُ المشنوم المغيرُ
عن خَلْقِهِ .

وقال ذو الرُّمَّة في المَسْحَةِ بمعنى الجمال :
على وَجْهِ مَيِّ مَسْحَةٍ من مَلَاخِيَّةٍ
وتحت الثَّيَابِ الشَّيْنِ لَوْ كَانَ بَادِيَا^(١)

[وعن جرير بن عبد الله : ما رَأَى
رسول الله مُدًّا أَسْلَمْتُ إِلَّا تَبَسَّمتُ في وَجْهِهِ ،
وقال : يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ خِيَارِ ذِي يَمَنِ
على وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكٌ^(٢) .

قال شمر : العرب تقول : هذا رجل عليه
مَسْحَةٌ بَجَالٍ وَمَسْحَةٌ عِتْقٍ وَكَرَمٍ ، لا يُقَالُ
إِلَّا فِي الْمَدْحِ ، ولا يُقَالُ : عليه مَسْحَةٌ فَفِيحٍ
وقد مَسَحَ بِالْعِتْقِ وَالْكَرَمِ مَسْحًا^(٣) .
[وقال السَّكَيْتُ :

خَوَادِمٌ أَكْفَاءٌ عَلَيْهِنَّ مَسْحَةٌ

من العِتْقِ أَبْدَاهَا بَنَانٌ وَنَحْجَرٌ^(٤)

وقال الأَخْطَلُ يَمْدَحُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ
كان يقال له المَذْهَبُ :

لَدَّ تَقَبَّلَهُ النَّعِيمُ كَأَنَّمَا

مُسِحَتْ تَرَائِيهِ بِمَاءِ مُذْهَبٍ^(٥)

وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم « مَسِيحٌ
القدمين » أراد أنهما مَلْسَاوَانٌ^(٦) : ليس فيهما
وَسَخٌ وَلَا شِقَاقٌ وَلَا تَكَثُّرٌ إِذَا أَصَابَهُمَا الْمَاءُ
نَبَا عَنْهُمَا .

وفي حديث أبي بكر : غَارَةُ مَسْحَاءَ ، هو
فَعْلَاءٌ مِنْ مَسَحَهمْ يَمْسَحُهمْ إِذَا مَرَّ بِهِمْ مَرًّا
خَفِيفًا لَا يَقِيمُ فِيهِ عَنْدهُمْ^(٧) .

قال : وَالْمَسِيحُ : الْكَذَّابُ الْمَاسِحُ
وَمَسِيحٌ وَنَمَسَحَ وَتَمَسَحَ ، وَأَنْشَدَ :
إِنِّي إِذَا عَنَّ مَعَنَّ مَسِيحٌ

ذُو نَخْوَةٍ أَوْ جَدِلٌ بَلَنْدَحُ

أَوْ كَيْدُبَانٌ مَلَذَانٌ فَمَسَحُ^(٨)

(٥) كَذَا فِي ابْنِ بَرِّ ٢٧/ واللسان (قبل)
٥٦/١٤ . وفي ج واللسان (مسح) ٤٣٤/٣ :
تَقِيلُهُ بَدَلَ تَقِيلِهِ « تَحْرِيفٌ » وَرَوَى : لَدَنُ بَدَلَ لَدَّ .
(٦) فِي ج : أَرَادَ أَنَّهُمَا مَلْسَاوَيْنِ . « خَطَأٌ » .
(٧) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ فِي ج .

(٨) أَنْشَدَ هَذَا الرَّجُلُ ثَلَاثَ ، وَوَرَدَ فِي اللِّسَانِ
(بَلَدَحُ) وَ (مَلَذُ) . وَجَاءَ فِي مَادَّةِ (مَسَحَ)
ذَا نَخْوَةٍ بَدَلَ ذُو نَخْوَةٍ ، وَجَدَلُ كَسِبَ بَدَلَ جَدَلُ .

(١) فِي اللِّسَانِ (مَسَحَ) ٤٣٤/٣ : الْخَزْيُ مَكَانَ
الشَّيْنِ . وَفِي ابْنِ بَرِّ ٦٧٥/ . الْخَزْيُ إِنْ كَانَ بَادِيَا .
(٢) كَذَا فِي ج ، د . وَفِي اللِّسَانِ (مَسَحَ)
٤٣٤/٣ : مَلَكٌ كَفَقَلُ .

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ فِي د سَاقِطَةٌ مِنْ م

(٤) اللِّسَانِ (مَسَحَ) ٤٣٤/٣ .

وقال آخر :

* بالإفك والتكذاب والتَّمَسَّحُ* (١)

قال : والمسيحُ : سبائك الفضة ،
والمسيحُ : النديل الأخشنُ ، والمسيحُ :
الذراعُ ، والمسيحُ : العرقُ ، والمسيحُ :
الكثيرُ الجاع ، وكذلك الماسيحُ ، يقال :
مَسَحَهَا أى جامعها .

قال : والماسيحُ : القتالُ ، يقال : مسحهم
أى قتلهم .

والماسِحةُ : الماشِطَةُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : المسائحُ :
الشعر .

وقال شمر : هى ما مَسَحَتْ من شعرك فى
خدك ورأسك ، وأنشد :

مَسَائِحُ قَوْدَى رَأْسِهِ مُسَبِّغِلَةٌ

جَرَى مِنْكَ دَارِينَ الْأَحْمَ خِلَالَهَا (٢)

(١) فى اللسان (مسح) : أنشد ابن الأعرابي ،
وقبله :

* قد غلب الناس بنو الطماح *

(٢) لكثير يصف عبد الملك بن مروان . اللسان
(مسح) ٤٣٣/٣ و (سبيل) ١٣ / ٣٤٤ وأساس
البلغة (مسح) والديوان ٥١/٢ .

وقال الفراء فى قول الله جلّ وعزّ :
« فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ » (٣) يريد :
أقبل يمسح بضرب سوقها وأعناقها ، فالمسحُ
ها هنا القطع .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب أنه سُئِلَ عن
عن قوله : « فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ »
وقيل له : قال قطرب : يمسحها : يُبْرِكُ (٤)
عليها ، فأنكره أبو العباس وقال : ليس بشئ ،
قيل له : فإيش هو عندك ؟ فقال : قال الفراء
وغيره : يضرب أعناقها وسوقها ؛ لأنها كانت
سَبَبَ ذنبه .

قلت : ونحو ذلك قال الزَّجَّاجُ ، وقال :
لم يضرب سوقها ولا أعناقها إلا وقد أَبَاحَ اللهُ له
ذلك ؛ لأنه لا يجعلُ التوبة من الذَّنْبِ بِذَنْبٍ
عَظِيمٍ ، قال : وقال قوم : إنه مَسَحَ أعناقها
وسوقها بالماء بيده ، قيل : وهذا ليس يُشْبِهُ شَفْلَهَا
إياه عن ذِكْرِ اللهِ ، وإنما قال ذلك قوم ؛ لأن
قَتْلَهَا كان عندهم منكرا ، وما أباحه الله فليس

(٣) سورة ص . الآية : ٣٣

(٤) كذا فى نسخ التهذيب وشرح القاموس ، وفى
اللسان ٤٣٣/٣ : ينزل « تحريف » .

وقال غيره : جمع المسحاة من الأرض
مَسَاحِي.

وقال أبو عمرو : المسحاة : أرض حمراء ،
والوخفاء : السوداء .

وقال غيره : المسحاة : قطعة من الأرض
مستوية كثيرة الحصى غليظة .

وَمَسَحَ الْقَوْمُ إِذَا تَبَايَعُوا فَتَصَافَقُوا .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : إذا كانت
إحدى رِبَلَتَيْ^(٢) الرِّجْلِ تُصِيبُ الأخرى قيل :
مَشَقَّ مَشَقًّا وَمَسَحَ مَسَحًا .

وقول الله جلّ وعزّ «وَأَمْسَحُوا برؤوسكم
وأرجلكم إلى الكعبين^(٣)» . قال بعضهم :
نزل القرآن^(٤) بالمسح ، والسنة بالغسل .

وقال بعض أهل اللغة : مَنْ خَفَضَ
وأرجلكم فهو على الجوار .

وقال أبو إسحاق النحوي : انخفض على الجوار
لا يجوز في كتاب الله ، إنما يجوز ذلك في ضرورة

بمُنْكَر ، وجائز أن يبيح ذلك لسليمان في
وَفْتِهِ وَيَحْظُرُهُ فِي هَذَا الْوَقْتِ .

أبو عبيد : التمسح : الرجل المسارد
التخبيث .

وقال الليث : التمسح والتمساح يكون
في الماء شبيهه بالسحفاة إلا أنه يكون ضخما
طويلا قويا .

قال : والممسحة : الملاينة^(١) والمعاشرة
والقلوب غير صافية .

وفلان يُمَسِّحُ بِهِ لِقَضَلِهِ وعبادته ، كأنه
يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِالذُّنُوبِ مِنْهُ .

وقال غيره : مَسَحَتِ الْإِبِلُ الْأَرْضَ
يَوْمَهَا دَأَبًا أَيْ سَارَتْ سَبِيرًا شَدِيدًا ، قاله
ابن دريد .

أبو عبيد : المسحاة : الأرض المستوية .

وقال الليث : الأَمْسَحُ من الفأوز كالأَمْلَسِ
وجمه الأَمْسِاحُ .

والمساحة : ذَرْعُ الْأَرْضِ ، تقول . مَسِجَ يَمَسِجُ
مَسْجًا .

(٢) كذا في د ، م [١٨٧ب] وشرح القاموس .
وفي اللسان (مسح) : ركبتي « تحريف » وانظر مادة
« مشق » .

(٣) سورة المائدة . الآية : ٦

(٤) كذا في اللسان (مسح) . وفي د ، م

[١٨٧ب] : جبريل بدل القرآن .

(١) في اللسان ٤٣٣/٣ : الملاينة في القول .

الشَّعْرَ ، ولكن المَسْحَ على هذه القراءة كالغسل ، وبما يدلّ على أنه غَسَلَ أن المَسْحَ على الرَّجْلِ لو كان مَسْحًا كَمَسْحِ الرَّأْسِ لم يَجْزِ تحديده إلى الكعبين كما جاء التحديد في اليمين إلى المرافق ، قال الله : «وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ» بغير تحديد في القرآن ، وكذلك في التيمم : «فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ» (١) من غير تحديد ، فهذا كله يوجب غَسْلَ الرَّجْلَيْنِ ، وأما من قرأ : وَأَرْجُلَكُمْ ، فهو على وجهين : أحدهما : أن فيه تَقْدِيمًا وتأخيرًا كأنه قال : فَاغْسِلُوا وُجُوْهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إلى المرافق وَأَرْجُلَكُمْ إلى الكعبين ، وامسحوا بِرُءُوسِكُمْ وقدم وأخر ليكون الوضوء ولاءً شيئاً بعد شيء . وفيه قول آخر : كأنه أراد اغسلوا أرجلكم إلى الكعبين ، لأن قوله إلى الكعبين قد دلّ على ذلك كما وصفنا ، ويُتَسَقُّ بالغسل على المَسْحِ كما قال الشاعر :

يَالَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَسَلَا

مُتَقَلِّدًا سَيِّمًا ورُمحًا (٢)

المعنى مُتَقَلِّدًا سَيِّمًا وَحَامِلًا رُمْحًا . وقال غيره : رَجُلٌ أَمْسَحَ الْقَدَمَ وَالرَّأْيَ مَسْحًا إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ مُسْتَوِيَةً لَا أُخْصَ لَهَا ، وامرأة مَسَحَاهُ النَّدَى إِذَا لَمْ يَكُنْ لِنَدْيِهَا حِجْمٌ .

وَالْمَاسِحُ مِنَ الضَّاعِطِ إِذَا مَسَحَ الْمِرْفَقَ الْإِطْمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمُرَّكَ عَرَاً شَدِيدًا .
وَالْأَمْسَحُ : الْأَرْسَحُ ، وَقَوْمٌ مُسَحُّ رُسُحٍ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

دُسِمَ الْعَامِئِمُ مُسَحٌّ لَالْحَوْمِ لَهُمْ
إِذَا أَحْسَوْا بِشَخْصٍ نَابِيٍّ لَبَدُوا (٣)
ويقال : اِمْتَسَحَتُ السِّيفَ مِنْ غَمْدِهِ
وَامْتَسَخَتْهُ إِذَا اسْتَلَّتْهُ .

وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَخْرَشِ بَصِيفَ فَرَسًا :
تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ
بَتَحْجِيلٍ وَوَاحِدَةٍ بِهَيْمٍ
كَأَنَّ مَسِيحَتِي وَرَقٍ عَلَيْهَا
نَمَتْ قُرْطَيْهِمَا أَدْنُ خَدِيمٍ (٤)

(٣) كذا في جيب نسخ التهذيب والديوان / ١٧٠ .
وفي اللسان (مسح) روى : أسدوا مكان لبدوا .
(٤) في اللسان (مسح) ٣ / ٤٢٤ و (حجل)
و (خذم) ، وقيل الشعر للكلبة . وفي م [١٨٨]
خديم « تحريف » وفي د : لتجبل « تحريف أيضاً » .

(١) سورة المائدة . الآية : ٦

(٢) اللسان (مسح) ٣ / ٤٣٠

تَمْسُوحُ الْأَيْدَيْنِ » . قال شمر هو الذي لَزِقَتْ
أَلْيَتَاهُ بِالْعَظْمِ .

رَجُلٌ أَمْسَحَ وامرأةً مَسَحَاءَ وهي
الرَّسَّحَاءُ ، قال ذلك ابن شميل .

وقال الفراء : المَسَحَاءُ : أرضٌ لَانِبَاتِ .
بها ، يقال : مررتُ بِمَحْرَبٍ بين مَسَحَلَيْنِ ،
والمَحْرَبُ : الأرض التي تَوَسَّطَهَا النبات

وقال ابن شميل : المَسَحَاءُ : قطعة من
الأرض مستوية جرداء كثيرة الخصى لَيْسَ
فيها شَجَرٌ^(٤) ولا تُنْبِتُ ، غَلِيظَةٌ [جَلْدٌ]^(٥)
تَضْرِبُ إِلَى الصَّلَابَةِ مثل صَرْحَةِ المِرْبَدِ
ليست بِقُفٍّ ولا سَهْلَةٍ .

وَحَصَى^(٦) تَمْسُوحٌ إِذَا سُـلِّتَتْ
مَذًا كَبِيرَهُ .

ابن شميل : مَسَحَهُ بالقول ، وهو أن يقول له
ما يُحِبُّ وهو يَحْدَعُهُ .

وقال ابن الأعرابي : المَسْحُ : الكَذِبُ ،
مَسَحَ مَسْحًا .

قال ابن السكيت : يقول : كَأَنَّمَا أُلبِستَ
صَفِيحَةً فِضَّةً مِنْ حُسْنِ لَوْنِهَا وَبَرِيقِهَا ، قال :
وقوله : تَمَتَّ قُرْطَيْهِمَا^(١) أى تَمَتَّ القُرْطَيْنِ
الَّذِينَ مِنَ الْمَسِيحَتَيْنِ أى رَفَعَتْهُمَا ، وأراد أن الفضة
مِمَّا يَتَّخِذُ لِلْحَلِيِّ وَذَلِكَ أَصْفَى لَهَا ، وَأُذُنُ
خَذِيمٍ أى مَنقُوبَةٌ .

وأشدد لعبد الله بن سلمة في مثله :

تَعَلَى عَلَيْهِ مَسَاحٌ مِنْ فِضَّةٍ
وَرَى حَبَابَ الْمَاءِ غَيْرَ يَدْبِسِ^(٢)

أراد صفاء شعرته وقصرها . يقول : إذا
عَرِقَ فهو هَكَذَا ، وَرَى الْمَاءَ أَوَّلَ مَا يَبْدُو
مِنْ عَرَقِهِ .

عمرو عن أبيه قال : الْأَمْسَحُ : الدُّبُّ
الْأَزَلُّ ، وَالْأَمْسَحُ : الْأَعْوَرُ الْأَبْتَحَقُ
لَا تَكُونُ عَيْنُهُ بَلُورَةً . وَالْأَمْسَحُ : السَّيَّارُ فِي
سَيَّاحَتِهِ^(٣) ، قال : وَالْأَمْسَحُ : الْكَذَّابُ :

وفي حديث اللعان أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال في ولد المُلَاعِنَةِ : « إِنْ جَاءَتْ بِهِ

(٤) في د : شجرة .

(٥) زيادة في ج .

(٦) كذا في جميع نسخ التهذيب . وفي اللسان

(مسح) : وحصى مسح « تحريف » .

(١) في د : قريظهما . تحريف .

(٢) في اللسان (مسح) ٣/٤٣٥

(٣) في ج : مساحته « تحريف » .

الْعَرَبُ : أُمَمَاتُهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَكَانُوا
يَتَشَدَّدُونَ فِي دِينِهِمْ ، وَكَانُوا شُجْعَانَ الْعَرَبِ
لَا يُطَاقُونَ ، وَفِي قَيْسٍ خُمْسٌ أَيْضًا .

وَالْخُمْسُ : جَرَسُ الرِّجَالِ ، وَأُنْشِدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ وَهْسِهَا تَحْتَ الدَّجَى

خُمْسُ رِجَالٍ سَمِعُوا صَوْتَ وَحَا^(٣)

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ^(٤) عَنْ أَبِي الْهَنِيمِ أَنَّهُ
قَالَ : الْخُمْسُ : قُرَيْشٌ وَمَنْ وَلَدَتْ قُرَيْشٌ
وَكَثَانَةٌ ، وَجَدِيلَةٌ قَيْسٍ ، وَهُمْ قَهْمٌ وَعَدْوَانٌ^(٥)
ابْنَا عَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ عَمِلَانَ ، وَبَنُو عَامِرِ بْنِ
صَعْصَعَةَ هَؤُلَاءِ الْخُمْسُ ، سُمُّوا خُمْسًا لِأَنَّهُمْ تَحَمَّسُوا
فِي دِينِهِمْ أَيْ تَشَدَّدُوا ، قَالَ : وَكَانَتْ الْخُمْسُ
سُكَّانَ الْحَرَمِ ، وَكَانُوا لَا يَخْرُجُونَ أَيَّامَ الْمَوْسِمِ
إِلَى عَرَافَاتٍ ، وَإِنَّمَا يَقْفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ وَصَارَتْ
بَنُو عَامِرٍ مِنَ الْخُمْسِ وَيَلْبَسُوا مِنْ سَاكِنِي الْحَرَمِ
لِأَنَّ أُمَّهُمْ قُرَشِيَّةٌ ، وَهِيَ تَجَدُّبَتْ تَبَمَّ بِنِ مَرَّةٍ .

قَالَ : وَخَزَاعَةٌ سُمِّيَتْ خَزَاعَةً لِأَنَّهُمْ كَانُوا

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : زَجَّجَ
النَّصْرَ عَلَى مَنْ خَالَفَنَا وَمَسَحَةَ النُّقْمَةَ عَلَى مَنْ
سَمِيَ عَلَى إِمَامِنَا . قِيلَ : مَسَحَتْهَا : آيَتُهَا
وَحَايَتُهَا^(١) ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ : أَنَّ أَعْنَاقَهُمْ تُمَسَّحُ
أَيَّ تَقُطُّفُ^(٢) .

[حمس]

الليث : رَجُلٌ أَلْحَسُ : شُجَاعٌ ، وَعَامِ
أَلْحَسُ ، وَسَنَةُ خُمْسَاءَ : شَدِيدَةٌ ، وَنَجْدَةٌ
خُمْسَاءَ يَرِيدُ بِهَا الشُّجَاعَةَ ، وَأَصَابَتْهُمْ سَنُونَ
أَلْحَاسٍ ، وَلَوْ أَرَادُوا مُحَضَّ النَّعْتِ لَقَالُوا :
سِنُونَ خُمْسُ ، إِنَّمَا أَرَادُوا بِالسَّنَنِ الْأَلْحَاسِ
عَلَى تَذَكِيرِ الْأَعْوَامِ .

وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : التَّنْزِيرُ يُقَالُ لَهُ الْوَطِيسُ
وَالْخَمِيسُ .

قَالَ : وَالْخُمْسُ : قُرَيْشٌ ، وَأَلْحَاسُ

(١) كَذَا فِي ج وَاللَّسَانِ . وَفِي د ، م : أَيْهَا
وَحَلَّتْهَا .

(٢) فِي آخِرِ الْمَادَّةِ جَاءَ فِي ج : « قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى :
بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ » قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِيَ اللَّهُ ابْتِدَاءً
أَمْرَهُ كَلِمَةً ، لِأَنَّهُ أَلْتَنَى إِلَيْهَا الْكَلِمَةَ ثُمَّ كَوْنُ الْكَلِمَةِ
بَشَرًا . وَمَعْنَى الْكَلِمَةِ مَعْنَى الْوَلَدِ ، وَالْمَعْنَى : يَبْشُرُكَ بُولَدِ
اسْمُهُ الْمَسِيحُ . قَالَ الْحَرَبِيُّ : سَمِيَ الدَّجَالُ مَسِيحًا ؛ لِأَنَّهُ
عَيْنُهُ مَسْمُوحَةٌ عَنْ أَنْ يَبْصُرَ بِهَا . وَسَمِيَ عَيْسَى مَسِيحًا
إِسْمَ خَصَّهُ اللَّهُ بِهِ وَلَسَّحَ زَكَرِيَّا لِإِيَّاهُ .

(٣) اللسان (حمس) ٣٥٩/٧

(٤) كذا في د ، ج . وفي م [١٨٨ أ] :
المنذر . تحريف .

(٥) كذا في د واللسان (حمس) . وفي م
[١٨٨ أ] وعزوان . تحريف .

من سكان الحرم فَخَزَعُوا^(١) عنه أى أَخْرِجُوا ،
ويقال : إنهم من قريش انْتَقَلُوا بِنَسَبِهِمْ إِلَى
اليمين وهم من الْحَمْسِ .

وَأَمَّا الْأَحَامِسُ مِنَ الْأَرْضِينَ فَإِنَّ شَبْرًا حَكَ
عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ أَنَّهُ قَالَ : الْأَحَامِسُ : الْأَرْضُ الَّتِي
لَيْسَ بِهَا كَلَّا وَلَا مَرْتَعٌ وَلَا مَطَرٌ وَلَا شَيْءٌ .

[أَرْضُ أَحَامِسٍ]^(٢) ، ويقال : سنون
أَحَامِسٍ ، وأنشد :

لَنَا إِبِلٌ لَمْ تَكْتَسِبْهَا بِفَدْرَةٍ
وَلَمْ يَفِنْ مَوْلَاهَا السَّنُونَ الْأَحَامِسُ^(٣)
وقال آخر :

سَيَذْهَبُ بَابِنَ الْعَبْدِ عَوْنُ بْنُ جَجْوَشٍ
ضَلَالًا وَتَفْنِيهَا السَّنُونَ الْأَحَامِسُ^(٤)
وقال أَبُو عُبَيْدٍ : يقال : وقع فلان في هند
الْأَحَامِسِ^(٥) إِذَا وَقَعَ فِي الدَاهِيَةِ .

وقال شَبْرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَمْسُ :

الضلال ، والهلْكَةُ والشرُّ ، وأنشدنا :

فإنسُكُم تَلْتَمُ بِدَارٍ ثُلُثَةٌ
ولكنمَّ أُنْتُمْ بهندِ الْأَحَامِسِ^(٦)

وقال رؤبة :

* لَا قَيْنَ مِنْهُ حَمًا حَيْسًا^(٧) *
معناه : شِدَّةٌ وَشَجَاعَةٌ .

وقال ابن الأعرابي في قول عمرو :

* بَتَثْلِيثٍ مَا نَاصَيْتَ بَعْدِي الْأَحَامِسَ^(٨) *

أَرَادَ قُرَيْشًا . وقال غيره : أَرَادَ بِالْأَحَامِسِ
بَنِي عَامِرٍ ، لِأَنَّ قُرَيْشًا وَلَدْتَهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
الشَّجْعَانَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ .

وقال اللَّحْيَانِيُّ : يقال : اخْتَمَسَ
الدَّيْكَانُ وَاحْتَمَسًا ، وَحِمَسَ الشَّرُّ وَحِمَسَ
إِذَا اشْتَدَّ .

عمرو عن أبيه قال : الْأَحْمَسُ : الْوَرَعُ

(٦) كَذَا فِي نَسَخِ التَّهْذِيبِ . وَفِي اللِّسَانِ (حَمْس) ٣٥٨/٧ : تَكُنَّةٌ بِدَلِّ ثَلَاثَةٍ « تَحْرِيفٌ » . وَفِي اللِّسَانِ
أَيْضًا (تَلَن) ٢٢٢/١٦ : تَلُونَهُ ، وَرَوَى الْمَطَرُ الثَّانِي :
« وَلَكِنْكُمْ أَنْتُمْ بِهِندِ الْأَحَامِسِ » .

(٧) اللِّسَانُ (حَمْس) ٣٥٨/٧ : وَالدِّيَوَانُ ٦٩/٨ (أ) : لَعَمْرُؤُكَ مَعْدُ يَكْرَبُ . وَفِي اللِّسَانِ (حَمْس) ٣٥٨/٧
(شُور) ١٠٤/٦ ، وَصَدْرُهُ :
* أَعْبَاسُ لَوْ كَانَتْ شِبَارًا جِيَادَنَا *

(١) فِي اللِّسَانِ (حَمْس) ٣٥٨/٧ : فَخَزَعُوا
بِتَشْدِيدِ الدَّالِ .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ ج ، م [١٨٨] (٣)
فِي اللِّسَانِ (حَمْس) ٣٥٨/٧ .
(٤) اللِّسَانُ (حَمْس) ٣٥٨/٧ : وَضَبْتُ فِي ج :
عَوْنُ بَنٍ (بِالْجَرِّ فِيهِمَا) .

(٥) فِي اللِّسَانِ (حَمْس) : لَقِيَ هَذَا الْأَحَامِسُ أَيْ
لَشِدَّةً ، وَقِيلَ : إِذَا وَقَعَ فِي الدَاهِيَةِ .

من الرجال الذي يشتد في دينه . والأحس :
الشجاع ، وقال ابن أحر :

لَوْ بِنِي تَحَمَّسَتِ الرَّكَّابُ إِذَا

مَا خَانَنِي حَسَبِي وَلَا وَفَّرِي^(١)

قال شمر : تَحَمَّسْتُ^(٢) : تَحَرَّسْتُ
واستغاثت من الخمسة ، وقال العجاج :

وَلَمْ يَهْنِ خُمْسَةً لِأَحْسَا

وَلَا أَخَا عَقْدٍ وَلَا مُنْجَسًا^(٣)

يقول : لم يهين لدى حرمة حرمة أي
رَكِبَ رُؤُوسَهُنَّ .

وفي النوادر : الْحَيْسَةُ : الْقَلِيَّةُ ، وَتَدَّ
حَمْسَ^(٤) اللَّحْمِ إِذَا قَلَّاهُ .

[عس]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الْأَحْسُ : الدَّبَّاغُ الْحَازِقُ .

قلت : الْحَسُّ وَالْعَسُّ : ذَلِكَ الْجِلْدُ
وَدِبَاغُهُ ، أَبْدَلْتُ الْعَيْنَ حَاءً

[وقال أبو عمرو : الْأَحْسَمُ : الرَّجُلُ

الْبَازِلُ الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ . قال : وقال ابن

الأعرابي : الْحَيْسَمُ : الرَّجُلُ الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ
الْكَيْسُ^(٥)] .

أَبَوَابُ الْحَاءِ وَالزَّايِ

حزر ، حرز ، زحر ، زرح ، رزح :
مستعملات .

[زحر]

قال الليث : زَحَرَ يَزْحَرُ زَحِيرًا ، وَهُوَ

(٤) كَذَا فِي د ، م . وَفِي ج : أَحْسَ اللَّحْمَ ،
وَفِي اللَّسَانِ (حَس) : حَمَسَ اللَّحْمَ .

(٥) فِي م [١٨٨ أ] : أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو الْعَبَّاسِ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(٦) زِيَادَةُ فِي (عَس) فِي جَمِيعِ نَسَخِ التَّهْذِيبِ ،
وَحَقُّهَا أَنْ تَذَكَّرَ فِي حَسَمٍ كَمَا فَعَلَ ابْنُ مَنظُورٍ .

ح ز ط
أَهْمَلْتُ وَجُوهَهُ .

[د ح ز]

قال الليث : الدَّخْرُ ، وَهُوَ الْجَلَاعُ .

ح ز ت ، ح ز ط ، ح ز ذ ، ح ز ت ،
أَهْمَلْتُ وَجُوهَهَا .

(١) فِي اللَّسَانِ (حَس) ٣٥٨/٧ .

(٢) فِي م [١٨٨ أ] : تَحَمَّسْتُ . «تحرif»

(٣) كَذَا فِي اللَّسَانِ (حَس) ٣٥٨/٧ وَفِي

دِيوَانِ الْعَجَّاجِ ٣٢/٣٠ وَفِي م [١٨٨ أ] : وَلَمْ يَهْنِ .
وَلَا أَخَا عَقْرِ . «تحرif»

وقال أبو حاتم في الأضداد : الحَزَوْرُ :
الْعَلَامُ إِذَا اشْتَدَّ وَقَوَى ، وَالْحَزَوْرُ : الضَّعِيفُ
مِنَ الرِّجَالِ . وَأَنشَد :

وما أنا إن دافعتُ مضراعَ بابه
بذى صولةٍ فإن ولا يحزور^(١)

وقال آخر :

إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْمَنِيَّةِ
حَزَوْرٌ لَيْسَ بِهِ لَهُ ذُرِّيَّةٌ^(٢)

قال : أراد بالحزور هاهنا رجلاً بالغاً
ضعيفاً .

قال أحمد بن يحيى : قال سلمة : قال الفراء ،
قال : أخبرني الأثرم عن أبي عبيدة ، وأبو
نصر عن الأصمعي ، وابن الأعرابي عن المفضل
قال : الحَزَوْرُ عند العرب : الصَّغِيرُ غَيْرُ الْبَالِغِ ،
ومن العرب من يجعل الحَزَوْرَ^(٣) : البَالِغَ
القَوِيَّ البدن الذي قد حمل السلاح . قلتُ :
والقول هو هذا .

شمر عن أبي عمرو : الحَزَوْرُ : السَّكَّانُ
الْفَلِيطُ ، وَأَنشَد :

(١) اللسان (حزر) ٢٦٠/٥

(٢) اللسان (حزر) : ٢٦٠/٥

(٦) في اللسان (حزر) : الحزور .

إخراج النَّفْسِ بَأَنَيْنٍ عند عمل أو شدة ،
وكذلك التَّزَحَّر ، ويقال للمرأة إذا ولدت ولداً
زَحَرَتْ به وتَزَحَّرَتْ عنه ، وَأَنشَد :
إِنِّي زَعِيمٌ لَكَ أَنْ تَزَحَّرِي
عن وَاَرِمِ الْجِبْهَةَ ضَخْمَ الْمَنْخَرِ^(١)
ويقال : هو يَتَزَحَّرُ بِمَا لَهُ شُحًّا .

وقال ابن السكيت : يقال : أخذته الزَّحِيرُ
وَالزَّحَار ، وَرَجُلٌ زَحَار ، قال : وقال الفراء :
أَنشَدني بعض كلب :

* وَعِنْدَ الْفَرَسِ زَحَارًا أَنَا^(٢) *

[حزر]

قال الليث : الحَزَوْرُ والجميع الحَزَاوِرَةُ .

وقال ابن السكيت : يقال للغلام إذا
راهق ولم يُدْرِكْ بَعْدُ حَزَوْرٌ ، وإذا أَدْرَكَ
وَقَوِيَ واشْتَدَّ فهو حَزَوْرٌ أيضاً ، وقال النابغة :
* تَزَعَّ الحَزَوْرُ بِالرِّثَاءِ الْمُحْصَدِ^(٣) *
وقال : أراد البالغ القَوِيَّ .

(١) اللسان (حزر) ٤٠٧/٥ وفي ج : المنخر .

(٢) صدره : « أراك جمعت مسألة وحرصاً »
وهو للغيرة بن حنبل يخاطب أخاه صخرأ . اللسان
(حزر) ٤٠٨/٥

(٣) صدره : « وإذا نزع نزع من مستحصف »
اللسان (حزر) ٢٦٠/٥ والديوان ٧٨ طبع أوروبا .

* فِي عَوْسَجِ الْوَادِي وَرَضَمِ الْحَزُورِ*^(١)

وقال عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

وَذَابُ لُعَابِ الشَّمْسِ فِيهِ وَأُزِّرَتْ

بِهِ قَائِمَاتٌ مِنْ رِعَانٍ وَحَزُورٍ^(٢)

وقال الليث : الْحَزْرُ : حَزْرُكَ عِدَدُ

الشَّيْءِ بِالْحَدْسِ ، تقول أنا أَخْزَرْتُ هَذَا الطَّعَامَ

كَذَا وَكَذَا قَفِيزًا^(٣) . قال : وَالْحَزْرُ : اللَّبَنُ

الْحَامِضُ^(٤) ، وقال الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا اسْتَدَّتْ

حُمُوصَةُ اللَّبَنِ فَهُوَ حَازِرٌ ، وقال ابن الْأَعْرَابِيِّ :

هُوَ حَازِرٌ وَحَامِزٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ابن شميل عن الْمُتَمَجِّعِ قال : الْحَازِرُ : دَقِيقُ

الشَّعِيرِ وَلَهُ رِجْحٌ لَيْسَ بِطَيِّبٍ .

الليث : الْحَزْرَةُ : خِيَارُ الْمَالِ ، وَرَوَى عَنْ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ بَعَثَ مُصَدِّقًا فَقَالَ :

« لَا تَأْخُذْ مِنْ حَزَرَاتِ أَنْفُسِ النَّاسِ شَيْئًا ،

خُذِ الشَّارِفَ وَالبَّكَرَ .

وقال أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَزْرَةُ : خِيَارُ الْمَالِ :

وَأُنْشَدَ :

* الْحَزَرَاتُ حَزَرَاتُ النَّفْسِ*^(٥)

وَأُنْشَدَ شَمْرُ :

الْحَزَرَاتُ حَزَرَاتُ الْقَلْبِ

اللُّبُّنُ الْغِزَارُ غَيْرُ اللَّجْبِ

حِقَاقُهَا الْجِلَادُ عِنْدَ اللَّزْبِ^(٦)

قال شمر : يقال : حَزَرَاتٌ وَحَزُرَاتٌ .

وقال أَبُو سَعِيدٍ : حَزَرَاتُ الْأَمْوَالِ :

هِيَ الَّتِي يَوَدُّهَا أَرْبَابُهَا ، وَلَيْسَ كُلُّ الْمَالِ

الْحَزْرَةَ ، قال : وَهِيَ الْعَلَاقُ ، قال : وَفِي

مِثْلٍ لِلْعَرَبِ :

« وَاحْزَرْتِي وَأُبْتَغِي النَّوْفِلَةَ^(٧) » .

شَمْرٌ عَنْ أَبِي مُبَيْدَةَ قَالَ : الْحَزَرَاتُ :

نَقَاةُ الْمَالِ ؛ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ ، يقال :

هِيَ حَزْرَةٌ مَالِيَةٌ وَهِيَ حَزْرَةٌ قَلْبِي ، وَأُنْشَدَ شَمْرُ :

نَدَافِعُ عَنْهُمْ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ

وَبَدِّلُ حَزَرَاتِ النَّفُوسِ وَنَضِيرٍ^(٨)

(١) اللسان (حزر) ٢٦٠/٥

(٢) اللسان (حزر) ٢٦٠/٥

(٣) في جميع نسخ التهذيب : فلما بدل قفيزاً ،

وما أثبتناه جاء بالسان (حزر) ٢٥٩/٥

(٤) في اللسان (حزر) ٢٥٩/٥ : الحزر من

اللبن : فوق الحامض .

(٥) في اللسان (حزر) ٢٥٩/٥

(٦) في اللسان (حزر) ٢٥٩/٥ : اللجب بدل

اللبج « تحريف » .

(٧) اللسان (حزر) ٢٥٩/٥

(٨) اللسان (حزر) ٢٥٩/٥

يُرْفَعُ بِهَا الْعِنَبُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

وَالْمِرْزَحُ : مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ .

قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

كَأَنَّ الدَّجَى دُونَ الْبِلَادِ مُوَكَّلٌ

بِهِمْ يَحْتَفِي كُلُّ عَلَوٍ وَمِرْزَحٍ ^(٣)

قَالَ أَبُو بَكْرِ الْأَنْبَارِيُّ : رَزَحَ فُلَانٌ مَعْنَاهُ

ضَعُفَ وَذَهَبَ مَا فِي يَدِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ رَزَّاحٍ

الْإِبِلُ إِذَا ضَعُفَتْ وَلَصَقَتْ بِالْأَرْضِ فَلَمْ يَكُنْ

بِهَا سُهْوٌ . وَقِيلَ : رَزَحَ ، أَخَذَ مِنَ الْمِرْزَحِ ،

وَهُوَ الْمَطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُ ضَعُفَ عَنِ

الارتقاء إِلَى مَا عَلا مِنْهَا .

[رزح]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ : وَقَالَ شَمْرُ : الزَّرَّاحُ : الرُّوَابِيُّ

الصَّغِيرُ ، وَاحِدُهَا زَرَّوْجٌ . قَالَ :

وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : الزَّرَّارِخُ مِنَ التَّلَالِ :

مُنْبَسِطٌ مِنَ التَّلَالِ لَا يُسِيكُ الْمَاءُ رَأْسُهُ صَفَاةٌ

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَقِيلَ لَخْيَارِ الْمَالِ حَزْرَةٌ ، لِأَنَّ صَاحِبَهَا

يَحْزُرُهَا فِي نَفْسِهِ كَمَا رَأَاهَا ، وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ

« عَدَا الْقَارِصُ فَحَزَرَ » يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ إِذَا

بَلَغَ غَايَتَهُ وَأَقَمَّ ^(١) .

وَوَجَّهَ حَازِرٌ : عَابَسَ بِأَسَرٍّ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَزْرَةُ :

النَّبِيقَةُ الْمُرَّةُ ، وَتَصَغُرُ حُرَيْرَةٌ .

[رزح]

الليث : رَزَحَ الْبَعِيرُ رُزُوحًا إِذَا عَمِيَ فَقَامَ .

بَعِيرٌ رَازِحٌ وَإِبِلٌ رَزْحَى : وَإِبِلٌ مَرَّازِجٌ ،

وَبَعِيرٌ مِرْزَاحٌ كَذَلِكَ .

وَالْمِرْزِجُ : الصَّوْتُ ، وَأَنْشَدَ :

دَزْدَا وَلَكِنْ تَبَصَّرْ هَلْ تَرَى ظُفْنًا

تُحْدَى لِسَاقِهَا بِالْدَّوِّ مِرْزِجٍ ^(٢)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الرَّازِحُ : الْبَعِيرُ

الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ هُزَالًا ، وَهُوَ الرَّازِمُ أَيْضًا .

غَيْرُهُ : وَقَدْ رَزَحَ يَرْزَحُ رُزُوحًا وَرَزَّاحًا .

النَّضَرُ عَنِ الطَّائِفِيِّ قَالَ : الْمِرْزَحَةُ : خَشْبَةٌ

(٣) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ وَالْمِصْبُوحِ ٦٩ / وَفِي

اللسان (رزح) ٣ / ٢٧٤ : يَمُ بَدَلُ يَمْ « تَحْرِيفٌ »

وَمِنْ : مَدِينَةُ بَكْرَمَانَ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ ، وَلَكِنَّهَا جَاءَتْ مَصْرُوفَةً فِي (ج) فِي هَذَا لِلْيَيْثِ .

(١) كَذَا فِي د ، م وَاللسان . وَفُج : وَأَمَمَ .

(٢) لَزِيَادُ الْمَلْفُطِيِّ . اللسان (رزح) ٣ / ٢٧٤ .

وَفِي م [١٨٨ ب] : ضَعْنَا « تَحْرِيفٌ » .

وَتَرَجَأْتُ أَلْحِيهَا إِذَا مَا تَنَصَّبَتْ

على رافع الآلِ التَّلَالُ الزَّرَاوِحُ^(١)

قال : والحَزَاوِرُ مثلها واحدها حَزَوْرَةٌ ،

قال : والمِزْرَحُ : التَّطَاطِيءُ من الأرض .

ثعاب عن ابن الأعرابي . قال : الزَّرَّاحُ :

النَّشِيطُ الحركات .

[حرز]

قال الليث : الحِرْزُ : ما أَخْرَزَكَ من

موضعٍ وغير ذلك . تقول : هو في حِرْزٍ

لا يُوَصِّلُ إليه ، واحترزتُ أنا من فلان أى

جعلتُ نفسى فى حِرْزٍ ومكان حَرِيزٍ ، وقد

حَرَزَ حَرَاةً وَحَرَزَا .

قال : والحِرْزُ هو الخطر وهو الجوزُ

المحكوك يُلْعَبُ به الصَّبِيُّ ، والجميع الأخرارُ

والأخطار .

وقال أبو عمرو فى نوادره : الحرائزُ من

الإبل : التى لا تُبَاعُ نَفَاسَةً بها .

وقال الشَّامُخُ :

(١) فى اللسان (زرح) ٢٩٦/٣ وفى الديوان/

١٠٣ . وفى رواية لحيها بدل ألحيها .

* يُبَاعُ إِذَا بَيْعَ التَّلَادِ الحَرَايزُ^(٢) *

ومن أمثالهم : « لا حَرِيزَ من بَيْعٍ » أى

أعطيتنى ثمنًا أَرْضاه لم أمتنع من بيعه .

وقال الراجز يصف فحلاً .

يَهْدِرُ فى عَقَائِلِ حَرَايزِ

فى مثل صُفْنِ الأَدَمِ الحَارِيزِ^(٣)

ومن الأسماء حَرَّازٌ وَحَرِيزٌ وَحَرِيزٌ .

زحر : مهمل .

ح ز ل

حرز ، حلز ، لحز ، زلح ، زحل :

مستعملات .

[حرز]

قال الليث : الحِرْزُ من قولك : احزأَلْ

يَحْزَمِلُ احْزِئلاً يُرَادُ به الارتفاع فى السير

والأرض . قال : والسحاب إذا ارتفع نحوَ

بَطْنِ السماء قيل احْزَأَلَّ ، قال : واحْزَأَلَّتْ

الإبلُ إذا اجتمعت ثم ارتفعت عن مَتْنٍ من

الأرض فى ذهابها .

(٢) فى اللسان (حرز) ١٩٩/٧ . والديوان/

٤٨ ، والبيت :

فقلت له هل تشتريها فإنها
تباع بما بيع التلاد الحراز

(٣) اللسان (حرز) ١٩٩/٧

أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ: الْحَزَلُ: الارتفاع
وَأَنشُد:

ذَاتِ أَنْبَازٍ عَنِ الْحَادِي إِذَا بَرَكَتْ
خَوَتْ كُلِّي ثَفْنَاتٍ مُحْزِ ثَلَاثٍ^(١)

وقال الأبيث: الاحتزال هو الاحتزام
بالثوب، قلت: هذا تصحيف، والصواب
الاحتزاك بالكاف. هكذا رواه أبو عُبَيْدٍ عن
الأصمعي في باب ضروب اللبس، وأصله من
الحزك والحزق، وهو شدة المد والشدة،
وقد مرّ تفسيره في باب الحاء والكاف.

وقال شمر: يقال للبعير إذا بَرَكَ ثم
تَجَاوَى عن الأرض قد احْزَأَلَ. واحْزَأَلَتْ
الأَكَمَةُ إذا اجتمعت، واحْزَأَلَ فَوَّادُهُ إذا
انْضَمَّ من الخوف. ويقال: احْزَأَلَ إذا
شَخَصَ.

[زح]

قال الليث: الزَّلْجُ من قولك: قصعة

(١) لأبي دواد يصف نافقة. اللسان (حزل)
١٥٩/١٣. وَأَنشده الجوهري ذات الارتفاع، قال ابن بري:
صواب لإنشاده ذات ابتداء بالنصب معطوفا على ما قبله،
والبيت قبله:

أعدد للحاجة القصوى يمانية

بين المهاري وبين الأرحبيات

وقد جاء بالرفع في د، م [١٨٨ ب] وج.

زَلَحَلَحَة، وهي التي لا قعر لها، وَأَنشُد:

ثُمَّتَ جَاهُوا بِقِصَاعٍ خَمْسِ
زَلَحَلَحَاتٍ ظَاهِرَاتِ الْيَبْسِ
أَخِذْنَ مِنَ الشَّوْقِ بِفَلْسٍ فَلَسٍ^(٢)

قال: وهي كلمة على فعلل أصله مُثَلَّثٌ
أَلْحَقَ بِنِيبَاءِ الْخُلَاسَى.

وذكر ابن شميل عن أبي خَبَرَةَ أنه قال:
الزَّلَحَلَحَاتُ في باب القِصِياع، وأحدثها
زَلَحَلَحَة.

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال:
الزَّلُجُ: الصَّحَافُ السَّكِبَارُ، حذف الزيادة
في جمعها.

[لحز]

قال الليث: رَجُلٌ لَحِزٌ: شَحِيحُ
النَّفْسِ، وَأَنشُد:

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ إِذَا أَمِرَتْ

عَلَيْهِ لِمَا لَهُ فِيهَا مُهَيَّنًا^(٣)

(٢) في ج: أَخِذْنَ مَلْسُوقَ، وجاء بهما مشا:
هكذا ينشد أراد من السوق. وتقول هذا الرسم فاسد،
والواجب: مالسوق، وأصله من السوق، غُذِفَتْ
النون كما يجوز في أمثاله وفي اللسان ملس بدل محس
وفي السوق بدل من السوق.

(٣) اقتصر على الشطر الأول في د، م [١٨٨ ب].
وفي ج واللسان (لحز) ذكر البيت كاملا.

وقال أبو عُبيد : اللَّحْزُ : الضَّيِّقُ
البخيلُ .

وأخبرني الإيادي عن شمر قال : يقال :
رجُلٌ لِحْزٌ بِكسر اللام وإسكانِ الحاء ،
وَلِحْزٌ بفتح اللام وكسر الحاء أى بخيل .
قال : وشَجَرٌ مُتَلَاخِزٌ أى مُتَضَايِقٌ دخل
بعضه فى بعض .

قال : وقال ابن الأعرابى : رَجُلٌ لِحْزٌ .
وَلِحْزٌ وروى بيت رؤبة :

* يُعْطِيكَ مِنْهُ الْجُودَ قَبْلَ اللَّحْزِ ^(١) *
أى قبل أن يَسْتَفْلِقَ وَيَسْتَدَّ .

قال الأزهري : وفى هذه القصيدة :

* إِذَا أَقَلَّ الْخَيْزَ كُلُّ لِحْزٍ ^(٢) *

أى كُلُّ لِحْزٍ شَحِيحٌ .

وقال الليث : التَّلْحُزُّ : تَحَلُّبُ فَيْكٍ مِنْ
أَكْلِ رِمَانَةٍ أَوْ إِجَاصَةِ شَهْوَةٍ لَدُنْكَ .

وَالْمَلَاخِزُ الْمَضَايِقُ .

[حلز]

قال الليث : الْقَلْبُ يَتَحَلَّزُ عِنْدَ الْحَزَنِ
كَالاعتصار فيه والتَّوَجُّعُ .

وَقَلْبٌ حَايِزٌ . وَإِنْسَانٌ حَايِزٌ وَهُوَ
دُوهُ ^(٣) .

وَرَجُلٌ حَلَزٌ أَيْ بَخِيلٌ ، وَامْرَأَةٌ حِلْزَةٌ
بَحِيلَةٌ .

أبو عُبيد ^(٤) : الْحِلْزُ وَالْحِلْزَةُ مِثْلُهُ
وَأَنشَدَنِى الْإِيَادِي :

هِيَ ابْنَةُ عَمِّ الْقَوْمِ لَا كُلَّ حِلْزٍ
كَصَخْرَةٍ يَبْسُ لَا يُغَيِّرُهَا الْبَلَلُ ^(٥)

أبو عُبيد عن الأصمى : حَلَزُونٌ : دَابَّةٌ
تَكُونُ فِي الرِّمْتِ جَاءَ بِهِ فِي بَابِ قَعُولٍ ،
وَذَكَرَ مَعَهُ الزَّجْجُونُ وَالْقَرَقُوسُ ، فَإِنْ كَانَتْ
النُّونُ أَصْلِيَةً فَالْحَرْفُ رِبَاعِيٌّ ، وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً
فَالْحَرْفُ ثَلَاثِيٌّ أَصْلُهُ حَلَزٌ .

وقال قُطْرُبٌ : الْحِلْزَةُ : ضَرْبٌ مِنَ
النَّبَاتِ ، قَالَ : وَبِهِ سُمِّيَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ .

(٣) فى اللسان (حلز): قلب حاز «على النسب»
ورجل حاز: وجع .

(٤) فى ج: أبو عبيد عن أبي عمرو .

(٥) فى اللسان (حلز) ٢٠٤/٧

(١) فى اللسان (لحز) ٢٧١/٧ ، وجاء فى
الديوان ٦٥/ برواية: «يفيك منه الجود قبل الحز» وبعده:

* ذامعة يهتر عندا الهز *

(٢) فى اللسان (لحز) ٢٧١/٧ والديوان ٦٥

* يَكُنْ عَنْ قُرَيْشٍ مُسْتَمَازٌ وَمَزَحَلٌ ^(٤) *

قال : وَالزَّحُولُ مِنَ الْإِبِلِ : التي إذا غَشِيَتْ الحَوْضَ ضَرَبَ الذَّائِدُ وَجْهَهَا فَوَلَّتْهُ عَجْزُهَا وَلَمْ تَزَلْ تَزَحَلُ حَتَّى تَرِدَ الحَوْضَ .

وَزَحَلُ : اسم كوكبٍ من الكواكب الكُنُوس ^(٥) . وسُئِلَ محمد بن يزيد اللُّبَرْدُ عَنْ صَرْفِهِ فَقَالَ : لَا يَنْصَرَفُ لِأَنَّ فِيهِ الْعِلَتَيْنِ : الْمَعْرِقَةَ وَالْعُدُولَ . --

وقال غِيَرُهُ : قيل لهذا الكوكب زَحَلُ لَأَنَّهُ زَحَلُ أَي بَعُدَ ، ويقال : إنه في السماء السابعة والله أعلم .

وقال ابن السَّكَيْتِ : قيل لابنة أُنْخَسَ : أَيُّ الْجِمَالِ أَفْرَهُ ^(٦) ؟ قالت : السَّبَّحَلُ الزَّحَلُ ، الرَّاحِلَةُ الْفَحْلُ .

قلت : وَفُطِرَبَ لَيْسَ مِنَ النَّقَاتِ ، وله في اشتقاق الأسماء حروف منفردة ^(١) .

وفي نوادر الأعراب : اخْتَلَزْتُ مِنْهُ حَقِّي أَيْ أَخَذْتُهُ . وَتَحَاكَزْنَا بِالْكَلَامِ : قال لي وقلت له . ومثله : اخْتَلَجْتُ مِنْهُ حَقِّي ، وَتَحَاكَجْنَا بِالْكَلَامِ .

[زحل]

قال الليث : يقال للشئ إذا زال عن مكانه زَحَل ، ومنه قول لَبِيدٍ :

لَوْ يَقُومُ الْفَيْلُ أَوْ فَيْيَالُهُ

زَلَّ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلَ ^(٢)

قال : والناقة تَزَحَلُ زَحَلًا إِذَا تَأَخَّرَتْ فِي سَبْرِهَا ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ جَعَلْتُ نَابَ دُكَيْنٍ تَزَحَلُ

أُخْرًا وَإِنْ صَاحُوا بِهِ وَحَلَحَلُوا ^(٣)

قال : وَالْمَزَحَلُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَزَحَلُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

(١) في اللسان (حاز) ٢٠٤/٧ : منكرة مكان منفردة .

(٢) في اللسان (زحل) ٣٢٢/١٣ ، وفي نسخة الديوان المخطوطة بدار الكتب ٦ أدب ش .

(٣) في اللسان (زحل) ٣٢٢/١٣ .

(٤) في اللسان (زحل) ٣٢٢/١٣ و (ميز) ٢٨٠/٧ وفي الديوان ١١ ، وصدره

* فان لا تفرها قرين بملكها *

وروى : مستار بدل مستاز ، ومرحل بدل مزحل -

(٥) كذا في نسخ التهذيب كلها . وفي اللسان (زحل) ٣٢٢/١٣ والقاموس : الجنس .

(٦) في اللسان (زحل) : أي الجمال أفره في الورد .

« أَشْكُو بَنِي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ »^(٣) ضَمُوا الحاء
 هاهنا ، قال : وفي استعمال الفعل منه لغتان
 تقول : حَزَنَ نَبِيٌّ يَحْزُنُ نَبِيٌّ حُزْنًا فَأَنَا مُحْزُونٌ ،
 ويقولون : أَحْزَنَنِي فَأَنَا مُحْزَنٌ وَهُوَ مُحْزِنٌ ،
 ويقولون : صَوْتُ مُحْزِنٍ ، وَأَمْرٌ مُحْزِنٌ ،
 ولا يقولون : صَوْتُ حَازِنٍ .

وقال غيره : اللغة العالية حَزَنَهُ يَحْزُنُهُ ،
 وأَكْثَرُ الْقُرَّاءِ قَرَأُوا : « فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ »^(٤)
 وكذلك قوله : « قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي
 يقولون »^(٥) ، وأما الفعل اللازم فإنه يقال فيه :
 حَزَنَ يَحْزَنُ حَزْنًا لَا غَيْرَ .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : لَا يَقُولُونَ :
 قَدْ حَزَنَهُ الْأَمْرُ ، ويقولون : يَحْزُنُهُ ، فإذا
 قالوا أَفْعَلَهُ^(٦) اللَّهُ فَهُوَ بِالْأَلْفِ .

وفي حديث ابن عمر حين ذكر الغزو
 وَمَنْ يَغْزُو وَلَا نِيَّةَ لَهُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ
 يُحْزِنُهُ .

(٣) سورة يوسف . الآية : ٨٦ .

(٤) سورة يس . الآية : ٧٦ .

(٥) سورة الأنعام . الآية : ٣٣ .

(٦) كذا في د واللسان (حزن) . وفي ج ، م

[١٨٩ أ] : فله « تحريف »

قال : الزَّحْلُ : الَّذِي يَزْحَلُ الْإِبِلُ ،
 يُزْأِحُهَا فِي الْوَرْدِ حَتَّى يُنْجِيَهَا فَيَشْرَبُ ،
 حكاها عن الدُّبَيْرِ .
 وقال أبو مالك عمرو بن كِرْ كِرَّة :
 الزَّحْلِيفُ وَالزَّحْلِيلُ : الْمَكَانُ الضَّيِّقُ
 الَّذِي لَقِيَ مِنَ الصَّفَا وَغَيْرِهِ .

ح ز ن

حزن ، زحج ، زحن ، نحز ، زح . مستعملة :

[حزن]

قال ناليث : للعرب في الْحُزْنِ لُغَتَانِ ، إِذَا
 تَقَلُّوا فَتَحُّوا ، وَإِذَا صَبُّوا خَفُّوا ، يقال :
 أَصَابَهُ حَزْنٌ شَدِيدٌ وَحَزْنٌ شَدِيدٌ .

وروى يونس عن أبي عمرو قال :
 إِذَا جَاءَ الْحَزْنَ مُنْصَوِّبًا فَتَحُّوا ، وَإِذَا جَاءَ
 مَرْفُوعًا أَوْ مَكْسُورًا صَبُّوا صَمُّوا الحاء كقول
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ
 الْحُزْنِ »^(١) أَيْ أَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ خَفِضَ .
 وقال في موضع آخر : تَفْيِضُ مِنَ الدَّمْعِ
 حَزْنًا^(٢) أَيْ أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ النِّصْبِ ، وقال :

(١) سورة يوسف . الآية : ٨٤ .

(٢) سورة التوبة . الآية : ٩٢ . وزاد الناسخ

في م [١٨٩ أ] كلمة أعينهم بعد تفيض خطأ .

قلت : وأنا مُفسَّرٌ^(١) الحَزْمُ من أَسْمَاءِ
الْبِلَادِ فِي بَابِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وقال ابن شُمَيْلٍ : أَوَّلُ حَزُونِ الْأَرْضِ
قِفَافُهَا وَجِبَالُهَا وَقَوَاقِبُهَا وَخَشِنُهَا^(٢) وَرَضْمُهَا ،
وَلَا تُعَدُّ أَرْضٌ طَيِّبَةً إِنْ جَلَدَتْ حَزَنًا ،
وَجَمْعُهَا حَزُونٌ . [قال : ويقال : حَزَنَةٌ
وَحَزَنٌ^(٣) . وقد أَحْزَنَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ
فِي الْحَزَنِ]^(٤) . --

قال : ويقال لِلْحَزَنِ حُزْنٌ لِفَتَانٍ ، وَأَنْشَدَ
قَوْلَ ابْنِ مُقْبِلٍ :

مَرَابِعُهُ الْحُمْرُ مِنْ صَاحِبَةٍ
وَمُضْطَافُهُ فِي الْوُعُولِ الْحُزْنُ^(٥)
قلت : الْحَزْنُ جَمْعُ حَزَنِ .

وقال الليث : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ :
كَيْفَ حَشَمُكَ وَحَزَانَتُكَ أَيْ كَيْفَ مِنْ
تَتَحَزَّنُ بِأَمْرِهِمْ .

(١) في د ، م [١٨٩ أ] : وَأَنَا أُنْفَسِرُ .

(٢) ضبط في ج : خَشِنُهَا بِضَمِّ الْهَاءِ وَالشَّيْنِ .

(٣) في ج : حَزْنُهُ وَحَزْنٌ يَفْتَحُ الزَّائِي فِي الْأَوَّلِ
وَيُكْفَعُ فِي الثَّانِيَةِ .

(٤) زيادة في د ، ج . ساقطة من م [١٨٩ أ] .

(٥) اللسان (حزن) ٢٦٨/١٦ .

قال شمر : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَوْسُوسُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ
لَهُ : لِمَ تَرَكَتَ أَهْلَكَ وَمَالَكَ وَيُنَدِّمُهُ حَتَّى
يُحْزِنَهُ .

وقال الليث : الْحَزْنُ مِنَ الدَّوَابِّ
وَالْأَرْضِ : مَا فِيهِ خُشُونَةٌ ، وَالْأُنْثَى حَزَنَةٌ ،
وَالْفِعْلُ حَزَنٌ يَحْزُنُ حَزُونَةً .

قلت : وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ حَزَنَانِ : أَحَدُهُمَا :
حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعَ ، وَهُوَ مَرْبَعٌ مِنْ مَرَابِعِ
الْعَرَبِ فِيهِ رِيَاضٌ وَقِيْعَانُ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ
تَقُولُ : مَنْ تَرَبَّعَ الْحَزْنَ وَنَشَقَّى الصَّمَانَ
وَتَقَيَّطَ الشَّرْفَ فَقَدْ أَخْصَبَ ، وَالْحَزْنُ
الْآخِرُ : مَا بَيْنَ زَبَالَةٍ فَفَوْقَ ذَلِكَ مُصْعِدًا فِي
بِلَادِ نَجْدٍ ، وَفِيهِ غِلْظٌ وَارْتِفَاعٌ .

قال ذلك أَبُو عُبَيْدٍ ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو
يَقُولُ : الْحَزْنُ وَالْحَزْمُ : الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ .

وقال غيره : الْحَزْمُ مِنَ الْأَرْضِ :
مَا اخْتَزَمَ مِنَ السَّبِيلِ مِنْ نَجَوَاتِ الْمُتَوْنِ
وَالظُّهُورِ ، وَالْجَمِيعِ الْخُرُومِ ، وَالْحَزْنُ : مَا غَلِظَ
مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ .

قال : وَالرَّجُلُ الرَّيْحَنَةُ : الْمُتَبَايِعُ
عند الحاجة تُطْلَبُ إِلَيْهِ ، وَأُنْشِدَ :

* إِذَا مَا التَّوَى الرَّيْحَنَةُ التَّأَزَفُ ^(٤) *

وقال غيره : الرَّحْنُ : التَّقْبُضُ .

قلت : زَحْنٌ وَزَحْلٌ ^(٥) واحد ، والنون
مُبْدَلَةٌ مِنَ اللام .

وقال ابن دُرَيْدٍ : الرَّحْنُ : الْحَرَكَةُ .
قال : وَيُقَالُ : زَحَنَهُ إِذَا أزاله عنه .
تُعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الرَّحْنَةُ :
الْقَادِزَةُ بِثِقَلِهَا وَتُبَاعَا وَحَشَمِهَا .

قال : وَالرُّحْنَةُ : مُنْعَطَفُ الْوَادِي .

وقال ابن دريد : رَجُلٌ زَحَنٌ وَامْرَأَةٌ
زُحْنَةٌ إِذَا كَانَا قَصِيرَيْنِ .

[زح]

الليث : نَزَحَتِ الدَّارُ فَهِيَ تَنْزَحُ نَزْوَاحًا
إِذَا بَعُدَتْ ، وَبَلَدٌ نَازِحٌ [وَوَصَلَ نَازِحٌ] ^(٦)
كل ذلك معناه الْبُعْدُ ، قال : وَنَزَحَتِ الْبَيْتُ

قال : وَنُسِيَ سَفَنَجًا نَبِيَّةُ الْعَرَبِ عَلَى
العجم في أول قُدُومِهِم الَّذِي اسْتَحَقُّوا بِهِ مِنْ
لِدُورِ وَالضَّيَاعِ مَا اسْتَحَقُّوا حَزَانَةً .

[قال الْأَزْهَرِيُّ : السَّفَنَجَةُ نَبِيَّةٌ :
شَرَطَ كَانَ لِلْعَرَبِ عَلَى الْعِجَمِ بِخُرَاسَانَ إِذَا
افْتَتَحُوا ^(١) بَلَدًا صُلَحًا أَنْ يَكُونُوا إِذَا مَرَّ
بِهِمُ الْجِيُوشُ أَفْذَادًا أَوْ جَمَاعَاتٍ أَنْ يُنْزِلُوهُمْ
وَيَقْرُوهُمْ ثُمَّ يَرْوِدُوهُمْ إِلَى نَاحِيَةٍ أُخْرَى ^(٢)] .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَزَانَةُ : عِيَالُ
الرَّجُلِ الَّذِينَ يَتَحَزَّنُ لَهُمْ وَبِأَمْرِهِمْ ^(٣) ، قُلْتُ :
وَهَذَا كُلُّهُ بِتَخْفِيفِ الرَّأْيِ عَلَى فَعَالَةٍ .

[زح]

قال الليث : زَحَنَ الرَّجُلُ يَزْحَنُ زَحْنًا
وَكَذَلِكَ يَزْحَنُ تَزْحَنًا ، وَهُوَ بَطُوءُهُ عَنْ
أَمْرِهِ وَعَمَلِهِ .

قال : وَإِذَا أَرَادَ رَجُلًا فَعَرَضَ لَهُ شُغْلًا
فَبَطَأَ بِهِ ، قُلْتُ : لَهُ زُحْنَةٌ بَعْدُ .

(١) في ج واللسان (حزن) ٢٦٧/١٨ :
أخذوا بدل افتتحوا .

(٢) كذا في د ، م [١٨٩ أ] . وما بين
القوسين جاء في ج آخر المادة .

(٣) في ج : وبأمرهم .

(٤) في م [١٨٩ أ] : التآزف .

(٥) كلمة زحل ساقطة من د .

(٦) ما بين القوسين ساقط من د موجود في ج .

* يُنَحِّزْنَ فِي جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ ^(١) *

قلت : معنى قوله : يُنَحِّزْنَ فِي جَانِبَيْهَا
أَيُيَذْفِقْنَ بِالْأَعْقَابِ فِي مَرَاكِهَا يَفْنِي الرُّكْبَ .

قال : والنَّحَازُ : سُعَالٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ
وَالدَّوَابَّ فِي رِثَاتِهَا ، وَنَاقَةٌ نَاحِزٌ : بِهَا نُحَازُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا كَانَ بِالْبَعِيرِ
سُعَالٌ . قِيلَ : بَعِيرٌ نَاحِزٌ .

قال : وقال الكسائي : نَاقَةٌ نَحِزَةٌ
وَمُنَحِّزَةٌ ^(٢) مِنَ النُّحَازِ .

وقال أبو زيد مِنْشَلُهُ وَقَدْ نَحَزَ يَنْحِزُ
وَيَنْحِزُ .

وقال الليث : الدَّاحِزُ أَيْضًا . أَنْ يَصِيبَ
الْمِرْفَقُ كِرْكِرَةَ الْبَعِيرِ فَيَقَالُ بِهِ نَاحِزٌ .

قُلْتُ : لَمْ أَسْمَعْ النَّاحِزَ فِي بَابِ الصَّاعِطِ لغير
الليث ، وَأَرَاهُ أَرَادَ الْحَازَ فَقَيَّرَهُ .

[وَنَزَحَتْ مَاءَهَا ، وَبُتِرَ نَزَحٌ بِصَفْهَا بِقَلَّةِ
الْمَاءِ] ^(١) ، وَنَزَحَتِ الْبُتْرُ أَيْ قَلَّ مَآؤُهَا .

قال : والصواب عِنْدَنَا نَزَحَتِ الْبُتْرُ
أَيُاسْتَقِي ^(٢) مَآؤُهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : نَزَحَتِ الْبُتْرُ
وَنَكَرَتْ إِذَا قَلَّ مَآؤُهَا .

وقال الكسائي : فَهِيَ بُتْرٌ نَزَحَ لَا مَاءَ
فِيهَا ، وَجَمْعُهَا أَنْزَاحٌ .

وقال أَبُو ظَبْيَةَ ^(٣) الْأَعْرَابِيُّ : النَّزْحُ :
الْمَاءُ الْكَدِيرُ .

[نَحَزَ]

الليث : النَّحْزُ كَالنَّخْسِ . قال : والنَّحْزُ :
شِبْهُ الدَّقِّ وَالسَّقِّ ^(٤) .

وَالرَّاكِبُ يَنْحِزُ بِصَدْرِهِ وَاسِطَ الرَّحْلِ ^(٥)
قال ذُو الرُّمَّةِ :

(١) زيادة من د .

(٢) في د : استقى .

(٣) كذا في د ، م [١٨٩ أ] وفي ج : أبوطيبة

(٤) في د ، م [١٨٩ أ] شبه الدق في السق .

(٥) في اللسان (نحز) : والراكب ينحز بصدرة

واسطة الرجل يضربها .

(٦) صدره :

* والعيس من عاصج أو واسع خبيث *

اللسان (نحز) ٢٨٢/٧ والديوان ٨ /

(٧) في اللسان (نحز) ٢٨٣/٧ : ناقة ناحز

ومنحزة ونحزة ومنحوزة .

طُرَّةٌ تُنْسَجُ مُمَّ تَخَاطُ عَلَى شَفَةِ الشَّقَّةِ وَهِيَ
الْعَرَقَةُ^(٦) أَيْضًا .

ثَمِرٌ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ : النَّحِيزَةُ : طَرِيقَةُ
سُودَاءَ كَأَنَّهَا خَطٌّ ، مُسْتَوِيَةٌ مَعَ الْأَرْضِ خَشِينَةٌ ،
لَا يَكُونُ عَرْضُهَا ذِرَاعَيْنِ ، وَإِنَّمَا هِيَ عَلَامَةٌ^(٧)
فِي الْأَرْضِ ، وَالْجَمَاعَةُ النَّحَاظَرُ ، وَإِنَّمَا هِيَ
حِجَارَةٌ وَطِينٌ ، وَالطِّينُ أَبْضًا أَسْوَدُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّحِيزَةُ : الطَّرِيقُ بِعَيْنِهِ
شُبَّةٌ بِخُطُوطِ الثَّوْبِ ، وَقَالَ الشَّامِيُّ :
فَأَقْبَلَهَا تَعْمَلُو النَّجَادَ عَشِيَّةً
عَلَى طَرَفِ كَأَنَّهُنَّ نَحَاظَرُ^(٨)

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّحِيزَةُ مِنَ الشَّعَرِ : يَكُونُ
عَرْضُهَا شِبْرًا طَوِيلَةً تَعْلُقُ عَلَى الْهُودَجِ ،
يُرَيَّفُونَهُ بِهَا ، وَرُبَّمَا رَقَمُوهَا بِالْعَيْنِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّحِيزَةُ : النَّسِيجَةُ شُبَّةٌ
الْحَزَامُ تَكُونُ عَلَى الْفَسَاطِيطِ وَالْبُيُوتِ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمِنْحَاظَرُ : مَا يَدُقُّ بِهِ^(١) ،
وَأُنْشَدَ .

* دَقَّكَ بِالْمِنْحَاظَرِ حَبَّ الْفُلْفُلِ^(٢) *

وَقَالَ الْآخَرُ :

* نَحَزَا مِمِنْحَاظَرٍ وَهَرَسَا هَرَسَا^(٣) *

قَالَ : وَنَحِيزَةُ الرَّجُلِ : طَبِيعَتُهُ ، وَتُجْمَعُ
عَلَى النَّحَاظَرِ .

وَالنَّحِيزَةُ مِنَ الْأَرْضِ كَالطَّبَّةِ مَدْمُودَةٌ
فِي بَطْنِ الْأَرْضِ تَقُودُ الْفَرَسِيخَ وَأَقْلَمَ مِنْ
ذَلِكَ^(٤) . قَالَ : وَرُبَّمَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ^(٥) النَّحَاظَرُ
يُعْنَى بِهَا طَبِيبٌ كَالْخَرِقِ وَالْأَدَمِ إِذَا قُطِعَتْ
شُرُكًا طَوَالًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : النَّحِيزَةُ :

(١) فِي اللِّسَانِ : فِيهِ .

(٢) كَذَا فِي جِ وَاللِّسَانِ (نَحَزَ) . وَفِي ذِ ، م
[١٨٩] : الْفُلْفُلُ بِالْكَسْرِ ، وَفِي الْفَامُوسِ (نَحَزَ) : الْفُلْفُلُ
بِالضَّمِّ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْفَاءُ تَصْغِيفٌ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
الْقَافُ تَصْغِيفٌ ؛ لِأَنَّ حَبَّ الْفُلْفُلِ بِالْقَافِ لَا يَدُقُّ . وَهُوَ
مِثْلُ يَضْرِبُ فِي الْإِلْحَاحِ عَلَى الشَّجِيحِ ، وَيَوْضَعُ فِي
الْإِدْلَالِ وَالْحِجْلِ عَلَيْهِ .

(٣) اللِّسَانُ (نَحَزَ) ٢٨٢/٧ .

(٤) فِي اللِّسَانِ (نَحَزَ) ٢٨٣/٧ فِي بَطْنٍ مِنَ
الْأَرْضِ نَحَاظَرُ مِنْ مِيلٍ أَوْ أَكْثَرَ تَقُودُ الْفَرَسِيخَ... أَلْخَ .

(٥) فِي د : الْأَشْعَارُ .

(٦) فِي اللِّسَانِ (نَحَزَ) ٢٨٣/٧ الْحَرَقَةُ وَتَحْرِيفٌ

انْظُرْ مَادَّةَ (عَرَقَ) .

(٧) فِي ج : مِنَ الْأَرْضِ .

(٨) فِي اللِّسَانِ (نَحَزَ) ٢٨٣/٧ وَالدِّيَوَانُ ٥٢

ح ز ف

حَفَزَ ، زَحَفَ

[زحف]

قال الليث : الزَّحَفُ : جَمَاعَةُ يَزْحَفُونَ إِلَى
عَدُوِّهِمْ بِمَرَّةٍ ، فهو ^(٢) الزَّحَفُ وَجَمْعُهُ الزُّحُوفُ .
وَالصَّيْتُ يَزْحَفُ عَلَى بَطْنِهِ قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ ،
وَالْبَعِيرُ إِذَا أَعْيَا فَجَرَّ فِرْسَنَهُ . يقال : زَحَفَ
يَزْحَفُ زَحْفًا ، فهو زاحِفٌ ، وَالْجَمِيعُ الزَّوَاحِفُ ،
وقال الفرزدق :

* عَلَى زَوَاحِفَ تَرْجَى مُحْجَرِيرٍ ^(٣) *

قال : وَأَزْحَفَهَا طَوْلُ السَّفَرِ ، وَيَزْدَحِفُونَ
فِي مَعْنَى يَزْأَحِفُونَ وَكَذَلِكَ يَزْحَفُونَ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ
الْأَدْبَارَ » ^(٤) .

(٢) كذا في د ، م [١٨٩ ب) وفي ج : فم
الزحف .

(٣) كذا في نسخ التهذيب . وصدرة :

* على عمائمنا تلقى وأرحانا *

وهذه هي الرواية المشهورة ، ولحنه ابن معدان ،
وقال : أسأت ، الموضع رفع ، وإن رفعت أقوى وألح
الناس على الفرزدق فقلها حيث قال :

* على زواحف نرجيها محاسير *

والبيت في اللسان (زحف) ٣٠/١١ والديوان
١٠٢/١ طبع أوربا و ٢٦٣/١ طبع مصر .

(٤) سورة الأنفال . الآية : ١٥

تَنْسَجُ وَخَذَهَا فَكَأَنَّ النَّحَايَةَ مِنَ الطَّرْقِ
مُسَبَّهَةٌ بِهَا .

وقال أبو خَيْرَةَ : النَّحِيْزَةُ : الْجَبَلُ الْمُنْقَادُ
فِي الْأَرْضِ .

قلت : أَصْلُ النَّحِيْزَةِ : الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَدِيقَةُ ،
وَكُلُّ مَا قَالُوا فِيهَا فَهُوَ صَحِيحٌ ، وَلَيْسَ يُشَاكِلُ
بَعْضُهُ بَعْضًا .

[زع]

أهمله الليث .

وقال أبو خَيْرَةَ : إِذَا شَرِبَ الرَّجُلُ الْمَاءَ
فِي سُرْعَةٍ إِسَاعَةٍ فَهُوَ التَّرْنِيحُ .

قلتُ : وَسَمَاعِي مِنَ الْعَرَبِ : التَّرْنَحُ .
يقال : تَرْنَحْتُ الْمَاءَ تَرْنَحًا إِذَا شَرِبْتَهُ مَرَّةً
بَعْدَ أُخْرَى .

أبو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : زَنَحَ ^(١)
الرَّجُلُ إِذَا ضَايَقَ إِنْسَانًا فِي مُعَامَلَةٍ أَوْ دَيْنٍ .
قال : وَالزَّنْحُ : الْمُسْكَافَتُونَ عَلَى الْخَيْلِ وَالشَّرِّ .

(١) في اللسان (زنج) ٢٩٧/٣ : تزنج بدل
زنج وفي القاموس : زنج كمنع .

قال الزَّجَّاجُ: يقال: أَرْحَفْتُ الْقَوْمَ^(١)
إِذَا ثَبَّتَ لَهُمْ، قال: فالعنى: إذا وافقتموهم
للقِتال [فلا تُولُوهم الأَدبار].

قلتُ: أصل الزَّحْفِ اللَّصْبُ، وهو أن
يَرْحَفُ عَلَى إِسْتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ
عَلَى بَطْنِهِ قِيلَ قَدْ حَبَا، وَشُبِّهَ بِزَحْفِ الصَّبِيانِ
مَشْيُ الْفِتَمَيْنِ ثَلَاثَتَيْنِ لِلْقِتَالِ^(٢) فتمشى كل
فِتْمَةٍ مَشْيًا رُوبِدًا إِلَى الْفِتْمَةِ الْأُخْرَى قَبْلَ التَّدَانِي
لِلضَّرَابِ، وَهِيَ مَزَاحِفُ أَهْلِ الْحَرْبِ، وَرَبَّمَا
اسْتَحْجَتِ الرَّجَالَةُ بُحْنَهَا وَتَزَاحَفَتْ مِنْ
قُعُودٍ إِلَى أَنْ يَفْرِضَ لَهَا الضَّرَابُ أَوْ
الطَّعَانُ.

ويقال: نَاقَةٌ زُحُوفٌ وَمُزَحَافٌ وَهِيَ
الَّتِي تَجْرُ فَراسِهَا، قال ذلك الأصمعي.

ويقال أَرْحَفَ الْبَعِيرُ إِذَا أَعْيَا فقامَ عَلَى
صَاحِبِهِ . وإِبِلٌ مَزَاحِيفُ وَمَزَاحِيفُ، وقال
أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِي:

(١) في اللسان (زحف) ٢٨/١١: أَرْحَفْتُ
القَوْمَ «تحريف» .

(٢) ما بين الفوسين سائط من د موجود في
ج م [١٨٩ب] وفيهما: يلتقيان . وكأنه أول
الفَتَيْنِ بِالْجَمْعِ أَوْ الْفَرِيقَيْنِ .

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ
طَيْرٌ تَعْيِفُ عَلَى جُونٍ مَزَاحِيفُ^(٣)
يصف حفرة قبر عثمان، وكانوا حَفَرُوا لَهُ
فِي الْحَرَّةِ فَشَبَّهَ الْمَسَاحِي الَّتِي تُضْرَبُ بِهَا الْأَرْضُ
بَطَيْرٍ عَائِفَةٍ عَلَى إِبِلٍ سَوْدَ مَعَايَا، قَدْ اسْوَدَّتْ
مِنَ الْعَرَقِ .

ويقال: أَرْحَفَ لَنَا عَدُوْنَا إِزْحَافًا
أَي صَارُوا يَرْحَفُونَ إِلَيْنَا زَحْفًا لِيَقَاتِلُونَا،
وقال العَجَّاجُ يصف الثور والكلاب:
وَانْشَمْنَ فِي غُبَارِهِ وَحَذَرَفَا
مَعًا وَشَتَّى فِي الْغُبَارِ كَالسَّفَا
مِثْلَيْنِ ثُمَّ أَرْحَفَتْ وَأَرْحَفَا^(٤)

[أَي أَسْرَعَ، وَأَصْلُهُ مِنْ خُذِرُوفٍ^(٥)

(٣) كذا في ج والتاج (زحف) ١٢٤/٦ .
وفي د م [١٨٩ب]: أبو زيد بدل أبو زيد
«تحريف»، وروى ابن بري الشطر الأول:
* كَأَنَّهَا بِأَيْدِي الْقَوْمِ فِي كَيْدِ *
وروى البيت في اللسان (زحف):
حتى كَانَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ
طَيْرٌ تَحْمُومُ عَلَى جُونٍ مَزَاحِيفُ

(٤) كذا في نسخ التهذيب والديوان / ٨٤ .
وفي اللسان (زحف) ٢٩/١١: كَالسَّفَا بَدَلَ كَالسَّفَا
«تحريف» .

(٥) في اللسان (زحف): أَصْلُهُ مِنْ خُذِرُوفِ
الصَّبِيِّ .

أَبُو عَمْرٍو : مِنَ الْحَيَّاتِ : الزَّحَافُ :
وهو الذي يَمْشِي عَلَى أُنْثَانِهِ كَمَا يَمْشِي الْأَفْعَى .
وَمَزَاحِفِ السَّحَابِ : حَيْثُ وَقَعَ قَطْرُهُ ،
وَزَحَفَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

يَقْرُؤُ مَزَاحِفَ جَوْنٍ سَاقِطِ الرَّبَبِ ^(١)

أَرَادَ : سَاقِطِ الرَّبَابِ فَمَصَّدَهُ وَقَالَ الرَّبَبُ .

لَوْ قَوْلُهُ عَرَّ وَجَلَّ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفُوا ^(٥) » الْمَعْنَى إِذَا
لَقِيتُمُوهُمْ زَاحِفِينَ ؛ وَهُوَ أَنْ يَزْحَفُوا إِلَيْهِمْ قَلِيلًا
قَلِيلًا . وَزَحَفَ الْقَوْمُ إِلَى الْقَوْمِ : دَلَقُوا إِلَيْهِمْ .
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الزَّحَفُ : الْمَشْيُ
قَلِيلًا قَلِيلًا . وَالزَّحَافُ فِي الشَّعْرِ مِنْهُ ، سَقَطَ
مَا بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ حَرْفٌ فَزَحَفَ أَحَدُهُمَا إِلَى
الْآخَرِ ، أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْهُ .

وَنَاقَةُ زَحُوفٌ إِذَا كَانَتْ تَجْرُرُ رِجْلَيْهَا
إِذَا مَشَتْ وَمَزَحَافٌ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ ^(٦) .

الصَّبِيُّ ^(١) وَازْدَحَفَ الْقَوْمُ إِزْدَحَافًا إِذَا
مَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : زَحَفَ الْمَعْيِي يَزْحَفُ
زَحْفًا وَزُحُوفًا ، وَيُقَالُ لِكُلِّ مَعْيٍ زَاحِفٍ
مَهْزُولًا كَانَ أَوْ سَمِينًا .

وَقَالَ أَبُو الصَّقَرِ : أَزْحَفَ الْبَعِيرُ فَهُوَ
مُزْحِفٌ ، قَالَ : وَأَزْحَفَ الرَّجُلُ إِزْحَافًا إِذَا
انْتَهَى إِلَى غَايَةِ مَا طَلَبَ وَأَرَادَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : زَحِفْتُ فِي
الْمَشْيِ وَأَزْحَفْتُ إِذَا أُعْيِنْتَ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : الزَّاحِفُ
وَالزَّاحِكُ : الْمَعْيُ ، يُقَالُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ،
وَأُنْشِدَ لِكُنَيْتٍ :

فَأَبْنٍ وَمَا مِنْهُنَّ مِنْ ذَاتِ تَجْدَةٍ
لَوْ بَلَغَتْ إِلَّا تُرَى وَهِيَ زَاحِكٌ ^(٢)
وَتُجْمَعُ الزَّوَاحِفُ وَالزَّوَاحِكُ ، وَقَالَ كُنَيْتٌ :
* وَقَدْ أَبْنَى أَنْصَاءَ وَهْنٍ زَوَاحِكٌ ^(٣) *

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ د ، م [١٨٩ ب]
(٢) الْدِيَوَانُ ١٣٦/٢ طَبْعُ بَيْرُوت . وَفِي اللِّسَانِ
(زَحَك) ٣٢٠/١٢ وَلَمْ يَرِدْ فِي (زَحَف) .
(٣) صَدْرُهُ :

* وَهَلْ تَرَبَّنِي بَعْدَ أَنْ تَنْزِعَ الْهَرَى *
الْدِيَوَانُ ١٣٦/٢ وَفِي اللِّسَانِ (زَحَك) ٣٢٠/١٢
وَلَمْ يَرِدْ فِي (زَحَف)

(٤) صَدْرُهُ :

* أَخْلَى بَلْبَنَةً فَالْزَفَاءُ مَرْتَعَةٌ *

اللِّسَانُ (زَحَف) ٢٩/١١ وَج .

(٥) سُورَةُ الْأَنْفَالِ . آيَةُ ١٥ :

(٦) كَذَا فِي ج ، وَلَمْ يَرِدْ فِي د ، م [١٨٩ ب] .

[حفز]

قال الليث : الحَفَزُ : حَثَّكَ الشَّيْءُ مِنْ خَلْفِهِ سَوْتًا أَوْ غَيْرِ سَوْتٍ .

وقال الاعشى :

لَمَّا نَفِخْذَانَ يَحْفِزَانِ يَحَاكِمَا
وَصُلْبَا كَبْيَنِيَانِ الصَّوْىَ مُتَلَاكِحَا^(١)

[وروى أبو عبيد عن أبي نوح عن يونس ابن أبي إسحاق عن أبيه عن علي صلوات الله عليه قال : « إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ فَلْيُحِوِّ ، وَإِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ فَلْتُحَفِّزْ^(٢) » أَيْ تَضَامَّ إِذَا جَلَسَتْ وَإِذَا سَجَدَتْ .

أبو عمر في النوادر : والحَفَزُ : الْأَجَلَ فِي لُغَةِ بَنِي سَعْدٍ ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْبَيْتَ :

* أَوْ تَضَرَّبُوا حَفَزًا لِعَامٍ قَابِلٍ^(٣) *

أَيْ تَضَرَّبُوا أَجَلًا^(٤) .

(١) كَذَا فِي الْدِيَوَانِ / ٧٩ وَاللَّسَانُ (حَفَزَ)
٧ / ٢٠٢ وَالْوَاجِبُ يَحْفِزَانِ ، وَلَكِنَّهُ أَوَّلُ الْفَخْذَيْنِ بِالْمَعْصُومِينَ .

(٢) فِي اللَّسَانِ (حَفَزَ) ٧ / ٢٠٤ : فَلْتَحَفِّزْ .
وَفِي ج : فَلْتَحَفِّزْ .

(٣) فِي اللَّسَانِ (حَفَزَ) ٧ / ٢٠٤ صَدَرَ الْبَيْتُ :
« وَاتَّهَ أَفْلَمَ مَا أَرَدْتُمْ طَائِعًا » .

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ جَاءَ فِي ج وَلَمْ يَرِدْ فِي د ، م
[١٨٩ ب] .

قال : وَاللَّيْلُ يَحْفِزُ النَّهَارَ أَيْ يَسُوقُهُ .
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
أَتَى بِتَمْرٍ وَهُوَ مُحْتَفِزٌ لِيُجْعَلَ يَقْسِمَهُ ، قَالَ شَمِرٌ :
يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَقْسِمُهُ وَهُوَ مُسْتَعَجِلٌ .

قال : وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ دَبَّ إِلَى
الصَّفِّ رَاكِمًا وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ .

قلتُ وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَهُوَ مُحْتَفِزٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ
مُسْتَوْفِزٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ مِنَ الْأَرْضِ .

وَيُقَالُ حَافَزَتُ الرَّجُلِ ، إِذَا جَانَيْتَهُ ،
وَقَالَ الشَّمَاخُ :

* كَمَا بَادَرَ الْخَلَصُ اللَّجْجُ الْمُخَافِزُ^(٥) *

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَى حَافَزَتُهُ : دَانَيْتُهُ .

وقال شمر : قال بعض الكلابيين :
الحَفَزُ : تَقَارُبُ النَّفْسِ فِي الصَّدْرِ ، وَقَالَتْ
امْرَأَةٌ مِنْهُمْ : حَفَزُ النَّفْسِ حِينَ يَذْنُو الْإِنْسَانُ
مِنَ الْمَوْتِ ، وَقَالَ الْمُكَلِّيُّ : رَأَيْتُ فُلَانًا
يَحْفُورَ النَّفْسَ إِذَا اشْتَدَّ بِهِ ، وَأَنْشَدَ :

(٥) فِي اللَّسَانِ (حَفَزَ) ٧ / ٢٠٣ وَالْدِيَوَانُ / ٤٤ .
وَصَدَرَهُ :

* فَلَمَّا رَأَى الْإِطْلَامَ بِأَدْرَاهَا *

وَبَقِيَّةُ الْمَادَّةِ مِنْ أَوَّلِ شَعْرِ الشَّمَاخِ سَاقِطَةٌ مِنْ ج .

تُرِجُ بِعَدِ النَّفْسِ الْمَحْفُوزِ

إِرَاحَةَ الْجَدَايَةِ النَّفُوزِ^(١)

قال : والرجل يَحْتَفِزُ في جلوسه كأنه يريد

أن يشور إلى القيام .

وقال ابن شميل : الِاخْتِفَازُ^(٢) والاستِيفَازُ

والإِفْعَاءُ واحد .

وروى شعبة عن أبي بشر عن مجاهد ، قال :

ذُكِرَ الْقَدَرُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَاحْتَفَزَ وَقَالَ :

« لَوْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمْ لَعَصِضْتُ بِأَنْفِهِ » .

قال النضر : احْتَفَزَ : استوى جالسا على

وَرَكِيَّةٍ^(٣) .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : يقال :

جَعَلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ حَفْزًا أَيْ أَمَدًا ، وَأَنشَدَ

غيره :

وَاللَّهِ أَفْعَلُ مَا أَرَدْتُمْ طَائِعًا

أَوْ تَضَرَّبُوا حَفْزًا لِعَامٍ قَابِلٍ^(٤)

وَالْحَوْفُ زَانَ لِقَبِ جَرَّارٍ مِنْ جَرَّارِي الْعَرَبِ ،

(١) اقتصر في اللسان (حزف) ٧ / ٢٠٢ على البيت الأول .

(٢) في م [١٨٩ ب] : الاختِفَازُ «تحريف» .

(٣) كذا في اللسان (حزف) ٧ / ٢٠٣ ، وقال ابن الأثير : قيل : استوى جالسا على ركبته كأنه ينهض .

(٤) في اللسان (حزف) ٧ / ٢٠٤

لَقَّبَ بِهِ لِأَن بَسْطَامَ بْنَ قَيْسٍ طَعَنَهُ فَأَعَجَلَهُ وَهُوَ
مِنَ الْحَفْزِ .

ح ز ب

استعمل من وجوهه : حَزَبٌ ، زحَب .

(٥)

[زحَب]

قال ابن دريد : الزَّحْبُ : الدُّنُوٌّ مِنْ

الأَرْضِ ، زَحَبْتُ إِلَى فُلَانٍ وَزَحَبَ إِلَيَّ إِذَا
تَدَانَا .

قلت : جعل زَحَبَ بمعنى زَحَف ، ولعلها

لغة ، ولا أحفظها لغيره .

[حزب]

قال الليث : حَزَبَ الْأَمْرُ فَهُوَ يَحْزُبُ حَزْبًا

إِذَا نَابَكَ فَقَدْ حَزَّ بِكَ .

قال : والحِزْبُ : أصحابُ الرجلِ معه على

رأيه ، والنافقون والكافرون حِزْبُ الشَّيْطَانِ ،

وكل قوم تشاكلت قلوبهم وأعمالهم فهم أَحْزَابٌ

وإن لم يَلْتَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِمَنْزِلَةِ عَادٍ وَثَمُودَ

وَفِرْعَوْنَ وَأُولَئِكَ الْأَحْزَابُ . و «كُلُّ حِزْبٍ

(٥) المادد ساقطة من ج .

بِمَا لَدَيْهِمْ فَرَحُونَ»^(١) أَى كُلُّ طَائِفَةٍ : هُوَ أَهْمُ وَاحِدٌ .

وَتَحَزَّبَ الْقَوْمُ إِذَا تَجَمَّعُوا فَصَارُوا أَحْزَابًا .

وَحَزَّبَ فَلَانٌ أَحْزَابًا أَى جَمَعَهُمْ ، وَقَالَ رُؤْيَةُ :

لَقَدْ وَجَدْتُ مُصْعَبًا مُسْتَصْعَبًا

حِينَ رَمَى الْأَحْزَابَ وَالْمُحَزَّبَا^(٢)

وَقَالَ غَيْرُهُ : وَرَدُّ الرَّجُلِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالصَّلَاةِ حِزْبُهُ .

وَالْحِزْبُ : النَّصِيبُ ، يُقَالُ : أُعْطِيَ حِزْبِي مِنَ الْمَالِ أَى حَقِّي وَنَصِيبِي .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحِزْبَاءَةُ : أَرْضُ غَلِيظَةٍ حَزَنَةٍ ، وَالْجَمِيعُ الْحَزَائِي^(٣) .

وَقَالَ شَمْرٌ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحِزْبَاءَةُ : مَكَانُ غَلِيظٍ مَرْتَفِعٍ .

قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَزَائِيُّ أَمَا كُنْ مُتَقَادَةً غِلَظٌ مُسْتَدْقَةً .

(١) الْمُؤْمِنُونَ . الْآيَةُ : ٥٣

(٢) فِي اللِّسَانِ (حَزْب) ٢٩٩/١

(٣) فِي م [١٩٠] : الْحَزَائِيُّ بِكسْرِ الْحَاءِ يَدُلُّ الْحَزَائِيَّ « تَحْرِيف » .

قَالَ : وَبَعِيرٌ حَزَابِيَّةٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا ، وَرَجُلٌ حَزَابٍ وَحَزَابِيَّةٌ أَى غَلِيظٌ ، وَحِمَارٌ حَزَابِيَّةٌ : غَلِيظٌ ، وَقَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهُذَلِيُّ :

أَوَاصِحَمَ حَامٍ جَرَامِيْزِهِ

حَزَابِيَّةٌ حَيْدَى بِالذَّحَالِ^(٤)

أَى حَامٍ نَفْسُهُ مِنَ الرَّمَاةِ وَجَرَامِيْزُهُ ، نَفْسُهُ وَجَسَدُهُ ، وَحَيْدَى^(٥) أَى ذُو حَيْدَى ، وَأَنْتَ^(٦) حَيْدَى ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْفَعْلَةَ ، وَقَوْلُهُ : بِالذَّحَالِ أَى وَهُوَ يَكُونُ بِالذَّحَالِ .

قَالَ : وَقَالَتْ امْرَأَةٌ تَصِفُ رَكَبَهَا :
إِنَّ هَنَى حَزَنْبَلٍ حَزَابِيَّةٌ

إِذَا قَسَدَتْ قُوَّتَهُ نَبَاتِيَّةٌ
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحِزْبَاءَةُ : مَنْ أَغْلَظَ الْقَفَّ ، مَرْتَفِعٌ ارْتِفَاعًا هَيِّنًا [فِي قُفٍّ أَيْرَةٍ^(٧) شَدِيدٍ]^(٨) ، وَأُنْشِدَ :

(٤) فِي اللِّسَانِ (حَزْب) ١ / ٣٠٠ وَذِيوَانُ الْمُهَذِّلِينَ ١٧٦/٢ . وَفِي م [١٩٠] : بِالرَّحَالِ بَدَلُ بِالذَّحَالِ « تَحْرِيف » .

(٥) مِنْ أَوَّلِ الْمَادَّةِ حَتَّى هَذِهِ الْكَلِمَةُ (حَيْدَى) سَاقِطٌ مِنْ ج .

(٦) فِي د : وَأَنْتَ بَدَلُ وَأَنْتَ . « تَحْرِيف » .

(٧) فِي ج : أَيْرُ . بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَالرَّاءِ « تَحْرِيف » .

(٨) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ م [١٩٠] .

إِذَا الشَّرَكُ الْقَادِي صَدَّ رَأْيُهَا

لِرُؤُسِ الْحَزَائِيِّ الْفِلَاطِ تَسُومٌ^(١)

وقال الليث : الحَزْبُونُ : العَجُوزُ ، قال :

والتَّوْنُ زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ فِي الزَيْتُونِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ فِي الْحَزْبُونِ الْعَجُوزُ

مثله .

سَلَمَةُ عَنِ الْقَرَاءِ : الْحَزْبُ : التَّوْبَةُ

فِي وَرُودِ الْمَاءِ . وَالْحَزْبُ : مَا يَجْعَلُهُ الرَّجُلُ

عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قِرَاءَةِ وَصَلَةٍ . وَالْحَزْبُ : الصَّنْفُ

مِنَ النَّاسِ .

وقال ابن الأَعْرَابِيِّ : الْحَزْبُ : الْجَمَاعَةُ

[مِنَ النَّاسِ]^(٢) وَالْحَزْبُ « بِالْجِيمِ » :

النَّصِيبُ .

وفى الحديث : طَرَأَ عَلَى حَزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ

فَأُخْبِتُ أَلَّا أُخْرِجَ حَتَّى أَفْضِيهِ ، طَرَأَ عَلَى

يُرِيدُ أَنَّهُ بَدَأَ فِي حَزْبِهِ ، كَأَنَّهُ طَلَعَ عَلَيْهِ مِنْ

قَوْلِكَ : طَرَأَ فَلَانٌ إِلَى بَلَدٍ كَذَا وَكَذَا فَهُوَ

طَارَى إِلَيْهِ أَيْ أَنَّهُ طَلَعَ إِلَيْهِ حَدِيثًا وَهُوَ

غَيْرُ تَابِيءٍ^(٣) بِهِ .

(١) فِي اللِّسَانِ (حزب) ٣٠٠/١ وَج . وَفِي

د ، م [١٩٠] : غُشِمَ يَدُلُ تَسُومٌ .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ د ، م [١٩٠]

(٣) فِي د ، ج : تَأَنُّ بِتَشْدِيدِ النُّونِ « تَحْرِيفٌ » .

وَالْحَازِبُ مِنَ الشُّغْلِ : مَا نَابَكَ .

[ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حِمَارٌ حَزَابِيَّةٌ وَهُوَ

الْحِمَارُ الْجَلْدُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ حَزَابٍ وَحَزَابِيَّةٌ

وَزَوَازٍ وَزَوَازِيَّةٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى الْقِصْرِ

مَا هُوَ ، وَرَجُلٌ هَوَاهِيَّةٌ إِذَا كَانَ مَنُخُوبَ

الْفَوَادِ [٤] .

ح ز م

حَمْزٌ ، زَحْمٌ ، زَمَحٌ ، مَزَحٌ ، مَحَزٌ :

مُسْتَعْمَلَاتُ .

[حزم]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَزْمُ : حَزْمُكَ الْخَطْبُ

حُزْمَةٌ .

وَالْمَحْزَمُ : حِزَامَةُ التِّبْقَلِ ، وَهُوَ الَّذِي

تُشَدُّ بِهِ الْحُزْمَةُ ، وَأَنَا أَخْزِمُهُ حَزْمًا .

وَالْحَزَامُ لِلدَّابَّةِ : وَالصَّبِيُّ فِي مَهْدِهِ .

يَقَالُ : فَرَسٌ نَبِيلٌ الْمَحْزَمُ .

قَالَ : وَالْحَزِيمُ : مَوْضِعُ الْحَزَامِ مِنْ

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ جَاءَ فِي ج وَلَمْ يَرِدْ فِي د ، م

[١٩٠] .

وقال الليث : الحَزْمُ من الأرض :
ما احْتَزَمَ من السَّيل من نَجَوَاتِ الْأَرْضِ
والظُّهُورِ ، والجميع الحَزُوم .

وقال سَمِير : قال ابن مُمَيْل : الحَزْمُ :
مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَكَثُرَتْ حِجَارَتُهُ وَأَشْرَفَ
حَتَّى صَارَ لَهُ أَقْبَالٌ ، لَا تَعْلُوهُ إِلَّا بِلُ وَالنَّاسُ
إِلَّا بِالْجَهْدِ يَعْلُونَهُ مِنْ قَبْلِ قُبُلِهِ ، وَهُوَ طِينٌ
وَحِجَارَةٌ ، وَحِجَارَتُهُ أَغْلَظُ وَأَخْشَنُ وَأَكْلَبُ
مِنْ حِجَارَةِ الْأَكْمَةِ ، غَيْرَ أَنَّ ظَهْرَهُ عَرِيضٌ
طَوِيلٌ يَنْقَادُ الْفَرَسَخَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ ، وَدُونَ
ذَلِكَ^(٢) لَا تَعْلُوهَا إِلَّا بِلُ إِلَّا فِي طَرِيقٍ لَهُ
[قُبُلٌ مِثْلُ^(٣)] قُبُلِ الْجِدَارِ ، وَالْحَزُومُ
الْجَمِيعُ . قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ الْحَزْمُ فِي الْقَفِّ ،
لَأَنَّهُ جَبَلٌ وَقَفٌّ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُسْتَطِيلٍ مِثْلَ
الْجَبَلِ ، قَالَ : وَلَا تَلْقَى الْحَزْمَ إِلَّا فِي خُشُونَةٍ
وَقَفٍّ ، وَقَالَ الْمَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ فِي حَزْمٍ
الْأَنْعَمَيْنِ :

بِحَزْمِ الْأَنْعَمَيْنِ لَهْنٌ حَادٍ
مَعَرٍّ سَاقُهُ غَرْدٌ نَسُولُ^(٤)

(٢) في ج واللسان : ذلك .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤) في اللسان (حزم) ١٥ / ٢٢ . وفي ج :

عرد بدل غرد .

الصَّدْرِ وَالظُّهْرِ كُلَّهُ مَا اسْتَدَارَ ، يُقَالُ : قَدْ
تَمَرَّوْشَدَ حَزِيمَهُ وَأَنْشَدَ :
شَيْخٌ إِذَا حُمِلَ مَكْرُوهَةً
شَدَّ الْحِيَازِيمَ لَهَا وَالْحَزِيمَ^(١)

قَالَ : وَالْحَزُومُ : وَسَطُ الصَّدْرِ الَّذِي
تَلْتَقِي فِيهِ رُؤُوسُ الْجَوَانِحِ فَوْقَ الرُّهَابَةِ بِحِيَالِ
الكَاهِلِ .

قُلْتُ : فَفَرَّقَ اللَّيْثُ بَيْنَ الْحَزِيمِ وَالْحَزُومِ ،
وَلَمْ أَرِ لَغَيْرِهِ هَذَا الْفَرْقَ ، وَقَدْ اسْتَحْسَنْتُهُ لَهُ .

قَالَ : وَحَزِيرُومُ : اسْمُ فَرَسٍ جَبْرِيلُ ،
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَهُ يَوْمَ بَدْرٍ يَقُولُ :
أَقْدِمَ حَيْرُومَ .

قَالَ : وَالْحَزْمُ : ضَبَطُ الرَّجُلِ أَمْرَهُ وَأَخْذَهُ
فِيهِ بِالثَّقَةِ ، وَيُقَالُ : حَزَمَ الرَّجُلُ يَحْزُمُ
حَزَامَةً فَهُوَ حَازِمٌ : ذُو حَزَمٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخَذَ الْحَزْمُ فِي الْأُمُورِ ،
وَهُوَ الْأَخْذُ بِالثَّقَةِ مِنَ الْحَزْمِ ، وَهُوَ الشَّدُّ
بِالْحَزَامِ وَالْحَبْلِ اسْتِثْنَاءًا مِنَ الْحَزُومِ .

(١) كذا في ج . وفي اللسان (حزم) ١٥ / ٢١

وفي د : د ، م والحزيم .

تَرَى ظَلِفَاتِ الرَّحْلِ مُثَمَّاتٍ تُبَيِّنُهَا
بِأَحْزَمٍ كَالثَّابُوتِ أَحْزَمٌ مُجْفَرٌ^(٣)
وَحَزْمُهُ : اسم فرس معروفة من خيل
العَرَبِ ، وَاسْمُ الْأَخْطَلِ الْحَزَمُ مِنَ الْأَرْضِ
حَزِزُومًا فَقَالَ :

فَظَلَّ بِحِزْزُومٍ يَبْلُ سُوْرَهُ
وَبُوجِمَهَا صَوَانُهُ وَأَتَابِلُهُ^(٤)
ثَلَبَ عَنْ سَلَمَةِ عَنِ الْفَرَاءِ : رَجُلٌ حَازِمٌ
وَقَوْمٌ حُزَمٌ وَحُزَامٌ وَأَحْزَامٌ وَحَزَمَةٌ وَحَزَمٌ
وَحَزِيمٌ وَحُزَمَاءُ ، وَقَدْ حَزَمَ يَحْزُمُ وَهُوَ
الْعَاقِلُ الْمَيِّزُ ذُو الْحَفْسَةِ ، وَقَالَ ابْنُ كَثُوفَةَ :
مِنْ أَمْثَالِهِمْ : « إِنَّ الْوَحَا مِنْ طَعَامِ الْحَزْمَةِ »
يُضْرَبُ عِنْدَ التَّحَشُّدِ عَلَى^(٥) الْإِنْكَاشِ
وَحَدِّ الْمُسْكِمِشِ ، قَالَ : وَالْحَزْمَةُ : الْحَزْمُ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : تَحَزَّمَ فِي أَمْرٍ أَيْ أَقْبَلَهُ^(٦)
بِالْحَزْمِ . وَالْوَثَاقَةُ .

[زحم]

قَالَ اللَّيْثُ : الرَّحْمُ : أَنْ يَزَحَّمَ الْقَوْمُ

قَالَ : وَهِيَ حُزُومٌ عِدَّةٌ ، فَهِيَ حَزَمًا
شَعْبَعَبٌ ، وَحَزَمٌ خَزَازَى ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ
ابْنُ الرَّقَّاعِ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ :
فَقُلْتُ لَهَا أُنَى أَهْتَدَيْتُ وَدُونَنَا
دُلُوكُ وَأَشْرَافُ الْجِبَالِ الْقَوَاهِرُ
وَجَيْحَانُ جَيْحَانُ الْجُمُوشِ وَالْأَسْنُ
وَحَزَمٌ خَزَازَى وَالشُّعُوبُ الْقَوَاسِرُ^(١)
وَيُرْوَى الْقَوَاسِرُ ، وَمِنْهَا حَزَمٌ جَدِيدٌ ،
ذَكَرَهُ الْمَرَارُ فَقَالَ :
يَقُولُ صِحَابِي إِذَا نَظَرْتُ صَبَابَةً
يَحْزِمُ جَدِيدًا مَا لِيْطَرِفِكَ يَطْمَحُ^(٢)
وَمِنْهَا حَزَمٌ الْأَنْعَمَيْنِ الَّذِي ذَكَرَهُ
الْمَرَارُ أَيْضًا .
الْحَرَازَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الْحَزَمُ
كَالْفَصَصِ فِي الضُّدِّ ، يُقَالُ مِنْهُ : حَزِمَ يَحْزِمُ
حَزَمًا ، قَالَ : حَكَاهُ لِي الْكَلَابِيُّ وَالْبَاهِلِيُّ .
وَبَعِيرٌ أَحْزَمٌ : عَظِيمُ مَوْضِعِ الْحَزَامِ ، وَالْأَحْزَمُ
هُوَ الْمَحْزَمُ أَيْضًا ، يُقَالُ : بَعِيرٌ مُجْفَرُ الْأَحْزَمِ ،
وَقَالَ ابْنُ قُسُوَةَ التَّمِيمِيِّ :

(٣) فِي اللِّسَانِ (حَزَم) ٢٢/١٥

(٤) فِي اللِّسَانِ (حَزَم) ٢٣/١٥

(٥) فِي ج : عِنْدَ بَدَلٍ عَلَى « تَحْرِيفِ » .

(٦) فِي د ، م [١٩٠] أَقْبَلَهُ .

(١) فِي اللِّسَانِ (حَزَم) ٢٢/١٥ وَ ٢٣ . وَفِي
ج : الْقَوَاسِرُ بَدُو الْقَوَاسِرِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (حَزَم) ٢٣/١٥

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الزَّمَحُ من
الرَّجَالِ : الخارجُ جوف من طبع الثَّمَلَاءِ ،
الْمُتَمَيِّزُونَ من طَبْعِ الْبُغَضَاءِ .

[زمنح]

قال الليث : الزَّوْمَحُ : الْأَسْوَدُ الْقَبِيحُ
من الرِّجَالِ [قال : ومنهم مَنْ يقول : الزَّمَحُ ،
أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الزَّمَحُ : الْقَصِيرُ
من الرِّجَالِ] (٣) الشَّرِيرُ ، وأنشد سمر :

وَلَمْ تَكُ شَهَادَةَ الْأَبْدِينَ

وَلَا زَمَحَ الْأَقْرَبِينَ الشَّرِيرِ (٤)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الزَّمَحُ :
الْقَصِيرُ السَّمِجُ الْخُلُقَةُ السَّيِّئُ الْأَدَمُ (٥) الْمَشْتُومُ
قال : والزَّمَحُ : طَائِرٌ كَانَتْ الْأَعْرَابُ تَقُولُ :
إِنَّهُ يَأْخُذُ الصَّيَّيَّ مِنْ مَهْدِهِ .

قال : وَزَمَحَ الرَّجُلُ إِذَا قَتَلَ الزَّمَّاحَ ،
وهو هذا الطائر الذي يأخذ الصَّيَّيَّ وأنشد :

بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ (١) كَثْرَةِ الزَّمَّاحِ إِذَا
ازْدَحَمُوا ، وَالْأَمْوَاجُ تَزْدَحِمُ إِذَا التَّطَمَّتْ ،
وَأُنْشَد :

* تَزَاخَمَ الْمَوْجُ إِذَا الْمَوْجُ التَّطَمَّ (٢) *

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : زَاخَمَ فَلَانُ الْأُرْبَعِينَ وَزَاخَمَهَا
بَاهِلَاءُ إِذَا بَلَغَهَا ، وَكَذَلِكَ : حَبَا لَهَا .

قال : وَالْفَيْلُ وَالْتَوَزُ ذُو الْقَرْنَيْنِ
يُكْتَنِيَانِ بِزَاخِمٍ .

قال : وَأَبُو مَرْزَاحٍ : أَوَّلُ خَاقَانَ وَلِيٍّ
الْتَزَكَ وَقَاتَلَ الْعَرَبَ .

وَرَجُلٌ مِرْزَحَمٌ : يَرْحَمُ النَّاسَ فَيَذْفَعُهُمْ .

[مزح]

قال الليث : اللَّزْحُ مِنْ قَوْلِكَ : مَزَحَ
يَمْزَحُ مَزَحًا وَمُزَاخًا وَمُزَاخَةً ، قَالَ :
وَالْمَزَاخُ الْأَسْمُ ، وَالْمِرْزَاخُ مَصْدَرٌ كَالْمَزَاخَةِ ،
مَارَاحَةُ مِرْزَاخًا وَمُمَارَاةٌ .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٤) كذا في د ، م [١٩٠ أ] واللسان (زمنح)

٣/٣٩٧ . وفي ج : زومح بدل زمنح .

(٥) في جميع نسخ التهذيب : السيء الأدم » بتخفيف
الميم » المشتوم » تحريف » وما أثبتناه عن اللسان ،
والأدم من دم بمعنى قبح وهو المناسب للمعنى .

(١) في ج : في بدل من .

(٢) في اللسان (زحم) ١٥/١٥٤ ، وقيله :

* جاء بزحم مع زحم فازدحم *

أَعْلَى الْعَهْدِ بَعْدَنَا أَمْ عَمْرٍو

لَيْتَ شِعْرِي أَمْ عَاقِبَا الرُّمَاحِ^(١)

[حز]

قال الليث : تقول : حَزَّ اللُّؤْمُ فُوَادَهُ
وقلته أى أوجعه :

أبو عبيد : وسئل ابن عباس : أى
الأعمال^(٢) أفضل ؟ فقال : أحزها يَفْنَى
أَمْتَنَهَا وَأَقْوَاهَا . قال : ويقال : رَجُلٌ حَمِيزٌ
الفؤاد وحامِيزٌ . وقال الشَّامُخُ فى رجل باعَ
قَوْمًا من رَجُلٍ^(٣) :

فَدَمَّ شَرَاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَبْرَةً

وفى القلب حَزَّازٌ من اللؤم حامِيزٌ^(٤)

وقال أنس بن مالك : كُنَّا نرى^(٥) رسولَ
الله صلى الله عليه ببقلة كُنْتُ أُجْتَنِّبُهَا ، وكانَ
يُكْنَى أَبَا حَمْرَةَ . قلت : والحَمْرَةُ فى الطَّعامِ :
شِبْه اللَّذَعَةِ وَالْحَرَارَةِ كَطَعْمِ الْخُرْدَلِ .

وقال أبو حاتم : تَفَدَّى أَعْرَابِي مَعَ قَرْنٍ
فَاعْتَمَدَ عَلَى الْخُرْدَلِ ، فقالوا : مَا يُعْجِبُكَ
منه^(٦) ؟ فقال : حَمْرَةٌ فِيهِ وَحَرَاوَةٌ^(٧) . قلت :
وكذلك الشيء الحامِيزُ إِذَا لَدَّعَ اللِّسَانَ
وَقَرَصَهُ فَهُوَ حَامِيزٌ ، وقال فى قول الشَّامِخِ :
* وفى الصَّدْرِ حَزَّازٌ مِنَ اللُّؤْمِ حَامِيزٌ *

أى مُمِضٌ مُحْرِقٌ . وقول ابن عباس :
أَحْزَمُهَا ، يريد أَمْضَاهَا وَأَشَقُّهَا ، والْبَقْلَةُ التى
جَنَاهَا أَنَسٌ كَانَ فى طَعْمِهَا لَذَعٌ لِلِّسَانِ فَسُمِّيَتْ
الْبَقْلَةُ حَمْرَةً لِغِلْمِهَا ، وكُنِيَ أَنَسٌ أَبَا حَمْرَةَ
لِحَمِيهِ^(٨) . إِيَّاهَا .

وقال اللحياني : كَلَّمْتُ فُلَانًا بِكَلِمَةٍ
حَزَزَتْ^(٩) فُوَادَهُ أَى قَبَضَتْهُ وَعَمَّتْهُ فَتَقَبَّضَ
فُوَادَهُ مِنَ النَّمِّ . وَرَمَانَةٌ حَامِيزَةٌ : فيها
حُمُوصَةٌ .

شَمِرٌ : قال ابن شميل : الْحَمِيرُ : الظَّرِيفُ .
وَرَجُلٌ حَمِيزٌ الْفُوَادُ أَى مُصْلَبُ الْفُوَادِ .

(١) فى اللسان (زمح) ٣ / ٢٩٧ : أصبحت

بدل بعدنا .

(٢) فى د ، م [١٩٠] العمل .

(٣) زاد اللسان .. وغبن فيه .

(٤) فى اللسان (حمز) ٧ / ٢٠٤ : الصبر بدل

القلب ، والوجد بدل اللؤم ، وبرى حزاز بضم الحاء .

(٥) فى ج : كانى بالتخفيف .

(٦) فى د ، م [١٩٠] فيه .

(٧) فى ج : حمزه وحرأوته . وفى اللسان (حمز)

٧ / ٢٠٤ : حمزه وحرأوته .

(٨) فى د ، م [١٩٠] ب . يجنيه .

(٩) فى ج : حفزت .

[محز]

قال الليث : للمَحْزُ : النَّكْحُ ، يقال :

مَحَزَهَا ، وَأَنْشَدَ لَجْرِير :

* مَحَزَ الْفَرَزْدَقُ أُمَّهُ مِنْ شَاعِرٍ * (٢)

وَقَرَأَتْ بِمَحْطِّ شَعِير :

رُبَّ فَتَاةٍ مِنْ بَنَى الْعِنَاةِ

حَيَاكَةَ ذَاتِ هَنْ كِنَاةِ

ذِي عَصْدَيْنِ مَكَلَّنِي نَازِي

تَأَشُّ لِلْقُبْلَةِ وَالْحِجَارِ (٣)

أَرَادَ بِالْحِجَارِ النَّيْكَ وَالْجَمَاعَ .

وقال الفرّاء : إِشْرَبَ مِنْ نَبِيذِكَ فَإِنَّهُ
حَمُوزٌ لَمَّا تَجِدُ أَى يَهْضُمُهُ .

وفى لغة هذيل : الْحَمَزُ : التَّحْدِيدُ ،

يقال : حَمَزَ حَدِيدَتَهُ إِذَا حَدَّدَهَا ، وَقَدْ جَاءَ

ذلك فى أشعارهم .

وقال ابن السكيت : يقال : فَلَانٌ أَحْمَزُ

أَمْرًا مِنْ فَلَانٍ إِذَا كَانَ مُتَقَبِّضَ الْأَمْرِ

مُسَمَّرَهُ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ حَمَزَةُ ، وَالْحَامِزُ

الْقَابِضُ .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالطَّاءِ

مضارع ، ثم جعل اسمًا معرفة للسنة ، ولا

يُجْرَى ذِكْرُهَا فِي بَابِ الْحَاءِ وَالطَّاءِ وَالتَّاءِ (٤) .

[ح ط ظ ، ح ط ذ ، ح ط ث : أهملت

وجوهرها] (٥)

(٢) فى اللسان (محز) ٢٧٥/٧ والتاج ٨٠/٤

والديوان/٣٠٧ ، وصدره :

* كان الفرزدق شاعراً شخصيته *

(٣) كذا فى ج. وفى اللسان (محز) ٢٧٥/٧ :

ذى عقدين بدل ذى عضدين .

(٤) زيادة فى د ، م ، [١٩٠ ب] والبيت فى

اللسان ١٣٤/٩

(٥) زيادة فى ج .

ح ط د : مهمل

ح ط ت : قلت : تَحَوُّطٌ : اسم

لِلْقَحْطِ [والتاء زائدة] (١) . [ومنه قول

أَوْسُ بْنُ حَجَرَ :

الْحَافِظُ النَّاسَ فِي تَحَوُّطٍ إِذَا

لَمْ يُرْسِلُوا تَحْتَ عَائِدٍ رُبْعًا

قلت : كَأَنَّ التَّاءَ فِي تَحَوُّطٍ تَاءُ فِعْلٍ

(١) زيادة فى ج .

ح ط ر

حطر ، طحر ، طرح : مستعملات .

[حطر]

أهل الليث حطر ، وفي نوادر الأعراب

يقال : حُطِرَ به ، وكُتِبَ به ، وُجِلِدَ به إذا صُرِعَ^(١) .

[طحر]

[أبو عبيد عن الأصمعي : طَحَرَ بِطَحَرَ

طَحِيرًا إِذَا زَحَرَ^(٢) .

قال الليث : الطَّحَرُ : قَذَفُ الْعَيْنِ

بِقَذَاهَا ، وَأَنْشَدَ :

تَرَى الشَّرِيرَ يَغْ يَطْفُو فَوْقَ طَاحِرَةٍ

مُسْحَنَطِرًا نَاطِرًا نَحْوَ الشَّنَاغِيبِ^(٣)

بصف عين ماء تنور بالماء ، والشَّرِيرُ يَغْ :

الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ ، وَالطَّاحِرَةُ : الْعَيْنُ الَّتِي

تَرْمِي مَا يَطْرَحُ فِيهَا لِشِدَّةِ حَمَوَةٍ^(٤) مائها من

مَنْعِمِهَا وَقُوَّةَ فَوَارِهِ ، وَالشَّنَاغِيبُ وَالشَّغَانِيبُ :

الْأَغْصَانُ الرُّطْبَةُ ، وَاحِدُهَا شُغْنُوبٌ وَشُنُوبٌ :

وَالْمُسْحَنَطِرُ : الْمَشْرِفُ الْمُنْتَصِبُ .

وقال الليث : طَحَرَتِ الْعَيْنُ الْغَمَصَ وَنَحْوَهُ

إِذَا رَمَتْ بِهِ .

وَقَوْسٌ مِطْحَرَةٌ : تَرْمِي سَهْمَهَا صَعْدًا

لَا يَقْصِدُ إِلَى الرَّمِيَّةِ ، قَالَ : وَالْقَنَاءُ إِذَا التَّتَوَتْ

فِي النَّفَافِ فَوُتِبَتْ^(٥) فَهِيَ مِطْحَرَةٌ .

[وقال طرفة :

طَحُورَانِ عُوَارَ الْقَذَى فَتَرَاهَا

كَمَكْحُولَتِي مَذْعُورَةٍ أَمْ فَرَقْدَ^(٦)

قال : وَالطَّحِيرُ : شِبْهُ الزَّحِيرِ ، وَقَدْ طَحَرَ

يَطْحِرُ طَحِيرًا^(٧) .

وقال الأصمعي : حَتَنُ الْحَاثِنِ الصَّبِيِّ

فَأَطْحَرَ قُلْفَتَهُ إِذَا اسْتَأْصَلَهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

يَقَالُ ، اخْتَنَ هَذَا الْغُلَامُ وَلَا تَطْحَرُ أَيَّ تَسْتَأْصِلُ .

(٥) في ج : فوئت .

(٦) استشهد ابن منظور بالبيت بعد قوله :

وطحرت العين الغمص ونحوه إذا رمت به ، وعين

طحور وهو أنسب . اللسان (طحر) ١٦٨ / ٦

والديوان / ١٩ .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ج .

(١) في ج : جاءت مادة حطر بعد طحر .

(٢) زيادة في ج .

(٣) في اللسان (طحر) ١٦٨ / ٦

(٤) كذا في د ، م ، [١٩٠ ب] ، وفي ج :

فوران . وفي اللسان (طحر) جزء « تحريف » .

وقال أبو مالك . يقال : طَحَرَهُ طَحْرًا
وهو أن يَبْلُغَ بالشئ أَقْصَاهُ . [ويقال : أحق
شاربه وأطهره إذا لَزِقَ جَزُهُ^(١)].

نعلب عن ابن الأعرابي : يُقَالُ : مَا فِي
السَّمَاءِ طَحْرَةٌ وَلَا غَيَاةٌ . ابن السَّكِّيتِ عن
الْبَاهِلِيِّ : مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ .
قال : وقال الْأَصْمَعِيُّ : مَا عَلَيْهِ طَحْرَةٌ إِذَا كَانَ
عَارِيًا ، وَمَا بَقِيََتْ عَلَى الْإِبِلِ [مِنْ طَحْرَةٍ^(٢)]
إِذَا نَسَلَتْ أَوْ بَارَهَا .

وقال الأحياني : مَا عَلَى السَّمَاءِ طَحْرَةٌ
وَلَا طَحْرَةٌ بِالْمَاءِ وَالْخَاءِ .

وقال الباهلي : مَا عَلَيْهِ طُحْرُورٌ أَيْ مَا عَلَيْهِ
ثَوْبٌ وَكَذَلِكَ مَا عَلَيْهِ طُحْرُورٌ ، وَهُوَ
الطَّخَارِيرُ وَالطَّخَارِيرُ لِقَزَعِ السَّحَابِ .

والمِطْحَرُ : السَّهْمُ الْبَعِيدُ الذَّهَابُ ، وَقِيلَ :
الْمِطْحَرُ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي قَدْ أَلْزِقَ قَدْذُهُ . وَقَدْ خُ
مِطْحَرٌ إِذَا كَانَ يُسْرِعُ خُرُوجُهُ فَائِزًا . وَسَهْمٌ
مِطْحَرٌ : يُبْعَدُ إِذَا رُمِيَ بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

(١) زيادة في ج .

(٢) ساقط من د .

قَرَمَى فَأَلْمَقَ صَاعِدِيًّا مِطْحَرًا
بِالْكَشْحِ فَاسْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَصْلُعُ^(٣)
[يَرْمِي مِطْحَرًا وَمُطْحَرًا بِمَعْنَيْنِ
مُخْتَلِفَيْنِ^(٤)] .

[طرح]

اللَّيْثُ : طَرَحْتُ الشَّيْءَ أَطْرَحُهُ طَرْحًا .
قال : وَالطَّرْحُ : الشَّيْءُ الْمَطْرُوحُ لَا حَاجَةَ
لِأَحَدٍ فِيهِ ، وَالطَّرُوحُ مِنَ الْبِلَادِ : الْبَعِيدُ .
أَبُو عُبَيْدٍ : الطَّرْحُ : الْبُعْدُ ، وَأُنْشِدَ
لِلْأَعَشَى :

* وَتَرَى نَارُكَ مِنْ نَاءِ طَرْحٍ^(٥) *
وقال عُرَامٌ : نِيَّةٌ طَوْحٌ وَطَرْحٌ أَيْ بَعِيدَةٌ .
وقال غيره : قَوْسٌ طَرْوَحٌ : يَبْعُدُ ذَهَابُ
سَهْمِهَا .

وقال الْأَصْمَعِيُّ : سَيْرٌ طَرَأَحِيٌّ : شَدِيدٌ ،
وقال مُرَاجِمُ الْعَقَلِيِّ :

(٣) في ديوان الهذليين ٩/١ . وفي اللسان
(طحر) ١٦٨/٦ : فَأَغْدُ بَدَلَ فَأَلْمَقَ .
(٤) كذا في د ، ولم ترد في ج ، م
[١٩٠ ب]

(٥) سدره « تبتني الحمد وتسمو للعلی » وروى
« تبتني الحمد وتجتاز التهي » اللسان (طرح)
٣٦٠/٣ والديوان ٢٣٩/ طبع مصر .

[طلح]

قال الليث : الطَّلَحُ : شجر أم غَيْلان ، له
شوكٌ أَخْبَنُ ، وهو من أعظمِ العِضاهِ شوكاً
وأصله عوداً وأجوده صمناً ، والوحدة طلحة .
قال : والطلحُ في القرآن المَوْز .

وقال أبو إسحاق في قول الله تبارك
وتعالى : « وَطَلَحٍ مَّنضُودٍ »^(٢) جاء في التفسير
أنه شجر المَوْز ، قال : والطلح : شجر أم
غَيْلان أيضاً ، قال : وجاز أن يكون عُني به
ذلك الشجر ، لأن له نوراً طيبَ الرائحةِ
جِداً ، فحُوطِبُوا ووُعِدُوا ما يُحِبُّون مثله ، إلا
أن فضله على ما في الدنيا كفضل سائر ما في
الجنة على سائر ما في الدنيا . وقال مجاهد :
أعجبهم طَلَحٌ وَجَّ وَحُسْنُهُ ، فقيل لهم :
« وَطَلَحٍ مَّنضُودٍ » .

وقال الفراء : الطَّلَاحُ : جمعُ الطَّلَحِ من
الشَّجَر ، وأنشد :

إِنِّي زَعِيمٌ يَا نُؤَيْدٍ
قَمَّةٌ إِن نَجَوْتَ مِنَ الزَّوَاخِ

بِسَيْرٍ طَرَّاحٍ تَرَى مِنْ نَجَائِهِ
جُلُودَ الْمَهَارَى بِالنَّدَى الْجَنُونَ تَنْبُعُ^(١)
ويقال : طَرَحَ به الدَّهْرُ كُلَّ مَطَرِحٍ
إِذَا نَأَى به عن أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : طَرَحَ الرَّجُلُ
إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ ، وَطَرَحَ إِذَا تَنَعَّمَ تَنَعُّماً
واسعاً .

وقال اللِّخَيَانِيُّ : قالت امرأةٌ من العرب :
إِنَّ زَوْجِي لَطَرُوحٌ أَنَّهُ إِذَا جَامَعَ أَحْبَلَ .

ح ط ل

حطل ، حاط ، طلح ، طحل ، لطح ،
لحط : مستعملات .

[حطل]

أهل الليث حطل ، وروى أبو العباس
عن ابن الأعرابي أنه قال : الحِطْلُ . الذَّبُّ
والجميع أخطالٌ .

[لحط]

أهل الليث لحط ، وروى أبو العباس عن
ابن الأعرابي أنه قال : اللَّحْطُ : الرَّشُّ ، لَحَطَ
بَابَ دَارِهِ إِذَا رَشَّهُ بِالْمَاءِ . قال : واللَّحْطُ : الزَّبْنُ .

أَنْ تَهَبِطِينَ بِلَادَ قَوْ

مَ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ^(١)

أبو عُبيد عن الكِسَائِي : يقال : إِبِلٌ

طَلَّحَتْ وَطَلَحَتْ إِذَا رَعَتْ الطَّلَحَ فَاشْتَكَتْ
منه [وكذلك إِبِلٌ أَرَاكِي وَأَرَاكَةٌ]^(٢) .

نعلب عن ابن الأَعْرَابِي : سُمِّيَ طَلَحَةٌ

الطَّلَحَاتُ الْخِزَاعِيَّةُ بِأَمَانَةٍ ، وَأُمُّ صَفِيَّةُ بِنْتُ
الْحَارِثِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ^(٣) ، وَكَانَ

يَقُولُ^(٤) طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ طَلْحَةُ الْخَيْرِ ،

وَكَانَ مِنْ أَجْوَادِ الْعَرَبِ ، وَبِمَنْ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَحَدٍ : إِنَّهُ قَدْ أُوجِبَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِي : الْمَطْلَحُ فِي الْكَلَامِ :

الْبَهَاتُ . وَالْمَطْلَحُ فِي الْمَالِ الظَّالِمُ .

وَالطَّلَحُ الْمُعْيِي . وَالطَّلَحُ : الْقَرَادُ . قَالَ :

وَالطَّلَحُ : التَّعْمُؤُنُ ، وَالطَّلَحُ : الرُّعَاةُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الطَّلَاحُ : تَقْيِيزُ الصَّلَاحِ ،

(١) فِي اللِّسَانِ (طَلَحَ) ٣٦٥/٣ وَأَنْ هَبْنَا

يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَنَّ النَّاصِبَةَ لِلَّاسِ خَفِيفَةٌ مِنْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ
أَوَّلَاهَا الْفِعْلُ بِلَا فَضْلٍ ، وَرَوَى الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي (زَوْج)
٢٩٨/٣ : لَمْ يَسْلَمْ يَدُلُّ : لَمْ يَزْعِمِ .

(٢) زِيَادَةُ فِي ج .

(٣) م : طَلْحَةُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

(٤) م : وَكَانَ يُقَالُ . . .

وَالْفِعْلُ طَلَحَ يَطْلَحُ^(٥) طَلَّاحًا . قُلْتُ وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : رَجُلٌ طَلَّاحٌ أَيْ فَلَسِدُ الدِّينِ
لَا خَيْرَ فِيهِ .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : الطَّلَحُ :

مَصْدَرُ طَلَحَ الْبَعِيرُ يَطْلَحُ طَلْحًا إِذَا أَغْيَا وَكَلَّ ،
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : طَلَحَ الْبَعِيرُ .

قَالَ : وَالطَّلَحُ : النِّعْمَةُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ
الْأَعَشَى :

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَنْاسٍ هَنَكُوا

وَرَأَيْنَا الْمَرْءَ عَمْرًا يَطْلَحُ^(٦)

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَقِيلَ : طَلَحَ فِي

بَيْتِ الْأَعَشَى : مَوْضِعٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَيْ

الْأَعَشَى عَمْرًا ، وَكَانَ مَسْكَنُهُ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ

ذُو طَلَحَ ، وَكَانَ عَمْرُو مَلِكًا نَاعِمًا ، فَاجْتَرَأَ

الشَّاعِرُ بِذِكْرِ طَلَحَ دَلِيلًا عَلَى النِّعْمَةِ ، وَعَلَى

طَرَحِ ذِي مِنْهُ ، قَالَ : وَذُو طَلَحَ هُوَ الْمَوْضِعُ

الَّذِي ذَكَرَهُ الْخَطِيبَةُ فَقَالَ وَهُوَ يَخَاطَبُ عَمْرَ بْنَ

الْخَطَّابِ :

(٥) فِي اللِّسَانِ : يَطْلَحُ كِنَصَرٍ .

(٦) كَذَا فِي د ، م [١٩٠ ب] وَالدِّيَوَانُ

/ ٢٣٧ . وَفِي اللِّسَانِ (طَلَحَ) ٣٦٤/٣ : الْمَلِكُ
يَدُلُّ الْمَرْءَ .

قال ابن السكيت : إِبِلٌ طَلَّحِيَّةٌ
وطلَّحِيَّةٌ للتي تأكل الطَّلَحَ ، وأنشد :
* كَيْفَ تَرَى وَقَعَ طَلَّاحِيَّاتِهَا *^(١)

[طَلَح]

قال الليث : اللَّطْحُ قال بعضهم كاللَّطْحِ
إِذَا جَفَّ وَحُكَّ وَلَمْ يَبْقَ أَثَرٌ . قال : وَاللَّطْحُ :
كَالضَّرْبِ^(٥) بِالْيَدِ .

[أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : اللَّطْحُ :
الضَّرْبُ بِالْيَدِ ، يُقَالُ مِنْهُ لَطَحْتُ الرَّجُلَ
بِالْأَرْضِ قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الضَّرْبُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ
بِظَنِّ الْكَفِّ وَنَحْوِهِ]^(٦) .

وفي حديث ابن عباس أن النبي صلى الله
عليه كان يَلَطُّحُ أُغَيْلِمَةَ بنى عبد المطاب لَيْلَةَ
المزدلفة ويقول : أُبَيْيَ ، لَا تَرْمُوا جَرَّةَ الْعَقَبَةِ
حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ^(٧) .

(٤) اللسان (طَلَح) ٣ / ٣٦٥ .

(٥) كَذَا فِي ج وَاللَّسَانِ (لَطَح) ٣ / ٤١٤ .
وفي د ، م [١٩١ أ] : الضَّرْبُ بِالْيَدِ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٧) فِي د : يَطْلُحُ « تَحْرِيف » . وفي اللسان
(لَطَح) ٣ / ٤١٤ : كَانَ يَطْلُحُ أَنْفَاذَ أُغَيْلِمَةَ . . .
ويقول : أُنْبَى .

* مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بَذَى طَلَحٍ^(١) *

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : إِذَا أَضْمَرَهُ
الْكَلَالُ وَالْإِعْيَاءُ قِيلَ : طَلَحَ يَطْلُحُ طَلْحًا .
وقال شمر يقال : سار على الناقة حتى
طَلَحَهَا وَطَلَّحَهَا .

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّهُ لَطَلَّيْحُ سَفَرٍ
وَطَلَّحُ سَفَرٍ وَرَجِيمُ سَفَرٍ وَرَذِيَّةٌ سَفَرٍ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وقال الليث : يُقَالُ : بَعِيرٌ طَلَّيْحٌ ،
وَنَاقَةٌ طَلَّيْحٌ .

قال : والمهزول من القُرَادِ يُسَمَّى طَلْحًا ،
وقال الطَّرِمَاحُ :

وَقَدْ لَوَى أَنْفَهُ بِمَشْرِفِهَا
طَلْحٌ قَرَّاشِيمٌ شَاحِبٌ جَسَدُهُ^(٢)
الْقَرَّاشِيمُ : الْقِرْدَانُ^(٣) .

(١) فِي اللِّسَانِ (طَلَح) ٣ / ٣٦٤ ، وَفِي
الدِّيَوَانِ ٨٠ / وَعِجْزُهُ :

* حَمْرُ الْخَوَاصِلِ لِأَمَاءٍ وَلَا شَجَرٍ
وَرَوَى الْبَيْتُ :

مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بَذَى مَرَخٍ

زَعْبُ الْخَوَاصِلِ لِأَمَاءٍ وَلَا شَجَرٍ
(٢) كَذَا فِي اللِّسَانِ (طَلَح) ٣ / ٣٦٣ وَج
وَالدِّيَوَانِ ١١٨ . وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ (قَرَشَم) ١٥ / ٣٧٦
طَلَحَ قَرَّاشِيمَ بِالإِضَافَةِ .

(٣) فِي ج : وَالْقَرَّاشِمُ : الْقِرْدَانُ ، وَجَمْعُهُ
قَرَّاشِيمٌ .

[طحل]

قال الليث : الطَّحْلَةُ : لَوْنٌ بَيْنَ الْغُبَرَةِ
وَالْبَيَاضِ فِي سَوَادٍ قَلِيلٍ كَسَوَادِ الرَّمَادِ ، ذَنْبٌ
أَطْحَلُ وَرَمَادٌ أَطْحَلُ .

قال : وَشَرَابٌ طَاحِلٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَافِي
اللَّوْنِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

* وَبَلَدَةٌ تُكْسَى الْقَتَامَ الطَّاحِلًا ^(١) *

قال : وَعَنْزٌ طَحْلَاءٌ ، وَقَدْ طَحِلَتْ طَحْلَاءً .

أَبُو زَيْدٍ : مَا طَحِلَ : كَثِيرُ الطُّحْلُبِ .

وَمَا طَحِلَ : كَدِيرٌ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ :

يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَبَاتٍ مَاوَهَا طَحِلٌ

عَلَى الْجَذْوَعِ يَخْفَنَ الْعَمِّ وَالْعَرَقَا ^(٢)

وَكِسَاءٌ أَطْحَلُ عَلَى لَوْنِ الطَّحَالِ .

وطحَال : موضع ^(٣) ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ

مُقْبِلٍ فَقَالَ :

لَيْتَ اللَّيَالِي يَا كَيْبِشْتُمْ لَمْ تَكُنْ

إِلَّا كَلِمَتَيْنَا يَحْزَمُ طَحَالٌ ^(٤)

وَمِنْ أَمثالِهِمْ : « ضَيَّعَتِ الْبِكَارَ عَلَى
طِحَالٍ » ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً إِلَى
مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ أَبِي
كَاهِلٍ هَجَا بَنِي غُبَرٍ فِي رَجَزٍ لَهُ ، فَقَالَ :

مَنْ سَرَّهُ النَّيْكَُ بِغَيْرِ مَالٍ

فَالغُبَرِيَّاتُ عَلَى طِحَالٍ

شَوَاغِرًا يُلْمِعُنَ بِالْقُقَالِ ^(٥)

ثُمَّ إِنَّ سُوَيْدًا أُسِرَ فَطَلَّبَ إِلَى بَنِي نُمَيْرٍ
أَنْ يُعِينُوهُ فِي فَكِّهِ فَقَالُوا لَهُ : ضَيَّعْتَ
الْبِكَارَ عَلَى طِحَالٍ ^(٦) . وَالْبِكَارُ جَمْعُ بَكَرٍ ،
وَهُوَ الْفَتَى مِنَ الْإِبِلِ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّحِلُ :
الْأَسْوَدُ ، وَالطَّحِلُ : الْمَاءُ الْمُطْحَلِبُ .

قال : وَالطَّحِلُ : الْغَضْبَانُ . وَالطَّحِلُ :
الْمَلَّانُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَا لِمَنْ يَرُودُ وَلَا يَزَالُ فِرَاغُهُ

طَحِلًا وَيَمْنَعُهُ مِنَ الْإِعْيَالِ ^(٧)

(٥) كَذَا فِي د ، م [١٩١] وَاللَّسَانُ
(طحل) ١٣ / ٤٢٤ . وَفِي ج : شَوَاغِرًا يَلْمِعُنَ
بِالْجَالِ .

(٦) فِي ج : بِطَحَالِ .

(٧) فِي جَمِيعِ النُّسخِ : وَيَمْنَعُهُ . وَفِي اللَّسَانِ
(طحل) ١٣ / ٤٢٤ : وَيَمْنَعُهُ مِنَ الْأَعْيَالِ .

(١) فِي اللَّسَانِ (طحل) ١٣ / ٤٢٤ وَالدِّيَوَانُ
/ ١٢٤ . وَرَوَى بِلْ بِلْدَةً بِدَلْ وَبِلْدَةً .

(٢) اللَّسَانُ (طحل) ١٣ / ٤٢٤ وَشَرَحَ
الدِّيَوَانُ / ٤٠ .

(٣) فِي ج : مَاءٌ .

(٤) فِي اللَّسَانِ (طحل) ١٣ / ٤٢٤ .

[حلط]

قال الليث : حَلَطَ فلانٌ إذا نزل بحالٍ
مَهْلِكَةٍ^(١).

قال : والاختِلَاطُ : الاجتهاد في تحكِّ^(٢)
ولجاجةٍ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الحَلَطُ :
الغَضَبُ ، والحَلَطُ القَسَمُ ، والحَلَطُ : الإقامة
بالمكان .

وقال : الحِلَاطُ : الغَضَبُ الشديدُ .
وقال في موضع : الحُلُطُ : المُقَسِّمُونَ على الشيء
والحُلُطُ : المُقِيمُونَ في المكان ، والحُلُطُ :
المُضَابِي من الناس ، والحُلُطُ : الهايِّمُونَ في
الصَّحَارَى عِشْقًا^(٣) .

أبو عبيد عن الأصمعي : أحرَضَ وأَحْلَطَ
[اجتهد^(٤)] ، ومنه قيل : احتَلَطَ فلانٌ ،

(١) في اللسان (حلط) ١٤٦/٩ . ابن سيده :
أحلط الرجل : نزل بدار مهلكة .

(٢) في اللسان (حلط) ١٤٥/٩ : محل

« تحريف » ؛ لأن المحك يناسب اللجاجة بخلاف المحل

(٣) كذا في د ، م [١٩١ أ] واللسان

(حلط) . وفي ج : الحلط : الغضابي من الناس ، قال :

وهم الهايِّمُونَ في الصحارى عشقا .

(٤) ساقطة من د .

وقال^(٥) :

فَأَلْقَى التَّهَامِيَّ مِنْهَا بِلَطَاتِهِ
وَأَحْلَطَ هَذَا الْأَرِيمُ مَكَايِنًا^(٦)
قال أبو عبيد : أَحْلَطَ : اجتهدَ وحَلَفَ
وقال : لعلَّ الاختِلَاطَ منه .

قُلْتُ : احتَلَطَ : غَضِبَ ، واحتَلَطَ :
اجتهد .

وقال ابن الأعرابي في قول ابن أحر :
وَأَحْلَطَ هَذَا أَى أَقَامَ وَيَجُوزُ حَلَفَ .

ح ط ن

حنط ، حطن ، طحن ، نطح ؛ نخط ،
طنح : مستعملات .

[طحن]

قال الليث : الطَّحْنُ : الطَّحِينَ المَطَّحُونَ ،
والطَّحْنُ : النِّمْلُ ، والطَّحَانَةُ : فِعْلُ
الطَّحَّانِ .

قال : والطَّاحُونَةُ والطَّحَانَةُ^(٧) : التي
تدور بالماء ، والجميعُ الطَّوَّاحِينُ .

(٥) ابن أحر .

(٦) في اللسان (حلط) ١٤٥/٩ .

(٧) كذا في اللسان (طحن) . وفي ج ، م

[١٩١ أ] : والطاحونة : الطحانة التي تدور بالماء .

وفي د . الطاحونة : التي تدور بالماء .

وقال الرازي يصف حَيَّةَ :

حَوَاهِ حَاوٍ طَالٍ مَا اسْتَبَانَا

ذَكَوْرَهَا الطُّحْنُ وَالْإِنَانَا^(١)

وحكى النَّصْرُ عن الجعدي قال : الطاحن

هو الراكس من الدَّفُوقَةِ الذي يَقُومُ في وسط

الْكُدْسِ [٢] .

ومن أمثالهم : « أَسْمَعُ جَمْعَةً وَلَا أَرَى

طِحْنًا »^(٣) وقد مرَّ تفسيره .

أبو عبيد عن الفراء قال . إذا كانت

الْإِبِلُ رِقَاقًا أو معها أَهْلُهَا فَهِيَ الطَّحْنَةُ

وَالطَّحُونُ ، وَالرَّطَانَةُ وَالرَّطُونُ .

وقال غيره : الطَّحُونُ : اسم للحرب ،

وقيل هِيَ الْكُتَيْبَةُ مِنْ كُتَائِبِ الْخَيْلِ إِذَا

كَانَتْ ذَاتَ شَوْكَةٍ وَكَثْرَةٍ .

(١) كذا في ج ١١٢/٥ . وروى الشطر الثاني

في اللسان (طحن) ١٣٥/١٧ : « ذَكَوْرَهَا

وَالطُّحْنُ الْإِنَانَا » .

(٢) ما بين القوسين في ج ، ولم يرد في د ، م

[١٩١ أ] . وجاء الشاهد في اللسان (طحن) غير

منطبق على ما قبله إذ جاء بعد قوله : وَالطُّحُونُ : اسم

للحرب ، وقيل : هِيَ الْكُتَيْبَةُ مِنْ كُتَائِبِ الْخَيْلِ إِذَا

كَانَتْ ذَاتَ شَوْكَةٍ وَكَثْرَةٍ .

(٣) في اللسان (طحن) ١٣٤/١٧ .

قال : وَكُلَّ سِنَّ مِنَ الْأَضْرَاسِ طَاحِنَةٌ .

وَالطُّحْنَةُ : دُوبِيَّةٌ كَالْجَعْلِ وَالْجَمِيعُ الطُّحْنُ

قُلْتُ : الطُّحْنُ يَكُونُ فِي الرَّمْلِ . وَيُقَالُ لَهُ

الْخُلَّكُ وَلَا يُشْبِهُ الْجَعْلُ .

وقال أبو خَيْرَةَ : الطُّحْنُ هُوَ كَيْثُ

عَفْرَيْنٍ مِثْلُ الْفُسْتَقَةِ ، لَوْنُهُ لَوْنُ التُّرَابِ .

وقال غَيْرُهُ : هُوَ عَلَى هَيْئَةِ الْعِظَابَةِ .

تَشْتَكِلُ بِذَنبِهَا كَمَا تَفْعَلُ الْخَلْفَةُ مِنَ الْإِبِلِ ،

يَقُولُ لَهَا الصَّبِيَّانُ : اطْحَنِي لَنَا جِرَابًا ، فَيَطْحَنُ

بِنَفْسِهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يَغِيبَ فِيهَا . حَكَى ذَلِكَ

كُلُّهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَعْرَابِ .

ابن الْأَعْرَابِي قَالَ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ نَهَايَةَ

فِي الْقِصْرِ فَهُوَ الطُّحْنَةُ .

وروى أبو نصر عن الْأَصْمَعِيِّ قَالَ :

الطُّحْنَةُ : دَابَّةٌ دُونَ الْقُنْفُذِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ

تَظْهَرُ أحيانًا وَتَدُورُ كَأَنَّهَا تَطْحَنُ ثُمَّ تَفُوصُ ،

وَيَجْتَمِعُ صِبْيَانُ الْأَعْرَابِ لَهَا إِذَا ظَهَرَتْ

وَيَصِيحُونَ بِهَا اطْحَنِي جِرَابًا أَوْ جَرَابِينَ .

ويقال : طَحَنَتِ الْأَفْعَى إِذَا دَخَلَتْ فِي

الرَّمْلِ وَرَفَّقَتْهُ فَوْقَهَا وَأَخْرَجَتْ عَيْنَيْهَا .

[نطح]

الليث : النَّطْحُ لِّلْكِبَاشِ ونحوها ،
وتَنَاطَحَتِ الأمواجُ والسُّيُولُ والرَّجَالُ في
الحَرْبِ .

أبو عبيد^(١) : نَطَحَ يَنْطَحُ وَيَنْطِجُ ،
قال^(٢) : والنَّطِيجُ : الذي يَسْتَقْبِلُكَ من
الطُّبَّاءِ والطُّيُورِ وما يُزَجَرُ ، قلت : وغيره
يُسَمَّى النَّاطِجِ .

وأما النَّطِيجَةُ في سُورَةِ المائدة^(٣) فهي
الشَّاةُ الْمَنْطُوحَةُ تَمُوتُ فَلَا يَحِلُّ أَكْلُهَا ،
وَأَدْخِلْتَ الهاءَ فيها لأنها جُعِلَتْ اسماً لِنَعْتًا .

وقال أبو عبيد^(٤) : من دوائر الخيل
دائرة اللَّطَاةِ ، وهي التي وسطَ الجبهة ، قال فإن
كانت دائرتانِ قالوا : فَرَسٌ نَطِيجٌ ، قال :
ويُكْرَهُ دائرتا النَّطِيجِ .

(١) كذا في د ، م [١٩١ أ] . وفي ج :
الأصمعي .

(٢) في ج : قال الليث : والنطيج ..

(٣) الآية الثالثة من السورة وهي : « حرمت
عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به
والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة »

(٤) كذا في نسخ التهذيب . وفي اللسان (نطح)
٤٦١/٣ : أبو عبيد .

ويقال : انْتَطَحَتِ الْكِبَاشُ وتَنَاطَحَتِ
بمعنى واحد ، وقال :

[* اللَّيْلُ دَاجٍ وَالْكِبَاشُ تَنْطِجُ *]^(٥)

ويقال : أَصَابَهُ نَاطِحٌ أى أمر شديدٌ ،
وكلُّ أمر شديدٍ ذى مَشَقَّةٍ ناطِحٌ ، قال الراعي :
كَيْتَبُ يَرُدُّ اللَّهْفَتَيْنِ لِأُمِّهِ

وقد مَسَّهُ مِنَّا وَمِنْهُمْ نَاطِحٌ^(٦)
يصف رجلاً غيوراً .

[نطح]

قال الليث : النَّحْطَةُ : دَلَالٌ يُصِيبُ الْخَيْلَ
وَالْإِبِلَ في صُدُورِهَا ، فلا تكاد تَسْلَمُ منه .
قال : والنَّحْطُ : شِبْهُ الرَّقْرِقِ .

[يقال : نَحَطَ فهو منْحُوطٌ مثل نَحَزَ فهو
مَنْحُوزٌ ، وهو سُعالٌ خَشِنٌ قَلِمًا تَسْلَمُ منه]^(٧) .
وَالْقَصَّارُ يَنْحِطُ إِذَا ضَرَبَ بِنُوبِهِ عَلَى الْحَجَرِ
ليكونَ أَرْوَحَ لَهُ ، وهو النَّحِيطُ ، وقال الشاعر
أنشدَه القراء :

(٥) ما بين القوسين ساقط من ج .

(٦) كذا في د ، م [١٩١ أ] واقتصر في
اللسان (نطح) ٤٦١/٢ على عجز البيت . وفي
ج : كتيبا بدل كتيب .

(٧) زيادة في ج .

بماء؟ قال: لا بَلْ يَأْسًا ، قلت : أُنْكِرُهُ
المِسْكَ حِنَاطًا ؟ قال : نعم .

قلتُ : وهذا يُدَلِّ على أن كلَّ
ما يُطَيَّب به الميت من ذَرِيرَةٍ أو مِسْكٍ
أو عَنَبٍ أو كافور وغيره من قَصَبٍ هِنْدِيٍّ
أو صَنْدَلٍ مدقوق فهو كله حَنُوط
[وحنط (٦)] .

قال شمر : الرُّفْعَانُ : أصلاً (٧) الفَجَذَيْنِ .
قال : وقال بعض أعراب بنى تميم : الرُّفْعُ من
المرأة : ما حَوَّلَ فَرْجَهَا ، وقد رَفَعَ الرجل
المرأةَ إذا قَعَدَ بين نَحْيَيْهَا ، وفي الحديث « إذا
التَقَى الرُّفْعَانُ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ » .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال لِلْبَقْلِ
إذا بَلَغَ أن يُحْصَدَ حَانِطٌ ، وقد حَنَطَ الزَّرْعُ
وَأَخْطَطَ وَأَجَزَّ وَأَشْوَى إذا بَلَغَ أن يُحْصَدَ ،
قال : وأورَسَ (٨) الرُّمْتُ وَأَخْطَطَ ، ومثله
خَضَبَ العَرَفِجُ .

أبو عُبيد عن الأصمعي : يقال للرُّمَثِ

وَتَنْحِطُ حَصَانٌ آخر اللَّيْلِ نَحْطَةً

تَقْصَبُ مِنْهَا أو تَكَادُ ضُلُوعُهَا (١)

[حنط]

الليث : الحِنْطَةُ : البرُّ ، والحنَّاطُ :
بَيَّاعُهُ ، والحنَّاطَةُ : حِرْفَتُهُ .

قال : والحنُوط : يُحْطُ من الطيب للميت
خاصَّةً ، وفي الحديث أن ثُمُودَ لَمَّا اسْتَيْقَمُوا
بِالْعَذَابِ تَكَفَّمُوا بِالْأَنْطَاعِ وَتَحَنَّنُوا بِالصَّيْرِ .
قلت : هو الحَنُوطُ والحنَّاطُ . وروى ابن
المُبَارَك عن ابن جُرَيْجٍ (٢) قلتُ لِعَطَاءٍ : أَيُّ
الْحِنَاطِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قال : الكافور ،
قلتُ (٣) : فَأَيْنَ يُجْمَلُ مِنْهُ ؟ قال : في
مِرَافِقِهِ (٤) ، قلت : وفي بَطْنِهِ ؟ قال نعم ،
قلت : وفي مَرَجِ رِجْلَيْهِ وَمَأْبِضِهِ (٥) ؟ قال :
نعم ، قلت : وفي عَيْنَيْهِ وَأَنْفِهِ وَأُذُنَيْهِ ؟ قال :
نعم ، قلت : أَيَبَاسًا يُجْمَلُ الكافورُ أم يُبَلِّ

(١) اللسان (نحط) ٢٩٠/٩ .

(٢) كذا في ج ، م [١٩١ م] . وفي د :

ابن جرير « تحريف » .

(٣) في ج : قال « تحريف » .

(٤) كذا في ج . وفي د ، م [١٩١ م] واللسان

(حنط) ١٤٨/٩ مرافقه .

(٥) في اللسان (حنط) : مأْبِضُهُ .

(٦) زيادة في ج .

(٧) في ج . أصول الفخذين .

(٨) في د : أَوْرَثَ الرَّمْتَ « تحريف » .

وَمُسْتَنْتِلٌ^(٣) إِلَى إِذَا كَانَ مَائِلًا عَلَيْهِ مَيْلٌ
عَدَاوَةٌ [وشحناء]^(٤).

أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الطُّوسِيِّ عَنِ الْخَزَّازِ
أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ :

لَوْ أَنَّ كَابِيَةَ بْنَ حَرْثُوقٍ بِهِم
نَزَلَتْ قُلُوبِي حِينَ أَحْنَطَهَا الدَّمُ^(٥)

أَحْنَطَهَا أَيْ رَمَلَهَا وَدَمَّاهَا [وجف
عليها]^(٦).

وَذَكَرْتُ الْحِنْطِيَّ فِي بَابِ الرَّابِعِ ، وَهُوَ
الْقَصِيرُ ، وَعَزَّزْتُ حِنْطِيَّةً^(٧) ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ أَصْلِيَّةً .

[طنح]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَخْبَرَنِي
عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : يُقَالُ :
طَنَحْتَ الْإِبِلُ إِذَا سَمِنَتْ بِالْخَاءِ ، وَطَنَحْتَ
بِالْخَاءِ إِذَا بَشِمْتَ ، قَالَ : وَغَيْرُهُ يَجْعَلُهُمَا وَاحِدًا .

(٣) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ ، وَفِي اللِّسَانِ (حنط)
١٤٧/٩ . وَنَائِلٌ إِلَى مُسْتَنْتِلٍ إِلَى
(٤) زِيَادَةٌ فِي ج .

(٥) كَذَا فِي ج وَالتَّاج ٢٢/٥ وَفِي م (١٩١)
ب : كَابِيَةُ بَدَلُ كَابِيَةٍ . وَفِي د كَابِيَةُ وَكَلَامُهَا
تَحْرِيفٌ وَلَمْ يَرِدِ الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (حنط) .

(٦) زِيَادَةٌ فِي ج .

(٧) فِي ج : عَزَّزْتُ حِنْطِيَّةً بِضَمِّ الْخَاءِ وَفَتْحِ النُّونِ :
عَرِضَةٌ ضَخْمَةٌ .

أَوَّلُ مَا يَنْفَطِرُ لِيَخْرُجَ وَرَقُهُ قَدْ أَقْلَمَ ، فَإِذَا زَادَ
قَلِيلًا قِيلَ : قَدْ أَذْبَى ، فَإِذَا ظَهَرَتْ خَضَرَتُهُ
قِيلَ : بَقَلَ ، فَإِذَا ابْيَاضَ وَأَدْرَكَ قِيلَ حَنْطَ .
شَمِرَ : يُقَالُ : أَحْنَطَ فَهُوَ حَانِطٌ وَمُحْنِطٌ
كَلَامُهَا ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْحَانِطِ ، قَالَ : وَالْحَانِطُ
وَالْوَارِسُ وَاحِدٌ ، وَأَنْشَدَ :

تَبَدَّلْنِ بَعْدَ الرَّفْضِ فِي حَانِطِ الْعَصَى
أَبَانًا وَغُلَانًا بِهِ يَنْبُتُ السُّدُرُ^(١)

وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ حَانِطٌ : كَثِيرُ
الْحِنْطَةِ ، وَإِنَّهُ لَحَانِطُ الصُّرَّةِ أَيْ عَظِيمُهَا
يَعْنُونَ صُرَّةَ الدَّرَاهِمِ .

وَيُقَالُ : حَنْطَ وَنَحَطَ إِذَا زَقَرَ ، وَقَالَ الزَّيْفَانُ :

* وَانْجَدَلِ الْمَسْجَلُ يَكْبُو حَانِطًا^(٢) *

أَرَادَ نَاحِطًا يَزْفِرُ قَفْذَهُ . وَأَهْلُ الْمِينِ
يَسْمُونَ النَّبْلَ الَّذِي يُرْمَى بِهِ حَنْطًا .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فَلَانٌ حَانِطٌ إِلَى
وَمُسْتَحْنِطٌ إِلَى وَمُسْتَقْدِمٌ إِلَى وَنَائِلٌ إِلَى

(١) كَذَا فِي ج وَفِي د ، م [١٩١ ب] وَاللِّسَانُ
(حنط) ١٤٧/٩ : الرِّقْسُ بَدَلُ الرِّفْضِ ؟
(٢) فِي اللِّسَانِ (حنط) ١٤٧/٩ .

[قلتُ : ولم يُسَمَّ طُحِحَ بالحاء لغيره .
وأما طُحِحَ فعنه أَمْحَمَ وهو صحيح ^(١)] .

[حطن]

أَهْمَلَهُ النَّاسُ ^(٢) ، وَالْحِطَّانُ : التَّيْسُ ،
فَإِنْ كَانَ فِعْلاً فَالْنُّونُ أَصَابِيَةٌ مِنْ حِطْنٍ ^(٣) ،
وَإِنْ جَعَلْتَهُ فِعْلاً نَاءً فَهُوَ مِنَ الْحِطِّ .

ح ط ف

طَحَفَ ، طُحِفَ ، فُطِحَ : مُسْتَعْمَلَةٌ .

[طَحَفَ]

قَالَ اللَّيْثُ : الطَّحْفُ : حَبٌّ يَكُونُ بِالْمِينِ
يُطَيِّخُ . [قلتُ : هُوَ الطَّهْفُ بِالْهَاءِ وَلَعَلَّ الْحَاءَ
تَبَدَّلَ مِنَ الْهَاءِ] ^(٤) .

[فطح]

قَالَ اللَّيْثُ : الْفُطْحُ : عَرَضٌ فِي وَسْطِ
الرَّأْسِ وَفِي الْأَرْبَبَةِ حَتَّى تَلْتَزِقَ بِالْوَجْهِ كَالنُّوْرِ
الْأَفْطَحِ .

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْهَامَةَ :

(١) زِيَادَةٌ فِي ج .

(٢) فِي ج : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

(٣) فِي د ، م [١٩١ ب] فِعْلًا « تَحْرِيفٌ »
وَفِي ج : لِأَنَّهُ جُمِلَ فِعْلاً مِثْلَ كَذَابٍ مِنَ الْكُذْبِ .

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ج .

* قَبْضَاءٌ لَمْ تُفْطَحْ وَلَمْ تُكْتَلَّ ^(٥) *

وَيُقَالُ : فُطِحَتْ الْحَدِيدَةُ إِذَا عَرَّضْتُهَا
وَسَوَّيْتُهَا كَمِسْحَةِ أَوْ مِعْزَقٍ أَوْ غَيْرِهِ . قَالَ
جَرِيرٌ :

* لِفُطْحِ الْمَسَاحِي أَوْ لَجْدَلِ الْأَدَامِ ^(٦) *

[طُحِحَ]

قَالَ اللَّيْثُ : طُحِحَ النَّهْرُ إِذَا امْتَلَأَ ، وَرَأَيْتَهُ
طَالِحًا : مُمْتَلِنًا ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَشْرَبُ الْخَمْرَ
حَتَّى يَمْتَلِي سَكْرًا طَافِحٌ .

قَالَ : وَالرَّيْحُ تُفْطِحُ الْقُطْنَةَ إِذَا سَطَعَتْ بِهَا .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الطُّفَاحَةُ : زَبَدُ
الْقِدْرِ وَمَا عَلَا مِنْهَا ^(٧) . وَيُقَالُ أَطْفَحْتُ
طُفَاحَةَ الْقِدْرِ إِذَا أَخَذْتُهَا ، وَأَنْشَدَ شَمْرٌ :

أَتَتَكُمُ الْجَوْفَاءُ جَوْعَى تَطْفِخُ
طُفَاحَةَ الْإِثْرِ وَطَوْرًا تَجْتَدِحُ ^(٨)

(٥) فِي اللَّسَانِ (فطح) ٣٧٩/٣ : قَبْضَاءٌ .

(٦) فِي اللَّسَانِ (فطح) ٣٧٩/٣ وَالْهِيَرَانِ

٥٥٨/٥ وَصَدَرَ الْبَيْتُ :

* هُوَ الْفَيْنُ وَابْنُ الْفَيْنِ لَا فَيْنَ مِثْلِهِ *

(٧) فِي د وَاللَّسَانِ (طُحِحَ) ٣/٣٦٢ وَفِي

ج ، م [١٩١ ب] : غَلَا .

(٨) فِي اللَّسَانِ (طُحِحَ) ٣/٣٦٢ .

وقال غيره : نَاقَةٌ طَفَّاحَةٌ القَوَائِمُ أَيْ
سَرِيْعَتُهَا ، وقال ابن أَحْمَر :
طَفَّاحَةٌ الرَّجُلَيْنِ مَيْلَعَةٌ
سُرْحُ الْمَلَأَطِ بَعِيدَةُ الْقَدَرِ^(١)

أبو عُبَيْدٍ عن أَبِي عُيَيْدَةَ : الطَّافِحُ
وَالدَّهَاقُ وَالْمَلَّانُ وَاحِدٌ^(٢) ، قال : والطَّافِحُ .
الْمَعْتَلَى الْمُرْتَفِعُ ، ومنه قيل للسُّكْرَانِ طَافِحٌ أَيْ
أَنَّ الشَّرَّابَ قَدْ مَلَأَهُ حَتَّى ارْتَفَعَ ، ويقال : إِطْفَحَ
عَنِّي أَيْ إِذْهَبْ عَنِّي .

وقال الأصمعي : الطَّافِحُ : الَّذِي يَعْدُو ،
وقد طَفَحَ يَطْفَحُ ، وقال الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلِيُّ
يَصِفُ الْمُنْهَزِمِينَ :

كَانُوا نَعَائِمَ حَقَائِمٍ مُنْفَرَّةٍ
مُغْطَا الْخُلُوقِ إِذَا مَا أُدْرِكُوا طَفَعُوا^(٣)
أَيْ ذَهَبُوا فِي الْأَرْضِ يَعْدُونَ .

(١) في اللسان (طَفَح) ٣ / ٣٦٢ . وفي د :
القدر بكسر القاف . « تحريف » .
(٢) في ج : الطانح والدهاق : الملاان .
(٣) في اللسان (طَفَح) ٣ / ٣٦٢ ودبوان
الهذليين ٣١/٢

[حَطَف]

[الْحَنْطَفَ : الضَّخْمُ الْبَطْنُ وَالنُّونُ فِيهِ
زَائِدَةٌ]^(١) .

ح ط ب

حَطَب ، حَبَط ، بَطَح : مُسْتَعْمَلَةٌ .

[حَطَب]

[أَبُو عُبَيْدٍ عن الْأَصْمَعِيِّ : مِنْ أَمْثَلِهِمْ
فِي الْأَمْرِ يُبْرَمُ وَلَمْ يَشْهَدْ صَاحِبُهُ قَوْلِهِمْ : « صَفْقَةٌ
لَمْ يَشْهَدْهَا حَاطِبٌ » . قال : وَكَانَ أَصْلُهُ أَنَّ بَعْضَ
أَلِ حَاطِبٍ بَاعَ بَيْعَةً عُيْنٍ فِيهَا فَقِيلَ ذَلِكَ .
قال أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي :
الْمِكْتَنَارُ كحَاطِبٍ لَيْل .

قال أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّمَا شَبَّهَ بِحَاطِبِ اللَّيْلِ ؛
لأنَّهُ رُبَّمَا نَهَشَتْهُ الْحَيَّةُ ، كَذَلِكَ الْمِكْتَنَارُ
رُبَّمَا أَصَابَهُ فِي إِكْثَارِهِ بَعْضُ مَا يَكْرَهُ^(٥) .

قال اللَّيْثُ : الْحَطَبُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْفَعْلُ
مِنْهُ حَطَبٌ يَحْطُبُ حَطْبًا وَحَطْبًا . اْلحُطْفُ
مَصْدَرٌ ، وَإِذَا قُفِّلَ فَهُوَ اسْمٌ .

وَاحْتَطَبَ احْتِطَابًا ، وَحَطَبْتُ فَلَانًا إِذَا
احْتَطَبْتُ لَهُ .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ج .
(٥) زيادة في ج .

وقال ذو الرُّمَّة :

وَهَلْ أَحْطَيْنَ الْقَوْمَ وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ

أُصُولَ أَلَاءٍ فِي ثَرَى عَمْدٍ جَعْدٍ^(١)

ويقال للمُخَلَّط في كلامه أو أمره حاطِبٌ

ليل ، معناه أنه لا يَتَفَقَّد كلامه كالخاطب بالليل الذي يحطِبُ كُلَّ رَدَى وَجِيدٍ لأنه لا يُبْصِرُ ما يَجْمَعُ في حَبْلِهِ .

وقال غَيْرُهُ : شُبَّهَ الْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ بِلِسَانِهِ

بِخاطب الليل لأنه إذا حطب لَيْلاً رَجَا وَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى أَفْعَى فَنَمَشَتْهُ ، وكذلك الذي لا يَزُمُ لِسَانَهُ وَيَهْجُو النَّاسَ وَيَذُمُّهُمْ رُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِحَتْمِهِ .

وقال الليث : يقال : حَطَبَ فُلَانٌ فُلَانًا

إِذَا سَعَى بِهِ .

وأما قول الله تعالى : « وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ

الْحَطَبِ »^(٢) فإنه جاء في التفسير أنها أُمٌ جَمِيلٌ امْرَأَةٌ أَبِي لَهَبٍ ، وَكَانَتْ تَمْشِي بِالزَّمِيمَةِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) في اللسان (حطب) ٣١٢/١ والديوان/٦٦٥

(٢) سورة السد . الآية : ٤

مِنَ الْبَيْضِ لَمْ تُصْطَدَّ عَلَى ظَهَرِ لَأْمَةٍ

وَلَمْ تَمْشِ بَيْنَ الْحَيِّ بِالْحَطَبِ الرَّطْبِ^(٣)

أى بالنيمة ، وقيل إنها كانت تحمل شوك العِضَاهِ^(٤) فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وطريق أصحابه .

وقال^(٥) ابن شُمَيْل : الْعِنَبُ كُلُّ عَامٍ يُقَطَّعُ مِنْ أَعَالِيهِ شَيْءٌ وَيُسْقَى مَا يُقَطَّعُ مِنْهُ الْحَطَّابُ ، يقال : قد اسْتَحْطَبَ عِنَبُكُمْ فَاحْطَبُوهُ حَطًّا أَى اقْطَعُوا حَطَبَهُ .

ويقال للذي يَحْتَطِبُ الْحَطَّابَ فَيَبْعِيهِ حَطَّابٌ ، ويقال : جَاءَتِ الْحَطَّابَةُ .

وقال أبو تراب : سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : احْتَطَبَ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ واحْتَقَبَ بِمَعْنَى وَاحِدٌ .

(٣) كذا في اللسان (حطب) ٣١٣/١ . وفي ج ، وَالْأَسَاسُ (حظر) بِالْخَطَرِ الرُّطْبُ ، ثُمَّ أُرْدِفَ أَى بِالْخَطَبِ الرُّطْبُ أَى بِالْنِيمَةِ .

(٤) في ج . الشوك بدل شوك العِضَاهِ ، وفي اللسان (حطب) ٣١٢/١ : كانت تحمل الشوك : شوك العِضَاهِ .

(٥) من أول هنا ساقط من ج إلى آخر المادة . وكذلك المواد التي تليها وهي : حطب ، بطح ، حطم ، حط ، طحم ، محط ، طمح ، مطح ، حنط ، حنط ، حدر ، حدر ، ربح ، وجزء من مادة حرد .

[حِط]

قال الليث : الحِطُّ : وَجَعٌ يأخذ التَّيْبِرَ
فِي بَطْنِهِ مِنْ كَلَالٍ يَسْتَمُو بِهِ ، يقال : حِطَّتْ
الإِبِلُ تَحْبُطُ حَبْطًا ، قال : وإذا عَمِلَ الرَّجُلُ
عَمَلًا ثم أفسده قيل : حِطَّ عَمَلُهُ ، وأَحْبَطَهُ
صاحِبُهُ ، وأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَ مَنْ
يُشْرِكُ بِهِ .

وقال ابن السكيت : يقال : حِطَّ عَمَلُهُ
يَحْبُطُ حَبْطًا وَحُبُوطًا بِسُكُونِ الْبَاءِ ، وَحِطَّ
بَطْنُهُ إِذَا انْتَفَخَ يَحْبُطُ حَبْطًا فَهُوَ حِطٌّ ،
ورأيت بخط الأفرع في كتاب ابن هانئ :
حِطَّ عَمَلُهُ يَحْبُطُ حُبُوطًا وَحَبْطًا وَهُوَ
أَصَحُّ .

وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
« وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِئُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ
يُلِمُّ » فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ فُسِّرَ الْحَبْطُ ، وَتَرَكَ مِنْ
تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ أَشْيَاءَ لَا يَسْتَفْنِي أَهْلَ الْعِلْمِ
عَنْ مَعْرِفَتِهَا ، فَذَكَرْتُ الْحَدِيثَ عَلَى وَجْهِهِ
لَا فُسِّرَ مِنْهُ كُلُّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ تَفْسِيرِهِ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَاجَكَ قَالَ :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ
هَلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ
فَقَالَ : « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مَا يُفْتَحُ
عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا » . قَالَ : فَقَالَ
رَجُلٌ : أَوْ يَا نَبِيَّ الْخَيْرِ بِالْشَّرِّ^(١) يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قَالَ : فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ وَرَأَيْنَا أَنَّهُ
يُنْزَلُ عَلَيْهِ فَأَقَامَ يَمْسَحُ عَنْهُ الرُّخَصَاءُ ، وَقَالَ :
أَبْنُ هَذَا السَّائِلِ وَكَأَنَّهُ حَمْدُهُ فَقَالَ : إِنَّهُ لَا يَأْتِي
الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ وَإِنْ مِمَّا يُنْبِئُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ
حَبْطًا أَوْ يُلِمُّ إِلَّا آكِلَةَ الْخَضِرِ ، فَإِنَّهَا أَكَلَتْ
حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ
الشَّمْسِ فَتَلَطَّطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ ، وَإِنَّ هَذَا
الْمَالِ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، وَنَعِيمُ صَاحِبِ الْمُسْلِمِ هُوَ
لِمَنْ أُعْطِيَ الْمُسْكِينَ وَالْيَتِيمَ وَابْنَ السَّبِيلِ أَوْ كَمَا
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : « وَإِنَّهُ مَنْ يَأْخُذْهُ بَغِيرَ حَقِّهِ

(١) فِي م [١٩١ ب] : أَوْ يَأْتِي الشَّرَّ بِالْخَيْرِ
» تَحْرِيفٌ .

فَتَهْلِكُهُ^(١) أَوْ كَلًّا وَلَكِنَّهُ مِنَ الْجَنْبَةِ الَّتِي
تَرَعَاهَا بَعْدَ هَيْجِ^(٢) الْعُشْبِ وَيُسْفَرُ. وَأَكْثَرُ
مَا رَأَيْتُ الْعَرَبَ يَحْبِطُونَ الْخَضِرَ مَا اخْضَرَ مِنْ
الْحَلِيِّ الَّذِي لَمْ يَصْفَرْ ، وَالْمَاشِيَةُ تَرَعُ مِنْهُ
شَيْئًا شَيْئًا^(٣) وَلَا تَسْتَكْثِرُ مِنْهُ فَلَا تَحْبُطُ بِطُونِهَا
عَنْهُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ طَرَفُهُ فَبَيَّنَ أَنَّهُ مِنْ نَبَاتِ
الصَّيْفِ فِي قَوْلِهِ :

كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمَازِنَ إِذَا

أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَضِرِ^(٤)

فَالْخَضِرُ مِنْ كَلَّا الصَّيْفِ ، وَلَيْسَ مِنْ
أَحْرَارِ بَقُولِ الرَّبِيعِ ، وَالزَّعَمُ لَا تَسْتَوِيهِ
وَلَا تَحْبُطُ بِطُونِهَا عَنْهُ ، وَأَمَّا الْخَضِرَةُ فَهِيَ مِنْ
الْبَقُولِ الشَّتْوِيَةِ وَلَيْسَتْ مِنَ الْجَنْبَةِ فَضَرَبَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آكَلَةَ الْخَضِرِ مِثْلًا لِمَنْ
يَقْتَصِدُ فِي أَخْذِ الدُّنْيَا وَجَمْعِهَا وَلَا يَسْرِفُ فِي
قَمِّهَا وَالْحِرْصِ عَلَيْهَا وَأَنَّهُ يَنْجُو مِنْ وَبَائِهَا

فَهُوَ كَالْأَكْلِ الَّذِي لَا يَسْبِغُ وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قُلْتُ : وَإِنَّمَا تَقَصَّيْتُ رِوَايَةَ هَذَا الْخَبَرِ
لأنَّهُ إِذَا بُتِرَ اسْتَفْلَقَ مَعْنَاهُ ، وَفِيهِ مَثَلَانِ :
ضَرَبَ أَحَدَهُمَا لِلْمُفْرِطِ فِي جَمْعِ الدُّنْيَا وَمَنْعَ
مَا جَمَعَ مِنْ حَقِّهِ ، وَلِلْمَثَلِ الْآخَرِ ضَرْبَهُ لِمُقْتَصِدِ
فِي جَمْعِ الْمَالِ وَبَذْلِهِ فِي حَقِّهِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَإِنْ مِمَّا
يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا فَهُوَ مِثْلُ
الْحَرِ بَصِ الْمُفْرِطِ فِي الْجَمْعِ وَالْمَنْعِ وَذَلِكَ أَنَّ الرَّبِيعَ
يُنْبِتُ أَحْرَارَ الْعُشْبِ الَّتِي تَحْمَلُ لَهَا الْمَاشِيَةُ
فَدَسْتَكْثَرَتْ مِنْهَا حَتَّى تَنْتَفِخَ بِطُونُهَا وَتَهْلِكُ ،
كَذَلِكَ الَّذِي يَجْمَعُ الدُّنْيَا وَيَحْرُسُ عَلَيْهَا وَيَشْخُ
عَلَى مَا جَمَعَ حَتَّى يَمْنَعُ ذَا الْحَقِّ حَقَّهُ مِنْهَا ،
يَهْلِكُ فِي الْآخِرَةِ بِدُخُولِ النَّارِ وَاسْتِجَابِ
الْعَذَابِ . وَأَمَّا مِثْلُ الْمُقْتَصِدِ الْحَمُودِ ، فَقَوْلُهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِلَّا آكَلَةَ الْخَضِرِ
فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَوَاصِرُهَا
اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَثَلَطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ
رَتَعَتْ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَضِرَ لَيْسَ مِنْ
أَحْرَارِ الْبَقُولِ الَّتِي تَسْتَكْثِرُ مِنْهَا الْمَاشِيَةُ

(١) فِي م [١٩٢ أ] ، د : فَتَهْلِكُهُ .

(٢) فِي م : هَيْجَان .

(٣) فِي د ، م : سَنًا سَنًا بِتَشْدِيدِ الذَّوْنِ يَدُلُّ شَيْئًا

شَيْئًا ، وَمَا أَتَيْنَاهُ فِي اللِّسَانِ (حَبَط) ١٣٩/٩

(٤) فِي اللِّسَانِ (نَحْر) ٦/٧ وَ (حَبَط) ١٣٩/٩

وَالدُّبُورَانُ ٥٣ ، وَلَمْ يَرِدْ فِي ج . وَفِي م [١٩٢ أ] :

كَبَنَاتِ النَّحْرِ .. إِذَا نَبَتِ « تَحْرِيفٌ » .

شَقَرِيَّ ، وذلك أَنَّهُمْ كَرَهُوا كَثْرَةَ
الكسرات فَفَتَحُوا .

قلت : ولا أرى حَبِطَ الْعَمَلِ وَبُطْلَانَهُ
مَأْخُودًا إِلَّا مِنْ حَبِطِ الْبَطْنِ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَ
الْحَبِطِ^(٣) يَهْلِكُ وَكَذَلِكَ عَمَلُ الْمُنَافِقِ وَالْمُشْرِكِ
يَحْبُطُ غَيْرَ أَنَّهُمْ سَكَنُوا الْبَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَبِطَ
عَمَلُهُ يَحْبُطُ حَبْطًا وَحَرَكُوهَا مِنْ حَبِطَ بَطْنُهُ
يَحْبُطُ حَبْطًا ، كَذَلِكَ إِثْبَتَ لَنَا عَنْ
ابْنِ السَّكَيْتِ وَغَيْرِهِ .

ويقال : حَبِطَ دَمُ الْقَتِيلِ يَحْبُطُ حَبْطًا
إِذَا هُدِرَ ، وَحَبِطَ مَاءُ الْبُئْرِ حَبْطًا إِذَا
ذَهَبَ .

وأخبرني أبو بكر بن عثمان عن أبي حاتم
عن أبي زيد أَنَّهُ حَكَى عَنْ أَعْرَابِي قَرَأَ : فَقَدَ
حَبِطَ عَمَلُهُ بَفَتْحِ الْبَاءِ ، وَقَالَ : يَحْبُطُ
حُبُوطًا^(٤) .

قلت : ولم أسمع هذا لغيره ، وَالْقِرَاءَةُ : فَقَدَ
حَبِطَ عَمَلُهُ .

كَمَا نَجَتْ آكِلَةُ الْخَضِرِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : فَلَهَا
إِذَا أَصَابَتْ مِنَ الْخَضِرِ اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ
فَنَظَّطَتْ وَبَالَتْ ، وَإِذَا تَلَّطَّتْ فَقَدْ ذَهَبَ
حَبْطُهَا ، وَإِنَّمَا تَحْبُطُ الْمَاشِيَةُ إِذْ لَمْ تَشْلُطْ وَلَمْ
تَبَلْ وَأَنْطَمَتْ^(١) عَلَيْهَا بِطُونُهَا . وَأَمَّا قَوْلُهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنْ هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلُوءَةٌ»
فَالْخَضِرَةُ هَاهُنَا النَّاعِمَةُ الْغَضَّةُ ، وَحَثَّ عَلَى
إِعْطَاءِ الْمَسْكِينِ وَالْيَتِيمِ مِنْهُ مَعَ حَلَاوَتِهِ
[وَرَغْبَتِهِ]^(٢) وَرَغْبَةُ النَّاسِ فِيهِ لِيَقْمِيَهُ اللَّهُ وَبَالَ
نَعْمَتِهَا فِي دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ .

وقال الليث : الْحَبِطَاتُ : حَتَّى مِنْ تَمِيمٍ ،
مِنْهُمْ النِّسُورُ بْنُ عَبَّادٍ الْحَبِطِيُّ .

قال أبو عبيد : إِنَّمَا سُمُّوا الْحَبِطَاتِ ؛ لِأَنَّ أَحَدَهُمُ
الْحَارِثُ بْنُ مَازِنٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ الْحَبِطُ كَانَ
فِي سَفَرٍ فَأَصَابَهُ مِثْلُ الْحَبِطِ الَّذِي يُصِيبُ
الْمَاشِيَةَ فَتَسْبُوا إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : فَلَآنُ الْحَبِطِيُّ ،
قَالَ وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الْحَبِطِ قَالُوا حَبِطِيُّ ،
وإِلَى سَلَمَةَ قَالُوا سَلَمِيُّ ، وَإِلَى شَقِرَةَ قَالُوا

(٣) فِي اللِّسَانِ (حَبِط) : الْبَطْنُ .

(٤) كَذَا فِي د ، وَفِي اللِّسَانِ (حَبِط) ١٤١/٩ :
يَحْبُطُ حَبُوطًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ .

(١) فِي د ، م [١٩٢] : وَأَنْطَمَتْ «تَحْرِيفٌ» .

(٢) زِيَادَةٌ فِي م غَيْرُ مُوجُودَةٍ فِي د وَاللِّسَانِ .

وَتَبَطَّحَ فلانٌ إذا اسْبَطَرَ على وجهه
مُتَمَدِّداً على وجه الأرض ، ومنه قول الرازي :
إذا تَبَطَّحَنَ عَلَى المَحَامِلِ
تَبَطَّحَ البَطُّ بِمَجْنَبِ السَّاحِلِ^(١)

وفي النوادر: البُطَّاحُ: مريض يأخذ من الحُمَّى .
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال : البُطَّاحِيُّ مأخوذ من البُطَّاح ، وهو
المرض الشديد .

وَبُطَّاح : منزل لبني يَرْبُوع . وقد ذكره
ليبيد فقال :

تَرَبَّعَتِ الْأَشْرَافُ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ
حِسَاءُ البُطَّاحِ وَانْتَجَعْنَ السَّلَاطِلَا^(٢)
والبَطِيحَةُ مَا بَيْنَ واسِطِ والبَصْرَةِ : ماءٌ
مُسْتَنْقَعٌ لَا يَرَى طرفاه من سعته ، وهو
مَغِيضُ ماءِ دِجْلَةَ والفرات ، وكذلك مَغَايِضُ
مَا بَيْنَ البصرة والأهواز ، والطَّفُّ : ساحِلُ
البَطِيحَةِ وهى البُطَّاحُ .

وَتَبَطَّحَ السَّيْلُ إذا سَالَ سَيْلاً عريضاً ،
وقال ذو الرُّمَّة :

ويقال : فَرَسٌ حَبِطُ القَصْبَرِيِّ إذا كان
مُتَفَتِّحَ الخَاصِرَتَيْنِ ، ومنه قول الجعدي :
فَلَيْقُ النَّسَا حَبِطُ المَوْقِفَيْنِ
مَنْ يَسْتَنُّ كَالصَّدْعِ الْأَشْعَبِ^(٣)

ولا يقولون حَبِطَ للفرس حتى يُضَيِّفُوهُ إلى
القَصْبَرِيِّ أو إلى الخَاصِرَةِ^(٤) أو إلى الموقف ،
لأنَّ حَبِطَهُ انْتِفَاحُ خَوَاصِرِهِ .

[بطح]

قال الليث : البَطَّاحُ من قولك : بَطَّحَهُ على
وجهه فَأَبْطَحَ ، قال والبَطَّاحُ : مَسِيلٌ فيه
دُقَاقُ الحصى ، فإذا اتَّسَعَ وعَرُضَ فهو
أَبْطَحُ ، وَبَطَّحَاهُ مَكَّةً وَأَبْطَحُهَا^(٥) . . .
قال : ومِنْهُ مِنَ الْأَبْطَحِ .

وقال ابن الأعرابي : قریش البِطَّاح هم الذين
ينزلون الشَّعْبَ بَيْنَ أَحْشَى مَكَّةَ ، وقریش
الظواهر : الذين ينزلون حَارِجَ الشَّعْبِ ،
وأكرمهما قُرَيْشُ البِطَّاح .

(١) في م [١٩٢ أ] : فلي بدل فليق . وفي
د ، م : الموقنين بدل الموقفين « تحريف أيضاً » .
(٢) في د : الخاضرة « تحريف » .
(٣) في اللسان بعده . « معروفة لانبطاحها » .

(٤) في اللسان (بطح) ٢٣٦/٣

(٥) في اللسان (بطح) ٢٣٧/٣ والديوان ١٧

طبع أوربا .

حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ الْجُبَّارِ عَنْ
سَفِيَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ
عُمَرُ أَوَّلُ مَنْ بَطَحَ الْمَسْجِدَ ، وَقَالَ : ابْطَحُوهُ
مِنَ الْوَادِي الْمُبَارَكِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَائِمًا بِالْعَقِيقِ فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ بِالْوَادِي
الْمُبَارَكِ . قَوْلُهُ : بَطَحَ الْمَسْجِدَ أَيُ أَلْقَى فِيهِ الْحَصَى
وَوَضَعَهُ بِهِ .

قال ابن شُمَيْلٍ : بَطَحَ الْوَادِي وَأَبْطَحَهُ :
حَصَّاهُ السَّهْلُ اللَّيْنُ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ .

ح ط م

حطم ، حط ، طمح ، طمح ، مطح ،
حط : مستعملات .

[حطم]

قال : اللَّيْثُ : الْحَطْمُ : كَسْرُكَ الشَّيْءِ
الْيَاسِ كَالْعَظْمِ وَنَحْوِهِ ، حَطْمُهُ فَانْحَطَمَ ،
وَالْحُطَامُ : مَا تَكَسَّرَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَشَرُ
الْبَيْضِ إِذَا تَكَسَّرَ حُطَامُهُ . وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

كَأَنَّ حُطَامَ قَيْضِ الصَّيْفِ فِيهِ

قَرَّاشُ صَحِيمٍ أَفْخَافِ الشُّؤُونِ (٣)

وَلَا زَالَ مِنْ نَوَى السَّمَاءِ عَلَيْكُمَا
وَنَوَى الثُّرَيَّا وَابِلٌ مُتَبَطِّحٌ (١)
وقال أبو سعيد : يقال : هُوَ بَطْحَةٌ رَجُلٌ
مثل قولك : قَامَةٌ رَجُلٌ .

وقال النضر : الْأَبْطَحُ : بَطْنُ الْمَيْتَاءِ وَالنَّاعِمَةِ
وَالْوَادِي وَهُوَ الْبَطْحَاءُ ، وَهُوَ التُّرَابُ السَّهْلُ فِي
بَطُونِهَا مِمَّا قَدْ جَرَّتهُ السُّيُولُ ، يُقَالُ : أَتَيْنَا أَبْطَحَ
الْوَادِي فَنِمْنَا عَلَيْهِ ، وَبَطْحَاؤُهُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ
تُرَابُهُ وَحَصَاهُ السَّهْلُ اللَّيْنُ ، وَالْجَمِيعُ الْأَبْطَحُ
لَا تَنْبَتُ شَيْئًا إِنَّمَا هِيَ بَطْنُ الْمَسِيلِ ، وَيُقَالُ : قَدْ
انْبَطَحَ الْوَادِي بِهَذَا الْمَكَانِ أَيِ اسْتَوْسَعَ
فِيهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْبَطْحُ : رَمْلٌ فِي بَطْحَاءٍ
وُسِّى الْمَكَانُ أَبْطَحَ ؛ لِأَنَّ الْمَاءَ يَنْبَطِحُ فِيهِ
أَيِ يَذْهَبُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَالْبَطْحُ بِمَعْنَى
الْأَبْطَحِ . وَقَالَ لَبِيدُ :

يَزْعُ الْهَيْتَامُ عَنِ التَّرَى وَيَمْدُهُ

بَطْحُ يَهْأِيلُهُ عَلَى الْكُتُبَانِ (٢)

(١) في اللسان (بطح) ٢٣٦/٣ ، والديوان ٧٧/

(٢) في اللسان (بطح) ٢٣٦/٣ ، وفي الديوان

المخطوط برقم ٦ أدب ش/ ١٥٧ بدار الكتب .

(٣) في اللسان (حطم) ٢٧/١٥٠ . والديوان ١٧٨/

والخَطْمَةُ : السَّنةُ الشَّدِيدَةُ ، وَخَطْمَةُ
الْأَسَدِ : عَيْثُهِ وَفَرْسُهُ لِلْمَالِ .

وَحِجْرُ مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ : الْحَطِيمُ تَمَّا يَلِي
الْمِيزَابَ .

أبو داود عن النضر : الْحَطِيمُ : الذى فيه
الْمِيزَابُ (١) ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ حَطِيمًا لِأَنَّهُ تَبَيَّنَ رُفْعُ
وَتَرِكُ ذَلِكَ مُحْطُومًا .

أخبرني المنذرى عن الحزانى عن
ابن السكيت : يُقَالُ : رَجُلٌ حُطَمَةٌ إِذَا كَانَ
كَثِيرَ الْأَكْلِ .

وقال أبو زيد : يُقَالُ لِلنَّارِ الشَّدِيدَةِ :
حُطْمَةٌ .

وَحَطَمَ فَلَانًا أَهْلُهُ إِذَا كَبِرَ فِيهِمْ كُنَاهُمْ
صَبَرُوهُ شَيْخًا مُحْطُومًا بِطُولِ الصُّحْبَةِ .

وقالت عائشةُ فى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
بَعْدَ مَا حَطَمْتُمُوهُ .

وَيُقَالُ لِلْجَوَارِسِ (٢) حَاطُومٌ وَهَاضُومٌ

وَحُطَامُ الدُّنْيَا: عَرَضُهَا وَأَثَرُهَا وَزِينَتُهَا .
وقال الله جلَّ وعزَّ : « كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي
الْحُطْمَةِ » (٣) ، الْحُطْمَةُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ .
ويقال : شَرُّ الرِّعَاءِ الْحُطْمَةُ ، وَهُوَ الرَّاعِي
الَّذِي لَا يُمْكِنُ رَعِيَّتُهُ مِنَ الْمَرَاعِعِ الْخَصِيصَةِ
وَيَقْبِضُهَا وَلَا يَدَعُهَا تَنْتَشِرُ فِي الْمَرْعَى .

ويقال : رَاعٍ حُطَمٌ بِغَيْرِ هَاءٍ إِذَا كَانَ
عَنِيفًا كَأَنَّهُ يَحْطِمُهَا أَوْ يَكْسِرُهَا إِذَا سَاقَهَا أَوْ
أَسَامَهَا لِعُنْفِهِ بِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* قَدْ حَشَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطَمٍ (٤) *

ويقال : فَلَانٌ قَدْ حَطَمْتَهُ السَّنُّ إِذَا أُسْنَّ
وَضَعُفَ .

وقال أبو زيد : يُقَالُ لِلْعَكْرَةِ مِنَ الْإِبِلِ
حُطْمَةٌ لِحُطْمِهَا الْكَلَاءُ وَكَذَلِكَ الْقَمَمُ إِذَا
كَثُرَتْ .

وَحُطَامُ الدُّنْيَا : كُلُّ مَا فِيهَا مِنْ مَالٍ يَفْنَى
وَلَا يَبْقَى .

(٣) سورة الهزلة . الآية : ٤

(٤) فى اللسان (حطم) ٢٨/١٥ . قال ابن برى :
البيت للحطم القيسى ، ويروى لأبى زغبة الخزرجى يوم
أُحُدَ ، وفيها :

* أَنَا أَبُو زَغَبَةَ أَعْدُو بِالْهَزْمِ *
ويروى لرشيد بن رميض العنزي من أبيات .

(١) كذا فى م [١٩٢ أ] وفى دوالسان (حطم)
٢٩/١٥ : المرازب . والمرزاب والميزاب واحد .

(٢) فى د ، م [١٩٢ أ] : للجوارس . ولم
أُفَهِ عَلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ فِى اللِّسَانِ (حطم) وَقَدْ رَجَعْتُ
أَن تَكُونَ الْجَوَارِسُ لِمَا جَاءَ فِى اللِّسَانِ (جرس) . نَحَلُ
جَوَارِسَ : تَأْكُلُ ثَمَرِ الشَّجَرِ .

ويقال للهاضوم حَاطُوم .

وَقَرَسٌ حَطِمٌ إِذَا هُزِلَ أَوْ أَسْنُ فَضُفَّ .

الأصمى : إِذَا تَكَسَّرَ يَبِيسُ الْبَقْلُ فَهُوَ حُطَامٌ .

شمر : الْحَطَمِيَّةُ مِنَ الدُّرُوعِ : الثَّقِيلَةُ الْعَرِيضَةُ .

وقال بعضهم : هِيَ الَّتِي تَكَسَّرُ السُّيُوفُ وَكَانَ لَعْلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَرَعٌ يُقَالُ لَهَا : الْحُطَمِيَّةُ .

[حط]

قال ابن دريد : حَطَّتْ الشَّيْءُ حَطًّا إِذَا قَشَرْتَهُ^(١) .

وقال الليث : الْحَطِيطُ : تَبَتْ وَجَمَعَهُ الْحَطَاطُ .

قلت : وَلَمْ أَسْمَعْ الْحَطَطَ بِمَعْنَى الْقَشْرِ لَغِيرِ ابْنِ دَرِيدٍ ، وَلَا الْحَطَطِيطُ فِي بَابِ النَّبَاتِ لَغِيرِ اللَّيْثِ .

وَقَرَأْتُ بِحَطِّ شَمْرِ لِيُونُسَ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ :

إِذَا ضَرَبْتَ فَأَوْجِعَ وَلَا تُحْطِطْ ، فَإِنَّ التَّحْمِيطَ لَيْسَ بِشَيْءٍ . يَقُولُ بِالْغ . قَالَ : وَالتَّحْمِيطُ : أَنْ يُضْرَبَ الرَّجُلُ فَيَقُولُ : مَا أَوْجَعَنِي ضَرْبُهُ أَيْ لَمْ يُبَالِغْ .

وَأَمَّا قَوْلُ الْمُتَلَمِّسِ فِي تَشْبِيهِهِ وَشَى الْحَلَلِ بِالْحَطَاطِيطِ :

كَأَنَّمَا لَوْنُهَا وَالصَّبِيحُ مُنْقَشَعٌ قَبْلَ الْغَرَالَةِ أَلْوَانُ الْحَطَاطِيطِ^(٢)

فَإِنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ : الْحَطَاطِيطُ جَمْعُ حَطَاطٍ ؛ وَهِيَ دَوْدَةٌ تَكُونُ فِي الْبَقْلِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ مُفَصَّلَةً بِحَمْرَةٍ ، يُشَبَّهُ بِهَا تَفْصِيلُ الْبَنَانِ بِالْحَنَاءِ . شَبَّهَ الْمُتَلَمِّسُ وَشَى الْحَلَلِ بِالْوَانِ الْحَطَاطِيطِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْحَطَاطَةُ : حُرَّةٌ قَوَّةٌ يَجِدُهَا الرَّجُلُ فِي حَلْقِهِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا بَيَسَ الْأَفْأَنَى فَهُوَ الْحَطَاطُ .

قُلْتُ : الْحَطَاطَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ هِيَ الْحَلَمَةُ وَهِيَ مِنَ الْجَنْبَةِ ، وَأَمَّا الْأَفْأَنَى فَهُوَ مِنَ الْعُشْبِ الَّذِي يَقْنَأُ .

(١) فِي اللِّسَانِ (حط) ١٤٦/٩ : هَذَا فَعْلٌ مِمَّا

(٢) فِي اللِّسَانِ (حط) ١٤٧/٩

وقال شمر: الحَمَاطُ: من ثمر اليمِنِ معروف
عندهم يُؤْكَلُ. قلت: وهو يشبه التين،
قلت: وقيل: إنه مثلُ فِرْسِكِ
التلُوخِ.

وقال الأصمعي: العَرَبُ تقول لجنس من
الحَيَّاتِ. شيطانُ الحَمَاطِ^(١).
[وأنشد الفراء:

عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلَفُ
كَيْتِلُ شَيْطَانِ الحَمَاطِ أَعْرِفُ^(٢)
الْمَنْجَرِدُ: المرأةُ السَّليطَةُ. وقيل: الحَمَاطُ
بلغة هُدَيل: شَجَرٌ عِظَامٌ نَبَتَ فِي بلادهم
تَأْكُلُهَا الحَيَّاتُ^(٣).

وأنشد بعضهم:
* كَأَمْثَالِ الْعِصَى مِنَ الحَمَاطِ^(٤) *
وحَمَاطُ: موضع ذكره ذو الرُّمَّةِ في
شِعْرِهِ:

(١) ف د، م [١٩٢ب]: الحيات بدل الحماط.
«تحريف».

(٢) في اللسان (عنجد) ٣٠٤/٤ و (حط)
١٤٦/٩

(٣) ما بين القوسين ساقط من م [١٩٢ب].

(٤) في اللسان (حط) ١٤٧/٩.

فَلَمَّا لَحِقْنَا بِالْحُمُولِ وَقَدْ عَلَتْ
حَمَاطٌ وَحَزَّ بِهِ الضَّحَى مُتَشَاوِسُ^(٥)
وقال الأصمعي: يقال: أصبت حَمَاطَةً
قلبه، كقولك: أصبت حَبَّةَ قلبه وأَسَوَدَ
قلبه، وأنشد الأصمعي:

لَيْتَ الْغُرَابَ رَمَى حَمَاطَةً قَلْبَهُ
عَمَرُو بِأَسْهُمِهِ الَّتِي لَمْ تُتْلَبِ^(٦)

ثعلب: عن ابن الأعرابي أنه ذكر عن
كعب أنه قال: أسماء النبي صلى الله عليه في
الكتب السالفة: محمد، وأحمد، والمُتَوَكِّلُ
والمُخْتَارُ، وَحَمَاطًا، ومعناه حَامِي الْحَرَمِ،
وفَارِ قَلِيظًا أَيْ يَفْرِقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ.

[طحم]

قال الليث: طَحْمَةُ السَّيْلِ: دُفَاعُ
مُعْظَمِهِ.

وَطَحْمَةُ الْفِتْنَةِ: جَوْلَةُ النَّاسِ عِنْدَهَا.

أبو عبيد عن أبي زيد: أَتَتْنَا طَحْمَةٌ مِنْ
النَّاسِ وَطَحْمَةٌ وَكَذَلِكَ طَحْمَةُ السَّيْلِ وَطَحْمَتُهُ

(٥) في اللسان (حط) ١٤٧/٩ والديوان ٣١٤/

وروي: بالحدوج بدل بالحمول، والفلا بدل الضحى.

(٦) في اللسان (حط) ١٤٦/٩

بفتح الطاء وضما، وهم أكثر من القادِية،
والقادِية : أولُ من يطرأ عليك .

والطَّحْمَاء : نبت معروف .

وقال الأصبغى : الطَّحُوم والطَّحُورُ :
الدَّفُوعُ . وقوسٌ طَحُورٌ وطَحُومٌ بمعنى
واحد .

[عط]

قال الليث : المَخْطُ كما يَمَخُطُ البازي
ريشه أى يدهنه^(١) .

يقال : امتَحَطَ البازي .

ويقال : سَحَطَتِ الوترَ وهو أن يُمرَّ
الأصابع لتصلحَ ، وكذلك تَمَحِيطُ العقب
تخليصه .

وقال النضرُ الماحِطَةُ : شِدَّةُ سِنان
الجل الناقَةِ إذا استنأخها ليضربها ، يقال :
سانها وماحطها محاطاً شديداً حتى ضرب
بها الأرض .

وامْتَحَطَ سيفه من غِذِهِ وامتَحَطَه إذا
استلَّهُ من جَفِنِهِ .

(١) كذا في د ، م [١٩٢ ب] وفي اللسان
(عط) : يذمه .

[طمح]

قال الليث : يقال : طَمَحَ فلان ببصره
إذا رَمَى به إلى الشيء ، وفرس طامحُ البصرِ ،
وقال أبو ذؤادٍ :

طَوِيلٌ طامحُ الطَّرَفِ

إلى مِقرَعَةِ الكَلْبِ^(٢)

ويقال للفرس إذا رفع يديه قد طَمَحَ
تَطْمِيحاً .

قال أبو عمرو : الطَّامِحُ من النساء :
التي تُبغِضُ زوجها وتنظر إلى غيره .

وأنشد :

* بَغَى الوُدَّ من مطرُوفَةِ العَيْنِ طامِحٍ^(٣) *

وطَمَحَتْ بعينها إذا رمت ببصرها إلى
الرجل ، وإذا رفعت بصرها يقال : طَمَحَتْ ،
وطمَحَ به : ذَهَبَ به ، قال ابن مُقْبِل :

(٢) كذا في اللسان (طمح) ٣/٣٦٢ . وفي د
، م [١٩٢ ب] : أبو داود . وفيهما : مقزعة بدل
مقزعة .

(٣) للحطيفة في اللسان (طمح) ٣/٣٦٢
و (طرف) ١١/١١٨ والديوان/٦٣ ، وصدره :
* وما كنت مثل الهالكى وعرسه *
وفي الصحاح : من مطرُوفَةِ الود .

قَوِيرَحْ أَعْوَامٍ رَفِيعٌ قَذَالُهُ

يَظْلُ بِزْرِ الْكَهْلِ وَالْكَهْلُ يَطْمَحُ^(١)

يطمح : يجرى ويذهب بالكهْل وبزّه .

وامرأة طمّاحة : تُكثِرُ نظرها يميناً وشمالاً

إلى غير زوجها .

وقال : طمّحاتُ الدهرِ : شدائدهُ ، وربما

خفف ، قال الشاعر :

بَاتَتْ هُمُومِي فِي الصَّدْرِ تَحْضُوها

طَمَحَاتُ دَهْرٍ مَا كُنْتُ أَذْرُوها^(٢)

قال : ما هاهنا صلة .

وإذا رَمَيْتَ بشيءٍ في الهواء قلت :

طَمَحْتُ بِهِ طَمِيحًا .

والطَّمَاحُ : من أسماء العرب .

[مطح]

أهمله الليث . وقال ابن دريد : المَطْحُ :

الضربُ باليد ، قال : وَمَطَحَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ إِذَا

نكحها . قلت : أما الضرب باليد مَبْسُوطَةٌ

فهو البَطْحُ ، ولا أَعْرِفُ المَطْحَ بِالميم إلا أن

تكون الباء أبدلت ميماً .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالذَّالِ

حُتِدَ : لَا يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا .

قلت : لم يَرِدْ عَيْنَ المَاءِ ، ولكنه أراد

عَيْنَ الرَّأْسِ .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي .

قال : الحُتْدُ : العيونُ المُتَسَلِّقَةُ واحداً

حَتْدٌ وَحَتْدٌ .

وقال ابن الأعرابي : المَحْتِدُ والمَحْفِدُ

والمَحْقِدُ والمَحْكِدُ : الأَصْلُ ، يقال : إنه

لَكَرِيمٌ المَحْتِدُ .

ح د ت ، ح ذ ط ، ح د ذ

أهملت وجوهها إلا حرفاً واحداً ، وهو

حَتَدَ .

[حند]

أهمله الليث ، وهو مُسْتَعْمَلٌ .

وروى أبو عُبيد عن الأصمعي : عَيْنُ

(١) اللسان (طمح) ٣ / ٣٦٧ . وفي د ، م

[١٩٧] : بَشَرُ الْكَهْلِ . « تحريف » .

(٢) كذا في د . وفي م [١٩٧] : تَحْضَاها

بدل تَحْضُوها ، وأدراها بدل أذرُوها . وفي اللسان

(طمح) ٣ / ٣٦٧ : تَخْطَاها بدل تَحْضُوها .

ويقال : صار فلانٌ أُحْدُوثةً أى أكثروا فيه الأحاديث .

والْحَدَّثُ : الإِبْدَاءُ .

وقال الصحابي : رجل حَدَّثٌ وحِثٌّ إذا كان حسنَ الحديث .

شمر عن ابن الأعرابي : رجل حَدَّثٌ وحِثٌّ وحِدِّثٌ وحِدِّثٌ بمعنى واحد .

ثعلب عن الأعرابي : الحَدَّثَانُ : الفأس^(٣) وجمعه حَدَثَانٌ . وأنشد :

وَجَوْنٌ تَزَلُّقُ الحَدَثَانُ فِيهِ

إذا أُجْرَأَوْهُ تَخَطَّوْا أَجَابًا^(٤)

قال : أراد بِجَوْنٍ جَبَلًا ، وقوله : أَجَابًا يعنى صَدَى الجبل تسمعه .

وقال غيره : حَدَثَانُ الدهرِ : حَوَادِثُهُ^(٥) وربما أُنْثَتْ العربُ الحَدَثَانُ يذهبون به إلى

الحوادث ، وأنشد القراء :

أَلَا هَلَاكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَنْبِرُ

وَمِذْرَهْنَا الْكَمِيُّ إِذَا نُفِيرُ

(٣) في اللسان (حدث) ٤٣٧/٢ : على التثنية
بحديثان الدهر . قال ابن سيده : ولم يقله أحد .

(٤) في اللسان (حدث) ٤٣٧/٢

(٥) الواحد حادث .

وقال الأصمعي في قول الراعي :

حَتَّى أُنْيَخَتْ لَدَى خَيْرِ الْأَنَامِ مَعَا

من آل حربٍ نَمَاهُ مَنْصِبٌ حَتْدٍ^(١)

قال : الحَتْدُ : الخَالِصُ الْأَهْلُ من كل

شئ . ، وقد حَتْدَ يَحْتَدُّ حَتْدًا فهو حَتْدٌ ،
وَحَتْدَتُهُ تَحْتِدًا أى اخْتَرْتُهُ تُلُوصِهِ
وَفَضْلِهِ .

ح د ث

استعمل من وجوهه .

[حدث]

قال : الحَدَّثُ من أَحْدَاثِ الدَّهْرِ : شِبْهُ
لِلنَّازِلَةِ .

قال : والحَدِيثُ : مَا يُحَدَّثُ بِهِ الْمُحَدِّثُ
تَحْدِيثًا . ورجُلٌ حَدَّثٌ أى كثير الحديث .

والأحاديثُ في الفقه وغيره معروفة ،
قلت : واحدة الأحاديثُ أُحْدُوثة .

وقال الليث : شابٌ حَدَّثٌ^(٢) : قَتِيٌّ
السِّنُّ . والحَدِيثُ : الجَدِيدُ من الأشياء .

(١) في اللسان (ح د ث) ١١٥/٤

(٢) في د : حدس . « تحريف » . وفي م [١٩٢] :

شاب حسن أى حدث كبير السن في السن « خاط »

وَحَالُ الْمَيْمَنِ إِذَا أَلَمْتَ

بِنَا الْحَدَثَانُ وَالْأَيْفُ النَّصُورُ^(١)

وقال الفراء: يقولون: أَهْلَكْنَا [الحدَثَانِ ،

وَأَمَّا^(٢) حَدَثَانُ الشَّبَابِ فَبَكْسَرِ الْحَاءِ
وسكون الدال .

قال أبو عمرو الشيباني: يقال: أَتَيْتُهُ فِي رُبِّي
شَبَابِهِ وَرُبَّانِ شَبَابِهِ وَحُدَّتِي شَبَابِي وَحَدِيثِ
شَبَابِي [وَحَدِيثَانِ شَبَابِي^(٣)] بمعنى واحد .

وقال غيره: يقال: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ حَدَثَانٌ
جَمْعُ حَدَثَ، وهو الْفَتَى السِّنَّ .

والعرب تقول: أَخَذَنِي مَا قَدَّمَ وَمَا حَدَثَ
بِضْمِ الدال من حَدَثَ، أَتِمَعُوهُ قَدُّمٌ ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ حَدَثَ، قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ
وغيره .

ويقال: أَحَدَثَ الرَّجُلُ إِذَا صَلَّعَ أَوْ
فَصَّعَ^(٤) أَوْ خَصَّفَ، أَيْ ذَلِكَ فَعْلٌ فَهُوَ
مُحَدَّثٌ .

(١) كذا في د ، م [١٩٢ ب] . وفي اللسان
(حدث) ٢ / ٤٣٧ : ووهاب بدل وحال . والحامى
بدل الأنف .

(٢) ما بين القوسين ساقط من د .

(٣) ما بين القوسين ساقط من د .

(٤) كذا في اللسان (حدث) ٢ / ٤٣٩ . وفي

د ، م [١٩٢ ب] : بصع «تحريف» .

وَأَحَدَثَ الرَّجُلُ وَأَحَدَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا
زَنِيًا، يُكْنَى بِالْإِحْدَاثِ عَنِ الزَّوْنِ .

وَمُحَدَّثَاتُ الْأُمُورِ : مَا ابْتَدَعَهُ أَهْلُ
الْأَهْوَاءِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي كَانَ السَّلَفُ الصَّالِحُ
عَلَى غَيْرِهَا .

وقال صلى الله عليه وسلم : « كُلُّ مُحَدَّثٍ
بِدْعَةٍ ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ » .

ويقال : فَلَانٌ حَدَّثَ نِسَاءً كَقَوْلِكَ :
تَبِعَ نِسَاءً وَزِيرُ نِسَاءٍ .

ويقال : أَحَدَثَ الرَّجُلُ سَيْفَهُ ، وَحَادَثَهُ
إِذَا جَلَّاهُ .

وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : « حَادِثُوا
هَذِهِ الْقُلُوبَ فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ » معناه
اجلوهَا بِالْمَوَاعِظِ وَشَوْقُوهَا حَتَّى تَنْفُوهَا عَنْهَا
الطَّبِيعَ وَالصَّدَأَ الَّذِي تَرَاكَبَ عَلَيْهَا مِنَ الذُّنُوبِ
وقال ليبد :

* كَنْصَلِ السَّيْفَ حُوْدِثَ الصَّمَالِ^(٥) *

(٥) في اللسان (حدث) ٢ / ٤٣٩ والديوان

المخطوط بدارالكتب برقم ٦ أدب ش/ ١٣٧، وصدره:

* وَأَصْبَحَ يَقْرَى الْهَوَامَنُ فَرْدًا *

بَابُ الْحَاءِ، وَالْدَّالِّ مَعَ الرَّاءِ

تقول: يُقَذَّفُونَ بِالْحَجَارَةِ، ولا يقال: يُقَذَّفُونَ
الْحَجَارَةَ، وهو جائز.

وقال الزجاج: معنى قوله دُحوراً أى
يُذَحَرُونَ أى يُبَاعَدُونَ.

[حدر]

الليث: الحذرُ من كلِّ شيءٍ : تَحَذَرُهُ
من غُلٍّ إلَى سُفْلٍ، والمُطَاوَعَةُ منه الانحدارُ،
تقول: حَذَرْتُ السَّفِينَةَ فِي الْمَاءِ حُدُوراً،
وحَذَرْتُ عَيْنِي الدَّمَعَ فَانْحَدَرَ الدَّمَعُ وَتَحَذَرَ،
وحَذَرْتُ الْقِرَاءَةَ حَذْراً.

والحدور: اسم مقدار الماء في انحدار صَبَبِهِ
وكذلك الحدور في مَفْخِ الْجَبَلِ وكل موضع
منحدر، ويقال: وَقَفْنَا فِي حَدُورٍ مَنْكَرَةٍ،
وهى الهبوط، قلت: ويقال له الحُدْرَاءُ بوزن
الصُّعْدَاءِ (٣).

وقال الليث: الحادر: الممتلئ لحماً وشَحْماً
مع تَرَارَةٍ، والفعل حَذَرَ حَدَارَةً، وناقَةٌ

حدر، حرد، دحر، درح. ردح :
مستعملات.

[دحر]

قال الليث: الدَّخْرُ: تَبْعِيذُكَ الشَّيْءِ عَنْ
الشَّيْءِ، يقال: اللهم اذْخَرْ عَنَّا الشَّيْطَانَ أَيْ
اطرده وَنَحْه.

وقال الله: « قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْهُوماً
مَذْحُوراً » (١) قالوا: مَطْرُوداً.

وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ :
« وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُوراً » (٢)
قرأ الناسُ بضم الدال ونصبها، فمن ضَمَّهَا جَعَلَهَا
مصدرًا كقولك: دَحَرْتُهُ دُحُوراً، قال:
والدَّخْرُ: الدَّفْعُ، ومن فَتَحَهَا جَعَلَهَا اسماً،
كَأَنَّهُ قَالَ: يُقَذَّفُونَ بِدَاخِرٍ وَبِمَا يَذْخَرُ.

قال الفراء: وَلَسْتُ أَشْتَهِي الْفَتْحَ لِأَنَّهُ
لَوْ وُجِّهَ عَلَى ذَلِكَ عَلَى صِحَّةِ لِكَانَ فِيهَا الْبَاءُ كَمَا

(٣) في اللسان (حدر) ٢٤٤/٥: قال الأزهرى:
ويقال له الحدراء بوزن الصفرء.

(١) سورة الأعراف . الآية : ١٨

(٢) سورة الصافات . الآية : ٩

حَادِرَةُ الْعَيْنَيْنِ إِذَا امْتَلَأَتْ نَفْسًا فَارْتَوَتْ وَحَسَنَتْ
قَالَ الْأَعْمَى :

وَسَيِّدُ أَذْمَاءِ حَادِرَةِ الْعَيْدِ

نِ خَنُوفٍ عَيْرَانَةٍ شِمَالٍ^(١)

قَالَ : وَكُلُّ رِيَانٍ حَسَنِ الْخَلْقِ حَادِرٌ ،
وَأُنْشَدَ :

أَحِبُّ الصَّبِيِّ السَّوْمَ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ

وَأُبْنِضُهُ مِنْ بُفْضِهَا وَهُوَ حَادِرٌ^(٢)

وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا ثَلَاثِينَ
سَوْطًا كُلُّهَا يَبْضَعُ وَيَحْدُرُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
قَالَ الْأَعْمَى : يَبْضَعُ يَعْنِي يَشْقُ الْجِلْدَ ،
وَيَحْدُرُ يَعْنِي يورمُ وَلَا يَشْقُ ، قَالَ : وَاخْتَلَفَ
فِي إِعْرَابِهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُحْدِرُ إِحْدَارًا
مِنْ أَخْدَرْتُ ، قَالَ : وَأَظْهَرَ لَفْظَيْنِ إِذَا جَعَلْتَ
الْفِعْلَ لِلضَّرْبِ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لِلْجِلْدِ أَنَّهُ
الَّذِي يَرْمُ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : قَدْ حَدَرَ جِلْدُهُ
يَحْدُرُ حُدُورًا لَا اخْتِلَافَ فِيهِ أَعْلَمَهُ ، وَقَالَ
عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْمَةَ .

(١) فِي اللِّسَانِ (حدر) ٢٤٥/٥ وَالدِّيَوَانُ ٥/

(٢) فِي اللِّسَانِ (حدر) ٢٤٥/٥

لَوْ دَبَّ دَرٌّ فَوْقَ ضَاحِي جِلْدِهَا
لَأَبَانَ مِنْ آثَارِهِنَّ حُدُورٌ^(٣)
يَعْنِي الْوَرَمَ .

قَالَ : وَكَذَلِكَ يُقَالُ : حَدَرْتُ السَّفِينَةَ
فِي الْمَاءِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أُرْسِلَتْهُ إِلَى أَسْفَلٍ فَقَدْ
حَدَرْتَهُ حَدَرًا وَحُدُورًا ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ
بِالْأَلْفِ : أَخْدَرْتُ ، قَالَ : وَمِنْهُ سُمِّيَتْ
الْقِرَاعَةُ السَّرِيعَةُ الْحَدَرُ ، لِأَنَّ صَاحِبَهَا
يَحْدُرُهَا حَدَرًا .

قَالَ : وَأَمَّا الْحُدُورُ فَهُوَ الْمَوْضِعُ الْمُنْحَدِرُ .
قَالَ الْأَعْمَى : حَدَرْتُهُمْ [السَّنَةُ تُحْدَرُهُمْ
إِذَا حَطَّتْهُمْ]^(٤) ، وَجَاءَتْ بِهِمْ حُدُورًا .

وَفِي حَدَرٍ أَيْ غَلِيطٌ مُجْتَمِعٌ ، وَقَدْ حَدَرَ
يَحْدُرُ حَدَارَةً .

قَالَ : وَأَخْدَرَ ثَوْبَهُ يُحْدِرُهُ إِحْدَارًا إِذَا

(٣) كَذَا فِي دِوَانِ الْأَسَاسِ (حدر) وَالدِّيَوَانُ ١٥/
طَبْعَ لَيْسَكٍ مِنْ قَصِيدَةٍ مَطْلُوعَةٍ :
لَمِنَ الدِّيَارِ كَأَنَّهُنَّ سَطُورُ

تَسْدَى مَمَالِهَا الْعَبَا وَتَنْبِرُ
وَفِي م [١٩٣] وَاللِّسَانُ (حدر) ٢٤٥/٥ :
حُدُورًا بِالْعَصَبِ « تَحْرِيف » .
(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ د .

كَفَّهُ وَذَلِكَ إِذَا فَتَلَهُ. ثَمَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:
الْحَدْرَةُ: الْفَتْلَةُ مِنْ فِتْلَ الْأَكْسِيَّةِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ عَيْنٌ حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ،
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: حَدْرَةٌ فَعِنَاهُ مُكْتَنِزَةٌ صُلْبَةٌ،
وَبَدْرَةٌ: تَبْدُرُ بِالنَّظَرِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
عَيْنٌ حَدْرَةٌ وَاسِعَةٌ، وَأَنْشَدَ:
وَعَيْنٌ لَهَا حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ

شَقَّتْ مَا فِيهَا مِنْ أُخْرٍ^(١)
وَرَغِيفٌ حَادِرٌ أَيْ تَامٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ:
هُوَ الْغَالِيزُ الْحُرُوفُ، وَأَنْشَدَ:
كَأَنَّكَ حَدْرَةُ الْمُنْكَبِينَ
رَضَعَاهُ تَسْتَنُّ فِي حَائِرٍ^(٢)
يَعْنِي ضِفْدَعَةً مُمَثِّلَةً لِلْمُنْكَبِينَ .

وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَرَأَ
قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: «وَلَمَّا تَلَجَّ حَادِرُونَ»^(٣)
بِالْدَّالِ، وَقَالَ: مُؤَدُونَ بِالْكَرَاعِ وَالسَّلَاحِ،
هَكَذَا حَدَّثَنِي اللَّحْدَرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ
الْأَحْمَرِيِّ بِالْكَوْفَةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ

(١) لَامِرِي الْقَيْسِ . اللِّسَانُ (حَدْر) ٢٤٥/٥
وَالِدِيَانُ ١٦٦/

(٢) اللِّسَانُ (حَدْر) ٢٤٧/٥

(٣) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ . الْآيَةُ : ٥٦ .

الصَّيْرَفِيُّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظَهْرٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرَّ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . قُلْتُ : وَالتَّوَارُءُ بِالذَّالِ حَادِرُونَ
لَا غَيْرَ، وَالدَّالُّ شَاذَّةٌ لَا يَجُوزُ عِنْدِي التَّوَارُءُ
بِهَا، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَسَائِرُ الْقُرَّاءِ بِالذَّالِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحَادِرُ : الْقُرْطُ
وَجَمْعُهُ حَوَادِرُ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ امْرَأَةً:
حَدْبَةٌ أَلْخَلَقَ عَلَى تَحْضِيرِهَا

بِأَنَّهُ لِلنَّيْكَابِ مِنْ حَادِرِهَا^(٤)
أَرَادَ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِوَقْصَاءٍ .

وَالْحَيْدَارُ مِنَ الْخَصَى : مَا صَابَ
وَاسْتَنْزَلَ، وَمِنْهُ قَوْلُ تَمِيمِ بْنِ أَبِي بَنْ
مُقْبِلٍ^(٥) :

يَرْمِي النَّجَادَ بِحَيْدَارٍ الْخَصَى قُمْرًا
فِي مَشْيَةٍ سُرُوحٍ خَاطِئٍ أَفَانِنَا^(٦)
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَمَاهُ بِالْحَيْدَرَةِ^(٧) أَيْ
بِالْهَلَاكَةِ .

(٤) أَبُو النَّجْمِ الْعَجَلِيُّ فِي اللِّسَانِ (حَدْر) ٢٤٧/٥

(٥) كَذَا فِي د . وَفِي م [١٩٣] وَاللِّسَانُ

(حَدْر) تَمِيمُ بْنُ أَبِي مُقْبِلٍ «تَحْرِيفٌ» جَاءَ فِي الْخُرَاقَةِ
لِلْبَغْدَادِيِّ: هُوَ تَمِيمُ بْنُ أَبِي بَنْ مُقْبِلٍ، وَأَبُوهُ بِالتَّصْفِيرِ وَتَشْدِيدِ
الْبَاءِ بِنِ عَوْفٍ بِنِ حَنِيفٍ بِنِ قَتَيْبَةَ بِنِ الْعِجْلَانِ .

(٦) فِي اللِّسَانِ (حَدْر) ٢٤٧/٥

(٧) فِي د : بِالْمَدِيرَةِ «نَحْرِفُ» .

وقال شمر: يقال: مَالٌ حَوَادِرٌ^(٢): مُسَكَّنَةٌ ضِيخَامٌ، وَالْحَوَادِرُ مِنْ كُؤُوبِ الرِّمَاحِ: الْفِلَاطُ الْمُسْتَدِيرَةُ.

وَحَى حَوَادِرُ: مُجْتَمِعٌ.

وقال المؤرج: يقال: حَدَرُوا حَوْلَهُ وَبِهِ يَحْدَرُونَ إِذَا طَافُوا بِهِ.

وقال الليث: امرأةٌ حَدَرَاهُ، وَرَجُلٌ أَحْدَرُ.

وقال الفرزدق:

عَزَفْتُ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كُنْتُ تَعْرِفُ

وَأُنْكَرْتُ مِنْ حَدَرَاءِ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ^(٣)

قال: وقال بعضهم: الْحَدَرَاءُ فِي تَعَتْ الْفَرَسِ فِي حُسْنِهَا خَاصَّةً.

قال: وَالْحَدَرَةُ: جِرْمٌ قَرَحَةٌ تَخْرُجُ^(٤) بِبَاطِنِ جَنْبِ الْعَيْنِ، وَقَدْ حَدَرَتْ عَيْنُهُ حَدَرًا^(٥).

(٢) المال: ما يملك من كل شيء، وأكثر ما يطلق المال عند العرب على الإبل؛ لأنها كانت أكثر أموالهم. وفي م [١٩٣ أ]: حوادر. «تحريف».

(٣) في اللسان (حدر) ٢٤٧/٥. والديوان ٥١٩/٢ وروى: وما كنت.

(٤) في د، م [١٩٣ أ]: جزم قرح «تحريف».

(٥) في د، م: حدرأ.

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: لم يختلف الرواة في أَنَّ هذه الأبيات لعلی بن أبي طالب رضى الله عنه:

أَنَا الَّذِي سَمَنْتِ أُمِّي حَيْدَرَهُ

كَلَيْتِ غَابَاتِ غَلِيظِ الْقَصْرَةِ

أَكِيلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ^(١)

وَرَوَى عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ:

الْحَيْدَرَةُ: الْأَسَدُ، قَالَ: وَالسَّنْدَرَةُ: مَكِيلٌ كَبِيرٌ.

وقال ابن الأعرابي: الْحَيْدَرَةُ فِي الْأَسَدِ مِثْلُ الْمَلِكِ فِي النَّاسِ.

قال أبو العباس: يَعْنِي لِفِلَاطٍ عُنُقِهِ وَقُوَّةِ سَاعِدَيْهِ، وَمِنْهُ غَلَامٌ حَادِرٌ إِذَا كَانَ مَمْلُوءَ الْبَدَنِ شَدِيدَ الْبَطْشِ، قَالَ: وَالْيَاهُ وَالْيَاهُ زَائِدَتَانِ.

أبو عبيد عن أبي زيد قال: الْحَدَرَةُ مِنَ الْإِبِلِ: مَا بَيْنَ الْقَمَرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ.

(١) كذا في د، م [١٩٣ أ]. وفي اللسان (حدر) ٢٤٦/٥: الحيدرة.

أبو عبيد عن الأصمى : رَدَحْتُ الْبَيْتَ
وَأَرَدَحْتُهُ مِنَ الرُّدْحَةِ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ تُدْخَلُ
فِيهَا بَنِيْقَةٌ تَزَادُ فِي الْبَيْتِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَى :

* بَيْتَ حُتُوفٍ أَرَدَحَتْ حِمَارُهُ (٣) *

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ الرُّدْحَةُ : سُرَّةٌ فِي
مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ ، قَالَ : وَرَدْحَةُ بَيْتِ الصَّائِدِ
وَقُتِرَتْهُ حِجَارَةٌ يَنْصَبُهَا حَوْلَ بَيْتِهِ ، وَهِيَ
الْحَمَارُ ، وَاحِدُهَا حِمَارَةٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ رَدَّاحٌ : ضَخْمَةٌ
الْمَجِيْزَةُ وَالْمَأْكِمُ ، وَقَدْ رَدَحَتْ رَدَّاحَةً
وَهِيَ رَدَّاحٌ وَرَدَّاحَةٌ (٤) .

قَالَ : وَكِتِيْبَةٌ رَدَّاحٌ : ضَخْمَةٌ مُلَمَلَمَةٌ
كَثِيْرَةُ الْفَرَسَانِ ، وَكَبَشٌ رَدَّاحٌ : ضَخْمٌ
الْأَلْيَةُ .

وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ
مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُورٌ مُتَمَاحِلَةٌ رُدْحًا ، وَبَلَاءٌ مُكَلِّجًا
مُبْلِحًا ، فَالْتِمَاحِلَةُ : التَّطَاوُلَةُ ، وَالرُّدْحُ :

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْخَدْرُ :
الْإِسْرَاعُ فِي الْقِرَاءَةِ وَفِي كُلِّ عَمَلٍ ، وَمِنْهُ
قِيلَ : رَجُلٌ خَدْرَةٌ أَيْ مُسْتَعْجِلٌ .

قَالَ : وَالْخَدْرُ : الشَّقُّ ، وَالْخَدْرُ : الْوَرَمُ
بِلَا شَقٍّ ، يُقَالُ : خَدَرَ جِلْدُهُ ، وَخَدَرَ زَيْدٌ
جِلْدُهُ .

قَالَ : وَالْخَدْرَةُ : الْعَيْنُ الْوَاسِعَةُ الْجَاخِظَةُ .
وَالْحَادِرُ وَالْحَادِرَةُ : الْفَلَاحُ الْمُنْتَمِلُ
الشَّبَابِ .

[ردح]

ثَلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الرُّدْحِيُّ :
الْكَاثِرُ ، وَهُوَ يُقَالُ الْقُرَى .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّدْحُ : بَسْطُكَ الشَّيْءِ
فَتَسْوِي ظَهْرَهُ بِالْأَرْضِ كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ :
* بَيْتَ حُتُوفٍ مُكْفَأٌ مَرْدُوْحًا (١) *

قَالَ : وَقَدْ يَجِيْءُ فِي الشَّعْرِ مَرْدُوْحًا (٢) مِثْلُ
مَبْسُوطٍ وَمُبْسَطٍ .

(١) يَصِفُ بَيْتَ الصَّائِدِ . فِي اللِّسَانِ (ردح)
٢٧٢/٣ : وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : مَكْفَأٌ مَرْدُوْحًا ، وَقَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : مَكْفَعًا غَلَطَ وَصَوَابُهُ مَكْفَأٌ ، وَالْمَكْفَأُ :
الْمَوْسِعُ فِي مَوْخَرِهِ .

(٢) فِي م [١٩٣ أ] : وَقَدْ يَجِيْءُ فِي الشَّعْرِ
مَرْدُوْحًا مِثْلَ مَبْسُوطٍ وَمُنْبَسَطٍ «تَحْرِيفٌ»

(٣) فِي اللِّسَانِ (ردح) ٢٧٣/٣

(٤) كَذَا فِي اللِّسَانِ ٢٧٢/٣ وَ م . وَفِي د :

رَادِحَةٌ • تَحْرِيفٌ .

العظيمة ، يعنى الفتن جمع ردّاح وهى الفتنّة العظيمة .

وروى عن أبى موسى أنه ذكر الفتن فقال : وبقيت الردّاح المظلمة التى من أشرف لها أشرفت له « ، أراد الفتنّة أيضاً .

وفى حديث أمّ زرع : « عكومها ردّاح وبقيتها فيّاح » المَكُومُ : الاحتمال المعدلة ، والردّاح : الثقلية الكثيرة الحشو من الأثاث والأمتعة .

ومأيدة رادحة ، وهى العظيمة الكثيرة الخير .

وقال الطّرمّاح :

هو الغيثُ المعتمِنُ المفيضُ
بِفَضْلِ مَوَائِدِهِ الرّادحة^(١)

وقال لبيد يصف كتيبة :

* ومدّرهِ الكَتِيبَةِ الرّادّاح^(٢) *

وقال سَير : روى بعضهم فى حديث عليّ

عليه السلام : « إنّ من ورائكم فتناً مُردّحة^(٣) » ، قال : والمردّح له معنيان : أحدهما المثقل ، والآخر المغطى على القلوب من أزدخت البيت إذا أرسلت رذخته ، وهى سُترة فى مؤخر البيت ، قال : ومن رَوَاهُ فتناً ردّحاً فهى جمع الرّادحة ، وهى الثقال التى لا تكاد تُتبرّح ، قال : والرّادحة فى بيت الطّرمّاح : العظام الثقال .

[حرد]

الحردُ : مصدر الأُحرد ، وهو الذى إذا مشى رفع قوائمه رفعاً شديداً ووضعها مكانها من شدّة قَطافته^(٤) فى الدّوّاب وغيرها ، قال : والرّجل إذا ثقل عليه درعه^(٥) فلم يستطع الانبساط فى المشى قيل حرد فهو أُحرد ، وأنشد :

* إذا مامسى فى درّعه غير أُحرد^(٦) *

قلت : الحرد فى البعير : حادث ليس بخَلقة .

(٣) فى اللسان (ردح) ٢٧٣/٣ . وفى د ، م [١٩٣ ب] : مردحاً . تحريف .
(٤) فى م [١٩٣ ب] : قطاته .
(٥) فى د : ردعه . تحريف .
(٦) فى اللسان (حرد) ١٢٣/٤

(١) فى اللسان (ردح) ٢٧٣/٣ والديوان/١٣٩

(٢) فى اللسان (ردح) ٢٧٣/٣ ، والديوان/٥٠

طبع ليدن .

وقال ابو العباس: قال أبو زيد والأصمعي وأبو عبيدة: الذي سُمِعَ من العرب الفصحاء في الغضب: حَرِدَ يَحْرَدُ حَرْدًا بتحريك الراء .

قال أبو العباس: وسألتُ ابن الأعرابي عنها فقال: صَحِيحَةٌ، إِلَّا أَنَّ الْمُفْضَلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: حَرِدَ حَرْدًا وَحَرْدًا، وَالتَّسْكِينُ أَكْثَرُ، وَالْأُخْرَى فَصِيحَةٌ، قَالَ: وَقَلَّمَا يَلْحَنُ النَّاسُ فِي اللَّئِنَةِ .

أخبرني المنذري عن الصَّيْدَاوِيِّ عَنْ الرَّيَّاشِيِّ قَالَ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْحَرْدُ: دَلَالَةٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ يَنْفُضُ مِنْهُ يَدَهُ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي نُحَيْلَةَ:

* سَفَقًا كَتَلَقِيفِ الْبَعِيرِ الْأَحْرَدِ^(٤) *

قَالَ: وَالْأَحْرَدُ مِنَ الرِّجَالِ: اللَّئِيمُ، وَأَنْشَدَ لِرَوْثَةَ:

* أَحْرَدُ أَوْ جَعْدُ الْيَدَيْنِ جَبَزُ^(٥) *

(٤) لم يرد في اللسان (حرد) .

(٥) كذا في د، م [١٩٣ ب] ولم يرد البيت في اللسان (حرد) ولكن جاء في (جيز) ١٨٠/٧ براوية:

* أجرد أو جعد اليدين جيز *

وجاء في الديوان ٦٦/٦: أجرد .

وقال ابن شميل: الْحَرْدُ: أَنْ تَنْقَطِعَ عَصَبَةُ ذِرَاعِ الْبَعِيرِ فَتَسْتَرْخِي يَدَهُ، فَلَا يَزَالُ يَحْتَفِقُ بِهَا أَبَدًا، وَإِنَّمَا تَنْقَطِعُ الْعَصَبَةُ مِنْ ظَاهِرِ الذَّرَاعِ، فَتَرَاهَا إِذَا مَشَى الْبَعِيرُ كَأَنَّهَا تَمُدُّ مَدًّا مِنْ شِدَّةِ ارْتِفَاعِهَا مِنَ الْأَرْضِ وَرَخَاوَتِهَا، قَالَ: وَالْحَرْدُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْبَيْدِ، وَالْأَحْرَدُ يُلَقَّبُ قَالَ: وَتَلَقِّيفُهُ: شِدَّةُ رَفْعِهِ يَدَهُ كَأَنَّمَا يَمُدُّ مَدًّا، كَمَا يَمُدُّ دَقَاقُ الْأَرْضِ خَشْبَتَهُ الَّتِي يَدِقُ بِهَا فَذَلِكَ التَّلَقِيفُ .

يقال: جَلَّ أَحْرَدُ، وَنَاقَةُ حَرْدَاهُ .

وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَا دُعِيتُمُ لِلطَّعَامِ أَجَبْتُمُ
كَأَلَقَفْتُمْ زَبْ شَامِيَةً حُرْدُ^(١)

وقال الليث: الْحَرْدُ لَفْتَانُ^(٢)، يَقَالُ:

حَرِدَ الرَّجُلُ فَهُوَ حَرِدٌ إِذَا اغْتَاظَ فَتَحَرَّشَ بِالَّذِي غَاظَهُ وَهَمَّ بِهِ فَهُوَ حَارِدٌ، وَأَنْشَدَ:

أُسُودَ شَرَرَى لَا قَتَ أُسُودَ خَفِيَّةٍ
تَسَاقِينَ سُمًّا كُلَّهِنَّ حَوَارِدِ^(٣)

(١) في اللسان (حرد) ١٢٣/٤ و (لف) (

٢٣٣/١١، وروى الشطر الأول:

* إِذَا مَا دُعِيتُمُ لِلطَّعَامِ فَلَقَفُوا *

(٢) في م: المرد جزم، والمرد لفتان .

(٣) في اللسان (حرد) ١٢٢/٤ .

وَحَرَدْتُ حَرْدَهُ أَيْ قَصَدْتُ
قَصْدَهُ .

وقال ابن الأعرابي : الحَرْدُ : القَصْدُ ،
والحَرْدُ : المَنْعُ ، والحَرْدُ : الغَيْظُ ، والغَضَبُ ،
قال : ويجوز أن هذا كله معنى قوله : « وَغَدَوْا
عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ » ^(١) .

ورُوي في بعض التفسير أن قريبهم كان
اسمها حَرْد .

وقال الفرّاء في قوله تعالى : « وَغَدَوْا عَلَى
حَرْدٍ قَادِرِينَ » يريد على حَدٍّ وَقُدْرَةٍ في
أنفسهم ، قال : والحَرْدُ : القَصْدُ أَيْضًا ، كما
تقول للرَّجُلِ : قَدْ أَقْبَلْتُ قِبَلَكَ ،
وَقَصَدْتُ قَصْدَكَ ، وَحَرَدْتُ حَرْدَكَ ، قال
وَأَنشَدَ :

وَجَاءَ سَنِيلٌ كَانَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ

يَحْرِدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمِثْلَةِ ^(٢)

يريد : يقصد قَصْدَهَا .

وقال غيره في قوله : « وَغَدَوْا عَلَى

حَرْدٍ قَادِرِينَ » ، قال : مَنَعُوا وَهُمْ قَادِرُونَ
أَيْ وَاجِدُونَ ، نَصَبَ قَادِرِينَ عَلَى الْحَالِ .

وقال الليث : « وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ
قَادِرِينَ » قال : على جِدٍّ مِنْ أَمْرِهِمْ .

قلت : هكذا وجدته في نسخ كتاب الليث
مُتَقِيدًا ، والصواب على حَدٍّ أَيْ عَلَى مَنَعٍ هَكَذَا
قاله الفرّاء .

وقال الليث : قَطًّا حَرْدٌ : سِرَاعٌ .
قلت : هذا خَطَأٌ ، وَالْقَطَّاءُ الحَرْدُ : القِصَارُ
الأَرْجُلُ ، وَهِيَ مَوْصُوفَةٌ بِذَلِكَ ، وَمِنْ هَذَا
قِيلَ لِلْبَخِيلِ أَحْرَدُ الْيَدَيْنِ أَيْ فِيهِمَا انْقِبَاضٌ
عَنِ الْعَطَاءِ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ مَنْ قَالَ
فِي قَوْلِهِ : « وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ » أَيْ
عَلَى مَنَعٍ وَبُخْلِ .

أبو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَنْصَمِيِّ : الحُرُودُ :
مَبَاعِرُ الْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا حِرْدٌ وَحِرْدَةٌ بِكسر
الْحَاءِ .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : الحُرُودُ :
الْأُمْعَاءُ ، وَأَقْرَأْنَا ابْنَ الرَّقَّاعِ :

(١) سورة القلم . الآية : ٢٥

(٢) في اللسان (حرد) ١٢١/٤

يقول : لَا تَنْزِلْ فِي قَوْمٍ مِنْ ضَعْفٍ وَذِلَّةٍ
لِقَوْمِنَا وَكَثْرَتِنَا .

وقال الليث : الحِرْدُ : قِطْعَةٌ مِنَ السَّيِّئِ .
قلتُ : لَمْ أَسْمَعْ بِهَذَا لَفْظِ اللَّيْثِ ، وَهُوَ
خَطَأً ، إِنَّمَا الْحِرْدُ الْمَعَى . وَحَارَدَتِ الْإِبِلُ
إِذَا انْقَطَعَ أَلْبَانُهَا وَقَلَّتْ فِيهِ مُحَارِدَةٌ ، وَنَاقَةٌ
مُحَارِدٌ بغير هاء : شديدةُ الحِرَادِ .

وقال الكُمَيْت : --

وَحَارَدَتِ التُّكْدُ الْجِلَادُ وَلَمْ يَكُنْ
لْعُقْبَةِ قَدْرِ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبٌ^(١)

وقال النَّصْرُ : الْمُحَرَّدُ مِنَ الْأَوْتَارِ :
الْحَصِيدُ الَّذِي يَظْهَرُ بَعْضُ قَوَاهِ عَلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ
الْمُعْجَرُ .

قال : وقال يونس : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا

بُنِيَتْ عَلَى كَرِشٍ كَأَنَّ حُرُودَهَا
مُقْطُطٌ مُطَوَّاهُ أَمْرًا قَوَاهَا^(١)

وسمعت القرب تقول للحبيل إذا اشتدَّتْ
غَارَةُ قَوَاهِ حَتَّى تَتَمَقَّدَ وَتَتْرَاكِبَ : جَاءَ
بِحَبْلِ فِيهِ حُرُودٌ ، وَقَدْ حَرَّدَ حَبْلَهُ .

وقال الليث : الْحُرْدِيَّةُ : حَيَاصُ الْخُطْبَةِ
الَّتِي تُشَدُّ عَلَى حَائِطٍ مِنْ قَصَبٍ عَرَضًا ، يَقُولُ :
حَرَّدْنَاهُ تَحْرِيدًا ، وَاجْتَمَعَ الْحَرَادِيُّ .

قال : وَالْحَيُّ الْحَرِيدُ : الَّذِي يَنْزِلُ
مُغْتَزِلًا مِنْ جَمَاعَةِ الْقَبِيلَةِ ، وَلَا يُخَالِطُهُمْ فِي
ازْتِمَاجِهِ وَحُلُولِهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : رَجُلٌ حَرِيدٌ ،
وَهُوَ الْمُتَحَوِّلُ عَنْ قَوْمِهِ ، وَقَدْ حَرَّدَ يَحْرِدُ
حُرُودًا^(٢) ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

نَذَيْبِي عَلَى سَنَنِ الْعَدُوِّ يُبَيِّتُنَا

لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحُلُّ حَرِيدًا^(٣)

(١) البيت في الهاشميات طبع أوروبا / ٥٦٧ ،
واللسان (عقب) ولم يرد في ج . وجاء الشطر الثاني
في د ، م [١٩٣ ب] واللسان (حرد) و (جلد)
برواية :

* لعقبة قدر المستعير بن معقب *

تحريف . والعقبة : ما يبقى في القدر من الطيخ ،
والعقب : المصدر أى لا يردون القدر إلا فارغة لشدة
الزمان .

(١) في اللسان (حرد) ١٢٤/٤ ، وفيه : ابن
الرقاع « يفتح الراء » (تحريف) .

(٢) كذا في م [١٩٣ ب] واللسان والمصاح
(حرد) . وفي د : حرد يحرد من باب نصر .

(٣) في اللسان (حرد) ١٢١/٤ ، وفي الديوان
١٧٣ / طبع مصر .

السَّقْفِ الرَّوَافِدُ^(٢)، ويقال: لِمَا يُلقَى عليها
من أَطْنَانٍ^(٣) القَصَبِ حَرَادِيٌّ .

قال: وَرَجُلٌ حَرَدِيٌّ: واسعُ الأُعضاءِ .

أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ: البيتُ الحَرْدُ،
وهو المُسَمَّمُ الذي يقال له بالفارسية كوخ،
قال: والمُحَرَّدُ من كل شيء: المُمَوَّجُ .

[درج]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن
الأعرابي قال: الدَّرَحُ: الهرَمُ^(٤) التَّامُّ،
ومنه قيل: ناقةٌ دِرْدُوحٌ للهِرَمَةِ المُسِنَّةِ .

أبو عُبَيْدٍ: إذا كان مع القَصْرِ سَمْنٌ فهو
دِرْحَابِيَّةٌ، وأنشد قول الرَّاجِزِ:

* عَكَوَكُ إِذَا مَسَى دِرْحَابِيَّةٌ *^(٥)

يَسْأَلُ يَقُولُ: مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَى الْمُسْكِينِ الْحَرِدِ
أى المحتاج .

وقال أبو عُبَيْدَةَ: حَرَدَاءٌ على فعلاء ممدودة:
بنو نَهْشَلِ بن الحارث، لَقَبُ لَقَّبُوا به، ومنه
قول الفرزدق:

لَعَمْرُ أَيْبِكَ الْخَيْرُ مَا زَعَمَ نَهْشَلُ

عَلَى وَلَا حَرَدَانِهَا بِكَبِيرٍ
وَقَدَعَلِمَتْ يَوْمَ الْقُبُيَّاتِ نَهْشَلُ

وَأَحْرَادُهَا أَنْ قَدُمُنَا بِعَسِيرٍ^(١)

لَجَمْعِهِمْ عَلَى الْأَحْرَادِ كَمَا تَرَى .

عمرو عن أبيه قال: الحارِدُ: القَلِيلَةُ اللَّبَنِ
من الثَّوْقِ .

وَحَرَدَ الرَّجُلُ إِذَا أَوَى إِلَى كُوَيْخٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال نَلْشَبِ

(١) كذا في جميع نسخ التهذيب، وفي الناج
(حرد) برواية حردانها بدل حردانها . وجاء في
اللسان (حرد) ١٢٥/٤:

لعمر أَيْبِكَ الْخَيْرُ مَا زَعَمَ نَهْشَلُ

وَأَحْرَادُهَا أَنْ قَدُمُنَا بِعَسِيرٍ

وفي الديوان ٧٣/٢ طبع أوربا، ٢٤٩/١

طبع مصر:

لقد علمت يوم القبيبات نهشل

وحردانها أن قد منوا بعسير

لعمر أَيْبِكَ الْخَيْرُ مَا زَعَمَ نَهْشَلُ

على ولا حردانها بكبير

(٢) في د: الزرافد «تحريف» .

(٣) كذا في ج، د، وفي اللسان (حرد)

١٢٤/٤: أطلان بدل أطنان «تحريف»، وفي م

[١٩٣ ب]: لا يلقى إليها .

(٤) في د، ج: الهرم بفتح الراء .

(٥) لدم أبي زعيب العبشمي اللسان (درج)

٢٥٩/٣ و (عكك) ٣٥٧/١٢ بنصب عكوكا وقبله:

* لما تربى رجلا دعكاه *

وفي د، م [١٩٤] عكول «تحريف» .

ح د ل

حدل ، دحل ، دلح ، لحد : مستعملة .

[حدل]

قال الليث : الأُحدَلُ . ذو الحُصْبَةِ الواحدة من كل شيء ، قال : ويقال في بعض التفسير إذا كان مائِلٌ أَحَدٌ ^(١) الشَّقَيْنِ فهو أُحدَلٌ أيضاً .

وقال أبو عبيد : قال الفرّاء : الأُحدَلُ : المائِلُ ، وقد حَدَلَ حَدَلًا .

قال : وقال أبو زيد : الأُحدَلُ : الذي يَمْشِي في شِقٍّ .

وقال أبو عمرو : الأُحدَلُ : الذي في مَنْكِبَيْهِ وَرَقَبَتِهِ انكِبابٌ عَلَى صَدْرِهِ .

وَرَوَى ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : في عُنُقِهِ حَدَلٌ أَى مَيْلٌ ، وفي مَنْكِبَيْهِ دَقْلٌ .

وقال الليث : قَوْسٌ مُنْحَدَلَةٌ وذلك

لَا عِوَجَ سَيْتِهَا . قال : والتَّحَادُلُ : الإِنْخِناعُ عَلَى الْقَوْسِ .

(١) كذا في ج . و د ، م : لإحدى الشقين خطأ .

والْحَوْدَلُ : الدَّكْرُ مِنَ الْقِرْدَانِ ^(٢) .

أبو عبيد عن أبي زيد : حَدَلَ عَلَى فَلَانٍ يَحْدِلُ حَدَلًا أَى ظَلَمَنِي ، وَإِنَّهُ لَحَدَلٌ غَيْرِ عَدَلٍ .

وقال غيره : حَدَلَنِي فَلَانٌ مُحَادَلَةً إِذَا رَاوَعَكَ ، وَحَادَلَتِ الْأُتُنُ مِسْحَلَهَا : رَاوَعَتْهُ ، وقال ذو الرُّمَّة :

من العَصِّ بِالْأَفْخَازِ أَوْ حَبَابَتِهَا

إِذَا رَابَهُ اسْتِمْقَصَاوُهَا وَحَدَاَهَا ^(٣)

وسمعتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخِرٍ : أَلَا وَانْزِلْ بِهَاتِيكَ الْحَوْدَلَةَ ، وَأَشَارَ إِلَى أَكْمَةِ يَحْدِثُهَا ، أَمَرَهُ بِالنَّزُولِ عَلَيْهَا .

وَالْحَدَالُ : شَجَرَةٌ بِالْبَادِيَةِ . وقال بعضُ الْمُهَذَلِيِّينَ :

(٢) في اللسان (حدل) ١٥٧/١٣ ولفاقموس : القردة .

(٣) كذا في اللسان (حدل) ١٥٦/١٣ والتاج ٢٨٦/٧ د . وفي م [١٩٤ أ] : جَدَاها (تخريف) . وجاء في اللسان (دحل) ٢٥٤/١٣ والتاج ٣١٥/٧ برواية دحها بدل حدها ، وفي الديوان ٥٣٣ برواية : عدالها بدل حدالها .

إِذَا دُعِيَتْ بَمَا فِي الْبَيْتِ قَالَتْ

تَجَنَّنَ مِنَ الْحَدَالِ وَمَا جُنِنْتُ^(١)

أى وما جُنِي لى مِنْهُ .

وبقال للقنوسِ حَدَالٌ إِذَا طَوَّيْنَ مِنْ

طَائِفِهَا ، قَالَ الْهَذَلِيُّ بِصَفُ قَوْسًا :

لَهَا مَحِصٌ غَيْرُ جَانِي الْقَوَى

مِنَ الْقَوْرِ حَنَّ يَوْزَكٍ حَدَالٌ^(٢)

الْمَحِصُ : الْوَسْرُ ، وَقَوْلُهُ : يَوْزَكٍ أَى

بِقَوْسٍ حَمَلَتْ مِنْ وَرَكٍ شَجَرَةٍ أَى أَصْلَ شَجَرَةٍ

مِنَ الثَّوْرِ أَى مِنْ مَنْ عَقَبَ الثَّوْرَ .

وَحَدَالٌ : اسْمُ أَرْضٍ لِكَابٍ بِالشَّامِ . قَالَ

الرَّاعِى :

فِي إِثْرٍ مَنْ قَرِنَتْ مِنِّي قَرِينَتُهُ

يَوْمَ الْحَدَالِ بِتَسْدِيبٍ مِنَ الْقَدَرِ^(٣)

وَيُرْوَى : يَوْمَ الْحَدَالِ .

[لدح]

أَمَلَهُ اللَّيْثُ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : اللَّذْحُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ ،

لَدَحَهُ يَدَيْهِ .

قُلْتُ : وَالْمَعْرُوفُ مِنْ كَلَامِهِمْ بِهَذَا الْمَعْنَى

الَّلَطْحُ ، وَكَأَنَّ الطَّاءَ وَالْدَّالَ تَعَاقَبَا فِي هَذَا

الْحَرْفِ .

[دحل]

قَالَ اللَّيْثُ : الدَّخْلُ : مَدْخَلٌ تَحْتَ

الْجُرْفِ أَوْ فِي عُرْضِ خَشَبِ الْبَيْتِ^(٤) فِي أَسْفَلِهَا

وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ الْمَوَارِدِ وَالْمَنَاهِلِ .

قَالَ : وَرُبَّ بَيْتٍ مِنْ بِيُوتِ الْأَعْرَابِ

يُجْعَلُ لَهُ دَخْلٌ^(٥) تَدْخُلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ إِذَا دَخَلَ

عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَذْحَالُ وَالذُّخْلَانُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ حِينَ سَأَلَهُ رَجُلٌ

مِصْرَادًا أَيْدُخِلْ مَعَهُ الْمَبُولَةَ فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ :

نَعَمْ وَادْخَلْ فِي الْكِسْرِ .

(١) لعمرو بن هبيل اللجاني الهذلي ، في كتاب

أشعار الهذليين طبع برلين ٤٢/ ، وفي اللسان (حدل)

١٣/١٥٧ : لا يبدل بـ ما .

(٢) لأمية بن أبي عائذ الهذلي . في ديوان الهذليين

٢/١٨٥ وفي اللسان (حدل) ١٣/١٥٦ ، وروى :

بها محص غير جاني القوى

إذا مط حن بورك حدال

(٣) كذا في د ، م [١٩٤ أ] . وفي اللسان

(حدل) ١٣/١٥٧ : الحداك بدل الحدال (تحرير)

ويروى الحدال .

(٤) كذا في اللسان (دحل) ١٣/ ٢٥٢

والقاموس . وفي د ، م ، ج [١٩٤ أ] : جنب البيت .

(٥) في د : بيت بدل دحل . « تحريف » .

دُخْلَانِ الْخُلُصَاءِ لَا تَخْلُو مِنَ الْمَاءِ وَلَا يُسْتَقَى
مِنْهَا إِلَّا لِلشَّفَقِ^(١) لِتَعَذُّرِ الاسْتِقَاءِ
مِنْهَا وَيُعَذِّرُ الْمَاءَ فِيهَا مِنْ فُوْهَةِ الدَّخْلِ ،
وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : دَخَلَ فَلَانُ الدَّخْلَ بِالْحَاءِ
إِذَا دَخَلَهُ ، وَيُقَالُ : دَخَلَ فَلَانٌ عَلَى وَزْنِ دَخَلَ
أَي تَبَاعَدَ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ
ذِي الرُّمَّةِ :

* إِذَا رَأَيْتُ اسْتِعْصَاؤَهَا وَدِحَالَهَا^(٢) *

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَحَذَّأَهَا ، وَهِيَ قَرِيبَا الْمَعْنَى
مِنَ السَّوَاءِ ، وَقَوْلُهُ :

أَوَاضَحَ حَامٍ جَرَامِيْزِهِ

حَزَابِيَّةٍ حَيْدَى بِالْدَّحَالِ^(٣)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الدَّحَالُ : الْاِمْتِنَاعُ كَأَنَّهُ
يُؤَارِبُ وَيُعْصِي ، قَالَ : وَلَيْسَ مِنَ الدَّخْلِ
الَّذِي هُوَ سَرَبٌ .

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ نَسَخِ التَّهْذِيبِ وَفِي اللِّسَانِ
(دحل) : لِلشَّفَقِ وَالْجَلِّ . « تَحْرِيفٌ » .
(٢) فِي اللِّسَانِ (دحل) ١٣/٢٥٤ وَالْذِيَّانُ /
٥٣٣ ، وَصَدْرُهُ :

* مِنَ الْعَصْرِ بِالْأَفْخَاذِ أَوْ حِجَابِهَا *

وَرَوَى بِرَوَايَاتٍ أُخْرَى سَبَقَ أَنْ أَشْرَحْنَا لِأَلِهَا .

(٣) فِي اللِّسَانِ (حزب) وَدِيَّانُ الْهَذَلَيْنِ ٢/١٧٦
وَهُوَ لَأُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدَةَ الْهَذَلِيُّ ، وَلَمْ يَرِدْ فِي اللِّسَانِ
(دحل) .

قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ : الدَّخْلُ : هُوَّةٌ تَكُونُ
فِي الْأَرْضِ وَفِي أَسْفَلِ الْأَوْدِيَةِ فِيهَا ضَيْقٌ ثُمَّ
تَتَّسِعُ ، قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ .

قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ : فَشَبَّهَ أَبُو هُرَيْرَةَ جَوَانِبَ
الْخِلْبَاءِ وَمَدَاخِلَهُ بِذَلِكَ ، يَقُولُ : صِرَ فِيهَا
كَالَّذِي يَصِيرُ فِي الدَّخْلِ .

قُلْتُ : وَقَدْ رَأَيْتُ بِالْخُلُصَاءِ وَنَوَاحِي
الدَّهْنَاءِ دُخْلَانًا كَثِيرَةً ، وَقَدْ دَخَلْتُ غَيْرَ
دَخْلٍ مِنْهَا ، وَهِيَ خَلِيقُ خَلْقِهَا اللَّهُ تَحْتَ
الْأَرْضِ يَذْهَبُ الدَّخْلُ مِنْهَا سَكًّا فِي الْأَرْضِ
قَامَةً أَوْ قَامَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ
يَتَلَجَّفُ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا ، فَرَّةً يَضِيقُ وَمَرَّةً
يَتَّسِعُ فِي صَفَاةٍ مَلْسَاءٍ لَا تَحْيِكُ فِيهَا الْمَعَاوِلُ
الْمُحَدَّدَةُ لَصْلَابَتِهَا ، وَقَدْ دَخَلْتُ مِنْهَا دَخْلًا ،
فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَاءِ إِذَا جَوْثُ مِنَ الْمَاءِ الرَّائِدِ
فِيهِ لَمْ أَفْ عَلَى سَعْتِهِ وَعُمُقِهِ وَكَثْرَتِهِ لِإِظْلَامِ
الدَّخْلِ تَحْتَ الْأَرْضِ ، فَاسْتَقَيْتُ أَنَا مَعَ
أَصِيْحَابِي مِنْ مَائِهِ وَإِذَا هُوَ عَذْبٌ زَلَالٌ ،
لَأَنَّهُ مَاءُ السَّمَاءِ يَسِيلُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقَ
وَيَجْتَمِعُ فِيهِ .

وَأَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنَّ

الطَّبَّاءُ دَحَالٌ، وربما نَصَبَ الدَّحَالُ حِبَالَهُ
بالليل للطَّبَّاءِ وَرَكَزَ دَوَاحِيلَهُ وَأَوْقَدَ لَهَا
الشَّرْجَ .

وقال ذو الرُّمَّة يذكر ذلك .

وَيَشْرَبْنَ أَجْنًا وَالنَّجُومُ كَأَنَّهَا
مَصَابِيحُ دَحَالٍ يُذَكِّي ذُبَاهَا^(٣)

اللَّحْيَانِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الدَّحِلُ والدَّحِنْ:
الْحَبُّ الْخَلِيشُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ مِثْلُهُ ، قَالَ :
وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : الدَّحِلُ : الْخَلْدَاعُ لِلنَّاسِ .

اللَّحْيَانِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الدَّحِلُ والدَّحِنْ:
الْبَطْنُ الْعَرِضُ الْبَطْنُ .

وَقَالَ الثَّعْلَبِيُّ : الدَّحِلُ مِنَ النَّاسِ عِنْدَ
الْبَيْعِ مَنْ يَدْأَحِلُ النَّاسَ وَيُمَا كِسْمَهُمْ حَتَّى
يَسْتَمْكِنَ مِنْ حَاجَتِهِ ، وَإِنَّمَا لِيَدَّأِحِلْهُ أَيْ
يُخَادِعُهُ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الدَّاحِلُ :
الْخُقُودُ بِالذَّالِ .

قَالَ شَمِرٌ : قِيلَ لِلْأَسَدِيَّةِ : مَا الْمُدَّاحِلَةُ ؟
فَقَالَتْ : أَنْ يَلِيْتَ الْإِنْسَانَ شَيْئًا قَدْ عَلِمَهُ
أَيَّ يَكْتُمُهُ وَيَأْتِي بِخَبْرٍ سِوَاهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : وَرَدَ عَلَيْنَا
كِتَابُ عُمرَ وَنَحْنُ بَنَاتِقِينَ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ
لِلرَّجُلِ : لَا تَدْخُلْ فَقَدْ أَمَّنَهُ^(١) .

قَالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُصْعَبٍ يَقُولُ :
لَا تَدْخُلْ بِالْبَطْنِيَّةِ أَيْ لَا تَخَفْ .

وَقَالَ : فَلَنْ يَدْخُلَ عَنِّي أَيْ يَفِرَّ ،
وَأُنْشَدَ :

وَرَجُلٍ يَدْخُلُ عَنِّي دَحَلًا
كَدَحَلَانَ الْبَسْكَرِ لَأَقَى الْفَحْلَ^(٢)
فَكَانَ مَعْنَى لَا تَدْخُلْ : لَا تَهْرُبْ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الدَّأَحُولُ ، وَالْجَمْعُ
الدَّوَاهِيلُ ، وَهِيَ خَشَبَاتٌ عَلَى رُؤُوسِهَا خِرْقٌ
كَأَنَّهَا طَرَادَاتٌ قِصَارٌ تَرَكَزُ فِي الْأَرْضِ
لِصَيْدِ الْحُمْرِ وَالطَّبَّاءِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : يَقَالُ لِلَّذِي يَصِيدُ بِالدَّوَاهِيلِ

(٣) فِي اللِّسَانِ (دَحَل) ٢٥٣/١٣ ، د ، ج ، م

[١٩٤] أ . وَجَاءَ فِي مَلَحَقَاتِ الدِّيَوَانِ / ٦٧١ يَذَكُرُ

ذُبَاهَا بِالْبَاءِ لِلْفَاعِلِ .

(١) ضَبَطَ فِي ج : آمَنَهُ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (دَحَل) ٢٥٤/١٣

[لحد]

قال اللَّيْثُ: اللَّحْدُ: مَا حُفِرَ فِي عَرْضِ
القَبْرِ، وَقَبْرٌ مَلْحُودٌ لَهُ^(١) وَمُلْحَدٌ، وَقَدْ
لَحَدُوا لَهُ لَحْدًا، وَأَنْشَدَ:

* أَنَا سَيُّ مَلْحُودٌ لَهَا فِي الْحَوَاجِبِ^(٢) *

شَبَّهَ إِنْسَانُ الْعَيْنِ تَحْتَ الْحَاجِبِ بِاللَّحْدِ،
وَذَلِكَ حِينَ غَارَتْ عَيُونُ الْإِبِلِ مِنْ تَعَبِ
السَّيْرِ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: لَحَدْتُ لَهُ
وَأَلْحَدْتُ لَهُ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لِسَانُ
الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجِبِي وَهَذَا لِسَانُ
عَرَبِيٍّ مُبِينٍ»^(٣).

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يُقْرَأُ يُلْحِدُونَ وَيُلْحِدُونَ،
فَمَنْ قَرَأَ يُلْحِدُونَ أَرَادَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ،
وَيُلْحِدُونَ: يَفْتَرِضُونَ، قَالَ: وَقَوْلُهُ:
«وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ»^(٤) أَيْ
بِاعْتِرَاضٍ.

(١) سقط له في ج.

(٢) في اللسان (لحد) ٣٩٣/٤

(٣) سورة النحل. الآية: ٣

(٤) سورة الحج. الآية: ٢٥ وهي «ومن يرد

فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم».

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: الْمُلْحِدُ:

الْعَادِلُ عَنِ الْحَقِّ، الْمُدْخِلُ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ،
قَدْ أَلْحَدَ فِي الدِّينِ وَلَحَدَ، قَالَ: وَقُرِئَ:
يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ وَيُلْحِدُونَ أَيْ يَمِيلُونَ. وَقَدْ
أَلْحَدْتُ لِلْمَيْتِ لَحْدًا وَلَحَدْتُ، قَالَ: وَاللَّحْدُ:
الشَّقُّ فِي جَانِبِ الْقَبْرِ، وَالضَّرِيحُ وَالضَّرِيحَةُ:
مَا كَانَ فِي وَسْطِهِ، وَأَنْشَدَ شَمِرُ لِرُؤْبَةٍ:

بِالْعَدَلِ حَتَّى انْضَمَّ كُلُّ عَانِدٍ

وَتَرَكَ الْإِلْحَادَ كُلُّ لَاحِدٍ^(٥)

فَجَاءَ بِاللُّغَتَيْنِ مَعًا، وَقَالَ: لَحْدُ كُلِّ
شَيْءٍ: حَرْفُهُ وَنَاحِيَتُهُ، وَقَالَ:

* قَلْتَانِ فِي لَحْدَيَّ صَفَا مَنُقُورٍ^(٦) *

وَرَكِيَّةٌ لِحُودٍ: زَوْرَاهُ أَيْ مُخَالَفَةٌ عَنْ
الْقَصْدِ.

وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ: «وَمَنْ يُرِدْ
فِيهِ بِالْحَادِ» قِيلَ الْإِلْحَادُ فِيهِ الشَّرْكُ بِاللَّهِ،
وَقِيلَ: كُلُّ ظَالِمٍ فِيهِ مُلْحَدٌ، وَجَاءَ عَنْ مَعْمَرٍ
أَنَّ احْتِكَارَ الطَّعَامِ بِمَكَّةَ الْإِلْحَادُ، وَقَالَ

(٥) لم يرد الرجز في اللسان (لحد)، ولم أقف
عليه في ديوان رؤبة.(٦) للججاج: الديوان/٢٧. ولم يرد في اللسان
(لحد).

بعض أهل اللغة : معنى الباء الطَّرَح ، المعنى ومن يُرَدُّ فيه إلحاداً بظلم ، وأنشدوا :

هَنَّ الحرائِرُ لا رَبَّاتُ أُخْرَةٍ

سُودَ الحاجرِ لا يقرآنَ بالسُّورِ^(١)

المعنى عندهم لا يقرآنَ السُّورَ ، قال : ومعنى الإلحاد في اللغة : التَّيْلُ عن القصد .

وقال الليث : أَلْحَدَ في الحَرَمِ إِذَا تَرَكَ الْقَصْدَ فيما أمر به ومال إلى الظُّلْمِ . وأنشد :

لَمَّا رَأَى الْمُلْحِدُ حِينَ أَلْمَا

صَوَاعِقَ الْحَجَّاجِ يَمْطُرُونَ دَمًا^(٢)

قال : وحدثني شيخٌ من بني شَيْبَةَ في مَسْجِدِ مَكَّةَ قال : إني لأذكر حينَ نُصِبَ المنجنيقُ على أبي قُبَيْسٍ ، وابن الزُّبَيْرِ قد تَحَصَّنَ في هذا البيت ، فجعل يرميه بالحجارة والديران ، فاشتعلت النَّارُ في أَسْتَارِ الكَعْبَةِ حتى أَسْرَعَتْ فيها ، فجاءت سَحَابَةٌ من نحو الجُدَّةِ فيها رَعْدٌ وَبَرَقٌ مرتفعة كأنها مُلَاءَةٌ حتى اسْتَوَتْ فوق البيت فطَرَتْ فما جَاوَزَ

مطرُها البيتَ ومواقع الطَّوْفِ حتى أَطْفَأَتْ النَّارَ وسال المِرْزَابُ في الحِجْرِ ، ثُمَّ عَدَلَتْ إلى أبي قُبَيْسٍ فرمت بالصَّاعِقَةِ فَأَحْرَقَتْ المنجنيقَ وما فيها ، قال : لَخِذْتُ بهذا الحديث بالبصرة قومًا ، وفيهم رجلٌ من أهل واسط ، وهو ابن سليمان الطَّيَّار شِعْوَذِيُّ الْحَجَّاجِ ، فقال الرَّجُلُ : سمعتُ أبي يحدثُ بهذا الحديث ، وقال لَمَّا أُحْرِقَ المنجنيقُ أَمْسَكَ الْحَجَّاجُ عن الْقِتَالِ ، وكتب إلى عبد الملك بذلك ، فكتب إليه عبد الملك : أما بعد ، فإنَّ بني إِسْرَائِيلَ إِذَا قَرَّبُوا لِلَّهِ قُرْبَانًا فَتَقَبَّلَهُ مِنْهُمْ بَعَثَ نَارًا من السماء فَأَكَلَتْهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِيَ عَمَّاكَ ، وَتَقَبَّلَ قُرْبَانَكَ^(٣) ، فُخِدَ في أمرك والسلام .

[قال شعر : روى أبو عمرو الشيباني لأمية بن أبي الصلت : أعلم بأن الله ليس كصنعه صنُّعٌ ، ولا يخفى عليه الملحد أي المشرِك . وروى السُّدِّيُّ عن مُرَّةَ عن عبد الله : لو هم العبدُ بِسَيِّئَةٍ ، ثم لم يعملها لم تكتب عليه ، ولو هم بقتل رجل ، وهو بِعَدَنَ أَيْبَنَ ، وهو

(١) للراعي . في اللسان (لحد) ٤ / ٣٩٤

و (سور) ٥٢/٦

(٢) كذا في د ، م [١٩٤ ب] ، وفي اللسان

(لحد) : الدما ، وفي ج : يمحرون .

(٣) في د ، م : نخذ .

تَدَالَحَ أَى سَمَلَاهُ بَيْنَهُمَا . وَتَدَالَحَا الْعِمَكُ
إِذَا أَذْخَلَا عُودًا فِي عَرَى الْجُؤَالِقِ . وَأَخْذَا
بَطْرِفَى الْعُودِ لِحْلَاهُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ
سَلْمَانَ وَأَبَا الدَّرْدَاءِ اشْتَرَيَا لَحْمًا فَتَدَالَحَاهُ
بَيْنَهُمَا عَلَى عُودٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الدَّلْحُ : مَشْيُ
الرَّجُلِ بِحِمْلِهِ وَقَدْ أَثْقَلَهُ . يُقَالُ : دَلَحَ
يَدْلَحُ . وَسَحَابٌ دُلْحٌ : كَثِيرُهُ الْمَاءُ .

قَالَ النَّضْرُ : الدَّلَاحُ مِنَ اللَّيْنِ : الَّذِي
يُكْثَرُ مَاؤُهُ حَتَّى تَذْبِينَ شَهْبَتُهُ (٣) .

وَدَلَحْتُ الْقَوْمَ وَدَلَحْتُ لَهُمْ وَهُوَ نَحْوُ مَنْ
غَسَلَةَ السَّقَاءَ فِي الرَّقَّةِ أَرْقَى مِنَ السَّارِ .

وَفَرَسٌ دَالِحٌ : يَخْتَالُ بِفَارِسِهِ وَلَا يُتَعَبُهُ (٤)
وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ :

وَلَقَدْ أَغْدُو بِطَرْفٍ هَيْكَلٍ
سَبَطَ الْمُدْرَةَ مَيَّاسٍ دَلَحٍ (٥)

(٣) كَذَا فِي ج . وَفِي م [١٩٤ ب] وَاللَّسَانُ
(دَلَحَ) : شَبَهَتْهُ .

(٤) فِي د : يَتَعَبُهُ . « تَحْرِيفٌ » .

(٥) فِي ج : وَقَدْ بَدَلَ وَلَقَدْ ، وَفِي اللَّسَانِ (دَلَحَ) :
مَيَّاحٌ بَدَلَ مَيَّاسٍ .

عِنْدَ الْبَيْتِ لِأَذَاقِهِ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ، ثُمَّ تَلَا
الْآيَةَ (١)] .

يُقَالُ : مَا عَلَى وَجْهِ فَلَانٍ لِحَادَةُ لَحْمٍ
وَلَا مَزْعَةُ لَحْمٍ أَى مَا عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ
لُحْزَالِهِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :
« وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا » . إِلَّا بَلَاغًا
مِنَ اللَّهِ (٢) « أَى مُلْجَأً وَلَا سَرَبًا أَبْلَأُ إِلَيْهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ . لَحَدْتُ : جُرْتُ
وَمِلْتُ . وَأَلَحَدْتُ : مَارَيْتُ وَجَادَلْتُ .

[دَلَح]

قَالَ اللَّيْثُ : الدَّلِاحُ : الْبَعِيرُ إِذَا دَلَحَ .
وَهُوَ تَنَاقُلُهُ فِي مَشْيِهِ مِنْ ثِقَلِ الْحِمْلِ . وَالسَّحَابَةُ
تَدْلَحُ فِي سِيرِهَا مِنْ كَثَرَةِ مَائِهَا . كَأَنَّهَا
تَنْخَزِلُ انْخِرَالًا . وَفِي الْحَدِيثِ : « كُنَّ
النِّسَاءُ يَدْلَحْنَ بِالْقُرْبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ
فِي الْغَزْوِ » أَى يَسْتَقْفِنَ وَيَسْقِفْنَ الرِّجَالَ .

وَيُقَالُ : تَدَالَحَ الرِّجَالُ الْحِمْلَ بَيْنَهُمَا

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ فِي ج .

(٢) سُورَةُ الْجِنِّ . الْآيَةُ ٢٢ .

ح دن

حند، دحن، ندح، دنج : مستعملة .

[ندح]

قال الليث النَّدْحُ : السَّعَةُ وَالْفُسْحَةُ ،

تقول : إِنَّكَ لَافِي نَدْحَةٍ مِنَ الْأَمْرِ وَمَنْدُوحَةٍ مِنْهُ وَأَرْضٌ مَنْدُوحَةٌ : بعيدة واسعة ، وقال أبو النَّجْم :

يَطْوِيحُ الْمَسَادِي بِهِ تَطْوِيحًا

إِذَا عَلَا دَوِيَّهُ الْمَدُوحَا^(١)قال^(٢) : والدَّوُّ : بلدٌ مُسْتَوٍ أَحَدُ طَرَفَيْهِ يُتَاخَمُ الْحَفَرُ الْمُنْسُوبُ إِلَى أَبِي مُوسَى وَمَا صَاقَبَهُ مِنَ الطَّرِيقِ ، وَطَرَفُهُ الْآخَرُ يُتَاخَمُ فِلَوَاتٌ ثَمْبَرَةٌ وَطَوِيلٌ وَأَمْوَاهَا غَيْرُهَا .

وَالنَّدْحُ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ الْكَثْرَةُ

حَيْثُ يَقُولُ :

صَيْدٌ نَسَامِيٌّ وَرَمًا رِقَابِيًّا

بَنَدْحٍ وَهُمْ قَطِمْ قَبْقَابِيًّا^(٣)

وفي حديثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ قَالَ :
« إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ » .
قال أبو عُبَيْدٍ : قوله : مندوحة يعني سَعَةً
وَفُسْحَةً .

قال : ومنه قيل للرجُل إذا عَظُمَ بَطْنُهُ
وَاتَّسَعَ : قد انْدَاحَ بَطْنُهُ وَاِنْدَحَى لِفَتَانِ ،
فَأَرَادَ أَنَّ فِي الْمَعَارِضِ مَا يَسْتَعْنِي بِهِ الرَّجُلُ
عَنِ الْاضْطِرَارِ إِلَى الْكَذِبِ الْمَخْصُ .

قلت : أصاب أبو عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ
الْمَنْدُوحَةِ أَنَّهُ بِمَعْنَى السَّعَةِ وَالْفُسْحَةِ ، وَغَلِطَ
فِيمَا جَعَلَهُ مُسْتَقًا مِنْهُ حِينَ قَالَ : ومنه قيل :
انْدَاحَ بَطْنُهُ وَاِنْدَحَى ، لِأَنَّ النُّونَ فِي الْمَنْدُوحَةِ
أَصْلِيَّةٌ ، وَالنُّونُ فِي انْدَاحَ وَاِنْدَحَى غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ ،
لِأَنَّ انْدَاحَ مِنَ الدَّوْحِ وَاِنْدَحَى مِنَ الدَّحْوِ
فِيهِمَا وَبَيْنَ النَّدْحِ قُرْبَانٌ كَبِيرٌ ، لِأَنَّ
الْمَنْدُوحَةَ مَأْخُوضَةٌ مِنْ انْدَاحِ الْأَرْضِ ، وَاحِدُهَا
نَدْحٌ ، وَهُوَ مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ رُوَيْبَةِ :

* صِيرَ أُنْهَا قَوْضَى بِكُلِّ نَدْحٍ^(٤) *

(١) فِي اللَّسَانِ (نَدْح) ٤٥٢/٣

(٢) فِي ج : قُلْتُ .

(٣) فِي اللَّسَانِ (نَدْح) ٤٥٣ / ٣ وَمُلْحَقَاتُ

الدِّيَوَانِ / ٧٥

(٤) فِي اللَّسَانِ (نَدْح) ٤٥٣/٣ ، وَالدِّيَوَانِ ٣٧

وَرَوَى : صِرَانَهُ بَدَلَ صِرَانِهَا ، وَفِي د : قَوْضٍ بَدَلَ
قَوْضَى « تَحْرِيفٌ » .

وقال ابن السكيت : تَنَدَّحَتِ الْفَمُ فِي
مَرَايِضِهَا إِذَا تَبَدَّدَتْ وَاتَّسَعَتْ .

ومنه يقال : لى عنه مَنَدُوحَةٌ وَمُنْتَدَحٌ
[أى مكانٌ واسعٌ] .

[حند]

أهمله الليث .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال
الْحُنْدُ : الْأَحْشَاءُ ، وَاحِدُهَا حُنُودٌ ، وَهُوَ
حَرْفٌ غَرِيبٌ .

قلتُ : أَحْسِبُهُ الْحُنْدَ بِالتَّاءِ (١) ، وَاحِدُهَا
حَتُودٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : عَيْنٌ حُتْدٌ : لَا يَنْقُطِعُ
مَأْوَاهَا .

[دحن]

قال الليث : الدَّحِنُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ،
وَقَدْ دَحِنَ دَحْنًا .

قال : وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : أَيُّ الْإِبِلِ
خَيْرٌ ؟ فَقَالَتْ : خَيْرُ الْإِبِلِ الدَّحْنَةُ الطَّوِيلُ
الدَّرَاعِ الْقَصِيرُ الْكَرَاعُ ، وَقَلَّمَا تَجِدَنَّهُ .

قال الليث : والدَّحْنَةُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ

وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ : لَكَ مُنْتَدَحٌ فِي الْبِلَادِ
أَيُّ مَذْهَبٌ وَاسِعٌ عَرِضٌ .

ابن السكيت : يُقَالُ : لى عَنْهُ مَنَدُوحَةٌ
وَمُنْتَدَحٌ .

قال : وَالْمُنْتَدَحُ : الْمَكَانُ الْوَاسِعُ وَهُوَ
النَّدْحُ ، وَجَمْعُهُ أَنْدَاحٌ .

وقد تَنَدَّحَتِ الْفَمُ فِي مَرَايِضِهَا إِذَا
تَبَدَّدَتْ وَاتَّسَعَتْ مِنَ الْبِطْنَةِ ، وَلَا تَقُلْ
مَمْدُوحَةٌ .

وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ
حِينَ أَرَادَتْ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ : قَدْ جَمَعَ
الْقُرْآنُ ذِيْلَكَ فَلَا تَنَدَّحِيهِ .

وبعضهم رواه فلا تَبْدَحِيهِ بِالْبَاءِ ، فَمَنْ
قَالَهُ بِالْبَاءِ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْبَدَاحِ ، وَهُوَ مَا اتَّسَعَ
مِنَ الْأَرْضِ .

ومن رواه بالنون فقد ذَهَبَ بِهِ إِلَى
النَّدْحِ (١) .

ويقال : نَدَّحْتُ الشَّيْءَ نَدْحًا إِذَا وَسَّعْتَهُ

(١) فى د : ومن رواه بالنون ذهب إليه
لى الندح « زيادة وتحريف » .

الغَلِيطُ . قُلْتُ أَنَا : نَاقَةُ دِحْنَةٍ وَدِحْنَةٍ
بِفَتْحِ الحَاءِ وَكسرها ، قَدْ كَسَرَهَا فَهُوَ مِثْلُ
امْرَأَةٍ عِفْرَةٍ وَصِيرَةٍ ، وَمِنْ فَسَحَ فَهُوَ مِثَالُ
رَجُلٍ عَكَبَ وَامْرَأَةٍ عِكَبَتَ إِذَا كَانَا جَافِيَيْنِ
الْخَلْقَ ، وَنَاقَةُ دِقْقَةٍ : مَرِيعة .

وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

أَلَا ارْزَحِلُوا دِعْكِنَةَ دِحْنَةٍ
بِمَا ارْتَعَى مُزْهِيَةً مُغْنَةً^(١)

وَيُرْوَى : أَلَا ارْزَحِلُوا إِذَا عُكِنَتْ أَى جَمَلًا
ذَا عُكِنَ مِنَ الشَّحْمِ ، وَهُوَ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ وَصَفَهُ
بِنَعْتِ الدَّكَرِ فَقَالَ : ارْتَعَى .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الدَّحِلُ
وَالدَّحْنُ : الْخُبُّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الدَّحِلُ : الدَّاهِيَةُ الْمُنْكَرُ ، وَالدَّحْنُ :
السَّيْنُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّحْنُ وَالدَّحُونَةُ :
الْمُنْدَلِقُ الْبَطْنُ وَأَنشَدَ :

(١) اللسان (دحن) ١٧ / ٥ و (دعكن)

١١ / ١٧

* دِحُونَةٌ مُكْرَدَسٌ بَلَنْدَحٌ^(٢) *

وَدَحْنًا : اسْمُ أَرْضٍ . وَرَوَى عَنْ سَعِيدٍ
أَنَّهُ قَالَ : خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ دَحْنًا .

[دنج]

أَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ : دَنَحَ الرَّجُلُ وَدَبَّحَ وَدَرَبَحَ
إِذَا ذَلَّ . وَقَالَ شَيْخُ : دَمَّحَ وَدَبَّحَ ، قَالَ :
وَالدَّنْحُ : يَوْمُ عَمِيدٍ مِنْ أَعْيَادِ النَّصَارَى ،
وَأَحْسِبُهُ مُعَرَّبًا .

ح د ف

اسْتَعْمَلَ مِنْ وَجْهِهَا : حَفَدَ ، فَدَحَ ،
حَفَدَ .

[حفد]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَفْدُ فِي الْخِدْمَةِ وَالْعَمَلِ :
الْخِفَّةُ وَالشَّرْعَةُ ، وَأَنشَدَ :
حَفَدَ الْوَلَايِدُ حَوْلَهُنَّ وَأَسْلَمَتْ
بَاكِفِهِنَّ أَزْمَةً الْأَجَالِ^(٣)

(٢) لَهْمِيَانُ بْنُ قِصَافَةَ السَّعْدِيُّ . اللِّسَانُ (دحن)

١٧ / ٥ و (كردس) ٨ / ٨٠ .

(٣) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ بِنَاءً أَسْلَمَتْ لِلْجَهْلِ
وَرَفَعَ أَزْمَةً . وَفِي اللِّسَانِ (حفد) : لَمْ يَضْبُطْ أَسْلَمَتْ
وَلَكِنَّهُ نَصَبَ أَزْمَةً

وروى عن عُمرَ أنه قرأ قُنُوتَ الفجر :
وإِلَيْكَ نَسَى وَنَحْفِد . قال أبو عُبَيْد :
أَصْلُ الحَفْدِ : الخِدْمَةُ والقَمَل . قال : ورَوَى
عن مجاهد في قول الله جَلَّ وَعَزَّ : « بَيْنَيْنَ
وَحَفْدَةٍ ^(١) » أنهم الخدم ، وروى عن
عبد الله أَنَّهُم الْأَضْهَارُ ، قال أبو عُبَيْد : وفي
الحَفْدِ لَفْظٌ أُخْرَى : أَحْفَدَ إِخْفَادًا ، وقال
الراعى :

مَزَايِدُ خَرَقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسَيِّفَةٍ
أَحَبَّ بَيْنَ الْمُخْلِفَانِ وَأَحْفَدَا ^(٢)

قال فيكون أَحْفَدَا خَدَمًا ، وقد يَكُونُ
أَحْفَدَا غَيْرَهَا ^(٣) . قال : وأراد بقوله :
وإِلَيْكَ نَسَى وَنَحْفِد : نَعْمَلُ لِلَّهِ بِطَاعَتِهِ .

وقال الليث : الْإِخْفَادُ : الشَّرْعَةُ فِي كُلِّ
شَيْءٍ ، وقال الْأَعَشَى يَصِفُ السَّيْفَ :

(١) سورة النحل . الآية : ٧٢ « وجعل لكم
من أزواجكم بنين وحفدة » .

(٢) في اللسان (حَفْد) ٤ / ١٣٠ و (سوف)
٦٧ / ١١

(٣) في ج : وقد يكون أَحْفَدَا بغيرهما أى أعمالهما .
وفي اللسان (حَفْد) ٤ / ١٣٠ بعد أن روى البيت ، قال
أى أَحْفَدَا بغيرهما .

وَمُحْتَفِدُ الْوَقْعِ ذُو هَبَّةٍ
أَجَادَ جِلَاحَهُ يَدُ الصَّيْقَلِ ^(١)
قُلْتُ : ورَوَاهُ غَيْرُهُ : وَمُحْتَفِلُ الْوَقْعِ
بِاللَّامِ ، وهو الصَّوَابُ .

حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْجُبَّارِ عَنْ سَفِيانَ
قال : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ زَيْدٍ قال : قال عبد الله :
يَا زَيْرُ ، هل تَدْرِي مَا الْحَفْدَةُ ؟ قال : نعم ،
حُفَادُ الرَّجُلِ : من ولدهم وولده ولده ، قال :
لا ، ولكنهم الْأَضْهَارُ ، قال عاصم : وزعم
الْكَلْبِيُّ أَنَّ زَيْزًا قَدْ أَصَابَ ، قال سفيان :
قالوا : وَكَذَبَ الْكَلْبِيُّ . وقال ابن شُمَيْل :
مَنْ قال الْحَفْدَةُ : الْأَعْوَانُ فهو أَتْبَعُ لِكَلَامِ
الْعَرَبِ يَمْنَنُ قال الْأَضْهَارُ . وقال الفراء في
قوله جَلَّ وَعَزَّ : « بَيْنَيْنَ وَحَفْدَةٍ » ،
الحَفْدَةُ : الْأَخْتَانُ ، وقال : ويقال :
الْأَعْوَانُ ، ولو قيل الْحَفْدُ لَكَانَ صَوَابًا ،
لأن الواحد حَافِدٌ مثل القَاعِدِ والقَعْدِ .

وقال الحسنُ في قوله : « بَيْنَيْنِ »

(٤) كذا في م [١٩٤ ب] واللسان (حَفْد)
٤ / ١٣٠ ، وملحقات الديوان / ٢٥٥ طبع أوروبا وفي
د ، ج : يدا بدل يد .

قال : والمَحْفَدُ : السَّامُ .

أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ : المَحْفَدُ في الثَّوْبِ : وَشْيُهُ ، واحِدُهَا مَحْفِدٌ .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحَفْدَةُ : صُنَاعُ الوَشْيِ . والحَفْدُ : الوَشْيُ .

وقال سِمْر : سَمِعْتُ الدَّارِمِي يَقُولُ : سَمِعْتُ ابنَ شَمِيلٍ يَقُولُ لَطَرَفَ الثَّوْبِ مَحْفَدٌ بِكسر الميم .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المَحْتِدُ والمَحْفِدُ والمَحْفِدُ والمَحْكِدُ : الأَصْلُ .

وقال أبو تَرَابٍ : احْتَفَدَ واحْتَمَدَ واحْتَفَلَ بمعنى واحد .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أبو قَيْسٍ : مَكِيلٌ واسمه المَحْفَدُ ، وهو القَنْقُلُ .

[فدح]

الليث : الفَدْحُ : إِثْقَالُ الأَمْرِ والحِمْلِ صَاحِبِهِ ، تقول : نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ فَادِحٌ . وفي الحديث ^(٣) « وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ أَلَّا يَتْرَكُوا

(٣) في اللسان (فدح) ٣/٣٧٤ : وفي حديث ابن جريج ... الخ .

وَحَفْدَةً » ، قال : الْبُنُونُ : بُنُوكُ وَبُنُو بَنِيكَ ، وَأَمَّا الْحَفْدَةُ فَمَا حَفَدَكَ مِنْ شَيْءٍ وَعَمِلَ لَكَ وَأَعَانَكَ . وروى أبو حَمْزَةَ عن ابن عَبَّاسٍ في قوله : « بَيْنَيْنَ وَحَفْدَةً » قال : مَنْ أَعَانَكَ فَقَدْ حَفَدَكَ ، أَمَا سَمِعْتَ قوله : * حَفَدَ الْوَلَدُ حَوْلَهُنَّ وَأَسْلَمَتْ ^(١) * .

وقال الصَّحَّاحُ في قوله : « بَيْنَيْنَ وَحَفْدَةً » قال : بَنُو الْمَرْأَةِ مِنْ زَوْجِهَا الْأَوَّلِ ، وقال عِكْرِمَةُ : الحَفْدَةُ : مَنْ خَدَمَكَ مِنْ وَلَدِكَ وَوَلَدَ وَلَدُكَ ، وقال الليث : الحَفْدَةُ : الْبَنَاتُ ، وَهُنَّ خَدَمُ الْأَبَوَيْنِ فِي الْبَيْتِ ، قال : وقال بعضهم : الحَفْدَةُ : وَلَدُ الْوَلَدِ . والحَفْدَانُ : فَوْقَ الشَّيْءِ كَالْحَبِيبِ .

قال : والمَحْفَدُ : شَيْءٌ تُغْلَفُ فِيهِ الدَّابَّةُ ، وقال الأَعْمَشِيُّ :

* وَسَقَمِي وَإِطْعَامِي الشَّعِيرَ بِمَحْفِدٍ ^(٢) *

(١) في اللسان (حَفْد) ٤/١٣١ : وأسَمْتُ بِدَلٍ وَأَسْلَمْتُ ، ورواها قبل ذلك : وأسَلَمْتُ فَلَعَلَّهَا رَوَابِثَانِ .

(٢) في وصف الناقة ، وصدرة :

* بَنَاهَا السَّوَادِيُّ الرَضِيجُ مَعَ الْحَلِيِّ *
الذبيحان / ١٨٩ و اللسان ٤/١٣١ وروى: الفوادى
بدل السوادى .

الْحَدَاب ، وقال الفراء : « وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » مِنْ كُلِّ أَكْمَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ مَرْتَفِعٍ ، وكذلك قال الزجاج : مِنْ كُلِّ حَدَبٍ ، قال : الْحَدَبُ : الْأَكْمَةُ .

وقال الليث : الْحَدَبُ : مصدر الْأَحْدَبِ ، والاسم الْحُدْبَةُ ، والفعلُ : حَدَبَ يَحْدَبُ حَدَبًا .

قال : ويقال : أَحْدَوْدَبَ ظَهْرُهُ . قلت : وَالْحُدْبَةُ مُحَرَّكَةٌ الحروف : موضعُ الْحَدَبِ فِي الظَّهْرِ النَّاقِئِ ، فَالْحَدَبُ دُخُولُ الصَّدْرِ وَخُرُوجُ الظَّهْرِ ، وَالْمَعْسُ : دُخُولُ الظَّهْرِ وَخُرُوجُ الصَّدْرِ .

الليث : حَدَبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ يَحْدَبُ حَدَبًا إِذَا عَطَفَ وَحَنَّا عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ هُوَ لَهُ كَالْوَالِدِ الْحَدَبِ .

وقال أبو عمرو : الْحَدَأُ مِثْلُ الْحَدَبِ ، حَدَيْتُ عَلَيْهِ حَدَأً مِثْلُ حَدَيْتُ عَلَيْهِ حَدَبًا أَيْ أَشْفَقْتُ .

قال النَّصْرُ : فِي وَطْنِي الْفَرَسِ عَجَائِبَتَاهَا وَهِيَ عَصَبَتَانِ تَحْمِلَانِ الرَّجُلَ كُلَّهُ ، قَالَ :

فِي الْإِسْلَامِ مَفْدُوحًا فِي فِدَاءٍ أَوْ عَقْلٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ الَّذِي فَدَحَهُ الدَّيْنُ أَيْ أَثْقَلَهُ .

[فحد]

ثعلب عن ابن الأعرابي : وَاحِدٌ فَاحِدٌ ، قُلْتُ : هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو بِالْفَاءِ ، وَقَرَأْتُ بِحُطِّ شَيْخِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْقَصَادُ : الرَّجُلُ الْفَرْدُ الَّذِي لَا أَخَ لَهُ وَلَا وَلَدَ ، يُقَالُ : وَاحِدٌ فَاحِدٌ صَاحِدٌ^(١) ، وَهُوَ الصَّدُبُورُ ، قُلْتُ : وَأَنَا وَاقِفٌ فِي هَذَا الْحَرْفِ ، وَخَطُّ شَيْخٍ أَقْرَبُهُمَا إِلَى الصَّوَابِ ، كَأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنْ قَعْدَةِ السَّنَامِ ، وَهُوَ أَصْلُهُ .

ح د ب

حَدَب ، دَج ، حَب ، بَدَح : مُسْتَعْمَلَةٌ .

[حَدَب]

قال الله جلَّ وعزَّ : « وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ^(٢) » ، قال الليث : الْحَدَبُ : حَدُورٌ فِي صَبَبٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ حَدَبُ الرِّيحِ وَحَدَبُ الرِّمْلِ وَالْجَيْعُ

(١) في ج : صَاخِد .

(٢) سورة الأنبياء . الآية : ٩٦

غَدَا الحَيُّ مِنْ بَيْنِ الْأَعْيَالِ مَا بَعْدَ مَا
جَرَى حَدَبُ الْبُهْمَى وَهَاجَتْ أَعَاصِرُهُ^(٥)
قال : حَدَبُ الْبُهْمَى : مَا تَنَازَرَتْ مِنْهُ فَرَكَبَ
بَعْضُهُ بَعْضًا كَحَدَبِ الرَّمْلِ .

وقال النَّضْرُ : الْحَدَبَةُ : مَا أَشْرَفَ مِنْ
الْأَرْضِ وَغَلَطَ ، قَالَ وَلَا تَكُونِ الْحَدَبَةُ إِلَّا
فِي قُبَّ أَوْ غَلَطَ أَرْضُ .

وقال غَيْرُهُ : حُدْبُ الْأُمُورِ : شَوَاقِفُهَا ،
وَاحِدُهَا حَدْبَاءُ ، وَقَالَ الرَّاعِي :

مِرْوَانُ أَحْزَمُهَا إِذَا نَزَلَتْ بِهِ
حُدْبُ الْأُمُورِ وَخَيْرُهَا مَأْمُولًا^(٦)

وَسَنَةُ حَدْبَاءُ : شَدِيدَةٌ ، شَبَّهَتْ بِالذَّابَةِ
الْحَدْبَاءُ .

وقال الْأَصْمَعِيُّ : الْحَدَبُ وَالْحَدَرُ : الْأَثَرُ
فِي الْجِلْدِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحَدَرُ : السَّلْعُ ، قُلْتُ :
وَصَوَابُهُ الْجَدَرُ بِالْجِيمِ ، الْوَاحِدَةُ جَدْرَةٌ ، وَهِيَ
السَّلْعَةُ وَالضَّوَاةُ .

وَأَمَّا أَحَدُ بَاهِمَا فَمِهَا عِرْقَانُ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ
الْأَحَدَبُ فِي الذَّرَاعِ : عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ عَظُمَ
الذَّرَاعُ .

وَيُقَالُ : اجْتَمَعَ النَّبِيطُ يَلْعَبُونَ الْحَدَبَ بَدَنِي
وَهِيَ لُغْبَةٌ لِمِ .

وَحَدَبُ الشِّتَاءِ : شِدَّةُ بَرِّهِ [وَسَنَةُ
حَدْبَاءُ : شَدِيدَةٌ]^(١) قَالَ مُزَاحِمُ الْعَقَيْلِيِّ
[فِي صِفَةِ فَرَسٍ]^(٢) :

لَمْ يَدْرِ مَا حَدَبُ الشِّتَاءِ وَنَقَصُهُ
وَمَضَتْ صَنَابِرُهُ وَلَمْ يَتَخَذَدْ^(٣)

أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَمَّقُهُ فِي الشِّتَاءِ وَيَقُومُ عَلَيْهِ
[وَالتَّحْدُبُ مَثَلُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
إِنِّي إِذَا مُضِرٌّ عَلَىَّ تَحْدَبْتُ]

لَا قَيْتَ مُطْلِعِ الْجِبَالِ وَغُورًا^(٤)

الليث : يُقَالُ لِلذَّابَةِ الَّتِي قَدْ بَدَتْ حَرَافَتُهَا
وَعَظُمَ ظَهْرُهَا حَدْبَاءُ حَذِيرٌ وَحَذْبَارٌ .

وقال غَيْرُهُ : حَدَبُ السَّيْلِ : ارْتِفَاعُهُ ،
وقال الْفَرَزْدَقُ :

(٥) كَذَا فِي اللِّسَانِ (حَدَبٌ) ٢٩٢/١
وَالدِّيَوَانُ ١ / ٢٥٧ وَالتَّكْمِلَةُ وَفِي ج : الْأَعْلَامُ
بَدَلُ الْأَعْيَالِ « تَحْرِيفٌ » .
(٦) فِي اللِّسَانِ (حَدَبٌ) ٢٩٢/١ .

(١) و(٢) زِيَادَةٌ فِي ج .
(٣) فِي اللِّسَانِ (حَدَبٌ) ٢٩٣/١ .
(٤) مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ فِي ج .

شمر : حَدَبُ لَمَاءٍ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ أَمَوَاجِهِ ،
وقال العجّاج :

* نَسَجَ الشَّامِلِ حَدَبَ الْقَدِيرِ ^(١) . *

وقال ابن الأعرابي : حَدَبُهُ : كَثْرَتُهُ
وارتفاعه ، ويقال : حَدَبُ الْقَدِيرِ ^(٢) تحرك
الماء وأمواجه ، قال : وَلِلتَّحْدَبِ الْمُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ
لِللَّامِزِ لَهُ .

[ابن بُزْج : يقال : اشترى الإبل
في حَدَابٍ عَلَى فَعَالٍ أَى فِي سَنَةٍ حَدَابٍ مِثْل
فَسَاقٍ] ^(٣) .

[دبج]

ابن شميل : دَبَّحَ الرَّجُلُ ظَهْرَهُ إِذَا ثَنَاهُ ^(٤)
فَارْتَفَعَ وَسَطُهُ كَأَنَّهُ سَنَامٌ .

وقال الليث : التَّدْبِيحُ : تَنَفُّكِيسُ الرَّأْسِ
فِي الْمَشْيِ ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) فِي اللِّسَانِ (حَدَبٌ) ١ / ٢٩٢ وَالذِّوَانُ
٢٩٩ ، وَسَقَطَتْ كَلِمَةُ « نَسَجَ » مِنْ ج .

(٢) فِي ج : الْبَعِيرُ يَدُلُّ الْقَدِيرَ . « تَحْرِيْفٌ » .

(٣) زِيَادَةٌ فِي ج لَمْ تَرِدْ فِي اللِّسَانِ (حَدَبٌ)
و د ، م [١١٩٥] .

(٤) فِي اللِّسَانِ (دَبَّحَ) ٣ / ٢٥٧ : دَبَّحَ الرَّجُلُ
حَتَّى ظَهَرَ .

أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُدَبِّحَ الرَّجُلُ فِي رُكُوعِهِ كَمَا يُدَبِّحُ
الْحِمَارُ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : يُدَبِّحُ ، مَعْنَاهُ يَطَّأُ .
رَأْسُهُ فِي الرُّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ
وقال الْأَمْوِيُّ : دَبَّحَ تَدْبِيحًا إِذَا طَأَّ طَأْطَأَ
رَأْسَهُ .

وقال اللَّخْيَانِيُّ : دَمَحَ وَدَبَّحَ وَنَحَوَ ذَلِكَ
قَالَ شَمْرٌ .

وقال ابن الأعرابي : دَبَّحَ وَدَبَّحَ إِذَا ذَلَّ .
وقال النضر : رَمَلَهُ مُدَبَّحَةً أَى حَدْبَاءً ،
وَرِمَالٌ مَدَابِيحُ .

أبو عدنان عن الفَنَوِيِّ : دَبَّحَ الْحِمَارُ إِذَا
رُكِبَ وَهُوَ يَشْتَكِي ظَهْرَهُ مِنْ دَبْرِهِ ، فَيُزْخِي
قَوَائِمَهُ وَيُطَامِنُ ظَهْرَهُ وَعَجَزَهُ مِنَ الْأَلَمِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : مَا بِالذَّارِ
دَبَّيْحٌ وَلَا دَبَّيْحٌ بِالْهَاءِ وَالْجِيمِ ، وَالْهَاءُ أَفْصَحُهُمَا
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : مَا بِالذَّارِ دَبَّيْحٌ بِالْجِيمِ ، قُلْتُ :
وَمَعْنَاهُ مَنْ يَدْبُ .

[وقال شمر : قال ابن الأعرابي : التَّدْبِيحُ :
خَفَضُ الرَّأْسِ وَتَنَكُّيْهِ . وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ :

سا رأى هراوة ذات عَجْرَ

دَبَحَ واستَخَفَى ونَادَى يا عُمَرُ

قال: والتدبيح: التطاؤؤ. يقال: دبَّحَ إلى

حتى أركبك^(١)

وقال شمر: قال أبو عدنان: التدبيحُ

تدبيحُ الصبيان إذا لعبوا، وهو أن يطامن أحدهم

ظهره ليحىء الآخر يعدو من بعيد حتى يركبه.

والتدبيحُ أيضاً: تدبيحُ الكمأة، وهو

أن تنفتح^(٢) عنها الأرض ولا تصلح أى

لا تظهر، حكي ذلك عن العرب.

[بدح]

قال الليث: البدحُ: ضَرْبُك بشيء فيه

رخاوة، كما تأخذ بطيخة فتدح بها إنساناً،

تقول: رأيتهم يتبادحون بالكُرَيْنَ والرَّثْمَانِ

ونحوه عبثاً بمعنى رمياً.

أبو عبيد: بدحت المرأة وتبدحت.

وهو جنس من مشيتها. وقال أبو عمرو:

التَّبْدُحُ: حُسْنُ مِشْيَةِ الْمَرْأَةِ، وَأُنْشِدَ:

* يَبْدَحُنْ فِي أَسْوَاقِ خُرْسٍ خَلَاخِلُهَا^(٣) *

أبو عبيد عن الأصمعي قال: البداح على

لفظ^(٤) جَنَاح: الأرضُ اللَّيْنَةُ الواسعةُ.

وقال أبو عمرو: البدحُ: عَجَزُ الرَّجُلِ

عن حاملةٍ يَحْمِلُهَا، وَعَجَزُ الْبَعِيرِ عَنْ حِمْلِهِ،

وَأُنْشِدَ:

* إِذَا حَمَلَ الْأَحْمَالُ لَيْسَ بِبَادِحٍ^(٥) *

شمر عن الأصمعي: البداحُ والأبدحُ

والمَبْدُوح: ما اتَّسع من الأرض، كما يقال

الأْبُدْحُ والمبْطُوح، وَأُنْشِدَ:

* إِذَا عَلَا دَوِيَّةُ الْمَبْدُوحِ^(٦) *

رواه البلاء.

وقال أبو عمرو: الأبدحُ: العريضُ

الْجَنْبَيْنِ مِنَ الدَّوَابِّ، وَقَالَ الرَّاجِزُ:

حَتَّى يُبْلَاقِي ذَاتَ دَفٍّ أَبْدَحٍ

بِمَرْهَفِ النَّضْلِ رَغِيْبِ الْمَجْرَحِ^(٧)

(٣) في اللسان (بدح) ٢٣١/٣.

(٤) في ج: وزن بدل لفظ.

(٥) في اللسان (بدح) ٢٣١/٣. وفي ج

ضبط: إذا حمل بضم الحاء وتشديد الميم مكسورة.

(٦)، (٧) في اللسان (بدح) ٢٣١/٣.

(١) ما بين القوسين زيادة في ج موجودة في

اللسان (دبح) ساقطة من د، م.

(٢) كذا في اللسان (دبح). وفي نسخ

التهذيب: تنفتح.

[حدم]

قال الليث: الحدمُ: شِدَّةُ إِنْجَاءِ الشَّيْءِ
بِحَرِّ الشَّمْسِ وَالنَّارِ، قَوْلُ: حَدَمَهُ كَذَا
فاحتدم .

وقال الأغشى :

وإدلاج آئيلٍ على غِرَّةٍ

وهاجرة حرَّها مُحْتَدِمٌ^(١)

أبو عبيد عن الفراء: للنَّارِ حَدَمَةٌ
وَحَدَمَةٌ، وهو صوتُ الْإِتِهَابِ ، وهذا يوم
مُحْتَدِمٌ ومُحْتَمِدٌ، وقال أبو عبيد: الْإِحْتِدَامُ :
شِدَّةُ الْحَرِّ .

وقال أبو زيد . احْتَمَدَ يَوْمُنَا واحْتَدَمَ .

وقال أبو حاتم . الْحَدَمَةُ : من أَصْوَاتِ
الْحَيَّةِ ، صَوْتُ حَقَّةٍ كَأَنَّهُ دَوِيٌّ يَحْتَدِمُ ،
واحْتَدَمَتِ الْقِدْرُ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهَا .

وقال أبو زيد : زَفِيرُ النَّارِ : لَهَبُهَا
وَشَهيقُهَا، وَحَدَمُهَا وَحَدَّهَا وَكَلَحَبْتُهَا بمعنى
واحد .

أبو عبيد عن الفراء : بَدَحَتْهُ بِالْقَصَا
وَكَفَحَتْهُ بَدَحًا وَكَفَحًا إِذَا صَرَبَتْهُ .

وقال الأصمعي في كتابه في الأمثال يرويه
أبو حاتم له يقال: أَكَلَ مَالَهُ بِأَبْدَحَ وَدُبَيْدَحَ ،
قال الأصمعي : إِنَّمَا أَصْلُهُ دُبَيْحٌ ، ومعناه أَنَّهُ
أَكَلَهُ بِالْبَاطِلِ ، وَحَكَاهُ ابْنُ السَّكَّيْتِ : أَخَذَ
مَالَهُ بِأَبْدَحَ وَدُبَيْدَحَ ، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْمَنْذَرِيُّ
عَنِ الْحَرَّانِيِّ عَنْهُ ، وَقَالَ سَمِعْتُ التَّوَزِيَّ
يَقُولُ : يَقَالُ أَكَلَ مَالَهُ بِأَبْدَحَ وَدُبَيْدَحَ أَيْ
بِالْبَاطِلِ ، قَالَ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلأَمْرِ الَّذِي
يَبْطُلُ ، وَكُلُّهُمْ قَالَ دُبَيْدَحَ بفتح الدَّالِ الثَّانِيَةِ .
عَمِرُو عَنْ أَبِيهِ : يَقَالُ : دَبَحَهُ ، وَبَدَحَهُ ،
وَدَبَحَهُ وَبَدَحَهُ وَمِنْهُ سُمِّيَ بُدَيْحُ الْمَعْنَى ، كَانَ إِذَا
غَنَّى قَطَعَ غِنَاءَ غَيْرِهِ بِحُسْنِ صَوْتِهِ .

[دحب]

أهمله الليث ، وقال ابن دريد : الدَّحْبُ :
الدَّفْعُ ، وهو الدَّحْمُ ، يَقَالُ : دَحَبَهَا وَدَحَمَهَا
فِي الْجُلُوعِ ، وَالْأَسْمُ الدَّحَابُ .

ح د م

حدم ، محمد ، ملح ، دمح ، دحم :

مستعملات .

(١) كذا في م [١٥٩ب] وفي الديوان / ٣٧
طبع مصر وطبع أوربا / ٣٠

[واحتدم الشراب إذا غلى، وقال الجعدي

يصف الخمر :

رَدَّتْ إِلَى أَكْلَفِ الْمَنَّاكِبِ مَرَّ

شُومٍ مُقِيمٍ فِي الطَّيْنِ مُتَّخِذِمٌ^(١) [٢]

[دحم]

قال الليث : دَحَمٌ وَدَحَانٌ : من الأسماء ،

وَالدَّحْمُ : النَّكْحُ ، يقال : دَحَمَهَا دَحْمًا ، وفي

الحديث أن النبي صلى الله عليه قيل له : هل

يَنْكِحُ أَهْلُ الْجَنَّةِ ؟ فقال دَحْمًا دَحْمًا أَي

يَدْخُمُونَ دَحْمًا ، وَهُوَ شِدَّةُ الْجَمَاعِ .

ودَحْمَةٌ : اسم امرأة ، ودُحَيْمٌ : اسم رجل

ابن الأعرابي : دَحَمَهُ دَحْمًا إِذَا دَفَعَهُ ،

وقال رؤبة :

* مَا لَمْ يُبَيِّحْ بِأَجْوَجِ رَدَمٍ يَدَحْمُهُ^(٣) *

أَي يَدْفَعُهُ .

[وأنشد أبو عمر :

قالت وكيف وهو كألمرتك^(٤)

(١) في اللسان (دحم) ٧/١٥ .

(٢) زيادة في ج واللسان (دحم) ، ساقطة من

د ، م [١٩٥] .

(٣) كذا في ج ، م [١٩٥] والديوان/١٥٥

وفي د واللسان (دحم) ٨٦/١٥ : يبع بالميم .

(٤) في اللسان (دحم) كالبرتك .

إني لطول الفشل فيه أشتكى

فادخمه شيئًا ساعة ثم اترك^(٥)

[مدح]

قال الليث المذَّحُ : نَقِيزُ الْهِجَاءِ ، وَهُوَ

حُسْنُ الثَّنَاءِ ، يقال : مَذَحْتُهُ مَذَحَةً وَاحِدَةً ،

وَالْمِذْحَةُ : اسم المذبح ، والجَمِيعُ الْمِذْحُ ، قال :

وَالْمُذْنِي يَمْدَحُ وَيَمْتَدِّحُ قُلْتُ : ويقال :

فَلَانٌ يَتَمَدِّحُ إِذَا كَانَ مُبْقِرَظٌ نَفْسَهُ

وَيُذْنِي عَلَيْهَا .

وَالْمَادِحُ ضِدُّ الْمَقَابِحِ ، والمُدَائِحُ جَمْعُ الْمَذِيحِ .

من الشعر الذي مَدَحَ بِهِ .

وَرَجُلٌ مَدَّاحٌ : كَثِيرُ الْمَذْحِ لِلْمُلُوكِ^(٦) .

[حمد]

الليث : الْحَمْدُ : نَقِيزُ الذَّمِّ ، يقال :

حَمَدْتُهُ عَلَى فَعْلِهِ ، وَمِنْهُ الْحَمْدَةُ ، وقال الله جلَّ

وَعَزَّ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(٧) » .

قال الفراء : اجتمع القراء على رفع الحمد

لله ، فأما أهل البدو فمنهم من يقول : الحمد

(٥) زيادة في ج وفي اللسان (دحم) ابرك

بدل اترك .

(٦) زيادة في د ، م [١٩٥] ساقطة من ج .

(٧) سورة الفاتحة . الآية : ١

محموداً، وكذلك قال غيره : يقال : أتينا فلاناً فأحمدناه وأذمناه أى وجدناه محموداً أو مذموماً .

وقال الليث : حمادك أن تفعل كذا أى حمدك ، وحمادك أن تنجو من فلان رأساً برأس .

أبو عبيد عن الأصمعي : حبابك^(١) أن تفعل ذاك ، ومثله حمادك :

وقالت أم سلمة : حماديات النساء غرض الطرف وقصر الوهارة^(٢) ، معناه غاية ما يحمدهن هذا ، وقيل : غنماك بمعنى حمادك ، وغنناك مثله .

وقال الليث : التخميد : كثرة حمد الله بالحمائد الحسنة . قال : وأحمد الرجل إذ فعل ما يحمده عليه .

وقال الأعشى :

(١) كذا في جميع النسخ . وفي اللسان (حد)
١٣٥/٤ : حنانك .

(٢) في د ، واللسان (حد) : قصر الوهدة
وتحريف .

لله ، ومنهم من يقول الحمد لله بخفض الدال ، ومنهم من يقول : الحمد لله فيرفع الدال واللام ، قال أبو العباس : الرفع هو القراءة ، لأنه المأثور ، وهو الاختيار في القرينة .

وقال النحويون : من نصب من الأعراب الحمد لله فعلى المصدر أحد الحمد لله ، وأما من قرأ : الحمد لله فإن القراء قال : هذه كلمة كثرت على ألسن العرب حتى صارت كالاسم الواحد ، فتقل عليهم صحتها بعد كثرة فأتبعوا الكسرة الكسرة .

وقال الزجاج : لا يلتفت إلى هذه اللغة ولا يعبأ بها ، وكذلك من قرأ : الحمد لله في غير القرآن فهي لغة رديئة .

وقال الأخفش : الحمد لله : الشكر لله ، قال : والحمد أيضاً : الثناء ، قلت : الشكر لا يكون إلا ثناء ليد أوليتها ، والحمد قد يكون شكراً للصنيعة ويكون ابتداء للثناء على الرجل ، فحمد الله الثناء عليه ، ويكون شكراً لنعمة التي شملت الكل .

وقال الليث : أحمدت الرجل : وجدته

وفي النوادر : حَدَّثَ عَلَى فُلَانٍ حَمْدًا
وَصَدِّدْتُ صَدْمًا إِذَا غَضِبْتَ ، وكذلك أَرَمْتُ
أَرَمًا .

وقول المصلي : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ
المعنى وَبِحَمْدِكَ أَبْتَدِئُ ، وكذلك الجالب للباء
في بسم الله الابتداء ، كأنك قلت : بَدَأْتُ
باسم الله ، ولم تَخْتِجْ إلى ذكر بدأت ، لأن
الحال أُنْبِئْتُ أَنَّكَ مُبْتَدِئٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْقَرَاءِ : لِلنَّارِ حَمْدَةٌ ، وَيَوْمٌ
مُحْتَمِدٌ وَمُحْتَمِدٌ : [شديد الحر]^(٤) .

والحميدُ من صِفَاتِ اللَّهِ بِمَعْنَى الْحَمْدِ ،
وَرَجُلٌ مُحَمَّدٌ : كَثِيرُ الْحَمْدِ . وَرَجُلٌ حَمَادٌ
مِثْلُهُ .

ومن أمثالهم : « مَنْ أَنْفَقَ مَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ
فَلَا يَتَحَمَّدُ بِهِ إِلَى النَّاسِ » ، المعنى أنه لا يُحْمَدُ
على إحسانه إلى نفسه ، وإنما يُحْمَدُ على إحسانِهِ
إِلَى النَّاسِ .

[دمج]

شمر عن ابن الأعرابي : دَمَحَ وَدَجَّجَ
إِذَا طَأَطَأَ رَأْسَهُ .

(٤) زيادة من اللسان (حمد) يقتضيها السياق .

وَأُحْمِدَتَ إِذْ تَجَيَّتَ بِالْأَمْسِ صِرْمَةً
لَهَا غُدَدَاتٌ وَاللَّوْحِقُ تَلَحُّقُ^(١)

وُمَحَّدٌ وَأُحْمَدُ أَمَّا نَدِيَّتِنَا الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ . وقول العرب : أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ .

قال الليث معناه أَحْمَدُ مَعَكَ اللَّهُ ، وقال
غيره : أَشْكُرُ إِلَيْكَ أَيْدِيَهُ وَنِعْمَهُ .

وقال ابن شُمَيْلٍ في قوله أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ
غَسَلَ الْإِخْلِيلَ أَيْ أَرْضَاهُ لَكُمْ ، أَقَامَ إِلَى مُقَامِ
الَلَامِ الزَّائِدَةِ :

وقال شمر : بَلَّغَنِي عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ :
معنى قولهم في الكُتُبِ : فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ
أَيُّ أَحْمَدُ مَعَكَ اللَّهُ ، كقول الشاعر :

وَلَوْحِي ذِرَاعَيْنِ فِي بَرَكَةٍ
إِلَى جُؤْجُؤٍ رَهْلٍ الْمَنْكَبِ^(٢)
يريد مع بركة .

[ويقال : هل تَحْمَدُ لِي هَذَا الْأَمْرُ أَيْ هَلْ
تَرْضَاهُ لِي]^(٣) .

(١) كذا في جميع النسخ واللسان (حمد) ١٣٤/٤
و (غدد) ٣١٩/٤ . وفي الديوان ٢٢٣ : لها
غدرات بالراء .

(٢) في اللسان (حمد) ١٣٤/٤ .

(٣) زيادة في ج .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالْبَاءِ

أى صَيَّقَ عليهم ومنهم خيرُه ^(٢).

أبو عُبَيْد عن أبي زيد : حَتَرْتُ له شيئاً
بغير ألف ، فإذا قال : أَقَلَّ الرجلُ وأَحْتَرَّ
قاله بالألف ، والاسم منه الحِترُ ، وأنشد للأعلم
الَهْدَلِي :

إذا النَّفْسَاءُ لم تُخَرَّسْ يَبْكِرْها

غُلَامًا ولم يُسَكَّتْ يَحْتَرِ فَطِيمَهَا ^(٣)

وأخبرني الإيَادِي عن شمر : الحَاتِرُ :
الْمُعْطِي ، وأنشد :

إِذْ لَا تَبِيضُ إِلَى التَّرَا

نَيْكَ وَالضَّرَائِكَ كَفَّ حَاتِرٌ ^(٤)

قال : وَحَتَرْتُ : أَعْطَيْتُ عن أبي عمرو ،

قال : وقال غيره : كان عطاؤك إِيَّاه حَقَرًا
حَتَرًا أى قليلا ، وقال رُوْبَةُ :

ح ت ظ ، ح ت ذ ، ح ت ث : أهملت
وجوهها .

ح ت ر

حتر ، حرت ، ترح : مستعملة .

[ح ت ر]

قال الليث : الحِترُ : الذَّكْرُ مِنَ الثَّعَالِبِ ،
قلتُ : لَمْ أَسْمَعْ الحِترَ بهذا المعنى لغير الليث ،
وهو منكر .

وقال الليث : الحِتَارُ ^(١) : ما استدار
بالمَينِ مِنْ زِيْقِ الْجَفْنِ مِنْ بَاطِنٍ .

قال : وَحِتَارُ الظُّفْرِ : ما أَحَاطَ بِهِ ،
وكذلك ما يحيط بالخباء ، وكذلك حِتَارُ
الدُّبُرِ : حَلَقَتُهُ .

قال : والمُحْتَرُ : الذى لَا يُعْطَى خَيْرًا
وَلَا يُفْضَلُ عَلَى أَحَدٍ ، إِنَّمَا هُوَ كَفَافٌ بِكَفَافٍ
لَا يَنْفَلِتُ مِنْهُ شَيْءٌ ، قَدْ أَحْتَرَّ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ

(٢) في اللسان (حتر) ٢٣٥/٥ : غيره بدل
خيرِه . « تحريف » .

(٣) في اللسان (حتر) ٢٣٥/٥ والتاج ١٢٢/٣
وشرح أشعار الهذليين ٦٧ . وروى بمكر وحكر
« بضم الحاء وفتحها » بدل بحر .

(٤) للسكيت : في اللسان (حتر) ٢٣٥/٥
و (ضرك) ٣٤٨/١٢ . وروى : جازر بدل حاتر :

(١) في ج ، م [١٩٧] والفاموس : الحِتَارُ
بكسر الحاء . وفي اللسان (حتر) ٢٣٤/٥ و د : الحِتَارُ
بفتح الحاء .

بناء البيت ، قُلْتُ : وأنا واقف في هذا الحرف ،
وبعضهم يقول : حَتْرَةٌ بالثاء .

أبو عبيد عن الأصمى قال : الحَتْرَةُ كِفَّةُ
السَّقَّاقِ ، كل واحد منها حَتْرٌ .

وقال أبو زياد الكلابي : الحَتْرُ :
ما يوصل بأسفل الخباء إذا ارتفع عن الأرض
وقلص ليكون سترًا ، يقال منه حَتَرْتُ
الْبَيْتَ .

[ترح]

الترَّحُ : نَقِصُ الفَرَحِ ، ويقال : بَعْدَ
كُلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَةٌ .

قال : والمِترَاحُ من التَّوْفِ : التي يُسْرَعُ
انْقِطَاعُ كُنْهَا ، والجمعُ المِترَاحِجُ .

وقال أبو جَرَّة السَّعْدِيُّ يَمْدَحُ رَجُلًا :
يُحْيُونَ فَيَاضَ النَّدى مُتَفَضِّلًا
إِذَا التَّرَّحُ النَّاعُ لَمْ يَتَفَضَّلْ^(١)

قال : التَّرَّحُ القَلِيلُ الخَيْرِ .

وقال شمر : قال ابن مَنَازِرٍ : التَّرَّحُ :

* إِلَّا قَلِيلًا مِنْ قَلِيلِ حَتْرٍ *^(١)

قال : وَأَحْتَرَّ عَلَيْنَا رِزْقَنَا أَى أَقْلَهُ
وَحَبَسَهُ ، قال : ويقال : مَا حَتَرْتُ الْيَوْمَ شَيْئًا
أَى مَا أَكَلْتُهُ .

وقال الفراء : حَتَرَهُ يَحْتَرُهُ إِذَا كَسَاهُ
وَاعْطَاهُ ، وقال الشَّغْفَرِيُّ :

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَهُمْ
إِذَا حَتَرْتَهُمْ أَنْفَهُتْ وَأَقْلَّتْ^(٢) .

غيره : أَحْتَرْتُ الْعُقْدَةَ إِخْتَارًا إِذَا
أَحْكَمْتُهَا فِي مُحْتَرَّةٍ ، وَيَنْهَمُ عَقْدُهُ
مُحْتَرٌّ : قَدْ اسْتَوْثِقَ مِنْهُ .

وقال كبيد :

وَبِالسَّمْعِ مِنْ شَرَفِي سَلَمَى مُحَارِبٌ
شُجَاعٌ وَذُو عَقْدٍ مِنَ الْقَوْمِ مُحْتَرٍ^(٣) .

ابن السَّكَيْتِ عن الفَرَّائِيِّ قَالَ :
الْحَتِيرَةُ : الْوَكَيرَةُ ، وَهُوَ طَعَامٌ يُصْنَعُ عِنْدَ

(١) في اللسان (حتر) ٢٣٥/٥ وملحقات
الديوان ١٧٤ .

(٢) في اللسان (حتر) ٢٣٥/٥ . وروى الشطر
الثاني في الأساس :

* إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَحْتَرْتُ وَأَقْلْتُ *

(٣) في اللسان (حتر) ٢٣٥/٥ . ولم أقف عليه
في الديوان .

المُبْطُوط ، وما زلنا منذ الليلة في تَرَح ،
وأشد :

كَانَ جَرَسَ الْقَتَبِ الْمُضَبَّبِ
إِذَا انْتَحَى بِالرَّاحِ الْمُصَوَّبِ^(١)

وقال : الانتحاء : أَنْ يَسْقُطَ هَكَذَا ، وقال
بيده بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، وهو في السجود أَنْ
يَسْقُطَ جَبِينُهُ إِلَى الْأَرْضِ وَيَشُدُّهُ وَلَا يَعْتَمِدُ
عَلَى رَاحَتِهِ وَلَكِنْ يَعْتَمِدُ عَلَى جَبِينِهِ ، حكى
شمر هذا عن عبد الصمد بن حَسَّانَ عَنْ بَعْضِ
العرب .

قال شمر : وكنت سألت ابنَ مُنَادِرٍ عَنِ
الْإِنْتِحَاءِ فِي السُّجُودِ فَلَمْ يَعْرفِهِ .
قال : فَذَكَرْتُ لَهُ مَا سَمِعْتُ ، فَعَدَا بِدَوَانِهِ
وَكَتَبَهُ بِيَدِهِ .

حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال
حدثنا أبي ، قال : حدثنا الفضل بن دُكَيْنٍ ،
قال : حدثنا أبو مَعْشَرٍ عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لِبَاسِ الْقَسِيِّ الْمُنْتَرَحِ^(٢)

وَأَنْ أَفْتَرِشَ جِلْسَ دَابَّتِي الَّذِي يَلِي ظَهْرَهَا ،
وَأَلَّا أَضَعَ جِلْسَ دَابَّتِي عَلَى ظَهْرهَا حَتَّى أَذْكَرَ
اسْمَ اللَّهِ ، فَإِنَّ عَلَى كُلِّ ذِرْوَةٍ شَيْطَانًا ، فَإِذَا
ذَكَرْتُمْ اسْمَ اللَّهِ ذَهَبَ .

قُلْتُ : كَانَ الْمُنْتَرَحُ الْمُشْبَعُ حُمْرَةً
كَالْمُضَفَّرِ .

وَالْمُنْتَرَحُ : الْفَقْرُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

كَسَوْتُ عَلَى شَفَا تَرَحٍ وَلَوْلَمْ
فَأَنْتَ عَلَى دَرِيْسِكَ مُسْتَمِيتٌ^(٣)

دريسك : خَلَقَكَ ، عَلَى شَفَا تَرَحٍ أَيْ
عَلَى شَرَفِ فَقْرٍ وَقَلَةٍ ، يُقَالُ : قَلِيلٌ تَرَحٌ .

[حرت]

قال الليث : حَرَّتَ الشَّيْءُ يَحْرُتُهُ حَرَّتًا
وَهُوَ قَطْعُكَ إِيَّاهُ مُسْتَدِيرًا كَالْفَلْسَكَةِ .

قال : وَالْحَزْرُوتُ : أَصْلُ الْإِنْبَجَانِ ،
قُلْتُ : وَلَا أَعْرِفُ مَا قَالَ اللَّيْثُ فِي الْحَرْتِ
أَنَّهُ قَطْعُ الشَّيْءِ مُسْتَدِيرًا ، وَأَظُنُّهُ تَصْحِيفًا ؛

(٣) كذا في جميع النسخ وفي كتاب أشعار الهذليين
٤٢/ طبع برلين ، وهو لمعرو بن هبل الحياتي الهذلي
وفي اللسان (ترح) ٣/٤١١ : كسرت بدل كسوت
• تحريف • .

(١) في اللسان (ترح)

(٢) في د : المرقح . • تحريف •

وَالصَّوَابُ خَرَّتَ الشَّيْءُ يَمْزُتُهُ خَرَّتًا بِالْخَاءِ
لِلْمَجْمَعَةِ ؛ لِأَنَّ الْخُرْطَةَ هِيَ النَّقْبُ الْمُسْتَدِيرُ .

وَرَوَى أَبُو عُمَرَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ
أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : الْخُرْطَةُ بِالْخَاءِ : أَخَذُ لَذْعَةً
الْخُرْطَلُ إِذَا أَخَذَ بِالْأَنْفِ .

قَالَ : وَالْخُرْطَةُ بِالْخَاءِ : نَقْبُ الشَّفِيرَةِ ^(١)
وَهِيَ الْمِسْلَةُ .

وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حَرَّتَ
الرَّجُلُ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحُرُوتُ : شَجَرَةٌ
بَيْضَاءُ تَجْعَلُ فِي الْمِلْحِ لَا تُخَالِطُ شَيْئًا إِلَّا غَلَبَ
رِيحُهَا عَلَيْهِ ، وَتَنْبُتُ فِي الْبَادِيَةِ ، وَهِيَ ذَكِيَّةُ
الرَّيْحِ جَدًا ، وَالْوَحْدَةُ مَحْرُوتَةٌ .

[وَقَالَ الدِّينَوْرِيُّ : هِيَ أَصْلُ
الْأَنْجُذَانِ] ^(٢) .

ح ت ل

حتل ، حلت ، لحت ، لتح : مستعملة .

وقد أهمل الليث حتل ولحت ، وهما

مستعملان .

[لتح]

قال الليث : اللَّتْحُ : ضَرْبُ الْوَجْهِ وَالْجَسَدِ
بِالْحَصَى حَتَّى يُوْثَّرَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ جَرْحٍ شَدِيدٍ ،
وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

* يَلْتَحِنَ وَجْهًا بِالْحَصَى مَلْتَوْحًا ^(٣) *

يَصِفُ عَانَةً طَرَدَهَا مِسْحَلُهَا ، وَهِيَ تَعْدُو
وَتُثِيرُ الْحَصَى فِي وَجْهِهِ .

أَبُو زَيْدٍ : لَتَحَهَا لَتَحًا إِذَا نَكَحَهَا
وَجَامَعَهَا ، وَهُوَ لَا تَحٌ ، وَهِيَ مَلْتَوْحَةٌ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ :
لَتَحْتُ فُلَانًا بِبَصْرَى أَى رَمَيْتُهُ ، حَكَاهُ عَنْ
أَبِي الْحَسَنِ الْأَعْرَابِيِّ الْكَلَابِيِّ ، وَكَانَ فُصِيحًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ لَا تَحٌ وَلِتَاحٌ
وَلِتَحَةٌ ^(٤) وَلِتَحٌ إِذَا كَانَ عَاقِلًا دَاهِيًا ، وَقَوْمٌ
لِتَاحٌ ^(٥) ، وَهُمْ الْعُقَلَاءُ مِنَ الرِّجَالِ وَالذُّهَّاءُ .

الْأُمَوِيُّ : اللَّتْحَانُ : الْجَانِعُ ، وَامْرَأَةٌ
لَتَحِي : جَائِعَةٌ .

(٣) فِي اللَّسَانِ (لِتَح) ٤١٢/٣ .

(٤) فِي ج : لِتَاحُ كَكِتَانٍ وَلِتَحَةٌ كَكَمِهِ .

(٥) كَذَا فِي ج ، م [١٧٩] . وَفِي اللَّسَانِ

(لِتَح) ٤١٢/٣ : لِتَاحُ .

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ ، وَفِي اللَّسَانِ (حَرَّتْ)

٣٢٨/٢ : الشَّعِيرَةُ . « تَحْرِيفٌ »

(٢) زِيَادَةٌ فِي ج سَاقِطَةٌ مِنْ د ، م [١٩٧] .

[حلت]

قال الليثُ: الحِلْتِيتُ. الأَنْجَزْدُ^(١)،

وَأُنْشَدَ:

عَلَيْكَ بِقُنَاةٍ وَسِنْدَرُوسٍ

وَحِلْتِيتٍ وَشَيْءٌ مِنْ كَنْعَدٍ^(٢)

قلت: أظن هذا البيت مصنوعا ولا

يحتج به، والذي حَفِظْتُهُ^(٣) عن البحرانيين:الْحِلْتِيتُ بَانَاءُ: الْأَنْجَزْدُ، وَلَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا
مُحَضًّا.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي:

يَوْمَ ذُو حِلْتِيتٍ^(٤) إِذَا كَانَ شَدِيدَ السَّيْرِ،
وَالْأَزِيرُ مِثْلُهُ.

قال: والحلتُ: لزومُ ظهر الخيل.

وقال ابن الفرج: قال الكسائي: حَلَّتْهُ

أَي ضَرَبَتْهُ، قَالَ: وَغَيْرُهُ يَقُولُ: حَلَّاهُ.

الليثاني: حَلَّاتُ الصَّوْفِ عَنْ الشَّاةِ حَلًّا،

(١) كذا في جميع النسخ. وفي اللسان (حلت)

٣٢٩/٢: الأَنْجَزْدُ.

(٢) في اللسان (حلت) ٣٢٩/٢. وفي ج:

بقناة. «تحريف»

(٣) في ج: سمعته.

(٤) في ج: ذو حليت، كسميع وهو يوافق ما في

القاموس.

وَحَلَّتْهُ حَلَّتًا، وَهِيَ الْحَلَاتَةُ وَالْخَلَاءَةُ لِلتَّنَاقُصِ:

وَحِلْتِيتُ: مَوْضِعُ ذِكْرِ الرَّاعِي:

* بِحِلْتِيتٍ أَقْوَتُ مِنْهَا وَتَبَدَّلَتْ^(٥) *

وَيُرْوَى بِحِلْيَةٍ.

[لحت]

قال ابن الفرج: قال السلمي^(٦): بَرْدٌ

بَحْتٌ لَحَتْ أَي بَرْدٌ صَادِقٌ.

وقال غيره: لَحَتْ فَلَانٌ عَصَاهُ لَحْتًا إِذَا

قَشَرَهَا، وَلَحَّتْهُ بِالْعَذْلِ لَحْتًا مِثْلُهُ.

[حتل]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْحَاتِلُ: الْمِثْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

قُلْتُ: الْأَصْلُ فِيهِ الْحَاتِنُ، فَقُلِبَتْ التَّوْنُ

لَامًا، وَهُوَ حَقَّتْهُ^(٧) وَحَتَّلَهُ أَي مِثْلُهُ.

ح ت ن

حتن، حنت، نحت، نتح: مستعمله.

[نحت]

قال الليث: النَّحْتُ نَحْتُ النَّجَّارِ الْخَشَبِ،

(٥) لم يرد في اللسان (حلت). في معجم البلدان

٣٢٤/٢ طبع أوربا. وروى: أقوت منهم.

(٦) في ج: السلمي.

(٧) في د: وهو حنته «تحريف»، وفي ج:

وهي حنته «تحريف أيضا».

قال : وَتَحَانَّتِ الْخِصَالُ فِي النَّصَالِ إِذَا
وَقَعَتْ خَصَلَاتٌ فِي أَصْلِ الْقِرْطَاسِ ، قِيلَ :
تَحَانَّتْ أَى تَنَابَعَتْ .

قال : وَالتَّخَصُّلَةُ : كُلُّ رَمِيَّةٍ لَزِمَتْ
الْقِرْطَاسَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُصِيبَهُ .

قال : وَأَهْلُ التَّنْصَالِ يَحْسِبُونَ كُلَّ خَصَلَتَيْنِ
مُقَرَّطَةً .

قاله : وَإِذَا تَصَارَعَ الرَّجُلَانِ فَضَرَعَ
أَحَدُهُمَا وَتَبَّ ثُمَّ قَالَ :

* الْحَتْنَى لَا خَيْرَ فِي سَهْمِ زَلَجٍ *
وقوله : الْحَتْنَى أَى عَاوَدَ الصَّرَاعِ .

قال : وَالزَّالِجُ : السَّهْمُ الَّذِي يَقَعُ بِالْأَرْضِ
ثُمَّ يُصِيبُ الْقِرْطَاسَ .

قال : وَالتَّحَانُّنُ : التَّبَارَى .

وقال النَّابِغَةُ بَصِيفُ الرِّيحِ
وَاخْتِلَافُهَا :

شَمَالٌ تَحَاذِيهَا الْجَنُوبُ بِقَرَضِهَا

وَزَرْعُ الصَّبَا مُورَ الدَّبُورِ تَحَانُّنٌ (هـ)

(هـ) كَذَا فِي جَمِيعِ الدِّخْرِ . وَفِي اللِّسَانِ (حَتْن)
٢٦١/١٦ : تَحَاذِيهَا بِدَلِّ تَحَاذِيهَا ، وَبِعَرَضِهَا بِدَلِّ
بِقَرَضِهَا ، يَحَاذِيهَا بِدَلِّ تَحَانُّنٍ . وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِي
الدِّوَانِ .

يُقَالُ هُوَ يَنْحَتُ وَيَنْحِتُ لَفَتَانِ وَجَمَلٌ يَنْحِتُ
قَدْ انْحَتَّتْ (١) مَنَاسِمُهُ ، وَأَنْشَدَ :

* وَهُوَ مِنَ الْإِثْنِ وَجَّحَ نَحِيَّتُ (٢) *
وَالنَّحَاةُ : مَا نَحِتَ مِنَ الْخَشَبِ .

وقال : نَحِتَهَا نَحْتًا إِذَا جَامَعَهَا ، وَلَحِتَهَا
مِثْلُهُ (٣) .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ
النَّحِيَّةِ وَالطَّبِيعَةِ وَالْفَرِيزَةِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وقال اللِّحْيَانِيُّ : الْكَرْمُ مَنْ نَحِتَهُ
وَنَحَّاسِهِ ، وَنَحِتَ عَلَى الْكَرْمِ وَطُبِعَ
عَلَيْهِ .

[حَتْن]

قال اللَّيْثُ : الْحَتْنُ مِنْ قَوْلِكَ : تَحَانَّتْ
دُمُوعُهُ إِذَا تَنَابَعَتْ .

وقال الطَّرِمَّاحُ :

كَأَنَّ الْعَيُونَ الْمُرْسَلَاتِ عَشِيَّةً

شَايِبٌ دُمَعُ الْعَبْرَةِ الْمُتَحَانِّ (٤)

(١) فِي اللِّسَانِ (نَحَت) ٤٠٣/٢ : انْحَتَّتْ .

(٢) لَرُؤْيَا . فِي اللِّسَانِ (نَحَت) ٤٠٣/٢ ،

وَالدِّوَانِ ٢٥٠ . وَرَوَى : حَفَّ بِدَلِّ وَجَّ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (نَحَت) ٤٠٤/٢ : الْأَعْرَفُ

لَحْتَهَا .

(٤) فِي اللِّسَانِ (حَتْن) ٢٦١/١٦ وَالِدِّوَانِ

١٦٠/

أبو عبيد: الْمُحْتَنَيْنُ: الشيءُ المُستَوِي
لا يخالِفُ بَعْضُهُ بَعْضًا.

وأنشد غيره لِلطَّرِمَاحِ:

تلكَ أحسابنا إذا احتتنَ ائلخصَ

لُ ومُدَّ اللدَى مَدَى الأغراضِ (١)

احتتنَ ائلخصُ أى استوى إصابة
المتناضلين، والخصلةُ: الإصابةُ. وخصلتُ
القومَ خصلًا إذا فصلتهمُ، وستفُّ على
تفسير ائلخص مُشبَّعًا فى موضعه فى كتاب الخاء
إن شاء الله.

ويقال: فلانُ سِنَّ فلانٍ وتِنَّ وحِتنُهُ إذا
كان لِدَتَهُ عَلَى سِنِّهِ.

وقال الأضْمَى: هُما حِتنانُ أى تَرَبان
مُسْتَوِيان، وهم أُختانُ أُنْتان.

وحَوْتَنانان: وادِيان فى بلاد قيسَ،
كلُّ وادٍ منهما يقال له حَوْتَنان، وقد ذكرهما
تميمُ بنُ أبى بن مقبل فقال:

ثُمَّ اسْتَغاثُوا بِماءِ لارِشاءَ له

من حَوْتَنانَيْنِ لا مِلْحَ ولا زَنَنْ (٢)

أى ولا ضَيِّقَ قليل.

ويقال: رَمى القومُ فوقَتَ سِهامَهُم

حَتَنى أى مستوية لَمْ يَنْضَلْ (٣) أَحَدُهُم
أَصْحابَهُ.

أبو العباس عن ابن الأعرابى: رَمى

فأَحْتَنَ إذا وَقَعَت سِهامُهُ كُلُّها فى موضعٍ
واحدٍ.

[حَتَن]

أبو زيد: رجلٌ حِنتاؤٌ، وامرأةٌ حِنتاؤَةٌ

وهو الذى يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ وهو فى أَعْيُنِ الناسِ
صغيرٌ.

[تَنَح]

قال الليث: التَنَحُّ: خُرُوجُ العَرَقِ من

أُصُولِ الشَّعْرِ، وقد تَنَحَّه الجِلْدُ، وَمَنَاحُ

العَرَقِ: تَخارِجُهُ من الجِلْدِ، وأنشد:

جَوْنٌ كَأَنَّ العَرَقَ المَنْتَوَحَا

لِبَسَةِ القَطْرانِ والمُسوحِ (٤)

(٢) فى اللسان (حتن) ٢٦٤/١٦.

(٣) كذا فى جميع النسخ وفى اللسان (حتن): لم يفضل.

(٤) فى اللسان (تنح) ٤٥٠/٣.

(١) كذا فى اللسان (خصل) ٢١٩/١٣

والديوان ٨٨. وفى اللسان (حتن) ٢٦١/١٦:

الأمراس . . تحريف .

قال أبو عُبَيْدٍ : هو أن يموت موتاً على فراشه من غير قتل ولا غرق ولا سُمِّ (٢) ولا غيره .

وروى عن عُبَيْدٍ (٣) بن عُمَيْرٍ أنه قال في السمك : « مات حتف أنفه فلا تأكله »
يعنى الذى يموت فى الماء وهو الطافي .

وقال غيره : إنما قيل للذى يموت على فراشه مات حتف أنفه .

ويقال حتف أنفه ، لأن نفسه تخرجُ
بذَنَفِهِ من فيه وأنفه .

ويقال أيضاً : مات حتف فيه ، كما يقال :
مات حتف أنفه ، والأنفُ والفمُ : تخرجا
النفس .

ومن قال : حتف أنفه ، احتمل أن
يكون أراد بأَنَفِهِ سَمِّيَ أنفه وهما منخراه ،
ويُحْتَمَلُ أن يراد به أنفه وقفه فقلب أحدهُ
الإسمين على الآخر لتجاورهما .

وقال غيره : نَتَحَ النَّحْيُ إذا رَشَحَ
بالسَّمنِ ، وذِفْرَى البَعِيرِ نَتَحَ عَرَقاً إذا سارَ
فى يوم صائف شديد الحرِّ فَقَطَرَ ذِفْرِيَاهُ
عَرَقاً .

وقال ابن السَّكَيْتِ : نَتَحَ النَّحْيُ
ورَشَحَ وَمَثَّ ، وَنَضَحَتِ القِرْبَةُ والوَطْبُ .

وروى أبو ترابٍ (١) عن بعض العرب :
امْتَنَحْتُ الشَّيْءَ وانْتَحَيْتُهُ واتَزَعْتُهُ بمعنى
واحد .

ح ت ف

حتف ، حفت ، فتح ، تفح ، تحف .

[حنف]

قال الليث : الحَنَفُ : الموت ، وقول
العرب : مات فلان حنف أنفه أى يلاً ضَرْبٍ
ولا قتلٍ ، والجميع الخنوف ، ولم أسمع للحنفِ
فعلاً .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : « مَنْ ماتَ حَنَفَ أنفه فى سبيل الله
فقد وَقَعَ أَجْرُهُ على الله » .

(٢) فى ج : شبع . « تحريف » .

(٣) كذا فى جميع النسخ والنهاية . وفى اللسان

(حتف) ٣٨٢/١٠ : عبيد الله بن عمير .

(١) فى ج : وروى ابن الفرج

التَّهْمَةُ أَصْلُهَا وَهَمَةٌ وَكَذَلِكَ التَّحَمَّةُ. [ورجل
تُكَلَّةً، والأصلُ وَكَلَّةً، وتَقَاءَ أَصْلُهَا وَقَاءً،
وَتُرَاثُ أَصْلُهَا وَرَاثٌ] (٤).

[فتح]

قال الليث: الفَتْحُ: الفَتْحُ: افْتِتَاحُ دار الحرب،
والْفَتْحُ: نَقِيزُ الإغْلَاقِ، والفَتْحُ: أن تحكم
بين قومٍ يختصمون إليك كما قال الله جلَّ وعزَّ
مُخْبِرًا عَنْ شُعَيْبٍ: «رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ
قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ» (٥).

وَأَسْتَفْتَحْتُ اللَّهَ عَلَى فُلَانٍ أَيْ سَأَلْتُهُ
النَّصَرَ عَلَيْهِ وَنَحُو ذَلِكَ.

قال: وَلِالْفَتْحِ: الْخِزَانَةُ وَكُلُّ خِزَانَةٍ
كَانَتْ لِصِنْفٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فَهُوَ مَفْتَحٌ.
وَالْفَتْحُ: الْحَاكِمُ.

وقال الله تعالى: «إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ
جَاءَكُمْ الْفَتْحُ» (٦). أَيْ إِنْ أَسْتَدْنَصِرُوا فَقَدْ
جَاءَكُمْ النَّصْرُ.

ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه

(٣)، (٤): زيادة في د، م ساقطة من ج.

(٥) سورة الأعراف: الآية ٨٦.

(٦) سورة الأنفال: الآية ١٩.

شمر: الْحَتْفُ: الْأَمْرُ الَّذِي يُوقِعُ فِي
الْهَلَاكِ، وَالسَّبَبُ الَّذِي يَكُونُ بِهِ الْمَوْتُ،
وَأُنْشِدَ لِبَعْضِ هُذَيْلٍ:

فَكَانَ حَتْفًا بِمِقْدَارٍ وَأَذَرَكَه
طُولُ النَّهَارِ وَلَيْلٌ غَيْرُ مُنْصَرِمٍ (١)

[فتح]

التُّفَّاحُ هَذَا الثَّمَرُ الْمَعْرُوفُ، وَجَمْعُهُ
تَفَافِيحٌ، وَتُصَغَّرُ التُّفَّاحَةُ الْوَاحِدَةُ تَفْفِيحَةً،
وَالْمُتَفَحَّةُ: الْمَكَانُ الَّذِي يَنْبُتُ فِيهِ
التُّفَّاحُ الْكَثِيرُ (٢).

[تحف]

قال الليث: التُّحْفَةُ أَبْدَلَتْ التَّاءَ فِيهَا مِنْ
الْوَاوِ إِلَّا أَنْ هَذِهِ التَّاءُ تَلْزِمُ تَصْرِيفَ فَعْلِهَا
إِلَّا فِي التَّفَعُّلِ فَإِنَّهُ يُقَالُ: يَتَوَحَّفُ، وَيَقُولُونَ
أَتَحَفَّتُهُ تُحْفَةً يَعْنِي طُرْفَ الْفَوَاكِهِ [وغيرها
من الرِّايحين] (٣).

قلت: وَأَصْلُ التُّحْفَةِ وَحَفَّةٌ، وَكَذَلِكَ

(١) لساعدة بن جؤبة في ديوان الهذليين ٢٠٠/٢
ولم يرد في اللسان (تحف).

(٢) كذا في د، م [١٩٧ ب]. واللسان (فتح)
وفي ج: المتفحة: مجتمعة شجره.

كَانَ يَسْتَفْتِحُ بِصَالِيكَ الْمُهَاجِرِينَ أَيْ
يَسْتَنْصِرُ بِهِمْ^(١).

وقال الفراء: قال أبو جهل يوم بدر:
اللهم انصر أفضَلَ الدِّينِ وأحقَّ النَّصْرِ،
فقال الله: «إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ»
يعنى النَّصْر.

وقال أبو إسحاق: معناه إِنْ تَسْتَنْصِرُوا
فَقَدْ جَاءَكُمْ النَّصْرُ.

قال: ويحوز أن يكون معناه: إِنْ
تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْقَضَاءُ، وقد جاء في
التفسير المعين جميعاً.

وروي أن أبا جهل قال يومئذ: اللهم
أَقْطَعْنَا لِلرَّحِمِ وَأَفْسِدْنَا لِلْجَاعَةِ فَأَحْنِ الْيَوْمَ،
فسأل الله أن يَحْكُمَ بَيْنَ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ
فَنَصَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَالَهُ هُوَ
الْحَقُّ وَأَصْحَابُهُ فقال الله: «إِنْ تَسْتَفْتِحُوا
فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ» أَيْ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ
جَاءَكُمْ الْقَضَاءُ.

وقيل إنه قال: «اللهم انصر أحبَّ

الْفِتْنَيْنِ إِلَيْكَ» فهذا يدل أن معناه إِنْ
تَسْتَنْصِرُوا، وكلا القولين جيّد.

وقال الله جَلَّ وَعَزَّ: «مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ
لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ»^(٢).

قال الفراء: مَفَاتِحُهُ هاهنا كنوزه
وخرائنه، والمعنى: مَا إِنْ مَفَاتِحِهِ لَتُنْزِلَ الْعُصْبَةُ
تُمِيلُهُمْ مِنْ ثِقَلِهَا.

وروي أبو عوانة عن حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي
رَزِينٍ قَالَ: مَفَاتِحُهُ: خَزَائِنُهُ أَنْ كَانَ كَافِيًا
مِفْتَاحٌ وَاحِدٌ خَزَائِنَ الْكُوفَةِ، إِنَّمَا
مَفَاتِحُهُ الْمَالُ.

وروي أبو عوانة أيضاً عن إسماعيل بن
سالم عن أَبِي صَالِحٍ «مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ
بِالْعُصْبَةِ».

قال: مَا فِي الْخَزَائِنِ مِنْ مَالٍ لَتَنُوءَ بِهِ
الْعُصْبَةُ.

وقال الزجاج في قوله: «مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ»
جاء في التفسير أن مَفَاتِحَهُ كانت من جلود
وكانت تُحْمَلُ عَلَى سِتِّينَ بَغْلًا.

قال : وقيل : مَفَاتِحُهُ : خَزَائِنُهُ .

قال : والأشبه في التفسير أن مَفَاتِحَهُ خَزَائِنُ مَالِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .

وقال الليث : جُعِ المِفْتَاحُ الذي يُفْتَحُ به المِفْلَاقُ مَفَاتِيحَ ، وَجُمِعَ المِفْتَاحُ الخِزَانَةُ المِفَاتِحُ .

قلت : ويقال للذي يُفْتَحُ به المِفْلَاقُ مِفْتَاحٌ بكسر الميم ومِفْتَاحٌ وجمعُهما مِفَاتِحُ ومَفَاتِيحُ ، وهذا قول الذهوين .

وقول الله جلَّ وَعَزَّ : « ويقولون متى هذا الفتحُ إِنْ كنتم صادقين . قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ^(١) ... الآية » .

وقال مجاهد : يَوْمُ الفَتْحِ هاهنا يوم القيامة ، وكذلك قال قتادة والكَلْبِيُّ .

وقال قتادة : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون : إِنْ لَنَا يَوْمًا أَوْشَكَ أَنْ نَسْتَرِيحَ فِيهِ وَنَنعَمَ فَقَالَ الكُفَّارُ : « متى هذا الفتحُ إِنْ كنتم صادقين » .

وقال الفراء : يوم الفتح يعني يوم فتح مكة .

قلت : والتفسير جاء بخلاف ما قال وقد نفع الكفار من أهل مكة إيمانهم يوم فتح مكة .

وقال الزَّجَّاجُ : جاء أيضاً في قوله : « ويقولون متى هذا الفتح » . . متى هذا الْحُكْمُ والقضاء ، فأعلم الله أن يوم ذلك الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم أى ماداموا في الدنيا فالتَّوبَةُ مُعْرِضَةٌ ولا توبة في الآخرة .

وقال شمر في قول الأُسَعر ^(٢) الجُعْفِي :

* بَأْنَى عَنْ فُتُوحَتِكُمْ غَنَى *

أى من قضائكم وحُكْمِكُمْ .

وقال قتادة في قوله تعالى : « إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ^(٣) » أى قضينا لك [قضاءً مُبِينًا] ^(٤) .

[وفي حديث أبي الدرداء أنه أتى باب معاوية فحجبه فقال : من يأت سُدَدَ السلطان يقيم ويقعد ، ومن يأت باباً مفلجاً يمد إلى جنبه باباً فُتُوحاً رُخْباً إِنْ دعا أُجِيبَ وَإِنْ سأل أُعْطِيَ .

(٢) في اللسان (فتح) ٣/٣٧١ : الأشعر « تحريف » وصدر البيت :

* ألا من مبلغ عمرا رسولا *

(٣) سورة الفتح . الآية ١ :

(٤) زيادة في ج .

(١) سورة السجدة . الآيتان : ٢٨ ، ٢٩

والسُدَّة : السَّيْفَةُ فوق باب الدار ، وقيل :
السُدَّة : الباب نفسه .

قال أبو عُبَيْد وقال الأصمعي : الفُتْحُ :
الواسع . قال : ولم يذهب إلى المفتوح ولكن
إلى السَّعة . قال أبو عُبَيْد : يعنى بالمفتوح الطلب
إلى الله والمسألة [١] .

والفَتَّاحُ في صفة الله معناه الحاكم ، وأهلُ
اليمين يقولون للقاضي الفَتَّاحُ ، ويقول أحدهم
لصاحبه : تعال حتى أَفَاتِحَكَ إلى الفَتَّاح .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الفَتَّاحُ :
الحكومة ، ويقال للقاضي الفَتَّاحُ ؛ لأنه يَفْتَحُ
مواضع الحق .

قال : والفَتْحُ : التَّهْرُ ، قالت : وجاء
في الحديث « ما سَقَى فَتْحًا ففيه العُشْر »
والمعنى ما فُتِحَ إليه ماء النهر فتحًا من الزرع
والنخيل ففيه العُشْر .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : الوَسْمِيُّ أولُ المطر وهو الفَتُّوحُ
بفتح الفاء ، وأقرأني المنذري في موضع آخر

أَوَّلُ مطر الوَسْمِيِّ الفُتُّوحُ ، الواحدُ فَتَحَ (٢) ،
وَأَنْشَدَ :

* يَرْعَى عُيُوثَ القَهْدِ والفُتُّوحَا * (٣)

قلت : وهذا هو الصَّوَابُ .

أبو عُبَيْد عن الأصمعي . الفَتْحُ : مَا جَرَى
في الأنهار من الماء .

وقال الليث . الفُتْحَةُ . تَفْتَحُ الإنسان
بما عنده من مِلْكٍ أو أدَبٍ يَتَطَاوُلُ به ،
تقول : ما هذه الفُتْحَةُ التي أظهرتها وتَفَتَّحَتْ
بها علينا .

وفواتحُ القرآن : أوائلُ السُّور ، الواحدةُ
فاتحة ، وأُمُّ الكِتَابِ يقال لها فاتحةُ القرآن .

أبو عُبَيْد عن أبي زيد : بابُ فُتْحٍ أى
واسعٌ ضَخْمٌ ، وقال الكِسَائِيُّ : قارورةُ
فُتْحٍ : ليس لها صِمَامٌ ولا غِلاف .

(٢) قال صاحب التاج « أنكر ذلك » يريد فتح
الفاء شيخنا وشدد فيه ، وقال : لا قائل به ، ولا يعرف
في العربية جمع فعل بالفتح على فاعول بالفتح ، بل لا يعرف
في أوزان الجموع فاعول بالفتح مطلقاً . وضبط في ج :
الفتوح بضم الفاء .

(٣) في اللسان (فتح) ٣٧٣/٣ : رعى بدل

يرعى .

(١) زيادة في ج .

وقال ابن بُرْزُج^(١): الْفَتْحَى : الرَّيْحُ ،
وَأَنْشَدَ :

أَكْثَرُهُمْ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ
إِذَا ذُكِرَتْ فَتَحَى مِنَ الْبَيْعِ عَاجِبٌ^(٢)
فَتْحَى عَلَى قَلْبِي .

شمر عن خالد بن جَنْبَةَ يَقَالُ : فَاتَحَ الرَّجُلُ
امْرَأَتَهُ إِذَا جَامَعَهَا .

قال : وَتَفَاتَحَ الرَّجُلَانِ إِذَا تَفَاتَحَا كَلَامًا
بَيْنَهُمَا وَتَحَافَا دُونَ النَّاسِ .

وَالْفُتْحَةُ : الْفُرْجَةُ فِي الشَّيْءِ .

أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْفَتْوُوحُ : النَّاقَةُ
الْوَاسِعَةُ الْإِحْلِيلِ وَقَدْ فَتَحَتْ وَأُفْتُحَتْ ،
وَالْفُتُورُ^(٣) مِثْلُ الْفَتْوُوحِ . وَالْفُتَاخَةُ :
الْحُكُومَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* بَأْنَى عَنْ فُتَاخَتِكُمْ غَيَّيْ *

[حفت]

قال الليث : اخْلَفْتُ : الْهَلَاكُ^(٤) ، تقول :
خَفَّتَهُ اللَّهُ أَيْ أَهْلَكَهُ وَدَقَّ عُنُقَهُ ، قلت .
لَمْ أَسْمَعْ خَفَّتَهُ بِمَعْنَى دَقَّ عُنُقَهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ،
وَالَّذِي سَمِعْنَاهُ عَفَّتَهُ وَلَفَّتَهُ إِذَا لَوَّى عُنُقَهُ
وَكَسَرَهُ ، فَإِنْ جَاءَ مِنَ الْعَرَبِ خَفَّتَهُ بِمَعْنَى عَفَّتَهُ
فَهُوَ صَحِيحٌ [وَإِلَّا فَهُوَ مُرِيبٌ]^(٥) . وَبَشَبَهُ
أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا لِتَعَاقِبِ الْحَاءِ وَالْعَيْنِ فِي
حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ إِذَا كَانَ مَعَ قَصْرِ
الرَّجُلِ سَمَنْ قِيلَ لِرَجُلٍ خَفَيْتَا مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ ،
وَمِثْلُهُ خَفَيْتَا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
لَا تَجْعَلْنِي وَعُقَيْلًا عِدْلَيْنِ
خَفَيْتَا الشَّخْصَ قَصِيرَ الرَّجْلَيْنِ^(٦)

ح ت ب

أَهْمَلْتُ وَجْهَهُ هَذَا الْبَابَ غَيْرَ بَحْتٍ .

[بحث]

قال الليث : الْبَحْتُ : الشَّيْءُ الْخَالِصُ ،

- (٤) فِي اللِّسَانِ (حَفْتُ) ٣٢٩/٢ : الْإِهْلَاكُ .
(٥) زِيَادَةُ فِي ج .
(٦) فِي اللِّسَانِ (حَفْتُ) ٣٢٩/٢ .

(١) فِي اللِّسَانِ (فَتَحَ) ٣٧٢/٣ : بَرْجُ ،
(تَحْرِيفٌ) . وَفِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ : بَرْجُ ، وَهُوَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَرْجٍ أَحَدُ عُلَمَاءِ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ الَّذِينَ
ذَكَرُوا فِي مَقْدَمَةِ التَّهْذِيبِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (فَتَحَ) ٣٧٢/٣ .

(٣) كَذَلِكَ فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ . وَفِي اللِّسَانِ (فَتَحَ) :
الزُّورُ . « تَحْرِيفٌ » .

من شاء أحدث إسمًا ولم يكن ذلك حتمًا ، قالت :
 كأنه لا حاجة لك ، قال : لو لم تكن حاجة
 لم آتِكِ بِلَاحَةٍ ، وَأَقِفْ بِبَابِكَ وَأَصِلْ^(٢)
 بِأَسْتَبَاكِ . قالت : سِرُّ حَاجَتِكَ أَمْ جَهْرُ ؟
 قال : سِرٌّ وَسْتُغْلَنُ . قالت : فأنت إذا
 خاطب ، قال : هو ذاك ، قالت : قُضِيَتْ ،
 فَزَوَّجَهَا .

قال : والحاتم : الغراب الأسود ،
 ويقال : بل هو غراب البين أحمر المنقار
 والرجلين .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الحاتم :
 الغراب ، وأنشد لِمَرْقِسِ السَّدُوسِيِّ :
 وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا
 أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمٍ
 فَإِذَا الْأَشْأَامُ كَالْأَبَا
 مِنْ وَالْأَيَامِنْ كَالْأَشْأَامِ
 [وَكَذَاكَ لَأَخَيْرٌ وَلَا

شَرٌّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمٍ]^(٣)

(٢) في د : وأقل . « تحريف »

(٣) كذا في د ، م [١٩٨ أ] . ولم يذكر
 البيت الأخير في ج . وقيل الشعر لحز بن لؤذان .
 والأبيات في اللسان (حتم) ٣/١٥ .

خَرَّ بَحْتُ وَخُورٌ بَحْتَةٌ ، والتذكير بَحْتُ ،
 ولا يجمع بَحْتُ ولا يصغر ولا يُنْثَى .
 أبو عبيد : عربيٌّ بَحْتُ وعربية بَحْتَةٌ كقولك
 ويقال . بَرْدٌ بَحْتُ لَحْتُ أي شديد .

ويقال : باحَتَ فلان القتال إذا صدق
 القتال وجدَّ فيه ، وقيل : البراكاه^(١) :
 مُحَابَاةُ القتال .

وحبثون : اسم جبل بناحية الموصل .

ح ت م

حتم ، حمت ، ححت ، متح ، تحم :
 مستعملة .

[حتم]

قال الليث : الحاتم : القاضى . والحتم :
 إيجاب القضاء ، قال : وكانت امرأته يقال لها
 صدوف فألت ألا تنزوج إلا من يرَدُّ عليها
 جوابها ، فجاءها خاطب فوق بابها ، فقالت
 له : من أنت ؟ قال : بَشَرٌ وُلِدَ صغيراً ونشأ
 كبيراً . فقالت : أين منزلك ؟ قال : عَلَى
 بِسَاطٍ واسعٍ وبلدٍ شاسعٍ ، قُرْبِيهِ بعيدٌ ،
 وبعيدُهُ قريب . قالت : ما اسمك ؟ قال :

(١) في د : البركة . « تحريف »

عمرو عن أبيه قال : الحاتم : الشثوم ،
والحاتم : الأسود من كل شيء .

وقال غيره : سُمي الفراب الأسود حاتماً
لأنه يَحْتَمِ عندهم بالفراق إذا نَعَبَ أَى يَحْكُم ،
والحاتم : الحاكم المَوْجِبُ للحُكْم .

وقال الليث : التَّحَمَّ : الشَّىء إذا أَكَلْتَهُ
فكان في فِكِّ هَشًّا .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : الحَتَامَةُ :
ما فَضَّلَ من الطَّعام على الطَّبَق الذى يُؤْكل
عليه فهو الحَتَامَةُ .

وقال غيره : ما بَقِيَ على المائدة من الطعام .

سَلَمَةُ عن الفراء : التَّحَمَّ : أَكَلَ
الحَتَامَةَ وهى فُتَاتُ الخُبْز .

وجاء فى الخبر : « من أَكَلَ وَتَحَمَّ
قَلَّ كِذَا وكِذَا من الثَّوَاب » .

قال الفراء : والتَّحَمَّ أيضاً : تَفَقَّطَ
التَّوَلُّول إذا جَفَّ ، والتَّحَمَّ : تَسَكَّرَ الزُّجَّاج
بعضه على بعض .

قال : والحَتَمَةُ : القَارُورَةُ الْمُفَقَّتَةُ .

وفى نوادر الأعراب يقال : تَحَمَّتْ له بخير
أَى تَمَنَّيْتُ له خيراً وَتَفَاءَلْتُ له . ويقال : هو
الأخُ الحَتَمُ أَى المَحْضُ الحقُّ .

وقال أبو خِرَاش يَرثى رَجُلًا :
فواللهِ لَأَنْتَ كَ مَاعِشْتَ لَيْلَةً

صَقِيٍّ من الإخْوَانِ وَالْوَلَدِ الحَتَمِ (١)

[تحم]

قال الليث : الأَتَحَمِيَّةُ : ضَرْبٌ من البُرودِ
وقال رُؤَبَةُ :

* أَمْسَى كَسَحَقِ الأَتَحَمِيَّ أَرُسُمَهُ * (٢)

وقد أَتَحَمَّتْ البُرودُ إِتْحَامًا فهى مُتَحَمَّةٌ ،

وقال الشاعر :

صَفَرَاءُ مُتَحَمَّةٌ حِيكَتْ نَمَانِهَا

من الدِّمَقِيسِيِّ أَوْ مِنْ فَخْرِ الطُّوْطِ (٣)

الطُّوْطُ : القُطْنُ .

وقال غيره : تَحَمَّتْ الثَّوبُ : وَشَيْتَهُ ،

(١) فى اللسان (حتم) ٤/١٥ ، والمرثى خالد
ابن زهير . ولم يأت البيت فى قصيدة الرثاء هذه للوجوده
فى الديوان .

(٢) فى اللسان (تحم) ٣٣٠/١٤ والديوان
١٤٩/ ، وروى آتبعه بدل أرسمه .

(٣) فى اللسان (تحم) ٣٣٠/١٤ .

يومَ يَمْتَدُّ فِيهِ السَّبِيرُ إِلَى الْمَاءِ بِلَا وَزِيرَةٍ^(٢)
وَلَا نُزُولَ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْمَتَنَحِيُّ: الْقَطْعُ . يُقَالُ :
مَتَنَحَ الشَّيْءُ وَمَتَنَحَهُ إِذَا قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ ، وَقَالَ :
مَتَنَحَ بِسَلَحِهِ وَمَتَنَحَ بِهِ إِذَا رَمَى بِهِ رَوَاهُ
أَبُو تَرَابٍ عَنْهُ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْجَرَادِ إِذَا
ثَبَّتَ أُذُنًا بِهِ لِيَبْيِضَ مَتَنَحَ وَأُمْتَنَحَ وَمَتَنَحَ ،
وَبَنَّ وَأَبَنَ وَبَنَّ وَقَلَزَ وَأَقْلَزَ وَقَلَزَ .

قُلْتُ : وَمَتَنَحَ الْجَرَادُ بِالْخِصَاءِ مِثْلُ
مَتَنَحَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : بَنَرُ مَتَوَحٍّ وَهِيَ
الَّتِي يُمَدُّ مِنْهَا بِالْيَدَيْنِ نَزْعًا .

قُلْتُ : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ لَا مَا قَالَهُ
الليث .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ مَتَنَحٌ وَرَجُلٌ مَتَنَحٌ ،
وَبَعِيرٌ مَتَنَحٌ وَجَاهَلٌ مَوَاتِنُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
ذِي الرُّمَّةِ :

وَفَرَسٌ مُتَنَحٌ اللَّوْنِ إِلَى الشُّقْرِ ، وَكَأَنَّهُ شُبَّهَ
بِالْأُنْحَمِيِّ مِنَ الْبُرُودِ وَهُوَ الْأَحْمَرُ .

وَفَرَسٌ أُنْحَمِيُّ اللَّوْنِ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ مَلَمَةَ عَنْ الْفَرَّاءِ
قَالَ : التَّحْمَةُ : الْبُرُودُ الْخَطِطَةُ بِالصُّفْرِ .
عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : التَّاحِجُ الْخَائِكُ .

[متح]

قَالَ اللَّيْثُ : الْمَتَحُ : جَذْبُكَ رِشَاءَ الدَّلْوِ
تَمْدَهُ بِيَدٍ وَتَأْخُذُ بِيَدٍ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ .

وَالْإِبِلُ تَتَمَتَّحُ فِي سَيْرِهَا إِذَا تَرَاوَحَتْ
بَأَيْدِيهَا .

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* لِأَيْدِي الْمَهَارَى خَلْفَهَا مُتَمَتَّحٌ^(١) *

وَفَرَسٌ مَتَّاحٌ أَيْ مَدَّادٌ .

وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ السَّفَرِ الَّذِي تُقْصَرُ
فِيهِ الصَّلَاةُ ، فَقَالَ : لَا تُقْصَرُ إِلَّا فِي يَوْمٍ مَتَّاحٍ
إِلَى اللَّيْلِ ، أَرَادَ لَا تُقْصَرُ الصَّلَاةُ إِلَّا مَسِيرَةً

(١) صدره :

* تَرَاهَا وَقَدْ كَلَفَتْهَا كُلُّ شَقَةٍ *
فِي السَّانِ (متح) ٤٢٥/٣ وفي الديوان / ٩٠ .
وَرَوَى : لِأَيْدِي الْمَطَايَا ، وَدُونَهَا بَدَلُ خَلْفَهَا .

(٢) ق د : وَزِيرَةٍ « تحريف » .

* ذِمَامُ الرَّكَابِ أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاحِجُ *^(١)

وقال الأصمى : يقال مَتَحَ النهارُ وَمَتَحَ الليلُ إِذَا طَلَا . ويومٌ مَتَّاحٌ : طَوِيلٌ تَامٌ ، يقال ذلك لنهار الصيف وليل الشتاء .

[حمت] .

قال الليث : الحَمِيَّةُ : وَهَاءُ السَّمَنِ كَالْمُعْكَةِ والجميعُ أُلْحِتَ .

وفي حديث عمر أنه قال لِرَجُلٍ أَنَاهُ سَائِلَا فقال : هَلَكْتُ ، فقال له : أَهَلَكْتُ وَأَنْتَ تَنْتُ نَنْتِ الْحَمِيَّةُ .

قال أبو عُبَيْدٍ : الْأَخْمَرُ الْحَمِيَّةُ : الزُّقُّ الْمُشْمَرُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ السَّمْنُ وَالْعَسَلُ وَالزَّيْتُ وَجَمْعُهُ حُمْتُ .

وقال ابن السكيت : الْحَمِيَّةُ : الْمَتِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَاسْمُ النَّحْيِ حَمِيَّةً ؛ لِأَنَّهُ مُتَّيْنٌ بِالرُّبِّ^(٢) . قال وَعَصَبُ حَمِيَّةٍ : شَدِيدٌ وَأَنْشَدَ :

(١) صدره :

على حِمَارَاتٍ كَانَ عَيْنُهَا

في اللسان (متح) ٤٢٤/٣ وفي الديوان ١٠٣/١ وروى : أَنْكَرَتْهَا بَدَلَ أَنْكَرَتْهَا . وفي د : زَمَامٌ بِالزَّايِ « تحريف .

(٢) في ج : لِأَنَّهُمْ يَتَنَوَّنُونَ بِالرُّبِّ .

* حَتَّى يَبُوحَ الْفَضْبُ الْحَمِيَّةُ *^(٣)

ويقال لِلتَّمْرِ الشَّدِيدَةِ الْحَلَاوَةِ : هِيَ أَلْحَتُ حَلَاوَةً مِنْ هَذِهِ أَى أَشَدُّ حَلَاوَةٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : يَوْمٌ حَمَتْ وَلَيْلَةٌ حَمَتْ ، وَيَوْمٌ حَمَتْ وَلَيْلَةٌ حَمَتْ [وَحَمَتْ]^(٤) وَقَدْ حَمَتْ وَحَمَتْ كُلُّ هَذَا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

* مِنْ سَافِعَاتٍ وَهَجِيرٍ حَمَتْ *^(٥)

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : الْحَامِيَّةُ : التَّمَرُ الشَّدِيدُ الْحَلَاوَةِ .

وقال ابن شُمَيْلٍ : حَمَمَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَى صَبَّكَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِحَمَمَتِكَ .

[حمت]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : حَمَتْ يَوْمُنَا وَحَمَتْ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : الْمَامِيَّةُ : الْيَوْمُ الْحَارُّ .

وقال غَيْرُهُ : عَرَبِيٌّ بَحَتْ بَحَتْ أَى خَالِصٌ .

(٣) لرؤبة . اللسان (حمت) ٣٣٠/٢ وفي

الديوان ٢٦/١ . وروى : يَفِيقُ بَدَلَ يَبُوحُ .

(٤) زيادة في ج .

(٥) لرؤبة . في اللسان (حمت) ٣٢٩/٢ وفي

الديوان ٢٤/١ . وروى : أَبَتْ بَدَلَ حَمَتْ .

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالظَّاءِ

ح ظ ذ ، ح ظ ث :

أَهْمَاتٌ وَجُوهَا .

ح ظ ر

استعمل من وجوها : حظَر

[حظَر]

قال الليث : الحِظَارُ : حَائِطُ الْحَظِيرَةِ ،
وَالْحَظِيرَةُ تُتَّخَذُ ^(١) مِنْ خَشَبٍ أَوْ قَصَبٍ ،
وَصَاحِبُهَا مُحْتَظَرٌ إِذَا اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ ، فَإِذَا
لَمْ تُخَصَّ بِهَا فَهُوَ مُحْظَرٌ ^(٢) ، وَكُلُّ مَنْ حَالٍ
بَيْنَكَ وَبَيْنَ شَيْءٍ فَقَدْ حَظَرَهُ عَلَيْكَ .

قال الله تعالى : « وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ
مُحْظُورًا ^(٣) » ، وَكُلُّ شَيْءٍ حَجَرَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ
فَهُوَ حِظَارٌ وَحِجَارٌ .

قلتُ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْجِدَارِ مِنْ
الشَّجَرِ يُوضَعُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ لِيَكُونَ ذَرْيَ
لِلْمَالِ يَرُدُّ عَنْهُ بَرْدُ الشَّمَالِ فِي الشِّتَاءِ حِظَارًا

(١) في د : تسوى .

(٢) في اللسان (حظَر) ٢٧٩/٥ : محظَر كحسن .

(٣) سورة الإسراء . الآية : ٢٠

بفتح الحاء ، وَقَدْ حَظَرَ ^(٤) فُلَانٌ عَلَى نَعْمِهِ ،
وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمٍ الْمُحْتَظَرِ ^(٥) »
وَقُرِئَ كَهَشِيمٍ الْمُحْتَظَرِ ، فَمَنْ قَرَأَ الْمُحْتَظَرَ أَرَادَ
كَالْهَشِيمِ الَّذِي جَمَعَهُ صَاحِبُ الْحَظِيرَةِ ، وَمَنْ
قَرَأَ الْمُحْتَظَرَ بَفَتْحِ الظَّاءِ فَالْحِظَرُ اسْمٌ لِلْحَظِيرَةِ ،
الْمَعْنَى كَهَشِيمِ الْمَكَانِ الَّذِي يُحْتَظَرُ فِيهِ الْهَشِيمُ ،
وَالْهَشِيمُ : مَا يَبَسَ مِنَ الْحِطْرَاتِ ^(٦) فَارْفَتَ
وَتَكَسَّرَ .

الْمَعْنَى أَنَّهُمْ بَادُوا وَهَلَكُوا فَاصْأَرُوا كَيْفِيَسَ
الشَّجَرِ إِذَا تَحَطَّمَ .

وقال الفراء : معنى قوله : كهشيم المحْتَظَرِ
أَيُّ كَهَشِيمِ الَّذِي يَحْتَظَرُ عَلَى هَشِيمِهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ
حَظَرَ ^(٧) حِظَارًا رَطْبًا عَلَى حِظَارٍ قَدِيمٍ
قَدْ يَبَسَ .

(٤) كذا في جميع النسخ . وفي اللسان (حظَر) :

وقد حظَر .

(٥) سورة القمر : الآية : ٣١ .

(٦) كذا في جميع النسخ . وفي اللسان (حظَر)

٢٧٩/٥ : المحْتَظَرَاتِ .

(٧) كذا في جميع النسخ . وفي اللسان (حظَر) : حظَر

كنصر .

وقال : أراد بِحِطَّارٍ^(٤) الأرض التي فيها
الزراع المحاط عليه .

ح ظ ل

استعمل من وجوهه : حظل ، لحظ

[حظل]

قال الليث : الحِظْلُ : المُقْتَرُ ،
وأنشد :

* طَبَايِيَّةٌ فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ^(٥) *

قال : والحَاظِلُ : الذي يَمْشِي فِي شَيْءٍ^(٦)
مِنْ شَكَاةٍ .

وقال : مَرَّ بِنَا فُلَانٍ يَحْظُلُ ظَالِمًا .

وعن ابن الأعرابي أنه أنشد :

وَحَشَوْتُ الْعَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ

فَهُوَ يَمْشِي حَظَلَانًا كَالْتَقَرِ^(٧)

(٤) في ج : بحظارة الأرض .

(٥) للبخري الجمدي ، وصتره :

فَا يَحْظُلُكَ لَا يَحْظُلُكَ مِنْهُ

وفي اللسان (حظل) ١٦٥/١٣ : روى الرواة
يحظل بالرفع على الاستثناف . قال الأزهرى : وأما
البيت الذي احتج به في المقر فيحظل أو يغارا .

(٦) في نسخ التهذيب : في شقه .

(٧) في اللسان (حظل) ١٦٥/١٣ : أنشده
ابن السكيت المرار العدوى .

ويقال للحطَبِ الرَّطْبُ الذي يُحْظَرُ^(١) به
الْحَطِيرُ . ومنه قول الشاعر :

* وَلَمْ تَمْشِ بَيْنَ الْحَىِّ بِالْحَطِيرِ الرَّطْبِ^(٢) *

أى لم تَمْشِ بينهم بالنميمة .

وفي حديث أُمِّ كَيْدِرْدُومَةَ : « وَلَا يُحْظَرُ
عَلَيْكُمُ النَّبَاتُ » .

يقول : لَا تُنْمَعُونَ مِنَ الزَّرَاعَةِ حَيْثُ
شِئْتُمْ ، وَيجوز أن يكون معناه : لَا يَحْمَى
عَلَيْكُمُ الْمَرْتَعُ^(٣) .

ورَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : « لَا حَىَّ فِي الْأَرَاكِ » . فقال له رجلٌ :
أَرَاكَ فِي حَظَارِي ، فقال : لَا حَىَّ فِي
الْأَرَاكِ .

رواه سَيمِرٌ وَقَيْدَهُ بِحَظَّةٍ فِي حِظَارِي

بكسر الحاء .

(١) كذا في ج واللسان (حظر) ، وفي د ، م
[١٩٨ب] : يحظر بتشديد الظاء مفتوحة .

(٢) صدره :

* مِنْ الْبَيْضِ لَمْ تَصْطَلِدْ عَلَى خَيْلِ أُمَةٍ *

الأساس واللسان (حظر) .

(٣) في ج : النبات .

وقال الليث : بَعِيرٌ حَظْلٌ إِذَا أَكَلَ
الْحَنْظَلُ وَقَلَمًا يَأْكُلُهُ يَحْدِفُونَ النُّونَ ، فمنهم
من يقول : هي زائدة في البناء ، ومنهم من
يقول هي أصلية ، والبناء رباعي ولكنها
أحقّ بالطَّرْح لأنها أخف الحروف ، وهم الذين
يقولون : قد أسبل الزرعُ بطرح النون ، ولغة
أخرى قد سَدَبِلَ الزرع .

وقال شمر : حَظَلْتُ عَلَى الرَّجُلِ وَحَظَرْتُ
وَعَجَرْتُ وَحَجَرْتُ^(٥) بمعنى واحد . سمعت
ابن الأعرابي يقوله ، وأنشدنا :

أَلَا يَا لَيْلَ إِنْ خُبِرْتُ فِينَا
بِمِشِكِ فَانْظُرِي أَيْنَ الْحَيَارُ
فَايْحَظُنْكَ لَا يَحْظُنْكَ مِنْهُ
طَبَابِيَّةٌ فَيَحْظُلُ أَوْ يَفَارُ^(٦)

قال الفرّاء : يَحْظُلُ : يَحْجُرُ وَيُصَيِّقُ .
وقال أبو عمرو : الحِظْلَانُ : النَّعْجُ ،

وَأُنْشَدَ :

قال : وَالْكَبَشُ النِّعْرُ الَّذِي قَدِ التَّوَيَّ
عِرْتُ فِي عُرْقُوْبِيهِ فَهُوَ يَكْفُ بِعُضْ مَشْيِهِ .
قال : وَهُوَ الْحِظْلَانُ .

يقال : حَظَلَ يَحْظُلُ حَظَلَانًا .

وقال ابن السكيت : حَظَلَتِ النَّقْرَةُ^(١)
مِنَ الشَّاءِ تَحْظِلُ حَظَلًا أَيْ كَفَّتْ بَعْضُ
مِشْيَتِهَا^(٢) .

وأما البيت الذي احتجَّ به الليثُ فإن
الرواة رَوَوْهُ مَرْفُوعًا :

فَا يَحْظُنْكَ لَا يَحْظُنْكَ مِنْهُ
طَبَابِيَّةٌ فَيَحْظُلُ أَوْ يَفَارُ
يَصِفُ رَجُلًا بِشَدَةِ الْغَيْرَةِ ، وَالطَّبَابِيَّةُ^(٣)
لِكُلِّ مَنْ نَظَرَ إِلَى حَلِيلَتِهِ فَإِمَّا أَنْ يَحْظِلَهَا أَيْ
يَكْفُهَا عَنِ الظُّهُورِ أَوْ يَفَارُ فَيَغْضِبُ ، وَرَفَعَ
فِيحْظُلُ عَلَى الْإِسْتِنَافِ^(٤) .

(١) في د : البقرة « تحريف » .

(٢) كذا في نسخ التهذيب . وفي اللسان (حظّل)
عن ابن السكيت : حظلت النقرة من الشاء تحظّل حظلا
أي كفت بعض مشيتها ، فجعل الفعل من باب فرح .

(٣) في ج : الطباينة بدل الطباينة . وفي اللسان
(حظّل) : الطباينة والطباينة .

(٤) في ج : على الاستئناف .

(٥) في د عجزت « تحريف »

(٦) في اللسان (حظّل) ١٣ / ١٥٥ وروى

بنفسى بدل بميشك . فا يمدك لا يمدك بدل فا
يخطك لا يخطك .

يقال : أَسَدُّ لَحْظَةً كَمَا يُقَالُ : أَسَدُّ
بَيْشَةً . قال النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ :
سَقَطُوا عَلَى أَسَدٍ بِلَحْظَةٍ مَشْ
بُوحِ السَّوَاعِدِ بِاسِلِ جَنِّهِمْ^(٣)
وَأَمَا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ يَصِفُ سِهَامًا :
كَسَاهَنَ أَلَا مَا كَانَ لِحَاظَهَا
وَتَفْصِيلُ مَا بَيْنَ اللَّحَاطِ قَضِيمٍ^(٤)
أَرَادَ كَسَاهَا رِيْشًا لَوْ أَمَا .

وَلِحَاظُ الرِّيشَةِ : بَطْنُهَا إِذَا أُخِذَتْ مِنْ
الْجَنَاحِ فَتَقَشَّرَتْ فَاسْقَلَهَا الْأَبْيَضُ هُوَ اللَّحَاطُ .
شَبَّهَ بَطْنَ الرِّيشَةِ الْمَقْشُورَةَ بِالْقَضِيمِ ، وَهُوَ
الرَّقُّ الْأَبْيَضُ يُكْتَبُ فِيهِ .

وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ : الْمَاقُ : طَرَفُ الْعَيْنِ
الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ .

وَاللَّحَاطُ : مُؤَخَّرُهَا الَّذِي يَلِي الصُّدْغَ .

أَبُو زَيْدٍ : لَحَظَ فُلَانٌ يَلْحَظُ لَحَظَانًا إِذَا
نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ .

* مُعَيَّرَنِي الْحِظْلَانِ أَمْ مُغْلَسٌ^(١) *

[لحظ]

قال الليث : اللَّحَاطُ : مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ .
وَاللَّحْظَةُ : النَّظَرَةُ مِنْ جَانِبِ الْأُذُنِ .

ومنه قول الشاعر :

فَمَا تَلَتْهُ الْخَيْلُ وَهُوَ مُثَابِرٌ
عَلَى الرِّكْضِ يُخْفِي لَحْظَةً وَيُعِيدُهَا^(٢)

وقال ابن شميل : اللَّحَاطُ : مَيْسَمٌ مِنْ
مُؤَخَّرِ الْعَيْنِ إِلَى الْأُذُنِ وَهُوَ خَطٌّ مَمْدُودٌ ،
وَرَبَّمَا كَانَ لِحَاظَيْنِ مِنْ جَانِبَيْنِ ، وَرَبَّمَا كَانَ
لِحَاظًا وَاحِدًا مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَتْ
سِمَةً بَنَى سَعْدُ .

وَجَلَّ مَلْحُوظٌ بِلِحَاظَيْنِ ، وَقَدْ لَحَظْتُ
الْبَعِيرَ وَلَحَظْتُهُ تَلَحِيظًا .

وَلَحْظَةٌ : مَأْسَدَةٌ بَتَهَامَةٍ .

(١) منظور الدبيري ، وعجزه : « فقلت لها لم
تغفني بدايتاً » . اللسان (حظل) ١٦٤/١٣ و يروى
أَمْ عِلْمٌ بَدَلُ أَمْ مُغْلَسٌ .

(٢) كَذَا فِي د ، ج . وَفِي م [١٩٨ ب] : عَلَى
لَرْكَبٍ . وَفِي اللِّسَانِ (لَحْظَ) : عَلَى الرِّكْبِ يَخْفِي نَظَرَةً .

(٣) فِي اللِّسَانِ (لَحْظَ) ٣٤٠/٩ .

(٤) فِي اللِّسَانِ (لَحْظَ) ٣٣٩/٩ . وَلَمْ أَفَهِ
عَلَيْهِ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ .

وفلانٌ لَحِيظٌ^(١) فلانٌ أى نَظِيرُهُ .

ح ظ ن

استعمل من وجوهه : نَطَحَ ، حنظ .

[نطح]

قال الليث : أَنْطَحَ السُّنْبُلُ إِذَا رَأَيْتَ الدَّقِيقَ فِي حَبِّهِ .

قلت : الذى حَفِظْنَاهُ وسمِعْنَاهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ : نَضَحَ السُّنْبُلُ وَأَنْضَحَ وقد ذكرته فى باب الحاء والضاد ، والطاء بهذا المعنى تصحيف إلا أن يكون مخنوخا عن العرب فيكون لغة من لغاتهم ، كما قالوا بَصُرُ الْمَرْأَةِ لِبَطْرِهَا .

[حنظ]

تنول العرب : رَجُلٌ حَنِظِيَانٌ وَحِنْدِيَان [وَحِنْدِيَانٌ^(٢)] وَعِنْدِيَانٌ إِذَا كَانَ فَحَاشًا^(٣)

ويقال للمرأة : هِيَ تُحْنِظِي وَتُحْنِذِي ، وَتُعْنِظِي إِذَا كَانَتْ بَذِيَّةً غَاشَةً .

قلت : وَحْنِظِي وَعُنْظِي ملحقان بالزُّبَاعِي ،

(١) فى ج : لحظ . وفى القاموس وبقية النسخ :

لحِظَ .

(٢) ساقطة من د .

(٣) فى ج : فاحشاً .

وَأَصْلُهَا ثَلَاثِي ، وَالنُّونُ فِيهَا زَائِدَةٌ ، كَأَنَّ الْأَصْلَ مُعْتَلٌ .

ح ظ ف

استعمل من وجوهه :

[حفظ]

قال الليث : الْحَفِظُ : نَقِيسُ النِّسيَانِ ، وَهُوَ التَّعَاهُدُ وَقِلَّةُ الْغَفْلَةِ .

وَالْحَفِيزُ : الْمَوْكُلُ بِالشَّيْءِ يَحْفَظُهُ ، يُقَالُ : فُلَانٌ حَفِيزُنَا عَلَيْنَاكُمْ وَحَافِظُنَا .

قلت : وَالْحَفِيزُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ، لَا يَعْزُبُ عَنْ حِفْظِهِ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ، وَقَدْ حَفِظَ عَلَى خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ مَا يَفْعَلُونَ^(١) مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَقَدْ حَفِظَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ وَلَا يُوَوِّدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ .

وقال جَلَّ وَعَزَّ : « بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْمُودٍ^(٢) » . قال أبو إسحاق : أَيْ الْقُرْآنُ فِي لَوْحٍ مَحْمُودٍ ، وَهُوَ أُمُّ الْكِتَابِ عِنْدَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ، قَالَ : وَقُرِئَتْ مَحْمُودٌ وَهُوَ

(١) فى ج : ما يكسبون .

(٢) سورة البروج . الآية : ٢٢

من نعت قوله : بل هو قرآنٌ مجيدٌ مَحْمُوطٌ
في لَوْحٍ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : « فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا
وهو أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ »^(١) ، وقُرِئَ خَيْرٌ
حِفْظًا نَصَبٌ على التمييز ، وَمَنْ قرأ حَافِظًا ،
جَاز أَنْ يَكُونَ حَالًا ، وَجَاز أَنْ يَكُونَ تَمِيْزًا .

وَرَجُلٌ حَافِظٌ ، وَقَوْمٌ حَفَاطٌ ، وَهُمْ
الَّذِينَ رَزَقُوا حِفْظَ مَا سَمِعُوا ، وَقَلَمًا يَنْسُونُ
شَيْئًا يَمُونَهُ .

وقال بعضهم : الاحتِفَاطُ : خصوص
الحِفْظِ ، نقول : اِحتَفَظْتُ بالشئِ لِنَفْسِي .

ويقال : اسْتَحَفَظْتُ فُلَانًا مَالًا إِذَا سَأَلْتَهُ
أَنْ يَحْفَظَهُ لَكَ ، واسْتَحَفَظْتُهُ سِرًّا ، وقال
الله في أهل الكتاب : « بِمَا اسْتَحَفَظُوا مِنْ
كِتَابِ اللَّهِ »^(٢) أي اسْتَوْدَعُوهُ وَأَتَمَّنُوا عَلَيْهِ .

وقال الليث : التَّحَفُّظُ : قِلَّةُ الْغَفْلَةِ فِي
الْكَلَامِ^(٣) ، وَالتَّحَفُّظُ مِنَ السَّقَطَةِ .

(١) سورة يوسف . الآية ٦٤

(٢) سورة المائدة : الآية ٤٤

(٣) في اللسان (حفظ) ٣٢٠/٩ : قلة الغفلة
في الأمور والكلام .

والمحافظة : المواظبةُ على الأمر .

قال الله جلَّ وعزَّ : « حَافِظُوا عَلَى
الصَّلَوَاتِ »^(٤) أي واطبوا على إقامتها في
مَوَاقِيتِهَا . ويقال : حَافَظَ عَلَى الْأَمْرِ وَالْعَمَلِ
وَنَابَرَ عَلَيْهِ [بِمَعْنَى]^(٥) وَحَارَصَ^(٦) وَبَارَكَ
إِذَا دَاوَمَ عَلَيْهِ .

وَالْحِفَاطُ : المحافظةُ على العهد ، وَالْحَمَامَةُ
عَلَى الْحَرَمِ^(٧) وَمَنْعُهَا مِنَ الْقَدْوِ ، وَالاسْمُ
مِنْهُ الْخَفِيفَةُ ، يَقَالُ : رَجُلٌ ذُو حَفِيفَةٍ .
وَأَهْلُ الْحَفَاطِ : أَهْلُ الْحِفَاطِ ، وَهُمْ الْحَامُونَ
عَلَى عَوَازِمِهِمُ الدَّابُّونَ عَلَيْهَا^(٨) ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :
* إِنَّا أَنَاسٌ نَلْزِمُ الْحِفَاطَا^(٩) *

وَالْحِفْظَةُ : اسم من الاحتفاظ عندما يَرَى
مِنْ حَفِيفَةِ الرَّجُلِ ، نقول : أَحْفَظْتُهُ فَاحْتَفَظَ
حَفِيفَةً ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

(٤) سورة القرة : الآية ٢٣٨ .

(٥) زيادة في ج .

(٦) في اللسان (حفظ) ٣٢٠/٩ : وحارس .

• تحريف •

(٧) في ج بعده : « والمحارم » .

(٨) في ج : الحامون من وراء إخوانهم المتعاهدون

لموراتهم .

(٩) في اللسان (حفظ) ٣٢١/٩ ،

والديوان ٨٢/ .

يقول : إذا استَوْحِشَ الرجلُ من ذى
قربته فاضطمن عليه سخيمةٌ لإساءةٍ كانت منه
إليه فلو حَسَنَتْهُ ثم رآه بضامٍ زال عن قلبه
ما احتقدَهُ عليه وغَضِبَ له فنَصَرَه وانتَصَرَ
له من ظلاله^(١).

وحُرِّمَ الرَّجُلُ : نُحْفِظَانُهُ أَيْضًا .
وقال النَّصْرُ : الطريق الحَافِظُ هو البَيْنُ
المستقيم الذى لا يَنْقَطِعُ ، فأما الطريق الذى
يَبِينُ مَرَّةً ثم يَنْقَطِعُ أَثَرُهُ وَيَمَّحَى^(٢) فَلَيْسَ
بِحَافِظٍ :

وقال الليث : احْفَظْتَ الجِيفَةَ إِذَا انْتَفَخَتْ .
قلت : هذا تصحيف منكر ،
والصواب اجْفَظْتَ بالجيم ، وروى سَلَمَةُ عن
الفراء أنه قال : الجَفِيطُ : المَقْتُولُ الْمُتَفَخِّخُ
بالجيم ، وهكذا قرأتُ فى نوادر ابن بُرْجٍ
له بخط أبى الهيثم الذى عرفته له اجْفَظْتَ
بالجيم ، والحاءُ تَصْخِيفٌ ، وقد ذكر اللِّيثُ
هذا الحرفَ فى كتابِ الجيم فظَنَنْتُ أنه كان
مُتَحَيِّرًا فيه فذكره فى موضعين .

(٦) كذا فى د ، م ، ج . وفى اللسان (حفظ) :
من ظله .
(٧) فى ج : ويعفو .

مَعَ الْجَلَا وَلَا تُخِ القَتِيرِ
وَحِفْظَةً أَكْثَرًا صَمِيرِ^(١)
يُسِّرَ عَلَى غَضْبَةٍ أَجْنَهَا قَلْبِي ، وقال
الآخر :

وما العَفْوُ إِلَّا لِمَرِيءٍ ذِي حَفِيزَةٍ
مَتَى يُعْفَ عَنْ ذَنْبِ امْرِئٍ السَّوَاءِ يَلْجِجُ^(٢)
وقال غَيْرُهُ^(٣) : الحِفاظُ : الحَافِظَةُ عَلَى
العهدِ ، والوفاءُ بالعقدِ ، والتَّسْكُّ بالوُذِ .

والْحَفِيزَةُ : الغَضْبُ الْحُرْمَةُ تُنْذِرُكَ مِنْ
حُرْمَاتِكَ أَوْ جَارِ ذِي قَرَابَةٍ يُظْلَمُ مِنْ ذَوَيْكَ^(٤)
أَوْ عَهْدٍ يُنْكَثُ .

وَالْمُحْفِظَاتُ : الْأُمُورُ الَّتِي تُحْفِظُ الرَّجُلَ
أَيُّ نَفْسِهِ إِذَا وُتِرَ فِي حِمِيهِ أَوْ فِي جِيرَانِهِ ،
وقال القَاطِمِيُّ :

أَخُوكَ الَّذِي لَا يَمْلِكُ الْحَسَّ نَفْسَهُ
وَتَرَفَضُ عِنْدَ الْمُحْفِظَاتِ السَّكَانُفُ^(٥)

(١) فى اللسان (حفظ) ٣٢١/٩ ، والديوان ٢٦/
(٢) فى اللسان (لج) ١٧٧/٣ و (حفظ)
٣٢١/٩ .

(٣) فى ج : قلت .

(٤) فى ج : أوجار أو ذى قرابة .

(٥) فى اللسان (حفظ) ٣٣١/٩ .
والديوان ٢٧/٩ .

ح ظ ب

أهل الليث هذا الباب واستعمل منه
حظب .

[حظب]

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه قال : الحُظْبَى : صُلبُ الرَّجُلِ ،
وأنشد قول الفِندِ الزَّمَانِي ، واسمه شَهْلُ بْنُ
شَيْبَانَ ^(١) :

وَلَوْلَا نَبْلُ قَوْضٍ فِي

حُظْبَائِي وَأَوْصَالِي ^(٢)

أراد بالقَوْضِ الدَّهْرَ لَهُ ، وَحُظْبَاءُ : صُلْبُهُ .

الخرّاني عن ابن السكّيت قال الفراء :
رَجُلٌ حُظْبَةٌ : حَزَقَةٌ إِذَا كَانَ ضَيْقَ الْخُلُقِ ،
وَرَجُلٌ حُظْبٌ أَيْضًا ، وأنشد :

حُظْبٌ إِذَا سَاءَ لَيْتُهُ أَوْ تَرَكْتُهُ

قَلَّاكَ وَإِنْ أَعْرَضْتَ رَأَى وَسَمَعًا ^(٣)

(١) في د ، م [١٩٩ أ] : سهل بن شيبان .

« تحريف » .

(٢) ، (٣) في اللسان (حظب) ٣١٣/١ .

أبو عُبَيْدٍ عن الْأَمْوِي : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي بَابِ
الطَّعَامِ : « اَعْلُلْ تَحْظِبُ » أَيْ كُلُّ مَرَّةٍ بَعْدَ
أُخْرَى تَسْمَنُ ، يُقَالُ مِنْهُ قَدْ حَظَبَ يَحْظِبُ
حُظُوبًا إِذَا امْتَلَأَ ، وَمِثْلُهُ كَظَبَ يَكْظِبُ
كُظُوبًا .

وقال الفراء : حَظَبَ بَطْنُهُ وَكَظَبَ
إِذَا انْتَفَخَ .

أخبرني المنذرى عن ثعلب عن سَلَمَةَ عن
الفراء قال : مِنْ أَمْثَالِ بَنِي أَسَدٍ : اشْدُدْ
حُظْبِي قَوْسَكَ « يَرِيدُ اشْدُدْ يَا حُظْبِي قَوْسَكَ ،
وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ ، أَيْ هَبِّي أَمْرَكَ .

ابن السكّيت : رَأَيْتُ فُلَانًا حَاطِبًا
وَحُظْبِيًّا أَيْ مُمَدِّلًا بَطِينًا .

ح ظ م

أهل الليث وجوهه .

وقال أبو تراب : سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي سُلَيْمٍ
يَقُولُ : حَمَزُهُ وَحَظَّهُ أَيْ عَصْرُهُ جَاءَ بِهِ فِي بَابِ
الطَّاءِ وَالزَّأْيِ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْوَابُ الْحَاءِ وَالذَّالِ

ح ذ ث

أهملت وجوها كلها .

ح ذ ر

استعمل من وجوها : حذر ، ذرح .

قال الليث : ينظر في ذحر فإن وجد

مستمعلا ذكر ما فيه . قلت : ولم أجده مستمعلا في شيء من كلامهم .

[حذر]

قال الليث : الحذرُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ :

حَذَرْتُ أَحْذَرُ حَذَرًا فَأَنَا حَازِرٌ وَحَذِرٌ قَالَ :

وَتَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ « وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ ^(١) »

أَيُّ مُسْتَعِدُونَ وَمِنْ قَرَأَ حَذِرُونَ فَمَعْنَاهُ إِنَّا

نَحَافُ شَرَّهُمْ .

وقال الفراء في قوله حَازِرُونَ ، رُوِيَ عَنْ

ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : مُؤَدُّونَ ذَوُو أَدَاةٍ مِنْ

السَّالِحِ ، وَقُرِئَ حَذِرُونَ ، قَالَ : وَكَأَنَّ

الحاذر الذي يَحْذَرُكَ الآنَ ، وَكَأَنَّ الْحَذِرَ

الْخَلْقُ حَذِرًا لَا تَلْقَاهُ إِلَّا حَذِرًا ، وَقَالَ :

الزَّجَاجُ : الْحَازِرُ : الْمُسْتَعِدُّ ، وَالْحَذِرُ :

الْمُتَيْقِظُ ، وَقَالَ شَمْرُ : الْحَازِرُ : الْمُؤَدِّي

الشَّكِّ فِي السَّلَاحِ وَأَنْشَدَ :

وَرِزَّةٌ فَوْقَ كَمِيٍّ حَازِرٍ

وَنَثْرَةٌ سَلَبَتْهَا عَنْ عَامِرٍ

وَحَرَبَةٌ مِثْلُ قُدَامَى الطَّائِرِ ^(٢)

أَبُو زَيْدٍ : فِي الْعَيْنِ الْحَذِرُ ، وَهُوَ ثِقَلٌ

فِيهَا مِنْ قَدَمِي يُصِيبُهَا . وَالْحَذَلُ : بِاللَّامِ طَوِيلٌ

الْبُكَاءُ ، وَالْأَلَا تَجِفَّ عَيْنُ الْإِنْسَانِ .

الليث : أَنَا حَازِرُكَ مِنْ فَلَانٍ أَيْ

أَحْذَرُكَ ^(٣) .

قلت : لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ لَغَبِيهِ ، وَكَأَنَّهُ

جَاءَ بِهِ عَلَى لَفْظِ نَذِيرِكَ وَعَذِيرِكَ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (حذر) ٢٤٨/٥ :

« وَرِزَّةٌ مِنْ فَوْقَ كَمِيٍّ حَازِرٍ » .

(٣) فِي ج : أَحْذَرُكَ .

(١) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ . الْآيَةُ : ٥٦ .

[ذرح]

ابن المظفر: الذَّرْحَرَّةُ: الواحدة من الذَّرَارِيح، ومنهم من يقول: ذَرِيحَةٌ^(٣) واحدة [وتقول: طعامٌ مَذْرُوحٌ]^(٤) وهي أعظم من الذَّابَّ شَيْثًا، مُجَزَّعٌ مَبْرَقَشٌ بِحُمْرَةٍ وَسَوَادٍ وَصُفْرَةٍ لَهَا جَنَاحَانِ تَطِيرُ بِهِمَا، وَهُوَ سَمٌّ قَاتِلٌ فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَكْسِرُوا حَدَّ سَمِّهِ خَلَطُوهُ بِالْعَدَسِ فَيَصِيرُ دَوَاءً لِمَنْ عَضَهُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ.

قال: وَبَنُو ذَرِيحٍ: من أحياء العرب.
وَالذَّرْحُ: شَجَرَةٌ يَتَّخِذُ مِنْهَا الرَّحَالَةُ.
عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ: الذَّرَارِيحُ^(٥): هَضْبَاتٌ تَبْسُطُ عَلَى الْأَرْضِ حُمْرًا، وَاحِدَتُهَا ذَرِيحَةٌ.
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: ذَرَّحَ إِذَا صَبَّ فِي لَبَنِهِ مَاءً لِيَسْكُثُرَ.

(٣) في اللسان (ذرح) ٢٦٦/٣: الذراح والذريحة والذرخة والذرحخ والذرحرح والذرحرح والذروحة والذروح، رواها كراع عن اللحياني كل ذلك دوية أعظم من الذباب شيئا مجزع مبرقش. الخ (٤) جاءت هذه الجملة معترضة في جميع نسخ التهذيب.

(٥) في اللسان (ذرح) ٢٦٧/٣: الذراريح خطأ، والصواب ما أثبتناه كما يدل عليه مفرده.

وقال الليث: يُقَالُ حَذَارٍ يَافِلَانِ أَيْ أَحَذَرُوا وَأَنْشَدَ:

* حَذَارٍ مِنْ أَرْمَاحِنَا حَذَارٍ^(١) *

جُرَّتْ لِلْجَزْمِ الذِي فِي الْأَمْرِ وَأَنْتَتْ لَأَنهَا كَلِمَةٌ، وَقَوْلُ: قَدْ سَمِعْتُ حَذَارٍ فِي عَسْكَرِهِمْ وَدُعِيَتْ نَزَالٍ بَيْنَهُمْ.

قال: وَحَذَارٌ: اسم أبي ربيعة بن حَذَارٍ قَاضِي الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ.

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْحِذْرِيَّةُ مِنَ الْأَرْضِ: الْخَشِينَةُ [وَالْجَمْعُ حَذَارِيٌّ]^(٢).

وقال النضر: الْحِذْرِيَّةُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الْقَفِّ الْخَشِينَةِ.

وقال أبو خَيْرَةَ: أَعْلَى الْجَبَلِ إِذَا كَانَ صُلْبًا غَلِيظًا مُسْتَوِيًّا فَهُوَ حِذْرِيَّةٌ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ حِذْرِيَانٌ إِذَا كَانَ حَذِرًا عَلَى فِعْلِيَّانٍ.

(١) لأبي النجم. في اللسان (حذر) ٢٤٨/٥.

(٢) زيادة في ج.

أبو حاتم قال أبو زيد : المَذِيقُ [والضَّيْحُ^(١)، والمُذَرِّحُ^(٢)، والمُذَرِّحُ^(٣)] والمُذَلِّحُ^(٤) والمُذَرِّقُ^(٥) : اللَّيْنُ الَّذِي مُزِجَ بِالْمَاءِ .

عمرو عن أبيه : ذَرَّحَ إِذَا طَلَى إِدَاوَتَهُ الْجَدِيدَ^(٦) بِالطَّيْنِ لَتَطْيِبَ رَأْسَهُ .

وقال ابن الأعرابي مَرَّخَ إِدَاوَتَهُ بهذا المَعْنَى .

قال : ويقال : أَهْمَرُ ذَرِيحِي إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ قال : وَذَرَّحْتُ الزَّعْفَرَانَ وَغَيْرَهُ فِي الْمَاءِ إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْهُ فِيهِ شَيْئًا يَسِيرًا .

(١) زيادة في ج .

(٢) في اللسان (ذرح) ٣/٣٦٦ : المرح بالمدال . « تحريف » :

(٣) كذا في د ، م [١٩٩ أ] . وفي ج : الدراح . « تحريف » :

(٤) كذا في م [١٩٩ أ] . وفي اللسان (ذرح) ٣/٢٢٦ : المذلاح « بتشديد الذال وتخفيف اللام » . وفي د : المذلاح بالزاي « تحريف » . وفي ج : المذلاح بالمدال « تحريف أيضا » .

(٥) في د : المذرق بالزاي « تحريف » .

(٦) كذا في جميع النسخ وفي اللسان (ذرح) الجديدة ، وانظر اللسان في « جدد » .

ح ذل

استعمل من جميع وجوهه : حذل ، ذحل .

[حذل]

قال الليث : الحَذَلُ « مُثَقَّلٌ » : حُمْرَةٌ فِي الْعَيْنِ . تقول : حَذَلْتُ عَيْنَهُ حَذَلًا .

وقال العجاج :

* وَالشَّوْقُ شَاجٍ لِلْعَيْنِ الْحَذَلِ^(٧) *

وصفها كأن تلك الحُمْرَةَ اغْتَرَتْهَا مِنْ شِدَّةِ النَّظَرِ إِلَى مَا أُعْجِبَتْ بِهِ .

وقال أبو حاتم : الحَذَلُ : حُمْرَةٌ فِي الْعَيْنِ وَأَنْسِلَاقٌ وَسَيْلَانٌ . وَأَنْسِلَاقُهَا : حُمْرَةٌ تَعْتَرِيهَا :

وقال أبو زيد : الحَذَلُ : طُولُ الْبُكَاءِ وَالْأَلَّ تَحِيفَ الْعَيْنِ .

ابن الأعرابي : الحَذَالُ : أنسلاق العين .

والحَذَالُ^(٨) بفتح الحاء : صَنْعُ الطَّلْحِ إِذَا خَرَجَ فَأَكَلَ الْعُودَ فَأَنْحَتَّ وَاخْتَلَطَ بِالصَّنْعِ

(٧) في اللسان (حذل) ١٣/١٥٧ والديوان ٤٥/٤ .

(٨) كذا في جميع النسخ . وفي اللسان (حذل) ١٣/١٥٧ : الحذل بسكون الذال .

وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يُؤْكَلْ وَلَمْ يُنْتَفَعْ بِهِ .

أخبرني المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ الْخُذَالُ^(١) : حَنِيضُ السَّمَرِ وَقَالَ نُسَيْمُ الدَّوْدِمِ ؛ ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَحْزُرُونَ حَزْرًا فِي سَاقِ السَّمَرَةِ فَيَخْرُجُ مِنْهَا دَمٌ كَأَنَّهُ حَنِيضٌ ، وَأَنْشُدُ :

* كَأَنَّ نَبِيذَكَ هَذَا الْخُذَالُ^(٢) *

قال : والخِذْلُ : الحِجْرَةُ .

وقال ثعلبٌ : وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : حُجْزَتُهُ وَخُذَلَّتُهُ وَخُزَّتُهُ وَخُبِكَتُهُ وَاحِدٌ .

[ذحل]

قال الليث : الدَّحْلُ : طَلَبُ مَكَافَأَةٍ بِجِنَايَةٍ جُنِيتَ عَلَيْكَ أَوْ عَدَاوَةٍ أُتِيَتْ إِلَيْكَ .

قُلْتُ : وَجَمَعَ الدَّحْلُ دُحُولَ وَهُوَ التَّرَّةُ .

ح ذن

استعمل من وجوهه : حند ، حذن .

[حند]

قال الليث : الحَنْدُ : اشْتَوَاءُ اللَّحْمِ بِالْحِجَارَةِ الْمُسَخَّنَةِ ، تقول : حَنْدَتُهُ حَنْدًا ، وقال في قولِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : « فَا لَيْتَ أَنْ جَاءَ بِرَجُلٍ حَنِيدٍ »^(٣) . قال : تَحْنُوذٌ مَشْوِيٌّ .

سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : الْحَنِيدُ : مَا حَفَرَتْ لَهُ فِي الْأَرْضِ نَمَّ غَمَمَتُهُ وَهُوَ مِنْ فِعْلِ أَهْلٍ الْبَادِيَةِ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ تَحْنُوذٌ فِي الْأَصْلِ ، قَدْ حُنِدَ فَهُوَ تَحْنُوذٌ ، كَمَا قِيلَ : طَبِيخٌ وَمَطْبُوخٌ .

وقال في كتاب المصاير : اِتْلِيلُ تَحْنَدُ إِذَا اُلْفَيْتَ عَلَيْهَا الْجِلَالَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ لَتَعْرِقَ .

قال : ويقال : إِذَا سَقَيْتَ فَأَحْنِدُ يَعْنِي أَخْفِسُ ، يُرِيدُ أَقِلَّ الْمَاءَ وَأَكْثِرِ النَّبِيذَ . قال : وَأَعْرِقَ فِي مَعْنَى أَخْفَسَ .

وأخبرني المُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ . وَاللَّسَانُ (حَذَلُ) ١٥٧/١٣ . وَفِي الْقَامُوسِ الْخُذَالُ كَحَبَابِ وَغَرَابِ .

(٢) فِي اللَّسَانِ (حَذَلُ) ١٥٧/١٣

(٣) سُورَةُ هُودَ . آيَةُ ٦٩ . وَجَاءَتْ الْآيَةُ عَرَفَةَ فِي كَتَبِ الْفَرَاغَةِ قَالُوا : « جَاءَ بِرَجُلٍ حَنِيدٍ » .

الْمَعْمُومُ. وقال شمر: الحنيد من الشواء: الحار
الذى يقطر ماؤه وقد شوى، وروى عن شمر
ابن عَطِيَّةٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ: «بَجَاءَ بِعِجْلٍ
حَنِيدٍ» هُوَ الَّذِي يَقْطُرُ مَاؤُهُ وَقَدْ شَوِيَ وَهَذَا
أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِيهِ.

وقال شمر: الحنيد: الماءُ السَّخْنُ.
وَأُنْشِدَ لَابْنِ مَيَّادَةَ:

* إِذَا بَاكَرْتَهُ بِالْحَنِيدِ غَوَّاسِلُهُ^(٣) *

قال شمر: الحنيد من الشواء:
النَّصِيجُ وَهُوَ أَنْ تَدَسَّ فِي النَّارِ وَقَدْ حَنَدَهُ
يَحْنِدُهُ حَنْدًا وَيُقَالُ: أَحْنَدِ اللَّحْمَ أَى
أَنْضِجْهُ^(٤).

قلت: وَتَدَرَأَيْتُ بَوَادِي السَّتَارِينَ^(٥)
من ديار بني سَعْدٍ عَيْنَ مَاءٍ عَلَيْهِ تَحُلُّ زَيْنُ
عَامِرٍ وَقُصُورٌ مِنْ قُصُورِ مِيَاهِ الْعَرَبِ يُقَالُ
لِلَّذَلِكَ الْمَاءِ: حَنِيدٌ^(٦)، وَكَانَ نَشِيبُهُ حَارًّا

أَنْكَرَ مَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ فِي الْإِحْنَادِ أَنَّهُ بِمَعْنَى أَخْفَسَ
وَأَعْرَقَ وَعَرَفَ الْإِخْفَاسَ وَالْإِعْرَاقَ.

وقال أبو عمر: قال أبو العباس: قال ابن
الأعرابي: شَرَابٌ مُحْنَدٌ وَمُخْفَسٌ وَمُذْي
وَمُمَهًى إِذَا أُكْثِرَ مِزَاجُهُ بِالْمَاءِ، وَهَذَا ضِدُّ
مَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ.

وقال أبو الهيثم: أَصْلُ الْحَنِيدِ^(١) مِنْ
حِنَادٍ اتَّخِلَ إِذَا ضُمَّرَتْ. وَحِنَادُهَا أَنْ يُظَاهَرَ
عَلَيْهَا جُلٌّ فَوْقَ جُلٍّ حَتَّى تَجُلَلَ بِالْجَلَالِ
خَمْسَةُ أَوْ سِتَّةَ لَيَمَرَّقُ الْفَرَسُ تَحْتَ تِلْكَ الْجِلَالِ
وَيُخْرِجَ الْعَرَقُ شَحْمَهُ كَيْلًا يَنْفَسُ^(٢) نَفْسًا
شَدِيدًا إِذَا أَجْرَى. قَالَ: وَالشَّوَاءُ الْمَحْنُودُ
الَّذِي قَدْ أُلْقِيَتْ فَوْقَهُ الْحِجَارَةُ لِلْمَرْضُوقَةِ بِالنَّارِ
حَتَّى يَنْشَوِيَ انْشِوَاءً شَدِيدًا فَيَتَهَرَّى تَحْتَهَا.

ويقال: حَنَدْنَا الْفَرَسَ نَحْنِدُهُ حَنْدًا
وَحِنَادًا أَى ظَاهَرْنَا عَلَيْهِ الْجِلَالَ حَتَّى يَمَرَّقَ
تَحْتَهَا.

وقال أبو عبيد: الْحَنِيدُ: الشَّوَاءُ الَّذِي
لَمْ يُبَالِغْ فِي نَضْجِهِ، قَالَ: وَيُقَالُ: هُوَ الشَّوَاءُ

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ، وَفِي اللِّسَانِ (حَنْدٌ): الْحِنَادُ.
(٢) فِي نُسْخِ التَّهْذِيبِ: «وَيُخْرِجُ الْعَرَقُ شَحْمَهَا
كَيْلًا يَنْفَسُ... إلخ»

(٣) فِي اللِّسَانِ (حَنْدٌ) ١٧/٥.

(٤) فِي ج. أ. أَحْنَدِ اللَّحْمَ أَى اشْوِهْ وَأَنْضِجْهُ.

(٥) كَذَا فِي ج. وَفِي اللِّسَانِ (حَنْدٌ) ١٨/٥. وَفِي

د، م، [١٩٩ ب]: السَّتَارُ.

(٦) فِي د: حَنْدٌ «تَحْرِيفٌ».

فاذا حُتِنَ فِي السَّمَاءِ وَعُلِقَ فِي الْهَوَاءِ حَتَّى
تَضْرِبَهُ الرِّيحُ عَذْبًا وَطَابًا .

وفى أعراضِ مدينةِ رسولِ الله صلى الله
عليه وسلم قَرْبَةً فِيهَا نَخْلٌ كَثِيرٌ يُقَالُ لَهَا :
حَنْدٌ . وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ
يَصِفُ النَّخْلَ وَأَنَّهُ بِحِذَاءِ حَنْدٍ وَيُتَابَرُ مِنْهُ
دُونَ أَنْ يُؤَبَّرَ فَقَالَ :

تَأَبَّرَى مِنْ حَنْدٍ فَشَوَى
تَأَبَّرَى يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ
إِذَا ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفُحُولِ (١)

ومعنى تَأَبَّرَى أَيْ تَلَقَّى وَإِنْ لَمْ يُؤَبَّرْ
بِرَاثَةِ حِرْقٍ لِحَاوِيلِ حَنْدٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ النَّخْلَ
إِذَا كَانَ بِحِذَاءِ حَائِطٍ فِيهِ شُجَالٌ مِمَّا يَلِي
مَهَبَ الْجَنُوبِ فَانْهَارَتْ تَأَبَّرُ بِرَوَانِحِهَا وَإِنْ لَمْ
يُؤَبَّرْ ، وَقَوْلُهُ : فَشَوَى ، شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ الَّتِي
تَلْقَحُ فَتَشُولُ ذَنْبَهَا أَيْ تَرْفَعُهُ .

[حذن]

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَنْجَرِ : الْحَذْنَتَانِ :
الْأَذْنَانِ . قَالَتْ : وَالْوَحْدَةُ حَذْنَةٌ .

وَحَذْنُ الرَّجُلِ وَحَذْلُهُ : حُجْرَتُهُ .

وَالْحَوْدَانَةُ : بَقْلَةٌ مِنْ بُقُولِ الرِّيَاضِ
رَأَيْتُهَا فِي رِيَاضِ الصَّمَانِ وَقِيْعَانِهَا ، وَلَهَا نَوْرٌ
أَصْفَرُ رَاحَتُهُ طَيِّبَةٌ وَتَجْمَعُ الْحَوْدَانُ .

ج حذف

استعمل من وجوها : حذف ، وفذح .

[حذف]

قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْحَذْفُ : قَطْعُ الشَّيْءِ
مِنَ الطَّرَفِ كَمَا يُحَذَفُ ذَنْبُ الدَّابَّةِ . قَالَ :
وَالْمَحْذُوفُ : الزَّقُّ ، وَأَنْشَدَ :
قَاعِدًا حَوَّلَهُ النَّدَامَى فَمَا يَنْفُ

فَكَ يُؤْتِي بِمَوْكِرٍ مَحْذُوفٍ (٢)

المَوْكِرُ : الزَّقُّ الْمَلَانُ ، وَرَوَاهُ شَمْرُ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مَحْذُوفٌ وَمَحْذُوفٌ بِالْجِيمِ
وَبِالدَّالِ أَوْ بِالذَّالِ (٣) . قَالَ : وَمَعْنَاهَا الْمَقْطُوعُ ،
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مَحْذُوفٌ ، فَأَمَّا مَحْذُوفٌ
فَمَا رَوَاهُ غَيْرُ اللَّيْثِ . قَالَ : وَالْحَذْفُ : الرَّمْيُ

(١) فِي اللِّسَانِ (حذن) ١٩/٥ : قَدِمَ الْبَيْتُ
الثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (حذف) ٣٨٥/١٠ .
(٣) فِي ج : بِالدَّالِ وَالتَّالِ مَعَ الْجِيمِ .

التَّحْدُ أَيْضًا . قال : وقد فُسِّرَ الحَذَفُ في بعض
الرواية أنها صَانٌ سَوْدٌ جَرْدٌ صِغَارٌ تكون
بالين .

قال أبو عُبَيْد : وهذا أحبُّ التفسيرين إلى
لأنَّه في الحديث .

والعربُ تقولُ : حَذَفَهُ بالقَصَا إذا
رَمَاهُ بها .

قلت : وقد رأيتُ رُغِيَانَهُمْ يَحْذِفُونَ
الأرانبَ بِعَصِيَّتِهِمْ إذا عَدَّتْ وَدَرَسَتْ بين
أيديهم فَرُبَّمَا أَصَابَتِ الْعَصَا قَوَائِمَهَا فَيَصِيدُونَهَا
ويذبحونها .

وأما الحَذَفُ بالخاء فإنه الرَّغِيُّ بالخصي
الصَّغَارُ بأطراف الأصابع ، يقال : حَذَفَهُ
بالخصي حَذَفًا .

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
نهى عن الحَذَفِ بالخصي ، وقال : إنه يَقَعُ
العَيْنَ ولا يَنْكِحِي عَدُوًّا ولا يُخْرِزُ صَيْدًا ،
وروي الجَرَارِيُّ يكون بِمِثْلِ حَصَى الحَذَفِ وهي
صِغَارٌ .

عن جَانِبٍ^(١) . تقول : حَذَفَ يَحْذِفُ
حَذَفًا .

وتقول : حَذَفَنِي فُلَانٌ بِجَائِزَةٍ أَيْ
وَصَلَنِي .

قال : وَحَذَفَهُ بالسَّيْفِ إذا ضَرَبَهُ .

ابن شميل : الْأَبْقَعُ : الْغَرَابُ الْأَبْيَضُ
الْجَنَاحُ .

قال : وَالْحَذَفُ : الصَّغَارُ السُّودُ ،
والواحدة حَذَفَةٌ وهي الزَّيْفَانُ^(٢) التي تُؤْكَلُ ،
والحَذَفُ : الصَّغَارُ مِنَ النَّعَاجِ ، قال :
والحَذَفُ : شَلَا صِغَارٍ لَيْسَتْ لَهَا أُذُنَابٌ وَلَا
أَذَانٌ يُجَاهُ بِهَا مِنْ جُرْشٍ .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم :
« تَرَاثَوْا بَيْنَكُمْ فِي الصَّلَاةِ لَا تَتَخَلَّلَكُمُ
الشَّيَاطِينُ كَأَنَّهُا بَنَاتُ حَذَفٍ » .

قال أبو عُبَيْد : الحَذَفُ هي هذه الغنمُ
الصَّغَارُ الحِجَازِيَّةُ واحِدَتُهَا حَذَفَةٌ ، ويقال لها :

(١) كسفا د ، م [١٩٩ ب] . وفي ج
واللسان (حذف) : والحذف : الرمي عن جانب ،
والضرب عن جانب .
(٢) الزيفان جمع الزايغ ، طائر .

قلتُ : ولم أسمع هذا الحرف لغيره ،
والمعروفُ في كلامهم بهذا المعنى تَفَشَّحَتْ
وَتَفَشَّجَتْ : الحياء والجيم .

ح ذ ب

استعمل من وجوهه : ذبح ، بذح .

قلت : وأما قولهم حَبْذًا كذا وكذا
بتشديد الباء فهو حرف مَعْنَى أَلْفٍ مِنْ
حَبٍّ وَذَا ، يقال : حَبْذًا الْإِمَارَةُ ^(٢) والأصل
حَبَبٌ ذَا فَأُدْغِمَتْ إِحْدَى الْبَائِنِ فِي الْأُخْرَى
وَشُدُّدَتْ ^(٣) ، وَذَا إشارة إلى ما يقرب منك
وَأُنْشِدَ بَعْضُهُمْ :

حَبْذًا رَجَعُهَا إِلَيْهَا يَدَيْهَا

فِي يَدَيَّ دِرْعَهَا تَحُلُّ الْإِرَارَا ^(٤)

كَأَنَّهُ قَالَ : حَبَبٌ ذَا ، ثُمَّ تَرَجَمَ عَنْ ذَا فَقَالَ :
هُوَ رَجَعُهَا يَدَيْهَا إِلَى حَلٍّ تَكْتَبُهَا أَيْ مَا أَحَبَّهُ
[وَبَدَا دِرْعَهَا : كَمَا هَا .

وَأَمَّا حَبْذٌ يَحْبِذُ فَهُوَ مَهْمَلٌ] ^(٥) .

وَرَوَى الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ :
يُقَالُ : مَا فِي رَحْلِهِ حُذَافَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ طَعَامٍ ،
وَأَكَلَ الطَّعَامَ فَأَتْرَكَ مِنْهُ حُذَافَةً ، وَاحْتَمَلَ
رَحْلَهُ فَأَتْرَكَ مِنْهُ حُذَافَةً .

قلتُ : وَأَصْحَابُ أَبِي عُبَيْدٍ رَوَوْا هَذَا
الْحَرْفَ فِي بَابِ النَّفْيِ حُذَافَةٌ بِأَلْفٍ ، وَأَنْكَرَهُ
شَمْرٌ ، وَالصَّوَابُ مَا قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَنَحْوُ
ذَلِكَ قَالَهُ اللَّحْيَانِيُّ بِالْفَاءِ فِي نَوَادِرِهِ وَقَالَ :
حُذَافَةٌ الْأَدِيمِ : مَارِئِي مِنْهُ .

قلت : وَتَحْذِيفُ الشَّعْرِ تَطْرِيرُهُ وَتَسْوِيطُهُ .
وَإِذَا أَخَذْتَ مِنْ نَوَاحِيهِ مَأْتَسُوِيْدٍ بِهِ فَقَدْ
حَذَفْتَهُ ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
لَهَا جَبْهَةٌ كَسَرَاتٍ الْجَحْنُ
سِنْ حَذَفَهُ الصَّانِعُ الْمُقْتَدِرُ ^(١)

وَقَالَ النَّضْرُ : التَّحْذِيفُ فِي الطَّرَةِ أَنْ تُجْعَلَ
سُكَيْنِيَّةً كَمَا يَفْعَلُ النَّصَارَى .

[فَذَح]

أَهْلُهُ اللَّيْثُ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : تَفَذَّحَتِ النَّقَاقَةُ
وَإِنْفَذَحَتْ إِذَا تَفَاجَّتْ لِتَبْجُولَ .

(١) فِي اللِّسَانِ (حَذَفَ) ٣٨٤/١٠ وَالدِّيَوَانُ ١٢

(٢) فِي ج : حَبْذَا الشَّيْءُ .

(٣) فِي د ، م [١٩٩ ب] : وَشَدَّدَتْ

(٤) اللِّسَانُ (حَب) ١٨٣/١

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ج .

قلتُ : والذَّيْبَةُ : اسم لما يُذْبَحُ من الحيوان ، وأنتُ لأنه ذُهِبَ به مذهب الأسماء لا مذهب النعت فإذا قلت : شاةٌ ذَبِيحٌ أو كبشٌ ذَبِيحٌ أو نَمَجَةٌ ذَبِيحٌ لم تدخل فيه الهاء لأن فِعِيلاً إذا كان نعتاً بمعنى مفعول يُذَكَّرُ . يقال : امرأةٌ قَتِيلٌ وكَفٌّ خَضِيبٌ .

والذَّبْحُ : المذبحُ وهو بمنزلة الطَّحْنِ بمعنى المَطْحُونِ والقِطْفِ بمعنى المَقْطُوفِ .

قال الله جلَّ وعزَّ : « وَقَدَيْنَاهُ ذَبِيحًا عَظِيمًا » (٣) . أى بِكَبْشٍ يُذْبَحُ ، وهو الكبش الذى فُدى به إسماعيل بن خليل الله صلى الله عليهما وسلم (٤) .

والْمَذْبُوحُ : ما تُذْبَحُ به الذَّيْبَةُ من شَفَرَةٍ وغيرها (٥) .

وفى الحديث أن النبی صلى الله عليه وسلم نهى عن ذَبَائِحِ الجِنَّ .

قال أبو عُبَيْدٍ : وَذَبَائِحُ الْجِنَّ : أَنْ يَشْتَرِيَ

وقال أبو الحسن بن كَيْسَانَ : حَبْدًا كلمتان جعلتا شيئاً واحداً ولم تُغَيَّرَا فى تَنْنِيَةٍ ولا جمعٍ ولا تأنيثٍ ، وَرُفِعَ بها الإسمُ تقول : حَبْدًا زَيْدٌ وحَبْدًا الزَّيْدَانِ ، وحَبْدًا الزَّيْدُونَ وحَبْدًا هِنْدٌ ، وحَبْدًا أَنْتَ وَأَنْتُمَا وَأَنْتُمْ . وحَبْدًا يُبْتَدَأُ بها ، فإن قلت : زَيْدٌ حَبْدًا فهى جائزة وهى قبيحة ؛ لأن حَبْدًا كلمة مدح يُبْتَدَأُ بها لأنها جواب وإِنَّمَا لم تُتَنَّ ذَا ولم تجتمع ولم تُؤْتِ ؛ لأنك إنما أجريتها على ذِكْرِ شئ سمعته فكَأَنَّكَ قلت : حَبْدًا الذَّكْرُ ذِكْرٌ زَيْدٌ فَصَارَ زَيْدٌ موضع ذِكْرِهِ وصار ذَا مُشَاراً إلى الذَّكْرِ به ، والذَّكْرُ مُذَكَّرٌ ، وحَبْدًا فى الحقيقة فِعْلٌ واسم ، حَبٌّ بِمَنْزِلَةِ نَعْمٍ وَذَا فاعل بمنزلة الرَّجُلِ .

[ذبح]

قال الليث : الذَّبْحُ : قَطْعُ الخَلْقُومِ من باطنٍ عند النَّصِيلِ ، وهو موضع الذَّبْحِ (١) [من الخلق] (٢) . قال : والذَّيْبَةُ : الشَّاةُ الْمَذْبُوحَةُ . والذَّبْحُ : مَا أُعِدَّ لِلذَّبْحِ وهو بمنزلة الذَّيْبِ والْمَذْبُوحِ .

(١) فى ج : وهو موضع المذبح .

(٢) سقط من ج .

(٣) سورة الصافات . الآية : ١٠٧

(٤) فى ج : فدى به إسماعيل أو إسحاق عليهما السلام .

(٥) فى ج : السكين الذى تذبح به الذبيحة .

غَرِبَ الحديثِ ، والدَّالُّ خَطَا لَا شَكَّ فِيهِ .

رَوَى ابْنُ شَيْمِيلٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : لَمَّا كَانَ زَمَنُ ابْنِ الْمُهَلَّبِ (٣) أَتَى مَرْوَانَ بَرَجْلٍ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ فَقَالَ كُفِّبْ أَذْخُلُوهُ لِلذَّبْحِ وَضَعُوا التَّوْرَةَ وَحَلَّفُوهُ بِاللَّهِ قَالَ شَيْمِرٌ : الْمَذَابِجُ : الْقَاعَصِيرُ ، وَيُقَالُ هِيَ الْحَارِيبُ وَنَحْوُهَا .

قال : وَذَبَحَ الرجلُ إِذَا طَأَطَأَ رَأْسَهُ لِلرُّكُوعِ وَذَبَحَ وَذَبَّحَ وَذَرَجَ .

قال : وَالذَّبْحُ : الشَّقُّ وَكُلُّ مَا يُشَقُّ فَقَدْ ذَبَحَ .

قال أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

* كَأَنَّ عَيْنَيْهِ فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ (٤) *

(٣) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ . وَفِي اللِّسَانِ (ذَبَحَ) ٢٦٤/٣ : الْمُهَلَّبُ .

(٤) صَدْرُهُ :

* نَامَ الْحَيُّ وَبَتَ اللَّيْلُ مُشْتَجِرًا *

فِي اللِّسَانِ (ذَبَحَ) ٢٦٥/٣ وَدِيوَانُ الْمَذَلِّينِ

١٠٤/١

الرجلُ الدَّارَ أَوْ يَسْتَخْرِجَ الْعَيْنَ أَوْ مَا شَبِهَ ذَلِكَ فَيَذْبَحُ لَهَا ذَبِيحَةً لِلطَّيَرَةِ ، قَالَ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ فِي الْحَدِيثِ .

قال : وَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَتَطَيَّرُونَ إِلَى (١) هَذَا الْفِعْلِ خَافَةَ أَنَّهُمْ إِنْ لَمْ يَذْبَحُوا وَيَطْعِمُوا أَنْ يُصِيبَهُمْ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْجِنِّ يُؤْذِيهِمْ ، فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا وَنَهَى عَنْهُ .

وقال الليثُ فِي كِتَابِهِ : جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُذَبَّحَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ كَمَا يُذَبَّحُ الْحِمَارُ .

قال وَقَوْلُهُ : أَنْ يُذَبَّحَ هُوَ أَنْ يُطَأَطِءَ الرَّجُلُ رَأْسُهُ فِي الرُّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ .

قَالَ : صَحَّفَ اللَّيْثُ الْحَرْفَ ، وَالصَّحِيحُ فِي الْحَدِيثِ أَنْ يُذَبَّحَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ بِالذَّالِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ .

كَذَلِكَ رَوَاهُ أَحْمَدُ أَبُو عُبَيْدٍ (٢) عَنْهُ فِي

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ وَفِي اللِّسَانِ (ذَبَحَ) ٢٦٢/٣

(٢) فِي ج : كَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالذَّالِ .

وكان أبو زَيْد يقولُ : الذَّبْحَةُ وَالدَّبْحَةُ
لهذا الدَّاءُ ولم يعرفه بإسكان الباء ^(١) .

وأخبرني المُنْذِرِيُّ عن ثعلب أنه قال :
الذَّبْحَةُ وَالدَّبْحُ هو الذي يُشْبِه الكِنَاءَةَ قال :
وَيُقَالُ لَهُ : الذَّبْحَةُ وَالدَّبْحُ وَالضَّمُّ أَكْثَرُ
وهو ضَرْبٌ ^(٢) من الكِنَاءَةِ بِيضٌ .

وقال الليث : الذَّبَّاحُ : نَبْتُ مِنَ التَّمِّ
وَأُنْشَدَ :

* وَلَرُبَّ مَطْعَمَةٍ تَكُونُ ذُبَاحًا ^(٣) *

وقال رؤْبَةُ :

* كَأَسَا مِنْ الذَّبَّانِ وَالدَّبَّاحِ ^(٤) *

وقال الأعشى :

ولكن ماء عِلْقَمَةٍ يَسْلَعُ
يُخَاضُ عَلَيْهِ مِنْ عِلْقِ الذَّبَّاحِ ^(٥)

(١) في القاموس : الذبحة كهزة وعنه وكسرة
وصبرة وكتاب وغراب : وجع في الحلق .

(٢) في ج : هي .

(٣) للنايفة . وصدره :

* واليأس مما فات يعقب راحة *

الأساس (ذبح) .

(٤) البيت منسوب لرؤبة في جميع النسخ ، ونسب
للمعاج في ديوانه ١٢٠ . وفي اللسان (ذبح) ٢٦٥/٣ :
أُنْشِدَ لِيُؤَدَّ .

(٥) في الديوان ٣٤٥/٣ واللسان (ذبح) ٢٦٥/٣

وكذلك كلُّ ما فُتَّ أو قُلِعَ فَقَدْ
ذُبِحَ .

قال : وتُسَمَّى مَقَاصِيرُ الكِنَائِسِ مَذَابِحَ
ومَذْبَحًا لأنهم كانوا يذبحون فيها القرَبَانَ .

وقال الليث : الذَّابِحُ : شَعْرَةٌ يَنْبُتُ
بين النَّصِيلِ والمَذْبَحِ .

قال : وَالدَّبْحَةُ : دَالٌ يَأْخُذُ فِي الْخَلْقِ
وَرَبَّمَا قَتَلَ .

قال وَالدَّبْحُ : نَبَاتٌ لَهُ أَصْلٌ يَقْشَرُ عَنْهُ
قَشْرٌ أَسْوَدٌ فَيُخْرِجُ أبيضَ كأنه جَزَرَةٌ ،
حُلْوٌ طَيِّبٌ يُؤْكَلُ ، والواحدة دُبْحَةٌ .

أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَى قال : الدَّبْحَةُ
بَنَسْكِينِ البَاءِ وَجَعٌ فِي الْخَلْقِ ، وأما الدَّبْحُ
فهو نَبْتُ أَحْمَرٌ .

وفي الحديث أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَوَى أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ فِي حَلْقِهِ
مِنَ الدَّبْحَةِ ، وقال : لَا أَدْعُ فِي نَفْسِي حَرَجًا
مِنْ أَسْعَدَ .

أبو عبيد : عن الأصمى : أَخَذَهُ الذُّبَّاحُ
بِشَدِيدِ الْبَاءِ ، وَهُوَ تَحَزُّزٌ وَتَشَقُّقٌ بَيْنَ أَصَابِعِ
الصَّبَّانِ مِنَ التُّرَابِ .

وقال ابنُ بُرْزُج : الذُّبَّاحُ : حَزٌّ فِي بَاطِنِ
أَصَابِعِ الرَّجُلِ عَرَضًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ ذَبَحَ
الأَصَابِعَ وَقَطَعَهَا عَرَضًا ، وَجَمَعَهُ ذَبَايِسُحُ
وَأَنشَد :

حَرٌّ هَجَفْتُ مُتَجَافٍ مَصْرَعُهُ
بِهِ ذَبَايِسُحُ وَنَسَكَبْتُ تَظْلِعُهُ ^(١)
وكان أبو الهيثم يقول : ذُبَّاحٌ بِالْتَّخْفِيفِ
وَيُنْكَرُ التَّشْدِيدُ .

قلت : والتشديد في كلام العرب أكثر ،
وذهب أبو الهيثم إلى أنه من الأذواء التي
سجاءت على فُعال .

وقال ابن شميل : مَذَابِجُ النَّصَارَى :
بُيُوتُ كُتُبِهِمْ ، وَهُوَ الْمَذْبِجُ لِبَيْتِ كُتُبِهِمْ .

ويقال : ذَبَحْتُ فَارَةً الْمِسْكِ ، إِذَا فَتَقْتُهَا
وَأَخْرَجْتُ مَا فِيهَا مِنَ الْمِسْكِ ، وَأَنشَد ابنُ
السَّكَيْتِ :

(١) كَذَا فِي جَيْجِ النسخ ، وفي اللسان (ذبح)
٢٦٤/٣ . حر بكسر الهمزة . ونكسب يظلمه .

كَأَنَّ بَيْنَ فَكِّهَا وَالْفَكِّ
فَارَةً مِنْكَ ذُبَحْتُ فِي سَكِّ ^(٢)
أَي فَتَقْتُ فِي الطَّيْبِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ :
سَكُّ الْمِسْكِ .

وقال بعضهم : الذَّبْحُ : الْجَزْرُ ^(٣) الْبَرِّيُّ ،
وَلَوْ أَنَّهُ أَهْمَرُ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ الْأَعَشَى :
وَتَكْمُولِ تَحْسِبُ الْعَيْنُ إِذَا
صُفِّقَتْ فِي دَهْنِهَا لَوْنُ الذَّبْحِ ^(٤)
وَيُرْوَى « صُفِّقَتْ بُرْدُهَا لَوْنُ الذَّبْحِ » .
وَبُرْدُهَا : لَوْنُهَا وَأَعْلَاهَا ^(٥) .

ويقال : ذَبَحْتُ فَلَانًا لِجَحِيئِهِ ، إِذَا سَالَتْ
تَحْتَ الذَّقْنِ وَبَدَا مُقَدَّمُ حَنَكِهِ ، فَهُوَ
مَذْبُوحٌ بِهَا ، وَقَالَ الرَّاعِي :

مِنْ كُلِّ أَثْمَطَ مَذْبُوحٍ بِلِحْيَتِهِ
بَادِي الْأَدَاةِ عَلَى مَرْكُوهِ الطَّحِيلِ ^(٦)

(٢) لمظور بن مرثد الأسدي . واقتصر في
اللسان (ذبح) ٢٦٤/٣ على الشطر الثاني .
(٣) في ج : الحرز « تحريف » .
(٤) الديوان ٢٤١/٢ طبع مصر ، واللسان (ذبح)
٢٦٥/٣ ، وفيه : « نور » بدل لون .
(٥) في اللسان (ذبح) ٢٦٥/٣ وأعلامها بدل
أعلامها . « تحريف » .
(٦) في اللسان (ذبح) ٢٦٥/٣ . وفي ج ، م :
« بادِي الْأَدَاةِ » .

وقال ابن كُنَاسة : سَعْدُ الذَّابِحُ^(١) :
من الكواكب ، أحمَدُ السُّعُودِ سُمِّيَ ذابِحاً
لأنَّ بحدائه كَوَكَباً صغيراً كأنه قد ذبحه ،
والعربُ تقولُ : إذا طلع الذابِحُ انبحر النَّابِحُ ،
وأصلُ الذبحِ الشَّقُّ ، ومنه قوله :

* كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ^(٢) *
أى مشقوق مَقْصُور .

وقال شَمِير : المَذَابِيحُ : من المسَائِلِ
واحداها مَذْبِيحٌ ، وهو مَسِيلٌ يسيلُ في سَمَدٍ
أو عَلَى قَرَارِ الأرضِ ، إنما هو جَرَحٌ^(٣)
السَّيْلِ بعضه عَلَى إِبْرٍ بعض .

وعَرَضُ المَذْبَحِ فِتْرَةٌ أو شَيْءٌ ، وقد تكون
المذابِحُ خِلَقَةً في الأرضِ المُسْتَوِيَّةِ ، لها كهينة
النَّهْرُ يسيلُ فيها ماؤها^(٤) ، فذلك المَذْبَحُ .
والمذابِحُ تكونُ في جميعِ الأرضِ في الأودِيَةِ
وغيرِ الأودِيَةِ ، وفيما توطأ من الأرض .

[بذح]

الْبَذْحُ : الشَّقُّ . أبو عُبَيْدٍ عن العَدَسِ

بصِفِ قَسِمٍ ماءٍ مَنَعَهُ الْوَرْدَ .
ويقالُ : ذَبَحْتُهُ الْعَبْرَةَ ، أى خَفَقْتُهُ .
شمر : يقال : أصابه موتُ زُؤامٍ ، وذُؤَابٌ^(١) ،
وذُبَاح . وأنشد للبيد :

* كَأَسَا مِنَ الذِّيفَانِ وَالذُّبَاحِ *

قال : الذُّبَاحُ : الذَّبِيحُ .

يقال : أخذهم بنو فلانٍ بِالذُّبَاحِ ، أى
بِالذَّبْحِ ، أى ذَبَحُوهُمْ .

قال : ويقال : أخذ فلانا الذُّبَحَةَ في حلقة
بفتح الباء .

يقال : كان ذلك مثل الذُّبَحَةِ عَلَى الْعَرَبِ^(٢) ،
مثل يضرب للذى تخاله صديقاً فإذا هو عدو
ظاهر العداوة .

وقال النضر : الذُّبَحَةُ : قَرَحَةٌ تَخْرُجُ في
حلقِ الإنسانِ مثل الذُّبَيْبَةِ التي تأخذ الحمار^(٣) .

وقال النَّضْرُ : الذَّابِحُ : مَيْسَمٌ عَلَى
الْخَلْقِ في عُرْضِ النُّنُقِ ، وَيُقَالُ لِلْسَّمَةِ :
ذَابِحٌ

(١) في د : الزامج « بالميم » تحريف .

(٢) في اللسان (ذبح) ٢٦٥/٣

(٣) في اللسان (ذبح) : جرح .

(٤) في اللسان (ذبح) ٢٦٤/٣ : « فيه ماؤها » .

(١) في اللسان (ذبح) ذؤاف .

(٢) في اللسان (ذبح) : على النحر .

(٣) ما بين القوسين في ج ساقط من د ، م .

ابن السَّكِّيتِ عن الأَصْمَعِيِّ : يُقال
لِلأَرْنبِ حُذْمَةٌ لُذْمَةٌ ، تَسْبِقُ الْجَمْعَ بِالْأَكْمَةِ .
حُذْمَةٌ : إِذَا عَدَتْ فِي الْأَكْمَةِ أَسْرَعَتْ
فَسَبَقَتْ مَنْ يَطْلُبُهَا ، لُذْمَةٌ : لَازِمَةٌ لِلْعَدُوِّ .

وقال ابنُ مُثَنِّيلٍ : يُقال : حَذَمَ في مشيته
أى قارب الخطأ وأسرع .

قال : والحَذْمُ : القصير من الرجال
القريبُ الخطو .

وقال شمر : قال أبو عدنان : الحَذَمَانُ :
شئان من الذَّمِيلِ فوق المشى .

قال : وقال لى خالد بن جَنْبَةَ : الحَذَمَانُ :
إِبْطَاءُ^(٤) المشى ، وهو من حُرُوفِ الْأَصْدَادِ .

قال : واشترى فلانُ عَبْدًا حَذَامَ المشى :
لا خير فيه .

وقال الليث : حَذَامٌ : من أسماء النساء
وأنشد :

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهَا

فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ^(٥)

قال : جَرَّتِ الْعَرَبُ حَذَامَ في موضع الرَّفْعِ

السِّكَنَانِي : بَدَخْتُ لِسَانَ الْفَصِيلِ بَدَخًا ، إِذَا
فَلَقْتَهُ . قلت : ورأيتُ من الرُّعْيَانِ^(١) مَنْ
يَشْقُ لِسَانَ الْفَصِيلِ اللَّاهِجَ بِنَآيَاهِ فَيَقْطَعُهُ ،
وهو الإِحْزَانُ عِنْدَ الْعَرَبِ .

وقال أبو عمرو : أَصَابَهُ بَدَخٌ في رجله ،
أى شَقٌّ ، وهو مثل الذَّبْحِ ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ .

ح ذ م

استعمل من وجوهه : حذم ، مذح .

[ح ذ م]

قال الليث : الحَذْمُ : الْقَطْعُ الْوَحِيُّ .
وسيفٌ حَذِيمٌ : قاطع . وفي حديث عمر
أنه قال لِمُؤَدِّيهِ : « إِذَا أَذَنْتَ فَرَسَلْ ، وَإِذَا
أَقْتَفَ فَاحْذِمِ » .

قال أبو عُبَيْدٍ : قال الأصمعي : الحَذْمُ :
الحَذَرُ في الإِفَامَةِ وَقَطْعُ التَّطَوُّيلِ .

قال وأصلُ الحَذْمِ في المشى إِمْسَا هو
الإِسْرَاعُ فيه^(٢) ، وَأَنْ يَكُونَ مَعَ هَذَا كَأَنَّهُ
يَهْوِي بِيَدَيْهِ إِلَى خَلْفِهِ . وقال غيره : هو
كَالْتَنَفِ في المشى [شبيهه]^(٣) بِمَشْيِ الْأَرْنبِ .

(١) في اللسان (ذبح) ٢٣١/٣ : العربان .

(٢) في م : الإسراع منه .

(٣) ساقطة من د

(٤) في ج : إبطأ المشى .

(٥) في اللسان (حذم) ٨/١٥

[مذح]

قال الليث : الْمَذْحُ : التَّوَالَا فِي الْفَخِذَيْنِ
إِذَا مَشَى انْتَحَبَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى . يُقَالُ :
مَذَحَ الرَّجُلُ يَمْذَحُ مَذْحًا ، وَمَذَحَتْ نَخْدَاهُ
وَأَنشَدَ :

إِنَّكَ لَوْ صَاحِبَتِنَا مَذَحْتَ
وَفَكَكْتَ الْحِنُونِ فَاثْمَحْتَ^(٢)
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا اضْطَحَّتْ
أَلْيَتَا الرَّجُلِ حَتَّى تَنْسَحِجَا قِيلَ : مَشَقَّ مَشَقًّا
قَالَ : وَإِذَا اضْطَحَّتْ نَخْدَاهُ قِيلَ : مَذَحَ
يَمْذَحُ مَذْحًا .

وقال غيره : التَّمَذُّحُ : التَّعْدُّدُ .
وَيُقَالُ : شَرِبَ حَتَّى تَمَذَّحْتَ خَاصَرَتُهُ
أَيِ اتَّفَعَضْتَ مِنَ الرَّيِّ ، وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :
فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَذَّحَتْ
خَوَاصِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا^(٣)
وَالْعَكِيسُ : الدَّقِيقُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ
ثُمَّ يُشْرَبُ .

(٢) كَذَا فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ ، وَفِي اللِّسَانِ (مَذَحَ) ٤٧٧/٣ :

* وَحَكَكَ الْخِنُونِ فَانْتَحَبَتْ
(٣) لِلرَّاعِي . فِي اللِّسَانِ (مَذَحَ) ٢٧/٣ ،
(عَكْسًا) ٢٢/٨ ، وَقِيلَ الْبَيْتُ لِأَبِي مَتَّصُورِ الْأَسَدِيِّ ،
وَرَوَى : تَمَذَّحَتْ بَدَلِ تَمَذَّحَتْ .

لَأَنَّهَا مَضْرُوفَةٌ عَنْ حَازِمَةٍ فَلَمَّا صُرِفَتْ إِلَى
فَقَالَ كُسِرَتْ ؛ لِأَنَّهُمْ وَجَدُوا أَكْثَرَ حَالَاتِ
الْمُؤَنَّثِ إِلَى الْكُسْرِ ، كَقَوْلِكَ : أَنْتِ ، عَلَيْكِ ،
وَكَذَلِكَ لِفَجَارٍ ، وَفَسَاقٍ ، قَالَ : وَفِيهِ قَوْلُ آخِرِ
أَنْ كُلَّ شَيْءٍ عُدِلَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ عَنْ وَجْهِهِ
يُحْمَلُ عَلَى إِعْرَابِ الْأَصْوَاتِ وَالْحِكَايَاتِ
مِنْ الرَّجْرِ وَنَحْوِهِ مَجْرُورًا ، كَمَا يُقَالُ فِي زَجْرِ
الْبَعِيرِ : يَا يَا ، ضَاعَفَ يَوْمَ مَرَّتَيْنِ .
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُنَادِي بِيَهْيَاءَ وَيَاهِ كَأَنَّهُ
صَوَّبَ الرُّؤْيَى ضَلَّ بِاللَّيْلِ صَاحِبَهُ^(١)
يَقُولُ : سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ الْحَرْفِ
الْأَخِيرِ مُغْرَكًا آخِرَهُ بِكُسْرَةٍ ، وَإِذَا تَحَرَّكَ
الْحَرْفُ قَبْلَ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ وَسَكَنَ الْأَخِيرُ
جَزِمَتْ كَقَوْلِكَ : «بَجَلٌ» وَ «أَجَلٌ» . وَأَمَّا
حَسْبُ ، وَجَيْزٌ ، فَإِنَّكَ كَسَرْتَ آخِرَهُ ، وَحَرَكْتَهُ
لِسُكُونِ السَّيْنِ وَالْبَاءِ .

ثُمَّ لَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ : الْحَذْمُ : الْأَرَانِبُ
السَّرَّاعُ . وَالْحَذْمُ أَيْضًا : اللَّصُوصُ الْحَذَاقُ .

(١) فِي اللِّسَانِ (حَذَمَ) ٨/١٥ ، وَفِي الدِّيَوَانِ
٤٨/ : وَرَوَى :

إِذَا زَاغَتْ رَعْنًا دَعَا فَوْقَهُ الصَّادِ
دَعَا الرُّوَيْبِيَّ ضَلَّ فِي اللَّيْلِ صَاحِبَهُ

أَبْوَابُ الْحَا، وَالْهَاءِ

ح ح ر

استعمل من وجوهه : حِث ، حِثْر .

[حِثْر]

قال الليث : الحِثْرُ : قَدْفُكَ الحَبُّ
 فِي الْأَرْضِ لِأَزْدِرَاعٍ ، وَقَالَ : الْاحْتِرَاثُ مِنْ
 كَسْبِ الْمَالِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ يُخَاطَبُ ذَيْبًا .
 * وَمَنْ يَحْتَرِثُ حَرَنِي وَحَرَنَكَ يَهْزِلُ *^(١)
 أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : حَرَّتْ
 النَّاقَةُ وَأَحْرَتَهَا ، إِذَا سِرَتْ عَلَيْهَا حَتَّى تَهْزَلَ ،
 وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ .

ابنُ بَرُزْجٍ : أَرْضٌ مَحْرُوثَةٌ وَمَحْرُوتَةٌ ؛
 وَطِهَا النَّاسُ حَتَّى أَحْرَتُوهَا وَحَرَّتُوهَا ،
 وَوُطِئَتْ حَتَّى أَثَارُوهَا ، وَهُوَ فَسَادٌ إِذَا وُطِئَتْ
 فِيهِ مَحْرُوتَةٌ^(٢) وَمَحْرُوتَةٌ تُقَلَبُ لِلزَّرْعِ
 وَكِلَاهُمَا يُقَالُ بَعْدُ .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : حَرَّتَ الرَّجُلُ إِذَا جَمَعَ
 بَيْنَ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ ، وَحَرَّتَ إِذَا تَفَقَّهَ ، وَفَتَّشَ ،

(١) اللسان (حِثْر) ٤٣٩/٢

(٢) ي د : حَرَّ مَحْرُوتٌ وَمَحْرُوتَةٌ . وَتَحْرُوتُ

وَحَرَّتَ^(٣) إِذَا اكْتَسَبَ لِعِيَالِهِ وَاجْتَهَدَ لَهُمْ .

وَالْحَرِثَةُ : عِرْقٌ فِي أَصْلِ أَذْفِ الرَّجُلِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحِثْرُ : إِشْعَالُ النَّارِ

[قَالَ اللَّيْثُ : مِحْرَاثُ النَّارِ :]^(٤) مِسْحَاتُهَاالَّتِي تَحْرُكُ بِهَا النَّارُ^(٥) .

وَمِحْرَاثُ الْحَرْبِ : مَا يَهَيِّجُهَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحِثْرُ : الْجَمَاعُ

الكَثِيرُ ، وَقَالَ^(٦) : حَرَّتْ^(٧) الرَّجُلُ :

امْرَأَتُهُ .

وَأَنشَدَ الْمُبَرِّدُ :

(٣) فِي النَّاجِ : الْمَضَارِعُ فِي الْكَلِّ : يَحْرَثُ
 بِالْكَسْرِ وَيَحْرَثُ بِالضَّمِّ . وَضَبَطَ أَبُو عَمْرٍو : يَحْرَثُ
 بِعَنَى جَمْعٍ بَيْنَ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ كَسَمْعٍ ، وَضَبَطَ الصَّغَانِيُّ
 حَرَّتَ إِذَا تَفَقَّهَ ، وَفَتَّشَ كَسَمْعٍ أَيْضًا . وَاقْتَصَرَ فِي نَسْخِ
 التَّهْذِيبِ عَلَى كَسْرِ عَيْنِ الْمَاضِي ، وَاقْتَصَرَ عَلَى فَتْحِهَا فِي
 اللِّسَانِ (حَرَّتْ) ٤٤٠ / ٢ . وَفِي كِتَابِي الْأَفْعَالِ لِابْنِ
 الْقُوطَيْبَةِ وَابْنِ الْفُطَّاحِ .

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ د .

(٥) فِي ج : مِسْحَاتُهَا الَّتِي تَحْرُكُ بِهَا النَّارُ أَيْ

تَحْرُكُ .

(٦) فِي ج : وَقَالَ غَيْرُهُ .

(٧) كَذَا فِي م ، د وَاللِّسَانِ (حَرَّتْ) بِسُكُونِ

الرَّاءِ وَالشَّاهِدُ بَعْدَهُ يُؤَيِّدُهُ ، وَفِي ج : حَرَّتْ بِمُفْظَ
 الْفِعْلِ الْمَاضِي .

إذا أكل الجراد حُرُوثَ قومي

فخرني همُّه أكلُ الجراد^(١)

وقال ابن الأعرابي الحرثُ : المَحَجَّةُ

المكدودة بالخوافر . والحرث أصل جُرْدَان

الحمار . والحرثُ : تفتش الكتاب وتدبره ،

ومنه قول عبد الله : «حرثوا هذا القرآن» أى

فكشوه . وقال غيره : الحرثُ : العمل للدنيا

والآخرة . ومنه حديث ابن عمر أنه قال : «أحرث

لديناك كأنك تعيش أبداً» وأحرث لأخرك

كأنك تموت غداً» . ومعناه تقديم أمر الآخرة

وأعمالها حِذَارِ القَوْتِ بالموت على عمل الدنيا ،

وتأخير أمر الدنيا كراهية الاشتغال بها عن

عمل الآخرة .

ويقال : هو يَحْرِثُ لِمِالِهِ ويَحْرِثُ ، أى

يَكْنَسِبُ .

وقال أبو عمرو : الحرثة : الفُرْضة التي في

طَرَفِ القوسِ اللَّوْتَرِ .

وقال الله جلَّ وعزَّ : «نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ

لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ^(٢)» . قال

الزَّجَّاجُ : زعمَ أبو عُبَيْدَةَ أنه كناية ، قال :

والقول عندى فيه أنَّ مَعْنَى نِسَاؤِكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ :

فيهنَّ تَحْرُمُونَ الولدَ واللَّذَّةَ^(٣) فَأَتُوا حَرْثَكُمْ

أَنَّى شِئْتُمْ ، أى أَتُوا موضعَ حَرْثِكُمْ كيف

شِئْتُمْ مُقْبِلَةً وَمُذْبِرَةً .

قال شمر : قال الفَنَوِيُّ : يُقال : حَرَّثَ

القوسَ والكُظْرَةَ وهو فُرْضٌ^(٤) ، وهى من

القوسِ حَرَّثٌ ، وقد حرثتُ القوسَ أحرثها

إذا هَيَّأَتْ موضعاً لِلزُّوَةِ اللَّوْتَرِ ، قال :

والزَّئِنْدَةُ تُحْرَثُ ثُمَّ تُكْظَرُ بعدَ الحَرِّثِ

فهو حَرَّثٌ ما لم يُنْفَذْ ، فإذا أُنْفَذَ فهو كُظْرٌ .

وقال الفراءُ : حَرَّثْتُ القرآنَ أحرثته ، إذا

أُطْلِتَ دِرَاسَتَهُ وتَذَبَّرَتْهُ . وفى الحديث :

أصدق الأسماءُ الحارثُ ، لأنَّ الحارثَ معناه

الـكاسِبُ .

واحترث المالَ كسبه . وقول الله جلَّ عزَّ :

« من كان يريد حرثَ الدنيا نُوْثِرْ مِنْهَا »^(٥)

أى من كان يريد كسبَ الدنيا .

(٣) فى اللسان (حرث) ٢ / ٤٤٠ : اللدة .

• تحريف •

(٤) فى ج : فرض •

(٥) سورة الثورى . الآية : ٢٠

(١) كذا فى د ، م [٢٠٠ب] وفى ج ، واللسان

(حرث) ٤٤٠/٢ : « قوم » بدل « قومي » .

(٢) سورة البقرة . الآية : ٢٢٣

[حثر]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الحِثْرَةُ : انسلاق العين ، وتصغيرها حِثْرَةٌ .
قال : والحِثْرَةُ : الفَيْشَةُ الضخمة وهي
الكونشلة ، والفَيْشَلَةُ .

أبو عبيد : حِثْرُ الدُّبْسِ ، أي حِثْرٌ ، وحِثِرَتْ
عينه : خرج فيها حبٌّ أحمَر .

تغير عن ابن الأعرابي قال : الدَّوَاءُ إِذَا
بُلَّ وَعُجِنَ فَلَمْ يَجْتَمِعْ وَتَنَاقَرَ فَهُوَ حِثْرٌ ، وَقَدْ
حِثَرَ حِثْرًا .

وَأَذُنُ حِثْرَةٍ إِذَا لَمْ تَسْمَعْ سَمْعًا جَيِّدًا .
ولسانٌ حِثْرٌ : لَا يَجِدُ طَعْمَ الطَّعَامِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : حِثْرُ
الدَّوَاءِ ، إِذَا حَبَبَهُ ، وَحِثْرٌ إِذَا تَحَبَّبَ .

ابن سُمَيْلٍ : الْحِثْرُ مِنَ الْعَيْنِ : مَا لَمْ يُوَسَّغْ
وَهُوَ حَامِضٌ صُلْبٌ لَمْ يُشْكِلْ وَلَمْ يَتَمَوَّهْ .
وحِثْرُ الْمَسَلِّ إِذَا أَخَذَ يَتَحَبَّبُ ، وَهُوَ عَسَلٌ
حَاثِرٌ وَحِثْرٌ .

والْحِثْرَةُ مِنَ الْجَبَاءِ ، كَأَنَّهَا تَرَابٌ مُجْمَعٌ
فَإِذَا قَلَعْتَ رَأَيْتَ الرَّمْلَ حَوَّلَهَا .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْحِثْرُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ ،
وَهُوَ الْبَرِيرُ .

أَبُو حَاتِمٍ الْحَاثِرُ - الْحَاءُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ - :
الْمُتَقَلِّقُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَقَدْ حَثَرَ يَحْثِرُ حَثُورًا .
وقال الحَرِثُ مَارِي : الْحِثْرُ : الْمُتَقَلِّقُ .

ح ث ل

[حنثل]

قال الليث : الْحَنْثَلُ : سُوءُ الرِّضَاعِ ،
تَقُولُ : أَحْثَلْتُهُ أُمَّهُ ، وَقَدْ يُحْثِلُهُ الدَّهْرُ بِسُوءِ
الْحَالِ ، وَأَنْشَدَ :
وَأَشَعْتُ يَرْهَاهُ النَّبُوحُ مَدْفَعٌ

عَنِ الرَّادِّ مِّنْ حَرْفِ الدَّهْرِ مُحْثَلٌ ^(١)
وَحُنْثَالَةُ النَّاسِ : رُدُّ التَّهْمِ .
أَبُو زَيْدٍ : أَحْثَلَ فَلَانٌ غَنَمَهُ ، فَهِيَ مُحْثَلَةٌ
إِذَا هَزَلَهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُحْثَلُ : السَّيِّئُ الْفِئَاءُ .
وقال غيره : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَرْوَاهُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَنَّهُ ذَكَرَ آخِرَ الزَّمَانِ :
فَيَبْقَى حُنْثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ لَا خَيْرَ فِيهِمْ . أَرَادَ

(١) كذا في م واللسان (حنثل) ١٣/١٥٠ .
ولي ج : «جرف» بدل «حرف» .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ يَأْتِي حِرَاءَ، وَهُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ فِيهِ غَارٌ، فَكَانَ يَتَحَنَّتُ فِيهِ اللَّيَالِي .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَوْلُهُ : يَتَحَنَّتُ ، أَيْ يَفْعَلُ فِعْلًا يُخْرِجُ بِهِ مِنَ الْحِنْتِ وَهُوَ الْإِنْم .

وَيُقَالُ : هُوَ يَتَحَنَّتُ أَيْ يَتَعَبَّدُ لِلَّهِ . قَالَ : وَلِلْعَرَبِ أَفْعَالٌ تُخَالِفُ مَعَانِيهَا أَلْفَاظُهَا ، يُقَالُ فَلَانٌ يَتَنَجَّسُ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يُخْرِجُ بِهِ مِنَ النَّجَاسَةِ .

كَمَا يُقَالُ فَلَانٌ يَتَأْتِمُّ وَيَتَحَرَّجُ ، إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يُخْرِجُ بِهِ مِنَ الْإِنْمِ وَالْحَرَجِ .

قَالَ : وَقَوْلُهُمْ : بَلَغَ الْغَلَامُ الْحِنْتَ . أَيْ الْإِدْرَاكَ وَالْبُلُوغَ .

قَالَ : وَالْحِنْتُ فِي غَيْرِ هَذَا : الرَّجُوعُ فِي الْبَيْنِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُتَذَرِّئُ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْحِنْتُ الْحُلْمُ ، وَالْحِنْتُ :

بِحُثَالَةِ النَّاسِ رُذَالَهُمْ وَشِرَارِهِمْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ حُثَالَةِ التَّمْرِ وَحُفَالَتِهِ وَهُوَ أَرْدَوُهُ وَمَا لِاخِيرٍ فِيهِ مِمَّا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجَلَّةِ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحُثَالُ : السُّقْلُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْحُثِيلُ : مِنْ أَسْمَاءِ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ .

ح ث ن

استعمل من وجوهه : حَنَث ، حَثَن

[حَثَن]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَحَثَنَ : جَاءَ فِي شِعْرِ هَذِيلَ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فِي بِلَادِهِمْ .

[حَنَث]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحِنْتُ : الذَّنْبُ الْعَظِيمُ . وَيُقَالُ : بَلَغَ الْغَلَامُ الْحِنْتَ ، أَيْ بَلَغَ مَبْلَغًا جَرَى الْقَلَمُ عَلَيْهِ بِالطَّاعَةِ وَالْمَعَاصِي .

قَالَ : وَحَنَثَ فِي بَيْنِهِ حِنْتًا ، إِذَا لَمْ يُبْرِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : «الْبَيْنُ حِنْتُ أَوْ مُنْدَمَةٌ» يَقُولُ : إِمَّا أَنْ يَنْدَمَ عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ ، أَوْ يَحْنَثَ ، فَتَلْزَمُهُ الْكَفَّارَةُ .

الشَّرْكُ . قال الله تعالى « وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى
الْحِنثِ الْعَظِيمِ » ^(١) وأنشد :

* من يتشكَّمْ بالهدى فالحنثُ شرٌّ * ^(٢)

أى الشَّرْكُ شرٌّ .

قال: والحنثُ : حنثُ اليمين إذا لم تَبَرَّ ^(٣)
وفي الحديث « من ماتَ لَهُ ثلاثةٌ من الولد
لم يباغوا الحنثَ دخل من أى أبواب الجنة
شاء » .

قال ابنُ شُمَيْل : معناه : قبل أن يبلغوا
فِيكَتَبَ عليهم الإثمُ ^(٤) .

قال : والحنثُ : الإثمُ ، وحنثٌ فى يمينه
أى أِثْمٌ .

وقال خالد بنُ جَنْبَةَ : الحنثُ : أن يقول
الإنسان غيرَ الحقِّ :

وقال ابنُ شُمَيْل : عَلَى فلان يمينٌ
قد حنثَ فيها ، وعليه أَخْناثٌ كثيرة .

وقال مجاهدٌ فى قوله : « وَكَانُوا يُصِرُّونَ

عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ » .

قال : الحنثُ : الذَّنْبُ ، وَيُصِرُّونَ ، أى
يَدْوُمُونَ .

والحنثُ : المَيْلُ مِنْ باطلٍ إِلَى حقٍّ ،
وَمِنْ حقٍّ إِلَى باطلٍ .

يقال : قد حنثتُ ، أى مِلْتُ إِلَى هَؤَلكَ
عَلَى ، وقد حنثتُ مع الحقِّ عَلَى هَؤَلكَ .

وروى عن حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ أَنَّهُ قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَرَأَيْتَ
أُمُوراً كُنْتُ أَتَحَنَّثُ بِهَا فى الجاهلية مِنْ صِلَةِ
رَحِمٍ وَصَدَقَةٍ هَلْ لى فيها مِنْ أَجْرٍ ؟ فقال لَهُ
عليه السلام : أَسَأَمْتَ عَلَى ما سَأَفَ لَكَ مِنْ
خَيْرٍ » يُرِيدُ بقوله : كُنْتُ أَتَحَنَّثُ أى أَعْبَدُ
وَأَلْقِى بِها الحنثُ ، وهو الإثمُ ، عن نفسى .

ويقالُ للشَّيْءِ الذى يَخْتَلِفُ فىهِ النَّاسُ
فِيحْتَمِلُ وجهين : مُحْلِفٌ ، وَمُحْنِثٌ .

ح ن ف

حنث ، حنث ، حنث ، فَنَح .

[حنث]

أبو عُبَيْدٍ عن الأحرارِ : الحنثُ والفَحْثُ :

(١) سورة الواقعة . الآية : ٦٦

(٢) اللسان (حنث) ٤٤٣/٢

(٣) فى م [٢٠٠ ب] . تبرها .

(٤) كذا فى ج واللسان (حنث) . وفى د ، م

[١٢٠١] : قبل أن يبلغ فيكتب عليه الإثم .

الذى يكون مع الكَرِشِ وهو يُشَبِّهُهَا .

وقال الليث : الحِفْثَةُ^(١) : ذَاتُ الطَّرَائِقِ

من الكَرِشِ كأنها أَطْبَاقُ الْفَرَسِ .

وَأَشَدُّ اللَّيْثُ :

لَا تُكْرِبَنَّ بَعْدَهَا خُرْسِيًّا

إِنَّا وَجَدْنَا لَحْمَهَا رَدِيًّا

الكَرِشِ وَالْحِفْثَةُ وَالرَّيَّا^(٢)

وقال أبو عمرو : الْفَحِثُ : ذَاتُ الطَّرَائِقِ

وَالْقَبَةُ الْأُخْرَى إِلَى جَنْبِهِ . وَلَيْسَ فِيهَا طَرَائِقُ

قَالَ : وَفِيهَا لُغَاتٌ : حَفِثٌ ، وَحَنَفٌ ، وَحِفْثٌ ،

وَحِنْفٌ : وَقِيلَ : فَنَحْ ، وَنَحْفٌ ، وَيُجْمَعُ

الْأَخْنَفَ وَالْأَفْنَحَ وَالْأَخْنَفَ ، كُلُّ

قَدْقِيلٍ .

وقال شَمِيرٌ : الْخَفَّاتُ : حَيَّةٌ ضَخْمٌ عَظِيمٌ

الرَّأْسِ أَرَقَشُ أَحْمَرٌ أَوْ كُدْرٌ ، يُشَبُّهُ الْأَسْوَدُ

وَلَيْسَ بِهِ ، إِذَا حَرَّبْتَهُ انْتَفَخَ وَرِيدُهُ .

وقال ابنُ شَمِيلٍ : هُوَ أَكْبَرُ مِنْ

(١) في القاموس واللسان (حَفْث) ٤٤٢/٢ :

الحفنة ككلمه .

(٢) الآيات في اللسان (حَفْث) ٤٤٢/٢ وفي

د ، م [٢٠١ أ] لمعه بدل لموها .

الْأَرْقَمَ ، وَرَقَشُهُ مِثْلُ رَقَشِ الْأَرْقَمِ ، لَا يَضُرُّ

أَحَدًا ، وَجَمْعُهُ حَفَاثِيثٌ . وَقَالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْخَفَاثِيثَ عِنْدِي يَا بَنِي بَلَاءٍ

يُطْرِقْنَ حِينَ يَصُولُ الْحَيَّةُ الذَّكَرُ^(٣)

وقال الليثُ : الْخَفَّاتُ : ضَرْبٌ مِنْ

الْحَيَّاتِ يَا كُلُّ الْحَشِيشِ لَا يَضُرُّ شَيْئًا .

ويقال للغَضْبَانِ إِذَا انْتَفَخَتْ أَوْ ذَاجَهُ :

قَدْ احْرَقَتْ نَفْسَ خُفَّائِهِ .

وفي النَوَادِرِ : افْتَحَثْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ

وَابْتَحَثْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ح ث ب

استعمل من وجوهه : بَحْثٌ ، حَبْثٌ .

[بَحْث]

قال الليث : الْبَحْثُ : طَلَبُكَ الشَّيْءِ فِي

التُّرَابِ ، وَالْبَحْثُ : أَنْ تَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ

وَتَسْتَنْخِبرَ ، يُقَالُ : بَحَثْتُ أَبْحَثُ بَحْثًا ،

وَأَسْتَبَحَثْتُ ، وَابْتَحَثْتُ ، وَتَبَحَثْتُ بِمَعْنَى

وَاحِدٍ .

(٣) في اللسان (حَفْث) ٤٤٣/٢ والديوان /

٢٨٦ وروى : « حَفَا » بدل « عِنْدِي » .

وَالْبَحُوثُ مِنَ الْإِبِلِ : التّٰى إِذَا سَارَتْ
بَحَثَ التُّرَابَ بِأَيْدِيهَا أُخْرًا، أَى تَرْمِى بِهِ إِلَى
خَلْفِهَا ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

وَقَالَ أَبُو زَيْد وَابْنُ شَيْمِلٍ : الْبَاحِثَاءُ مِنْ
جِزْرَةِ الْيَرْبِيعِ : تُرَابٌ يُخَيَّلُ لِأَنَّكَ أَنَّهُ
الْقَاصِمَاءُ وَلَيْسَ بِهَا ، وَالْجَمِيعُ بِأَحْثَاوَاتٍ .

وَسُورَةُ بَرَاءَةٍ كَانَ يُقَالُ لَهَا : بِالْبَحُوثِ ؛
لَأَنَّهَا بَحَثَتْ عَنْ الْمُنَافِقِينَ وَأَسْرَارِهِمْ .

وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : الْبَحْثِيُّ مِثَالُ خُلَيْطِي :
لُعْبَةٌ يَلْعَبُونَ بِهَا بِالتُّرَابِ .

قَالَ : وَالْبَحْثُ : الْمَعْدِنُ يُبَحَثُ فِيهِ عَنْ
الذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ .

قَالَ : وَالْبُحَاثَةُ : التُّرَابُ الَّذِى يُبَحَثُ
عَمَّا يُطَلَّبُ فِيهِ .

وَقَالَ شَمْرٌ : الْبُحْثَةُ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ
غُلَامَيْنِ كَانَا يَلْعَبَانِ الْبُحْثَةَ ، وَهُوَ كَلْبٌ
بِالتُّرَابِ .

(١)
[حَبَثَ]

يَنْشُدُ لِلأَصْحَمَى فِي أَرْجَوَزةٍ لَهُ :

* أَوْ مَجَّ أَنْيَابِ قُرَازٍ أَوْ حَبِثَ *

وَالْقُرَازُ : جَمْعُ قُرَازَةٍ مِنَ الْحَيَاتِ ، وَكَذَلِكَ
الْحَبِثُ .

قُلْتُ : لَا أَعْرِفُ الْحَبِثَ (٢) .

ح ث م

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَاسْتَعْلَى مِنْ وَجْهِهِ : حُمٌ

[حُمَ]

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحُمُّ :
الطَّرْقُ الْعَالِيَةُ .

وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلرَّايَةِ : الْحَمَّمةُ ،
يُقَالُ : انْزِلْ بِهَاتِيكَ (٣) الْحَمَّمةُ ، وَجَمْعُهَا
حَمَمَاتٌ ، وَيَمْحُوزُ حَمَّمةٌ بِسُكُونِ التَّاءِ ، وَمِنْهُ
ابْنُ أَبِي حَمَّمةٍ .

(١) لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ مَنْظُورٍ (حَبَثَ) فِي اللِّسَانِ .

(٢) فِي الْقَامُوسِ : الْحَبِثُ كَكَنَفٍ : حَيَّةٌ بَرَاءَةٌ .

(٣) فِي د : بِهَاتَيْنِ « تَحْرِيفٌ » .

فهرس
الأبواب والمواد اللغوية
للجزء الرابع

صفحة	الباب	صفحة	الباب
٢٢٦	٤ - أبواب الحاء والصاد	٣	باب الحاء والقاف
٢٧٦	٦ - د د والسين	٧	د د والباء
٣٥٦	٧ - د د والزاي	١٣	د د والميم
٣٨٠	٨ - د د والطاء	٢٢	١ - أبواب الثلاثي الصحيح من حرف الحاء
٤٠٤	٩ - د د والدال	٢٢	باب الحاء والقاف
٤٠٧	باب الحاء والدال مع الراء	٨٦	د د والكاف
٤٣٧	١٠ - أبواب الحاء والتاء	١٠٦	د د والكاف مع القاف
٤٥٤	١١ - د د والظاء	١١٧	٢ - أبواب الحاء والميم
٤٦٢	١٢ - د د والقال	١٧٢	٣ - د د والشين
٤٧٧	١٣ - د د والتاء	١٩٨	٤ - د د والضاد

ثانيا : فهرس المواد اللغوية مرتبة وفق حروف الهجاء :

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٤٠٧	حدر	[ح]			[ب]
٢٨٢	حدس	٧	حب	١٦٤	بحج
٣٣	حلق	٤٨٣	حبث	٤٤٩	بحت
٤١٧	حدل	١٦٣	حبج	٤٨٢	بحت
٤٣٣	حدم	٤٦٩	حبذا	١٢	بح
٤٦٢	حذر	٣٤٢	حبس	٤٣٢	بلدح
٤٦٧	حذف	١٩٢	حبش	٤٧٤	بلدح
٣٥	حلق	٢٢١	حبض	٣٩٨	بطح
٤٦٤	حفل	٣٩٥	حبط		[ن]
٤٧٥	حزم	٧١	حبق	٤٤٥	تحف
٤٦٧	حذن	١٠٨	حبك	٤٥١	تحم
٤٢٩	حرت	٤٠٤	حتد	٤٣٨	ترح
٤٧٧	حرت	٤٣٧	حذر	١٧٦	تشح
١٣٧	حرج	١٧٥	حتش	٤٤٥	تفع
٤١٢	حرد	٤٤٤	حتف		[ج]
٣٦٠	حرز	٩٥	حتك		
٢٩٦	حرس	٤٤١	حتل	١٦٥	جبح
١٨١	حرش	٤٥٠	حتم	١٢٤	ججد
٢٣٩	حرم	٤٤٢	حتن	١٣٦	ججر
٢٠٣	حرض	٤٧٩	حذر	١٢٢	ججس
٤٤	حرق	٤٧٩	حتل	١١٧	ججش
٩٧	حرك	٤٨٣	حتم	١٢٩	ججظ
٣٧٣	حزب	٤٨٠	حتن	١٦٥	ججف
٣٥٧	حزر	١٦١	حجب	١٤٧	ججل
٢٦	حزق	١٣٠	حجر	١٦٩	ججهم
٩٣	حزك	١٢٢	حجز	١٥٤	ججغن
٣٦٠	حزل	١٥٩	ججف	١٢٨	جلدح
٣٧٥	حزم	١٤٣	ججل	١٤٠	جرح
٣٦٤	حزن	١٦٥	ججم	١٢٤	جرح
٣٢٨	حسب	١٥٢	ججن	١٢٤	جطح
٢٨٠	حسد	٤٢٩	حدب	١٤٩	جلح
٢٨٦	حسر	٤٠٥	حدث	١٦٧	ججمع
٣٢٣	حسف	١٢٥	حدج	١٥٤	ججنع
٩٢	حسك				

المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة
حسل	٣٠٣	حظل	٤٥٥	حمد	٤٣٤
حسم	٣٤٣	حفت	٤٤٩	حمر	٣٧٩
حسن	٣١٤	حفت	٤٨١	حمر	٣٥٤
حشب	١٩٥	حقد	٤٢٦	حش	١٩٥
حشد	١٧٤	حفر	٣٧٢	حصر	٢٦٩
حشر	١٧٧	حفص	٣٢٤	حفص	٢٢٢
حشط	١٧٤	حفش	١٨٩	حط	٤٠١
حشف	١٨٧	حفص	٢٥٩	حق	٨٤
حشك	٨٦	حفش	٢١٦	حك	١١٥
حشم	١٩٤	حفظ	٤٥٨	حم	١٣
حشن	١٨٤	حف	٣	حنت	٤٤٣
حصب	٢٦٠	حقب	٧١	حنت	٤٨٠
حصد	٢٢٦	حقد	٣٠	حنج	١٥٨
حصر	٢٣٠	حقر	٣٦	حنذ	٤٢٥
حصف	٢٥٢	حقص	٢٣	حنذ	٤٦٥
حصل	٢٤١	حقف	٦٨	حنس	٣٢١
حسم	٢٦٩	حقل	٤٧	حنش	١٨٦
حصن	٢٤٤	حقن	٦٤	حنص	٢٥٢
حضب	٢١٩	حكد	٩٤	حنط	٣٩٥
حضج	١١٩	حكر	٩٦	حنظ	٤٥٨
حضر	١٩٨	حكش	٨٧	حنق	٦٧
حفظ	١٩٨	حكس	٩١	حنك	١٠٤
حضل	٢٠٩	حكف	١٠٨		
حذن	٢٠٩	حكل	١٠٥		
حطب	٣٩٣	حكم	١١٠		
حطت	٣٨٠	حلت	٤٤١		
حطر	٣٨١	حليج	١٥١		
حطف	٣٩٣	حار	٣٦٢		
حطال	٣٨٣	حلس	٣١١		
حطم	٣٩٩	حاط	٣٨٧		
حطان	٣٩٢	حلق	٥٨		
حظب	٤٦١	حلك	١٠١		
حظر	٤٥٤	حت	٤٥٣		
		حج	١٦٦		

[د]

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
١٧٢	شخط	٣٥٩	زرج	٤٣٤	دحم
٨٨	شحك	٣٦١	زاج	٤٢٥	دحن
١٩٧	شجم	٣٧٨	زمج	٤١٦	ددرج
١٨٤	شعن	٣٦٩	زنج	٤٢٣	داج
١٧٥	شاح		[س]	٤٣٦	دمج
١٧٩	شرح			٤٢٦	دنج
٢٢	شعج	٣٣٧	سبج		[ذ]
١٨٣	شالج	١٢١	سبج		
١٨٥	شنج	٣٣٦	سبج	٤٧٠	ذبح
	[س]	٢٨٤	سجت	١٣٠	ذبح
٢٦٣	صج	١٢٠	سجج	٤٦٥	ذحل
٢٦١	صجب	٢٩٠	سجر	٤٦٣	ذفرج
٢٣٥	صجر	٢٨٠	سجط	٣٦	ذفج
٢٥٤	صجف	٣٢٥	سجف		[ر]
٢٤٢	صجل	٢٣	سجق		
٢٧٣	صجم	٩٢	سجك	١٤٢	رجم
٢٤٧	صجن	٣٠٥	سجل	٢٠٣	رحض
٢٢٩	صد	٣٤٥	سجم	٣٧	رحق
٢٣٢	صرح	٣١٨	سجن	٤١١	ردح
٢٥٥	صفج	٢٨١	سدح	٣٥٩	رزح
٢٤٣	صالج	٢٩٧	سرح	٣٠٢	رسمج
٢٧٤	صمج	٢٧٦	سطج	١٨٠	رشيح
	[ض]	٣٢٥	سفج	٢٤٠	رصح
٢١٨	ضج	٣١٠	سلاج	٢٠٨	رضح
٨٨	ضحك	٣٤٥	سمج	٣٦	رقج
٢٠٨	ضحل	٣٢١	سنج	٩٧	ركج
٢٠٦	ضرح				
	[ط]		[ش]		[ز]
٣٨١	طجر	١٩١	شبح	٣٧٣	زجب
٢٨٠	طجس	١٩٢	شجب	٣٥٦	زجر
٣٩٢	طجف	١١٧	شجج	٣٦٩	زحف
٣٨٦	طجل	١٧٥	شجد	٩٤	زحك
٤٠٢	طجم	١٧٦	شجذ	٣٦٣	زحل
٣٨٧	طجن	١٧٩	شجر	٣٧٧	زحم
٣٨٢	طرح	١٧٢	شجس	٣٦٦	زحن

صفحة	المادة	صفحة	المادة	صفحة	المادة
٣١٣	لحس	٧٧	قنعم	٣٩٢	طلفح
٣٤٣	لحس	٣١	قندح	٣٨٣	طالح
٣٨٣	لحط	٣٦	قندح	٤٠٣	طالح
٤٥٧	لحظ	٣٧	قزح	٣٩١	طانح
٥٦	لحق	٢٨	قزح		
١٠١	لحك	٢٣	قسح	[ف]	
٤١٨	لدح	٧٠	قفح	٤٤٥	فنيح
٣٨٤	لطلح	٥١	قلاح	١٦١	فنجح
٥١	لفح	٨٠	قوج	٦	فنج
١٠٢	لكج	٦٦	قنح	٤٢٩	فجسد
		[ك]		٢٢٨	فجس
			كبيج	١٨٨	فجش
		١١٠	كبيج	٢٥٩	فجس
		٩٥	كبيج	٧٠	فجني
٤٥٢	منح	٩٦	كبيج	٤٢٨	فندح
١٧١	مجب	١١٠	كبيج	٤٦٩	فندح
٤٥٣	محت	٩٦	كحت	٣٢٧	فسح
١٧١	محب	٩١	كحص	١٩٠	فشح
٢١	مج	١٠٨	كحف	٢٥٣	فصح
٣٨٠	محز	٩٩	كحل	٢١٥	فضح
٣٥٦	محس	٩٤	كدح	٣٩٢	فطلح
١٩٦	مخش	٩٢	كسح	٧٠	ففح
٢٧١	محص	٨٧	كشح		
٢٢٥	محص	١٠٦	كرفح		
٤٠٣	مخط	١٠٢	كلج	[ق]	
٨٢	محق	١١٦	ككج	٧٥	قبيج
١١٥	محك			٧٤	قحب
٤٣٤	مدح	[ل]		٣٠	قجسد
٤٧٦	مدح	٤٤٠	لنيح	٣٦	قجسر
٣٧٨	مذح	١٤٩	لج	٢٧	قجز
٣٤٧	مصح	٤٤١	لحت	٢٣	قجس
٢٧٥	مصح	١٤٨	لمح	٢٩	قجط
٢٢٦	مصح	٤٢١	لحد	٦٨	قجف
٤٠٤	مطح	٣٦١	لحر	٥٠	قجل

الصفحة	المادة	الصفحة	المادة	الصفحة	المادة
٢٤٩	نصح	٢٥١	نحس	[ن]	
٢١١	نضح	٢١٥	نحوض	٤٤٣	ننح
٣٨٩	نطح	٣٨٩	نخط	١٥٩	ننحج
٤٥٨	نطاح	٤٢٤	نذح	٤٤١	ننحت
٦٥	نقح	٣٦٦	نرح	٣٦٧	ننحز
١٠٢	نكح	٣٢٣	نسح	٣١٩	ننحس
		١٨٥	نشح	١٨٧	ننحش

ملحوظة :

على الرغم من الحرس الشديد على استدراك كل نقص ، فاننا بعض أخطاء مطبعية لم نستدركها ، أظهرها ما كتب
 في غير مكانه من أسماء بعض المواد التي تسجل في أعلى الصفحات ، فنتذر إلى السادة القراء راجين تصحيح ما وقع ،
 والكمال لله وحده .

المحقق